



مجلة العلوم الشاملة

Journal of Total Science

مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن

المعهد العالي للعلوم والتقنية

رقدالين - ليبيا

السنة السابعة، المجلد (6)، العدد (22)، ديسمبر 2022

Volume (6), Issue (22) 2022

لمراسلة المجلة:

مجلة العلوم الشاملة

المعهد العالي للعلوم والتقنية

رقداالين - ليبيا

البريد الإلكتروني: mmfhsh1973@gmail.com

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية 2015/405

بنغازي - ليبيا

بموافقة الإدارة العامة للمطبوعات والمصنفات الفنية بوزارة الثقافة

والمجتمع المدني، قرار رقم 2015/32

الرقم الدولي الموحد للمطبوعات الدورية

(ردمد ISSN): 2518-579



مجلة العلوم الشاملة

دوري دولي علمي محكمة تصدر عن المعهد العالي للعلوم والتقنية - رقدالين ليبيا

السنة السابعة، المجلد السادس، العدد الثاني العشرون، ديسمبر 2022

رئيس التحرير والمسترف العام

الدكتور طارق الكادي النالي

الاستاذ المشارك بالمعهد العالي للعلوم والتقنية - رقدالين

هيئة التحرير

الاقسام العلمية بالمعهد العالي للعلوم والتقنية

رقدالين - ليبيا

الإخراج الفني:

المهندس أحمد محمود

لبحوث لمشورق عبر عن آرائها وتعبير عن رأي المجلة

شروط النشر بالمجلة

ترحب مجلة العلوم الشاملة بنشر الإسهامات البحثية لجميع الأكاديميين وأساتذة الجامعات والمعاهد العليا والباحثين في مجال العلوم الانسانية والعلوم التطبيقية بتخصصاتها المختلفة، وتقبل البحوث والدراسات باللغة العربية واللغة الإنجليزية، مع توفر الشروط الآتية في البحث أو الدراسة:

1. أن يتسم بالجديّة والأصالة العلمية والموضوعية، وألا يكون قد سبق نشره، كلياً أو جزئياً، ورقياً أو إلكترونياً، وألا يكون مرشحاً للنشر في الوقت نفسه في وسائل نشر أخرى.
2. أن يتقيد بمنهج علمي دقيق، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث العلمية، وطريقة التوثيق المتبعة في المجلة.
3. أن تكون البحوث ضمن تخصصات المجلة المذكورة أعلاه، وأن تقدّم إضافة علمية أصيلة في موضوع الدراسة.
4. البحوث التي تقبل تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة.
5. يتضمن البحث ملخصاً وبيانات الباحث والعنوان باللغتين العربية والإنجليزية.
6. ترسل الأبحاث من نسخة ورقية مرفقة بـ (CD)، وخط نوع SimplifiedArabic بحجم 12 وتكون مصححة لغوياً على ألا يزيد على 30 صفحة وتطبع على وورد 2010.
7. تسند المراجع وفق الآتي:
 - المراجع داخل البحث سواء أكانت كتاب أو دورية أو رسائل (اللقب، السنة، الصفحة).
 - الكتب في نهاية البحث (المراجع) اللقب، اسم المؤلف (السنة) عنوان المرجع، المدينة: دار النشر، الطبعة.
 - الدوريات والبحوث والرسائل في (المراجع) اللقب، الاسم (السنة) العنوان، اسم الدورية ومكان صدورها، المراجع الأجنبية تأخذ نفس السياق.
8. يمنح كل باحث نسخة من العدد الذي يتضمن بحثه أو مشاركته في حال قبوله للنشر.

تمهيد

بمناسبة صدور العدد الثاني والعشرون من مجلة **لأغوم والشأمة** التي تصدر عن المعهد العالي للعلوم والتقنية برقدالين- ليبيا للسنة السابعة على التوالي بدون انقطاع، نود أن نتقدم بجزيل الشكر لكل الباحثين الذين شاركوا معنا بجهودهم العلمية القيمة لكل الأعداد السابقة، ونتطلع لمشاركاتهم بنشر بحوثهم ودراساتهم المستقبلية في مجلتنا في الأعداد القادمة. كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم معنا في تصحيح مسار هذه المجلة الفتية عبر إبداء آرائهم وتقييمهم العلمي للإعداد السابقة، وتزويدنا بملاحظاتهم القيمة التي كان لها الأثر الواضح في خروج هذا العدد بصورته الحالية. ونرحب بتقبل كافة الملاحظات علي البريد الالكتروني الخاص بالمجلة والتي من شأنها أن تساهم في تصويب الأخطاء وتحسين وتطوير جودة الأعداد القادمة.

للمجلة **لأغوم والشأمة** مجلة معنية بنشر الإسهامات البحثية لجميع الأكاديميين وأساتذة الجامعات والكليات والمعاهد التقنية العليا، والباحثين في جميع التخصصات والأقسام العلمية. وقد اشتمل العدد الحالي على خمسة وعشرون بحث متنوع وشمل تخصصات عدة، وبلغتين الانجليزية والعربية . نسأل الله أن تقدم الإضافة العلمية المرجوة منه.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

محتويات العدد

أولاً: البحوث المنشورة باللغة العربية

1	دراسة إحصائية لقياس مدى تطبيق معايير الجودة في المناهج الجامعية ومخرجاتها	9
2	أثر جودة الخدمات الصحية في القطاع الصحي الليبي الخاص على رضا العميل وعلاقته بقرار شراء الخدمة من وجهة نظر العميل	29
3	نمذجة ومحاكاة بعض الدوائر الكهربائية للتيار المستمر باستخدام الماتلاب	60
4	أثر إدارة الجودة في تحسين خدمات المصرف الزراعي	86
5	أسباب عزوف طلبة المعاهد التقنية العليا عن الدراسة في التخصصات الزراعية	106
6	المحاسبة السحابية بين التعليم الجامعي والتطبيق في بيئة الأعمال الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المحاسبي	128
7	حقوق الطفل في القانون الدولي العام	151
8	دراسة تأثير تدخين السجائر على مستويات الهيموغلوبين في الدم لدى المدخنين و مقارنتها مع مستوياته عند غير المدخنين في مدينة نالوت	183
9	مبادي إدارة الجودة الشاملة وأثرها علي الأداء الوظيفي بالمؤسسات الخدمية	198
10	إستخدام إستراتيجيات حديثة لتقليل متبقيات المبيدات بالمحاصيل الغذائية	218

244	التدخل الدولي في ليبيا ودوره في تغيير النظام السياسي	11
266	تصميم منظومة هجينة تعمل بالطاقة الشمسية لتزويد الطاقة الكهربائية لمزرعة	12
284	مكونات التواصل البيداغوجي في الأنظمة التربوية والتعليمية	13
309	دور رياض الاطفال في تنشئة الطفل الليبي	14
348	غياب التخطيط الاستراتيجي بمدارس التعليم الثانوي وانعكاساته على العملية التعليمية	15
380	إدارة الموارد البشرية من المنظور الإسلامي وأثرها على الإدارة الغربية	16
419	مقارنه لبعض أساليب التعلم من حيث الاحتفاظ بالمعلومة لاطول فترة ممكنه لدى طلبة المرحلة الإعدادية بصبراتة	17
449	التنبؤ بالتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل لدى الطالب المعلم بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا	18
480	دراسة تأثير PH في فصل العناصر الثقيلة من المياه الملوثة باستخدام كرناف النخيل	19
490	التمكين الإداري وأثره على التنظيم	20

ثانيا: البحوث المنشورة باللغات الأجنبية

No.	Research Title	Page(s)
1.	Existence Of Weak Solutions For The Riemann– StieltjesFunctional (Delayed)Integral Equations	E1 – E19
2.	An Evaluation of the Difficulties and Problems of Study English Language : The Case Study Students of Suleiman Al farise Secondary School	E20 – E43
3.	Cloud Computing Security	E44– E66
4	Unit Roots and Cointegration Test Between Real Non–Oil GDP Growth and Government Expenditure in The Libya from (1962–2006).	E67– E83
5	Self–Compacting Concrete	E84– E97



دراسة إحصائية لقياس مدى تطبيق معايير الجودة في المناهج الجامعية ومخرجاتها

(دراسة الحالة على كلية العلوم جامعة طرابلس وكلية العلوم جامعة الزاوية)

د. فادية رمضان شخيم

قسم الإحصاء/كلية العلوم/جامعة الزاوية

د. أمل سعد الشرقاوي

قسم الإحصاء/كلية العلوم/جامعة طرابلس

الملخص

تأتي هذه الدراسة متوافقة مع الجهود المبذولة إلى تطوير منظومة التعليم العالي في الجامعات الليبية، وهي تهدف لقياس مدى تطبيق معايير جودة المناهج والاعتماد الأكاديمي في مناهج التعليم العالي من خلال دراسة وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس لتلك المناهج والعوامل المؤثرة في بناءها وتطويرها مستقبلياً بهدف وضع اقتراحات لتطوير وتحسين أداء خريجي التعليم العالي لسوق العمل ولمواكبة الجامعات العالمية فيما يتماشى مع المتغيرات الحديثة كإستخدام التقنيات المعلوماتية الحديثة في التدريس والتقييم من شبكات الانترنت والحاسوب وشاشات العرض.... الخ. ولتقييم وقياس استجابة مناهج التعليم العالي لمعايير الجودة اختارت الباحثتان قائمة بمجموعة من المعايير وعددها (34) معيار وتوزيعها على عينة قصدية مأخوذة من كليتي العلوم لجامعتي طرابلس والزاوية.

Abstract:

This study falls in line with the efforts aiming towards develop the higher education system in Libyan universities, it aims to measure the extent to which standards of curriculum quality and academic accreditation are applied in higher education curriculum by studying the views of faculty members for those curricula and the factors affecting their construction and future development with the aim of developing suggestions for developing Improving the performance of higher education graduates for the labor market and keeping pace with international universities in line with modern changes such as the use of modern information technologies in teaching and assessment from internet, computer networks, and display screens....etc. In order to assess and measure the response of higher education curricula to quality standards, the researchers chose a list of (34) standards

and distributed them to an intentional sample taken from the faculties of sciences of the Universities of Tripoli and Al-Zawiya.

المقدمة:

تعتبر مؤسسات التعليم العالي لأي دولة المكان الأساسي الذي يهدف بشكل رئيسي إلى تأهيل الأفراد علمياً وتقنياً وتربوياً والذين يساهمون في بناء المجتمع وتنميته بالإضافة إلى حفظ تراثه وضمان بقائه. بناءً على ذلك يجب ان تحتوي أي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي على منظومة متكاملة رئيسية لنجاحها وبقائها ومواكبتها للتطور والمستجدات العصرية الحاصلة وتشمل هذه المنظومة البرنامج الأكاديمي الكامل والمتمثل في عضو هيئة التدريس والطالب والمناهج إلى جانب الخدمات والمرافق التعليمية وما يرتبط بها، لذا أعتمدت أغلب مؤسسات التعليم العالي من جامعات وكليات في الآونة الأخيرة على معايير الجودة في برامجها الأكاديمية لنجاحها وتحسين مخرجاتها. ويعد استخدام معايير الجودة ومؤشراتها في النظم التعليمية وخاصة في المناهج الدراسية من حيث أهدافها محتوياتها وطرق تدريسها وتقييمها من أهم خطوات تحسين مخرجات التعليم العالي، ومن هذا المنطلق تركّز هذه الدراسة الإحصائية على قياس مدى تطبيق معايير الجودة في المناهج الجامعية وبنائها وفق أسس ومنهجية علمية تواكب التغيرات العصرية بعيداً عن المفهوم التقليدي للمناهج والذي يتمثل فقط في محتوى المنهج أو ما يسمى بالمقرر الدراسي بالاستناد على آراء وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لقياس مدى تطبيق معايير الجودة في المناهج الدراسية الجامعية وفقاً للتالي:

1. معرفة درجة الموافقة في تطبيق المناهج الجامعية وإتجاهها في كل المحاور من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس.
2. التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تطبيق محاور المناهج الجامعية المعطاه في الدراسة وفقاً للمتغيرات المستقلة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية والقسم)

مشكلة الدراسة:

لأن المناهج مكون أساسي لنجاح وتطور أي مؤسسة تعليمية، من هنا تكونت مشكلة الدراسة وأسئلتها والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيسي مامدى تحقق تطبيق معايير جودة مناهجالتعليم العالي على العينة المستهدفة في الدراسة ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

1. هل هناك فروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تطبيق أهداف جودة مناهج التعليم العالي تعزي لمتغير الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية والقسم؟
2. هل هناك فروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تطبيق محتويات مناهج التعليم العالي والتدريب العملي تعزي لمتغير الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية والقسم؟
3. هل هناك فروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تطبيق إستراتيجيات تدريس مناهج التعليم العالي تعزي لمتغير الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية والقسم؟
4. هل هناك فروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تطبيق طرق تقييم مناهج التعليم العالي تعزي لمتغير الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية والقسم؟

فرضيات الدراسة:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظرأعضاء هيئة التدريس في تطبيق أهداف مناهج التعليم العالي (المحتويات، إستراتيجيات التدريس، التقييم) تعزي لمتغير الجنس (العمر، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية والقسم).

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظرأعضاء هيئة التدريس في تطبيق أهداف مناهج التعليم العالي (المحتويات، إستراتيجيات التدريس، التقييم) تعزي لمتغير الجنس (العمر، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية والقسم).

أهمية الدراسة: يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إثراء البحث العلمي وإجراء دراسات مماثلة على مستوى الجامعات الليبية بكيائتها المختلفة لقياس مؤشرات معايير الجودة الشاملة للتعليم العالي ولدعم جامعاتنا ومقارنتها بالدول الاخرى.

منهجية الدراسة:

بناء على طبيعة هذه الدراسة والاهداف التي تسعى لها اعتمدت الباحثان على خطوتان: أولاً إجراء دراسة ميدانية بهدف جمع البيانات بواسطة استمارة الاستبانة المعدة لهذا الغرض، تليها خطوة التحليل وتقييم مدى تطبيق معايير جودة مناهج التعليم العالي من خلال تحليل بيانات الاستبانة باستخدام مقاييس الإحصاء الوصفي لعرض ووصف متغيرات الدراسة ومن ثم استخدام مقاييس أخرى لتحليل متغيرات وفرضيات الدراسة واستخلاص النتائج.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على آراء أعضاء هيئة التدريس لاسئلة الاستبانة في كليتي العلوم بجامعة طرابلس وجامعة الزاوية خلال الفصل الدراسي خريف 2021\2022.

أداة الدراسة وطريقة القياس:

قامت الباحثان بتصميم الاستبانة لجمع البيانات وهو نموذج يضم مجموعة من الاسئلة موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس للحصول على معلومات حول مدى تطبيق معايير جودة مناهج التعليم الجامعي بتلك الكليات.

تحتوي أداة الاستبيان على أربع محاور

- المحور الأول: أهداف المناهج (7 فقرات).
- المحور الثاني: محتويات المناهج الدراسية والتدريب العملي (13 فقرة).
- المحور الثالث: إستراتيجيات التدريس أو طرق التدريس (7 فقرات).
- المحور الرابع: التقييم (7 فقرات).

في هذه الدراسة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس إستجابات المستقيمين من اعضاء هيئة التدريس لفقرات الاستبيان والتي تقوم على عرض مجموعة من المعايير والمصنفة ضمن بعض الادلة العربية مع إعطاء بدائل الإجابة كالتالي أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق ولا أوافق بشدة، تم اختيار 1 للإستجابة "لاأوافق بشدة" يليها درجة 2 للإستجابة "لاأوافق" وهكذا.....

مصطلحات الدراسة:

المقرر الدراسي هو جزء من المنهج الدراسي، ويشتمل على الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية التي يشترط ويتوجب من الطالب أن يتعلمها في فترة زمنية محددة.

المنهج التقليدي هو الذي يكون التعلم فيه يعتمد على الكتاب المدرسي بوصفه مصدراً رئيسياً للحصول على المعرفة، أما المنهج الحديث والذي يعتمد على معايير الجودة فإنه يركز على التكامل والأندماج بين مختلف المعارف في المحتوى التعليمي وتتوزع مصادر المعلومات لتشمل تكنولوجيا المعلومات، والكتاب والمكتبة، أي أنه مرن يخضع للتطوير والتغيير والتبديل بما يلائم مواكبة عصر الثورة المعلوماتية والاتصالية والإعلامية و مواكبته وتوافقه تماماً مع متطلبات الحياة العملية للفرد والمجتمع كما أن المنهج الحديث يعتمد على الوسائل التقييمية المتنوعة لقياس جميع جوانب التعلم.

المعيار يمثل المستوى الملائم والمرغوب من إتقان المحتوى والمهارات وفرص التعلم (زيتون، 1999: 115)

ثبات وصدق الاستبانة

قامت الباحثتان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية أولاً (من خارج عينة الدراسة) للتأكد من ثبات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha Coefficient α وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.91) لأجمالي فقرات الاستبيان وهي قيمة مرتفعة تجعل من الاستبانة صالحة للتطبيق بالإضافة لحساب ثبات كل محور على حده وكانت النتائج كما في الجدول التالي.

جدول رقم (1): معاملات ثبات أداة الدراسة لكل محور باستخدام معامل كرونباخ ألفا

المحاور	عدد الفقرات	ثبات المحور
المحور الأول (أهداف المناهج الدراسية)	7	0.77
المحور الثاني (محتويات المناهج الدراسية والتدريب العملي)	12	0.80
المحور الثالث (إستراتيجيات التدريس)	7	0.70
المحور الرابع (التقييم)	7	0.74

بعد ذلك تم حساب صدق الاستبانة باستخدام الاتساق الداخلي Internal Consistency وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور نفسه، الجدول التالي يفسر النتائج المتحصل عليها من معاملات الارتباط:

جدول رقم (2): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الاول والدرجة الكلية للمحور

ت	ال فقرات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية P-value
1	يتم التخطيط مسبقاً لأعداد أهداف المناهج ويشكل دوري وفق متغيرات العصر وسوق العمل.	71	0.693**	0.000
2	تتماشى الأهداف مع الاتجاهات العالمية المعاصرة لمجتمع المعرفة.	71	0.673**	0.000
3	تشجع الأهداف على استخدام مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا المتقدمة.	71	0.752**	0.000
4	تتراعى الأهداف مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة.	71	0.616**	0.000
5	توازن الأهداف وتكملها في الجوانب النظرية والعملية.	71	0.704**	0.000
6	ملائمة أهداف المناهج لطبيعة الطلبة وحاجاتهم المستقبلية.	71	0.573**	0.000
7	تتنوع الأهداف بين أهداف المواد الأساسية والإضافية والأنشطة اللاصفية.	71	0.522**	0.000

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

حيث يتضح من الجدول أعلاه ان معاملات الارتباط بالجدول داله إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي تعتبر كل فقرة من فقرات المحور مرتبطه مع المحور الاساسي لها أي أن المحور صادق لما وضع لقياسه. تم إتباع نفس الخطوات لباقي المحاور ووجد أن كل معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية لنفس المحور دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على صدق محاور الدراسة، الجداول التالية تبين النتائج المتحصل عليه للارتباط بين كل محور وفقراته:

جدول رقم (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية P-value
1	تستند معلومات المناهج إلى كتب وبحوث رصينة وحديثة.	71	0.610**	0.000
2	كمية المعلومات مناسبة لوقت الخطة الدراسية وفق التقويم الجامعي.	71	0.406**	0.000
3	توفر الكتب الرصينة المساعدة لإثراء المنهج.	71	0.490**	0.000
4	معلومات المحتوى تسهم في تحقيق أهداف المناهج الدراسية.	71	0.549**	0.000
5	تشجع محتويات المناهج الطلبة على تطبيقها عملياً.	71	0.623**	0.000
6	التدريب العملي متوازن مع الجانب النظري لتتمكن الطالب من المحتوى	71	0.748**	0.000
7	الأمثلة والرسوم والأشكال والصور نسبتها كافية لدعم الجانبين النظري والعملي.	71	0.464**	0.000
8	هناك تحسينات مستمرة على محتويات المناهج لاستيعاب المعلومات المستجدة.	71	0.627**	0.000
9	بعض محتويات المناهج تشجع الطلبة على البحث والتعلم الذاتي.	71	0.563**	0.000
10	تسهم محتويات المناهج في توسيع مدارك الطالب وصلته لسوق العمل.	71	0.536**	0.000
11	يترك للأستاذ الحرية في اختيار بعض من مفردات المنهج الدراسي.	71	0.457**	0.00
12	يتم تكوين لجان لتساوّر حول محتوى المناهج وعرضها في اجتماعات القسم.	71	0.390**	0.001
13	مراجعة تتابع موضوعات المناهج وتكملها خلال المراحل الدراسية المختلفة.	71	0.519**	0.000

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية P-value
1	تنوع طرق التدريس لتقديم محتويات المنهج.	71	0.633**	0.000
2	استخدام أجهزة العرض (Data Show) لبعض المناهج.	71	0.610**	0.000
3	يتوفر لأعضاء هيئة التدريس الوسائل والإمكانيات التقنية للأبداع في التدريس (مثل معامل حاسوب أو مختبرات).	71	0.596**	0.000
4	تتوفر الشبكة العنكبوتية في مكاتب أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم في التدريس.	71	0.711**	0.000
5	تتوفر قاعات للعمل الجماعي ومشاركات الطلبة لأساتذته وتقديم عروض.	71	0.665**	0.000
6	تفعيل المناقشات الصفية وإثارة الأسئلة بين الطلبة والأساتذة.	71	0.557**	0.000
7	مناقشة إجابات الطلبة بعد تصحيح الاختبار.	71	0.379**	0.001

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

جدول رقم (5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية P-value
1	يتم تقييم أهداف ومخرجات المناهج في نهاية كل مرحلة دراسية.	71	0.640**	0.000
2	وسائل التقييم للمناهج شاملة ومتنوعة	71	0.691**	0.000
3	تتصف أساليب التقييم بالشمولية للجانبين النظري والعملية لبعض المناهج.	71	0.499**	0.000
4	يتم استخدام تقييم استطلاع المناهج من وجهة نظر الطلبة لمعرفة مدى إستيعاب الطلبة للمعارف التي درسوها كل فصل دراسي.	71	0.391**	0.000
5	يتم استخدام تقييم استطلاع المناهج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لتحسين محتويات مقرر معين كل سنة دراسية.	71	0.647**	0.000
6	يتم تقييم مخرجات التعلم سنوياً من خلال الأقسام بالكلية.	71	0.691**	0.000
7	تستفيد الجامعة من تجارب الجامعات العالمية في تطبيق معايير الجودة الشاملة على المناهج بمتابعة التقييمات من خلال مكاتب ووحدات الجودة داخل الكليات.	71	0.553**	0.000

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05

التحليل الاحصائي للإستبانة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة على تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة، بداية تم وصف عينة الدراسة وتوزيعها وفق بعض المتغيرات المستقلة كالجامعة والجنس والمؤهل العلمي وفئات العمر حيث اشتملت عينة الدراسة على مانسبته 47.9(%) من أعضاء هيئة التدريس ذكورو (52.1%) من الاناث بينما بلغت نسبة حملة الدكتوراه في العينة مانسبته (67.6%) مقارنة بنسبة حملة الماجستير والتي بلغت 32.4(%) من إجمالي العينة، في حين أن (38.0%) من العينة كانوا في الفئة العمرية أكبر من 45 سنة. جدول رقم (6) يعطي تفسير أكثر وضوحاً عن توزيع الاساتذه وفقاً لبعض المتغيرات.

جدول رقم (6) توزيع اعضاء هيئة التدريس في الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي وفئات العمر والجامعة

دراسة إحصائية لقياس مدى تطبيق معايير الجودة في المناهج الجامعية ومخرجاتها

المتغيرات	توزيع العينة	جامعة طرابلس	جامعة الزاوية	المجموع
الجنس	ذكور	23	11	34
	النسبة	%48.9	%45.8	%47.9
	إناث	24	13	24
	النسبة	%51.1	%54.2	%52.1
	المجموع	47	24	71
المؤهل العلمي	النسبة	%100.0	%100.0	%100.0
	العدد(ماجستير)	14	9	23
	النسبة	%29.8	%37.5	%32.4
	العدد(دكتوراه)	33	15	48
	النسبة	%70.2	%62.5	%67.6
34-30	العدد	6	1	7
	النسبة	%12.8	%4.2	%9.9
39-35	العدد	6	6	12
	النسبة	%12.8	%25.0	%16.9
44-40	العدد	16	9	25
	النسبة	%34.0	%37.5	%35.2
45+	العدد	19	8	27
	النسبة	%40.4	%33.3	%38.0

في هذا الجزء سنحاول معرفة درجة استجابة أساتذة التعليم العالي لمعايير جودة مناهج التعليم وذلك من خلال درجة إستجابة الاساتذة لكل محاور الاستبيان كما في الجداول التالية:

جدول رقم (7): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة التعليم العالي

لمحور أهداف مناهج التعليم العالي

الفرات	المتوسط	الانحراف	الدرجة
يتم التخطيط مسبقاً لأعداد اهداف المناهج وبشكل دوري وفق متغيرات العصر وسوق العمل.	3.900	0.958	موافق
تتماشى الأهداف مع الاتجاهات العالمية المعاصرة لمجتمع المعرفة.	3.720	1.085	موافق
تشجع الأهداف على استخدام مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا المتقدمة.	3.450	1.339	موافق
تراعي الأهداف مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة.	3.310	1.272	محايد
توازن الأهداف وتكاملها في الجوانب النظرية والعملية.	3.620	1.163	موافق
ملائمة اهداف المناهج لطبيعة الطلبة وحاجاتهم المستقبلية.	3.560	1.204	موافق
تتنوع الأهداف بين أهداف المواد الأساسية والإضافية والأنشطة اللاصفية.	3.180	1.199	محايد
متوسط المحور الأول	3.535	0.760	موافق

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلب أساتذة التعليم العالي موافقين على أن أهداف مناهج التعليم العالي متحققة عادة الفقرة التي تنص على (تراعي الأهداف مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة) و الفقرة (تتنوع الأهداف بين أهداف المواد الأساسية والإضافية والأنشطة اللاصفية) حيث كانت قيمة المتوسط أقل من 3.39 وهي الدرجة التي تشير إلى درجة مستوى إجابة الاساتذة حيث كانت متوسطة (الحياد) حسب مقياس ليكرت الخماسي.

جدول رقم (8): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة التعليم العالي لمحور محتويات المناهج الدراسية والتدريب العملي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	ال فقرات
موافق	1.286	3.52	تستند معلومات المناهج إلى كتب وبحوث رصينة وحديثة.
موافق	1.188	3.62	كمية المعلومات مناسبة لوقت الخطة الدراسية وفق التقويم الجامعي.
موافق	1.216	3.44	توفر الكتب الرصينة المساعدة لإثراء المنهج.
موافق	1.161	3.77	معلومات المحتوى تسهم في تحقيق أهداف المناهج الدراسية.
محايد	1.289	3.28	تشجع محتويات المناهج الطلبة على تطبيقها عملياً.
موافق	1.338	3.42	التدريب العملي متوازن مع الجانب النظري لتمكن الطالب من المحتوى
موافق	1.198	3.63	الأمثلة والرسوم والأشكال والصور نسبتها كافية لدعم الجانبين النظري والعملي.
موافق	1.224	3.70	هناك تحسينات مستمرة على محتويات المناهج لاستيعاب المعلومات المستجدة.
موافق	1.208	3.65	بعض محتويات المناهج تشجع الطلبة على البحث والتعلم الذاتي.
موافق	1.167	3.42	تسهم محتويات المناهج في توسيع مدارك الطالب وصلته لسوق العمل.
محايد	1.356	3.300	يترك للأستاذ الحرية في اختيار بعض من مفردات المنهج الدراسي.
موافق	1.171	3.900	يتم تكوين لجان لتشااور حول محتوى المناهج وعرضها في إجتماعات القسم.
موافق	0.655	3.562	متوسط المحور الثاني

جدول رقم (9): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة التعليم العالي لمحور إستراتيجيات التدريس

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرات
موافق	1.168	3.56	تنوع طرق التدريس لتقديم محتويات المنهج.
موافق	1.087	3.93	استخدام أجهزة العرض (Data Show) لبعض المناهج.
محايد	1.463	3.27	يتوفر لأعضاء هيئة التدريس الوسائل والإمكانيات التقنية للأبداع في التدريس (مثل معامل حاسوب أو مختبرات).
موافق	1.530	2.97	تتوفر الشبكة العنكبوتية في مكاتب أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم في التدريس.
محايد	1.303	3.300	تتوفر قاعات للعمل الجماعي ومشاركات الطلبة لأستاذة وتقديم عروض.
موافق	1.140	3.76	تفعيل المناقشات الصفية وإثارة الاسئلة بين الطلبة والاساتذة.
موافق	1.095	3.83	مناقشة إجابات الطلبة بعد تصحيح الاختبار.
موافق	0.754	3.517	متوسط المحور الثالث

جدول رقم (10): المتوسطات المرجحة والانحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة التعليم العالي لمحور التقييم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرات
موافق	1.205	3.46	يتم تقييم أهداف ومخرجات المناهج في نهاية كل مرحلة دراسية.
موافق	1.080	3.52	وسائل التقييم للمناهج شاملة ومتنوعة
موافق	1.214	3.41	تتصف أساليب التقييم بالشمولية للجانبين النظري والعملي لبعض المناهج.
موافق	1.166	2.89	يتم استخدام تقييم استطلاع المناهج من وجهة نظر الطلبة لمعرفة مدى إستيعاب الطلبة للمعارف التي درسوها كل فصل دراسي.
محايد	1.154	3.31	يتم استخدام تقييم استطلاع المناهج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لتحسين محتويات مقرر معين كل سنة دراسية.
محايد	1.145	3.21	يتم تقييم مخرجات التعلم سنوياً من خلال الأقسام بالكلية.
محايد	1.302	3.18	تستفيد الجامعة من تجارب الجامعات العالمية في تطبيق معايير الجودة الشاملة على المناهج بمتابعة التقييمات من خلال مكاتب ووحدات الجودة داخل الكليات.
محايد	0.708	3.284	متوسط المحور الرابع

يتضح لنا من جدول رقم (8) أن أغلب أساتذة التعليم العالي موافقين على أن محتويات المناهج الدراسية والتدريب العملي متحققة عادة الفقرة التي تنص على (تشجع محتويات المناهج الطلبة على تطبيقها عملياً) والفقرة (يترك للأستاذ الحرية في اختيار بعض من مفردات المنهج الدراسي) تشير إلى درجة مستوى الإجابة كانت متوسطه بمعنى ليس الكل موافق على هذه الفقرتان.

أما جدول رقم (9) يبين أن أغلب أساتذة التعليم العالي موافقين على أن إستراتيجيات التدريس متحققة عادة الفقرة التي تنص على ((يتوفر لأعضاء هيئة التدريس الوسائل والإمكانيات التقنية

للأبداع في التدريس (مثل معامل حاسوب والمختبرات)). والفقرة (تتوفر قاعات للعمل الجماعي ومشاركات الطلبة للأساتذة وتقديم عروض) نشاهد درجة مستوى الإجابة كانت متوسطة. أما فيما يخص التقييم فكان وجهات نظر أساتذة التعليم العالي متوسطة الموافقة حول الفقرات التالية (يتم استخدام تقييم استطلاع المناهج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لتحسين محتويات مقرر معين كل سنة دراسية)، (يتم تقييم مخرجات التعلم سنوياً من خلال الأقسام بالكلية) و(تستفيد الجامعة من تجارب الجامعات العالمية في تطبيق معايير الجودة الشاملة على المناهج بمتابعة التقييمات من خلال مكاتب ووحدات الجودة داخل الكليات) وأيضاً المتوسط العام لهذا المحور إستجاباته تتجه نحو عدم تحقق التقييم بشكل جيد في تلك الكليات.

ولتحليل فروض الدراسة ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الاساتذه لكل محور من محاور الدراسة (معايير جودة مناهج التعليم العالي) وبين المتغيرات المستقلة، أولاً قامت الباحثتان بإجراء اختبارا اعتدالية البيانات Test of Normality لتحقيق من شرط الاعتدالية وان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي والذي يسمح بإستخدام الاختبارات المعلمية، لذا تم استخدام إختبار كولموجروف وتبين عدم تحقق شرط الاعتداليه وبالتالي استخدمت الباحثتان اختبارات لامعلمية مثل اختبارمان وتتي Mann Whitney U وهو بديل لاختبار T للعينتين مستقلتين في حالة ما إذا كانت المتغيرات المستقلة تحتوي على مجموعتين كمتغير الجنس ومتغير المؤهل العلمي والجامعة، واختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis وهو البديل لاختبار تحليل التباين (One Way Analysis of Variance – ANOVA) للمتغيرات التي تحتوي على أكثر من مجموعة مثل العمر والدرجة العلمية والقسم.

الجدول التالي يبين نتائج اختبار مان وتتي والذي يبين إذا كان هناك فروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس لكل محور من محاور الدراسة يعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والجامعة.

جدول رقم (11): نتائج اختبار مان ويتني لمتوسط فقرات المحاور والمتغيرات المستقلة

المحور	المتغير	متوسط الرتب	قيمة U	Sig	مستوى الدلالة	إتخاذ القرار
المحور الأول	الجنس	نكر	35.97	0.991	0.05	غير دال إحصائياً
		انثي	36.03			
	المؤهل العلمي	ماجستير	43.09	0.045	0.05	دال إحصائياً
		دكتوراه	32.60			
	الجامعة	طرابلس	29.03	0.000	0.05	دال إحصائياً
		الزاوية	49.65			
المحور الثاني	الجنس	نكر	37.62	0.526	0.05	غير دال إحصائياً
		انثي	34.51			
	المؤهل العلمي	ماجستير	42.59	0.062	0.05	غير دال إحصائياً
		دكتوراه	32.84			
	الجامعة	طرابلس	32.19	0.029	0.05	دال إحصائياً
		الزاوية	43.46			
المحور الثالث	الجنس	نكر	39.01	0.237	0.05	غير دال إحصائياً
		انثي	33.23			
	المؤهل العلمي	ماجستير	42.09	0.084	0.05	غير دال إحصائياً
		دكتوراه	33.08			
	الجامعة	طرابلس	33.02	0.088	0.05	غير دال إحصائياً
		الزاوية	41.83			
المحور الرابع	الجنس	نكر	38.32	0.361	0.05	غير دال إحصائياً
		انثي	33.86			
	المؤهل العلمي	ماجستير	43.41	0.035	0.05	دال إحصائياً
		دكتوراه	32.45			
	الجامعة	طرابلس	34.21	0.305	0.05	غير دال إحصائياً
		الزاوية	39.50			

يتبين لنا من الجدول أعلاه أنه لا يوجد إختلافات أوفروق جوهرية بين وجهات نظر أساتذة التعليم الجامعي في مدى تطبيق جودة مناهج التعليم لكل المحاور تبعاً لمتغير الجنس حيث كانت الاراء متشابهة من متوسط الرتب ومستوى الدلالة وبالتالي تقبل الفرض البديل أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظراًعضاء هيئة التدريس في تطبيق محاور الدراسة يعزى لمتغير الجنس، بينما الاختلافات كانت واضحة لمتغير المؤهل العلمي في المحورالرابع أي محور تقييم مناهج التعليم العالي حيث مستوى المعنوية (0.035) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكذلك هناك فروق ايضاً في مدى تطبيق اهداف المناهج و استراتيجيات التدريس (المحور الاول والثاني) يعزى لمتغير الجامعة مما يعني قبول الفرضية البديلة والتي تنص على أن هناك فروق في آراء الاساتذة حول تطبيق الاهداف واستراتيجيات التدريس بين الكليتين.

جدول رقم (12) : نتائج اختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis متوسط فقرات
المحاور والمتغيرات المستقلة

المحور	المتغير	متوسط الرتب	قيمة H	Sig	مستوى الدلالة	إتخاذ القرار
المحور الاول	العمر	34-30	1.759	0.624	0.05	غير دال إحصائياً
		39-35				
		44-40				
		أكبر من				
	العلمية	محاضر	8.954	0.062	0.05	غير دال إحصائياً
		محاضر				
		أستاذ مساعد				
		أستاذ مشارك				
	القسم	أستاذ	11.728	0.229	0.05	غير دال إحصائياً
		الرياضيات				
		الإحصاء				
		الحاسب الآلي				
		الجيوفيزياء				
		الجيولوجيا				
		الغلاف الجوي				
		علم الحيوان				
		علم النبات				
		فيزياء				
		كيمياء				
المحور الثاني	العمر	34-30	1.788	0.618	0.05	غير دال إحصائياً
		39-35				
		44-40				
		أكبر من				
	العلمية	محاضر	1.321	0.858	0.05	غير دال إحصائياً
		محاضر				
		أستاذ مساعد				
		أستاذ مشارك				
	القسم	أستاذ	10.477	0.313	0.05	غير دال إحصائياً
		الرياضيات				
		الإحصاء				
		الحاسب الآلي				
		الجيوفيزياء				
		الجيولوجيا				
		الغلاف الجوي				
		علم الحيوان				
		علم النبات				
		فيزياء				
		كيمياء				

تابع جدول رقم (12): نتائج إختبار كروسكال ولس Kruskal-Wallis متوسط فقرات المحاور والمتغيرات المستقلة

المحور	المتغير	متوسط الرتب	قيمة H	Sig	مستوى الدلالة	إتخاذ القرار
المحور الثالث	العمر	34-30	0.463	0.927	0.05	غير دال إحصائياً
		32.33				
		44-40				
		36.74				
		أكبر من				
	العلمية	36.87	6.630	0.157	0.05	غير دال إحصائياً
		محاضر				
		55.67				
		محاضر				
		31.93				
	القسم	35.61	17.526	0.041	0.05	دال إحصائياً
		أستاذ مساعد				
		36.58				
		أستاذ مشارك				
		35.78				
المحور الرابع	العمر	24.12	0.734	0.865	0.05	غير دال إحصائياً
		الرياضيات				
		35.90				
		الأحصاء				
		57.60				
	العلمية	الحاسب الآلي	21.996	0.009	0.05	دال إحصائياً
		الجيوفيزياء				
		60.00				
		الجيولوجيا				
		43.70				
	القسم	19.00				
		الغلاف الجوي				
		29.77				
		علم الحيوان				
		39.00				
	العمر	علم النبات				
		34.45				
		فيزياء				
		39.73				
		كيمياء				
	العلمية	36.93				
		34-30				
		31.50				
		39-35				
		37.52				
	القسم	أكبر من				
		36.35				
		محاضر				
		39.92				
		محاضر				
	العمر	34.88				
		أستاذ مساعد				
		38.36				
		أستاذ مشارك				
		38.00				
	القسم	أستاذ				
		30.44				
		الرياضيات				
		23.73				
		الأحصاء				
	العلمية	28.10				
		الحاسب الآلي				
		57.70				
		الجيوفيزياء				
		63.33				
	القسم	الجيولوجيا				
		50.50				
		الغلاف الجوي				
		15.25				
		علم الحيوان				
	العمر	39.77				
		علم النبات				
		35.80				
		فيزياء				
		36.00				
	العلمية	كيمياء				
		30.27				

حيث يظهر لنا من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المحور الثالث (إستراتيجيات التدريس) يعزى لمتغير القسم حيثوجد أن قيمة إختبار كروسكال ولس H تساوي (17.526) وهي دالة إحصائياً لأن قيمة الدلالة المعنوية) (Sig0.041 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وعليه نرفض الفرض الصفري القائل لا يوجد اختلافات أوفروق جوهرية بين وجهات نظر أساتذة التعليم الجامعي في مدى تطبيق إستراتيجيات تدريس مناهج التعليم العالي تبعاً لمتغير القسم. كما يشير المحور الرابع والخاص بمحور التقييم ان قيمة H تساوي (21.996) (وقيمة الدلالة المعنوية تساوي) (0.009 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) عليه نرفض الفرض الصفري القائل أنه لا يوجد اختلافات أوفروق جوهرية بين وجهات نظر أساتذة التعليم الجامعي في مدى

تطبيق محور التقييم تبعاً لمتغير القسم. ولمعرفة مدى تأثير هذه المحاور على الاقسام تم حساب حجم التأثير (ES) لإختبار كروسكال والس بالإعتماد على مربع إيتا لأننا نتعامل مع عينات مستقلة وذلك كما يلي:

تفسر قيمة حجم الأثر إيتا (η^2) وفق للجدول التالي:

قيمة η^2	0.01	0.06	0.14 فما أكبر
حجم التأثير	تأثير صغير	تأثير متوسط	تأثير كبير

وحيث إننا حسبنا قيمة مربع إيتا لمحور إستراتيجيات التدريس المتعلق بمتغير القسم وكانت تساوي 0.208 فإن قيمة مربع إيتا أكبر من (0.14) وبالتالي حجم تأثير تطبيق إستراتيجيات تدريس مناهج التعليم العالي بين الاقسام كبير اي ان درجة الموافقة لهذا المحور تختلف بين الاقسام. ايضاً تم حساب مربع إيتا لمحور التقييم والقسم ووجد ان القيمة تساوي 0.268 وهي أيضاً كبيرة اي ان هناك فرق كبير في الآراء حول محور التقييم يرجع لمتغير القسم، بمعنى آخر أن الاساتذة غير موافقين على كل فقرات محور التقييم وهذا يفسر ان متغير القسم له أثر على آراء الأساتذة واتجاهاتهم نحو استجابته لإستراتيجيات تدريس مناهج التعليم العالي والتقييم.

النتائج :

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى تطبيق معايير الجودة في المناهج الجامعية من خلال دراسة درجة استجابة الاساتذة لمحاور معايير جودة مناهج التعليم العالي من اجل وضع تصورات مقترحة لتطوير مرحلة التعليم العالي في ضوء معايير الجودة ولفت أنظار المعنيين بإعداد المناهج الجامعية الى أهمية إعتماد معايير مؤشرات الجودة في المناهج الجامعية، وقد سلطنا الضوء في دراستنا هذه على المناهج الدراسية الجامعية وتوصلنا للتالي:

- أهداف مناهج التعليم العالي تستجيب بدرجة كبيرة جداً لمعايير جودة مناهج التعليم العالي حسب آراء الاساتذة بتلك الكليات.
- لا توجد فروق بين آراء الأساتذة في درجة استجابة اهداف المناهج تبعاً لكل المتغيرات عدا متغير الجامعة، حيث كان هناك فروق قد ترجع لوجود الفئتين (تراعي الأهداف مبدأ الفروق

الفردية بين الطلبة) والفقرة (تتنوع الأهداف بين أهداف المواد الأساسية والإضافية والأنشطة اللاصفية) حيث اختلفت الآراء حولهم.

- لا توجد فروق بين آراء الأساتذة في درجة الاستجابة لمحور محتويات المناهج الدراسية والتدريب العملي عادة فقرتين هما (تشجع محتويات المناهج الطلبة على تطبيقها عملياً) والفقرة (يترك للأستاذ الحرية في اختيار بعض من مفردات المنهج الدراسي).
- لا توجد فروق بين آراء الأساتذة في درجة الاستجابة لمحور استراتيجيات التدريس حسب كل المتغيرات عادة الفقرتين ((يتوفر لأعضاء هيئة التدريس الوسائل والإمكانيات التقنيه للأبداع في التدريس (مثل معامل حاسوب والمختبرات)). والفقرة (تتوفر قاعات للعمل الجماعي ومشاركات الطلبة للأساتذة وتقديم عروض) حيث يدل ذلك على إشكالية عدم توفر الوسائل والامكانيات التي تمكن الاساتذة من التدريس بشكل عالي من الجودة في كلا الكليتين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابة الاساتذة لعملية تقييم مناهج التعليم العالي تعزى لمتغير الجامعة والقسم، وكذلك لاحظنا أن درجة الموافقة كانت متوسطة للفقرتين (يتم استخدام تقييم استطلاع المناهج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لتحسين محتويات مقرر معين كل سنة دراسية)، و (يتم تقييم مخرجات التعلم سنوياً من خلال الأقسام بالكلية) وأيضاً حول الفقرة (تستفيد الجامعة من تجارب الجامعات العالمية في تطبيق معايير الجودة الشاملة على المناهج بمتابعة التقييمات من خلال مكاتب ووحدات الجودة داخل الكليات) كما أن المتوسط العام لاستجابات هذا المحور تتجه نحو عدم تحقق التقييم بشكل جيد في تلك الكليات.

التوصيات:

- العمل على تطوير وتحسين مهارات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بمحتويات المناهج لعرضها للطلبة وربطها بمؤسسات سوق العمل.
- توفير الأجهزة اللازمة والمعامل لاستخدام التقنيات الحديثة في طرق التدريس.
- التركيز على طرق التقويم الحديثة وتطوير أدوات التقييم في مناهج الكليات ولجميع الأقسام.
- الأهتمام بالتدريب الميداني والعملية لتوجيه الطلبة نحو التخصصات المطلوبة في سوق العمل.
- عمل اجتماعات دورية في الكليات والاختذ بآراء أعضاء هيئة التدريس لمتابعة وتطوير مناهج التعليم العالي على مستوى الاقسام.

المراجع

1. العساف، إيمان محمود (2014). تقييم جودة المقررات الإلكترونية في ضوء معايير تصميم التدريس وفق نموذج ADDIE من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
2. صالح، أسماء مراد (2019). معايير مقترحة للتميز الإداري بالجامعات المصرية في ضوء نموذج مالكوم بالدريج للجودة الشاملة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 12(2)، 98-1
3. محمد، سليمان حمودة (2019). بناء مقرر مهارات الاتصال إلكترونيا وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني وأثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم، دراسات في العلوم التربوية، 46(2)، 484-497.
4. مهند عبداللطيف الجعفري، شاهر ربحي عليان (2018) متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 4(4)، 96-112.

5. منتهى الزهرة(2018). مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في موضوعات الدراسات العليا في كليتي التربية والتربية الاساسية بالجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، 45، 2401-2420.
6. عليجراد العبودي (2015). مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في المناهج الدراسية الجامعية، جامعة الكوفة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (113)، 464-494.
7. بن عبدالعزيز الراح، ع.، & عبداللطيف. (2009). تقويم معايير الاعتماد العام للكلية الأهلية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والكليات الأهلية بمدينة الرياض. مجلة بحوث التربية النوعية، 2009(15)، 1-28.
8. الظالمي، محسن وأخرون(2012). قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل: دراسة تحليلية في منطقة الفرات الأوسط. مجلة الإدارة والاقتصاد. جامعة المستنصرية العدد(90).
9. عمران، تغريد عبدالله؛ سرور، إيناس عبيد الله (2017). تطوير أساليب المقررات الجامعية في ضوء مواصفات الخريج ومصفوفات نمو الخبرات المتكاملة: دراسة تطبيقية في أحد الجامعات السعودية، مجلة العلوم التربوية بجامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية، 2-25(2).
10. مجلس ضمان الجودة والاعتماد اتحاد الجامعات العربية(2017)، دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية، عمان - المملكة الاردنية الهاشمية.
11. محمد الفطيمي، إبراهيم أبوشيبه، أحمد التبير(2015)، قياس مؤشرات الجودة في الجامعات الليبية دراسة حالة: كلية الاقتصاد بجامعة مصراته، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، العدد الاول، 99-128.
12. علي، مصطفى عوض الله محمد (2012). مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات السودانية الأهلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الفترة من عام 2006 م-2011 م. (أطروحة ماجستير). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

13. بن فرحات، سعيد (2016). مدى استجابة مناهج التعليم الجامعي بكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الجزائرية لمعايير إدارة الجودة الشاملة TQM في ضوء آراء الأساتذة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

14. Kauko & Brindston, Standard and Guidelines for Quality Assurance in the European Higher Education Area, General Conference, Bordeaux, France, September 4-7, 2013.



أثر جودة الخدمات الصحية في القطاع الصحي الليبي الخاص على رضا العميل وعلاقته بقرار شراء الخدمة من وجهة نظر العميل

د عطية مفتاح الفيتوري

المعهد العالي للتقنيات الهندسية زليتن

د محمد مصباح دوفان

المعهد العالي للتقنيات الزراعية بالغيران

الملخص

هدف الباحثان من خلال قيامهما بهذه الدراسة، إلى التعرف على تأثير جودة الخدمات الصحية على رضا المريض وقرار شراء الخدمات الطبية.

وحدد الباحثان مجتمع الدراسة في مرضى المستشفيات داخل نطاق مدينتي زليتن وطرابلس، و كان حجم عينة الدراسة (150) مفردة، وكانت نسبة استجابة مفردات عينة الدراسة مقبولة فقد تم استرجاع عدد قدره (101) استمارة استقصاء. واستخدم الباحثان مجموعة من الاختبارات الاحصائية بالاعتماد على برنامج (spps) في ادخال البيانات الاولية ومعالجتها، وتوصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من أهمها أنه توجد علاقة ذات تأثير معنوي لجودة الخدمات الصحية على رضا المرضى وقرار شراء الخدمات الصحية في المستشفيات قيد الدراسة، وأن قيمة معامل الارتباط الثنائي بين جودة الخدمة الصحية و رضا العميل 0.807 وهي علاقة طردية موجبة، كما بلغ معامل التحديد 0.651 مما يعني أن 65.1% من التغير في رضا العميل يعود إلى جودة الخدمة الصحية. وأن قيمة معامل الارتباط الثنائي بين جودة الخدمة الصحية و قرار شراء الخدمات الصحية 0.563 وهي علاقة طردية موجبة، كما بلغ معامل التحديد 0.371 مما يعني أن 37.1% من التغير في قرار شراء الخدمات الصحية يعود إلى جودة الخدمات الصحية.

مصطلحات الدراسة: جودة الخدمات الصحية، رضا المريض، قرار شراء الخدمات الصحية.

Abstract:

The two researchers, in carrying out this study, aimed to identify the impact of the quality of medical services on patient satisfaction and the decision to purchase health services. The researchers identified the study population in hospital patients within the cities of Zliten and Tripoli, and the study sample size was (150) individuals, and the response rate of the study sample items was acceptable, as a number of (101) questionnaires were retrieved. The researchers used a set of statistical tests based on the (SPSS) program to

enter and process the primary data, and the researchers reached a set of results, the most important of which is that there is a significant relationship of the quality of health services on patient satisfaction and the decision to purchase health services in the hospitals under study. And that the value of the bilateral correlation coefficient between health service quality and customer satisfaction is 0.807, which is a positive relationship, and the coefficient of determination is 0.651, which means that 65.1% of the change in customer satisfaction is due to the quality of the health service. And that the value of the bilateral correlation coefficient between the quality of the health service and the decision to purchase health services is 0.563, which is a positive direct relationship, and the coefficient of determination was 0.371, which the quality of health services.

Study terms: quality of health services, patient satisfaction, decision to purchase health services.

مقدمة

إن جودة الخدمات الصحية وتلبية رغبات المريض من خلال الخدمات المقدمة له يمكن أن تحقق ميزة تنافسية، حيث يطلب العملاء دائماً التميز في تقديم هذه الخدمات ويقارنون درجة هذا التميز بتوقعاتهم (Wenxin, W, 2020 : 262).

وتعد عملية تقديم الخدمات من أهم القضايا التي تسعى أغلب إدارات المنظمات للاهتمام بها في القرن العشرين، نظراً للتسارع المستمر والسعي لجعل العميل والمحافظة عليه هدف طويل.

وتحتل جودة الخدمات الصحية مكانة عالية اليوم، وهي نقطة أساسية للمنظمة في هذا الوقت وهي مفتاح للميزة التنافسية في الأسواق العالمية، وفي القطاع الخاص يجب أن تكون المستشفيات الخاصة أكثر حرصاً على تحقيق وتعزيز الخدمات الصحية، وضمان أن يحصل العملاء عليها (Hague et al ., 2012 : 257, 265).

وتعتمد صحة المريض إلى حد كبير على الرعاية الأولية في قطاع الرعاية الصحية، وهناك شراكة دائمة بين مقدم الخدمة والمرضى، وأن عمليات التشخيص والعلاج وإعادة التأهيل في الوقت المناسب لها دور كبير في رضا وولاء المريض، (Bamidele et al ., 2011 : 1)

كذلك ان التركيز على العميل، وتحسين خواص المنتج والخدمة يؤدي إلى رضا العميل وولائه والحفاظ عليه (في كومار - ويرنر، 2010 : 303،300) .

إن ما يحرك العملاء للشراء هو أن لديهم حاجات يرغبون في إشباعها، والذي يحرك رغبتهم في تقضيل خدمة أو منتج معين ليس ما يتمتع به المنتج أو الخدمة من خصائص، ولكن ما يحققونه من منافع فعلية (مرسي - أبوبكر، 2009: 19).

يتكون لدى العملاء توقعات خاصة بقيمة عروض التسويق المختلفة، والرضا عنها ويشترى العملاء الراضون مرة أخرى ويتكلموا مع الآخرين عن تجاربهم السابقة في الشراء، وينتقل العملاء الغير راضين عن جودة المنتج أو الخدمة إلى منظمات أخرى، بل سينقلون معلومات غير جيدة عن المنظمة (كوتلر - ارمنسترونج، 2009 : 66).

إن انتقال العملاء لتلقي الخدمات من منظمات أخرى عادةً ما ينتج من عدم رضا العميل، وتعد متابعة رضا العميل أحد الحلول المقدمة للاحتفاظ بالعميل، حيث سيكون العميل أكثر رضا مما كان عليه من قبل. وتعني هذه المتابعة التزام المنظمة نحو خدمة العميل (علي، 2009: 223). وتحتل جودة الخدمات الصحية مكانة عالية اليوم، وهي نقطة أساسية للمنظمة في هذا الوقت وهي مفتاح للميزة التنافسية في الأسواق العالمية.

إن عنصر الملموسية يكون واضحاً في المنتجات. ولكن في الخدمات يختلف مقياسه فغالباً لا يكون للخدمة رائحة ولا طعم وجسم وملمس، وأغلب العملاء غير قادرين على إدراك الخدمة قبل وأثناء وبعد تسلم الخدمة بل إن العديد من العملاء لا يستطيع تقييم أداء وجودة الخدمة (Mudie and Pirrie ، 2006: 3)، إن تقضيل عميل ما لزيارة مطعم معين أو شركة طيران محددة يستند على العديد من العوامل بما يجعله يفضل التعامل مع إحداها دون الأخرى، نظراً لتقديمه للخدمات المتشابهة بين المنظمات، فعلى سبيل المثال طريقة التحية عند دخول العميل وطريقة أخذ المعطف، وأسلوب خطاب مقدم الخدمة والبيئة الداخلية للمكان ومعايير السلوك أثناء تقديم الخدمة مهم جداً، والوفاء بالتعهدات بتقديم أفضل مستويات الجودة بما يعطي نوع من الثقافة التي تصنع مستوى عالي من رضا المستفيد وعالي من الجودة (Dunmor، 2002:78).

يقول (Hawkins & Mothersbaugh، 2010 : 621) إن إدارة العلاقة مع العميل هي من البرامج التي تهدف إلى إرضاء العميل، وخاصة العملاء الدائمين وتقديم العديد من الخدمات مثل

النقل والتجهيز والضمان، وأن ظهور نتائج غير مرضية للعميل بعد عملية التقييم ينتج عنها الشكاوي وإيقاف عملية التعامل مع المؤسسة أو الصنف أو الخدمة.

كما ذكر (نهاد محمد، 2012: 24) إن رضا العميل هو أهم شرط ينبغي أن يحققه البائع إذا أراد تأسيس علاقات ناجحة مع العميل، وأن رضا العميل هو من الجوانب الرئيسية لجودة العلاقة والاستمرار في التعامل بين العميل والبائع وأن العملاء الراضين تماماً أكثر احتمالاً بمقدار (42%) للولاء من أولئك العملاء الراضين فقط. في القطاع الصحي عندما تضع إدارة المستشفى المعايير النوعية للخدمة الصحية المقدمة للعملاء ويتم تطبيقها من قبل العاملين في المستشفى، فهي تؤدي إلى اتخاذ الوسائل المناسبة التي تضمن من خلالها أداء جيد وتقديم أفضل للخدمات (الضرورية - بوقجاني، 2012: 72).

الدراسات السابقة :

سعت دراسة (عائشة والة، 2011) لإبراز مدى أهمية جودة الخدمة الصحية في تحقيق رضا الزبون، وهدفت إلى تقييم جودة الخدمات الصحية المقدمة من قبل المؤسسة قيد الدراسة.

وإبراز أوجه القصور التي يراها مرضى المؤسسة. واستنتجت بأن هناك علاقة معنوية موجبة بين جودة الخدمات الصحية ورضا العملاء، وأوصت هذه الدراسة بإجراء بحوث حول مستوى رضى الزبون عن خدمات المستشفيات.

أما دراسة (عائشة عتيق، 2012) فقد سعت إلى دراسة واقع جودة الخدمات الصحية في المؤسسة العمومية الاستشفائية لولاية سعيدة، ومدى تأثيرها على رضا العميل بالاعتماد على أبعاد جودة الخدمات الصحية، واستخدمت أبعاد (الاعتمادية والاستجابة والضمان والتعاطف والملموسية) واستنتجت أن المريض راض على الأبعاد الأربعة الأولى إلا أنه غير راض عن بعد الملموسية.

وفي دراسة أخرى سعى (Christo & Hannes , 2014) إلى التعرف على أثر جودة الخدمة على رضا العملاء المتلقين للرعاية الصحية في المنظمة قيد الدراسة، واستنتج أنه بالرغم من وجود مستويات مرضية من جودة الخدمات الصحية داخل المؤسسة قيد الدراسة والذي وصل إلى أكثر من 60% إلا أن المؤسسة تحتاج إلى بذل المزيد من الجهد للوصول للجودة المطلوبة من قبل العملاء.

وأظهرت نتائج دراسة (Suzana et al ., 2014) إن مستوى رضا المرضى عن جودة الخدمات الصحية مقبول نوعاً ما ويساهم هذا المستوى من الرضا في تحقيق مستوى أعلى من الولاء للمستشفيات قيد الدراسة، وأنه توجد فجوة بين توقعات المرضى لجودة الخدمات الصحية والجودة المدركة فعلاً، واستخدمت مجموعة من الأبعاد لدراسة جودة الخدمات الصحية هي: الموثوقية والكفاءة والتعاطف والاتصال والمصادقية والأمان والملموسية.

واستخدمت دراسة (Dave & Dave , 2014) الاعتمادية وسمعة الطبيب والموثوقية أبعاد لدراسة العلاقة بين جودة الخدمات الصحية وولاء العملاء، واستنتجت أن جودة الخدمة ورضا العميل يؤثران إيجابياً على ولاء العملاء، وإن سمعة العميل تؤثر بشكل كبير على ولاء العميل ورضاه، أما دراسة (Thambirasa and W.K.Athula,2015) فقد هدفت إلى تحليل العلاقة بين جودة الخدمة ورضا المريض في المستشفى قيد الدراسة، وافترضت أن هناك تأثير كبير لأبعاد الجودة على رضا المريض داخل المستشفى قيد الدراسة، وتوصلت إلى أن أبعاد الجودة تسهم بشكل كبير في رضا المريض داخل المستشفى قيد الدراسة، وإن بعد الملموسية ليس له أهمية نسبية بالنسبة للمرضى وإن الأبعاد الأربعة الأخرى (الاستجابة، الاعتمادية، التعاطف، الأمان) لها دور كبير في رضا المريض. وفي دراسة أخرى تم استخدام أبعاد الرعاية السريرية، والثقة في المستشفى والمسؤولية الاجتماعية، والبنية المادية للمستشفى وخدمات الموظفين، والاجراءات الإدارية ومؤشرات الأمان وصورة المستشفى لدى العملاء لدراسة جودة الخدمات الصحية ورضا المرضى، (Georg & Maditions , 2017) أما دراسة (Rula , 2017) استنتجت أن هناك تأثير معنوي لجودة خدمات الرعاية الصحية المتصورة في اراء العملاء على درجة رضاهم عن هذه الخدمات المقدمة من مستشفى البشير وكان بعد الثقة أكثر تأثيراً في رضا العملاء يليها بعد التعاطف، وفي دراسة (Kaluth arawithana & Jayawardena ,2017) سعى الباحثان إلى دراسة تصور المرضى لجودة خدمات الرعاية الصحية في مستشفيات القطاع الخاص، واستخدمت مجموعة من الأبعاد لدراسة جودة الخدمات الصحية هي : الملموسية، والاستجابة، والتأكيد والتعاطف، واستخدمت دراسة (Mouly et al., 2018) نفس الأبعاد تقريباً و سعى الباحث في دراسته إلى التعرف على العلاقة بين مستويات الرعاية الصحية ورضا العملاء، وكان لمتغير التفاعل والثقة والعلاقات الشخصية دور في رضا العميل عن خدمات الرعاية الصحية وأما دراسة (Conzalez ,2019) ، فكان لجودة عمل المختبرات والرعاية الشخصية والرعاية الوقائية دور إيجابي في رضا المريض

وسلوكه إتجاه المستشفى المقدم للخدمة، وهذا أيضاً ما استنتجته دراسة (Manzoor,2019) وسعت دراسة (Yilmaz et al, 2019) إلى التعرف على العلاقة بين جودة الخدمات الصحية المقدمة في العيادات ورضا المرضى واستخدمت مجموعة من الأبعاد لدراسة جودة الخدمات الصحية هي: التعاطف، الملموسية، الضمان، الموثوقية، والاستجابة، واستنتجت أنه توجد علاقة موجبة طردية بين أبعاد جودة الخدمات الصحية ورضا المريض.

وقام (Addo et al ., 2020) في دراسته باستخدام مجموعة من الأبعاد لدراسة جودة الخدمات الصحية هي: جودة خدمات الطبيب وجودة خدمات المختبرات والتشخيص وخدمات الصيدلة، واستنتجت ان لهذه الأبعاد تأثير معنوي على رضا المرضى وولائهم. كذلك سعى (Choi, 2020) في دراسته إلى دراسة تأثير جودة خدمات الرعاية الصحية على سمعة المستشفى ورضا العملاء باستخدام أبعاد جودة الخدمة وهي: التأكيد، الاستجابة، التعاطف، السمعة، واستنتجت ان هذه العوامل لها تأثير نسبي على سمعة المستشفى، ورضا عملائه.

تعليق على الدراسات السابقة:

- 1- اهتمت أغلب الدراسات السابقة بدراسة تأثير الوضع الصحي وجودة الخدمات الصحية على رضا العميل.
- 2- استخدمت أغلب الدراسات السابقة مجموعة أبعاد لدراسة متغير جودة الخدمات الطبية وهي : الاعتمادية، الثقة، التعاطف، الاستجابة، التأكيد، وهذه الأبعاد تستخدم عادة لدراسة متغير جودة الخدمات بصورة عامة.
- 3- أفضل الدراسات التي قامت بدراسة متغير جودة الخدمات الصحية هي التي استخدمت أبعاد لها علاقة مباشرة بجودة الخدمات الصحية، والتي تعبر عن واقع هذه الخدمات في القطاع الصحي المدروس مثل (الرعاية السريرية، والثقة في المستشفى، والمسؤولية الاجتماعية، والبيئة المادية للمستشفى، وخدمات الموظفين، ومؤشرات الأمان وصورة المستشفى لدى العملاء).
- 4- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها طبقت في مجتمع مختلف وبيئة مغايرة لبيئة الدراسات السابقة، كذلك تسعى هذه الدراسة لتوضيح سبب تفضيل العميل لمستشفى دون الآخر عند اتخاذ قرار شراء هذه الخدمات.

مصطلحات الدراسة:

جودة الخدمات الصحية: هي حكم العميل على القيمة الاجمالية للخدمة بناءً على تصور ما تم الحصول عليه فعلاً، (60 : 2017 , Georgiadou & Maditions).

رضا العميل: هو الفجوة بين الخدمة المتوقعة والأداء الفعلي للخدمات من وجهة نظر العميل . (37 : 2019 , Fufa et al)، وهو مقياس لمدى رضا المريض عن خدمات الرعاية الصحية التي يتلقاها من مقدم الخدمة، وهو أحد العوامل المرتبطة بنجاح المرافق الصحية (Manzoor et al, 2019:2).

قرار الشراء:

هو السلوك الذي يتخذه المستهلك أو العميل للحصول على سلعة أو خدمة ما، وعندما يقرر المستهلك الحصول على سلعة أو خدمة ما فهو يخاطر بوضعه الاجتماعي والصحي، فهو يسعى دائماً للحصول على الأفضل عن طريق التعرف على الكيفية التي يمكن أن يتبعها للحصول على السلع، والخدمات (طلعت عبد الحميد، 2010: 108)، وذكرت (صالح، 2010: 37) ان المقصود بقرار التعامل أو الاختيار ما هو الا قرار الشراء من مكان دون الآخر لما يتميز به هذا المكان من خصائص.

مشكلة الدراسة :

قام الباحثان بدراسة استطلاعية نظرية بالاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع الدراسة، بهدف تكوين فكرة مبدئية عن موضوع الدراسة وللوقوف على المتغيرات المتعلقة بهذه الدراسة، وكيف تم تناولها في الدراسات السابقة، والأبعاد التي تم استخدامها لقياس تأثير كل متغير، ولمساعدة الباحثان على تحديد مشكلة دراستهما وفروضها والفجوة البحثية للدراسة.

قام الباحثان بزيارة ميدانية لعدد من المستشفيات الخاصة في مدينة طرابلس وزليتن وهي مستشفى الفردوس، ومستشفى الهلال، ومستشفى دار الطب ومستشفى الحياة للوقوف على نوعية وجودة الخدمات المقدمة للمرضى، كذلك للتعرف على البنية المادية لهذه المستشفيات، والتعرف

مبدئياً على أهم الاسباب التي تؤدي إلى اختيار المريض لشراء الخدمات الصحية من مستشفى دون الآخر، وتوصل الباحثان إلى التالي:

- 1- أغلب المستشفيات تتمتع ببنية تحتية ومادية ممتازة.
 - 2- تقدم هذه المستشفيات خدمات الرعاية الصحية طوال اليوم.
 - 3- هناك اختلاف في سعر تقديم الخدمات.
 - 4- من خلال المقابلة الشخصية مع بعض المرضى اتضح ضعف عنصر الثقة في جودة خدمات الرعاية الصحية بالرغم من ارتفاع تكاليفها.
 - 5- يوجد اختلاف في سمعة الأطباء العاملين لدى هذه المستشفيات. ومن خلال ما سبق ذكره يمكن ان تصاغ مشكلة الدراسة كما يلي:
- (وجود قصور في بعض جوانب جودة الخدمات الصحية المقدمة للعملاء داخل القطاع الصحي الخاص، أدى إلى ضعف ثقة عملائها فيها، مما أثر على قرار شراء هذه الخدمات وإتجاه العملاء للحصول على هذه الخدمات من خلال البحث عن بدائل أخرى أو السفر إلى الخارج).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على تأثير أبعاد جودة الخدمات الصحية على رضا المريض.
2. التعرف على أبعاد جودة الخدمات الصحية الأكثر تأثيراً على رضا المريض.
3. التعرف على تأثير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمة.
4. التعرف على تأثير رضا المريض على قرار شراء الخدمات الصحية.
5. التعرف على أسباب تفضيل المريض لشراء خدمات مستشفى دون الآخر.

فروض الدراسة:

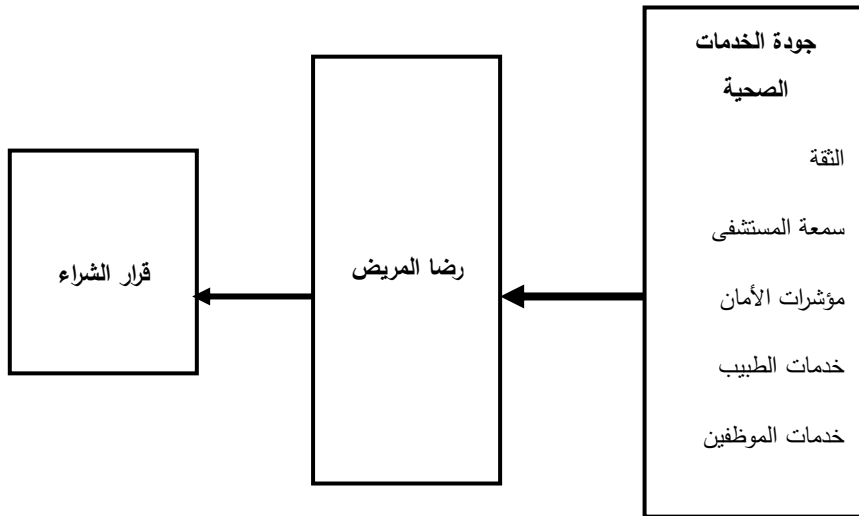
1. يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على رضا المريض .
2. يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمات الصحية.

3. يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمات الصحية بتوسيط رضا المريض.
4. يوجد تأثير معنوي لمتغير الثقة على رضا المريض، وقرار شراء الخدمات الصحية.
5. يوجد تأثير معنوي لمتغير سمعة المستشفى على رضا المريض، وقرار شراء الخدمات الصحية.
6. يوجد تأثير معنوي لمتغير مؤشرات الأمان على رضا المريض، وقرار شراء الخدمات الصحية.
7. يوجد تأثير معنوي لمتغير خدمات الطبيب على رضا المريض، وقرار شراء الخدمات الصحية.
8. يوجد تأثير معنوي لمتغير خدمات العاملين على رضا المريض، وقرار شراء الخدمات الصحية.
9. يوجد تأثير معنوي لمتغير رضا المريض على قرار شراء الخدمات الصحية.

2 - مجتمع الدراسة والعينة:

نظراً لأن المستهدف في هذه الدراسة هم عملاء المستشفيات الليبية في القطاع الخاص، ولم يتمكن الباحث من الحصول على بيان بأعداد هذه المستشفيات، ولذلك قام بتحديد حجم العينة عن طريق استخدام المعادلات الرياضية (سركز، إمطير، 2002: 114، 125، أبو جمعة، 2014: 224، 225)، ومستخدم برنامج (Decision Analyststats Tm 2.0) وباستخدام درجة الثقة هي 95% ومستوى المعنوية 0.05 فكان حجم العينة هو (384) مفردة من عملاء المستشفيات قيد الدراسة، ونظراً لأن مجتمع الدراسة صغيراً نسبياً تم تحديد حجم عينة (150 مفردة) محل الدراسة مقسمة بين المستشفيات داخل نطاق مدينة زليتن وطرابلس، وبالاعتماد على العينة قام الباحثان بتوزيع قوائم استقصاء على المستهدفين بالدراسة، وتم استرجاع عدد (101) قائمة استقصاء كاملة بعد تعبئتها واستكمالها من أفراد عينة الدراسة.

نموذج الدراسة



نموذج الدراسة: من اعداد الباحثان بالاعتماد على الدراسات السابقة

اختبارات الفروض:

الفرضية الاولى:

الفرضية الصفرية: لا يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على رضا العميل.

الفرضية البديلة: يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على رضا العميل.

لاختبار الفرضية حيث إن كلا المتغيرين المستقل و التابع كمي نستخدم تحليل الانحدار الخطي linear ومعامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient ، وتحليل التباين ومعامل التحديد، حيث أن المتغير المستقل هو جودة الخدمات الصحية والمتغير التابع رضا العميل وجاءت النتائج كما في الجداول التالي:

جدول رقم (1) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغيرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	مستوى الدلالة
0.807	0.651	0.000

جدول (2) تحليل التباين ANOVA بين المتغيرين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	46.125	1	46.125	184.502	0.000
داخل المجموعة	24.750	99	0.250		
المجموع	70.875	100			

جدول (3) **Coefficients^a** تأثير جودة الخدمة الصحية على رضا العميل

المحور	معاملات غير معيارية		معاملات موحدة	T	مستوى الدلالة
	B	Std. Error	Beta		
	0.899-	0.308		2.915	0.004
	1.182	0.087	0.807		

تبين الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط الثنائي بين جودة الخدمة الصحية ورضا العميل 0.807 وهي علاقة طردية موجبة، كما بلغ معامل التحديد 0.651 مما يعني أن 65.1% من التغير في رضا العميل يعود إلى جودة الخدمة الصحية.

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (2) أن قيمة F المحسوبة تساوي 184.502 وهي أكبر من قيمة F الجدولية والبالغة 3.94، وبما أننا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة إنه يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على رضا العميل.

يشير الجدول رقم (3) إلى معادلة الانحدار الخطي بين جودة الخدمة الصحية و رضا العميل قبل حدوثها كما يلي:

$$y = (-0.899) + 1.182x$$

Y رضا العميل (المتغير التابع)

X المتغير المستقل جودة الخدمات الصحية

وتمثل هذه المعادلة أثر جودة الخدمات الصحية على رضا العميل بواسطة المعامل B وقيمتها 0.807.

الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمات الصحية.

الفرضية البديلة: يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمات الصحية.

لاختبار الفرضية حيث إن كلا المتغيرين المستقل و التابع كمي نستخدم تحليل الانحدار الخطي linear ومعامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient ، وتحليل التباين ومعامل التحديد ، حيث أن المتغير المستقل هو جودة الخدمات الصحية والمتغير التابع قرار شراء الخدمات الصحية وجاءت النتائج كما في الجداول التالي :

جدول رقم (4) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغيرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	مستوى الدلالة
0.563	0.371	0.000

جدول (5) تحليل التباين ANOVA بين المتغيرين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	15.064	1	15.064	45.875	0.000
داخل المجموعة	32.508	99	0.328		
المجموع	47.572	100			

جدول (6) ^a Coefficients تأثير جودة الخدمة الصحية على شراء الخدمات الصحية

المحور	معاملات غير معيارية		معاملات موحدة	T	مستوى الدلالة
	B	Std.Error	Beta		
	0.845	0.354		2.389	0.019
	0.675	0.100	0.563		

تبين الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط الثنائي بين جودة الخدمة الصحية و قرار شراء الخدمات الصحية 0.563 وهي علاقة طردية موجبة، كما بلغ معامل التحديد 0.371 مما يعني أن 37.1% من التغير في قرار شراء الخدمات الصحية يعود إلى جودة الخدمة الصحية.

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (5) أن قيمة F المحسوبة تساوي 45.875 وهي أكبر من قيمة F الجدولية والبالغة 3.94، وبما أنا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة إن يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمات الصحية.

يشير الجدول رقم (6) إلى معادلة الانحدار الخطي بين جودة الخدمة الصحية وشراء الخدمات الصحية قبل حدوثها كما يلي:

$$y = (0.845) + 0.675x$$

Y قرار شراء الخدمات الصحية (المتغير التابع)

X المتغير المستقل جودة الخدمات الصحية

وتمثل هذه المعادلة أثر جودة الخدمات الصحية على شراء الخدمات الصحية بواسطة المعامل B وقيمتها 0.563.

الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمة بتوسيط رضا العميل

الفرضية البديلة: يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمة بتوسيط رضا العميل.

لإيجاد معادلة الانحدار حيث المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كمي نستخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد linear و معامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient، وتحليل التباين ومعامل التحديد، حيث ان المتغيرات المستقلة هي جودة الخدمات الصحية ورضا العميل والمتغير التابع قرار شراء الخدمة وجاءت النتائج كما في الجداول التالي:

جدول رقم (7) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	تصحيح معامل التحديد	مستوى الدلالة
0.664	0.441	0.430	0.000

جدول (8) تحليل التباين ANOVA بين المتغيرات التابعة والمستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.988	2	10.494	38.685	.000 ^b
داخل المجموعة	26.584	98	0.271		
المجموع	47.572	100			

جدول (9) ^a Coefficients تأثير المتغيرات المستقلة على سعر الشراء

المحور	معاملات غير معيارية		معاملات موحدة	T	مستوى الدلالة
	B	Std. Error	Beta		
القيمة الثابتة	1.285	0.335		3.836	0.000
جودة الخدمات الصحية	0.489	0.105	0.597	4.673	0.000
رضا العميل	0.097	0.153	0.081		

تبين الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين قرار شراء الخدمة والمتغيرات المستقلة (جودة الخدمات الصحية- رضا العميل) 0.664 وهي علاقة طردية موجبة ، كما بلغ معامل التحديد الذي تم تصحيحه 0.441 ومعامل تصحيح معامل التحديد مما يعني أن 44.1% من التغير في قرار شراء الخدمة يعود إلى التغير في جودة الخدمات الصحية ورضا العميل .

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (8) أن قيمة F المحسوبة تساوي 38.685 وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وبما أنا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة وبالتالي نقبل أنه يوجد تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمة بتوسط رضا العميل.

يشير الجدول رقم (9) إلى معادلة الانحدار الخطي المتعددة بين المتغيرات المستقلة جودة الخدمات الصحية و رضا العميل والمتغير التابع شراء الخدمة الكمية كما يلي:
المعادلة الخطية في الانحدار الخطي المتعدد هي:

$$Y=\alpha+\beta_1X_1+\beta_2X_2+....+$$

$$Y=(1.285)+ (0.489)X_1+0.097X_2$$

Y قرار شراء الخدمة (المتغير التابع)

1X جودة الخدمات الصحية

2X رضا العميل

الفرضية الرابعة:

الفرضية الصفرية: لا يوجد تأثير معنوي لمتغير الثقة على رضا العميل ، وقرار شراء الخدمات الصحية .

الفرضية البديلة: يوجد تأثير معنوي لمتغير الثقة على رضا العميل، وقرار شراء الخدمات الصحية.

لإيجاد معادلة الانحدار حيث المتغيرات المستقلة والتابع كمي نستخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد linear ومعامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient، وتحليل التباين ومعامل التحديد، حيث إن المتغيرات المستقلة هي الثقة ورضا العميل والمتغير التابع قرار شراء الخدمة وجاءت النتائج كما في الجداول التالي:

جدول رقم (10) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	تصحيح معامل التحديد	مستوى الدلالة
0.663	0.439	0.426	0.000

جدول (11) تحليل التباين ANOVAa بين المتغيرات التابع والمستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.899	2	10.449	38.392	.000 ^b
داخل المجموعة	26.674	98	0.271		
المجموع	47.572	100			

جدول (12) ^a Coefficients تأثير المتغيرات المستقلة

المحور	معاملات غير معيارية		معاملات موحدة	T	مستوى الدلالة
	B	Std.Error			
القيمة الثابتة	1.483	0.238		6.243	0.000
رضا العميل	0.564	0.099	0.688	5.703	0.000
الثقة	-0.028	0.106	-0.033		

ولقد بينت الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين قرار شراء الخدمة والمتغيرات المستقلة (الثقة- رضا العميل) 0.663 وهي علاقة طردية موجبة، كما بلغ معامل التحديد الذي تم تصحيحه 0.439 ومعامل تصحيح معامل التحديد مما يعني أن 43.9% من التغير في شراء الخدمة يعود إلى التغير في الثقة ورضا العميل.

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (11) أن قيمة F المحسوبة تساوي 38.392 وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وبما أنا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نقبل أنه وجد تأثير معنوي لمتغير الثقة على رضا المريض ، وقرار شراء الخدمات الصحية.

يشير الجدول رقم (12) إلى معادلة الانحدار الخطي المتعددة بين المتغيرات المستقلة الثقة و رضا العميل والمتغير التابع شراء الخدمة الكمية كما يلي:

المعادلة الخطية في الانحدار الخطي المتعدد هي:

$$Y = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \dots +$$

$$Y = (1.483) + (0.564)X_1 + (-0.028)X_2$$

قرار شراء الخدمة (المتغير التابع) Y

1X رضا العميل

2X الثقة

الفرضية الخامسة:

الفرضية الصفرية : لا يوجد تأثير معنوي لمتغير سمعة المستشفى على رضا المريض ، وقرار شراء الخدمات الصحية.

الفرضية البديلة : يوجد تأثير معنوي لمتغير سمعة المستشفى على رضا العميل ، وقرار شراء الخدمات الصحية.

لإيجاد معادلة الانحدار حيث المتغيرات المستقلة والتابع كمي نستخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد linear ومعامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient، وتحليل التباين ومعامل التحديد، حيث إن المتغيرات المستقلة هي سمعة المستشفى ورضا العميل والمتغير التابع شراء الخدمة وجاءت النتائج كما في الجداول التالي:

جدول رقم (13) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	تصحيح معامل التحديد	مستوى الدلالة
0.663	0.439	0.428	0.000

جدول (14) تحليل التباين ANOVAa بين المتغيرات التابع والمستقلات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.894	2	10.447	38.277	.000 ^b
داخل المجموعة	26.678	98	20.27		
المجموع	47.572	100			

جدول (15) ^a Coefficients تأثير المتغيرات المستقلة

مستوى الدلالة	T	معاملات موحدة	معاملات غير معيارية		المحور
		Beta	Std.Error	B	
0.000	4.526		0.309	1.397	القيمة الثابتة
0.000	6.824	0.649	0.078	0.532	رضا العميل
		0.023	0.108	0.237	سمعة المستشفى

وقد بينت الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين قرار شراء الخدمة والمتغيرات المستقلة (سمعة المستشفى - رضا العميل) 0.663 وهي علاقة طردية موجبة، كما بلغ معامل التحديد الذي تم تصحيحه 0.439 ومعامل تصحيح معامل التحديد مما يعني أن 43.9% من التغير في شراء الخدمة يعود إلى التغير في سمعة المستشفى ورضا العميل.

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (14) أن قيمة F المحسوبة تساوي 38.277 وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وبما أنا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نقبل أنه يوجد تأثير معنوي لمتغير سمعة المستشفى على رضا المريض ، وقرار شراء الخدمات الصحية.

يشير الجدول رقم (15) إلى معادلة الانحدار الخطي المتعددة بين المتغيرات المستقلة سمعة المستشفى ورضا العميل والمتغير التابع شراء الخدمة الكمية كما يلي:

المعادلة الخطية في الانحدار الخطي المتعدد هي:

$$Y = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \dots +$$

$$Y = (1.397) + (0.532)X_1 + (0.237)X_2$$

Y قرار شراء الخدمة (المتغير التابع)

1X رضا العميل

2X سمعة المستشفى

الفرضية السادسة:

الفرضية الصفرية : لا يوجد تأثير معنوي لمتغير مؤشرات الأمان على رضا العميل ، وقرار شراء الخدمات الصحية .

الفرضية البديلة : يوجد تأثير معنوي لمتغير مؤشرات الأمان على رضا المريض ، وقرار شراء الخدمات الصحية.

لإيجاد معادلة الانحدار حيث المتغيرات المستقلة و التابع كمي نستخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد linear ومعامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient، وتحليل التباين ومعامل التحديد، حيث ان المتغيرات المستقلة هي مؤشرات الأمان ورضا العميل والمتغير التابع شراء الخدمة وجاءت النتائج كما في الجداول التالي:

جدول رقم (16) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	تصحيح معامل التحديد	مستوى الدلالة
0.670	0.449	0.438	0.000

جدول (17) تحليل التباين ANOVAa بين المتغيرات التابع والمستقلات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	21.356	2	10.678	39.917	.000 ^b
داخل المجموعة	26.216	98	0.268		
المجموع	47.572	100			

جدول (18) Coefficients^a تأثير المتغيرات المستقلة

مستوى الدلالة	T	معاملات موحدة	معاملات غير معيارية		المحور
		Beta	Std.Error	B	
0.000	4.561		0.268	1.222	القيمة الثابتة
0.000	5.766	0.575	0.082	0.471	رضا العميل
		0.133	0.098	0.131	مؤشرات الأمان

وقد بينت الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين قرار شراء الخدمة والمتغيرات المستقلة (مؤشرات الأمان- رضا العميل) 0.670 وهي علاقة طردية موجبة ، كما بلغ معامل التحديد الذي تم تصحيحه 0.449 ومعامل تصحيح معامل التحديد مما يعني أن 44.9% من التغير في قرار شراء الخدمة يعود إلى التغير في مؤشرات الأمان ورضا العميل.

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (17) أن قيمة F المحسوبة تساوي 39.917 وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وبما أنا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نقبل أنه يوجد تأثير معنوي لمتغير مؤشرات الأمان على رضا العميل ، وقرار شراء الخدمات الصحية.

يشير الجدول رقم (18) إلى معادلة الانحدار الخطي المتعددة بين المتغيرات المستقلة مؤشرات الأمان و رضا العميل والمتغير التابع شراء الخدمة الكمية كما يلي:

المعادلة الخطية في الانحدار الخطي المتعدد هي:

$$Y = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \dots +$$

$$Y = (1.222) + (0.471)X_1 + (0.131)X_2$$

Y قرار شراء الخدمة (المتغير التابع)

1X رضا العميل

2X مؤشرات الأمان

الفرضية السابعة:

الفرضية الصفرية : لا يوجد تأثير معنوي لمتغير خدمات الطبيب على رضا العميل ، وقرار شراء الخدمات الصحية .

الفرضية البديلة : يوجد تأثير معنوي لمتغير خدمات الطبيب على رضا العميل ، وقرار شراء الخدمات الصحية.

لإيجاد معادلة الانحدار حيث المتغيرات المستقلة و التابع كمي نستخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد linear ومعامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient، وتحليل التباين ومعامل التحديد، حيث أن المتغيرات المستقلة هي خدمات الطبيب ورضا العميل والمتغير التابع شراء الخدمة وجاءت النتائج كما في الجداول التالي:

جدول رقم (19) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	تصحیح معامل التحديد	مستوى الدلالة
0.663	0.439	0.427	0.000

جدول (20) تحليل التباين ANOVAa بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.881	2	10.441	38.334	.000 ^b
داخل المجموعة	26.691	98	0.272		
المجموع	47.572	100			

جدول (21) ^a Coefficients تأثير المتغيرات المستقلة

المحور	معاملات غير معيارية		معاملات موحدة	T	مستوى الدلالة
	B	Std. Error	Beta		
القيمة الثابتة	1.472	0.303		4.857	0.000
رضا العميل	0.548	0.087	0.669	6.275	0.000
خدمات الطبيب	- 0.011	0.118	-0.010	-0.91	0.927

وقد بينت الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين قرار شراء الخدمة والمتغيرات المستقلة (خدمات الطبيب- رضا العميل) 0.633 وهي علاقة طردية موجبة ، كما بلغ معامل التحديد الذي تم تصحيحه 0.439 ومعامل تصحيح معامل التحديد مما يعني أن 43.9% من التغير في قرار شراء الخدمة يعود إلى التغير في خدمات الطبيب ورضا العميل.

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (20) أن قيمة F المحسوبة تساوي 38.334 وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وبما أنا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نقبل أنه يوجد تأثير معنوي لمتغير خدمات الطبيب على رضا العميل، وقرار شراء الخدمات الصحية.

ويشير الجدول رقم (21) إلى معادلة الانحدار الخطي المتعددة بين المتغيرات المستقلة خدمات الطبيب و رضا العميل والمتغير التابع قرار شراء الخدمة الكمية كما يلي:

المعادلة الخطية في الانحدار الخطي المتعدد هي:

$$Y = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \dots +$$

$$Y = (1.472) + (0.548)X_1 + (-0.011)X_2$$

Y قرار شراء الخدمة (المتغير التابع)

1X رضا العميل

2X خدمات الطبيب

الفرضية الثامنة:

الفرضية الصفرية : لا يوجد تأثير معنوي لمتغير خدمات العاملين على رضا العميل ، وقرار شراء الخدمات الصحية .

الفرضية البديلة : يوجد تأثير معنوي لمتغير خدمات العاملين على رضا العميل ، وقرار شراء الخدمات الصحية.

لإيجاد معادلة الانحدار حيث المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كمي نستخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد linear ومعامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient، وتحليل التباين ومعامل التحديد، حيث ان المتغيرات المستقلة هي خدمات العاملين ورضا العميل والمتغير التابع قرار شراء الخدمة وكانت النتائج كما في الجداول التالية:

جدول رقم (22) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	تصحیح معامل التحديد	مستوى الدلالة
0.666	0.443	0.432	0.000

جدول (23) تحليل التباين ANOVAa بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	21.083	2	10.542	39.001	.000 ^b
داخل المجموعة	26.489	98	0.270		
المجموع	47.572	100			

جدول (24) ^a Coefficients تأثير المتغيرات المستقلة

المحور	معاملات غير معيارية		معاملات موحدة	T	مستوى الدلالة
	B	Std. Error	Beta		
القيمة الثابتة	1.295	0.274		4.728	0.000
رضا العميل	0.496	0.082	0.606	6.075	0.000
خدمات العاملين	0.090	0.103	0.087	0.870	0.387

وقد بينت الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين قرار شراء الخدمة والمتغيرات المستقلة (خدمات العاملين - رضا العميل) 0.666 وهي علاقة طردية موجبة، كما بلغ معامل التحديد الذي تم تصحيحه 0.439 ومعامل تصحيح معامل التحديد مما يعني أن 44.3% من التغير في قرار شراء الخدمة يعود إلى التغير في خدمات العاملين ورضا العميل.

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (23) أن قيمة F المحسوبة تساوي 39.001 وهي أكبر من قيمة F الجدولية، وبما أنا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نقبل أنه يوجد تأثير معنوي لمتغير خدمات العاملين على رضا العميل، وقرار شراء الخدمات الصحية.

ويشير الجدول رقم (24) إلى معادلة الانحدار الخطي المتعددة بين المتغيرات المستقلة خدمات العاملين ورضا العميل والمتغير التابع قرار شراء الخدمة الكمية كما يلي:

المعادلة الخطية في الانحدار الخطي المتعدد هي:

$$Y = \alpha + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \dots +$$

$$Y = (1.295) + (0.496)X_1 + (0.090)X_2$$

قرار شراء الخدمة (المتغير التابع) Y

1X رضا العميل

2X خدمات العاملين

الفرضية التاسعة:

الفرضية الصفرية : لا يوجد تأثير معنوي لمتغير رضا العميل على قرار شراء الخدمات الصحية.

الفرضية البديلة : يوجد تأثير معنوي لمتغير رضا العميل على قرار شراء الخدمات الصحية.

لاختبار الفرضية حيث إن كلا المتغيرين المستقل والمتغير التابع كمي نستخدم تحليل الأن حدار الخطي linear و معامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient، وتحليل التباين ومعامل

التحديد، حيث ان المتغير المستقل هو رضا العميل والمتغير التابع قرار شراء الخدمات الصحية وجاءت النتائج كما في الجداول التالي:

جدول رقم (25) يبين ملخص لنموذج العلاقة بين المتغيرين

معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	مستوى الدلالة
0.662	0.439	0.000

جدول (26) تحليل التباين ANOVA بين المتغيرين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.879	1	20.879	77.436	0.000
داخل المجموعة	26.693	99	0.270		
المجموع	47.572	100			

جدول (27) Coefficients^a تأثير رضا العميل على شراء الخدمات الصحية

المحور	معاملات غير معيارية		معاملات موحدة	T	مستوى الدلالة
	B	Std. Error	Beta		
	1.451	0.206		7.039	0.000
	0.543	0.062	0.662		

قد بينت الجداول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط الثنائي بين رضا العميل و قرار شراء الخدمات الصحية 0.662 وهي علاقة طردية موجبة، كما بلغ معامل التحديد 0.439 مما يعني أن 43.9% من التغير في شراء الخدمات الصحية يعود إلى رضا العميل.

وتبين في جدول تحليل التباين رقم (26) أن قيمة F المحسوبة تساوي 77.436 وهي أكبر من قيمة F الجدولية والبالغة 3.94، وبما أنا مستوى الدلالة يساوي 0.000 أقل من 0.05 مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة إنه يوجد تأثير معنوي لمتغير رضا العميل على قرار شراء الخدمات الصحية.

يشير الجدول رقم (27) إلى معادلة الانحدار الخطي بين رضا العميل وقرار شراء الخدمات الصحية قبل حدوثها كما يلي:

$$y = (1.451) + 0.543x$$

Y قرار شراء الخدمات الصحية (المتغير التابع)

X المتغير المستقل رضا العميل

وتمثل هذه المعادلة أثر رضا العميل على قرار شراء الخدمات الصحية بواسطة المعامل B وقيمتها 0.662.

نتائج البحث والمناقشة:

أولاً: نتائج اختبار الفروض

- 1 - قبول الفرضية الأولى للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على رضا المريض.
- 2 - قبول الفرضية الثانية للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمات الصحية.
- 3 - قبول الفرضية الثالثة للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير جودة الخدمات الصحية على قرار شراء الخدمات الصحية بتوسيط رضا المريض.
- 4 - قبول الفرضية الرابعة للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير الثقة على رضا المريض وقرار شراء الخدمات الصحية.
- 5 - قبول الفرضية الخامسة للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير سمعة المستشفى على رضا المريض وقرار شراء الخدمات الصحية.
- 6 - قبول الفرضية السادسة للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير مؤشرات الأمان على رضا المريض وقرار شراء الخدمات الصحية.
- 7 - قبول الفرضية السابعة للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير خدمات الطبيب على رضا المريض وقرار شراء الخدمات الصحية.

8 - قبول الفرضية الثامنة للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير خدمات العاملين على رضا المريض وقرار شراء الخدمات الصحية.

9 - قبول الفرضية التاسعة للبحث حيث أظهرت النتائج وجود تأثير معنوي لمتغير رضا المريض على قرار شراء الخدمات الصحية.

ثانياً: مناقشة النتائج

من العوامل الأكثر تأثيراً على قرار شراء المريض للخدمات الصحية ورضاه هي طريقة معاملة المستشفى لمرضاه مما يزيد ويرفع من مستوى الثقة لدى المرضى ، أما سمعة المستشفى فكانت خبرات الأطباء هي العامل الرئيسي المؤثر في قرار شراء الخدمات الطبية لدى المرضى ، أما درجة حفاظ المستشفى على أسرار مرضاه كانت من أهم مؤشرات الأمان التي يسعى المريض للحصول عليها أثناء اختياره لمكان تلقي الخدمة الطبية ، وبالنسبة لخدمات العاملين في المستشفيات قيد الدراسة جاءت أهم مؤشرات تأثيرها تأثيراً على قرار شراء الخدمات الصحية هي مستوى خدمات النظافة ، ولعب موقع المستشفى وسهولة الوصول إليه دوراً واضحاً كأحد العوامل التي تؤثر على قرار شراء الخدمات الطبية في المستشفيات قيد الدراسة . وانفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدة دراسات أخرى مثل دراسة (عائشة واله 2011) ودراسة (Rula 2017) ودراسة (Mouly et al) 2018 على أن جودة الخدمات الصحية لها تأثير معنوي إيجابي على رضا المريض وقرار شراء الخدمات الصحية .

التوصيات :

1 - على المستشفيات قيد الدراسة أن تفي بالتزاماتها اتجاه المرضى مما يزيد من عنصر الثقة لدى المريض وبالتالي يزيد من درجة رضاه.

2 - على المستشفيات قيد الدراسة عدم التركيز على الناحية المادية وتقليل تكاليف العلاج.

3 - التركيز على نظام الرقابة الصحية الداخلية لأن المستشفيات قيد الدراسة جاءت مؤشرات الأمان داخلها ضعيفة نسبياً.

4 - يوصي الباحثان بدراسة عنصر التكلفة وتأثيره على رضا المرضى واختيار مكان تلقي الخدمات الصحية.

المراجع

اولاً: المراجع العربية

- 1- أبو جمعة، نعيم حافظ (2014) أساسيات وطرق البحث العلمي في الإدارة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة .
- 2 - الضمور، هاني حامد، ضياء بوقجاني، أثر جودة الخدمات الصحية في درجة ولاء المرضى في مستشفى الجامعة الاردنية، كلية إدارة الاعمال الجامعة الاردنية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الآن سانية والاجتماعية، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث 2012، ص 69 - 122.
- 3- سرکز، العجيلي عصمان، عياد سعيد إمطير (2002) ، البحث العلمي، أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة ، دار الكتب الوطنية ، طرابلس، ليبيا.
- 4 - صالح، منى حاتم طاهر ،العوامل المؤثرة على قرار تعامل الشباب الجامعي مع مطاعم الوجبات السريعة، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، مصر، 2010.
- 5 - عبد الحميد، طلعت أسعد، التسويق الفعال، كيف تواجه تحديات القرن، الطبعة الخامسة عشر، دار الجيزة للنشر والتوزيع، 2010.
- 6- عتيق، عائشة، جودة الخدمات الصحية في المؤسسات العمومية الجزائرية ، دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية لولاية سعيدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ،جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان الجزائر ، 2012 .
- 7 - علي، علاء عباس، ولاء المستهلك ، كيفية تحقيقه والحفاظ عليه، 2009 ،الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية .
- 8 - كومار ، في ، ريناتر ، ويرنر . ترجمة علي سرور وآخرون ، إدارة علاقة العميل : مدخل قاعدة البيانات ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، 2010 .
- 9- كوتلر ، فيليب ، جاري امسترونج ،اساسيات التسويق ،الجزء الاول ،تعريب سرور علي وآخرون، دار المريخ للنشر ، 2009

- 10 - محمد ، نهاد عصام علي ، مقدمات ونواتج جودة العلاقة بين العميل الداخلي والعميل الخارجي، دراسة تطبيقية على قطاع التعليم العالي الخاص بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير ، جامعة المنصورة ،كلية التجارة ، مصر 2012 .
- 11 - مرسى ، جمال الدين محمد ، مصطفى محمود أبوبكر، دليل فن خدمة العملاء ومهارات البيع، مدخلك لتحقيق ميزة تنافسية في بيئة الاعمال ، الدار الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، 2009.
- 12-واله، عائشة، أهمية جودة الصحية في تحقيق رضا الزبون، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، 2011 .

ثانيا : المراجع الاجنبية

- 1- Addo Antoinette Asabea ; etal (2020) , sustainability of health institutions: the impact of service quality and patient satisfaction on loyalty , european journal of business and management research , vol 5 , no 4 . july.
- 2- Bamidele Abdullahi ; etal (2011) , patient satisfaction factor of importance inprimary health care services in Botswana , African journal of biomedical research ,volume . 14 ,pp 1 – 7.
- 3- Dave . Darshana & Dave .Reena , (2014) a study service quality and customer satisfaction of selected private hospitals of Vadodara city ,Pacific e business review international ,volume 6 . issue 11 ,may .
- 4 – Damen . Rula , (2017) health care service quality and its impact on patient satisfaction " case study of al – Bashir hospital " international journal of Business and management , volume 12 . no 9.
- 5 – Deii.HawKins and David I. Mothersbaugh, (2010) eleven th edition ,Published by Mcgraw–Hill/Irwin, Americas,new York .
- 6 – Fufa Bikila Dereje & negaq Enkutatash Befikadu (2019) , satisfaction of out patint service consumer and associated factors towards the health service

- given at jimma medical center ,south west Ethiopia patient related out come measures , volume 10 , pp 347 – 354 .
- 7 – Georgiadou Vasiki.a & Maditions Dimitrios (2017) ,measuring the quality f health services provided at agree public hospital through patient satisfaction case study : the general hospital of Kavala , international journal of Business and economic App lied research , volume 10 . no .2 .pp 60 – 72 .
 - 8 – Hague Aguaton etal ; (2012) the impact of customer perceive of service quality on customer satisfaction for private health center in Malaysia : A structural equation modeling approach , international management and Business review , volume 4 .no 5 , pp257 – 267 .
 - 9 – Kalutharawithana.v.d.h.s & Jayawardena. N. s (2017) , the empact services quality towards customer satisfaction private sectr hospitals – a case study on the ABC privat hospital in srilank , international journal of scientific & engineering research , volume 8 . issu 12 , pp 375 – 384 .
 - 10 – Markovic Suzana etal., (2014) service quality and customer satisfaction in the health care industry – towards health tourism market ,Tourism and Hospitality Management, Vol. 20, No. 2, pp. 155–170 .
 - 11 – Manzoor Faiza ; etal (2019) , patient satisfaction with health care services , an application of physicians behavior as a moderator , international journal of environmental and public health article patient , 16 (18) ,pp 1 –16 ,27 .
 - 12 – Michael Dunmor (2002) ,Inside–out Marketing ,How to create an internal Marketing Strategy , British library Cataloguing in Publiction.
 - 13 – Mouly potluri – Rajasekhara & Angia ting Gift (2018) , Astudy on services quality and customer satisfaction in Nigerian health car sector , international journal of industrial distripution & business , volume 19 .no 12 .pp 7– 14 .

- 14 – Peter Mudie and Angela Pirrie (2006) ,services Marketing Management , 3RD Edition, British library Cataloguing in Publication data .
- 15 – Un kyong Choi (2020) ,the effects of perceived medical service quality on patient satisfaction hospitals reputation and loyalty , journal of the Korea society of computer and information , volume 25 , no 1 ,pp . 177 – 185 , 25 ,1 .
- 16 – Wenxin, W etal ., (2020) The Influence of Encounter Service Quality on Patient Satisfaction: An Empirical Study in Chinese Public Hospitals , International Journal of Economics and Business Administration VolumeVIII,Issue3,pp.461-477 .
- 17 – Yılmaz etal ., (2019) Health care service quality – customer satisfaction : Pls path model , Advances and Applications in Statistics , Volume 54, Number 2, 2019, pp. 289-300 ISSN: 0972-3617 .



نمذجة ومحاكاة بعض الدوائر الكهربائية للتيار المستمر باستخدام الماتلاب

حدهم عمر حسن

جامعة طرابلس / كلية التربية - جنزور

Modeling and simulation of some DC electrical circuits using Matlab

Hadhum Omar Hassan

University of Tripoli / Faculty of Education -Janzour

الملخص

يتناول هذا البحث تحليل دوائر التيار المستمر ومحاكاة تلك الدوائر على الحاسوب باستخدام حزمة برامج الماتلاب وفي هذا الإطار يتعرف الطلاب على المفاهيم الأساسية لبنية حزمة برامج الماتلاب وواجهة المستخدم واكتساب العديد من المهارات مثل إدخال الأوامر وإنشاء المتغيرات وتحليل المتجهات والمصفوفات واستخدام الدوال وحل المعادلات الآتية وعرض وتحليل النتائج وإنشاء الرسوم البيانية. خلال هذا البحث تم تحليل الدوائر الكهربائية وذلك من خلال تطبيق قانوني كيرشوف للجهد والتيار على تلك الدوائر ونمذجتها في صورة معادلات من المتجهات والمصفوفات والتي تم تصميم برامج محاكاة الحاسوب اعتمادا عليها، وفي إطار هذا البحث تم تناول ثلاثة نماذج مختلفة للدوائر الكهربائية حيث تم حل النموذجين الأول والثاني في حالة التشغيل المستقر بينما النموذج الثالث تم تحليلها في حالة التشغيل العابر، وقد تم تناول عملية شحن وتفريغ مكثف من خلال النموذج الثالث والتي تعتبر من الظواهر المهمة والتي تلقى بعض الصعوبة في فهمها لدى الطلاب المبتدئين، وقد تم استخدام طريقتان للتحليل والمحاكاة الطريقة الأولى تعتمد على استخدام الكود البرمجي للماتلاب والثانية باستخدام المحاكاة المرئية أو المحاكاة بالرموز وهي طريقة جديدة في محاكاة الدوائر الكهربائية من خلال صناديق الأدوات الخاصة بالسيمولنك وهو برنامج فرعي يعمل تحت حزمة برامج الماتلاب، وقد تم تطبيق الطريقتان على جميع حالات الدوائر الكهربائية التي تناولها البحث حيث أعطت الطريقتان نتائج متطابقة للطرق اليدوية على جميع الدوائر الكهربائية، ومن المعروف أن حل مصفوفة المعادلات الخطية بطريقة كريمة تحتاج إلى جهد ووقت وتركيز عالٍ إضافة إلى أن خطوات الحل أطول وعرضة لحدوث أخطاء مقارنة بالحساب بطريقة البرمجة على الحاسوب حيث يعطي الحاسوب نتائج أسرع وأكثر دقة وبمجهود أقل من المبدول في الحساب بالطرق اليدوية، ولذلك فإن إدخال البرمجة واستخدام الكمبيوتر كوسيلة لتدريس موضوع الدوائر الكهربائية لطلاب العلوم والهندسة سوف يساهم في تحسين عملية التدريس ويساعد على فهم كثير من الظواهر الصعبة في ذلك الموضوع، وفي ظل توفر حزم برامج حاسوب متخصصة مثل الماتلاب فإن ذلك يجعل من السهل الوصول إلى مستوى أفضل للتدريس ويزود

الطلاب بفهم أعلى للظواهر الطبيعية المتعلقة بعلوم الفيزياء، وتوفير مثل هذه الوسائل سوف يخلص الطلاب من العبء الكبير للحساب اليدوي ويساعد في حفز النشاط الذهني للطلاب للتركيز على النواحي العلمية.

الكلمات المفتاحية: قانونا كيرشوف، البرمجة والمحاكاة بالماتلاب، تحليل الدوائر الكهربائية، التيار الكهربائي المستمر.

Abstract:

This research work introduces the analysis of direct current (DC) circuits and computer simulation of these circuits using the MATLAB software package. In this context students are introduced to the basic concepts of MATLAB package environment and its user interface. Numerous skills are gained such as entering commands, creating variables, analyzing vectors, matrices, accessing built-in functions, solving simultaneous equations, displaying and analyzing results, and curves drawing. In this paper DC circuits are analyzed by applying Kirchhoff's laws for voltage and current upon which vector-matrix equations are formulated. Computer simulations are designed based on these equations. three circuit configurations are analyzed in which node and mesh analysis are applied. Two circuit configurations are solved in the steady-state condition while transient analysis is applied to the other two configurations. The process of charging and discharging a capacitor is analyzed within the last two circuit configurations which is an interesting phenomenon and is a bit difficult to understand for junior students. Two simulations methods are applied, the first method is implemented by using Matlab code programming and the second is implemented by using the new visual or symbolic method for circuit simulation which is available within Matlab/Simulink toolboxes. The two methods are applied to the three circuit configurations where the results are found to be identical. It is known that solving a system of linear equations using Cramer's method requires effort, time and high concentration. In addition, the solving steps are tedious and prone to errors compared to the results obtained from computer programming. Computer gives fast and accurate results with minimum effort compared to hand calculations. Accordingly, the introduction of computer programming and using the computers as a tool in teaching electrical circuits for science and engineering students will enhance the teaching process and contribute to better understanding many difficult phenomena within this subject. Nowadays, there are many specialized computer programming packages are available like Matlab/Simulink. By the introduction of such computer packages, it would become easy to achieve good teaching and provide students with better understanding for physics phenomena. Such environment will relief the students from the burden of tedious hand calculations and inspire their attention to focus on the more important scientific phenomena.

1-المقدمة.

المحاكاة بالحاسوب عبارة عن تقنية تستخدم لبناء وتركيب وتصميم الأنظمة الحقيقية وذلك لغرض دراسة سلوكها وتركيبها. كما تعرف هذه التقنية على أنها تلك المعالجات المهمة للأنظمة التي تساعد في بناء وتصميم وتركيب التجارب المعملية وإجراء معظم الاختبارات عليها، والهدف من استخدام تقنية المحاكاة هو التوصل للنتائج وتصميم وتنفيذ مختلف الأنظمة قبل بنائها وذلك لكسب الوقت والجهد والتقليل من التكاليف. كما توجد العديد من البرمجيات التي تلعب دوراً كبيراً في تحقيق جميع المتطلبات سواء للباحثين أو المهندسين أو الطلبة الدارسين في المؤسسات التعليمية الجامعية. من هذه البرمجيات المصفوفات المعملية Matlab والورشة الإلكترونية Workbench Electronics واللاب فيو LabView وكذلك برنامج الماتكاد وغيرهما من البرمجيات الأخرى المهمة في هذا البحث سوف نقتصر على استخدام المصفوفات والنمذجة والمحاكاة بالماتلاب.

برنامج الماتلاب برنامج عالي المستوى والأداء وبالذات في الحسابات والتطبيقات الهندسية بجميع فروعها والرياضيات والفيزياء [1]. اشتق اسم برنامج ال MATLAB من المقطعين الأولين من كلمتي Matrix Laboratory أي مختبر المصفوفات وهو برنامج يقوم بتحليل وتمثيل البيانات ويستخدم لتركيب وبناء وتصميم الأنظمة الحقيقية للحصول على نتائج لأنظمة بسيطة كانت أم معقدة قبل بنائها عملياً وهذا يساعد في توفير الوقت والجهد. يعتبر الماتلاب من البرامج الرائدة في مجالات التطبيقات الهندسية والعلوم الرياضية، حيث يستخدم في حل المسائل والمعادلات الخطية وغير الخطية والتفاضلية كما يمكنه التعامل مع المصفوفات والدوال الرياضية وكذلك الأعداد المركبة، مع إمكانية الرسم ببعين وثلاثة أبعاد.

يتضمن الماتلاب برنامجاً إضافياً يطلق عليه Simulink للبرمجة بالرموز والمخططات الصندوقية والذي يوفر طريقة أساسية لنمذجة ومحاكاة وتحليل الأنظمة الكهربائية التي تتميز بتعدد المدخلات والمخرجات. كما يتميز برنامج الماتلاب بتعزيز مفاهيم الهندسة والتكنولوجيا وعلاقتها بالعلوم والرياضيات للطلاب. فبرنامج Simulink هو أحد برامج الماتلاب الفرعية وهي عبارة عن منهج برمجي نستطيع من خلاله نمذجة ومحاكاة النظم الديناميكية الخطية وغير الخطية و يتيح لنا هذا البرنامج إنشاء النظم واختبارها بحيث نقوم بتحليلها وإعطائنا نتائج عالية الدقة مما يوفر علينا الوقت والجهد، ولتسهيل

البرمجة توفر مكتبة ال Simulink إمكانية البرمجة البيانية الصندوقية والوصول للبرمجة والمخطط يعبر عن المسألة المطروحة، وسوف نتعرض لبعض طرق وإمكانيات بناء المخططات الصندوقية اللازمة لمحاكاة بعض الدوائر الكهربائية من خلال مجموعة من الأمثلة التي سوف نتطرق لها لاحقاً بالبحث. وتطبيقات هذا البرنامج واسعة فهي تشمل الاتصالات و نظم التحكم و الشبكات العصبونية و النظم الميكانيكية والكهربائية، وفي هذا البحث سوف يتم استخدام المصفوفات والمحاكاة للدوائر الكهربائية للتيار المستمر وبرنامج Simulink بشكل عام يحتوي عدة قوالب blocks يمثل منها منتجا صناعيا فمثلا يحتوي هذا البرنامج على قوالب تمثل المصادر الكهربائية و الآلات الكهربائية وأجهزة القياس و التحكم..... الخ، و يتيح لنا توصيل هذه القوالب ببعضها وتحديد خصائصها نسعى لتنفيذه و طبيعة عمله فيقوم بتحليل هذه النظم عن طريق معادلات رياضية تحكمه، يعينان كل قالب يحوي معادلة تمثله و يقوم البرنامج بتحليل هذه القوالب من خلال حل المعادلات ودمج نتائجها ليعطينا النتيجة التي نريدها. [1]

وتُعد البرمجة الحاسوبية والمحاكاة بصفة عامة وبرنامج الماتلاب بصفة خاصة محور اهتمام الباحثين [2-4]

تم أخذ نماذج لدوائر كهربائية وحلها بقوانين كيرشوف وتحويلها إلى معادلات وإيجاد حل هذه المعادلات للدائرة الكهربائية من خلال حل هذه المعادلات بطريقة محدثات كرامر وهي طريقة تقليدية للحل وعند إعادة إيجاد الحل للمعادلات باستخدام الماتلاب ووجد انه أسرع من حيث الدقة وسرعة الإنجاز مقارنة بطريقة كرامر التي حلها طويل ومعقد. [2]

تم اقتراح حقيبة برمجيات مصممة باستخدام لغة البيسك المرئي Basic Visual 6 والبرنامج الجاهز Paint لتمكن المستخدم من إجراء عملية المحاكاة للنظريات الكهربائية من خلال ثلاث مستويات من التطبيق لكل نظرية إذ تكون الشبكة الكهربائية المعدة للتحليل في المستوى الأول بسيطة بعض الشيء مقارنة بالشبكات الكهربائية المستخدمة في كل من المستويين الثاني والثالث التي تزداد تعقيدا من حيث الحجم ومتطلبات الحل ، علاوة على إمكانية تحليل الشبكة في كل مستوى من عدة أماكن مختارة للحمل Load والتي يتم تحديدها على الشبكة الكهربائية المعدة للتحليل وذلك بهدف تحسين طرق تدريس مادة الدوائر الكهربائية. [3]

تم دراسة الآثار الإيجابية لاستخدام برنامج الماتلاب في حل الدوائر الكهربائية علفئات ومستويات مختلفة من الطلاب وفي دورات دراسية متعددة. [4]

يهدف هذا البحث إلى تقديم برمجة ومحاكاة الدوائر الكهربائية للطلاب في المراحل الثانوية، وأولى المراحل الجامعية وجذبه من خلال استخدام البرمجة بالحاسب في تحليل سلوك وخصائص الدوائر الكهربائية من خلال استخدام برنامج الماتلاب حيث يوفر الوقت والجهد في تحليل سلوك وخصائص الدوائر ويعطي له فرصة لفهم أكثر وافضل من حساب القيم بالطرق التقليدية لذا تدعم الهدف من البحث فالحاسب يعطي مخطط بياني لتوضيح سلوك الدوائر التي لا يوفرها الحل اليدوي إضافة إلى أهمية البرمجيات والمحاكاة في بناء الدوائر الكهربائية وذلك لكسب الجهد والوقت والحصول على نتائج متوافقة ودقيقة جداً مما تقلل من الجهد والوقت المبذول من الطالب في إجراء الحل الرياضي الطويل والمعقد والذي تُنبؤُهُ إلى حدوث أخطاء، كما يهدف البحث أيضاً إلى تقييم مدى فعالية طريقة برمجة الدوائر الكهربائية ومحاكاة تحليلها على الحاسوب لاستخدامها في تدريس مادة الدوائر والقياسات الكهربائية وذلك لترسيخ مفاهيم نظريات وقوانين تحليل الدوائر الكهربائية في ذهن الطالب بأسلوب جديد يواكب التوجه الجديد لإدخال الحاسوب ضمن أدوات التعليم الحديثة، تعتبر مادة الدوائر الكهربائية كحجر الأساس لجميع مناهج الهندسة الكهربائية في جميع أنحاء العالم. وباستخدام الماتلاب، يمكن تعزيز الفهم الأعظم للدوائر الكهربائية عندما يكتب الطالب الكود الخاص به في بيئة مثل الماتلاب محاكاتها في Simulink لتحليل سلوك الدوائر الكهربائية، فالماتلاب أفضل من الطرق التقليدية لحل الدوائر الكهربائية؛ لأننا سوف نتمكن من خلالها معرفة مفاهيم وتحليل سلوك الدوائر ونستطيع التحقق من القوانين النظرية باستخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا من خلال حزم البرامج المتاحة في السوق مثل Multisim و PSpice من هنا يمكن الاستفادة في اهتمام طلابنا بالكمبيوتر لتعزيز التعلم الذي سيجعلهم أكثر اهتماماً بالمواد التي يتمتعيتها خلال فترة دراستهم والتي تشمل حل المسائل وإجراء التجارب العملية [2,3].

وقد تضمن هذا البحث إجراء برمجة دوائر التيار المستمر ومحاكاة تلك الدوائر على الحاسوب باستخدام حزمة برامج الماتلاب MATLAB Program Package وتم ذلك من إجراء التحليل العقدي والتحليل الحلقي وتحليل الحالة العابرة في حالتي شحن وتفريغ مكثف متصل بالدائرة.

إن تحليل الدوائر الكهربائية من المواضيع المهمة واللازمة لدراسة مواضيع الهندسة الكهربائية كونها القاعدة العلمية التي يجب أن يمتلكها الطالب والتي تمكنه من دراسة واستيعاب المواضيع اللاحقة في هذا التخصص الهندسي بفروعه المختلفة، كذلك المساهمة في إدخال تقنية الحاسب المتنوعة لمساعدة الطلاب على زيادة تحصيلهم العلمي من خلال استخدامهم للبرامج الحاسوبية. حيث تعد هذه المادة الدراسية من المواد الصعبة إلى حد ما من قبل كثير من طلبة المرحلة الأولى في أقسام العلوم، الهندسة لما تحتويه مفردات هذه المادة من معادلات رياضية متنوعة حيث يتطلب حل هذه المعادلات استخدام طرق حل رياضية قد تكون أعلى من استيعاب الطالب وهو في هذه المرحلة من الدراسة؛ ولتذليل صعوبة فهم مواضيع المادة الكهربائية، سناقش في هذا البحث تحليل الدوائر الكهربائية باستخدام برنامج الماتلاب الذي يساعد الطلاب على تصور سلوك وتصرف الدوائر الكهربائية بالمحاكاة، الأمر الذي لا يمكن تصوره بدونها، وبناء على ما تقدم تم إعداد البحث لتذليل هذه الصعوبات، وتم العرض في هذا البحث الطرق المختلفة المعتمدة في حساب التيارات والجهود في دوائر التيار المستمر، ومن ثم سنعتمد على برنامج الماتلاب من أجل حل الدوائر الصعبة التي يصعب الوصول لنتائجها بدون استخدام الحاسب. إن الدوائر الكهربائية التي تم عرضها بالبحث للتحليل كانت كافية لموضوع الدراسة؛ لذا يحتاج الطلاب إلى التركيز على فهم المفهوم الشامل لأساسيات الدوائر الكهربائية للتيار المستمر بمحاكاتها التي تغطي بعض الموضوعات في مختبرات التيار المستمر كبيئة معملية لنمذجة وتحليل الدوائر الكهربائية بدلاً من مجرد إدخال أرقام في الآلة الحاسبة؛ لذا أصبح حساب ودراسة الدوائر الكهربائية باستخدام الطرق التقليدية شيئاً من الماضي [7,3].

2- الجانب النظري

بعض طرق التحليل والمحاكاة لدوائر التيار المستمر

قد تحتوي الدائرة الكهربائية على عدد كبير من العناصر الكهربائية المتمثلة في مقاومات، مكثفات، ملفات، مصادر للفولتية والتيار بالإضافة إلى عناصر أساسية أخرى، فتحليل الدوائر الكهربائية معتمدة على قانون أوم وقانونا كيرشوف إلا أن الاعتماد على هذه القوانين فقط يؤدي إلى أن يكون الحل طويل ومعقد مما أطر الأمر إلى استخدام بعض النظريات والمحاكاة بالحاسوب لتسهيل الحصول على النتائج ببيئة الماتلاب بالتعامل معها بمرونة وحل بعض الصعوبات التي تواجهنا بحل المسائل المعقدة. وفيما يلي شرح لبعض حالات التحليل والمحاكاة لدوائر التيار المستمر.

2.1.1 النموذج الأول: تحليل دائرة كهربائية باستخدام قانون كيرشوف للتحليل العقدي

ينص قانون كيرشوف الأول على أنه لأي دائرة كهربائية، فإن المجموع الجبري لجميع التيارات في أي عقدة في الدائرة يساوي صفراً. في التحليل العقدي، إذا كانت هناك عقد في الدائرة، وقمنا باختيار عقدة مرجعية، فيمكن ترقيم العقد الأخرى من V_1 إلى V_{n-1} . مع تحديد عقدة واحدة كعقدة مرجعية، ستكون هناك معادلات مستقلة $n-1$ [6,4].

$$Y_{11}V_1 + Y_{12}V_2 + \dots + Y_{1m}V_m = \sum I_1$$

$$Y_{21}V_1 + Y_{22}V_2 + \dots + Y_{2m}V_m = \sum I_2$$

$$Y_{m1}V_1 + Y_{m2}V_2 + \dots + Y_{mm}V_m = \sum I_m \quad (5)$$

حيث V_1, V_2 و V_m هي الفولتية من العقد 1 و 2 وما إلى ذلك n, \dots ، بينما I هي مصفوفة المعاملات Y ، هي مصفوفة المجاهيل

يمكننا حساب التيارات أو الجهود المارة بالدوائر الكهربائية باتباع ثلاثة طرق:

2.1.1 أولاً: إيجاد قيم الجهود للدائرة الكهربائية باستخدام المصفوفات اليدوية:

يمكننا أيضاً استخدام طريقة المصفوفة لإيجاد قيم التيارات والجهود لحل مسألة باستخدام قاعدة كيرملا لإيجاد تيارات أو جهود الدائرة نحولها إلى معادلات من خلال تطبيق قانون كيرشوف على الدائرة الكهربائية حصلنا على عدد من المعادلات لإيجاد قيم التيارات مثلاً نحول هذه المعادلات إلى مصفوفات.

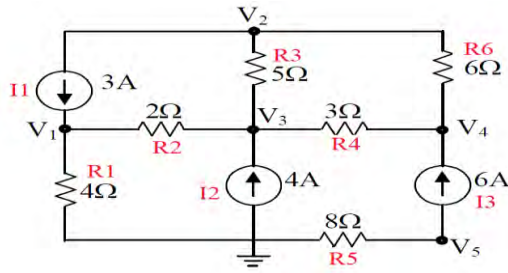
$$[I] = [Y][V] \quad (6)$$

حل المعادلة أعلاه هو

$$[V] = [Y]^{-1} [I] \quad (7)$$

حيث $[Y]^{-1}$ معكوس المصفوفة $[Y]$

في الماتلاب، يمكننا حساب الجهد باستخدام الأمر $V = \text{inv}(Y) * I$ (8)



شكل (1) الدائرة الكهربائية الأولى لحساب الجهود

الحل

نطبق قانون كيرشوف على العقد بالدائرة بتحليل حلقات الدائرة لإيجاد الجهود المارة بالدائرة بالشكل (1)

يمكن التعبير عن المعادلات العقدية لهذه الدائرة على النحو التالي:

		9	10	11	12	13	
9	I_1	$\frac{1}{R_1} + \frac{1}{R_2}$	0	$-\frac{1}{R_2}$	0	0	V_1
10	I_2	0	$\frac{1}{R_3} + \frac{1}{R_6}$	$-\frac{1}{R_3}$	$-\frac{1}{R_6}$	0	V_2
11	I_3	$-\frac{1}{R_2}$	$-\frac{1}{R_3}$	$\frac{1}{R_2} + \frac{1}{R_3} + \frac{1}{R_4}$	$-\frac{1}{R_4}$	0	V_3
12	I_4	0	$-\frac{1}{R_6}$	$-\frac{1}{R_4}$	$\frac{1}{R_4} + \frac{1}{R_6}$	0	V_4
13	I_5	0	0	0	0	$\frac{1}{R_5}$	V_5

يمكن إعادة كتابة هذه المعادلة في شكل مضغوط على النحو التالي:

$$\begin{pmatrix} I_1 \\ I_2 \\ I_3 \\ I_4 \\ I_5 \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} \frac{1}{R_1} + \frac{1}{R_2} & 0 & -\frac{1}{R_2} & 0 & 0 \\ 0 & \frac{1}{R_3} + \frac{1}{R_6} - \frac{1}{R_3} - \frac{1}{R_6} & 0 & 0 & 0 \\ -\frac{1}{R_2} - \frac{1}{R_3} + \frac{1}{R_2} + \frac{1}{R_3} + \frac{1}{R_4} - \frac{1}{R_4} & 0 & 0 & 0 & 0 \\ 0 & -\frac{1}{R_6} - \frac{1}{R_4} + \frac{1}{R_4} + \frac{1}{R_6} & 0 & 0 & 0 \\ 0 & 0 & 0 & 0 & \frac{1}{R_5} \end{pmatrix} \begin{pmatrix} V_1 \\ V_2 \\ V_3 \\ V_4 \\ V_5 \end{pmatrix}$$

لإيجاد جهود عقد الدائرة يتم تحويلها الى معادلات من خلال تطبيق قانون كيرشوف على الدائرة الكهربائية يتم الحصول على المعادلات 9,10,13,12,11 ولإيجاد قيم الجهود نحول هذه المعادلات إلى مصفوفة الماتلاب، يمكننا حساب الجهد باستخدام الأمر.

$$V = \text{inv}(Y) * I \quad (14)$$

طريقة استنباط وكتابة ال admittance matrix

- جميع خانات القطر الرئيسي موجبة.
- كل خانة من خانات القطر الرئيسي في المصفوفة تمثل مجموع مقlobات المقاومات المتصلة مباشرة بالعقدة وفقا لأرقام العقد.
- جميع الخانات الأخرى في المصفوفة غير خانات القطر الرئيسي سالبة.
- كل خانة من الخانات الأخرى في المصفوفة غير خانات القطر الرئيسي هي مقlob المقاومة التي تربط مباشرة بين عقدتين، وفي حال تباعد العقدتين عن بعضهما أو وجود مصدر تيار بينهما نكتب صفر في تلك الخانة.

2.1.2 ثانياً: إيجاد قيم الجهود باستخدام الكود البرمجي بالماتلاب

كما يمكن برمجة الحل على الماتلاب للحصول على الجهود العقدية على النحو التالي:

```

Editor - C:\Users\hp\Desktop\remote\marks\CIRCUIT_1_CODE.m
CIRCUIT_1_CODE.m
1 % calculate nodal voltage V1,V2,V3,V4
2 clear; clc;
3 R1=4; R2=2; R3=5; R4=3; R5=8; R6=6;
4
5 Y = [1/R1+1/R2      0      -1/R2      0      0
6      0      1/R3+1/R6      -1/5      -1/R6      0
7      -1/R2      -1/R3      1/R2+1/R3+1/R4      -1/R4      0
8      0      -1/R6      -1/R4      1/R4+1/R6      0
9      0      0      0      0      1/R5];
10
11
12 I = [3;-3;4;6;-6];
13 % solve for the voltage
14 V = inv(Y)*I;
15 fprintf('*****\n');
16 fprintf('The node voltages are:\n\n');
17 fprintf('V1 = %10.3f Volts\n',V(1));
18 fprintf('V2 = %10.3f Volts\n',V(2));
19 fprintf('V3 = %10.3f Volts\n',V(3));
20 fprintf('V4 = %10.3f Volts\n',V(4));
21 fprintf('V5 = %10.3f Volts\n',V(5));
22 fprintf('*****\n');

```

شكل (2) يمثل كود البرنامج الماتلاب للحالة الأولى

قيم الجهود التي تم الحصول عليها من برمجة الماتلاب هي: V1, V2, V3, V4, V5. يتم عرضها على نافذة الأوامر

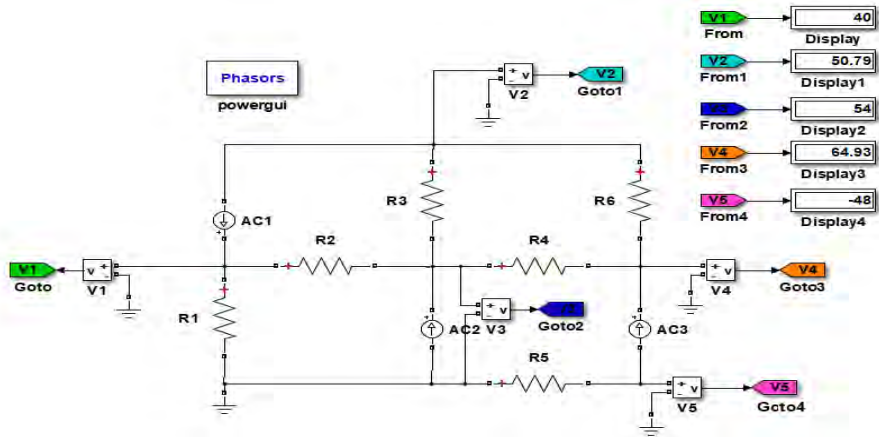
```

Command Window
*****
The node voltages are:
V1 = 40.000 Volts
V2 = 50.786 Volts
V3 = 54.000 Volts
V4 = 64.929 Volts
V5 = -48.000 Volts
*****
fx >>

```

2.1.3 ثالثاً: إيجاد قيم التيارات باستخدام المحاكاة بالماتلاب

تم محاكاتها على الماتلاب لإيجاد قيم الجهود عن طريق محاكاة الدائرة الكهربائية على النحو التالي:



شكل(3) محاكاة الدائرة للحالة الأولى

2.2 النمذجة الثاني: تحليل دائرة كهربائية باستخدام قانون كيرشوف للتحليل الحلقي

2.2.1 أولاً: إيجاد قيم الجهود للدائرة الكهربائية باستخدام المصفوفات اليدوية:

تحليل الحلقة هو طريقة للحصول على التيارات الحلقية. تستخدم هذه التقنية قانون Voltage Kirchhoff (KVL) لكتابة مجموعة من المعادلات المتزامنة المستقلة. وينص القانون على أن المجموع الجبري لجميع الفولتية حول أي مسار مغلق في دائرة ما يساوي صفراً. في تحليل الحلقة، نريد الحصول على التيار من مجموعة من المعادلات المتزامنة بالنسبة لدائرة ذات حلقات n ، يمكن استخدام KVL لكتابة معادلات لكل حلقة لا تحتوي على مصدر تيار. باستخدام KVL كتابة المعادلات لكل حلقة، ستكون المعادلات الناتجة الشكل العامل التالي: [6], [4]

$$Z_{11}I_1 + Z_{12}I_2 + Z_{13}I_3 + \dots + Z_{1n}I_n = \sum V_1$$

$$Z_{21}I_1 + Z_{22}I_2 + Z_{23}I_3 + \dots + Z_{2n}I_n = \sum V_2$$

$$Z_{n1}I_1 + Z_{n2}I_2 + Z_{n3}I_3 + \dots + Z_{nn}I_n = \sum V_n$$

(15)

حيث I_1, I_2, \dots هي التيارات المجهولة للحلقات من 1 إلى n ، $Z_{11}, Z_{22}, \dots, Z_{nn}$ هي الممانعة لكل حلقة يتدفق خلالها التيار. ويمكن التعبير عن المعادلة (11) في شكل مصفوفة كالتالي:

$$[Z][I] = [V] \quad (16)$$

$$Z = \begin{pmatrix} Z_{11} & Z_{12} & Z_{13} & Z_{14} & Z_{15} \\ Z_{21} & Z_{22} & Z_{23} & Z_{24} & Z_{25} \\ \ddots & \ddots & \ddots & \ddots & \ddots \\ Z_{n1} & Z_{n2} & Z_{n3} & Z_{n4} & Z_{n5} \end{pmatrix} \text{ حيثُ}$$

$$V = \begin{pmatrix} \sum V_1 \\ \sum V_2 \\ \sum V_3 \\ \sum V_4 \\ \sum V_5 \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} I_1 \\ I_2 \\ I_3 \\ I_4 \\ I_5 \end{pmatrix}$$

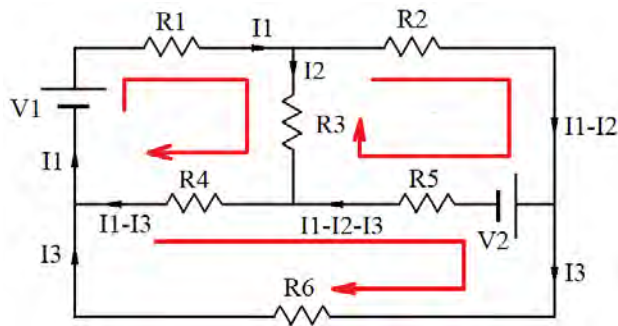
حل المعادلة (16) هو

$$[I] = [Z]^{-1} [V] \quad (17)$$

في الماتلاب، يمكننا حساب التيار باستخدام الأمر $(Z)^{-1} * V_{inv} = (18)$

حيثُ $inv(Z)$ هو معكوس المصفوفة Z

استخدام الماتلاب لحل التيار بالدائرة الكهربائية. [5]



شكل (4) الدائرة الكهربائية الثانية لحساب التيار

الحل

بتطبيق KCL على العقدة (1) من الدائرة في الشكل (4) يمكننا الحصول على المعادلات التالية:

$$-V_1 + I_1 R_1 + I_2 R_3 + (I_1 - I_3) R_4 = 0$$

والتي يمكن إعادة كتابتها

$$(R_1 + R_4) I_1 + R_3 I_2 - R_4 I_3 = V_1 \quad (19)$$

بتطبيق KCL على العقدة 2 من الدائرة يمكننا الحصول على المعادلات التالية:

$$(I_1 - I_2) R_2 + V_2 + (I_1 - I_2 - I_3) R_5 - R_3 I_2 = 0$$

والتي يمكن إعادة كتابتها

$$(R_2 + R_5) I_1 - (R_2 + R_5 + R_3) I_2 - R_5 I_3 = -V_2 \quad (20)$$

بتطبيق KCL على العقدة 3 من الدائرة يمكننا الحصول على المعادلات التالية:

$$I_3 R_6 - (I_1 - I_3) R_4 - (I_1 - I_2 - I_3) R_5 - V_2 = 0$$

والتي يمكن إعادة كتابتها

$$-(R_4 + R_5) I_1 + R_5 I_2 + (R_4 + R_5 + R_6) I_3 = V_2 \quad (21)$$

يمكن التعبير عن المعادلات (1) و (2) و (3) على النحو التالي:

$$\begin{pmatrix} R_1 + R_4 & R_3 & -R_4 \\ R_2 + R_5 & -R_2 - R_5 - R_3 & -R_5 \\ -R_4 - R_5 & R_5 & R_4 + R_5 + R_6 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} I_1 \\ I_2 \\ I_3 \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} V_1 \\ -V_2 \\ V_2 \end{pmatrix} \quad (22)$$

يتم الحصول على حل المعادلة (18) على النحو التالي

$$\begin{pmatrix} I_1 \\ I_2 \\ I_3 \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} R_1 + R_4 & R_3 & -R_4 \\ R_2 + R_5 & -R_2 - R_5 - R_3 & -R_5 \\ -R_4 - R_5 & R_5 & R_4 + R_5 + R_6 \end{pmatrix}^{-1} \begin{pmatrix} V_1 \\ -V_2 \\ V_2 \end{pmatrix} \quad (23)$$

2.2.2 ثانياً: إيجاد قيم التيارات باستخدام الكود البرمجي بالماتلاب

كما يمكن برمجة الحل على الماتلاب كما في الحالة الأولى للحصول على التيارات على النحو

التالي:

```

Editor - Untitled2*
Untitled2* x +
1 % Calculate nodal Currents I1, I2 and I3
2 clear; clc
3 R1=2;
4 R2=2;
5 R3=6;
6 R4=4;
7 R5=8;
8 R6=5;
9 V1=10;
10 V2=15;
11 Z=[R1+R4, R3, -R4; R2+R5, -R2-R5-R3, -R5; -R4-R5, R5, R4+R5+R6];
12 V=[V1; -V2; V2];
13 II=inv(Z)*V;
14 I1=II(1);
15 I2=II(2);
16 I3=II(3);
17
18 fprintf('*****\n');
19 fprintf('The circuit currents are:\n');
20 fprintf(' I1 = %8.2f Amps\n', I1);
21 fprintf(' I2 = %8.2f Amps\n', I2);
22 fprintf(' I3 = %8.2f Amps\n', I3);
23 fprintf('*****\n');

```

شكل (5) يمثل كود البرمجي بالماتلاب للحالة الثانية

قيمتا التيارات التي تم الحصول عليها من برمجة الماتلاب هي: I_1 ، I_2 ، I_3 . يتم عرضها على نافذة الأوامر

```

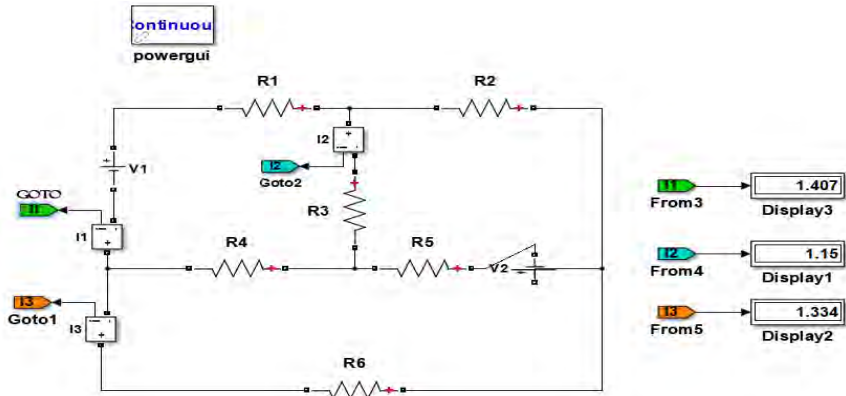
Command Window

*****
The circuit currents are:
I1 = 1.407 Amps
I2 = 1.150 Amps
I3 = 1.334 Amps
*****
fx >>

```

2.2.3 ثالثاً: إيجاد قيم التيارات باستخدام المحاكاة الصندوقية بالماتلاب

تم محاكاتها على الماتلاب لإيجاد قيم التيارات عن طريق محاكاة الدائرة الكهربائية على النحو التالي:



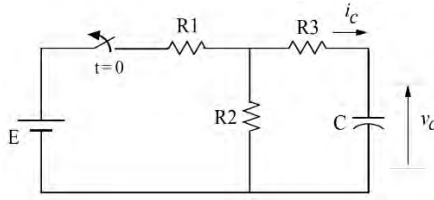
شكل (6) محاكاة الدائرة للحالة الثانية

2.3 النموذج الثالث: تحليل الحالة العابرة لدائرة كهربائية في حالتها شحن وتفريغ مكثف

كلما تغيرت الدائرة من حالة إلى أخرى كتغير في عناصر الدائرة بحيث تتغير فيها تيارات وجهود العناصر المختلفة من القيم الابتدائية إلى القيم الجديدة تدعى هذه الفترة بالفترة العابرة وبعد مرور هذه الفترة تعتبر الدائرة في حالة استقرار.

2.3.1 أولاً: في حالة تفريغ المكثف

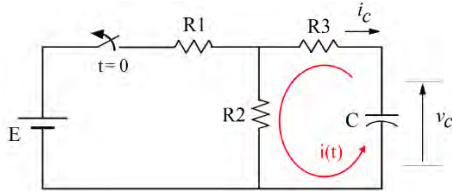
دائرة كهربائية تتكون من مصدر جهد للتيار على التوالي مع عنصر مقاومات أومية R على التوازي مع مكثف ذي سعة C كما هو مبين بالشكل (7). [6]



شكل (7) دائرة كهربية في حالة تفريغ مكثف

الحل

في الدائرة المبينة بالشكل (7) يبدأ المكثف بتفريغ شحنته خلال المقاومة R_2 . والتيار يكون كبيراً في لحظة بداية فتح المفتاح لأن الجهد كبير في البداية حسب قانون أوم، وفرق الجهد بين طرفي المكثف يتناقص تدريجياً وفق منحنى أسي وسوف تقل قيمة الجهد بين طرفي المكثف بعد مرور فترة زمنية يمكن اعتبار أن المكثف مفرغ بشكل تام من الشحنة ويصل الجهد بين طرفي المكثف إلى تقريباً من قيمة الجهد المبدئي وينعدم التيار عنده هذه الحالة ونلاحظ من الشكلين (9) و (11) إن علاقة تيار المكثف بالزمن وعلاقة جهد المكثف بالزمن هما علاقة أسية حيث الجهد والتيار يتناقصان أسياً مع مرور الزمن.



جهد المكثف الأولي قبل إيقاف التشغيل مباشرة:

$$v_c(0^-) = R_2 \times \frac{E}{R_1 + R_2} \quad (24)$$

تيار المكثف الأولي بعد التبديل مباشرة:

$$i(0^+) = \frac{v_c(0^-)}{R_3 + R_2} \quad (25)$$

بعد إيقاف التشغيل، سيكون جهد المكثف

$$(26) v_o(t) = (R_3 + R_2) i(t)$$

$$v_o(t) = -\frac{1}{C} \int i(t) dt \quad \text{ولكن (27)}$$

نعوض (26) في (27)

$$-\frac{i(t)}{C} = (R_3 + R_2) \frac{di(t)}{dt} \quad (28)$$

والتي يمكن إعادة كتابتها؛

$$\frac{di(t)}{dt} = \frac{-1}{C(R_3 + R_2)} i(t) \quad (29)$$

يعتمد برنامج المحاكاة للبرمجة على المعادلات (24) و (25) و (29):

تم عمل كود للبرمجة لحالة تفريغ مكثف كما في الحالة الأولى

```

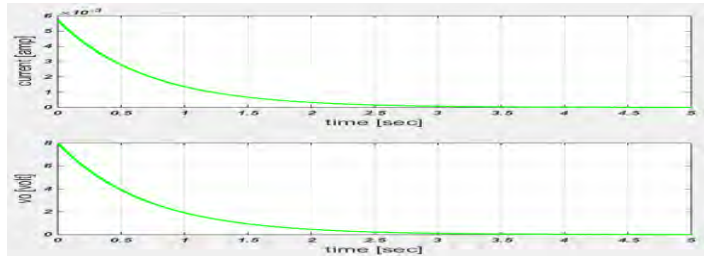
Editor - C:\Users\hp\Desktop\remote\marks\praks\Q_03.m
Untitled Q_03.m +
1 % يفتح الكود البرمجي في حالة تفريغ المكثف
2 clear; clc;
3 E = 12;
4 R1=200;
5 R2=400;
6 R3=1000;
7 C=50e-6;
8
9 ff=@(t,ii) -1/(C*(R2+R3))*ii;
10 Vci=E*R2/(R1+R2);
11 ii0=Vci/(R2+R3); % initial current
12 t=[0:0.001:5]; % time period for solution
13 [t,ii]=ode23(ff,t,ii0);
14 vo=(R2+R3)*ii;
15
16 subplot(2,1,1);
17 plot(t,ii);grid
18 xlabel('time [sec]');
19 ylabel('current [amp]');
20
21 subplot(2,1,2);
22 plot(t,vo);grid
23 xlabel('time [sec]');
24 ylabel('vo [volt]');

```

شكل (8) يمثل كود البرمجة بالماتلاب في حالة تفريغ المكثف

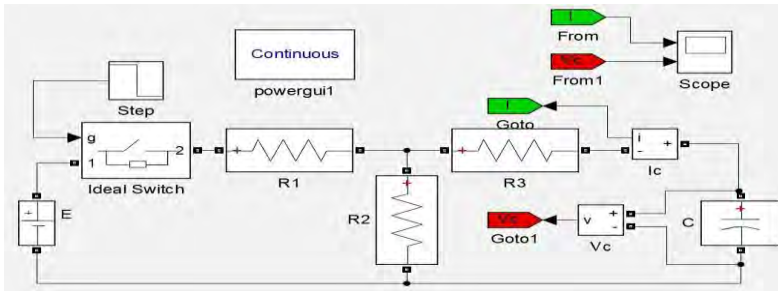
وعند تشغيل زر Run، فإنه يعطي الشكل التالي:

نمذجة ومحاكاة عضو لدوائر الكهربية للتيار لمرتبطة ببرنامج لاجناب



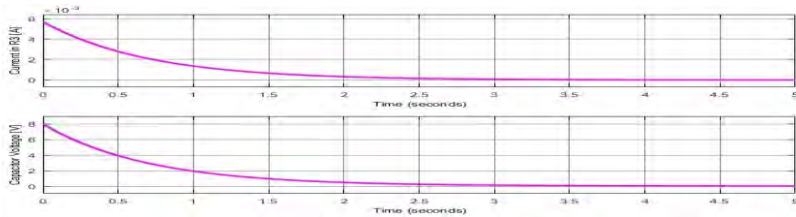
شكل (9) يصف سلوك الدائرة الكهربائية للنمذجة في حالة تفريغ المكثف

تم محاكاتها على الماتلاب عن طريق محاكاة الدائرة الكهربائية على النحو التالي [8]:



شكل (10) محاكاة الدائرة الكهربائية في حالة تفريغ المكثف

عند تشغيل زر scope بالمحاكاة، فإنه يعطي الشكل التالي:

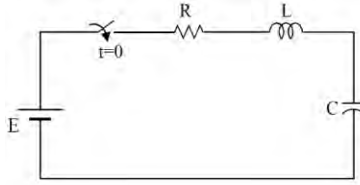


شكل (11) يصف سلوك الدائرة الكهربائية للمحاكاة في حالة تفريغ المكثف

3.3.2 ثانياً: في حالة شحن المكثف

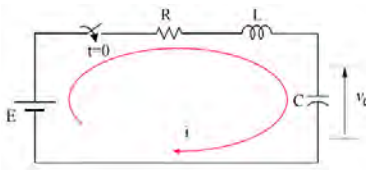
دائرة كهربائية تتكون من مصدر جهد للتيار على التوالي مع عنصر مقاومة أومية R على التوالي مع كل من ملف ذي معامل حث ذاتي L ومكثف ذي سعة C كما هو مبين بالشكل (12)

فالدائرة تحليلها بالطريقة المعتادة لحل المعادلات التفاضلية، عملية حسابها معقدة تمت محاكاتها باستخدام برنامج الماتلاب، حيث كان حسابها بسيط ودقة عالية. [6]



شكل (12) دائرة كهربية في حالة تفريغ مكثف

تناولت الحالة الثالثة دراسة عمليتي الشحن والتفريغ لمكثف في دائرة كهربية في الدائرة المبينة في الشكل (12) عند إغلاق المفتاح يشحن المكثف بواسطة مصدر كهربي خلال مقاومة، فعند البدء تكون الفولتية عبر المكثف معدومة فيحاول المصدر الكهربي أن يبعث تياراً في الدائرة كبيراً نسبياً في بداية عملية الشحن ويستمر مروره في الدائرة ويؤدي هذا إلى توليد فرق جهد بين لوحَي المكثف يتزايد مع الزمن، وعندما يُشحن المكثف تماماً أي تتركز الفولتية بكاملها عبر المكثف ثم تزداد تدريجياً مع مرور الزمن فالمكثف والملف يعملان كدائرة مفتوحة في دوائر التيار المستمر وفرق جهد عبر المقاومة يتناقص مع مرور الزمن وعندما يُشحن المكثف تماماً حتى يصبح جهده مساوي تقريباً لجهد المصدر عند نهاية الشحن وفرق الجهد عبر المقاومة بمرور الزمن يكون صفراً، كذلك شدة التيار يتناقص تدريجياً ويصبح صفراً عند انتهاء الشحن كما هو مبين بالشكلين (14) و (16) حيث يتأرجح التيار تدريجياً حتى، ينعدم بينما الجهد يتأرجح حتى قيمة الجهد مكثف تساوي جهد المصدر.



معادلة الجهد للحلقة الموضحة في الشكل أعلاه:

$$E = iR + L \frac{di}{dt} + v_c$$

والتي يمكن إعادة كتابتها على النحو التالي:

$$\frac{di}{dt} = -\frac{R}{L}i - \frac{1}{L}v_o + \frac{1}{L}E \quad (30)$$

جهد المكثف (أو جهد الخرج):

$$v_o = \frac{1}{C} \int i \, dt$$

والتي يمكن إعادة كتابتها على النحو التالي:

$$\frac{dv_o}{dt} = \frac{1}{C}i \quad (31)$$

يمكن كتابة المعادلتين (30) و (31) بالصيغة التالية:

$$\begin{pmatrix} \frac{di}{dt} \\ \frac{dv_o}{dt} \end{pmatrix} = \begin{pmatrix} -\frac{R}{L} & -\frac{1}{L} \\ \frac{1}{C} & 0 \end{pmatrix} \begin{pmatrix} i \\ v_o \end{pmatrix} + \begin{pmatrix} \frac{1}{L} \\ 0 \end{pmatrix} (E) \quad (32)$$

والذي يمثل النموذج القياسي: $[\dot{x}] = [A][x] + [B][u]$:

$$x = \begin{pmatrix} i \\ v_o \end{pmatrix}, \quad A = \begin{pmatrix} -\frac{R}{L} & -\frac{1}{L} \\ \frac{1}{C} & 0 \end{pmatrix}, \quad B = \begin{pmatrix} \frac{1}{L} \\ 0 \end{pmatrix}, \quad [u] = E \quad \text{حيث}$$

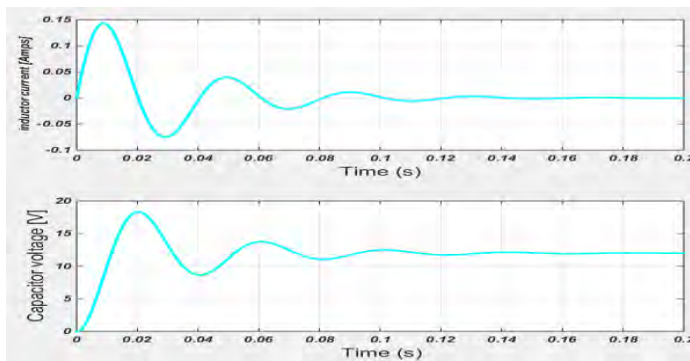
تم عمل كود للبرمجة بالماتلاب في الحالة الأولى لحساب تيار الحث والجهد المكثف الذي تمثله معادلة (32):

```

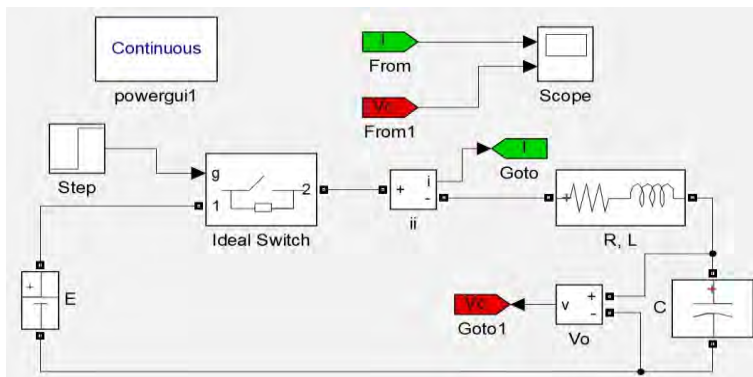
Editor - C:\Users\hp\Desktop\remote\marks\praks\Q_04.m
Untitled Q_04.m
1 % يمثل الكود البرمجي في حالة شحن المكثف
2 clear; clc;
3 R= 25;
4 L= 0.4;
5 C= 100e-6;
6 E=12;
7 A=[-R/L,-1/L;1/C,0];
8 B=[1/L;0];
9 u=E;
10
11 ff=@(t,x) A*x+B*u;
12 t=[0,0.2]; % initial and final time
13 x0=[0 0]; % initial value of x
14
15 [t,x]=ode23(ff,t,x0);
16 subplot(2,1,1);
17 plot(t, x(:,1));grid; %inductor current
18 ylabel('inductor current [Amps]');
19
20 subplot(2,1,2);
21 plot(t, x(:,2));grid; %capacitor voltage
22 xlabel('Time (s)');
23 ylabel('Capacitor voltage [V]');

```

شكل (13) يمثل كود البرمجة لنمذجة بالماتلاب في حالة شحن المكثف وعند تشغيل زر Run، فإنه سيعطي الشكل التالي:

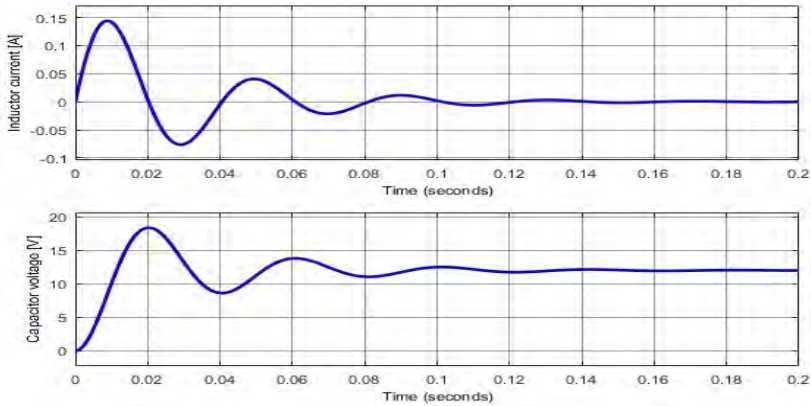


شكل (14) يصف سلوك الدائرة الكهربائية للمحاكاة في حالة شحن المكثف تم محاكاتها على الماتلاب عن طريق محاكاة الدائرة الكهربائية على النحو التالي [8]:



شكل (15) محاكاة الدائرة الكهربائية في حالة شحن المكثف

عند تشغيل زر scope بالمحاكاة، فإنه سيعطي الشكل التالي:



شكل (16) يصف سلوك الدائرة الكهربائية للمحاكاة في حالة شحن المكثف

- مناقشة النتائج:

في الحالات الثلاثة تم استخدام طريقتي التحليل العقدي والتحليل الحلقى لإيجاد جهود أوتيارات بالدوائر التي بالأشكال (1)، (4) على التوالي وقد تم برمجتها ومن ثم محاكاتها باستخدام البرمجة بالحاسب لإيجاد جهود وتيارات هذه الدوائر بطريقتي البرمجة بالكود علي الماتلاب والبرمجة بالرموز علي ال Simulink وقد أعطت الطريقتان نتائج متطابقة وبسرعة عالية تفوق السرعة التي يتطلبها الحل اليدوي فالدوائر الكهربائية الصعبة الذي محدداتها 4*4 فما فوق تجد تضيق الوقت والمجهود وغير ممكنة للطالب أن يحلها بالتعامل اليدوي (الطريق التقليدية) وقد تقوده إلى أخطاء حسابية حتمياً؛ لذا يفضل حلها بالبرمجة والمحاكاة لتعطي خطوات أقل وأسرع في الحصول على الحل.

مما تقدم نستخلص أن عملية المحاكاة بالحاسوب مقارنة بالنتائج التي يمكن الحصول عليها من الطرق التقليدية والمعروفة في الحالات الثلاثة تشير إلى دقة البرمجة والمحاكاة بالماتلاب وكفاءتها في تحليل الدوائر الكهربائية مما يجعل من النمذجة والمحاكاة أداة فعالة في تحليل الدوائر الكهربائية والحصول على نتائج قريبة من النتائج الحقيقية كما أنها تختصر الزمن وتوفر المال والجهد اللازمين لدراسة تحليل الدوائر الكهربائية مقارنة بأساليب الحل التقليدي لإيجاد جهود وتيارات الدوائر بالإشكال (1)، (4)، (7)، (12) هذا يؤدي إلى

زيادة تفاعل الطلاب مع المحاكاة الأمر الذي يساعدهم على توثيق المعلومات بوضوح في أذهانهم و لزيادة دافعيّتهم نحو التفكير حيث تُعطي مفهوماً وخصائص الدائرة من خلال استخدام الحاسب ، والماتلاب يعطي رسماً بيانياً يوضح سلوك الدوائر ك رسم العلاقة بين الزمن - التيار والزمن - الجهد فالحل اليدوي لا يحصل عليها إطلاقاً الا بمجهود كبير بينما الحاسب يعطيها بكبسة زر دون جهد وزمن مستغرق فعلاقة (الزمن - التيار) و (الزمن - الجهد) عند الضغط على scope بالمحاكاة بالماتلاب يتيح فهم سلوك الدائرة وهذه تعتبر إضافة فيحد ذاتها غير متاحة بالحل اليدوي مع مراعاة الدقة عند إدخال المدخلات بهذا البرنامج والتي يستكشف الأخطاء المرتكبة بكل سهولة.

إن حل الدوائر الكهربائية وتحويلها إلى معادلات من خلال تطبيق مصفوفة محددات كيرمر الناتجة من تطبيق قانونا كيرشوف لهذه الدوائر ومن ثم حساب الجهود المسلطة والتيارات المارة بالدائرة الكهربائية مره ومره أخرى لنفس الدائرة الكهربائية طبقت باستخدام برنامج الماتلاب لعمل نمذجة لهذه الدوائر ووجد أن حل المعادلات بطريقة كيرمر تحتاج إلى جهد وزمن وتركيز عالي إضافة إلى إن خطوات الحل أطول لذا تكون نسبة ارتكاب الأخطاء الحسابية فيها بنسبة كبيرة مقارنة بالنتائج المتحصل عليها من البرمجة والمحاكاة بالماتلاب. وأضيف البحث على هذا من خلال استخدام الحاسب والماتلاب إمكانية عرض النتائج بصورة مخططات بيانية من خلال زر بالمحاكاة لتلك الدوائر ليعطي الرسم البياني التحليل ويوضح سلوك الدوائر فالحل اليدوي لا يمكن الحصول عليها إطلاقاً إلا بمجهود كبير بينما الحاسب يعطيها بكبسة زر؛ لتقليل الجهد والوقت المبذول من الطالب في إجراء الحل الرياضي الطويل والمعقد والذي تقوده إلى ارتكاب أخطاء حتماً. كما إن حل المعادلات الآتية الناتجة من الدوائر الكهربائية للحالات الثلاثة السابق ذكرها للحصول على الفولتيات والتيارات عبر تلك الدوائر تم الحصول على النتائج باستخدام البرمجة على الماتلاب، وعلى الرغم أنه يمكن حل تلك المعادلات باستخدام الآلة الحاسبة اليدوية إلا أن تلك الطريقة ليست فعالة وتستغرق وقت وتصلح فقط للدوائر البسيطة وغير المعقدة، كما أن الماتلاب يعطي إمكانيات أفضل في عرض النتائج لتوضيح الفكر وجلب انتباه الطالب وجعل برنامج المحاكاة أكثر فاعلية وحيوية وللتخلص من حالة الملل التي قد تحدث للطلاب أثناء استخدام طرق الحل التقليدية. هذا يجعل استخدام الماتلاب والحاسوب في العديد من التطبيقات في الفيزياء والهندسة مساهمة في فهم كثير من الظواهر الصعبة نظراً لما يوفره من جهد ووقت ويعطي نتائج دقيقة جداً إضافة لإثارة الاهتمام ببرامج تكنولوجيا

الحاسوب بهدف الوصول الي الحل بطريقة أسهل وأسرع دون التطرق لتفاصيل رياضية معقدة للباحث وطالب الفيزياء والهندسة التي كان يبذلها بالطرق التقليدية.

4- الاستنتاجات

يمكن إدراج أهم الاستنتاجات التي تم الحصول عليها من خلال هذا البحث وهي:

- 1- البرمجة والمحاكاة الحاسوبية بالماتلاب كانت أفضل وأدق لدراسة سلوك وتمثيل الدوائر الكهربائية من خلال المخططات البيانية.
- 2- يساهم الماتلاب بالمحاكاة في تذليل صعوبة فهم مواضيع مادة الكهربائية حيث تصور للطالب سلوك الدائرة الكهربائية الأمر الذي لا يمكن مشاهدته بدونها، كذلك يساهم في فهم الكثير من الظواهر المعقدة في حياتنا اليومية.
- 3- استخدام المحاكاة في حل مسائل التطبيقات الفيزيائية، والهندسية ليس في العلوم الفيزيائية فقط بل في شتي المجالات.
- 4- يساهم برنامج البرمجة والمحاكاة بالماتلاب في تقليل الوقت والجهد المبذولين للحل مقارنة بطرق التدريس التقليدية.
- 5- إن استخدام البرمجة والمحاكاة في الماتلاب يعطي نتائج علمية متطابقة من النتائج الطرق التقليدية
- 6- إن المحاكاة الحاسوبية بالماتلاب تسهل عملية تدريس مادة الدوائر الكهربائية على الطالب استيعابها بشكل واضح لما له من مرونة كبيرة التي تتمتع بها البرمجة والمحاكاة بالماتلاب.
- 7- أن حل المسائل المعقدة بالدوائر الكهربائية باستخدام الحاسب والماتلاب تحتوي على خطوات حل أقل من الطرق التقليدية مما يساعد في تقليل نسبة الخطأ المتوقع حدوثها أثناء الحل.

التوصيات:

1- الاهتمام بتعليم الطلبة في مراحل ما قبل الجامعة للمبادئ العلمية للنمذجة باعتبارها حجر الأساس الذي تبنى عليها المحاكاة.

2- زيادة استخدام المحاكاه بالحاسوب في تدريس مقررات الفيزياء وتدريب الطلاب على استخدام حزم البرمجيات الحديثة مثل الماتلاب بما توفره من الإنجاز السريع للحل وإمكانية عرض النتائج بصورة رسومات بيانية أفضل في القراءة والتحليل وذلك لتقليل الجهد والوقت المبذول من الطالب في إجراء الحل الرياضي والتركيز على فهم النظرية العلمية والخواص الفيزيائية للدوائر.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. محمد إبراهيم العدو، نانسي سالم، حسن فؤاد، كلية الهندسة، مقدمة في الماتلاب MATLAB، جامعة حلوان، مصر 2018.

2. ثوبية العبيد، تحليل الدوائر الكهربائية باستخدام الماتلاب، رسالة ماجستير، جامعة أمدرمان الإسلامية، 2018.

3. محمد جوار كحامي، باقر تركي عطية اللامي، عماد علي داود، حقيبة حاسبية لمحاكاة نظريات تحليل الدوائر الكهربائية، 2010.

4. عدنان شاهين، الماتلاب للمهندسين

ثانياً: المراجع الأجنبية

5. A Programming Package for Simulation of Electrical Network Theorems Journal of Techniques, 2011, Volume 24, Issue 3, Pages A72-A87 <https://www.iasj.net/iasj/pdf/6f6d30a9b7af1f3a>

6. Asad Yousuf, Mohamad A. Mustafa and William Lehman, "Electric Circuit

Analysis in MATLAB and Simulink", Paper ID #9278, 121 st Annual

Conference & Exposition, Indianapolis, June 15-18, 2014

<https://peer.asee.org/electric-circuit-analysis-in-matlab-and-simulink.pdf>

7. John Okyere Attia, "Electronics and circuit analysis using MATLAB", CRC Press, 2004
8. Steven T. Karris, "Circuit Analysis II with MATLAB Computing and Simulink/SimPowerSystems Modeling", Orchard Publications, 2009



أثر إدارة الجودة في تحسين خدمات المصرف الزراعي

أ. اميمة عمر عبد العزيز د. كريمة ميلود البريكي أ. عبد الباسط ابوعائشة صوان

المعهد العالي للتقنية الزراعية الغيران

الملخص

تناولت الدراسة أثر إدارة الجودة في تحسين خدمات المصرف الزراعي، حيث تعتبر إدارة الجودة الشاملة مدخلاً مناسباً للارتقاء بمستوى الخدمات في المؤسسات المصرفية .
فقد هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى تطبيق إدارة الجودة في المصرف الزراعي، ومستوى الخدمات المصرفية المقدمة وأثر التحسين المستمر في تحقيق الجودة .
واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لأجل اختبار فرضيات الدراسة، وزعت 66 استبانة علي عينة الدراسة المتمثلة في الإداريين بمستوياتهم المختلفة، واستخدم برنامج التحليل الاحصائي (Spss)، وتم تحليل البيانات بأسلوب نمذجة المعادلات البنائية وتوصلت الدراسة إلى إنه هناك تأثير مباشر وفعال لجهود المصرف لتحسين الخدمات المقدمة للعملاء لتحقيق الجودة الشاملة للمصرف الزراعي .
كما أظهرت نتائج التحليل الاحصائي إن هناك علاقة تأثير بين التزام المصرف تجاه تحسين الخدمات ودرجة الجودة .
وتوصي الدراسة تطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة، والتركيز على الزبون وتوفير قاعدة بيانات عن العملاء بهدف تحسين الأداء بالمصرف الزراعي.

لقدمة:

إن التغيرات المتسارعة والتحديات الكثيرة والمتعاقبة، أمر يوجب على كل مدير واعٍ بأهمية التطوير والأخذ بمتطلبات العصر، وأن يعمل على تطوير نفسه ومؤسسته لتواكب تحديات القرن الجديد، حيث أدت التطورات الحاصلة في البيئة الاقتصادية خلال العقود الأخيرة إلى إبراز أهمية البعد الإنساني في العمليات التنظيمية. الأمر الذي دفع المصارف إلى الخروج من بيئة تتمثل فيها أخلاقيات المهنة ومعايير السلوك القيود الرئيسية في نشاطها والتوجه الفكري الإداري الحديث واستخدامها لبعض الأساليب التي أثبتت فعاليتها في مجال عرض الخدمات المصرفية، ومن بين أهم هذه الأساليب نظام إدارة الجودة، الذي يرتبط ارتباطاً متزايداً بمدى قدرة المصرف على تحقيق رضا العملاء، وهذا الأخير يستند أساساً على الابتكار والاستغلال الجيد للموارد المتاحة واستخدامها بطرق أكثر عقلانية، وكذلك مواكبةً للتطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

خاصةً في ظل التطورات الحديثة من عولمة وانفتاح الأسواق وتوسع التجارة الالكترونية ، إذ يعد الارتقاء بالجودة في تقديم الخدمات أمراً ضرورياً يستلزم الأخذ بمفاهيم ونظم الجودة كمدخل مناسب للارتقاء بمستوى الخدمة.

هذا الاتجاه الشامل لإدارة الجودة الشاملة قائم أساساً على إحداث تغيرات إيجابية داخل المؤسسة تشمل الفكر السلوك ، القيم والمفاهيم الإدارية، فضلاً عن آليات المتابعة وطرق التقويم للأداء. وباعتبار ليبيا من الدول التي تسعى إلى دفع عجلة التنمية، ونظراً للظروف التي وصلت إليها المؤسسات المصرفية الليبية، فقد التزم على أصحاب القرار في النظام المصرفي بإجراء تغيرات عدة لمسايرة مختلفة للتطورات التي يشهدها الاقتصاد الوطني والدولي.

المحور الأول : الإطار العام

أولاً : مشكلة البحث :

أولت العديد من المؤسسات المالية والمصرفية أهمية كبيرة لتطبيق مفاهيم ومبادئ إدارة الجودة الشاملة في مختلف أعمالها وأنشطتها هادفة وراء تحسين أدائها المصرفي، وضمان البقاء والاستمرار في بيئة تتسم بالمنافسة الشديدة على اعتبار أن الخدمات التي تقدمها لا بد وأن تلقى قبولاً لدى مختلف العملاء، وتحقيق رضاهم كشرط أساسي لنجاح المصارف في مهامها. لذا فإنه ينبغي على المصارف العمل على التحليل المالي كأداة للرقابة على سير الأمور المصرفية بشكل سليم من خلال استخدام إدارة الجودة، ومن هذا المنطلق فقد سعينا إلى التعرف على الأثر الذي يمكن أن تحدثه تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة على تحسين الأداء في المصرف الزراعي .

لوحظ أن المصرف يعاني من مشكلة تدني مستوى الخدمات المصرفية ويمكن أن يرجع السبب لقلة الالتزام بتطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة، حيث تم صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية :

هل هناك تأثير على إدارة الجودة الشاملة للمصرف من خلال تحسين جودة أعمال المصرف الزراعي؟

ما هي الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المصرف للتحسين المستمر؟

ثانياً : أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الدور الهام الذي يلعبه قطاع خدمات المصرف الزراعي في الاقتصاد إلا أن الاهتمام به من قبل الباحثين والدارسين لا يزال ضعيفاً في بلدنا. وإن أهمية جودة

الخدمة يعتبر أسلوباً تنافسياً متصاعداً. لذا يتطلب المزيد من الأبحاث والدراسات الخاصة بهذا المجال. حيث أنه يعتبر من المرتكزات الرئيسية للمصارف الزراعية اليوم لمواجهة المنافسة الحادة في السوق، وكذلك يعتبر من أهم المؤشرات لجذب العميل وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم وزيادة وعي العاملين تجاه الجودة الشاملة .

إن تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة للمصارف الزراعية، سوف يعزز قدرتها التنافسية يؤدي إلى ازدياد الثقة وسمعة جيدة للمصارف وبالتالي زيادة سيولتها النقدية والربحية.

ثالثاً: أهداف البحث :

1. التعرف على مستوى تطبيق إدارة الجودة في المصرف الزراعي.
2. التعرف على اثر ومستوى الخدمات المقدمة من المصرف الزراعي على الجودة الشاملة للمصرف
3. تحديد أنسب الأساليب والمتطلبات التي تؤدي الى التحسين المستمر بالمصرف.

رابعاً: فرضيات الدراسة :

- 1) يتم تطبيق مبادئ إدارة الجودة في المصرف الزراعي.
- 2) يوجد تأثير للتحسين في أعمال المصرف الزراعي في تحقيق الجودة الشاملة للمصرف.

خامساً: منهجية الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي في تجميع البيانات من الوثائق والسجلات والنشرات والتقارير والكتب ذات العلاقة وتوزيع استبانته على العاملين داخل المصرف للتعرف على مستوى تطبيق إدارة الجودة والتزام المصرف بضوابط إدارة الجودة.

سادساً: حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على اثر إدارة الجودة في تحسين المصرف الزراعي الليبي.

سابعاً: الدراسات السابقة :

1. دراسة (عباسي، عبدالحزمة، 2008) بعنوان: أثر الجودة الشاملة (TQM) على الأداء "دراسة تطبيقية في عينة المصارف في محافظة الديوانية" المحور الإداري- مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد (10) العدد (3).

هدفت الدراسة إلى توضيح إمكانية تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في القطاع المصرفي وبيان الأثر الذي يلعبه التحسين المستمر لأعمال المصرف في التأثير على الأداء، واعتمدت على فرضية أن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين إدارة الجودة الشاملة وأبعادها مجتمعة والأداء .

وتوصلت لنتائج من بينها :

- أ- وجود علاقة ارتباط بين إدارة الجودة الشاملة والأداء.
- ب- اهتمام الإدارة العليا بمبادئ إدارة الجودة الشاملة (TQM) ودورها الأساسي في التأثير على الأداء له علاقة إيجابية قوية بين إدارة الجودة الشاملة والأداء.
- ج- اهتمام الإدارة العليا بتوفير بيئة عمل ملائمة، يساعد على تحسين الأداء الذي يؤدي لتحسين ربحية المنظمة.

2. دراسة (بودراع، محمد الطاهر، 2013) بعنوان: إدارة الجودة الشاملة وتأثيرها على الخدمة المصرفية، رسالة ماجستير، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان المصرف يطبق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وبيان الدور الذي تلعبه إدارة الجودة من خلال تأثير على الأداء داخل القطاع المصرفي. وتوصلت لنتائج منها :

إن إدارة الجودة الشاملة من المتطلبات العصرية الفعالة في تحسين جودة الخدمات المصرفية وأداة جيدة لاسنقطاب العملاء.

3. دراسة (بوثة، أيدي، 2013) بعنوان: إدارة الجودة كمدخل لتحسين الميزة التنافسية للبنوك، دراسة حالة البنوك التجارية الناشطة بولاية تمنراست ، رسالة ماجستير ، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى معرفة نظام الجودة الشاملة ومراحل تطبيقه في المؤسسة، وإبراز المتطلبات التي يجب الأخذ بها لتطوير الخدمات المصرفية والارتقاء بجودتها ودعم الميزة التنافسية للبنوك.

وتوصلت الدراسة لنتائج منها :

- أ- توجد علاقة ارتباط قوية بين التزام البنوك بأبعاد الجودة الشاملة وتحسين الميزة التنافسية.
- ب- كما توجد علاقة قوية الارتباط بين التزام البنوك بالتركيز على العميل وتحسين الميزة التنافسية.
- ج- توجد علاقة قوية الارتباط بين التزام البنوك بالتحسين المستمر وتحسين الميزة التنافسية .

وبالتالي فإن علاقة الارتباط قوية بين التزام البنوك بأبعاد الجودة الشاملة وتحسين الميزة التنافسية بتلك البنوك وإن الجودة الشاملة هي الأداة الرئيسية التي تؤدي إلى إستراتيجية تطوير العمل وإلى تحسين الميزة التنافسية.

4. دراسة (مباركية، مسعود، 2016) بعنوان: إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين العمليات المصرفية "دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية ، وكالة تبسة ، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي- تبسة ، الجزائر .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في القطاع المصرفي ومدى أثر الجودة الشاملة على الخدمات المصرفية المقدمة، من خلال وضع فرضيات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة الجودة الشاملة وتحسين الخدمات المصرفية. وتوصلت لنتائج من أهمها :

أ- يظهر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية لوكالة تبسة، على مستوى كل من تحفيز العاملين والتركيز على العملاء، والتطوير ودعم الإدارة العليا لفلسفة إدارة الجودة الشاملة.

ب- إمكانية انتهاز إدارة الجودة الشاملة في جميع البنوك الجزائرية التي تسعى إلى التميز في خدماتها وترتقي إلى الأفضل.

5- دراسة (بلقاسم، 2015)، بعنوان: أثر استخدام الخدمات المصرفية الآلية في تطوير وتحسين الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية الليبية، دراسة تحليلية لأراء العاملين وعملاء أربع مصارف تجارية بمدينة طرابلس ،- مجلة أفاق الاقتصادية .

هدفت الدراسة الي التعرف على الخدمات المصرفية التقليدية والحديثة بالمصارف التجارية الليبية، واقتراح سياسة الخدمات التي يجب إن يقدمها المصرف في ضوء التطورات في مفاهيم العملاء ودراسة تطور الخدمات الحالية للمصارف لجذب أكبر عدد من العملاء للتعامل معها . وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها

أ- إن عملية التخطيط وتطوير الخدمات في المصارف لا تخضع لعملية تخطيط منظمة ولا توجد سياسة مكتوبة وواضحة لتخطيط الخدمات المصرفية بالمعني العملي .

ب- إن التخطيط للخدمات الجديدة يتم من قبل جهة مركزية (مصرف ليبيا المركزي) دون المشاركة من قبل مدراء الفروع الذين على اتصال مباشر مع العملاء وأدرى بحاجاتهم ورغباتهم .

توصي الدراسة بتبني الخدمات المصرفية الآلية في البنوك التجارية في ظل استخدام التقنية الالكترونية.

6- دراسة (عمر، الطحيطاح، 2021)، بعنوان: أثر جودة الخدمة المصرفية في رضا العملاء- دراسة حالة المصرف التجاري الوطني في ليبيا، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية.

تناولت الدراسة جودة الخدمة التي تقدمها المصارف التجارية ومدى رضا العملاء عن تلك الخدمة المقدمة وتوصلت الى عدة نتائج منها:

أ- إن جودة الخدمة المصرفية تؤثر ايجابيا على رضا العملاء في المصرف الوطني الليبي، وهذا يدل على انه لكي نضمن رضا العملاء في المصرف، لا بد من التأكيد من إن الخدمة المصرفية ذات جودة عالية .

ب- إن سهولة استخدام الخدمات المصرفية يؤثر في رضا العملاء، لذلك يجب إن تكون الخدمات المصرفية سهلة الاستخدام.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة إن اغلبها اهتمت بتطبيق إدارة الجودة في قطاع المصارف التجارية والدور الذي تحدثه في تحسين الخدمات، وقياس الأداء وواقع تطبيقها في تلك المصارف. وإن أهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها كونها تتعلق بدراسة اثر إدارة الجودة في تحسين المصرف الزراعي فهي تختلف من حيث الأهداف وبيئة المصارف المتخصصة فهي تحتاج إجراءات لتحسين الخدمات لتحقيق الجودة الشاملة .

المحور الثاني: الجانب النظري

إدارة الجودة وتحسين خدمات المصارف

أولاً: مفهوم إدارة الجودة الشاملة : تعرف إدارة الجودة الشاملة على أنها "فلسفة إدارية تهدف لتحقيق التميز وجودة أداء المنشأة ككل، من خلال الوفاء باحتياجات العملاء والعاملين. تعتبر إدارة الجودة الشاملة أسلوباً جديداً في أداء الأعمال وإدارتها بطريقة حديثة، وفهم جديد يفوق جميع الأساليب الإدارية التقليدية. حيث يكون التركيز فيه على تلبية متطلبات وتوقعات

المستفيدين سواء كانوا داخل المنظمة أو خارجها من خلال معرفة متطلباتهم واحتياجاتهم بأدائها على الوجه الصحيح والمطلوب اعتماداً على التحسين والتطوير المستمرين لها لتصل لأعلى مستويات الأداء والإتقان المنشود.

تعرف إدارة الجودة الشاملة على أنها "ثورة إدارية جديدة، وتطور فكري شامل وثقافة تنظيمية جديدة".

عرفت إدارة الجودة الشاملة على أنها "طريقة للتحسين المستمر للأداء في جميع المستويات العلمية والإدارية وفي كل المجالات الوظيفية بالمنظمة باستخدام كافة الموارد البشرية والمالية المتاحة".

ثانياً: أهمية وأهداف إدارة الجودة الشاملة:

اتضح من خلال الاستخدام الهادف لإدارة الجودة الشاملة تحقيق العديد من الآفاق، المتمثلة على سبيل العدّ وليس الحصر فيما يلي :

1. انحصار شكاوى المستهلكين وتقليص شكاوي المستهلكين بشأن المنتجات المقدمة، وانعكاس ذلك على تخفيض التكاليف بشكل عام ظهر في الشركات الأوروبية عام 1984 م، بدفع تكاليف شكاوي المستهلكين من إجمالي المبيعات.

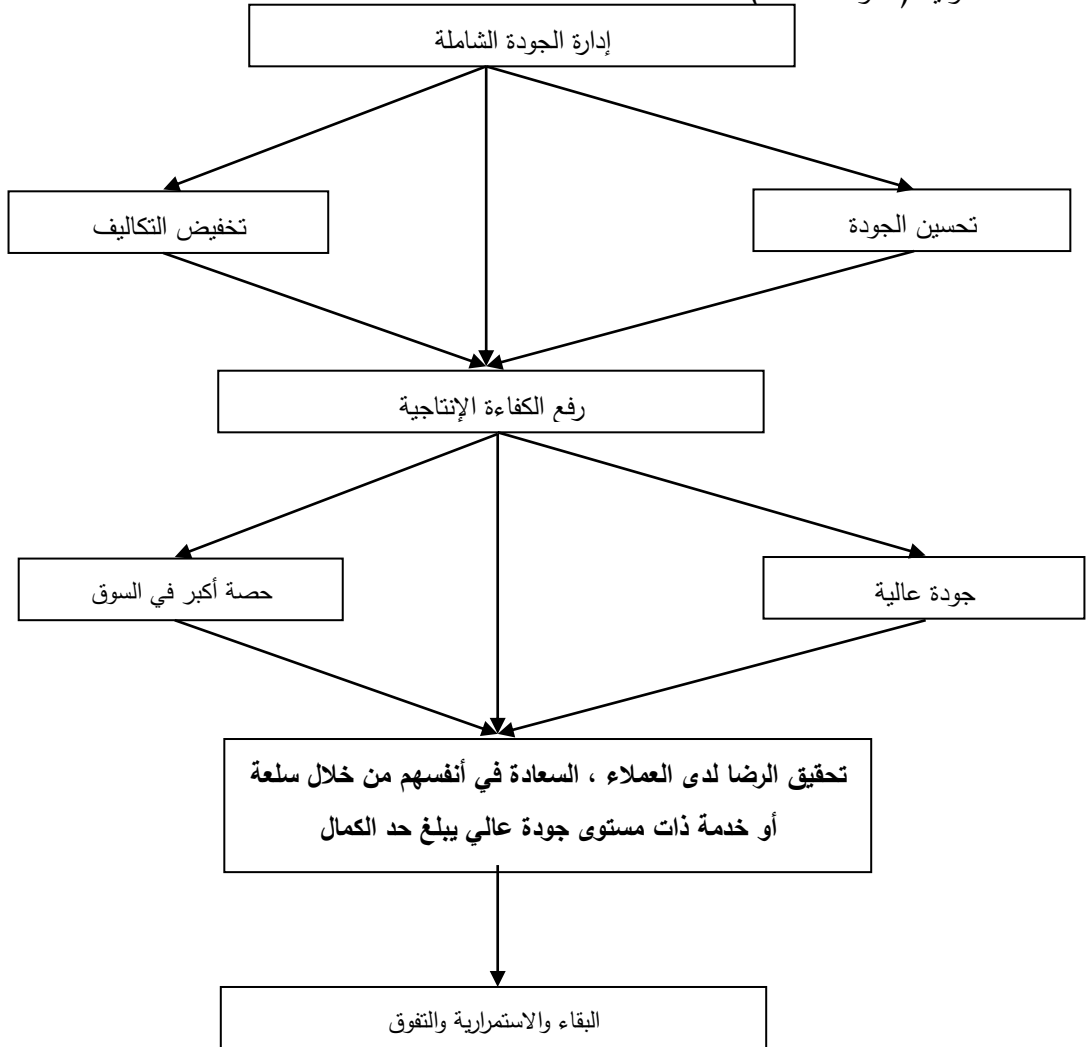
2. زيادة الحصة السوقية، حيث ساهمت الأنشطة المتكاملة باستخدام إدارة الجودة الشاملة إلى زيادة الحصة السوقية للمنظمات الإنتاجية والخدمية بشكل كبير.

3. تقليص الحوادث والشكاوي، حيث تشير الوثائق الرسمية إلى أن شركة فلوريد القوة والإضاءة أول شركة غير يابانية حصلت على جائزة 1989 م، حيث فعالية الأنشطة النوعية فيها قلصت الخدمات المقدمة للمستهلكين نتيجة الشكاوي من طرفهم من معدل 100 دقيقة عام 1982 م إلى معدل 48 دقيقة عام 1988 م ، صف إلى ذلك ساهمت في تقليص الأحداث للعاملين من 8 إلى 1 عاملاً هذا ما يؤكد الدور الذي تلعبه إدارة الجودة الشاملة.

4. زيادة الكفاءة حيث تم استخدام إدارة الجودة الشاملة منذ عام 1990 من خلال تحسين 28 مشروعاً واستكمال من خلالها أكثر من 300 مشروعاً قد حققت ادخاره قدره 4 مليون دولار.

5. زيادة الإنتاجية والأرباح المتحققة من خلال زيادة الفاعلية التنظيمية، حيث إن إدارة الجودة الشاملة تفرز قدرة أكبر على العمل الجماعي، وتحقيق وتحسن الاتصالات، وإشراك جميع العاملين في حل المشاكل أو المعوقات، وتحسين العلاقة بين الإدارة والعاملين وبهذا يقل دوران العمل ويزداد ولاء العاملين وانتمائهم للمنظمة، وتقوية المركز التنافسي للمنظمة، فإدارة الجودة الشاملة نظام

متكامل يتبين دائماً رغبات الزبائن، وتطلعاتهم المستقبلية في المنتج الذي تقوم بتصنيعه، والذي يترتب عليه تقديم منتج ذو جودة عالية وفق طلب الزبائن، وبالأسعار المناسبة لهم، وفي الوقت المناسب لهم، مما يجعلهم أكثر تميزاً عن المنافسين، وبالتالي تحصل على أكبر حصة سوقية. (حمود، 2008)



شكل رقم (1) التخطيط البياني لمراحل أهداف إدارة الجودة الشاملة. (عقيلة، 2001)

نجد أن إدارة الجودة الشاملة تسعى على ضوء الشكل رقم (1) إلى ما يلي :

فهم حاجيات العميل (المستهلك ، الجمهور) لتحقيق ما يريده .
توفير السلعة أو الخدمة، وفق متطلبات العميل من حيث الجودة ، التكلفة ، الوقت ، الاستمرارية.
التكيف مع متغيرات التنمية الاقتصادية، والاجتماعية بما يخدم تحقيق الجودة المطلوبة .
توقع احتياجات ورغبات العميل في المستقبل، وجعل ذلك عملاً مستمراً .
جذب المزيد من العملاء، والمحافظة على العملاء الحاليين.
التميز في الأداء والخدمة، عن طريق التطوير والتحسين المستمرين للمنتوج والخدمة، جعل الكفاءة الإنتاجية بشكل عام عالية، في ظل تخفيض التكلفة إلى أدنى حد ممكن، لكن ليس على حساب الجودة بل من خلال ترشيد الإنفاق.
ثالثاً: متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة :

إن تطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة يتطلب توفير المناخ الملائم للتطبيق، وبالتالي إذا لم يتوفر المناخ الملائم يجب على إدارة المنظمة العمل على تغيير ثقافتها وتعديل هيكلها التنظيمي، وتوجه أنماط الإشراف بالشكل الذي يتناسب مع تطبيق المفهوم الجديد من أهم المتطلبات التي ينبغي توفرها عند البدء بتطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة.
دعم الإدارة العليا: حتى يكون لدى الإدارة الاستعداد لدعم التغيرات التي تحدث في المنطقة، ومن الضروري إقناعها وقبل كل شيء بضرورة إتباع منهجية إدارة الجودة الشاملة .
التركيز على العميل: إن الهدف الأساسي من تطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة هو رضا العميل وإسعاده، حيث إقناع الإدارة والعاملين بالتوجه نحو العميل يعتبر مطلباً أساسياً بالإضافة إلى ذلك على الإدارة توفير قاعدة بيانات كبرى عن العملاء واحتياجاتهم وأن تستفيد من نظام التغذية العكسية. (بن عبد الله، 2017)

التشجيع على العمل الجماعي: ينبغي توفر مناخ تعاون وروح الفريق والعمل الجماعي بين العاملين في المنظمة، لأن تطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة يعتمد أساساً على فريق العمل.
ممارسة النمط القيادي المناسب: أكثر الأنماط القيادية مناسبة لتطبيق منهجية إدارة الجودة الشاملة، هو النمط الديمقراطي الذي يسمح بمشاركة العاملين في وضع الأهداف واتخاذ القرارات والتوسع في تفويض الصلاحيات، أما النمط الديكتاتوري أو الأوتوقراطي فيعتمد على الاتصال من الأعلى إلى الأسفل فقط من جهة، ومن جهة أخرى على فرض الأوامر والتعليمات وهو لا يناسب المنهجية الجديدة، في هذا المجال أنه إذا كانت ظروف الشركة لا تسمح أساساً بفكرة تفويض السلطة للعاملين ربما يكون الوقت غير مناسباً لتطبيق إدارة الجودة الشاملة .

أ- وجود نظام للقياس: يعتبر وجود نظام للقياس مبني على استخدام الأساليب الإحصائية لضبط الجودة من المتطلبات الأساسية، مما يسمح باكتشاف الاختلافات في الإنتاج والانحرافات في الوقت المناسب واتخاذ الإجراءات التصحيحية الملائمة.

ب- فعالية نظام الاتصالات: يجب أن يكون هناك نظاماً فعالاً للاتصالات باتجاهين، سواء بين الرئيس والمؤوسين أو بين داخل المنظمة وخارجها، ينبغي أن يكون نظام الاتصالات قادراً على إيصال المعلومات الدقيقة عن إنجازات العاملين وإبلاغهم وإبلاغ رؤوسهم بمضمونها في أقرب وقت. يقول "توفيق محمد عبدالحسن" أن من الخصائص المميزة لأسلوب الإدارة الياباني حيث ساهم في تطبيق الجودة الشاملة هو نهجها الواقعي في تجنبها لنظم اتصالات فعالة وإيماناً منها بأن نظام الاتصال بالمنظمة هو الجهاز العصبي بها. (جودة، 2009)

ربعاً: **الخدمات المصرفية**: بعد أن تطرقنا إلى مفهوم إدارة الجودة، وأهمية وأهداف إدارة الجودة وجودة الخدمات بشكل عام يمكن الآن إعطاء مفهوم للخدمة المصرفية وأنواعها ومستوياتها.

أ- **مفهوم الخدمة المصرفية : التعريف الأول** : تمثل الخدمة المصرفية نشاط أو عمل غير ملموس يحصل عليه المستفيد من طرف أفراد أو مكائن التي تقوم من خلالها هذه الخدمة وأن مستوى إشباع هذا المستفيد يرتبط بمستوى أداء الأفراد والمكائن كما أن الخدمة تمثل في :

1- نشاط أو عمل يقدم إلى المستفيد من قبل الأفراد والمكائن والأجهزة.

2- إن تقديمها قد يرتبط أو لا يرتبط بالسلعة فعلى سبيل المثال :

أ- إن وصول المستفيد إلى المعلومات التي يحتاجها من خلال إلتقائه بالعاملين في المصرف يجعل هذا النوع من الخدمة مرتبط بالشخص الذي يقدمها.

ب- إن مستوى إشباع المستفيد يرتبط بمدى كفاءة العاملين، ومستوى تطور الآلات والأجهزة المستخدمة، والتي تساعد على سرعة الإنجاز وتقديم الخدمة.

التعريف الثاني : يحمل تعبير الخدمة المصرفية مفهومين :

الأول تسويقي ويكون مصدر لإشباع احتياجات ورغبات الزبائن .

الثاني منفعي، يتمثل في مجموعة المنافع التي يسعى الزبون لتحقيقها، من جراء استخدامه للخدمة المصرفية، ويشترك هذان المفهومان لإظهار بعد هام في الخدمة المصرفية ألا وهو جودة الخدمة وتظهر أهمية هذا البعد باعتبار أن الزبون هو النقطة المركزية في الجهود المصرفية وإن

الخدمات المصرفية تقدم وتهدف إشباع احتياجاته ورغباته، وتحقيق المطابقة بين الخدمات المصرفية المقدمة وهذه الرغبات والاحتياجات.

ب- أنواع الخدمة المصرفية : للخدمة المصرفية ثلاثة أنواع :

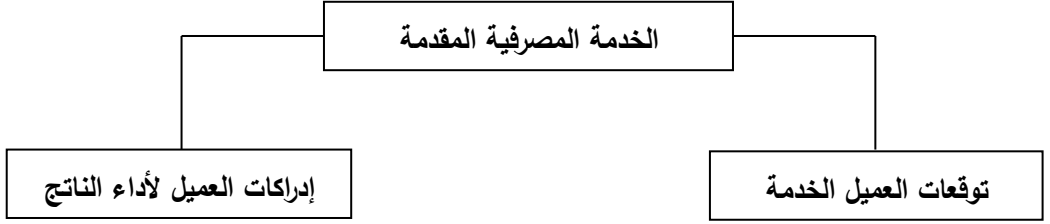
(1) خدمات ميسرة : هي تلك الخدمات، التي في متناول الزبون ومن احتاج إليها، بحيث تكون سهلة المنال كخدمات السحب والإيداع والتحويل، وكذلك الاستخدام الآلي والمعدات المتوفرة في المصرف وخارجه. وغالباً ما تكون أجورها قليلة نسبياً أو تقدم مجاناً بدون مقابل، إذ تلجأ المصارف لتقديمها طمعاً في إرضاء الزبائن، ويلاحظ ألا تتكرر باستمرار يومياً أو أسبوعياً أو وقت الحاجة تبعاً لشكلها أو نوعيتها.

(2) خدمات التسويق: غالباً ما يبذل الزبون جهداً في سبيل الحصول على هذه الخدمات، والتي قد لا يتكرر استخدامها إلا بفترات زمنية متباعدة نسبياً، أو قد يكون استخدامها وقت الحاجة أو في مواسم معينة، أو حالات معروفة. فقد يبذل الزبون جهداً للحصول على قرض وفق مواصفات وشروط معينة كالقدرة على الإيفاء وضمان القرض، وغيرها من الاعتبارات الأخرى.

(3) خدمات خاصة: هذه الخدمات قد لا تقدم إلا بشكل خاص للمستفيدين منها، ولها خصوصية معينة ينفرد بها مصرف عن الآخر فبعض المصارف قد لا تقبل الودائع أو فتح حسابات لديها إلا من خلال تحميل الزبون، إذ يتم تصميم الخدمة وفقاً لما يطلبه الزبون والذي يتوافق مع ما يراه الزبون مناسباً لعمله أو نشاطه.

ج- جودة الخدمة المصرفية :

(1) تعريف جودة الخدمة المصرفية : جودة الخدمة المصرفية تتم بمعرفة ودراسة احتياجات ورغبات الزبائن، والعمل على إشباع هذه الرغبات والتعرف على توقعات الزبائن وإدراكهم للخدمة المقدمة، وبالتالي محاولة تخفيض الفجوة بين توقعات الزبائن وإدراكهم للخدمة المتوقعة، وبالتالي محاولة تخفيض الفجوة بين توقعات الزبائن والخدمة المقدمة فعلياً، وذلك للحصول على الهدف الرئيسي، وهو إرضاء الزبون وتجسيد الانتماء والولاء للمصرف من خلال تقديم خدمات نوعية وأداء مصرفي متميز وهذا للحصول على جودة أكثر وقدرة على المنافسة.



شكل رقم (2) مفهوم جودة الخدمة المصرفية

حيث يوضح الشكل (2) أنه إذا توافقت إدراك العملاء للناتج، مع توقع ما لم سيكونون راضين عن هذه الخدمة أما إذا فاق الناتج التوقعات فإن الخدمة تعتبر متميزة، أما إذا حدث العكس فإن الناتج لم يرق إلى مستوى التوقعات أو ناتج الخدمة فإنها ستصبح رديئة.

(2) خصائص جودة الخدمة المصرفية : تتميز جودة الخدمة المصرفية بخصائص أهمها :

- أ- تحقيق ميزة تنافسية فريدة عن بقية البنوك والتالي مواجهة الضغوط التنافسية .
- ب- تحمل تكاليف أقل بسبب قلة الأخطاء في العمليات المصرفية.
- ج- تتيح الفرصة لبيع خدمات مصرفية إضافية.

(3) مستويات جودة الخدمة المصرفية: لجودة الخدمة المقدمة للزبائن مستويات متباينة، إلا أنه

يمكن تمييز خمسة مستويات لجودة الخدمة :

- أ- الجودة التي يتوقعها الزبائن: وتمثل في الجودة التي يرى الزبائن وجوب توفرها.
- ب- الجودة المدركة من إدارة المصرف.
- ج- الجودة الفعلية: وهي الجودة التي تؤدي بها الخدمة فعلاً.
- د- الجودة القياسية: وهي تلك الجودة التي تحدد بالموصفات النوعية للخدمة.
- هـ- الجودة المروجة للزبائن: وهي الجودة التي وعد بها الزبائن من خلال الحملات الترويجية كما أن جودة الخدمة تتعلق بقدرة المصرف على ملاقة توقعات الزبون أو التفوق عليها ويمكن ملاحظة جودة الخدمة من خلال قياس الأداء.

المحور الثالث: واقع جودة الخدمات في المصرف الزراعي

أولاً: المصرف الزراعي

1. نبذة مختصرة عن المصرف الزراعي

تأسس المصرف الزراعي بموجب القانون البنك الزراعي الوطني الليبي الصادر في: 18 أغسطس 1955، والذي نص علي أن تكون له الشخصية الاعتبارية وأن يكون رأسماله المرخص به خمسة ملايين دينار مقسمة إلى أسهم في كل سهم دينار واحد تكتسب فيه الحكومة.

والهدف من إنشاء المصرف هو إيجاد مؤسسة مالية تمويلية تختص بتقديم القروض والتسهيلات الائتمانية والخدمات الزراعية إلي المزارعين، وذلك تشجيعاً ودعمًا للقطاع الزراعي والقائمين به وذلك لتلبية حاجة السوق المحلي المتزايدة من المنتجات الزراعية والحيوانية. باشر المصرف الزراعي أعماله في سنة 1957، برأسمال مدفوع قدرة مليون دينار، بينما بلغ رأسماله في 2005/12/31 (453) مليون دينار.

يقدم المصرف خدماته الائتمانية والمصرفية المتطورة والتميزة، من خلال 45 فرعاً ومكتباً منتشرة في مختلف مناطق الدولة حسب المناطق الجغرافية بحيث تستطيع تلك الفروع والمكاتب تقديم خدماتها للمزارعين الليبيين بكل يسر وسهولة (نشرات ومجلات سنوية خاصة بالمصرف).

كما يتمتع المصرف بعضوية كلا من الاتحادات والمنظمات الآتية :

اتحاد المصارف العربية، اتحاد المصارف المغربية، اتحاد الإقليمي للاتئمان الزراعي في الشرق الأردن وشمال أفريقيا، الاتحاد الدولي الجمعيات مربي النحل روما-إيطاليا، الاتحاد الدولي التنسيق الزراعي زيورخ-سويسرا، الأكاديمية العربية الدراسات المالية والمصرفية عمان-الأردن، المعهد العربي التخطيط الزراعي.

2. التنظيم الإداري للمصرف الزراعي :

المصرف الزراعي هو المؤسسة التمويلية الوحيدة في ليبيا التي تعمل علي خدمة القطاع الزراعي من خلال تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية والخدمات المصرفية للفلاحين والجمعيات الزراعية، وكذلك الجهات والمؤسسات والشركات والمشروعات الأخرى ذات العلاقة بالإنتاج الزراعي والحيواني.

ويعتبر المصرف الزراعي واحداً من بين عشرة مصارف عاملة بليبيا تمثل القطاع المصرفي، الذي يقع على قمة هرمه مصرف ليبيا المركزي الذي يشرف إشرافاً مباشراً علي المصارف

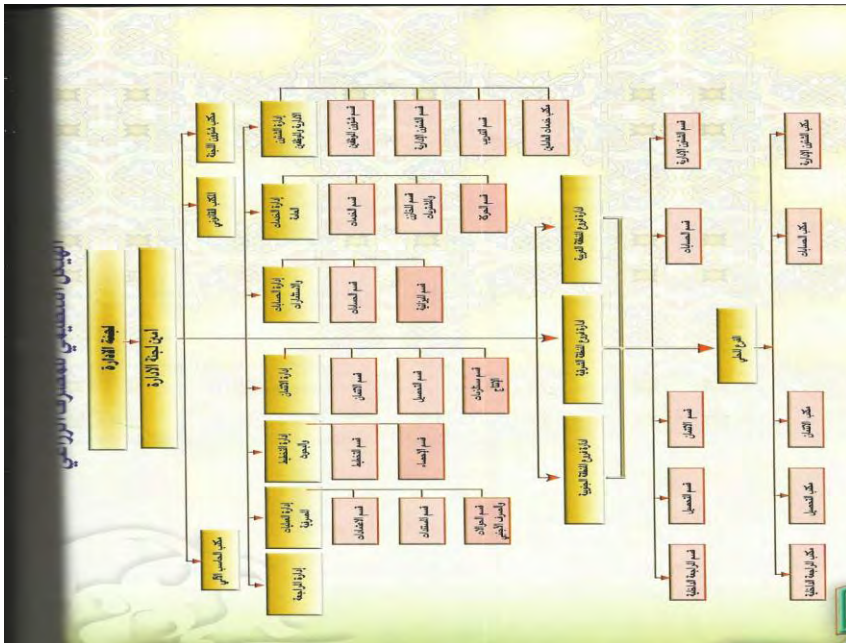
التجارية الخمسة (الأمة، الصحاري، التجاري الوطني، الوحدة، الجمهورية) أما باقي المصارف الأخرى تخصصية وهي (المصرف الزراعي، والتنمية، والادخار والاستثمار العقاري) فلكل منها علاقة مباشرة بالقطاع الاقتصادي.

3. الهيكل التنظيمي للمصرف الزراعي :

المصرف الزراعي مؤسسة عامة مملوكة بالكامل للدولة الليبية، وهو ذا شخصية اعتبارية مستقلة مالياً وإدارياً، وبشأن تنظيم أعمال المصرف الزراعي فقد صدرت العديد من القوانين والقرارات المركزية. وأهمها كان القانون رقم (133) لسنة 1970 بشأن تنظيم أعمال المصرف الزراعي وتعديله ونظام موظفي المصرف الزراعي، الصادر بقرار اللجنة الشعبية في 1979/10/30 وقرار اللجنة الشعبية رقم (134) لسنة 1992 بتشكيل لجنة الإدارة للمصرف الزراعي.

وقرار لجنة الإدارة رقم (6) لسنة 1992 بشأن إصدار الهيكل التنظيمي للمصرف والقرارات المعدلة له، وبناء علي محضر اجتماع اللجنة الإدارية الأول لعام 2006 تقرر ما يلي:-

- أ- المادة (1) يعدل الهيكل تنظيمي للمصرف وفقاً الأحكام سنة مرفقة بهذا القرار .
- ب- المادة (2) ينفذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره ويلغي ما يخالفه من أحكام.



شكل (3) الهيكل التنظيمي للمصرف الزراعي

4. خدمات المصرف: يعمل المصرف الزراعي جاهداً للمساهمة في تنمية قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية والأنشطة المكملية لها، وذلك من خلال إيجاد نوع من التكامل مع باقي المؤسسات والكيانات الاقتصادية المعنية بوضع وتنفيذ الخطط التنموية في إطار استراتيجيات التنمية الوطنية الشاملة .

المصرف الزراعي يحتل مكانة مرموقة بين المؤسسات المصرفية داخل ليبيا، فهو المؤسسة التمويلية الوحيدة التي تعمل على خدمة القطاع الزراعي والحيواني والبحري من خلال حرصه على توظيف رأس ماله في الاستثمارات الزراعية، وتقديم القروض والتسهيلات الائتمانية، والخدمات المصرفية للفلاحين، وكذلك الجهات والمؤسسات والشركات والمشروعات الأخرى ذات العلاقة بالإنتاج الزراعي والحيواني والبحري. ويسعى المصرف الزراعي إلى استغلال الموارد المتاحة بأكبر قدر ممكن في رفع معدلات النمو للاقتصاد الوطني، وذلك من خلال مواكبة التقنية العالية والاستثمار في الفرص الأنسب والإرشاد إلى المجالات الاستثمارية ذات القيمة والجودة الاقتصادية العالية، ويقدم المصرف خدماته للمزارعين على المدى القصير والمتوسط ويقدم خدمات الائتمان الزراعي، كما يقدم خدمات الدعم العيني والنقدي للمزارعين الأفراد والجمعيات الزراعية، وكذلك للشركات الزراعية، كما يوفر ضمانات للمودعين أو المقترضين كما يقوم بصرف الصكوك للعملاء، ويقوم المصرف بدعم المزارعين بشراء المحصول بأسعار تزيد عن أسعار السوق ومن ثم إعادة بيعها للعملاء بأسعار مخفضة وكما يتم تخصيص 100% من محفظة قروض المصرف للقطاع الزراعي.

ثانياً: التحليل الإحصائي والمناقشة

1. مجتمع الدراسة

يركز البحث على تجميع البيانات من خلال طرح استبانة على عينة قصدية بلغ تعدادها (65) فرد من الإداريين والموظفين العاملين بالمصرف الزراعي الذين لهم علاقة بالموضوع من أجل الوقوف على مدى تطبيق المصرف لمبادئ إدارة الجودة الشاملة .

2. الاستبانة

عبارة عن وسيلة لتجميع البيانات حول موضوع البحث، وتتكون من عدد مختار من الأسئلة والتي قسمت إلى جزئين. الجزء الأول من الأسئلة يهتم بتجميع بيانات حول متطلبات إدارة الجودة، والجزء الثاني يهتم بتجميع البيانات حول التزامات المصرف نحو تحسين الخدمات المقدمة للعملاء.

3. الأسلوب الإحصائي

في هذه الدراسة تم استخدام نوعين من التحاليل الإحصائية، الأول هو تحليل العوامل، وذلك لقياس كل محور من محاور الدراسة والتأكد من جودة الإجابات حول أسئلة البحث. والتحليل الثاني هو تحليل الانحدار البسيط باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات البنائية (Structural Equation Modeling). وتم استخدام البرنامج الإحصائي SmartPLS لإيجاد قيم العوامل التوكيدية والانحدار البسيط.

4. نتائج التحليل الإحصائي

تحليل العوامل التوكيدية (FAC)

يركز هذا التحليل على قياس مدى مساهمة كل متغير في الدراسة (كل سؤال) على تكوين العوامل الخاضعة للتحليل. وسيتم استخدام مقياس ألفا كرونباخ في تحديد مدى مساهمة كل متغير من متغيرات الدراسة. والجدول التالي يوضح القيم الرقيمة لهذه العوامل:

جدول رقم (1) عوامل متطلبات إدارة الجودة

العوامل	OUTER LOADING
يتم التدريب على كيفية التعامل مع الزبون	0.776
يتم التدريب على استخدام التكنولوجيا	0.758
يوفر المصرف حوافز ترضي جميع العاملين	0.822
يهتم المصرف بأعداد حوافز مادية ومعنوية للموظفين الذين يقومون بنشاط تسويقي لرفع الأداء	0.636
هناك متابعة بشكل دائم لشكاوي الزبائن ويعمل المصرف على حلها	0.824
يتأكد المصرف من رضا الزبون قبل انصرافه	0.568
يوجد نظام رقابي يشمل على اجراءات تصحيحية ووقائية	0.794

يعبر الجدول السابق عن مساهمة الأسئلة في تكوين محور متطلبات إدارة الجودة، وبالنظر إلى القيم الواردة فيه تعد أغلب الأسئلة ذات مساهمة عالية تتجاوز عتبة مقياس ألفا كرونباخ البالغة 0.708 حيث أن أغلب العوامل لديها درجة مساهمة أعلى، عدا الفقرة الرابعة حيث أن اهتمام المصرف بأعداد حوافز مادية ومعنوية للموظفين الذين يقومون بنشاط تسويقي لرفع الأداء منخفضة وكذلك يتأكد المصرف من رضا الزبون قبل انصرافه فهي أقل بقليل.

جدول رقم (2) التزامات المصرف اتجاه تحسين الخدمات

العوامل	OUTER LOADING
يعتمد المصرف نظام واضح يهتم بدراسة السوق	0.822
يهتم المصرف بدراسة سلوك الزبائن	0.674
يحرص المصرف على تقديم خدمات جيدة كل فترة	0.551
توجد خدمات يتميز بها المصرف عن غيره من المصارف	0.750
يسعى المصرف الي تحسين وتطوير انظمته واجهزته لضمان راحت الموظفين	0.842
هيئة ومظهر مكان الانتظار جيدة	0.781
مدة الحصول على الخدمة مناسبة	0.811
توجد لدى الإدارة خطة واضحة حول الجودة ومحددة الاهداف تلتزم بها	0.790

يوضح الجدول السابق مساهمة الأسئلة في تكوين محور التزامات المصرف نحو تحسين الخدمات المقدمة وبالنظر الي القيم الواردة فيه تعد اغلب الأسئلة ذات مساهمة عالية تتجاوز عتبة مقياس الفا كرونباخ البالغة 0.708 حيث ان اغلب العوامل لديها درجة مساهمة اعلى عدا الفقرة الثانية والثالثة فهي اقل بقليل

جدول رقم (3) الفا كرونباخ

العامل	Cronbachs Alpha	Coposite Reliability
التزامات المصرف	0.863782	0.896
إدارة الجودة	0.891563	0.914

أظهرت بيانات الجدول السابق ان كل من المحورين لديه درجة اعلى من عتبة مقياس الفا كرونباخ البالغة 0.708 ، حيث ان محور التزامات المصرف تصل الي 0.863 ،وان محور إدارة الجودة تصل الي 0.891 و كلاهما صالح للتعبير عن العلاقة الإحصائية بينهما.

تحليل الانحدار البسيط

يهدف هذا التحليل الي قياس العلاقة بين التزام المصرف الزراعي بتحسين الخدمات وإدارة الجودة الشاملة وكذلك قياس درجة المعنوية الإحصائية لهذه العلاقة . والجدول التالي يحتوي على القيم التحليلية :

جدول رقم (4) PATH COEFFICIENTS

R Square	T-Statistic	إدارة الجودة	التزامات المصرف
0.643909	16.502756	0.802	

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك علاقة وتأثير بين مدى التزام المصرف اتجاه تحسن الخدمات ودرجة الجودة الشاملة حيث بلغت العلاقة بينهما قيمة 0.802 وهي تعني ان حوالي 100 نقطة من جهود المصرف لتحسين الخدمات تساهم بشكل مباشر وإيجابي بمقدار 80 نقطة في رفع مستوى جودة هذه الخدمات المقدمة للعملاء .

وتعتبر هذه العلاقة ذات درجة معنوية إحصائية عالية تبلغ 16.502 وهي تتجاوز قيمة 2.58 والتي تكون فيها مستوى الثقة اكثر من 99% ونسبة الخطا اقل من 1% .

اما مستوى قوة العلاقة R square فتعتبر جيدة بدرجة اعلى من 64 % والتي يمكن التعبير عنها بأن اكثر من 64% من التحسينات الحاصلة في إدارة الجودة هي نتيجة التغيرات الحاصلة في التزامات المصرف لتحسين الخدمات المقدمة للعملاء.

النتائج:

من خلال التحليل الاحصائي يتبين لنا ان جهود المصرف الرامية الي تحسين خدماته المقدمة للعملاء سوف يساهم بنسبة عالية جدا في تحسين مستوى إدارة الجودة الشاملة في إدارة نشاطاته وهذا الامر سوف ينعكس إيجابيا وبشكل فعال ومؤثر في نتائجها الاقتصادية سواء في المدى القصير والمتوسط في زيادة أرباحه السنوية ، وعلى المستوى البعيد في تحسين قدرته الائتمانية وتوسيع حصته السوقية ومساهمته الائتمانية وبالتالي في دوره في المساهمة في التنمية الاقتصادية للقطاع الزراعي للدولة والمزارعين.

وعطفا على فرضيات هذا البحث يتبين لنا ان هنالك جهود مبدولة لتحسين اعمال المصرف المقدمة للعملاء رغم الظروف المضطربة اقتصاديا وسياسيا والتي اثرت بشكل كبير على كل نواحي

الحياة وليس فقط على اعمال القطاع المصرفي الذي يتسم بالحساسية العالية للظروف غير المستقرة.

وكذلك أظهرت النتائج ان هناك تأثير مباشر وفعال لجهود المصرف لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للعملاء على تحقيق الجودة الشاملة للمصرف الزراعي.

التوصيات

1. تطبيق منهجية ادارة الجودة الشاملة والتركيز على الزبون وتوفير قاعدة بيانات عن العملاء بهدف تحسين الاداء بالمصرف الزراعي.
2. العمل المستمر للعاملين بالمصرف من أجل إحداث التغييرات التي تدفع عجلة التنمية للارتقاء بمستوى الخدمات المصرفية الزراعية.
3. نشر ثقافة الجودة بين الموظفين والاهتمام بتحسين جودة خدمة العملاء ورضاهم مع سرعة الاستجابة لرغباتهم والاهتمام بالعاملين بتدريبهم لاكتساب المهارة والمعرفة اللازمة لتقديم الخدمات.
4. توفير بيئة عمل للتعاون بين العاملين وتشجيع العمل الجماعي بينهم لتحسين الأداء والربحية

المصادر والمراجع

1. بشرى عبد الحمزة عباسي، 2018 ، أثر الجودة الشاملة (TQM) على الأداء "دراسة تطبيقية في عينة المصارف في محافظة الديوانية". ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد (10) العدد (3) ، العراق.
2. بودراع محمد الطاهر، 2013 ، رسالة ماجستير: إدارة الجودة الشاملة وتأثيرها على الخدمة المصرفية جامعة العربي بن مهيدي ، الجزائر.
3. مباركية شيماء ، مسعود عائشة ، 2016، إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين العمليات المصرفية "دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية ، وكالة تبسة ، جامعة العربي التبسي- تبسة، الجزائر.
4. بوشة ايدي ، 2013 ، إدارة الجودة كمدخل لتحسين الميزة التنافسية للبنوك، دراسة حالة البنوك التجارية الناشطة بولاية تمنراست، رسالة ماجستير ، الجزائر.
5. خضير كاظم حمود ، 8008 ، إدارة الجودة ، دار المسيرة للتوزيع ، عمان ، الاردن
6. عمر وصفي عقيلي ، 8002 ، المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة "وجهة نظر" ، دار وائل للنشر والتوزيع. عمان ، الأردن.

7. عبدالعزيز بن عبدالله ، 8027 ،الجودة الشاملة في إدارة المستشفيات ، ملتقى البحث العلمي ، السعودية .
8. محفوظ أحمد جودة ،8009 ، إدارة الجودة الشاملة: مفاهيم وتطبيقات ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة 7 ،مجلد 2 ، عمان الأردن .
9. نشرات ومجالات سنوية خاصة بالمصرف الزراعي.



أسباب عزوف طلبة المعاهد التقنية العليا عن الدراسة في التخصصات الزراعية

Reasons for students reluctance to study in agricultural specialties at
higher institutes of technology

أ. بدرية ابوعجيله الوحيشي، أ. هدى رمضان الغنمة، أ. هدى محمد النعاس

المعهد العالي للعلوم والتقنية/الزهره

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا وقد أجريت الدراسة في الفصل الدراسي ربيع 2022 وقد تكون مجتمع الدراسة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وأولياء الأمور، تكونت عينة الدراسة من (130) عينة تم اختيارهم اختياراً عشوائياً وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة استبانة لمعرفة أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتخصصات الزراعية، واشتملت الاستبانة على (37) فقرة موزعة على ثلاثة جوانب هي (الجانب التعليمي- الجانب الاجتماعي الثقافي- الجانب الاقتصادي) وقد توصلت الدراسة الى عديد النتائج أهمها :-وجود قصور في التجهيزات المعملية والمختبرات والحقول الحديثة، وعدم التأهيل، وصعوبة انشاء مراكز بحثية حديثة، افتقار اغلب المعاهد للمزارع التعليمية كافية، نقص دور الإرشاد الزراعي خاصة في مناهج التعليم الأساسي مع غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم الزراعي وأجهزة الإرشاد الزراعي، مما يحد من مساهمة الخريجين في حل معظم المشكلات.

Abstract:

This study aimed to find out the reasons for the students reluctance to enroll in agricultural majors in higher technical institutes. The study was conducted in the spring of 2022, the study community may consist of students, faculty members, staff and parents. Consisted of (130) samples, then they were chosen randomly. The researchers used the descriptive analytical approach. The researchers designed a study administration, which is questionnaire to find out the reasons for the students reluctance to enroll in agricultural specialties. The questionnaire included (37) paragraphs on three aspects: (educational side-socio cultural side-economic side) The study reached a number of results, the most important of which are: Deficiencies in laboratory equipment, laboratories and modern fields, lack of rehabilitation and difficulty in establishing modern centers, the lack of the role of agricultural extension, especially in curricula Basic education with the absence of coordination

between agricultural education institutions and agricultural extension agencies, which limits the graduates contribution to solving most problems.

المقدمة:

تعد ظاهرة عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتخصصات الزراعية بالمعاهد التقنية العليا ظاهرة مقلقة بالفعل وخاصة في ظل المتغيرات الدولية والمناخية الحالية والمقبلة حيث تصدرت الزراعة قمة أولويات دول العالم عامة نتيجة أزمة الغذاء، وقلة العرض في السوق العالمي، والاحتباس الحراري واستخدام الغذاء في إنتاج الوقود الاحفوري، وغيرها من المشكلات التي جعلت الإنتاج الزراعي بمثابة (الكنز) الذي تحرص عليه الأمم كما أن المتغيرات والمستجدات الكبيرة التي يشهدها العالم اليوم في المجال الزراعي مثل تزايد عدد سكان العالم، وتناقص الموارد الطبيعية، وزيادة الطلب على الغذاء والتقدم التكنولوجي المتسارع ولاسيما فيما يرتبط بالتقنيات وأدوات الإنتاج الزراعي ووسائله تطرح تحديات تتطلب منا إعادة التفكير في تعزيز قدرات ورفع كفاءة المؤسسات التي تهتم بالتنمية الزراعية، وتواجه هذه المعاهد في ليبيا كذلك في بعض البلدان العربية مشكلات وصعوبات كثيرة مشتركة منها ضعف الوعي المجتمعي بأهمية الزراعة، ونظرته السلبية إليها وإلى العاملين فيها وضعف الارتباط بين هذا النوع من التعليم وبين كل متطلبات التنمية ومواقع العمل والإنتاج والجهات المستقبلية لمخرجاته والتي منها التركيز على التعليم النظري، وضعف الجانب العملي الميداني وغياب التخطيط وعدم ملائمة التخصصات والمناهج لمتطلبات البيئة المحلية. (مسعود وآخرون، 2013، ص215).

ومن خلال عملنا تناولنا دراسة ظاهرة أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا حيث نطرح من خلالها مجموعة من الصعوبات وكذلك الحلول التي تساعد في التغلب عن هذه المشكلات والصعوبات ومعرفة اسبابها.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق والتسجيل في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا التي انعكست سلباً على توافقها مع متغيرات ومعايير سوق العمل الزراعي واحتياجاته.

ثانيا: فرضية الدراسة:

استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها تمت صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لاتوجد أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب التعليمي.

الفرضية الثانية: لاتوجد أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب الاجتماعي الثقافي.

الفرضية الثالثة: لا توجد أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب الاقتصادي.

ثالثا: اهداف الدراسة:

1- معرفة أهم أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالتخصصات الزراعية.

2- اقتراح الحلول والمعالجات المناسبة في ضوء نتائج البحث.

رابعا: أهمية الدراسة:

1- الحاجة الملحة لمعرفة أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بهذه التخصصات الهامة.

2- قد تسهم هذه الدراسة في تحسين البرامج التوعوية ووضع الخطط الإعلامية لجذب الطلاب من الجنسين واستقطابهم لهذه التخصصات بناء على نتائج علمية.

3- وضع الحلول لمعالجة التغيرات التي تعيق تخريج فنيين زراعيين أكفاء.

خامسا: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: (المعهد العالي للعلوم والتقنية/الزهران-المعهد العالي للتقنيات الزراعية الغيران).

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي ربيع 2022.

الحدود البشرية: طلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين واولياء الأمور المعهد العالي الزهران والغيران.

سادسا: منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري للدراسة من خلال الاعتماد على الكتب، والمقالات المتخصصة التي تناولت موضوع الدراسة.

سابعا: مفاهيم الدراسة:

- 1- **العزوف:** يعرف العزوف في المعجم الوسيط هو الانصراف عن الشيء والزهد فيه. (مصطفى وآخرون، 1972 ص 598).
- 2- **التعليم الزراعي:** هو عملية اكتساب الخبرات والمهارات لدى الطلبة وتغيير سلوكهم وذلك بهدف التعامل الاقتصادي مع الطبيعة الحية، بصورتها المثلى والحفاظ على جودة البيئة كذلك صيانة الموارد الطبيعية. (عليوة، 2007، ص 9).
- 3- **التعليم التقني:** هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي والتوجيه السلوكي بالإضافة إلى اكتساب المهارات اليدوية، والمقدرة التقنية التي تقوم بها مؤسسات تعليمية نظامية لمدة لاتقلعن سنتين بعد الدراسة الثانوية. (الحسينات وآخرون، 2016-2017، ص 352).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

التعليم الفني والتقني الزراعي في ليبيا:

بالرغم إن الزراعة هي العمل الرئيسي والاساسي لمعظم سكان البلدان العربية إلا أن التعليم التقني والفني الزراعي يشكل عام في معظم الدول العربية اذ ما قورن بالدول الأخرى مازال محدودا في حجمه ضعيفا في الإقبال عليه وفي توعيته ومستواه لايزال بحاجة إلى تحسين مستمر ليتمكن هذا النوع من التعليم من مواجهة احتياجات التنمية والتطور التقني حيث يمثل التعليم الزراعي دورا هاما ليس فقط في زيادة الإنتاج الزراعي بل أيضا في تحسين نوعية الحياة في الريف والعمل في مشروعات التنمية الريفية المختلفة فإنه أصبح إلزاما أن نعطي التعليم الزراعي في المعاهد التقنية الزراعية الاهتمام الذي يستحقه من تطوير للمناهج وإدخال مواد لها علاقة بالتنمية الريفية المتكاملة والتركيز على الناحية العلمية التطبيقية وتزويد هذه المعاهد بالتجهيزات والمعدات والوسائل الحديثة اللازمة. (عثمان، 1994، ص 44).

العلاقة بين عزوف الطلاب عن الدراسة بالتخصصات الزراعية ونظرة المجتمع:

- 1- عدم إدراك المجتمع بأهمية الزراعة ونظرته السلبية اليها مما أثر على الكثير من أولياء الأمور فأصبحوا يحرصون على توجيه أبنائهم الى تخصصات اخري. (مسعود واخرون، 2013، ص217).
- 2- قصور الوعي الزراعي عند الغالبية بسبب ضعف الإرشاد الزراعي في مناهج التعليم الثانوي.
- 3- غياب الوعي بأن العلوم الزراعية تعتمد على العلوم الأساسية والتقنية.
- 4- غياب دور الاعلام بتوعية المجتمع بأهمية التعليم الزراعي وأثره على التنمية الزراعية.(حلي، 2012، ص 414، 430).

العلاقة بين عزوف الطلاب عن الدراسة بالتخصصات الزراعية والمناهج الدراسية:

- 1- غالبية الطلبة أصبحت لديهم فكرة أن التخصصات الزراعية تخصصات مملة في دراستها، حيث أن طبيعة المناهج لا تستجيب للتنمية الزراعية وعدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية في المجالات الزراعية كما أنها غير ملائمة لظروف البيئة المحيطة ومتطلبات سوق العمل.
- 2- عدم التوازن بين الجانبين النظري والعملي وهيمنة التعليم النظري مع ضعف الجوانب العملية والحقلية، أن التدريب العملي يتم في المزارع التدريبية الملحقة بالمعاهد الزراعية ولا يرتبط بمواقع العمل والإنتاج في المجتمع المحلي. (عليوة، 2007، ص47).
- 3- تدني مستوى التحصيل لضعف مستويات الطلبة الملتحقين به فالمتقبلين عليه أغلبهم من ذي الدرجات المتدنية ومن ثم لن يكون هناك مجال لانتقاء الطلاب الحاصلين على الدرجات العالية. (مسعود واخرون، 2013، ص217).
- 4- افتقار المعاهد الزراعية للأجهزة التعليمية الحديثة وموادها وعدم توفر كتب حديثة لتلبية متطلبات النواحي التعليمية والتطبيقية في المكتبات التابعة للمعاهد العليا.
- 5- قصور المناهج التعليمية التقنية في إعداد خريجين بالمستوى المطلوب وعدم توفر التخصصات في هذه المعاهد التقنية العليا التي تتلائم مع البيئة المحلية وسوق العمل.(العبار واخرون، 2020، ص22).

العلاقة بين عزوف الطلاب عن الدراسة بالتخصصات الزراعية والطلاب:

- 1- إن الطلاب يقبلون على التسجيل في التخصصات التي تضمن لهم عملا بعد تخرجهم مباشرة من دون انتظار طويل في صفوف المتقدمين لوظائف القطاعين العام والخاص.
- 2- من خلال عملنا في هذه المعاهد لاحظنا أن غالبية الطلاب يشعرون بصورة عامة بقدر من الدونية مقارنة بالتخصصات الأخرى، لأن المجتمع ينظر نظرة سطحية لهذه التخصصات.
- 3- ضعف الحوافز المادية والمعنوية التي ترغب الطلبة للالتحاق بالتعليم الزراعي.
- 4- ضعف الحوافز لطلبة التعليم الزراعي سوى بتأمين فرص العمل أو الانتساب للتعليم العالي.
- 5- لا يوجد اتصال فاعل بين المعاهد العليا ومواقع الإنتاج والعمل في المجتمع. (مسعود واخرون، 2013، ص217، 219).

العلاقة بين عزوف الطلاب عن الدراسة بالتخصصات الزراعية وسوق العمل:

- 1- ضعف التمويل والإنفاق على التعليم التقني الزراعي مما أثر سلبا على تحديث المباني وصيانتها وتوفير أجهزة المعامل والمكتبات والمزارع التدريبية ومتطلبات التدريب العملي وعدم وجود وسائل مواصلات لمواقع التطبيق الميداني مما انعكس سلبا على مخرجات التعليم التقني الزراعي.
- 2- افتقار التعليم التقني الزراعي الى معايير مهنية وطنية لضبط جودة مخرجاته وقدرته على المنافسة في الأسواق بالعرض والطلب للقوى العاملة الزراعية.
- 3- عدم وجود توافق بين سوق العمل ومخرجات التعليم الزراعي. (مسعود واخرون ، 2013، ص221).
- 4- ضعف الربط بين مؤسسات التعليم التقني الزراعي ووزارة الزراعة للحد من مشكلات الخريجين. (عليوة، 2007، ص50).
- 5- عدم توفر بيانات دقيقة عن احتياجات قطاع الإنتاج الزراعي والخدمات القطاعين العام والخاص من خريجي المعاهد العليا الزراعية. (العبار واخرون ، 2020، ص18).

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة (الطويسى 2013) بعنوان الحلول المقترحة لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم المهني والتقني من وجهة نظر الخبراء في الأردن، تكون مجتمع الدراسة من كافة الخبراء

القائمين على رسم او تنفيذ سياسات التعليم وتدريب المهني والتقني في الأردن، كانت عينة الدراسة (167) خبيراً وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج:

1- تحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم المهني من خلال مناهج التدريس، البنية التحتية والتعليمية، تشريعات والاعلام، الإرشاد المهني .

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الخبراء تعزي لمتغير طبيعة عمل الخبير ولمتغير جهة العمل والاثـر التفاعل بين متغيرات الدراسة.

2- دراسة (شادي حلي2012) بعنوان واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي هدفت الدراسة الي التطرق للمشكلات التي تعاني منها أنظمة التعليم المهني والتقني في الوطن العربي حيث أجريت دراسة ميدانية على مدارس التعليم التقني في محافظة ادلب في سوريا أعاد الباحث استمارة استبيانته تم تحليل البيانات إحصائياً وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج أهمها :

1- لا ينتسب معظم طلاب التعليم المهني والتقني الي هذا النوع من التعليم عن رغبة وقناعة كونهم يشعرون بالحرج، وهناك جهل من قبل الطلاب وأفراد المجتمع بأهمية التعليم التقني الزراعي ودوره في بناء المجتمع بسبب غياب التوجيه والإرشاد.

2- لا يوجد ارتباط وثيق للمناهج الدراسية بالواقع العملي للمهنة بالإضافة الى عدم ملائمة البرامج التعليمية لاحتياجات سوق العمل.

3- دراسة (ميلاد ابوبكر مسعود ، نور بمسعود البي، محمد مصباح عمران2013) بعنوان مشاكل التعليم التقني الزراعي في ليبيا وسبل تطويره هدفت الدراسة الي التعرف على اهم المشكلات التي تواجه التعليم التقني الزراعي في ليبيا من مدخلاته وعملياته ومخرجاته حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الي عديد النتائج:

1- وضع مناهج تعليمية متكاملة ومرنة تواكب المستجدات التقنية واحتياجات سوق العمل.

2- تتطابق المخرجات مع معايير مهنية وطنية مرتبطة بالمعايير الدولية للجودة.

3- إنشاء جهاز متخصص في تخطيط وتصميم المناهج والبرامج التعليمية الزراعية.

4-دراسة (عمر جاسر، وسام الشرحان وآخرون 2016-2017) بعنوان أسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتعليم المهني والتقني وكان منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و تم اختيار عينة عشوائية من 200 طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلي وجود مستوي مرتفع من أسباب عزوف الطلبة حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة فيما يخص أسباب عزوف الطلبة الجامعيين عن التعليم المهني والتقني.

5-دراسة (فتحية الفرجاني الأوجلي 2020) بعنوان التعليم التقني ومتطلبات سوق العمل تمثلت مشكلة الدراسة في عدم التوافق بين مخرجات التعليم التقني والحاجات الحالية والمستقبلية لسوق العمل الليبي. كما هدفت إلى معرفة مدى ملائمة مخرجات التعليم التقني الحالية والمستقبلية لضمان حصول أغلب الخريجين على فرص عمل في السوق الليبي وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للمساهمة في اقتراح حلول قد تفيد في ارتقاء مخرجات التعليم التقني في ليبيا بما يتلاءم وحاجة السوق ، حيث اعتمدت الدراسة على البيانات المتوفرة خلال الفترة بين عامي (1987-2012) وخلصت الدراسة الى عدة نتائج منها انخفاض في عدد خريجي الكليات الفنية خلال الفترة من (2010-2012) ويعود ذلك إلى النظرة الدونية(الاجتماعية) لهذه المعاهد والكليات ومقارنتها بالكليات العلمية والإنسانية والعلوم الاجتماعية.

عرض النتائج:

أداة جمع البيانات (الاستبيان).

تم تصميم استمارة الاستبانة، وعرضت على أساتذة متخصصين، وبعد أن تم جمع آراء وملاحظات جميع هؤلاء المتخصصين على فقرات استمارة الاستبيان تم التوصل إلى الصورة التي أعدت للتطبيق وهي تضم مجموعات رئيسة من الأسئلة وهي كالآتي: -

المحور الأول: البيانات الأولية الشخصية لعينة الدراسة.

المحور الثاني: تقييم أسباب عزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا.

عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة من موظفي ورؤساء الأقسام والوحدات والمكثبات في المعاهد التقنية العليا(الزهاء-الغيران) وكذلك أولياء الامور والطلبة.

تم توزيع (130) استمارة استبانة على العينة الجدول رقم (1) يبين عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة ونسبة المسترجع منها.

جدول رقم (1) الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبة المسترجع منها.

الاستبيانات الموزعة	المستلمة	الاستبانات غير صالحة للتحليل	قابلة للتحليل	نسبة
130	120	7	113	%

مقياس الاستبيان: تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي (Likert Scale) للتعبير على المتغيرات، والجدول يبين تحديد أوزان الإجابات لل فقرات وفق الجدول (2) الآتي:

جدول (2) تحديد الاتجاهات وفق مقياس ليكرت الثلاثي حسب المتوسط المرجح

المتغيرات	الوزن	المتوسط المرجح
غير موافق إطلاقاً	1	1.00 الى 1.78
غير موافق	2	1.8 الى 2.59
محايد	3	2.6 الى 3.39
موافق	4	3.4 الى 4.19
موافق بشدة	5	4.2 الى 5.00

اختبار الثبات والصدق: للتأكد من ثبات وصدق "أداة البحث" تم اخذ عينة استطلاعية (20) شخصاً لحساب معامل كرونباخ ألفا لكل بند من محور استمارة الاستبانة، فكانت النتائج كما بالجدول (3).

جدول رقم (3) نتائج اختبار الثبات

ت	أسباب عزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد العليا	الفقرات	معامل الثبات
1	تعود إلى الجانب التعليمي	14	0.771
2	تعود إلى الجانب الاجتماعي الثقافي	10	0.823
3	تعود إلى الجانب الاقتصادي.	13	0.660
	الدراسة الكلية	37	0.847

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا (α) (معاملات الثبات) لكل مجموعة من عبارات استمارة الاستبيان ولجميع العبارات تتراوح بين (0.660 إلى 0.847) وهي قيم كبيرة أكبر من 0.60 وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات.

اختبار فرضيات الدراسة: استخدمت الباحثات اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك لاختبار فرضيات كل مجال من مجالات الاستبانة، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء المشاركين في الدراسة على محتوى كل محور.

خصائص مفردات عينة الدراسة: توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المعهد التابع لها

جدول رقم (4) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات عينة الدراسة حسب المكتبة التابع لها

ت	المعهد المنطقة	التكرار	النسبة المئوية
1	الزهراء	74	65%
2	الغيران	39	35%
	المجموع	113	100%

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن معظم مفردات عينة الدراسة من معهد "الزهراء" حيث بلغ عددهم (74) فرداً ويمثلون نسبة (65%) من جميع مفردات عينة الدراسة، وباقي مفردات عينة الدراسة هم من فئة "الغيران" حيث بلغ عددهم (39) فرداً ويمثلون نسبة (65%) من جميع مفردات عينة الدراسة والبالغ عددهم (113) فرداً.

توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات عينة الدراسة حسب المكتبة التابع لها

ت	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	53	47%
2	أنثى	60	53%
	المجموع	113	100%

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن معظم مفردات عينة الدراسة من فئة "الاناث" حيث بلغ عددهن (60) مفردة ويمثلن نسبة (53%) من جميع مفردات عينة الدراسة، بينما مفردات عينة

الدراسة من فئة "الذكور" فقد بلغ عددهم (53) فرداً ويمثلون نسبة (47%) من جميع مفردات عينة الدراسة والبالغ عددها (113) مفردة.

توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي: جدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

ت	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
1	جامعي	93	82%
2	متوسط	7	6%
3	أخرى	13	12%
المجموع		113	100%

من خلال الجدول (6) نلاحظ أن معظم مفردات عينة الدراسة ممن يحملون مؤهلاتهم علمية "جامعي" ويمثلون نسبة (82%) من جميع مفردات عينة الدراسة، ثم يليهم ممن مؤهلاتهم العلمية "أخرى" ويمثلون نسبة (12%) من جميع مفردات عينة الدراسة، وأخيراً ممن مؤهلاتهم العلمية "دبلوم متوسط" ويمثلون نسبة قليلة جداً (6%) من جميع مفردات عينة الدراسة والبالغ عددهم (113) فرداً.

توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الخبرة: جدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات عينة الدراسة حسب الصفة

ت	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
1	عضو هيئة تدريس	20	18%
2	موظف	24	21%
3	ولي أمر	6	5%
4	طالب	63	56%
المجموع		113	100%

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن أعلى نسبة من مفردات عينة الدراسة هم من فئة "طالب" حيث

بلغ عددهم (63) فرداً ويمثلون نسبة (56%) من جميع مفردات عينة الدراسة، ثم يليهم ممن صفتهم "موظف" فكان عددهم (24) فرداً ويمثلون نسبة (21%) من جميع مفردات عينة الدراسة،

ثم يليهم ممن صفتهم "عضو هيئة التدريس" ويمثلون نسبة (18%) وأخيراً ممن صفتهم "ولي أمر" ويمثلون نسبة قليلة جداً (5%) من جميع مفردات عينة الدراسة والبالغ عددهم (113) فرداً.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: مدى وجود أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب التعليمي.

ومن خلال استطلاع آراء العينة كانت نتائج التحليل الإحصائي للبند كما يوضحه الجدول رقم (8)، حيث تبين من الجدول الآتي: عبارة (افتقار بعض المعاهد لمزارع تعليمية كافية) جاءت في المرتبة الأولى من بين العبارات في البند، وحصلت على أكبر متوسط حسابي من بين الفقرات بلغ (4.20) في اتجاه (موافق بشدة) ، يليها في المرتبة الثانية عبارة (قصور في الوعي لأهمية القطاع الزراعي في المجتمع بسبب نقص دور الإرشاد الزراعي خاصة في مناهج التعليم الأساسي) بمتوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (4.11) في اتجاه (موافق) ، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت عبارة (قصور في التجهيزات العملية والمختبرات والحقول الحديثة وعدم القدرة على التعامل مع الأجهزة في حال توفرها في أغلب الأحيان). وكان متوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (3.98) في اتجاه (موافق). بينما في المرتبة الرابعة عشر والأخيرة جاءت عبارة (الدراسة في هذه الأقسام لا تلبى الطموح الدراسي). بأقل متوسط حسابي بلغ (3.01) في اتجاه (موافق إلى حد ما)، كما كان المتوسط الحسابي الكلي للبند من وجهة نظر آراء عينة الدراسة بلغ (3.61) وبانحراف معياري (0.36) في اتجاه (موافق)

ولاختبار الفرضية الأولى تم استخدام اختبار (t) حول متوسط المقياس (2) فكانت النتائج كما بالجدول رقم (9).

ويتضح من بيانات الجدول رقم (9)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد (3.61)، فيما كانت قيمة تي المحسوبة (47.54) أكبر من تي الجدولية (درجة حرية 112، مستوى الدلالة 0.05) وكذلك كانت إحصاء الاختبار بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 مما يشير إلى أن هناك أسباباً لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد العليا تعود إلى الجانب التعليمي.

جدول (8) التحليل الإحصائي لمدى وجود أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب التعليمي.

ب	الفقرة	العدد	غير إطلاقاً	أوفق غير موافق	موافق حد ما	إلى موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	ترتيب
1	قصور في الوعي بأهمية القطاع الزراعي في المجتمع بسبب نقص دور الإرشاد الزراعي خاصة في مناهج التعليم الأساسي	113	1	0	9	79	24	4.11	0.60	موافق	2
			1%	0%	8%	70%	21%				
2	تدني مستوى التحصيل العلمي في هذا التخصص لضعف مستويات الطلبة المتخفين لهذه التخصصات.	113	6	34	9	45	19	3.33	1.22	موافق الي حد ما	11
			5%	30%	8%	40%	17%				
3	المناهج الدراسية في قسم الزراعة ضعيفة ولا تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي.	113	9	32	15	42	15	3.19	1.21	موافق الي حد ما	13
			8%	28%	13%	37%	13%				
4	انتشار المعاهد الخاصة كان سبباً في عزوف الطلبة بالدراسة في هذه التخصصات.	113	9	24	6	44	30	3.55	1.30	موافق	8
			8%	21%	5%	39%	27%				
5	الدراسة في هذه الأقسام لا تلي الطموح الدراسي.	113	8	39	14	48	4	3.01	1.09	موافق الي حد ما	14
			7%	35%	12%	42%	4%				
6	صعوبة استكمال الدراسة بالجامعات للبيئة بعد الحصول على الببلوم العالي.	113	8	36	10	41	18	3.22	1.25	موافق الي حد ما	12
			7%	32%	9%	36%	16%				
7	تدني مستوى التحصيل لضعف مستويات الطلبة المتخفين بالتخصصات الزراعية.	113	4	25	12	59	13	3.46	1.06	موافق	10
			4%	22%	11%	52%	12%				
8	قصور في التجهيزات العملية والمختبرات والحقول الحديثة وعدم القدرة على التعامل مع الأجهزة في حال توفرها في اغلب الأحيان.	113	0	11	9	64	29	3.98	0.85	موافق	3
			0%	10%	8%	57%	26%				
9	افتقار بعض المعاهد لمزارع تعليمية كافية.	113	1	7	5	55	45	4.20	0.85	موافق بشدة	1
			1%	6%	4%	49%	40%				
10	عدم مواكبة التطورات المتلاحقة والحديثة في هذه التخصصات من حيث المحتوى العلمي والمسميات.	113	1	17	16	50	29	3.79	1.02	موافق	5
			1%	15%	14%	44%	26%				
11	عدم وجود روابط بين مؤسسات التعليم التقني والفني والأكاديمي مع المراكز البحثية والهيئات الدولية.	113	2	20	16	55	20	3.63	1.02	موافق	7
			2%	18%	14%	49%	18%				
12	غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم الزراعي وأجهزة البحث والإرشاد الزراعي يحد من مساهمة الخريجين في حل مشاكل الإنتاج الزراعي التي صارت تتعقد يوم بعد يوم.	113	2	5	12	73	21	3.94	0.79	موافق	4
			2%	4%	11%	65%	19%				
13	قلة مساهمة المرأة في التنمية الزراعية بسبب اعتماد التعليم الزراعي على الذكور أكثر من الإناث.	113	9	19	12	50	23	3.52	1.21	موافق	9
			8%	17%	11%	44%	20%				
14	عدم فهم ان العلوم الزراعية تعتمد علي العلوم الأساسية	113	6	14	14	60	19	3.64	1.06	موافق	6

أسباب عزوف طلبة المعاهد التقنية العليا عن الدراسة في التخصصات الزراعية

والتقنية	5%	12%	12%	53%	17%	3.61	0.36	موافق
المتوسط الحسابي للمحور: مشاكل تتعلق بالجانب التعليمي:								

الجدول رقم (9) نتائج اختبار (t) حول المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة حول أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية تعود إلى الجانب التعليمي.

البيان	المتوسط العام	إحصائي الاختبار	درجات الحرية	الدلالة المحسوبة
أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد العليا تعود إلى الجانب التعليمي	3.61	0.05	112	0.000

الفرضية الثانية: مدى وجود أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب الاجتماعي والثقافي.

من خلال استطلاع آراء العينة كانت نتائج التحليل الإحصائي للبند كما يوضحه الجدول رقم(10)، حيث تبين من الجدول الآتي:

عبارة (ضعف دور الإعلام في التشجيع على التعليم الزراعي). جاءت في المرتبة الأولى من بين العبارات في البند، حيث حصلت على أكبر متوسط (4.05) في اتجاه (موافق)، يليه عبارة (رغبة ولي الأمر بان يتخرج ابنه من تخصص يحمل لقب مهني مثل مهندس أو طبيب أو محامي). في المرتبة الثانية بمتوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (3.94) في اتجاه (موافق)، في المرتبة الثالثة جاءت عبارة (ضعف الحوافز الشخصية لطلبة التعليم الزراعي سوى في تأمين فرص العمل أو الانتساب لمستوى التعليم الأعلى). متوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (3.92) في اتجاه (موافق)

واخيرا جاءت عبارة (تعتبر نظرة المجتمع نظرة سلبية لخريجي قسم الزراعة بوصفه مزارع مع شهادة). في المرتبة العاشرة والأخيرة، بأقل متوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (3.74) في اتجاه (موافق)، كما يبين الجدول (10) أن المتوسط الحسابي الكلي للبند من وجهة نظر آراء عينة الدراسة قد بلغ (3.87) وبنحرف معياري (0.09) في اتجاه (موافق).

جدول (10) التحليل الإحصائي لمدى وجود أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب الاجتماعي والثقافي.

ب	الفقرة	العدد	غير أوفق إطلاقاً	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	ترتيب
1	عدم دراية وإطلاع المجتمعات المحلية بأهمية هذا القطاع ودوره في الصناعة والبيئة والاقتصاد.	113	2	8	12	68	23	3.90	0.86	موافق	4
			2%	7%	11%	60%	20%				
2	ضعف الحوافز الشخصية لطلبة التعليم الزراعي سوى في تأمين فرص العمل أو الانتساب لمستوى التعليم الاعلى.	113	2	13	16	43	39	3.92	1.05	موافق	3
			2%	12%	14%	38%	35%				
3	تعتبر نظرة المجتمع نظرة سلبية لخريجي قسم الزراعة بوصفه مزارع مع شهادة.	113	8	15	9	47	34	3.74	1.22	موافق	10
			7%	13%	8%	42%	30%				
4	فرض أولياء الأمور تخصصات معينة على أبنائهم من واقع نظرة اجتماعية ثقافية ضعيفة.	113	8	13	9	50	33	3.77	1.19	موافق	9
			7%	12%	8%	44%	29%				
5	رغبة ولي الامر بأن يتخرج ابنه من تخصص يحمل لقب مهني مثل مهندس أو طبيب أو محامي.	113	9	7	6	51	40	3.94	1.17	موافق	2
			8%	6%	5%	45%	35%				
6	نظرة المجتمع المحلي الخاطئة لأهمية هذا التخصص والنظر الي الألقاب الزائدة دون وعى للدور الهام لهذا القطاع في الحياة والبيئة.	113	5	6	13	64	25	3.87	0.96	موافق	5
			4%	5%	12%	57%	22%				
7	عدم إدراك الفلاحين ان الزراعة عملية معقدة في كافة مراحلها بدء من الزراعة الحديثة الرقمية وحتى علوم الجينات الوراثية.	113	1	14	15	55	28	3.84	0.96	موافق	7
			1%	12%	13%	49%	25%				
8	ضعف دور الاعلام في التشجيع على التعليم الزراعي.	113	5	6	8	53	41	4.05	1.02	موافق	1
			4%	5%	7%	47%	36%				
9	عدم تشجيع الأهلوالمجتمع على التعليم الزراعي وعدم الإقبال عليه.	113	8	13	6	47	39	3.85	1.21	موافق	6
			7%	12%	5%	42%	35%				
10	الفكرة الدارجة عند الطلاب بعدم أهمية التخصص الزراعي.	113	4	10	19	51	29	3.81	1.03	موافق	8
			4%	9%	17%	45%	26%				
	المتوسط الحسابي للمحور :مشاكل تتعلق بالجانب الاجتماعي والثقافي										
								3.87	0.09	موافق	

ولاختبار الفرضية الثانية تم واستخدام اختبار (t) حول متوسط المقياس (2) فكانت النتائج كما بالجدول رقم (11).

يتضح من بيانات الجدول رقم (11)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد (3.87)، فيما كانت قيمة تي المحسوبة (220.87) أكبر من تي الجدولية (درجة حرية 112، مستوى الدلالة 0.05) وكذلك كانت إحصاء الاختبار بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 أي هناك أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد العليا التقنية الزراعية تعود إلى الجانب الاجتماعي والثقافي.

الجدول رقم (11) نتائج اختبار (t) حول المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة حول أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة تعود إلى الجانب الاجتماعي والثقافي

البيان	المتوسط العام	إحصائي الاختبار	درجات الحرية	الدلالة المحسوبة
أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد العليا تعود إلى الجانب الاجتماعي والثقافي	3.87	0.09	112	0.000

الفرضية الثالثة: مدى وجود أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب الاقتصادي.

من خلال استطلاع آراء العينة كانت نتائج التحليل الإحصائي للبند كما يوضحه الجدول رقم (12)، حيث تبين من الجدول الآتي:

جدول (12) التحليل الإحصائي لمدى وجود أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب الاقتصادي.

ب	الفقرة	العند	غير أوفق إطلاقاً	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	ترتيب
1	بعد تخرجك من المعاهد العليا الزراعية يمكن الحصول على وظيفة في المجال الزراعي	113	2	24	20	17	3.50	1.04	موافق	11
			2%	21%	18%	44%				
2	مدى استفادة الخريجين الزراعيين من هذه التخصصات.	113	2	25	15	16	3.52	1.04	موافق	9
			2%	22%	13%	49%				
3	عدم وجود توافق بين حاجات سوق العمل والخريجين	113	2	22	18	25	3.62	1.08	موافق	5
			2%	19%	16%	41%				

4	للدولة دور في مشكلة عزوف الطلبة في الدراسة في التخصصات الزراعية بعدم توفير فرص عمل.	113	1	14	10	50	38	3.97	1.00	موافق	3
			1%	12%	9%	44%	34%				
5	الدراسة في التخصصات الزراعية لا مستقبل لها باعتبار الدولة تخلت عن الخيار الزراعي قلت فرص العمل.	113	6	18	19	45	25	3.58	1.15	موافق	7
			5%	16%	17%	40%	22%				
6	اعتراض الكثير من المصانع والهيئات ومواقع الإنتاج عن تدريب الطلبة.	113	4	20	19	54	16	3.51	1.05	موافق	10
			4%	18%	17%	48%	14%				
7	عدم منح الدولة قروض مالية لخريجي المعاهد الزراعية كحوافر تشجيعية.	113	3	17	13	51	29	3.76	1.07	موافق	4
			3%	15%	12%	45%	26%				
8	إعادة تأهيل المراكز البحثية الزراعية وإعادة الاهتمام بها من حيث المرتبات والمزايا المادية والمعنوية.	113	3	7	14	48	41	4.04	0.99	موافق	1
			3%	6%	12%	42%	36%				
9	انشاء مراكز بحثية زراعية جديدة وفتح المغلق منها وتحسين مرتبات العاملين بها وجعل المرتبات تعادل أعضاء هيئة التدريس.	113	2	10	10	52	39	4.03	0.97	موافق	2
			2%	9%	9%	46%	35%				
10	عدم متابعة خريجي المعاهد العليا الزراعية.	113	5	17	16	54	21	3.61	1.08	موافق	6
			4%	15%	14%	48%	19%				
11	عدم استقبال وزارة الزراعة للطلاب الزراعيين كفنيين.	113	4	25	20	41	23	3.48	1.15	موافق	12
			4%	22%	18%	36%	20%				
12	عدم التعاون بين المراكز البحثية والمعاهد العليا الزراعية.	113	8	16	28	41	20	3.43	1.14	موافق	13
			7%	14%	25%	36%	18%				
13	عدم الاهتمام الكافي من قبل وزارة التعليم التقني والفني بالتعليم الزراعي.	113	4	24	16	44	25	3.55	1.15	موافق	8
			4%	21%	14%	39%	22%				
	المتوسط الحسابي للمحور : مشاكل تتعلق بالجانب الاقتصادي										
								3.66	0.22	موافق	

عبارة (إعادة تأهيل المراكز البحثية الزراعية وإعادة الاهتمام بها من حيث المرتبات والمزايا المادية والمعنوية). جاءت في المرتبة الأولى من بين العبارات في البند، بمتوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (4.04) في اتجاه (موافق)، يليها عبارة (انشاء مراكز بحثية زراعية جديدة وفتح المغلق منها وتحسين مرتبات العاملين بها وجعل المرتبات تعادل أعضاء هيئة التدريس). في المرتبة الثانية بمتوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (4.03) في اتجاه (موافق) في المرتبة الثالثة جاءت عبارة (للدولة دور في مشكلة عزوف الطلبة في الدراسة في التخصصات الزراعية بعدم توفير فرص عمل). بمتوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (3.97) في اتجاه (موافق)، في المرتبة الثالثة عشر بالبند والاخيرة جاءت عبارة (عدم التعاون بين المراكز البحثية والمعاهد العليا الزراعية)، بأقل متوسط

إجابات أفراد الدراسة (3.43) في اتجاه (موافق)، كما يبين الجدول (12) أن المتوسط الحسابي الكلي للبند قد بلغ (3.66) وبانحراف معياري (0.22) ويدل على اتجاهات أفراد الدراسة لهذا البند كانت في اتجاه (موافق).

ولاختبار الفرضية المتعلقة بمدى وجود أسباب عزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد العليا تعود إلى الجانب الاقتصادي تم استخدام اختبار (t) حول متوسط المقياس (2) فكانت النتائج كما بالجدول رقم (13).

الجدول رقم (13) نتائج اختبار (t) حول المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب الاقتصادي

البيان	المتوسط العام	إحصائي الاختبار	درجات الحرية	الدالة المحسوبة
أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد العليا تعود إلى الجانب الاقتصادي	3.66	0.05	112	0.000

ويتضح من بيانات الجدول رقم (13)، أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهذا البعد (3.66)، فيما كانت قيمة تي المحسوبة (80.21) أكبر من تي الجدولية (درجة حرية 112، مستوى الدلالة 0.05) وكذلك كانت إحصاء الاختبار بدلالة إحصائية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وأن قيمة المتوسط المرجح أكبر من 2 مما يشير إلى أن المشاركين في الدراسة موافقون على محتوى هذا البند، أي هناك أسباب لعزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد العليا تعود إلى الجانب الاقتصادي.

النتائج:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثات ووفقا لاستجابة مفردات عينة الدراسة يمكننا عرض النتائج العامة للدراسة في المحاور التالية:

- 1- بينت النتائج أن معظم عينة الدراسة هم (طلاب) هي بنسبة بلغت (56 %) من مفردات عينة الدراسة، وهذا مؤشر جيد لأنهم هم العينة المستهدفة في الدراسة، كما إن معظم عينة الدراسة ذو مؤهل (جامعي) بنسبة بلغت (82 %) من مفردات عينة الدراسة مما يعطي نتائج دقيقة.
- 2- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود أسباب لعزوف طلاب تعود إلى الجانب التعليمي من وجهة نظر العينة وتمثل أهم هذه الأسباب في الآتي :-

- افتقار بعض المعاهد لمزارع تعليمية كافية.
 - قصور في الوعي لأهمية القطاع الزراعي في المجتمع بسبب نقص دور الإرشاد الزراعي خاصة في مناهج التعليم الأساسي.
 - قصور في التجهيزات المعملية والمختبرات والحقول الحديثة وعدم القدرة على التعامل مع الأجهزة في حال توفرها في اغلب الأحيان.
 - غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم الزراعي وأجهزة البحث والإرشاد الزراعي يحد من مساهمة الخريجين في حل مشاكل الإنتاج الزراعي التي صارت تتعقد يوماً بعد يوم.
 - عدم مواكبة التطورات المتلاحقة والحديثة في هذه التخصصات من حيث المحتوى العلمي والمسميات.
- 3- إن أهم أسباب عزوف الطلبة عن الدراسة في التخصصات الزراعية في المعاهد التقنية العليا تعود إلى الجانب الاجتماعي والثقافي تمثلت في الآتي:
- ضعف دور الاعلام في التشجيع على التعليم الزراعي.
 - رغبة ولي الأمر بأن يتخرج ابنه من تخصص يحمل لقب مهني مثل مهندس أو طبيب أو محامي.
 - ضعف الحوافز الشخصية لطلبة التعليم الزراعي سوى في تأمين فرص العمل أو الانتساب لمستوى التعليم الأعلى.
 - عدم دراية واطلاع المجتمعات المحلية بأهمية هذا القطاع ودوره في الصناعة والبيئة والاقتصاد.

- 4- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود أسباب لعزوف طلاب تعود إلى الجانب الاقتصادي من وجهة نظر العينة ويتمثل أهم هذه الأسباب في الآتي:
- صعوبة إنشاء مراكز بحثية زراعية جديدة وفتح المغلق منها وتحسين مرتبات العاملين بها وجعل المرتبات تعادل أعضاء هيئة التدريس.
 - عدم منح الدولة قروض مالية لخريجي المعاهد الزراعية كحافز تشجيعية.
 - عدم وجود توافق بين حاجات سوق العمل والخريجين.

توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، توصي الباحثات بما يلي:

- 1- العمل على نشر التوعية بين أفراد المجتمع الليبي على أهمية الالتحاق بالمعاهد التقنية الزراعية، وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- ضرورة تفعيل دور المرشد الأكاديمي، وتوجيه الطلاب، وتعريفهم بأهمية التخصص، مع البدء في توجيه الطلاب من المرحلة الإعدادية.
- 3- زيادة الدعم للمعاهد الزراعية حتى تتمكن من أداء رسالتها على الوجه الأكمل وإزالة كل القيود التي تشل حركتها من خلال توفير التجهيزات المعملية والمختبرات والحقول الحديثة.
- 4- العمل على دفع القطاع الخاص للعمل على فتح المجال أمام الخريجين.
- 5- إجراء دراسات وتحليل لسوق العمل الزراعي واحتياجاته والتي على ضوءها يتم اختيار التخصصات التعليمية الفنية والتقنية الزراعية بالمعاهد الزراعية المتوسطة والعليا.
- 6- أهمية إنشاء جهاز فني يناط به تخطيط وتصميم المناهج والبرامج التعليمية الزراعية ومتابعتها.

المراجع:

- 1- الحسينات، عمر جاسر، محمد جاسر، وسام حسين الشorman (2017) اسباب عزوف الطلبة عن الالتحاق بالتعليم المهني والتقني في المجتمع الاردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية.
- 2- الطويسي، احمد عيسى، (2013) الحلول المقترحة لتحسين النظرة المجتمعية نحو التعليم المهني والتقني من وجهة نظر الخبراء في الأردن، دراسات العلوم التربوية جامعة مؤتة الأردن.

- 3- العبار، ابتسامعلي، عبدالسلام العوامي (2020) واخرون واقع التعليم الفني والمهني في ليبيا التحديات التي تواجهه واستراتيجية التغلب عليها، مجلة اكااديمية الدراسات العليا للبحوث والدراسات العلمية، المنطقة الشرقية.
- 4- الهيتي، صلاح الدين حسين (2006)، الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان الأردن؛ ط2
- 5- الاوجلي، فتحية الفرجاني (2020) التعليم التقني ومتطلبات سوق العمل الليبي، جامعة بنغازي -كلية الاقتصاد-قسم الاقتصاد، مجلة جامعة بنغازي العلمية.
- 6- حليبي، شادي (2012) واقع التعليم المهني والتقني ومشكلاته في الوطن العربي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.
- 7- دودين، حمزة محمد ، (2013)، التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- 8- رمضان، عبد الله السيد (2010) ملامح تطوير مناهج التعليم الثانوي الزراعي بمحافظة الإسكندرية-مصر المؤتمر الفني الدوري الثامن عشر لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب-تونس.
- 9- سليمان، محمدكمال(2010)الوضع الراهن للتعليم الزراعي في الوطن العربي واهميته في التنمية الاقتصادية مع الإشارة الى جمهورية مصر المؤتمر الفني الدوري الثامن عشر لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب -تونس.
- 10- عثمان، محمد على (1994)واقع التعليم الثانوي الزراعي وسبل تطويره في الأقطار العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- 11- عليوة، بشير محمود عمر(2017)، المشكلات التي تواجه التعليم الزراعي في مناطق الفلسطينيةمن واجهة نظرمعلمي المدارس الزراعية وسبل علاجها، الجامعة الإسلامية كلية التربية، فلسطين قطاع غزة، رسالة ماجستير.
- 12-محفوظ جودة، (2009)، "التحليل الإحصائي باستخدام "SSPS"، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة النشر -عمان الأردن.

- 13- مسعود، ميلاد أبوبكر، نوري مسعود البي، محمد مصباح عمران (2013)، مشاكل التعليم التقني الزراعي في ليبيا وسبل تطويره، المجلة الدولية للتنمية.
- 14- مصطفى، إبراهيم وآخرون (1972) المعجم الوسيط الجزء الأول المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر.



المحاسبة السحابية بين التعليم الجامعي والتطبيق في بيئة الأعمال الليبية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المحاسبي

د. إسماعيل الطاهر مفتاح الأحمر

قسم المحاسبة - كلية العلوم الإدارية والمالية التطبيقية، طرابلس، ليبيا

الملخص

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على مفهوم المحاسبة السحابية والتعرف على الفوائد التي قد تنتج من تدريس المحاسبة السحابية في التعليم العالي وما هي المعوقات والتحديات التي تواجه مؤسسات التعليم من تنفيذ ذلك، الى جانب مميزات تعليم المحاسبة السحابية وانعكاساتها على بيئة الأعمال في ليبيا، و أهم الصعوبات التي من شأنها أن تعيق تطبيق المحاسبة السحابية من قبل الوحدات الاقتصادية في ليبيا من أجل أن تحقق الدراسة أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة محل الدراسة و المنهج الاستقرائي لصياغة التساؤلات والفرضيات و اعتمدت الدراسة الميدانية المنهج الاستنباطي لاختبار صحة أو عدم صحة الفرضيات من خلال قائمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم المحاسبي العالي، و خلصت الدراسة الى وجود العديد من الفوائد عند ادخال الحوسبة السحابية في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعية، و التي ستعكس على تحقيق إيجابيات كثيرة على بيئة الأعمال الليبية، هذه الإيجابيات ستواجه مجموعة من التحديات في الجانبين التعليمي و التطبيقي في بيئة الأعمال الليبية.

كلمات افتتاحية: الحوسبة السحابية، المحاسبة السحابية،

المقدمة:

أصبح التعليم الإلكتروني يمثل اتجاهاً شائعاً جداً نتج عنه تغيرات كبرى في الأسلوب التعليمي للعملية التعليمية بحيث لم يعد حضور الطالب الى المؤسسة التعليمية ضرورياً فيمكن للطالب أن يحمل محيطه الرقمي في أي مكان، و قد ارتبط ذلك بالتطور في الخدمات التي تقدمها الشبكات من خلال مساحات تخزينية واسعة و سرعة كبيرة في الأنترنت في التعليم الإلكتروني التقليدي القائم على الويب إلا أن صيانتها داخل المؤسسات التعليمية يؤدي إلى وجود العديد من المشاكل، في ظل التحول السريع في العالم الرقمي الذي يشهده العالم اليوم في مختلف المجالات وتعتبر المحاسبة أحد هذه المجالات سواء على المستوى التعليمي أو على مستوى التطبيق في بيئة الأعمال الاقتصادية،

وتعتبر تكنولوجيا الحوسبة السحابية التي تضمن وصول مناسب ودائم في أي وقت إلى الشبكة لمشاركة مجموعة كبيرة من المصادر الحوسبة التطور الأحدث في الأفكار والتطبيقات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات المحاسبية، تعد المحاسبة السحابية الأكثر فعالية من حيث التكلفة و آمنة و مرنة و توفر مساحة تخزين أكبر مقارنة بالمحاسبة التقليدية مما جعل عدد العملاء الذين يستخدمون المحاسبة السحابية يتزايد بسرعة في العالم، إلا أن البلدان المتقدمة تتقدم كثيراً من حيث استخدام الخدمات السحابية عن الدول النامية رغم أن اعتماد المحاسبة السحابية يشجع الشركات الناشئة على خلق فرص عمل (Sobhan, 2019, P1261)، و تعتبر المحاسبة أحد هذه المجالات سواء على مستوى التعليمي أو على مستوى التطبيق في بيئة الأعمال كما أن التقدم العلمي و التكنولوجي و ما صاحبه من تغيرات اقتصادية و توسع تعليمي و زيادة الدافعية للتعلم الأكاديمي خلق ضغوط على المؤسسات التعليمية و السعي وراء تحقيق الجودة مطلباً ضرورياً يستلزم وضع مؤشرات و معايير لها يمكن استخدامها في الحكم على مستوى الجودة التعليمية و تطويرها و تحسينها و التركيز على مصالح المؤسسة و رضا الطلاب (إسماعيل، مبارز، 2020، ص2).

مشكلة الدراسة: -

إن الثورة الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم لا بد من تبنيها في المؤسسات التعليمية وبيئة الأعمال التجارية ومنها المحاسبة السحابية فتطبيقها يساعد هذه المؤسسات على مجارات التطور العلمي والتكنولوجي مما يترتب عليه أن تشهد مهنة المحاسبة تغيراً جوهرياً في المستقبل فالممارسات المحاسبية السارية المفعول الآن والمناهج والبرامج المحاسبية ستصبح بحاجة إلى تعديل. وتسعى هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي الفوائد من تدريس المحاسبة السحابية في مؤسسات التعليم الليبية؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه تدريس المحاسبة السحابية في مؤسسات التعليم الليبية؟
- ما هي الفوائد من تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال الليبية؟
- ما التحديات التي تواجه تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال الليبية؟

فرضيات الدراسة: -

تتمثل فرضيات الدراسة في الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى- هناك فوائد من تدريس المحاسبة السحابية في مؤسسات التعليم الليبية.

الفرضية الثانية- توجد صعوبات تواجه تدريس المحاسبة السحابية في مؤسسات التعليم الليبية.

الفرضية الثالثة- هناك فوائد من تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال الليبية

الفرضية الرابعة- توجد تحديات تواجه تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال الليبية

أهداف الدراسة: -

تسعى هذه الدراسة الى مناقشة المزايا والفوائد المترتبة عن اعتماد تعليم المحاسبة السحابية في مؤسسات التعليم العالي الليبية بالإضافة الى المعوقات التي قد تواجه هذا الاعتماد الى جانب التحديات التي تواجه تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال الليبية ز الفوائد من تطبيقها استجابة للمستجدات الحديثة في بيئة الأعمال العالمية.

أهمية الدراسة: -

- مساعدة مؤسسات التعليم العالي الليبية على مجازاة التطورات والتحديات في تكنولوجيا المعلومات.
- التنافس الشديد في بيئة الأعمال الإقليمية والدولية في استخدام التكنولوجيا المتاحة منها المحاسبة السحابية.
- حاجة ومتطلبات بيئة الأعمال الى مثل هذه الدراسات.

منهجية الدراسة: -

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة والمنهج الاستقرائي لتكوين الإطار النظري للدراسة وصياغة التساؤلات والفرضيات من خلال دراسة وتحليل ما ورد في الأدب المحاسبي عن موضوع الدراسة من مراجع ومصادر مختلفة، واعتمدت الدراسة الميدانية المنهج الاستنباطي لاختبار صحة أو عدم صحة فرضيات الدراسة واستخدام قائمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم المحاسبي العالي.

الدراسات السابقة: -

تم تقسيم الدراسات الى مجموعتين المجموعة الأولى لها علاقة بالمحاسبة السحابية والتعليم الجامعي و منها **دراسة شحدة و ماضي 2022** سعت الى التعرف علأثر استخدام الحوسبة السحابية في إمكانية تطوير التعليم المحاسبي بالاعتماد على نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، و خلصت هذه الدراسة الى وجود أثر إيجابي للاتجاهات و النوايا السلوكية و سهولة استخدام الحوسبة السحابية و الفوائد المتوقعة منها في تطوير التعليم المحاسبي، و كذلك استخدام العملية التعليمية القائمة على استخدام تطوير التعليم المحاسبي الذي يعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس، و سهولة استخدام تطبيقات تطوير التعليم المحاسبي الذي يسهم في تطوير مقررات تخصص المحاسبة. وسعت دراسة (الغويل، 2018) الى إلقاء نظرة عامة حول كيفية الاستفادة من تطبيقات الحوسبة السحابية والمزايا التي تقدمها الى مؤسسات التعليم العالي والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، وأشارت نتائج الدراسة الى أهمية وكفاءة استخدام تطبيقات خدمة الحوسبة السحابية في العملية التعليمية والبحثية والإدارية وتقدم قدرة التركيز على أنشطة التعليم والبحث العلمي، كما تضمنت دراسة **محمود 2018** التعرف على دور استخدام خدمات الحوسبة السحابية لتطوير التعليم المحاسبي الجامعي في مصر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوصلت الدراسة الى أن استخدام خدمات الحوسبة السحابية يؤدي الى تحسين وانتشار التعليم المحاسبي الجامعي، وتنمية المهارات المهنية والتكنولوجية للطلاب لتلائم متطلبات سوق العمل مع وجود بعض الصعوبات في تطبيق الحوسبة السحابية في تدريس المقررات المحاسبية مثل عدم امتلاك معظم أعضاء هيئة التدريس والطلاب المهارات والتكنولوجية و قلة المخصصات المالية اللازمة لعمليات تدريب و تأهيل القوى البشرية. و تناولت دراسة **توفيق والعمرى 2021** مفهوم المحاسبة السحابية ودراسة أثر استخدام خدمات الحوسبة السحابية لتطوير التعليم المحاسبي الجامعي في سلطنة عمان وخلصت الى أن استخدام الحوسبة السحابية يزيد من تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس ومهارات الطلاب الفنية والتقنية. أما دراسة **عوض وآخرون 2021** استهدفت معرفة أثر تطبيق المحاسبة السحابية على برنامج المحاسبة في جامعة الملك خالد وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال التعرف على أثر تطبيق المحاسبة السحابية على ساعات مقررات التخصص الرئيسة وزيادة أعداد الطلبة الملتحقون ببرنامج المحاسبة في الجامعة وكذلك على تأهيل الطلاب محاسبياً لظروف العمل المستقبلية ومن أهم نتائج الدراسة أن تطبيق المحاسبة السحابية يخفض عدد ساعات برنامج

المحاسبة ويزيد من مهارات الطلاب عملياً كما تمكنه من إدراك تخصصه بسهولة. و هدفت دراسة (Alhelou, et.al,2020) تحديد دور استخدام الحوسبة السحابية في تحسين جودة تعليم المحاسبة في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة، و خلصت الدراسة أن استخدام الحوسبة في تعليم المحاسبة تمكن أعضاء هيئة التدريس من الوصول الى ملفاتهم و تطبيقاتهم في أي وقت و من أي مكان كما تساعد على تطوير المهارات التكنولوجية للطلاب و تحسين تحصيلهم التعليمي بالحصول على أكبر كمية من المعلومات المفيدة لنتاسب و متطلبات سوق العمل. كما وهدفت دراسة الغنزي 2019 إلى تحديد العوامل المؤثرة على تبني الحوسبة السحابية لتطوير التعليم المحاسبي الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المختصين والمسؤولين عن دمج التقنية في التعليم بالجامعات السعودية الحكومية وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أربعة عوامل رئيسة تؤثر على تبني الحوسبة السحابية لتطوير التعليم المحاسبي الجامعي في السعودية هي الأمان، العامل الاقتصادي، الموثوقية ودعم الإدارة العليا.

أما المجموعة الثانية مرتبطة بالمحاسبة السحابية وبيئة الأعمال فدراسة العواد و عبدالرسول 2021 هدفت للتعرف على مفهوم المحاسبة السحابية والدور الذي تلعبه في إدارة بيانات نظم المعلومات المحاسبية من خلال سهولة الوصول الى البيانات المحاسبية والإدارية المطلوبة لأي من المستويات الإدارية، وهل ينعكس ذلك على عملية اتخاذ القرارات في الشركات الصغرى والمتوسطة بشكل إيجابي وأظهرت نتائج الدراسة أن المحاسبة السحابية توفر أمان عالي وانخفاض في كلفة برامج المحاسبة السحابية قياساً بالبرامج الجاهزة، كما توفر للمدير سهولة الوصول الى جميع العمليات و سرعة تسجيل العمليات اليومية و الوصول الى النتائج المالية بالدقة و السرعة العالية. وناقشت دراسة (Sobhan, 2019) المفاهيم الكاملة وراء اعتماد المحاسبة السحابية في دولة نامية مثل بنغلاديش، وتوصلت الدراسة الى أن مجال المحاسبة تحسن بشكل كبير مع إدخال الحوسبة السحابية في المحاسبة وأن المحاسبة السحابية تعد أكثر فعالية من حيث التكلفة والأمان والمرونة، وتوفر مساحة تخزين أكبر بالمقارنة بالمحاسبة التقليدية. كما استهدفت دراسة يوسف و قتال 2021 التحقق من أثر التوجه نحو تطبيق المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر من خلال عرض مفهوم المحاسبة السحابية ومميزاتها والتعرف على تطبيقات الحوسبة السحابية في مؤسسة اتصالات الجزائر و التعرف على مدى تطبيقها للمحاسبة السحابية، و خلصت

الدراسة الى ضرورة تشجيع المؤسسات على استخدام تطبيقات المحاسبة السحابية التي تؤدي الى تحسين أدائها مع مراعاة موثوقية النظام و أن المحاسبة السحابية تعبر عن شفافية و مصداقية الأداء المالي في مؤسسة الاتصالات الجزائرية. وتطرق **دراسة أحمد، 2020** الى أهم العوامل المؤثرة على توجه الشركات لاعتماد المحاسبة السحابية على الشركات المساهمة العاملة في إقليم كوردستان والتعرف على مفهوم المحاسبة السحابية وفوائدها ومعيقاتها ومخاطرها، وأكدت نتائج الدراسة أن الاهتمام بموثوقية النظام والثقة بالسحابة وسهولة الاستخدام لهم أهمية في قرار الاعتماد على المحاسبة السحابية. أما **دراسة سمرة وآخرون 2019** حاولت تقييم دور الحوسبة السحابية في رفع فعالية وكفاءة نظام الرقابة الداخلية بالشركات الصناعية الليبية، وتوصلت الدراسة الى وجود قصور في عناصر وكفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية بالشركات الصناعية الليبية وأنه كلما زاد استخدام الشركة لآلية الحوسبة السحابية كلما تحسنت فعالية أداء نظام الرقابة الداخلية.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها أجريت في بيئة مختلفة وهي مؤسسات التعليم العالي في ليبيا والتي تفتقر الى التعليم الإلكتروني، كما حاولت هذه الدراسة الجمع بين الجانب التعليمي للمحاسبة السحابية من جهة، والتطبيق في بيئة الأعمال من جهة أخرى من خلال الفوائد التي تعود من المحاسبة السحابية والتحديات التي تواجه تطبيق المحاسبة السحابية من الجانبين التعليمي والعملية لتلبية متطلبات سوق العمل في المستقبل.

مفهوم المحاسبة السحابية: -

قبل التعرف على مفهوم المحاسبة السحابية نتطرق للحوسبة السحابية التي تعد من أهم التقنيات التكنولوجية المتاحة على شبكة الأنترنت في عالمنا اليوم، فمن خلالها يتم تقديم المصادر كخدمات ويتيح للمستخدمين إمكانية الوصول إليها واستعمالها دون سابق معرفة أو خبرة أو امتلاك البنية التحتية اللازمة لضمان حسن سير هذه الخدمات فالحوسبة السحابية تعرف بأنها عملية المعالجة من جهاز المستخدم الى أجهزة خادمة عبر شبكة الأنترنت و حفظ ملفات المستخدم بها ليستطيع الوصول إليها من أي مكان أو أي جهاز (زكر و السقا، 2020، ص135)، كما عرّفها المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا بأنها نموذج يمكن المستخدم من الوصول من كل مكان أو حسب الطلب الى شبكة توفر موارد حاسوبية مثل الشبكات و الخوادم و أماكن التخزين و التطبيقات بسرعة فائقة و بحد أدنى من الجهد الإداري و التفاعلي مع مزودي الخدمة (الشهواي و الرفاعي، 2020، 85). في حين تعرف المحاسبة السحابية بأنها إمكانية جعل المحاسبة عبر الأنترنت 24 ساعة 7

أيام في الأسبوع وذلك من خلال إمكانية الوصول الى كل البرامج والبيانات من أي جهاز يأمن الاتصال بالإنترنت (شناوة والشمري، 2019، ص32) وتعرف أيضاً على أنها تطبيقات خاصة بالمعالجات المحاسبية يتم استضافتها على خوادم بعيدة تعمل على معالجة وإعادة البيانات التي يقوم المستخدم بإرسالها ويتم جميع وظائف التطبيق عبر الموقع وليس على سطح المكتب الخاص بالمستخدم (بوسفي وقتال، 2021، ص365). في حين يشير مصطلح برنامج المحاسبة السحابية الى برنامج ضبط الحسابات إن يتم تقديم برامج المحاسبة السحابية البرمجيات كخدمة بدلاً من البرمجيات كمنتج بدلاً من المستخدم من شراء البرنامج يتم الوصول الى برنامج المحاسبة السحابية من خلال طريقة قائمة على الاشتراك فلا يقوم المستخدم بتحميل أو الاحتفاظ بأي برنامج على جهاز الكمبيوتر الخاص به، و يستضيف البائع برنامج و يحافظ عليه على الخوادم الخاص به و يمكن للمستخدم الوصول الى البرنامج عن طريق الاتصال بالخادم عبر الإنترنت، من خلال هذه العملية لن يتخلى البائعون ابداً عن التحكم في البرنامج، و يستمرون في تحديثه و صيانتة و هي الخدمة التي يدفعها المستخدمون من خلال الاشتراك، فبدلاً من امتلاك المستخدم للبرنامج من الأنسب القول إنه يستأجره (عاصي، عبد، 2020، ص263).

يقوم طرفان بتنفيذ برامج المحاسبة السحابية فالطرف الأول الذي يلخص الأفكار المحاسبية من الناحية العلمية بما يتناسب مع الدولة وغالباً ما يكونوا المحاسبين الذين لديهم خبرة واسعة في مجال المحاسبة وفي ترجمة هذه الأفكار لاحقاً من الناحية التقنية، والطرف الثاني يقع عليه برمجة أساسيات هذه البرامج من إنشاء قواعد بيانات وبرمجة البرامج باللغة المناسبة وتصميم الواجهات الخاصة بالبرامج بما يتناسب مع التقنيات الحديثة، وترجمة الأفكار المحاسبية التي تم اعتمادها من الطرف الأول. مما سبق يتبين أن الحوسبة السحابية هي التقنية التي تعتمد عليها برامج المحاسبة السحابية فالمحاسبة السحابية هي تطبيق للحوسبة السحابية لغرض محدد هو معالجة البيانات والمعلومات المالية وتقديمها ونقل وتثبيت ومعالجة تخزين البيانات الخاصة من داخل الشركة الى الخوادم البعيدة لموفري الخدمات السحابية

فوائد تدريس المحاسبة السحابية في مؤسسات التعليم العالي.

تشير الدراسات أن للمحاسبة السحابية مزايا تعود على تطوير التعليم العالي في مجال المحاسبة (محمود، 2018، ص35-37) أهمها:

1-تطوير محتويات المقررات المحاسبية وطريقة عرضها وسهولة وصولها الى الطلاب واستخدام البرامج والتطبيقات دون تثبيتها على جهاز الكمبيوتر.

2-فتح المجال بصورة كبيرة لعمل حلقات نقاش بين الطلاب وأساتذتهم مما يؤدي الى توسيع مداركهم وفتح آفاق جديدة للتعلم والحوار.

3-تزويد الطلاب بقاعدة معرفية أكبر وتوفير عدد كبير من الأسئلة والتمارين والخالات العملية التي يتم التعامل معها.

4-تمكين الطالب من استخدام قواعد البيانات الالكترونية ووسائل الاتصال الحديثة واكتساب الطالب مهارة التعلم الذاتي بالبحث من خلال شبكة الأنترنت أي العمل على تنمية مهارات الطلاب الشخصية.

5-تشجيع أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة على تطوير مهاراتهم الفنية والتقنية في مجال المحاسبة السحابية من خلال الدخول في ورش عمل ودورات تدريبية (توفيق، العمري، 2021، ص3)

6-انخفاض عدد ساعات برنامج قسم المحاسبة عن تطبيق المحاسبة السحابية مقارنة بطرق التدريس التقليدية (عوض وآخرون، 2021، ص 158).

معوقات تدريس المحاسبة السحابية في مؤسسات التعليم العالي.

أن تحقيقالفوائد العديد من تدريس المحاسبة السحابية في مؤسسات التعليم العالي يقابله مجموعةمن التحديات منها:

1-مشكلة توفر الأنترنت خصوصاً في الدول النامية حيث تتطلب الخدمة الاتصال الأنترنت بشكل دائم لاستخدام تلك الخدمة (حوري، 2021، ص19).

2-غياب المعرفة المعمقة بالمحاسبة السحابية، غياب المعرفة بما هو متاح من برمجيات وبما يتوافق مع احتياجات المؤسسات المختلفة، ضعف الوعي بالحاجة إليها، غياب المعرفة الكاملة بإمكانيات المؤسسات في سبيل التحول إليها (دمدوم، زكريا وآخرون، 2020، ص489).

3-ضمان نجاح العملية التعليمية باستخدام الحوسبة السحابية كمنتج نهائي واستعمال الشبكة باللغة العربية يستدعي جملة من الإجراءات والمحتويات وكذلك فلسفة تعليمية على ضوءها يستطيع

المصمم المختص للبرنامج العمل على تصميم الحوسبة السحابية التعليمية (المبارك، 2021، ص 43).

4-حاجة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسات التعليمية الى العديد من الدورات المتخصصة عند تطبيق برنامج المحاسبة السحابية (عوض وآخرون، 2021، ص 156).

5-قلة الموارد المخصصة للبنية التحتية للحوسبة السحابية وخاصة إنشاء الشبكات وربط المواقع وتوفير الأجهزة والبرامج وقلة المخصصات المالية المخصصة للتدريب والتأهيل القوى البشرية (محمود، 2018، ص40).

فوائد تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال.

تمتلك المحاسبة السحابية مزايا مما يجعلها أنسب بيئة تطويرية معاصرة يمكن للشركات والمنظمات التوجه إليها من أهمها:

1-سهولة الوصول الى جميع العمليات التي تمت بالشركة من قبل المدير والمحاسبين في أي وقت وأي مكان في العالم كما تتيح المحاسبة السحابية للمدير وصاحب العمل الوصول دائم ومن أي جهاز ولا تحتاج الى برامج لتشغيله مما يوفر رقابة ومتابعة قوية على العمل (العواد، عبد الرسول، 2020، ص88).

2-الاعتماد على المحاسبة السحابية يساعد على تنظيم العمل المحاسبي (شناوة، الشمري، 2019، ص3).

3-زيادة أداء الأعمال فتطبيقات المحاسبة السحابية تساعد المحاسبين على إنشاء التقارير المالية في الوقت الحقيقي من خلال التكيف مع التغير في ظروف العمل وفي وقت قصير هذا يحلق للمسؤولين بيئة لاتخاذ قرارات فورية وصحيحة ويسهم في زيادة الأداء (أحمد، 2020، ص 169).

4-تساعد المحاسبة السحابية على تطوير نظم المعلومات المحاسبية لان مزودو الخدمات السحابية يستثمرون أموال كبيرة جداً لتقديم أحسن الخدمات في إطار المنافسة مما يجعل هذه الخدمات تتميز بالجودة والتطور وسهولة الاستخدام (مسعودة وآخرون، 2021، ص 54). (بن سعيد، أمين وآخرون، 2018، ص 19).

5- نجاح تطبيق الفكر المحاسبي للمحاسبة السحابية داخل المنشأة أداة فعالة لتطبيق حوسبة سلسلة القيمة وسلاسل التوريد السحابية الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الإدارة الكفاء للكلفة ذات البعد الاستراتيجي داخل شركات الأعمال ومن تم تحقيق القدرة التنافسية للمنشآت الأعمال المعاصرة (إبراهيم، 2020، ص 99).

6- إن اعتماد نظم المعلومات المحاسبية في برنامج المحاسبة السحابية يقلل من أخطاء النقل والكتابة لأن العمليات تتم من القيود الى النتائج المالية تتم بصورة تلقائية (وهاب ومعاش، 2021، ص 19).

7- تساهم المحاسبية السحابية في تحقيق أفضل النتائج للشركة من خلال تحسين أداء الوظائف المحاسبية (مسعودة وآخرون، 2021، ص 54).

تحديات تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال.

1- الأفتقار الى معايير موحدة ومنظمة لإدارة الحوسبة السحابية قد يؤدي الى إعادة تصميم البرامج والتطبيقات المتاحة من قبل مقدمي خدمات الحوسبة مما يترتب عليه حدوث حالة من التشويش لدى المستخدم النهائي، فهو يتعامل مع أكثر من مورد للخدمة الأمر الذي يؤثر على مدى فاعلية هذه الخدمة وسمعتها ورواجها بين فئات المستخدمين (حوري، 2021، ص 19).

2- الاعتماد بشكل كامل على شركات أخرى تحد من التكنولوجيا المستخدمة وتقل مرونة العمل للمستخدمين ومن المخاطر الحرجة حتى مع وجود سياسات ملائمة في اتفاقيات مستوى الخدمة، هي مخاطر إغلاق مجهز خدمات المحاسبة السحابية وهذا يعني أن شركات العملاء قد لا تتمكن من تخزين أو استخراج أو نقل بياناتها أو برامجها من موقع واحد وخصوصاً عندما توريد أو ترغب بالتغيير الى مجهز جديد أو إنهاء استخدام الخدمة في مستقبل (سمرة وآخرون، 2019، ص 210).

3- أمن البيانات المحاسبية، تعتبر البيانات المحاسبية ذات طبيعة حساسة فهناك مخاطر أمنية من استخدام الحوسبة السحابية وخاصة عند السماح لطرف ثالث بإدارة السحابة متمثلة في مخاطر تتعلق بفقدان أو تسريب البيانات وسرقة الهوية وحماية الملكية الفكرية والهجمات الالكترونية وقد تزداد المخاطر الأمنية عند الاستعانة بمزود خدمة خارج حدود الدولة (البسيوني، 2021، ص 642).

الدراسة الميدانية: -

اختبار ثبات أداة الدراسة: -

استخدم الباحث معادلة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية على محاور الدراسة، وظهرت النتائج في الجدول التالي رقم (1).

جدول رقم (1) نتائج اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات سبيرمان براون
فوائد تعليم المحاسبة السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية	05	0.613	0.341	0.509
صعوبات تعليم المحاسبة السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية	06	0.604	0.311	0.401
فوائد تطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية	11	0.828	0.626	0.770
صعوبات تطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية	8	0.732	0.379	0.436

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن معامل ثبات محاور الدراسة (معامل ألفا كرونباخ) قد تراوح بين (0.604، 0.828) لمختلف محاور الدراسة، ويتبين وجود علاقة ارتباط بين أجزاء محاور الدراسة، حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون بين (0.311، 0.626)، كما إن معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي تراوح بين (0.401، 0.770)، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس.

ترميز بيانات الدراسة

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، وبما أنه يقابل كل عبارة من عبارات محاور المتغيرات الأساسية للاستبيان قائمة تحمل الاختيارات التالية وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة)، وقد تم إعطاء كل من الاختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي : موافق بشدة (5) خمس درجات، موافق (4) أربع درجات، محايد (3) ثلاث درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

واعتبر الوسط الحسابي مساوياً للرقم (3) باعتبار أن $(3) = 5/(5+4+3+2+1)$ ، وبالتالي فإن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (2) تعبر عن درجة موافقة متدنية، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (3) تعبر عن درجة موافقة دون المتوسط، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل أو تساوي (4) وأكبر من (3) تعبر عن درجة موافقة فوق المتوسط، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (4) وأقل أو تساوي (5) تعبر عن درجة موافقة مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة - :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من مفردات العينة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

"Social Sciences for Statistical Package" والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) الإصدار 26، وفي ما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان براون.
- التوزيع النسبي، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- اختبار t لعينة واحدة كأحد أساليب الإحصاء الاستدلالي، لإمكانية تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع.

خصائص عينة الدراسة -

جدول رقم (2)

خصائص عينة الدراسة

الخصائص	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	00	00.0
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	7	17.1
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	14	34.1
	أكثر من 50 سنة	20	48.8
	المجموع	41	100.0

53.7	22	ماجستير	المؤهل العلمي
46.3	19	دكتوراه	
100.0	41	المجموع	
26.8	11	مساعد محاضر	المؤهل الأكاديمي
41.5	17	محاضر	
29.3	12	استاذ مساعد	
2.4	1	استاذ مشارك	
00.0	00	أستاذ	
100.0	41	المجموع	
2.4	1	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
29.3	12	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
31.7	13	من 10 إلى أقل من 20 سنة	
36.6	15	أكثر من 20 سنة	
100.0	41	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (2) الذي يوضح خصائص عينة الدراسة أنها تتميز بالآتي:

- أن نسبة 48.8% أعمارهم (أكثر من 50 سنة)، ونسبة 34.1% أعمارهم تتراوح (من 40 إلى أقل من 50 سنة).
- أن نسبة 53.7% مؤهلهم ماجستير، ونسبة 46.3% مؤهلهم دكتوراه.
- أن نسبة 41.5% مؤهلهم الأكاديمي محاضر، ونسبة 29.3% مؤهلهم الأكاديمي استاذ مساعد.
- أن نسبة 36.6% سنوات خبرتهم (أكثر من 20 سنة)، ونسبة 31.7% سنوات خبرتهم (من 10 إلى أقل من 20 سنة).

تحليل بيانات الدراسة: -

أولاً: أثر تعليم المحاسبة السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية

1. فوائد تدريس المحاسبة السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية

جدول رقم (3)

نتائج تحليل محور فوائد تعليم المحاسبة السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية

ت	محتوى الفقرة	الدرجة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي \bar{x}	الانحراف المعياري S.D	قيمة اختبار t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
1	تزداد مهارات الطالب عملياً عند تطبيق المحاسبة السحابية	ت	14	24	01	02	00	4.220	0.725	37.267	0.000	1
		%	34.1	58.5	2.4	4.9	00.0					
2	يتمكن الطالب من إدراك تخصصه عند تعليم المحاسبة السحابية.	ت	07	26	05	03	00	3.902	0.768	32.525	0.000	4
		%	17.1	63.4	12.2	7.3	00.0					
3	انخفاض عدد ساعات المحاسبة عند تعليم المحاسبة السحابية	ت	16	15	08	02	00	4.098	0.889	29.515	0.000	2
		%	39.0	36.6	19.5	4.9	00.0					
4	تتاح فرصة التحاق أعداد كبيرة من الطلبة عند تطبيق المحاسبة السحابية.	ت	11	23	05	02	00	4.049	0.773	33.537	0.000	3
		%	26.8	56.1	12.2	4.9	00.0					
5	تكاليف تعليم المحاسبة السحابية منخفضة مقارنة بالبرامج التقليدية	ت	10	18	06	06	01	3.732	1.073	22.270	0.000	5
		%	24.4	43.9	14.6	14.6	2.4					
	الدرجة الكلية حول محور											
								4.000	0.4980	51.431	0.000	

من الجدول رقم (3) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (فوائد تعليم المحاسبة السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي) أي أنها في اتجاه الموافقة، وإن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات عينة الدراسة موافقين على وجود فوائد لتعليم المحاسبة

السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

2. الصعوبات التي تواجه تدريس المحاسبة السحابية في أقسام المحاسبة بالمؤسسات التعليمية الليبية:

جدول رقم (4)

نتائج تحليل محاور الصعوبات التي تواجه تعليم المحاسبة السحابية في أقسام المحاسبة بالمؤسسات التعليمية الليبية

ت	محتوى الفقرة	القيمة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي \bar{x}	الانحراف المعياري S.D	قيمة إختبار t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
1	يحتاج الطالب الى دورات متخصصة عند تعلم المحاسبة السحابية	ت	25	14	01	01	00	4.537	0.674	43.070	0.000	1
		%	61.0	34.1	2.4	2.4	00.0					
2	انخفاض الفرص الوظيفية لخرجي المحاسبة عند تطبيق المحاسبة السحابية.	ت	07	20	09	04	01	3.683	0.960	24.560	0.000	6
		%	17.1	48.8	22.0	9.8	2.4					
3	حاجة أقسام المحاسبة الى مقررات وخطط تعليم المحاسبة السحابية.	ت	21	12	07	01	00	4.293	0.844	32.570	0.000	3
		%	51.2	29.3	17.1	2.4	00.0					
4	قدرة وكفاءة أعضاء هيئة التدريس على تدريس مقررات المحاسبة السحابية.	ت	10	17	11	02	01	3.805	0.954	25.526	0.000	5
		%	24.4	41.5	26.8	4.9	2.4					
5	انخفاض الأقبال على برامج المحاسبة التقليدية عند تطبيق برنامج المحاسبة السحابية	ت	11	19	04	07	00	3.829	1.022	23.984	0.000	4
		%	26.8	46.3	9.8	17.1	00.0					
6	تواجه تعليم المحاسبة السحابية مشكلات تكنولوجية	ت	17	20	03	01	00	4.293	0.716	38.406	0.000	2
		%	41.5	48.8	7.3	2.4	00.0					
الدرجة الكلية حول محور صعوبات تعليم المحاسبة السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية												
								4.073	0.4330	60.221	0.000	

المحاسبة السحابية بين التعليم الجامعي والتطبيق في بيئة الأعمال الليبية

من الجدول رقم (4) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (الصعوبات التي تواجه تعليم المحاسبة السحابية في أقسام المحاسبة بالمؤسسات التعليمية الليبية) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي) أي أنها في اتجاه الموافقة، وإن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات عينة الدراسة موافقين على وجود صعوبات لتعليم المحاسبة السحابية على أقسام المحاسبة في المؤسسات التعليمية الليبية، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

ثانياً: أثر تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة العمل الليبية.

1. فوائد تطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية

جدول رقم (5)

نتائج تحليل محاور مزايا تطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية

ت	محتوى الفقرة	الترتيب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي \bar{x}	الانحراف المعياري S.D	قيمة إختبار t	مستوى المعنوية p-value
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
1	المحاسبة السحابية تساهم في تنظيم العمل المحاسبي.	ت	13	20	04	04	00	4.024	0.908	28.381	0.000
			% 31.7	48.8	9.8	9.8	00.0				
2	تحقق المحاسبة السحابية خاصية الحياد وعدم التحيز وتقدم لجميع العملاء نفس القدر من المنفعة.	ت	09	18	08	04	02	3.683	1.083	21.784	0.000
			% 22.0	43.9	19.5	9.8	4.9				
3	استخدام المحاسبة السحابية يخفض من تكاليف الخاصة بالبرامج المحاسبية الجاهزة.	ت	12	17	06	04	02	3.805	1.123	21.696	0.000
			% 29.3	41.5	14.6	9.8	4.9				
4	المحاسبة السحابية تؤدي الى تقليل عدد الموظفين في الشركة.	ت	10	13	15	02	01	3.707	0.981	24.200	0.000
			% 24.4	31.7	36.6	4.9	2.4				
11	في نظام المحاسبة السحابية يتم التحديث التلقائي للبرنامج	ت	08	20	04	04	05	3.537	1.267	17.875	0.000
			% 19.5	48.8	9.8	9.8	12.2				
3	إمكانية الوصول الى البيانات المحاسبية من كافة الأقسام	ت	14	18	02	06	01	3.927	1.104	22.769	0.000
			% 34.1	43.9	4.9	14.6	2.4				

4	0.000	23.931	1.044	3.902	01	05	03	20	12	ت	المحاسبة السحابية توفر السرعة في تقديم التقارير والقوائم المالية في الوقت المطلوب وبصورة مباشرة.		
					2.4	12.2	7.3	48.8	29.3	%			
6	0.000	25.170	0.949	3.732	00	06	07	20	08	ت	المحاسبة السحابية تقضي على الأخطاء الفنية في عملية الترحيل والتزويد واعداد التقارير المالية.	8	
					00.0	14.6	17.1	48.8	19.5	%			
10	0.000	20.794	1.097	3.561	02	05	10	16	08	ت	المحاسبة السحابية تقوم بالتحديثات الأولية للبرنامج مع أحدث التطبيقات والمعاملات المالية.	9	
					4.9	12.2	24.4	39.0	19.5	%			
2	0.000	28.663	0.877	3.927	00	05	02	25	09	ت	استخدام المحاسبة السحابية يحسن أداء الوظائف المحاسبية لتحقيق أغراض الشركة وترشيد القرارات.	10	
					00.0	12.2	4.9	61.0	22.0	%			
8	0.000	23.595	1.006	3.707	01	05	07	20	08	ت	اتاحة موقع الشركة لجميع العملاء يمكنهم الوصول إليه من حساباتهم.	11	
					2.4	12.2	17.1	48.8	19.5	%			
	0.000	38.146	0.6334	3.773	الدرجة الكلية حول محور صعوبات تطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية								

من الجدول رقم (5) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (مزايا تطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي) أي أنها في اتجاه الموافقة، وإن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات عينة الدراسة موافقين على وجود مزايا لتطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

2-تحديا تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة العمل الليبية:

جدول رقم (6)

نتائج تحليل محور تحديا تطبيق المحاسبة السحابية في بيئة العمل الليبية

ت	محتوى الفقرة	القيمة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي \bar{x}	الانحراف المعياري S.D	قيمة إختبار t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
1	اعتماد وتطوير معايير التقارير المالية الدولية لمواكبة المحاسبة السحابية.	ت	14	20	06	00	01	4.122	0.842	31.329	0.000	2
		%	34.1	48.8	14.6	00.0	2.4					
2	الثقة بالسحابية من التحديات التي تواجه الشركة لاعتماد على المحاسبة السحابية	ت	11	24	03	02	01	4.024	0.880	29.283	0.000	5
		%	26.8	58.5	7.3	4.9	2.4					
3	وصول الشركات مقدمة الخدمة السحابية الى المعلومات بسرعة والتلاعب فيها يترتب عليه انعدام الشفافية والموثوقية.	ت	12	12	12	03	02	3.707	1.123	21.129	0.000	8
		%	29.3	29.3	29.3	7.3	4.9					
4	العمل على تدريب الموظفين في الشركات على مهارات وبرامج المحاسبة السحابية.	ت	20	14	04	02	01	4.220	0.988	27.354	0.000	1
		%	48.8	34.1	9.8	4.9	2.4					
5	وجود معايير ملزمة تفرض إجراءات رقابية مشددة على الشركات المقدمة لخدمات الحوسبة.	ت	15	17	06	02	01	4.049	0.973	26.633	0.000	4
		%	36.6	41.5	14.6	4.9	2.4					
6	تقديم نظام معلومات محاسبي سحابي للعملاء لضمان دقة مخرجات المعلومات المحاسبية.	ت	12	25	01	01	02	4.073	0.932	27.970	0.000	3
		%	29.3	61.0	2.4	2.4	4.9					
7	تكثيف هيكل التكلفة من خلال محاسبة التكاليف بما يتماشى مع متطلبات تقنيات المحاسبة السحابية والمعايير المحاسبية.	ت	12	20	06	02	01	3.976	0.935	27.223	0.000	6
		%	29.3	48.8	14.6	4.9	2.4					

7	0.000	23.764	1.058	3.927	02	02	06	18	13	ت	8	حاجة أجهزة الرقابة المالية ومكاتب المراجعة الخارجية الاعتماد على المراجعة المتلائمة مع التكنولوجيا.
					4.9	4.9	14.6	43.9	31.7	%		
	0.000	44.913	0.5720	4.012	الدرجة الكلية حول محور فوائد تطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية							

من الجدول رقم (6) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (تحديات تطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي) أي أنها في اتجاه الموافقة، وإن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات عينة الدراسة موافقين على وجود تحديات لتطبيق المحاسبة السحابية على بيئة العمل الليبية، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

نتائج الدراسة:-

من خلال التحليل خلصت الدراسة الى الآتي: يجب على المؤسسات التعليمية الليبية مواكبة التطورات التكنولوجية من خلال تبني تدريس المحاسبة السحابية كخطوة أولى جنباً الى جنب مع أسلوب تدريس المحاسبة التقليدية لما للمحاسبة السحابية من فوائد عديدة على الصعيد التعليمي متمثلة في الآتي: زيادة مهارات الطلاب العلمية وتمكنهم من إدراك تخصصهم، وانخفاض عدد الساعات التي يتلقاها الطلاب في برنامج المحاسبة السحابية مقارنة بالمحاسبة التقليدية، كما تتيح الحوسبة السحابية لأعداد كبيرة من الطلاب للالتحاق بالجامعات و أقسام المحاسبة، كما أن تكاليف و نفقات تدريس المحاسبة السحابية أقل مع تكاليف و نفقات تدريس المحاسبة التقليدية.

ولأجل جني المؤسسات التعليمية في ليبيا هذه الفوائد لابد من العمل على التغلب على الصعوبات والتحديات التي ستواجهها لتحقيق تطبيق فعال للبرنامج التعليمي للمحاسبة السحابية ومن هذه التحديات العمل على توفير البيئة التحتية اللازمة، وتوفير وسائل الاتصال الأنترنت دون انقطاع، وتنمية المهارات التكنولوجية لدى كلاً من أعضاء هيئة التدريس والطلاب في مجال الحوسبة السحابية من تلبية متطلبات سوق العمل المحلي والدولي.

على صعيد الوحدات الاقتصادية وبيئة الأعمال الليبية ومن خلال تحليل اجابات أعضاء هيئة التدريس تبين أن للمحاسبة السحابية عدة مميزات من شأنها الرفع من مستوى مهنة المحاسبة في ليبيا وهي:

- ✓ المحاسبة السحابية ستسهم في تنظيم العمل المحاسبي فتقضي على الأخطاء الفنية في عملية الترحيل والترصيد وتوفر السرعة في اعداد وتقديم التقارير المالية في الوقت المطلوب وبصورة مباشرة، كما تحقق خاصية الحياد وتقدم لجميع العملاء نفس القدر من المنفعة.
- ✓ المحاسبة السحابية تؤدي الى تخفيض التكاليف فتخفض التكاليف الخاصة بالبرامج المحاسبية الجاهزة وتقلل من عدد الموظفين بالشركة.
- ✓ سهولة الوصول يمكن نظام المحاسبة السحابية الوصول الى موقع الشركة لجميع العملاء من حساباتهم واستخدام البيانات المحاسبية من جميع الأقسام.
- ✓ المحاسبة السحابية تقوم بالتحديثات التلقائية الأولية للبرنامج مع أحدث التطبيقات والمعاملات المالية.
- ✓ استخدام المحاسبة السحابية يحسن أداء الوظائف المحاسبية لتحقيق أغراض الشركة وترشيد اتخاذ القرارات.
- تطبيق المحاسبة السحابية في الوحدات الاقتصادية في بيئة الأعمال الليبية سيواجه جملة من الصعوبات والتحديات منها:
- ✓ اعتماد معايير التقارير المالية الدولية لمواكبة التطورات التكنولوجية لمواكبة المحاسبة السحابية.
- ✓ الثقة بالسحابة خاصة أن الشركات مقدمة الخدمة السحابية قادرة للوصول الى المعلومات بسرعة وامكانية التلاعب فيها وما قد يترتب عليه انعدام الشفافية والموثوقية.
- ✓ الحاجة الى تدريب الموظفين في الشركات على مهارات برامج المحاسبة السحابية.
- ✓ العمل على تكييف هيكل التكلفة من خلال محاسبة التكاليف بما يتماشى مع متطلبات تقنيات المحاسبة السحابية.

- ✓ الحاجة الى وجود معايير ملزمة تفرض إجراءات رقابية مشددة على الشركات المقدمة لخدمات الحوسبة.
- ✓ حاجة أجهزة الرقابة المالية ومكاتب المراجعة الخارجية للاعتماد على المراجعة المتلائمة مع التطورات التكنولوجية.

المراجع والمصادر

- إبراهيم، أماني كمال، 2020، أثر تطبيق الإطار المفاهيمي للمحاسبة السحابية في زيادة فعالية أدوات إدارة التكلفة الاستراتيجية لدعم القدرة التنافسية المستدامة لمنشآت الأعمال المعاصرة، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد 24.
- أحمد، إيمان إبراهيم، 2020، العوامل المؤثرة على توجه الشركات لاعتماد على المحاسبة السحابية، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد 54.
- إسماعيل، عمار فتحي ومبارز، أسامة محمد، 2020، دور تقنية الحوسبة السحابية في تحسين جودة الخدمة التعليمية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 8، العدد 2.
- البسيوني، بسمه عبد الرحمن، دراسة أثر الحوسبة السحابية كأحد تقنيات التحول الرقمي على هيكل التكاليف، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 23، العدد 2.
- العمصي، جابر أحمد، 2018، العوامل المؤثرة على توجه الشركات لاعتماد التطبيقات المحاسبية على الأنترنت، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التجارة.
- الغويل، انتصار الهادي، 2018، الاستفادة من خدمة تطبيقات الحوسبة السحابية في العملية التعليمية مجلة كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب، العدد 2.
- المبارك، رعاش، 2021، استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في العملية التعليمية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 4.
- بن سعيد، أمين وآخرون، 2018، مستقبل نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا الحوسبة السحابية، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 1، العدد 1.

بوسفي، رفيق وقتال، عبد العزيز، 2021، أثر التوجه نحو تطبيق المحاسبة السحابية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 7، العدد 1.

توفيق، عمر اقبال، العمري، مسلم، 2021، أثر استخدام خدمات الحوسبة السحابية لتطوير التعليم المحاسبي الجامعي دليل من سلطنة عمان، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والوطني الرابع، الريادة والأعمال من بناء السياسات المالية والمحاسبية في الوحدات الاقتصادية.

حوري، أسماء وآخرون، 2021، أثر تطبيق المحاسبة السحابية على تخفيض أعباء العمل المحاسبي، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

دمدوم، زكريا وآخرون، 2020، تحديات اعتماد المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال الجزائرية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 3.

زكي، ضحى مندر، السقا، زياد هاشم، 2029، تأثير الحوسبة السحابية في كفاءة نظم المعلومات المحاسبية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والمالية والاقتصادية، المجلد 16، العدد 51.

سمرة، ياسر السيد وآخرون، 2019، أثر الحوسبة السحابية على فعالية نظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الليبية، المجلد 10، العدد 1.

شحدة، حمدي وماضي، نصار جمال، 2022، أثر استخدام الحوسبة السحابية في إمكانية تطوير التعليم المحاسبي بالاعتماد على نموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 3.

شناوة، وسام عزيز، الشمري، حسن كريم، 2019، المحاسبة السحابية أفق جديد لتنظيم العمل المحاسبي، مجلة كلية مدينة العلم الجامعية، المجلد 11، العدد 1.

العنزي، فرحات يتيم، 2019، العوامل المؤثرة على تبني الحوسبة السحابية في التعليم الجامعي من وجهة نظر عمداء التعليم الإلكتروني، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد 1.

العواد، أسعد محمد، عبد الرسول محسن مرتضى، 2021، توظيف الحوسبة السحابية في إدارة البيانات وانعكاسها على عملية اتخاذ القرارات، مجلة وراث العلمية، 3، العدد 5.

عوض، سلوى درار وآخرون، 2021، أثر تطبيق المحاسبة السحابية على برنامج المحاسبة في جامعة الملك خالد، مجلة الدراسات والمالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 8، العدد 2.

عوض، سلوى وآخرون، 2021، أثر تطبيق المحاسبة السحابية على برنامج المحاسبة في جامعة الملك خالد، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 8، العدد 2.

محمود، زائل، 2018، استخدام خدمات الحوسبة السحابية لتطوير التعليم المحاسبي الجامعي في مصر، أطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

مسعودة، بوغزالة محمد وآخرون، المحاسبة السحابية والعوامل المؤثرة على اعتمادها، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

وهاب، أسعد ومعاشي، مجسن، 2021، نظم المعلومات المحاسبية ودورها في تصميم التطبيقات المحاسبية السحابية وأثرها على اتخاذ القرارات مجلة بحوث متقدمة في الاقتصاد واستراتيجيات الأعمال، المجلد 2، العدد 2.

AlhelouK M. S. Eitedal et.al, 2020, The Role of Using Cloud Computing in improving the Quality of Accounting Education in Palestinian Universities in Light of the Covid-19 Pandemic, Journal of Economics Finance and Accounting Studies, Volume 5, Issue 1.

Sobhan Raihan, 2019, the Concept of Cloud Accounting and its Adoption in Bangladesh, International Journal of Trend in Scientific and Research Development, Volume 3, Issue 4.



حقوق الطفل في القانون الدولي العام

د. سعاد علي عيسى القاضي

جامعة صبراتة

مقدمة

إن مفهوم الأمن البشري يعرف بأنه تحرير الانسان من الخوف مع توفير الفرص وتكافؤها، لتنمية امكانياته البشرية وتعزيزها. ومن ثم يركز على حالات غياب الأمن نتيجة للفقر والعنف والحروب وتفاقمها نتيجة للتمييز والنبذ الاجتماعي.

إن ضرورة ترتيب الأولويات من اجل مواجهة المخاطر المباشرة التي تهدد من الانسان و مع مفهوم حقوق الطفل ولاسيما مع مبدأ مراعاة المصالح الفضلي في المقام الأول، والأهتمام الدولي بهذه الفئة وان كان جديدا في شكله فهو قديم في معانيه، فلقد اهتمت الكتب السم بالطفل كونه يحتاج إلى رعاية كاملة و الى من يدافع عنه ويوفر له سبل العيش الكريم - راجع لضعف الاطفال وقدراتهم المحدودة سواء البدنية أو الذهنية، والأهم من ذلك كون طفل اليوم هو رجل المستقبل وهم جزء من الحاضر لكنهم كل المستقبل.

تعد عداد منها يتشكل الميول والفكر وتكتسب العادات مرحلة الطفولة مرحلة تكوين والقيم الروحية والتقاليد والسلوك، ففيها تتم برمجة النمو الجسدي والفكري والوجداني أمة المستقبل منه فكرة تقديم الدعم الكامل والضروري للطفل. وقد تفتن المجتمع الدولي لضرورة ايجاد اتفاقيات دولية ملزمة لحماية حقوق الطفل تنصاع لها كل الدول، كما وخلق اليات لتنفيذ ومت تطبيق وحماية حقوق الطفل. ولكن ما يجب أن يتخذ المجتمع الدولي في عين الاعتبار كون ان الطفل انسان له حاجيات ومتطلبات تتطور وتتغير حسب الحاجة ومع تطور الز والمكان وبالأخص الاوضاع التي تؤثر على نمو ووجود الطفل، مثل الأوضاع المزرية التي يعيشها الأطفال في الدول التي تعاني من الحروب والفقر والمجاعة.

اشكالية البحث

عرف العالم العديد من الحروب والصراعات عبر الزمن التي اثرت على الانسان مباشرا حيث نتج عن هذه الحروب العديد من الضحايا خاصة الأطفال مما جعل المجتمع الدولي يد عدة اتفاقيات واليات لحماية الطفل من اثر النزاعات المسلحة.

بالمقابل شهدت المنطقة العربية بعد الحرب الباردة تغيرات جيوسراتيجية تتمثل في صراع القوى العظمى على مصالحها في المنطقة. نتج عنها انتهاك فاضح لحقوق الانسان والخطر منه حقوق الطفل.

تساؤلات البحث

ما هي اهم المواثيق الدولية والآليات لحماية الطفل في السلم والحرب؟

هل تمكنت هذه المواثيق والاتفاقيات من تحقيق أهدافها الرئيسية فيما يخص حماية الطفل؟

فرضيات البحث

1-التحول في الظروف والفواعل الدولية دفع بالمجتمع الدولي لإعتماد اتفاقيات حماية الطفل .

2-تعدد الاتفاقيات الدولية حول حماية الطفل لم يضمن نجاح حمايته اثناء النزاعات المسلحة.

أهمية البحث

للبحث اهمية بالغة في ظل ما تعيشه ليبيا من اوضاع تجاوزت كل الانتهاكات الصارخة لحقوق الطفل جراء النزاع المسلح.

الطفل يعتبر الركيزة الأساسية للمجتمع وهو المستقبل الذي تبني عليه الدول.

الأطفال هم القلة الأكثر تضررا من هذه الازمة التي تعيشها سوريا خاصة وانه أصبح مادة دسمة لوسائل الاعلام.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة لإبراز الدور الذي تلعبه الاتفاقيات الدولية والهيئات والمنظمات الدولية من أجل ارساء وحماية حقوق الطفل اثناء النزاعات المسلحة.

وتهدف أيضا إلى إظهار الواقع الحقيقي لآثار الحروب والنزاعات المسلحة على حقوق الطفل. كما وتهدف لإبراز اثر اختلال ميزان القوى على الصراعات الدائرة في المتوسط من خلال ابراز تهديدالأمن الانساني بدراسة حالة حقوق الطفل في ليبيا كونها مثال للصراعات الجيواستراتيجية في منطقةالمتوسط.

خطة البحث

في هذا البحث قمنا بتقسيمه الى مبحثين ولكن مبحث مطلبين على النحو التالي المبحث الأول حقوق الطفل في المواثيق الدولية.

المطلب الأول حقوق الطفل في المواثيق الدولية العامة.

المطلب الثاني حقوق الطفل في المواثيق الدولية الخاصة بالمبحث الثاني الحماية الدولية لحقوق الطفل اثناء النزاعات المسلحة.

المطلب الأول حماية الأطفال من أثر النزاعات المسلحة .

المطلب الثاني الآليات الإجرائية والتنظيمية الحماية الطفل أثناء النزاعات المسلحة.

المبحث الأول

حقوق الطفل في المواثيق الدولية

كرس المجتمع الدولي مجموعة من المواثيق العامة التي أشارت إلى حقوق الطفل، ونظرا لأهميته ومكانته الحساسة والخاصة في المجتمع تم تخصيص مواثيق دولية تهتم بحقوق الأطفال خاصة وتدافع عن حريتهم ومسؤولية العالم نحوهم، وصولاً إلى الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل سنة 1989.

المطلب الأول

حقوق الطفل في المواثيق الدولية العامة

أولا: حقوق الطفل في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان 1948:

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الميثاق العالمي لحقوق الإنسان و أقرته في: 10 ديسمبر 1948 ، و هو يعتبر كأول عمل تشريعي في المنظمة الأممية والصادر في شكل لائحة،

وجاء الإعلان للاعتراف بسيادة القانون وحمايته لحقوق الإنسان لكي لا يضطر المرء في آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد و الظلم¹.

جاء في المادة الأولى من الإعلان "يولد جميع الناس أحرارا ومتساوون في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان، وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الأخاء"، إن مضمون هذا النص يشمل الإنسان عموما ولاسيما الطفل، إذ أن معظم الحقوق التي أقرها الإعلان في مواد الثلاثين، هي حقوق تكتسب منذ الولادة وفي سن الطفولة، بل بعضها يكتسب منذ ما قبل الولادة لذا يمكن الاعتبار أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومن خلال هذه المادة قد تعرض فعليا لحقوق الطفل، ولو بصورة غير مباشرة.

فيما لا شك فيه أن كل المواد الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مرتبطة بحقوق الطفل بشكل مباشر وغير مباشر فهو يهتم بالدرجة الأولى بالإنسان أيا كان سنه أو جنسه أو أصله خاصة فيما ورد عن الحقوق الأساسية للإنسان، كالحق في الحياة والحرية والنماء والعمل و المساواة.

1- حق الطفل في الرعاية والحماية المتزامنة

انه بشير وبشكل صريح الى الأمومة و الطفولة ، وذلك في المادة 25 فنصت في فقرتها الثانية على ما يلي: " الأمومة و الطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين ولجمع الأطفال حق التمتع بالحماية الاجتماعية نفسها سواء ولدوا في إطار الزواج او خارج هذا الاطار"² و يستفاد من مضمون النص السالف الذكر ان للطفل ان ينعم بحق الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية وذلك مهما تكن صورة الرابطة الزوجية التي جمعت أبويه.

وهذا بمثابة اعتراف بصف الطفل وحاجته لرعاية ومساعدة خاصتين، فالكفل بسبب عدم تضجه البدني والعقلي يتطلب تلك الحماية الخاصة.

2- حق الطفل في مجانية والزامية التعليم:

كما أعطي الإعلان العالمي لحقوق الانسان العام 1988 في مادته رقم 26 للطفل حق التعليم و ان يكون هذا التعليم بالنسبة للأطفال مجاني عالمية في المرحلة الأساسية والزاماً ، أي يقع هذا الالتزام على عاتق الدولة، و أباء هؤلاء الأطفال، ولذلك قامت العديد من الدول بتجريم سلوك الأب

الذي لا يقوم بتعليم أبنائه ووضعت العقوبات اللازمة لاجبار هؤلاء الإباء على تعليم أولادهم الصغار.

3- حق الطفل في الحياة والسلامة الشخصية:

نصت المادة الثالثة من الإعلان على أن لكل فرد الحق في الحياة وال أشار في المادة الرابعة إلى أنه: "لا يجوز استرقاق أو استبعاد أي شخص ويحضر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعها " هذه المواد تعلق حقوق الانسان في والأمن، وهي حقوق يبدأ سريانها وفعاليتها جميع من يوم مولد الطفل فهو بها أولى.

4- حق الطفل في الشخصية القانونية:

نصت المادة 6³ من الإعلان العالمي لحقوق الانسان على أنه: " لكل انسان أينما وجد ان يعترف بشخصيته القانونية" لا شك أن أهمية الاعتراف بالشخصية القانونية تكمن في انه كحق يعتبر أصل الحقوق جميعا ومصدرها الأول، فعلى أساس الوجود القانوني للطفل يكون له الحق في الحياة والبقاء والحرية أو بعبارة أخرى، حمايته من أي خطر يهدد حياته وبقائه، وحرية ثانيا تقييم حقوق الطفل في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1949:

* أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد تضمن عددا من الحقوق والحريات لصالح الأسرة والطفل، غير أن الالتزام بتكيف التشريعات لتكفل على مستوى الدول تطبيق هذه الحقوق والحريات يبقى صعبا ومستحيل بالنسبة للدول النامية والدول الفقيرة.

* الإعلان لم يوضع اليات الرقابة الإلزامية لإحترام المبادئ الواردة فيه.

* رغم وصف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالعالمية وهو مبدأ لن يختلف فيه اثنين من الناحية النظرية، لكن من الناحية الواقعية نجد:

- أن المفارقة في تحرك الأليات الدولية والإقليمية في معالجة قضايا انتهاكات حقوق الإنسان، مرتبطة دائما بالمصالح الجيوسياسية والاقتصادية.

ان مسألة عالمية حقوق الإنسان، مازالت تتخبط في محك النقاشات السياسية، التي تعود في الأساس إلى الصراعات الخفية الأيديولوجية والعقائدية وغيرها من الرؤية الضيقة لموضوع عالمية حقوق الإنسان بموجب قواعد القانون الدولي العام ومسألة السيادة.

بالإضافة إلى أنه رغم أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10/12/1948 هو من أهم الوثائق الدولية و أساس نشأة ما يسمى اليوم بالقانون لدولي لحقوق الإنسان الا أن البعض قال إن هذا الإعلان ليس له قيمة قانونية ملزمة ولا يعدو ان يكون له سوى قيمة ادبية فقط، كما أن هذا الإعلان في مجال حقوق الطفل لم يتضمن هذه الحقوق تفصيلاً بل اشار اليها من بعيد مثل حقهم في التعليم وحقهم في الحماية الاجتماعية.

رغم أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هي وثيقة غير الزامية الا أنها فتحت الباب أمام حديث عن حقوق الإنسان وحقوق الطفل، حيث أن الملاحظ أن بعض الدول أخذت بعين الاعتبار هذا الإعلان في صياغة دساتيرها.

بالإضافة إلى أنها سلطت الضوء علي حرية الانسان، كما جاء في ديباجتها.

رغم ان حقوق الطفل تم الاشارة اليها بشكل طفيف في الإعلان العالمي لحقوق الانسان 1948 أنه كان بداية للحديث عنها، خاصة و انها صادرة عن وثيقة دولية وعالمية.

ثالثاً حقوق الطفل في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية 1966:

اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية في 16 ديسمبر 1966⁴ بناء على عمل لجنة حقوق الانسان المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي و دخل حيز التنفيذ في 23 مارس 1976.

وملحق بهما بروتوكولين اختياريين الأول اعتمد في نفس التاريخ السابق، والثاني اعتمد بالقرار 168\44 في 15 ديسمبر 1989. خاصبالغاء عقوبة الاعدام⁴

ويعد العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام 1966، نقطة تحول لتأكيد الالتزام بالمبادي والحقوق التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948. حيث تناول العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية حقوق الطفل في مادتين من المواد البالغ عددها 53 مادة بالإضافة الي الديباجة، حيث تنص المادة 23 في فقرتها الأولى، على أن العائلة هي الطبيعة الاساسية في المجتمع، ولها الحق في التمتع بحماية المجتمع والدولة.

كما أنها تلزم في الفقرة الرابعة من نفس المادة، الاطراف المتعاقدة على اتخاذ التدابير لكفالة الحماية الضرورية للأولاد عند انحلال العلاقة الزوجية⁵.

وبذلك تكون هذه المادة قد ارسيت مبدأ ضرورة وجود العائلة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الطبيعية التي ينشأ منها المجتمع، فإن وجود الطفل في كنف هذه العائلة حق و ضرورة لتتسنته بصورة سليمة وصحية، كما أن المادة الأخيرة في فقرتها الرابعة اعطت الطفل الاولوية في حماية حقوقه و مصالحه عند فسخ الزواج بين أبويه إلى سبب من الاسباب وأنها تلزم الدول الاعضاء في هذا العهد على اتخاذ الخطوات المناسبة لحمايته.

والمادة 24 من هذه الاتفاقية فقد عالجت بعض الحقوق التي تخص الانسان في مرحلة الطفولة. حيث انها تنص في فقرتها الأولى على ما يلي: " لكل ولد، دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الاصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو النسب، حق على أسرته وعلى المجتمع وعلى الدولة في اتخاذ تدابير الحماية التي يقتضيها كونه قاصراً"⁶

وهذا يعتبر كإلزام على الدولة والمجتمع ضمان حق الطفل مهما كانت صفته العرقية أو الدينية في الحماية واعتراف منها على أنه قاصر يحتاج إلى حماية.

أما في الفقرة الثانية و الثالثة من نفس المادة فقد ضمنت حق الطفل في أن يكون له اسم وجنسية

و تفرض كذلك تسجيل كل طفل فور والدته: "يتوجب تسجيل الطفل فور ولادته ويعطى اسما يعرف به" "لكل طفل حق في اكتساب جنسية".⁷

هكذا يكون العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام 1966 قد أخص الطفل بحقوقه السياسية والمدنية، و يكون بذلك قد اعترفت بالشخصية القانونية للطفل، فمن خلال هذه المكونات الثلاث يتم اثبات وجوده البشري وتمييزه عن غيره وربطه قانونيا وسياسيا بدولة ما⁸

أما الملاحظات التي يمكن استخلاصها من هذا العهد فهي تتمثل في الآتي:

الملاحظة الأولى وهي: على المادة 24/1 من هذا العهد التي اعتمدت ضمناً بلوغ سن الرشد كمعيار لنهاية مرحلة الطفولة، بحيث ان اجراءات الحماية المذكورة في هذا العهد مرتبطة بالطفل القاصر، و بلغ سن الرشد لم يعد طفل وبالتالي تترك أمر تحديد سن البلوغ لتشريعات الدول الوطنية⁹

الشيء الإيجابي فيه هو أنه انتقل بحقوق الطفل من توصيات إلى التزامات قانونية تقع على عاتق الدول الموقعة أو المنظمة إليه.

إن العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية في مجال حقوق الطفل لم يمنحه الا حقوق قليلة تمثلت في الحق في الحماية الاجتماعية اثناء الطلاق، الجنسية، الاسم. كما أن الدول غير الموقعة على هذه الاتفاقية غير ملزمة بحماية هذه الحقوق البسيطة.

رابعا - حقوق الطفل في الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرة في 16 ديسمبر لعام 1966:

صدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم: 20 - 21 بتاريخ 16/12/1966 ،ودخل حيز العمل فعليا بتاريخ 3/2/1976 إن العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966، جاء إلزام الدول المصدقة عليه و المتضمنة، بتطبيق حقوق الانسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الانسان 1948 ،كما أنه عالج بشكل أكثر تفاصيل العديد من الحقوق الاقتصادية والثقافية المتعلقة بحقوق الطفل .

الحماية من أجل تحسين وضع الطفل:

حيث أن المادة 10 من العهد تنص على ضرورة منح الاسرة أكبر قدر من الحماية والمساعدة كونها النواة الاساسية للمجتمع، وكونها أيضا النطاق الذي يتكون فيه الطفل وينمو، ذا كانت الاسرة مشمولة بالرعاية والحماية اللازمة فهي تمكنها من حماية الطفل واشماله بهذه الرعاية وقد جاءت في هذه المادة العديد من الفقرات التي تؤكد ذلك:

الفقرة 10/1: "وجوب منح الاسرة أوسع حماية ومساعدة ممكنة كونها الوحدة الاجتماعية الطبيعية والاساسية في المجتمع لكي تستطيع رعاية وتثقيف الأطفال القاصرين."

الفقرة 10/2 "وجوب اتخاذ تدابير حماية ومساعدة خاصة لصالح جميع الاطفال والمراهقين، دون أي تمييز بسبب النسب أو غيره من الظروف. ومن الواجب حماية الاطفال والمراهقين من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي. أما يجب جعل القانون يعاقب على استخدامهم في أي شأنه إفساد أخلاقهم أو الاضرار بصحتهم أو تهديد حياتهم بالخطر أو إلحاق الأذى بنموهم الطبيعي.

وعلى الدول أيضا أن تقرض حدودا دنيا للسن يحظر القانون استخدام الصغار الذين لم يبلغوها في عمل مأجور ويعاقب عليه " 10

حق الطفل في الرعاية الصحية:

حيث أكدت هذه المادة على إلزامية الدول توفير الغذاء الكافي والصحي لجميع فئات المجتمع بما في ذلك الرعاية الصحية للمواليد.

حق الطفل في التعليم:

لقد أكد العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على حق الطفل في التعليم، وكذلك أن يكون هذا التعليم إلزاميا ومجانيا، و أن يأخذ بعين الاعتبار المعتقدات الدينية والخلقية للمجتمع في برامج التعليم، وهو ما أكدت عليه المادة 13.

ما يمكنه القول حول هذه الاتفاقية انه صحيح قد اعطت حقوق مخصصة للطفل، وقد انتقلت بحقوق الطفل من مرحلة التوصيات الغير ملزمة الى مرحلة الالتزامات القانونية. ولكن الظروف التي تعاني منها معظم الدول النامية والفقيرة يجعل من هذه الحقوق صعبة التحقيق. بالاضافة الي التطور السريع لمفهوم حقوق الانسان وكذا ما تعاني منه الطفولة في قطار العالم من إهمال وعنف، فهذا غير كافي ويتطلب الأمر التفكير في إصدار وثيقة مخصصة للأطفال و تكون اكثر الزاما وجدية وأكثر تفصيلا لتوفير الحماية الواجبة للطفل.

خامسا حقوق الطفل في اتفاقية جنيف لحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب لعام 1949:

تتضمن الاتفاقية مواد حول الحماية والعناية بالأطفال وأمهات الأطفال والنساء الحوامل، في حالات الحروب والعدوان الخارجي. ومن مظاهر هذه الحماية ما تنص عليه المادة 17 على واجب نقل الاطفال وحالات الولادات من المناطق المحاصرة. وحماية وسائل المواصلات التي تستخدم لغرض نقل الجرحى، كالسيارات والقطارات المادة 21 والطائرات المادة 22¹¹.

حرية مرور المهمات الطبية والمواد الغذائية والملابس والأدوية المخصصة للأطفال دون سن الخامسة عشر والنساء الحوامل وحالات الولادة المادة 23.

عدم ترك الأطفال الذين يتيموا بسبب الحرب وتسهيل نقلهم الى بلد محايد.

سادسا الاتفاقية الخاصة بخفض حالات انعدام الجنسية الصادر عام 1961:

حيث تنص المادة الأولى من هذه الاتفاقية على أن "تمنح كل دولة متعاقدة جنسيتها للشخص الذي يولد على إقليمها ويكون لولا ذلك عديم الجنسية"¹².

وتنص المادة الثانية من هذه الاتفاقية على أن "إلى أن يثبت العكس يعتبر اللقيط الذي يعر عليه في إقليم دولة متعاقدة مولودا في هذا الإقليم من أبوين يحملان جنسية هذه الدولة".

وبذلك تكون هذه الاتفاقية قد عالجت مشكلتين خطيرتين هما الأطفال عديمي الجنسية والاطفال اللقطاء.

رغم أن الطفل ثم تشريع له العديد من الحقوق في المواثيق الدولية والاقليمية، منها الملزمة التي تعاقب من يتعدى عليها، ومن المواثيق الأخرى الغير ملزمة، إلا أنه ما يزال يعرض إلى جميع انواع العنف والتجاوزات التي تسلبه حقه في الحياة في سلم ورفاهية. هذا ما استدعي إلى ضرورة ظهور وثائق خاصة بالطفل، وتخصص له حقوق أكثر ملائمة مع سنه وتحدد بذلك من الطفولة، وهذا ما سيتم دراسته في المطلب الثاني

المطلب الثاني

حقوق الطفل في المواثيق الدولية الخاصة

اولا إعلان جنيف بشأن حقوق الطفل لسنة 1924:

أصدر الإعلان سنة 1924¹³ من طرف الجمعية العامة لعصبة الأمم وهو يعتد الخطر في مجال الاهتمام بالطفولة على الصعيد الدولي.

وبعد هذا الإعلان كتجسيد لعمل المنظمات الغير حكومية في مجال حماية حقوق الاب وحقوق الطفل خاصة، حيث يرجع الفضل في فكرة هذا الإعلان الى الاتحاد الدولي الطفولة، والذي استه سيدة بريطانية تدعى "اجلانتي جيب" ¹⁴، وذلك بمساندة - الدولية للصليب الأحمر. وجاءت هذه المبادرة بعد الماسي التي تعرض لها الأطفال بعد العالمية الأولى (1913\1919) من تهجير، تشرد، وقتل...

المبادئ العامة التي جاء بها هذا الإعلان:

* الحق في الرعاية الصحية والغذاء اللازم والرعاية النفسية والاجتماعية.

* الحق في الحصول على الرعاية البديلة في حالة انعدام اسرة تمنحه حقوق الطبيعية

* الحق في الحصول على العلاج، حق الطفل المنحرف في الحصول على المساعدة الى الطريق السليم

* حق الطفل في الحصول على المساعدة في حالات الحرب أو النزاع أو الكوارث
* حق الطفل في الحماية من كافة صور الاستغلال والمعاملة السيئة

* وجوب تربية الطفل على صفات حسنة، وتحسيسه بروح التعاون ومساعدة إخوانه

ثانيا جهود عصابة الامم في سبيل حقوق الطفل:

في إطار تفعيل عصابة الامم لإعلان جنيف 1924 الخاص بحقوق الطفل، قامت المد بتأسيس "اللجنة الاستشارية لحماية الطفولة"،

وكانت تابعة للجنة الاستشارية لمنع الاتجار بالنساء والأطفال، ليتم الغاؤها ويحل محلها اللجنة الاستشارية للمسائل الاجتماعية .

كما قامت العصابة بإنشاء مركز توثيق خاص بحماية الطفولة في كل دول أعضاء العصابة .

وقد قدمت اللجنة الاستشارية تقارير عن تحديد سن الزواج وسن القبول سنة 1927، ن حماية الأطفال المكفوفين عام 1928 ، وعن مكانة الأطفال الغير الشرعيين 1929 ، وعن الخدمات الاضافية لمحاكم الأطفال عام 1931، وتحديد من المسؤولية الجنائية 1953، وعن الوضع العائلي للاطفال عام 1938.¹⁵

تقييم اعلان جنيف لحقوق الطفل 1924:

ما يعاب على هذا الإعلان أنه وإن صدر عن عصابة الأمم الا انه لم يصدر باسم جد حيث انه لم يحمل طابع الالتزام ما يجعل إعلان موجه للمجتمع لا للدول. فهو لا يحمل اي مسؤولية او الزامية لتنفيذه ولا أي عقوبات عن عدم تنفيذه.

كما أنه لم يعالج جميع حقوق الطفل كحقه في الميراث والنفقة والتعبير عن الرأي.¹⁶

رغم الصفة الغير الالزامية لهذا الإعلان الا أنه ظل ساري المفعول حتى بعد نشوب الحرب العالمية الثانية عام 1939، وله قيمة ادبية في نفوس دول العالم ووفر الحماية الشرع في حقهم في الحياة وصار مثال يقتدى به.

وقد وجد صفته الإلزامية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وإنشاء الأمم المتحدة 1945 بعد سقوط عصبة الأمم 1939 حيث قدمت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقديم توصية جاء فيها ان يكون لإعلان جنيف 1924 .

الصفة الالزامية وما أدى بعد ذلك اهتمام الأمم المتحدة بإنشاء منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" 1946

وهي في بادئ الأمر اسست كصندوق طوارئ دولي لتقديم المساعدة لأطفال أوروبا فقط للذين هم ضحايا حرب أوروبا والعناية بهم، وبعد سنين وسعت الجمعية العامة للأمم المتحدة جهود هذه المنظمة لتهتم بعد ذلك بمشاكل الأطفال في البلدان المختلفة.

ويعتبر بذلك اعلان جنيف 1924 أول وثيقة دولية مكتوبة تصدر في مجال حقوق الطفل.

ثانيا إعلان حقوق الطفل سنة 1959:

صدر هذا الإعلان في 20 نوفمبر 1959، وبموافقة 72 دولة أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعلان حقوق الطفل¹⁷

وجاء ذلك بعد نقاش مطول بين أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة حول تفعيل بين آراء متباينة، رأي يرى بأنه يجب التأكيد مرة أخرى على اعلان جنيف 1924 لحقوق الطفل. ورأي ثاني يرى إضافة بعض المبادئ والحقوق الجديدة لإعلان جنيف لحقوق الطفل 1924.

و رأي ثالث يرى ضرورة وضع اعلان جديد لحماية حقوق الطفل يصدر عن الأمم المتحدة وقد استقر الرأي على هذا الاقتراح الثالث والأخير.

وقد صدر هذا الإعلان مكونا من ديباجة وعشرة مبادئ وتشير الديباجة الى ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948، والى حاجة الطفل إلى الرعاية والحماية خاصيتين بسبب عدم اكتمال نموه العقلي والبدني.

مبادئ اعلان حقوق الطفل 1959

اقر هذا الإعلان عشرة مبادئ يمكن تقسيمها إلى حقوق مدنية، حقوق اقتصادية، حقوق اجتماعية وحقوق ثقافية .

كما أنها تشتمل على حق الطفل بجميع حقوقه بدون النظر إلى جنسه لونه او عرقه او اللغة.¹⁸ وما يتميز به هذا الإعلان أنه أعطى الطفل حقوق خاصة بحماية التنمية الجسد والمروحية في إطار الكرامة، وأن نأخذ التشريعات المختلفة مصالح الطفل العليا .

اضافة إلى الحقوق التي جاءت في الإعلانات السابقة من حق في التمتع بالجنس والاسم والتمتع بمزايا الضمان الاجتماعي، وحقه في التعليم المجاني، حقه في الحماية القانونية وحضر الاسترقاق والاستغلال وحق الطفل المعوق وحقه في الأولوية للحصول على المساعدة في حالة الكوارث¹⁹

تقييم إعلان حقوق الطفل 1959:

رغم ما جاء به هذا الإعلان إلا أنه يبقى خالي من أي وسيلة رقابة تضمن حماية حقوق الطفل وغفل عن العديد من الحقوق السياسية والمدنية للطفل.

كما أنه يفنقر الى القوة القانونية الملزمة كونه ليس معاهدة دولية ملزمة.²⁰

هذا ما دفع بالامم المتحدة إلى ضرورة ايجاد تشريع قانوني ملزم يجبر الدول على توفير الحماية اللازمة لهم.

ثالثا حقوق الطفل في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام 1989:

نظرا لتفاقم معاناة الاطفال الذين يشكلون أكثر من ثلث سكان العالم، بسبب الظروف القاسية التي يعيشونها من جوع حروب والفقر والمرض، تشرد، نزاعات مسلحة وكوارث طبيعية، حيث يتعرض أكثر من 12 مليون طفل للموت كل عام بسبب سوء التغذية، و 40 مليون طفل يولدون في ظروف قاسية بدون تسجيل اسمائهم في سجلات المدنية للدولة وهذا يؤثر على تعليمهم والاعتراف بهم في المجتمع، وحوالي 10 مليون طفل ما بين سن 5-14 سنة يعملون في ظل ظروف عمل قاسية وغير انسانية وتهدد حياتهم وبقائهم.

ما دفع بدولة بولندا في عام 1978 إلى التقدم إلى منظمة الاسم المتحدة بمسودة لمشروع اتفاقية دولية لضمان حقوق الطفل في العالم

تم تشكيل فريق عمل من قبل مفوضية حقوق الانسان عام 1989 ،واستغرق العمل على هذه الاتفاقية مدة عشر سنوات بمشاركة المنظمة الدولية لحقوق الطفل اليونيسيف، المنظمات الغير حكومية التي لعبت دور هام نظرا لخبرتها العملية في هذا الميدان، وكان للطفل دورا في صياغة هذه الاتفاقية بحيث أعدت المنظمات الغير حكومية اجتماعات دورية في مختلف دول العالم بحضور الأطفال في نقاشات ثم استخرجت آرائهم في المواد المقترحة.

وفي 20 نوفمبر 1989 اقرت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بالاجماع على اتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها 20 دولة.

وفي 29-30 سبتمبر 1990 عقد مؤتمر قمة عالمية للطفولة في منظمة الأمم المتحدة بنيويورك.

وقد شارك في هذه القمة 71 رئيس دولة وحكومة، و88 مثال رسميا معظمهم وزراء، وتم خلالها اعتماد الإعلان العالمي بشأن الحفاظ على حياة الطفل وحمايته ونموه اعتمد نص الاتفاقية 54 مادة بالتركية (بدون تصويت) بالاجماع من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة في قرارها 25/44.

والملاحظ أن اتفاقية حقوق الطفل حازت على شبه اجماع دولي، بحيث تعد الاتفاقية الأكثر توقيعاً من بين اتفاقيات حقوق الانسان اذ وقع عليها 195 دولة باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية والصومال جنوب السودان وقع عليها في 2015²¹

وتعتبر هذه الاتفاقية على غرار الإعلان العالمي لحقوق الطفل 1959 ، اتفاقية ملزمة للدول التي وقعت وصادقت عليها بحيث أنها تجبر الدول المصادقة عليه بتنفيذ هذه الاتفاقية وتلبية التزامها لدى الأمم المتحدة، بالإضافة إلى لجنة الامم المتحدة لحقوق الطفل التي تراقب وتتابع تطبيق الاتفاقية من خلال تقارير دورية حول تطبيق الاتفاقية والحالة الحالية لحقوق الطفل في الدولة، التي تتعهد الدول بتقديمها ونشرها بانتظام مباشرة بعد المصادقة على هذه المعاهدة. واحتراما لحقوق الطفل ولضمان الشفافية في التقارير التي تقدمها الدول حول حالتها، تقوم لجنة حقوق الطفل بمراقبة بالتوازي للتقارير الدولية والتقارير المقدمة من المنظمات الغير حكومية²²

كما أن هذه المعاهدة تذهب إلى أبعد من اعلان 1959 ،حيث أنها تعترف بحقوق جديدة، ولأول مرة تعترف بالطفل كموضوع للحقوق.

ظروف اعداد الاتفاقية

عرفت الاتفاقية عدة دورات واجتماعات، حيث أن في البداية لم تكن الدول متحمسة لفكرة إعادة صياغة اعلان جديد لحقوق الطفل لكن بعد الاجتماعات المتواصلة والمتعددة للدول الاعضاء في الامم المتحدة والجديدة التي اتخذتها هذه الاجتماعات تحمست الدول الأخرى بالانضمام إلى هذه الاجتماعات والدورات. خاصة مع الظروف الدولية التي تغيرت مع فترة الثمانينات من القرن العشرين الذي شهد خروج العالم من الحرب الباردة ونهاية سباق التسلح بين الولايات المتحدة وروسيا "الاتحاد السوفيتي السابق"، واتجاه العلاقات بين الشرق والغرب نحو التنمية والسلام لصالح الطرفين، وكان من الطبيعي أن يساعد هذا الجو السياسي الجديد على تحريك مجموعة العمل لإنهاء المهمة التي كلفتها بها الأمم المتحدة.

وكان هناك دور بارز وفعال من جانب العديد من الوكالات الدولية المتخصصة مثل منظمة العمل الدولية، منظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الانتماني واللجنة العليا لشؤون اللاجئين بالإضافة للمنظمات الحكومية والغير الحكومية

قضايا الخلاف التي واجهت كتابة المعاهدة:

كل فقرة في المعاهدة كانت محل جدال، ومعظمها كانت مشاكل موضوعية.

أول مشكلة كانت في تحديد سن الأدنى للطفل، انقسمت اللجنة الى مجموعتين من الدول المجموعة الاولى تعتبر الطفولة تبدأ مع الحمل والمجموعة الثانية اعتبارا من الولادة.

تم حل هذا المشكل بعدم التوصل إلى أي تحديد لسن الطفولة وبالتالي ترك المادة الأولى من الاتفاقية مفتوحة أمام الدول لتقرير من بداية الطفولة على حسب دستور الدول.

القضية الثانية وهي التي أخذت حيز كبير من النقاش تمثلت في حرية العقيدة أو الدين، حيث نصت الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل على حقه في اختيار دينه وهذا مخالف للإسلام، ففي الاسلام الطفل ليس له حق اختيار الدين فهو يتبع دين والديه.

وتم التوصل للتخلي عن هذه الفكرة، بالتحفظ الدول الإسلامية على هذه المواد التي تخالف الشريعة الإسلامية.

القضية الثالثة وهي قضية التبني التي هي أيضا محرمة في الإسلام، بحيث عالجتها الاتفاقية مشكلة التبني في الدول الأوروبية والتي هي ظاهرة منتشرة تعرض الأطفال الى العديد من المخاطر. وقسمت التبني الى تبني داخل الدولة وتبني خارج الدولة²³

لهذا اهتم المجتمع الدولي بتقنين وتنظيم التبني فأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة المبادئ القانونية والاجتماعية لحماية الاطفال ورعايتهم في اثني عشر مبدأ لموضوع التبني.

أما عن الدول الإسلامية فلها حق التحفظ على هذه المبادئ، ومن الوسائل المشروعة في الإسلام لرعاية الطفل الذي ليس لديه والدين والتي تعوض التبني وقد نصت عليها الاتفاقية هي الكفالة والحضانة.

واخر قضية واجهت هذه الاتفاقية هي مشكلة تحديد مسن الذي يسمح للطفل في الانخراط في النزاعات المسلحة المادة 38 1، حيث أن بعض الدول رفضت منح الحماية للأطفال المنخرطين في النزاعات المسلحة أو الجماعات المسلحة أن كان ذلك برغبة أو دون رغبة من الطفل بين سن 15 و18 عام. وبعد المحاولات الغير مجدية التي أوشكت أن تلغي هذا الاتفاقية والتحلي الكلي عليها تم التخلي عن هذا الموضوع للمنظمة حقوق الانسان والجمعية العامة.²⁴

محتوى اتفاقية حقوق الطفل 1989:

لقد أشارت الديباجة الى ما جاء في ميثاق الامم المتحدة والوثائق الدولية التي تعني حقوق الانسان والطفل.

وجاء فيها 54 مادة مقسمة الى ثلاثة اجزاء:

الجزء الاول: يشمل أحدى وأربعين مادة، تنص على واجب الدول احترام الحقوق المقررة في هذه الاتفاقية وكيفية نشر مبادئ الاتفاقية وأحكامها، كما تشير إلى الزامية تقديم التقارير الدورية حول الاجراءات التي تقوم بها الدول لتطبيق هذه الحقوق والرفع من مكانة الطفل.

الجزء الثاني: شمل أربعة مواد من المادة 52 الى 54 ،تضمن كيفية إنشاء اللجان الخاصة بحقوق الطفل ووظائفها وطرق عملها.

أما الجزء الثالث: فشمّل تسع مواد من المادة 46 الى 54 ،تبين كيفية التوقيع على الاتفاقية في المادة 46 ،والتصديق عليها في المادة 47 ،وبدئ تنفيذها في المادة 49 ، والانضمام إليها في المادة 48 ،وتعديلها في المادة 50 ،والتحفظات عليها في المادة 52 ، ومن تودع لديه في المادة 53 ،واللغات المستعملة والمعتمدة في المادة 54.

كما أنها أكدت على ضرورة المساواة التامة بين كل طفل في العالم دون التميز الديني أو العرقي أو الجنسية أو اللغة..

وقد شددت الاتفاقية على ضرورة إرساء مبدأ تحقيق المصالح العليا للطفل أولاً قبل مصلحة الدولة أو والديه أو أوصيائه وهي أقصى حماية يمكن أن تقدمها هذه الاتفاقية ففي بعض الحالات يمكن أن تتعارض مصالح الوالدين أو الوصي مع مصلحة الطفل، بحيث يستغل الوصي القانون لاستيلاء على أموال الطفل.

كما تبنت جميع الحقوق التي جاءت في الاتفاقيات الأولى.

المبحث الثاني

الحماية الدولية لحقوق الطفل اثناء النزاعات المسلحة

الحروب والنزاعات المسلحة هي عملة البشر فلا تكاد أن تنتهي حرب حتى تبدأ حرب ثانية. قد وضع المجتمع الدولي قواعد تنظم الحروب والصراعات والنزاعات المسلحة، حيث الحرب تطال المدنيين من شيوخ أطفال ورجال ونساء أبرياء لا دخل لهم فيها. مما يؤدي قتلهم وتحقيق خسائر بشرية ومادية الى غنى عنها، وقد يؤدي استهداف المدنيين الى تفهم المشاركة في الحرب دفاعا عن انفسهم. هذا ما بعث المجتمع الدولي إلى استدراك هذا الخطأ والبحث عن وسائل تضمن حماية المدنيين خاصة الاطفال منهم كونهم الأكثر عرضة لا الحروب، فالطفل يعاني من هذه الآثار من نواحي عدة منها الصحية وسوء التغذية، والتشرد بالاضافة الى الاذى الجسماني والمعنوي. بالاضافة إلى اندماجهم السريع في التجنيد التطوعي في الجماعات المسلحة، نتيجة الحاج الخاصة والفقر، أو التأثير المعنوي أو بالزي العسكري والاحساس بالرجولة والمسؤولية.

ويكمن الخطر من جهة أخرى في خطورة النزاعات المسلحة على الأطفال بصفة خاصة الاستغلال الذي يواجهونه من طرف الاشخاص الكبار والمحاربين عن طريق دفعهمالى

الجوسسة أو القيام بمناورات خطيرة وكذا ارغامهم على اخطر الاعمال مثل رقابة الالغام والعدو وحراسة المقاتلين²⁵ ، ويرجع إدراج الأطفال في هذه العمليات كون الطفل لا يملك التجربة أو الاحساس بخطورة المهمة.

المطلب الأول

حماية الاطفال من اثر النزاعات المسلحة

اولا : التدابير العامة في النزاعات الدولية المسلحة:

من بين هذه التدابير يوجد:

• التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين: بحيث يجب على أطراف النزاع التمييز بين المد الذين ال يحملون أسلحة والمقاتلين المسلحين لا سيما أن اغليتهم من النساء والأطفال، لذلك فإن أبسط القواعد الانسانية هي التفرقة بين المدنيين والمحاربين.

• حظر مهاجمة الأهداف المدنية: أوجب البروتوكول الاختياري الأول لعام 1977 على الاطراف المتحاربة حظر مهاجمة السكان المدنيين والاهداف المدنية، حيث نصت المادة 51 منه "يتمتع السكان المدنيون والأشخاص المشنيون بحماية عامة"

يتمتع الاشخاص المدنيون بالحماية التي يوفرها هذا البروتوكول ما لم يقوموا بدور مباشر في الأعمال العدائية.²⁶

• حظر الهجمات العشوائية: وهي التي لا توجه إلى أن هدف عسكري محمد والتي تستخدم طريقة أو وسيلة للقتل لا يمكن حصر أثرها. أو أي هجوم يتوقع أن يحدث خسارة في أرواح المدنيين.

• اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتفادي السكان المدنيين أثناء الهجوم.

أوجب البروتوكول الاختياري الأول على الاطراف المتحاربة القيام بعدد من الاجراءات لحماية السكان وذلك بحظر انشاء اهداف عسكرية وسط التجمعات السكانية أو بالقرب منها، كم وجب هذا البروتوكول كل قائد عسكري القيام بهذه التدابير لحماية المدنيين عند التخطيط للهجو أو عند بدايته .

يجب على القائد ان يتمتع عن شن أي هجوم يتوقع منه إحداث خسائر في أرواح المدنيين²⁷.

ثانياً : تدابير الحماية الخاصة بالاطفال اثناء النزاعات المسلحة:

أخص البروتوكول الاختياري الأول لعام 1977 حماية خاصة بالطفل وذلك في المادة 77/ف1 منه التي تنص على: "يجب أن يكون للأطفال موضع احترام خاص وأن تكفل لهم الحماية ضد أي صورة من صور خدش الحياء، ويجب أن تهئ لهم العناية والعون الذين يحتاجون إلي سواء كان بسبب صغر سنهم أو لأي سبب آخر " ²⁸

كما أن البروتوكول الاختياري الثاني كفل المادة 4/ف3 والتي تنص على أنه: "يجب توفير الرعاية والمعونة للأطفال بالقدر الذي يحتاجون اليه لحماية الاطفال خلال النزاعات غير الدولية ²⁹

بالاضافة إلى المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان 1948 الذي أقر بحق الطفل في المساعدة والرعاية وذلك بعدم نضجه البدني والعقلي، وكذلك اعلان حقوق الطفل لسنة 1959 الذي أشار في ديباجته إلى استحقاق الاطفال لحماية خاصة ركزت على مسؤولية الجميع في توفير تلك الحماية.

إغاثة الاطفال اثناء النزاعات المسلحة:

أولى تدابير الحماية الخاصة في النزاعات المسلحة هي وجوب إغاثة الاطفال وهذه التدابير نص عليها اعلان جنيف لحقوق الطفل عام 1924 عالن حقوق الطفل العام 1959 ،واللذان أعطى الحق للطفل في الأولوية في الاغاثة في حالة الكوارث سواء كانت طبيعية أو بصرية كما نصت اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 على حرية مرور المواد الغذائية والملابس والمقويات المخصصة للأطفال دون سن الخامسة عشر والنساء الحوامل وحالات الولادة. ³⁰

جمع شمل الاسرة المشتتة:

من الأضرار الناتجة عن النزاعات المسلحة هو تشتت افراد الاسرة خاصة الاطفال ولذلك فان البروتوكول الاختياري الاول تطلب ضرورة العمل على معرفة مصير الاسرة وجمع شملها، حيث نصت المادة 32 منه على: "حق كل اسرة في أن تعرف مصير افرادها، ³¹

اجلاء الاطفال من المناطق المحاصرة أو المطوقة

نصت المادة 17 من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه: "يعمل أطراف النزاع على إقرار ترتيبات محلية لنقل الجرحى والمرضى والعجزة والمسنين والاطفال والنساء النفاس، من المناطق المحاصرة أو المطوقة، ولمرور رجال جميع الأديان، وأفراد الخدمات الطبية والمهمات الطبية الى هذه المناطق".³²

المطلب الثاني

الاليات الاجرائية والتنظيمية لحماية الطفل اثناء النزاعات المسلحة

اولا مكانة الطفل اثناء الحرب:

الطفل المقاتل: هو الطفل الذي يقاتل ضمن أفراد الجيوش المقاتلة كونه يباشر العمليات العسكرية مباشرة كجندي في القتال أو أنه يعمل في مجال المساعدة والنشاط العسكري بشكل غير مباشر، أو الطفل الذي يشارك مباشرة في الحروب عن طريق تجنيده الرسمي وانتمائه إلى الأوامر القيادية ويتبع القوانين العسكرية ونظام الزي العسكري للجيش التابع له.

إن مثل هذا المركز يخضع لنظام قانوني تسنه قوانين دولته عن طريق تجنيد صغار الزامية هذا التجنيد بالنسبة للأطفال الأقل من 15 سنة عادة.³³

فقد سنت العديد من الاتفاقيات الدولية على منع الدول من تجنيد الأطفال في القوات المسلحة غير أن هذه الاتفاقيات وضعت سنا للطفل يختلف عن مرحلة الطفولة.

حيث أن اتفاقية حقوق الطفل المعقودة عام 1989 نصت على أن الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه.³⁴ فعلى الدولة ان تمنع تجنيد الاشخاص الذين لم يبلغ سنهم خمس عشر سنة كما يجب عليها أن تأخذ كل التدابير اللازمة لمنع اشتراكهم المباشر في الحرب. وعند التجنيد من الاشخاص الذين يبلغ سنهم الخامسة عشر يجب على الدول الاطراف ان تسعى لإعطاء الأولوية لمن هم أكبر سنا.³⁵

وهذا يعني أن الأطفال الذين تفوق أعمارهم الخمس عشر سنة وتقل عن ثمانية عشر سنة يجوز تجنيدهم ونلاحظ ذلك في القانون البريطاني الذي يسمح ويجيز تجنيد الاطفال الاقل من 18 سنة.

وقد منع قانون روما الاساسي الخاص بإنشاء المحكمة الجنائية الدولية المعقود سنة 1998 تجنيد الأطفال دون الخامسة عشر سنة الزاميا أو طوعيا في القوات المسلحة الوطنية، أو استخدامهم فعليا في الاعمال الحربية وعد مخالفة ذلك جريمة حرب³⁶

كما منع البروتوكول الاختياري الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ماي 2000 ان تقوم أي دولة من دول الاطراف في اشراك الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عام في القوات المسلحة.

ويحث كذلك التقرير العالمي عن الاطفال المجندين لعام 2004 المجتمع الدولي على تصريحاته بأفعال حاسمة بما في ذلك مقاضاة المسؤولين عن تجديد الاطفال وفرض القيود وتوقيع العقوبات الملائمة.

من قراءة المتأنية للنصوص المنصوص عليها في المواد الخاصة بمنع تجديد الاطفال تعطينا فكرة عامة مفادها ان هذا الالزام ليس واجب مطلقا على الدول كلها، بل فقط على الاطراف في هذه الاتفاقيات أو البروتوكولين.

كما أن عبارة "التدابير الممكنة" المنصوص عليها في المادة 77/2 من البروتوكول توحى بأنه ليست كل الدول التي باستطاعتها أن تحول أو تمنع تجنيد الأطفال الذي اعمارهم عن 15 سنة ولهذا كان من الاجدر تغير هذه الجملة بعبارة تتخذ الضرورية ليطمئن الطفل بحماية اكبر.³⁷

الطفل الجندي: حتى يتضح لنا مفهوم الطفل المقاتل وتمييزه عن الطفل الجندي يمكن محاولة تحديد هذا المصطلح الأخير من الناحية القانونية.

إن مفهوم الطفل الجندي يرتبط بالجانب السمي والوطني لمباشرة الطفل القتال، حيث أن التجنيد تبقى مرتبطة بالسيادة الوطنية قبل كل شيء وبالخدمة العسكرية أثناء السلم والحرب.

إذن تجنيد الأطفال يعني منح هؤلاء الصفة الرسمية للقتال في إطار قوات وطنية نظامية تتحرك وتقاتل باسم الدولة الطرف في النزاع المسلح.

غير أن هذا المفهوم يبقى ناقصا ألن تجنيد الاطفال يرتبط في بعض الحالات بتنظيمات سيادية عن طريق قيام هذه الأخيرة بتجنيد وتعبئة الاطفال ضمن اجهزة وأنظمة عسكرية للدولة، حيث تشير الاحصائيات إلى وجود أكثر من 50 منظمة تقوم بهذه العملية في العالم وفي إطار 13 دولة

تقريباً.³⁸

جاء في تعريف الطفل الجندي أنه ذلك الشخص المقاتل والمنتمي إلى قوات نظامية مقاتلة يقل سنه عن 18 سنة طبقاً للبرتوكول الاختياري اتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة. بذلك يكون هذا البرتوكول يرفع السن التي يمكن أن يشارك فيها الطفل في التجنيد في القوات المسلحة واشتراكهم في الاعمال الحربية إلى 18 سنة وبالتالي منع الأطفال ما دون هذا السن في الاشتراك أو التجنيد.³⁹

إن هذا البرتوكول يختلف مع اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1989 في المضمون، حيث أن هذه الاتفاقية تسمح بتجنيد الأطفال الأقل من 18 سنة. كما أن هذا البرتوكول الاختياري لم يحظ بقبول جميع الدول على عكس اتفاقية 1989 التي صادق ووقع عليها تقريباً كل الدول.

ثانياً الجهود الدولية المبذولة لمنع اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة:

رغم من توقيع البروتوكولان الاختياريان لاتفاقية جنيف سنة 1977 إلا أنه لم تتوقف ظاهرة تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة والحروب، حيث تزايدت هذه الظاهر في العالم.

وهذا ما اكدته اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نشرتها لعام 0191 بشأن اشتراك الاطفال ما دون سن الحادية عشر والثانية عشر في القتال وذلك في أماكن عديدة منها حرب الخليج الأولى وأمريكا الوسطى وآسيا وأفريقيا . بالإضافة إلى تقرير اليونسيف الصادر سنة 1986 التي كشفت عن أن أكثر من عشرين دولة تسمح باشتراك الاطفال ما بين سن العاشرة والثامنة عشر في التدريب العسكري والحروب الدولية.

ومع وعي المجتمع الدولي بمعاناة الاطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، تم اعتماد البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الطفل عام 2000 م عن طريق الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي بموجبه تم رفع سن الاشتراك في عمليات القتال من سن الخامسة عشر الى سن الثامنة عشر⁴⁰

1- دور الهيئات المتخصصة في حماية الاطفال:

رغم أن اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 انشأت لجنة حقوق الطفل لمراقبة تطبيق احكامها من جانب الدول الأطراف، إلا أن المجتمع الدولي والأمم المتحدة قد عمل على إيجاد اليات لحماية

حقوق الطفل سواء كانت عن طريق الوكالات الدولية المتخصصة أو المنظمات الدولية غير الحكومية، أو عن طريق لجان المراقبة المعنية بحقوق الانسان بشكل عام.

دور الهيئات الدولية المعنية بحماية حقوق الطفل:

هنالك هيئات متنوعة تعمل في مجال حماية حقوق الطفل بصفة خاصة، أبرزها:

صندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف": يمثل صندوق الأمم المتحدة أحد أهم هذه الهيئات بوصفه جهازا دوليا يعنى بنشر حقوق الطفل ودعمها على المستوى الدولي. كما أنه تعتبر اللجنة الوحيدة للأمم المتحدة المتخصصة فقط للطفولة المادة 45 من اتفاقية حقوق الطفل تنص ان اليونيسيف قانونيا هي ملزمة بنشر وحماية حقوق الطفل والسهر على تطبيقه⁴¹

انشأ هذا الصندوق من طرف الأمم المتحدة سنة 1946 ،بسبب الأوضاع المزرية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية حيث كان عبارة عن "صندوق طوارئ للأمم المتحدة للطفولة "توفير الغذاء المأوى والدواء لأطفال الدول المتضررة من الحرب، وبما أنه قام بعمل جبار في الميدان قررت الأمم المتحدة بموجب قرار رقم 802 د-في اكتوبر 1953 م أن يواصل وتم تحويل تسميته إلى "صندوق الامم المتحدة لحماية الطفولة".

ويتمثل مجال حماية الطفل في "اليونيسيف" في ستة مجالات : الخدمات الصحية، مكان المرض، نشر الغذاء الصحي، التربية والتعليم، الرعاية الاجتماعية والتوجيه الحرفي للطفل. وتقوم بتقديم هذه المساعدات بناء على طلب من الدول التي يعيش بها هؤلاء الأطفال.

وتتحصل اليونيسيف على التمويل من قبل الدول الغنية حيث توفر لها هذه الدول حوا الميزانية المطلوبة، بينما تعتمد اليونيسيف على تمويل ثلث الميزانية الباقي على موارد الذاتية الناشئة عن طريق بيع بطاقات المعايدة وهدايا "اليونيسيف"، وتبرعات رجالا لعمال والأفراد والهيئات الخاصة.

3- فعالية الجهود التي تبذلها اليونيسيف في حماية الاطفال:

يبدل صندوق اليونيسيف جهود لحماية الاطفال في العالم خصوصا اثناء النزاعات فخلال العشر سنوات الأخيرة سببت النزاعات المسلحة وفاة أكثر من إثنا مليون طفل وثلاثة أضعاف منهم معوقون لمدى الحياة او تعرضوا لاصابات خطيرة وحوالي عشرين مليون طفل اجبروا على الهروب وترك مساكنهم اثناء النزاعات المسلحة، نتيجة انتهاك حقوقهم من طرف قوات الخصم.⁴²

تتدخل اليونيسيف في أكثر من 150 دولة لتقديم المساعدة و الدعم في التطبيق العملي للخدمات الأساسية في مجالات الصحة التعليم وحماية الطفل من أي أثر للعنصرية والاضطهاد ضد الطفل عن طريق تشجيع الدولة على وضع 20 % من خزائنها في الخدمات الأساسية. كما أنها تتعامل مع منظمات مختلفة دولية ومحلية، كما منظمة الأمم المتحدة، وبالإضافة إلى المؤسسات التمويلية الدولية لتطبيق برنامجها، وتقوم 37 لجنة ومعظمها من الدول الصناعية بجزء كبير من العمل، من تقديم المساعدات المجتمعات الفقيرة في البلدان النامية الى اقناع رؤساء الدول ورؤساء الوزراء بإعطاء الأولوية للأطفال في سياساتهم.

تعمل لجنة حقوق الطفل اليونيسيف عن طريق نشر تقارير دقيقة ومتخصصة، وارقام واحصائيات عن حالة الاطفال.

كما أن اليونيسيف تقوم بنشاطات لتحسسي الدول والمجتمع بحالة الأطفال.

ووضع قوانين صارمة من أجل ضمان اندماجهم الجسدي والبيكولوجي والاجتماعي.

القضاء على الظلم ومتابعة المسؤولين عن المجازر ضد الانسانية واستبعاد هذه الجرائم عن النصوص القانونية التي تضم الاعفاء، واخذ بعين الاعتبار بجرائم الحرب خاصة الجرائم ضد الاطفال، وجعل الاجراءات تأخذ بعين الاعتبار حقوق الطفل.

اتخاذ اجراءات اللازمة لحماية ووقاية الأطفال ضد الاحتجاز.

العمل على اشراك كل المدنيين والعسكريين، والشرطة من أجل حفظ السالم، حيث يجب يتلقوا تكوين في الميدان حماية حقوق الطفل وفقا للقانون الدولي الانساني حماية الأطفال من خطر المواد الكيماوية، والأدوات الحربية التي تعد خطر عليه.

4- اللجنة الدولية للصليب الاحمر:

هي منظمة دولية غير حكومية انشئت في 26 أكتوبر 1963 في جنيف بسويسرا كحركة عالمية لحماية ومساعدة الضحايا المدنيين والعسكريين نتيجة للصراعات المسلحة أو الاضطرابات والتوترات الداخلية.

تستمد اللجنة الدولية للصليب الاحمر مشروعية عمليات التدخل والمبادرات التي تقوم بها لصالح الضحايا المدنيين في النزاعات المسلحة ولا سيما الاطفال من منطق عملها التقليدي والميداني من خلال شبكة مندوبيها.

مبادئ عمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر:

هذه المبادئ حددها المؤتمر الدولي العشرون للصليب الاحمر الذي انعقد في فيينا سنة 1965 ،وهي سبعة مبادئ

* المبادئ الاساسية وهي مبدأ عدم التحيز ومبدأ الانسانية

* مبدأ الحياد والاستقلال

* مبدأ التطوع اي ان اعمالها ال تكتسي طابع الربح المادي

*مبدأ الوحدة الان وجود أكثر من جمعية وطنية يؤدي الى الارتباك

*.مبدأ العالمية اي ان عملها وحركتها عالمية النطاق.⁴³

وما يميز هذه المبادئ التي تتبناها اللجنة الدولية للصليب الاحمر أنها ذات قوة الرامية لكافة دول العالم، وهذا ما اكدته المحكمة الدولية في حكمها الصادر في 27 جوان 1986 في الدعوة المتعلقة بالانشطة العسكرية، وشبه العسكرية في نيكاراغوا، حيث اعترفت المحكمة أنه يجوز الاحتجاج على الدول بالمبادئ الاساسية للصليب الاحمر والهائل الاحمر. وجاء ذلك بعدما طلبت اليها المحكمة فحص مشروعية المساعدة الانسانية التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة للقوات المعارضة لحكومة نيكاراغوا تحت مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وقد قضت المحكمة أنه ال يجوز اعتبار تقديم مساعدة انسانية محضة لقوات او اشخاص يتواجدون في بلد آخر تدخل غير مشروع بشرط أن تكون هذه المساعدة الانسانية متفقة مع المبادئ الأساسية للصليب الاحمر وبخاصة مبدأ الانسانية وعدم التحيز.⁴⁴

اما عن عملها فتلعب اللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الأحمر في مجال حماية حقوق الطفل دور مؤثر اثناء النزاعات المسلحة الدولية وغير دولية حيث تقوم بتطبيق قواعد القانون الدولي الانساني واستلام الشكاوي تفيد انتهاك هذا القانون، ومساعدة ضحايا الحرب من المدنيين

والعسكريين، وكما تقوم بحماية حقوق الطفل بحيث تقدم الغذاء والدواء والملبس والماوي اللازم للطفل.

وعند الاغاثة تقوم بإغاثة الاطفال أوال كما أن اللجنة تحمي الطفل المقاتل والاسير والمعتقل، حيث تعمل على نقله إلى بلده أو بيته، مع ضرورة اخذ ضمان بعدم اشراكه مستقبلا في عمليات الحرب والقتال. وتلعب أيضا دور هام في إعادة جمع شمل أسرة الطفل باعتبار أنها من اهم حقوقه الاجتماعية، حيث تقوم الوكالة المركزية التابعة للصليب الأحمر بالبحث عن المفقودين بحصر وتتبع كل الأطفال الذين فرقوا عن أسرهم⁴⁵

5- دور اللجان الدولية المعنية بمراقبة تطبيق حقوق الطفل:

لجنة حقوق الطفل:

أنشأت سنة 1991 طبقا للمادة 43/1 من اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989، والهدف الرئيسي من أنشائها هو دراسة التقدم الذي أحرزته الدول الأطراف في هذه الاتفاقية تتكون هذه اللجنة من 18 خبير، يكونون من ذوى المكانة الخلقية الرفيعة والكفاءة المعترف في مجال حماية حقوق الاطفال بصفة خاصة، وحقوق الانسان بصفة عامة.

تقوم هذه اللجنة بتلقي تقارير الدول الاطراف ود راسة ومناقشتها، وإصدار الملاحظات الختامية حول هذه صدار التوصيات المختلفة لضمان التطبيق العملي والواقعي للتقارير، و لحقوق الطفل.

هناك ثلاثة انواع من التقارير تقارير أولية، تقارير دورية وتقارير إضافية. وما يعاب على هذه اللجنة هو انقاص القوة الالزامية وكذلك عدم فتح المجال أمام الدول والا الاشخاص المدنيين في تقديم شكاوى لسبب ما أصابهم من انتهاك لدول الأطراف لقواعد حماية الطفل، كما وانه التقارير التي ستقدمها هذه الدول تفقد المصادقية من باب ان الدولة لن تقدم تقريرا سلبياً عن نفسها.⁴⁶

بالاضافة الى لجان دولية معنية بمراقبة حقوق الطفل العامة:

- لجنة حقوق الانسان
- لجنة حقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية
- لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة.

كلها لجان تقوم بتقديم تقارير دورية حول حالة الاطفال في العالم، رغم العمل المتفاني تقوم به والمساعدات التي تقدمها للصالح الطفل الا أنها لم تتجح في وضع حد لانتهاكات يتعرض لها الطفل خاصة في النزاعات المسلحة⁴⁷

الخاتمة

تضل النزاعات المسلحة السبب الرئيسي لوفاة وتشرد الاطفال حيث ان التقارير الأخيرة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" أحدثت صدمة كبيرة بالارقام التي أوردتها حول عدد الأطفال الذين يعانون من تأثير الحروب والنزاعات والأزمات في العالم، فحسب التقارير هناك نحو 250 مليون طفل يعيشون في مناطق حروب ونزاعات مسلحة وأزمات .

أو في مناطق تتأثر بها مباشرة مما ينعكس على حياة الأطفال. حيث يتعرض عشرات المائين منهم إلى نقص حاد في الغذاء ويحتاجون إلى مساعدات إنسانية طارئة و إلى جانب المخاطر على الحياة بفعل الحروب والنزاعات المسلحة هم أكثر عرضة للموت من أمراض يمكن الوقاية منها مقارنة مع الأطفال في الدول المستقرة.

مأساة أطفال العالم لا تقف عند حد معاناة 250 مليون منهم في مناطق الحروب والنزاعات المسلحة، فقد أكدت دراسة أميركية أن 100 مليون طفل في العالم بلا مأوى منهم 10 ملايين في الهند و 2.5 مليون طفل في الولايات المتحدة الأميركية أي ما نسبته 1 من كل ثلاثين طفل

جانب آخر من جوانب معاناة الاطفال عرض لها تقرير أصدره مكتب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأطفال ونزع السلاح، وحسب التقرير "يوجد مئات" في النزاعات المسلحة حول العالم.

فيما مين بوصفهم جنودا ستخد' الالاف من الأطفال الم ينصح آخرون إلى الجماعات المسلحة فرارا من الفقر أو من أجل حماية مجتمعاتهم أو انطلاقا من شعور برغبة الانتقام.."

المراجع

الكتب والدوريات:

- 1- جليل و ديع شكو ر، الطفولة المنحرفة (لبنان: الدار العربية للعلوم، ط1، 1998،)
- 2 - منتصر سعيد حمودة، حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والإسلامي اسكندرية دار الجامعة الجديدة 2007
- 3- عبد العزيز مخيمر عبد الهادي، حماية الطفولة في القانون الدولي القاهرة: دار النهضة العربية ط1، 1991
- 4- محمد محمد عبد الجواد، حماية الأمومة والطفولة في المواثيق الدواية والشرعية الإسلامية (الإسكندرية منشأة المعارف، 1991)
- 5- عبد العزي مخيمر عبد الهادي، "اتفاقية حقوق الطفل خطوة إلى الأمام أم إلى الوراء"، مجلة الحقوق جامعة الكويت، ع3 (سبتمبر 1993)
- 6- عمير نعيمة، "الطفل اثناء النزاعات المسلحة"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية الاقتصادية والسياسية.
- 7- فاطمة شحاتة زيدان، "الحماية الدولية للأطفال في النزاعات المسلحة"، مجلة سياسة دولية، ع 159 (2005)
- 8- سيد احمد وفاء، الحماية الدولية لحقوق الطفل اثناء النزاعات المسلحة (البويرة: جامعة أكلي محمد اولحاج، 2009)

المواثيق الدولية:

- 1- الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948
- 2- صندوق الاسم المتحدة للطفولة، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، 1966
- 3- منظمة الصليب الأحمر، اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.
- 4- منظمة الامم المتحدة، المفوضية السامية لحقوق الانسان، الاتفاقية الخاصة بشأن خفض حالات انعدام الجنسية 1961

- 5- منظمة الامم المتحدة لحقوق الطفل، الإعلان العالمي لحقوق الطفل، لعام 1924.
- 6- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، اتفاقية حقوق الطفل
- 7- الامم المتحدة، لجنة حقوق الانسان، البروتوكول الاختياري الأول عام 1977
- 8- الامم المتحدة، لجنة حقوق الانسان، البروتوكول الاختياري الاول لعام 1998
- 9- الامم المتحدة، المحكمة الجنائية الدولية، النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعقود سنة 1998

الهوامش

- 1- -جليل وديع شكور، الطفولة المنحرفة (لبنان الدار العربية للعلوم، ط1، 1998،)، ص 25.
- 2-المادة 25 الفقرة 2 - الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الانسان 1948.
- 3- نفس المرجع ، المادة
- 4- صندوق الأمم المتحدة للطفولة، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، 1966
- 5- منتصر سعيد حمودة، حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والأسلامي اسكندرية: دار الجامعة الجديدة 2007 ص56
- 6-مرجع سابق، م 23/2
- 7-نفس المرجع، المادة 24/1.
- 8-المادة 24/2/3 العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية 1966.
- 9 - عبد العزيز مخيمر عبد الهادي، حماية الطفولة في القانون الدولي القاهرة: دار النهضة العربية مل1، 1991، من 131
- 10-منتصر سعيد حمودة، مرجع سابق، 58 .
- 11-المادة 3\2\1\14 العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية 1966
- 12- منظمة الصليب الأحمر، اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949

- 13- منظمة الأمم المتحدة، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، الاتفاقية خفض حالات العدم الجنسية 1961
- 14- منظمة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، الإعلان العالمي لحقوق الطفل، لعام 1924.
- 15- انجلانتين جيب في معلمه بريطانية عاشت ما بين (1876-1928) أنشأت مع اختها منظمة خيرية "انقذوا الأطفال" قامت بالعمل على التوعية وتحسين المواطنين بخطر الحرب وتأثيرها على الأطفال، في 1923 قامت بكتابة مسودة ما سيصبح فيما بعد اعلان لحقوق الطفل في جنيف 1924 من عصبية الأمم.
- 16- محمد محمد عبد الجواد، حماية الأمومة والطفولة في المواثيق الدولية والشريعة الإسلامية) الأسكندرية :منشأة المعارف ، 1991) ص 21-22.
- 17- عبد العزي مخيمر عبد الهادي، "اتفاقية حقوق الطفل خطوة إلى الأمام أم إلى الوراء"، مجله الحقوق جامعة الكويت، ع3 (سبتمبر 1993)
- 18- الأمم المتحدة ، الجمعية الامة، قرار رقم 1386 الصادر في 20 نوفمبر 1959
- 19- الأمم المتحدة، لجنة حقوق الطفل، اعلان حقوق الطفل 1959.
- 20-المرجع السابق
- 21-محمد عبد الجواد محمد، مرجع سابق، ص 50- 50
- 22-منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ، اتفاقية حقوق الطفل 1989
- 23-التبني الداخلي وهو التبني الذي يحدث بين زوجين والطفل الذي ولد في نفس دولة الزوجين والمتبنين. والتبني الخارجي هو الذي بين زوجين وطفل ولد خارج حدود الزوجين
- 24- المادة 99 من اتفاقية حقوق الطفل 1989م
- 25-عمير نعيمة، "الطفل اثناء النزاعات المسلحة"، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية الاقتصادية والسياسية، ع2 (2010) ص113
- 26-الأمم المتحدة، لجنة حقوق الإنسان، البروتوكول الاختباري الأول عام 1977 والمادة 48.
- 27- الامم المتحدة، لجنة حقوق الإنسان، البروتوكول الاختياري الثاني لعام 1998، المادة 58

- 28- الأمم المتحدة، لجنة حقوق الإنسان، البروتوكول الاختياري الأول عام 1977 المادة 77
إف1
- 29-الأمم المتحدة، لجنة حقوق الإنسان، البروتوكول الاختياري الثاني عام 1998 المادة 4/ف1
- 30-المادة 23، الداعية جنيف الرابعة لعام 1949
- 31-المدة 32 : اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949.
- 32- المادة 17 ، اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949
- 33- عمير نعيمة، مرجع سابق، ص 320 .
- 34- مرجع سابق، العافية حقوق الطفل 1998 ، المادة 1.
- 35- نفس المرجع المادة 38
- 36-الأمم المتحدة المحكمة الجنائية الدولية، النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعقود سنة 1998،الفقرة 7 من المادة 8.
- 37- نعيمة عمير، مرجع سابق، ص 320.
- 38- فاطمة شحاتة زيدان، "الحماية الدولية للأطفال في النزاعات المسلحة"، مجلة سياسة دولية،
159 (2005) ، ص 18
- 39- الاحصائيات والدول المتواجد بهذه التنظيمات، وكذا الدول حسب الترتيب التي تقوم بتجديد
الأطفال رسميا <https://fr.wikipedia.org/wiki/Enfant-soldat>
- 40- إن هذا البروتوكول جاء تنمة للمؤتمر الدولي 26 للصليب الأحمر سنة 1995 وكذا اتفاقية
منظمة العمل الدولية رقم 182 بشأن حظر اسوأ أعمال الأطفال والقضاء عليها لسنة 1999 و هي
اتفاقية تحظر التجنيد الإجباري الاطفال في النزاعات المسلحة.
- 41- الأمم المتحدة، الجمعية العامة، بالبروتوكول الاختياري الثقافية حقوق الطفل في المنازعات
الدولية قرار رقم 263 ،25ماي 2000.
- 42- المرجع سابق، اتفاقية حقوق الطفل 1989 ،المادة 45

43- www.unicef.org

44-مطبوعات اللجنة الدولية للصليب الأحمر [www.icrc.org](http://www.icrc.org/ar)

45- سيد احمد وفاء، الحماية الدولية لحقوق الطفل اثناء النزاعات المسلحة (البويرة جامعة أكلي محدد أولحاج، 2009) ص 64.

46-منتصر سعيد حمودة، مرجع ساق من 231

47- منتصر سعيد حمودة، مرجع سابق، ص 259



دراسة تأثير تدخين السجائر على مستويات الهيموغلوبين في الدم لدى المدخنين و مقارنتها مع مستوياته عند غير المدخنين في مدينة نالوت

شكري سالم بغني

كلية التربية / جامعة نالوت

أيمن عبدالله سليمان العزابي

كلية التقنية الطبية / جامعة نالوت

ABSTRACT

Background: Smoking is one of the global problems causing different disease. Smoking cause variation in different parameters of blood among which hemoglobin is believed to be increased due to smoking. **Objective:** To compare the effect of cigarette smoking on hemoglobin levels between smokers and non smokers.

Materials and methods: A cross-

sectional comparative study was conducted in Department of Hematology

Laboratory, Nalut Central Hospital. A total of 110 samples

size which comprised of 60 smokers and 50 non smokers were included the study, their ages were between (19–45) years. Complete Blood Cells (CBC) test was conducted on all blood samples to figure out the concentration of hemoglobin levels,

Hemoglobin was estimated by Hematology system machine (sysmex) method. Pearson Correlation Coefficient test was applied to find out the correlation coefficient between the samples studied in this research.

Results: The result from this research indicated that there is a significant increase in Hemoglobin levels in smokers. Mean±SD of hemoglobin for

smokers was (1.47 ± 16.66) g/dl For the period of smoking (1–30) years, for non-smokers was (0.81 ± 14.85) g/dl. There was a positive correlation between the number of cigarettes smoked per 24 hours and the increases of Hemoglobin level concentration in smokers when Pearson test was conducted, in which the Correlation Coefficient between Hemoglobin level and the consumed cigarettes per 24 hours = $(0.849124r)$.

Conclusion: The present study showed that the hemoglobin level of smoker group was higher than the non-smoker group.

1.0 المقدمة :

لقد شهدت السنوات الاخيرة جهود متواصلة لمكافحة عدت ظواهر منها المخدرات والمسكرات وظاهرة التدخين موضوع دراستنا، وفي سياق ذلك وسائل شتى من أبرزها عمليات التوعية، مازال التدخين يعد مشكلة عالمية تطال آثارها السلبية مئات الملايين من البشر في أنحاء العالم كافة، وكما ذكرت (WHO) في تقرير لها بأن التدخين يعتبر من أكبر الأخطار الصحية العمومية التي شهدها العالم على مر التاريخ. فهو يؤدي كل عام، بحياة ستة ملايين نسمة تقريباً، منهم أكثر من خمسة ملايين ممن يتعاطونه أو سبق لهم تعاطيه، وأكثر من ستمائة ألف من غير المدخنين المعرضين لدخانه غير المباشر (WHO)

ومن خلال استقراء التاريخ العلمي للدراسات التي أجريت في موضوع التدخين؛ نجد بأن التدخين يرتبط بالكثير من الأمراض التي تمثل خطراً جسيماً على صحة الفرد، فهو يزيد من احتمالية الإصابة بسرطان الرئة، ويسبب مرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD)، وكذلك انتفاخ الرئة والتهاب الشعبات الهوائية، الإصابة بأمراض القلب المختلفة، الذبحة الصدرية، ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين مما يزيد من احتمالية حدوث الموت الفجائي، السكتة الدماغية، السكتة القلبية، ويساهم بشكل كبير في إضعاف الجهاز المناعي، كما يسبب مشاكل في الرؤية، مشاكل الحمل، مشاكل العقم، مشاكل الفم كسوء الرائحة وحساسية الأسنان ونزيف اللثة المستمر .

و يعد التدخين سبباً رئيسياً في العديد من السرطانات كسرطان الفم، الحنجرة، الرئة، الكلى، الكبد، والقولون، ويرتبط بأمراض أخرى كالسل وقرحة المعدة، وغيرها من الأمراض لاحتوائه على سموم عديدة أهمها سم النكوتين و القطران و غيرها من السموم الأخرى. (Danielle, 2017)

كما وأثبتت العديد من الدراسات بأنه من جملة الأضرار التي يسببها التدخين؛ إحداث بعض التغييرات في مكونات الدم المختلفة ومن ضمنها مستويات الهيموغلوبين (Shah et al, 2012).

ويعرف الهيموغلوبين بأنه جزيء بروتيني غني بالحديد، يوجد في كريات الدم الحمراء، وهو الناقل للأكسجين في الدم من الرئتين لجميع الخلايا وأنسجة الجسم، كما يعمل على نقل ثاني أكسيد الكربون من تلك الخلايا والأنسجة إلى الرئتين لإخراجه من الجسم، ويتكون الهيموغلوبين من أربع جزيئات من البروتين تسمى بسلاسل الغلوبولين وتقسّم إلى نوعين: سلسلتين من النوع ألفا وسلسلتين من النوع بيتا، ويدخل الحديد بشكل أساسي في تكوين هذه الجزيئات وإعطاء كريات الدم الحمراء

القدرة على الارتباط بجزيئات الأكسجين وثاني أكسيد الكربون، كما أن الحديد الموجود في الهيموغلوبين هو المسؤول عن إعطاء اللون الأحمر لكريات الدم الحمراء، وتجدر الإشارة إلى أن الهيموغلوبين يلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على شكل كريات الدم الحمراء الصحي والطبيعي، وبالتالي فإن اضطرابات هيموغلوبين الدم قد تؤدي إلى حدوث تشوه في هذه الخلايا، وبالتالي اختلال وظائفها وحركتها داخل الأوعية الدموية (Davis,2018) .

ووفقاً للدراسات فإن التبغ المحترق ينتج مع الورق أكثر من أربعة آلاف مركب كيميائي على شكل غازات وأبخرة وجزيئات مختلفة من ضمنها أول أكسيد الكربون ، ويرتبط أول أكسيد الكربون بالهيموغلوبين لتكوين مركب يسمى كار بوكسي هيموغلوبين **Carboxyhemoglobin** ، وهو شكل غير نشط للهيموغلوبين ليس له القدرة على حمل الأكسجين مما يؤدي إلى انخفاض قدرة خلايا الدم على توصيل الأكسجين إلى الأنسجة ، ولتعويض النقص الحاصل في إمداد الأكسجين ترتفع نسبة الهيموغلوبين لدى المدخنين عن غير المدخنين. (Aitchison& Russell,1988).

إن زيادة نسبة الهيموغلوبين **Polycythaemia**؛ هي حالة مرضية تنتج عن زيادة غير طبيعية في عدد كريات الدم الحمراء بحيث تكون خلايا الدم الحمراء في هذه الحالة تشكل نسبة أكثر من 65% من حجم الدم ، في حين أن النسبة الطبيعية لخلايا الدم الحمراء تمثل 45% من حجم الدم. (Joan, 1983) .

هدف البحث :

تهدف هذه الدراسة لمعرفة تأثير تدخين السجائر على مستويات الهيموغلوبين لدى المدخنين و مقارنتها مع مستوياته عند غير المدخنين في مدينة نالوت

أسئلة البحث :

- هل هناك علاقة بين تعاطي دخان السجائر وتركيز الهيموغلوبين في الدم عند الذكور ..؟
- إذا كان هنالك ثمة علاقة بينهما فما مدى قوة هذه العلاقة؛ وماتأثير كمية السجائر المستهلكة على نسبة الهيموغلوبين في الدم ..؟

أهمية البحث :

الهيموغلوبين هو بروتين يحتوي على عنصر الحديد الذي تحمله كريات الدم الحمراء، ووظيفته الأساسية هي نقل الأوكسجين من الرئتين إلى بقية أعضاء الجسم، وإعادة ثاني أكسيد الكربون من مختلف أنحاء الجسم إلى الرئتين، وتكمن أهمية هذا البحث في أن الهيموغلوبين يعتبر مؤشراً مهماً في المساعدة على تشخيص العديد من المشاكل والاضطرابات في جسم الإنسان، فانخفاضه أو ارتفاعه عن المستوى الطبيعي يمكن أن يكون مؤشراً لوجود مشكلة في الجسم يجب تشخيصها إضافة لذلك فإن اختبار الهيموجلوبين للأشخاص الذين تم تشخيص مشاكل متعلقة بالدورة الدموية لديهم، مثل فقر الدم (الأنيميا) أو ارتفاع نسبة كرات الدم الحمراء في الدم (Polycythaemia) وعند بعض الأشخاص المصابين بأمراض نخاع العظمي يعتبر مهماً ، وذلك من أجل متابعة ومراقبة تطور المرض.

2.0 الدراسات السابقة

2.1 ذكر الباحثون في هذه الدراسة بأن التدخين هو أحد المشاكل العالمية التي تسبب الأمراض المختلفة. ويسبب التدخين تبايناً في معايير الدم المختلفة ومن ضمنها تركيز الهيموغلوبين الذي يعتقد أنه يزداد بسبب التدخين.

الهدف: مقارنة تأثير تدخين السجائر على مستويات الهيموغلوبين بين المدخنين وغير المدخنين.

أوضحت هذه الدراسة التي أجريت على عدد 100 عينة ، منها 50 مدخن و 50 غير مدخن ، بأن (المتوسط الحسابي \pm الانحراف المعياري) لمستويات الهيموغلوبين لدى المدخنين كان $14.14 \pm$ بينما (المتوسط الحسابي \pm الانحراف المعياري) لمستويات الهيموغلوبين لدى غير المدخنين كان يساوي 12.37 ± 2.36 g/dl. أكدت نتائج هذه الدراسة بأن مستوى 1.3 g/dl الهيموغلوبين عند المدخنين كان مرتفعاً عن مستواه لدى غير المدخنين بشكل ملحوظ.

الخلاصة: أظهرت الدراسة الحالية أن مستوى الهيموغلوبين في مجموعة المدخنين أعلى من مجموعة غير المدخنين. وينبغي إجراء مزيد من الدراسات الكبيرة في عدد كبير من السكان لتعميم هذه النتائج. (Shah et al, 2012)

2.2 هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير التبغ على مكونات الدم المختلفة في مرضى السكري من النوع 2 ، حيث تم جمع عينات دم من عدد 100 مريضاً لإجراء اختبارات الدم .

النتائج: كان (متوسط مستوى الهيموغلوبين \pm الانحراف المعياري) يساوي (1.960 ± 16.26) بالمقارنة مع (14.652 ± 1.486) لمرضى السكري من غير المدخنين .

الخلاصة: مستوى الهيموغلوبين عند المدخنين من مرضى السكري كان أعلى بشكل ملحوظ بالمقارنة مع غير المدخنين من مرضى السكري.

خلاصة هذه الدراسة إلى أن التدخين مرتبط بزيادة مستويات الهيموغلوبين في الدم الكلي. (Mahsud et al, 2010)

2.3 يعد تركيز الهيموغلوبين في الدم أحد أكثر العوامل المعملية استخداماً في التشخيص السريري. هناك أدلة على أن مستويات الهيموغلوبين تتأثر بتدخين التبغ.

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تأثير التدخين وتعاطي الكحول على تركيزات الهيموغلوبين في الأشخاص الذين يبدو أنهم يتمتعون بصحة جيدة والذين يعيشون في مستوى سطح البحر . تم جمع عدد (1503) عينة دم للرجال، و (1437) عينة دم للنساء (غير حوامل) .

جمعت معلومات عن عادات التدخين واستهلاك الكحول من خلال استبيان.

تم قياس تركيز Hb في كل عينات الدراسة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية كبيرة بين عدد السجائر في اليوم وتركيزات الهيموغلوبين .

الخلاصة: للتدخين تأثير متزايد على تركيزات الهيموغلوبين في كلا الجنسين ، وهو ما يتناسب مع كمية الدخان المستهلكة يوميا ، وبدا التأثير أكثر وضوحاً عند النساء. وبالمثل ، فإن استهلاك الكحول له تأثير متزايد على الهيموغلوبين في كلا الجنسين ، حيث يكون أكثر وضوحاً عند النساء. (Milman & Pedersen, 2009)

2.4 تم في هذا البحث دراسة تأثير تدخين السجائر على نسبة الهيموغلوبين لطلاب ذكور تراوحت أعمارهم بين (21-33) سنة.

لقد دلت النتائج المستحصلة من هذا البحث على زيادة واضحة وملحوظة بنسبة الهيموغلوبين لدى الطلاب المدخنين ، كانت النتيجة ارتفاع معنوي في نسبة الهيموغلوبين بمقدار 41.624% مقارنة بنسبة الهيموغلوبين لطلاب أصحاء غير مدخنين تراوحت أعمارهم بين (21-26) سنة .

كما لوحظ بأن هنالك علاقة طردية قوية معنوية بين عدد السجائر المستهلكة للتدخين/24 ساعة وبين ارتفاع تركيز الهيموغلوبين عند الطلاب المدخنين .(محسن، 2005)

2.5 تم فحص العلاقة بين تدخين السجائر ، وتركيز الهيموغلوبين ، وتركيز الكربوكسيموجلوبين . من بين النساء ، كان متوسط مستوى الهيموجلوبين لدى المدخنات ($SE \pm$) يبلغ 0.4 ± 137 جم / لتر ، وهو أعلى بشكل ملحوظ من متوسط مستوى الهيموغلوبين البالغ 0.5 ± 133 جم / لتر بالنسبة لغير المدخنات . بينما عند الرجال ، كان متوسط مستويات الهيموغلوبين ($SE \pm$) للمدخنين وغير المدخنين (0.4 ± 156) و (0.5 ± 152) جم / لتر ، على التوالي. لم يلاحظ وجود أي تباين هام في متوسط الهيموغلوبين بين المدخنين السابقين وغير المدخنين أبداً، ولوحظ بأن مستويات الهيموغلوبين ومستويات الكربوكسيموجلوبين تزداد تدريجياً مع زيادة عدد السجائر المستهلكة في اليوم. ومما يبدو أن تدخين السجائر يتسبب في تحول تصاعدي في تركيز الهيموغلوبين ، مما يقلل من فائدة مستوى الهيموغلوبين للكشف عن فقر الدم.

توصلت هذه الدراسة الى أن هناك علاقة قوية بين التدخين ومستوى الهيموغلوبين ، حيث أن متوسط مستويات الهيموغلوبين لدى المدخنين يزداد تدريجياً بالتزامن مع ازدياد عدد السجائر التي يتم استهلاكها في اليوم ، كذلك لم يلاحظ وجود اختلاف كبير في متوسط مستويات الهيموغلوبين بين المدخنين سابقاً وغير المدخنين إطلاقاً.

تقترح هذه الدراسة أنه يجب تعديل الحد الطبيعي لقيم الهيموغلوبين للمدخنين للتعويض عن تأثير الدخان عند الكشف عن وجود فقر الدم لدى المدخنين .(Nordenberg et al, 1990)

2.6 أجريت هذه الدراسة لاكتشاف العلاقة بين التدخين والعمر والجنس ، وبين تركيز الهيموغلوبين وحجم الخلايا الحمراء في الأشخاص الأصحاء.

تضمنت الدراسة 114 شخصا من غير المدخنين، 66 شخصا من ذوي معدل تدخين منخفض (1-20 سيجارة/اليوم)، و 50 شخصا ذوي معدل تدخين مرتفع (أكثر من 20 سيجارة/اليوم)؛ تراوحت أعمارهم بين (20-75 عاما).

تم أخذ عينات من الدم الوريدي لقياس تركيز الهيموغلوبين وحجم خلايا الدم الحمراء . استنتجت الدراسة بأن تركيز الهيموغلوبين عند المدخنين بكثرية زاد لدى كلى الجنسين مع تقدم العمر؛ أكثر من ازدياده لدى المدخنين بقلة . (Tirlapur et al, 1983)

2.7 أجريت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين التدخين، وبين كريات الدم الحمراء و الهيموغلوبين ، وكان ذلك من خلال إجراء فحوصات مخبرية على عدد 250 عينة ، منها 200 عينة لأشخاص مدخنين ، و 50 عينة لأشخاص غير مدخنين بمستشفى تراغن العام . خضعت جميع العينات لاختبار العد الكامل للدم CBC .

ووجد من خلال النتائج المتحصل عليها فروق في متوسط كريات الدم الحمراء ، وتركيز الهيموغلوبين للمدخنين وغير المدخنين . كان متوسط تركيز الهيموغلوبين عند المدخنين هو (15.04)؛ مقارنة مع ما متوسطه (14.73) من الهيموغلوبين عند غير المدخنين .

خلصت هذه الدراسة إلى أن التدخين قد رفع من تركيز الهيموغلوبين في الدم . (البشير & صالح، 2014)

2.8 جاء في هذه الدراسة أن الهيموغلوبين هو أداة أساسية في تشخيص فقر الدم. أجريت هذه الدراسة لإظهار الفرق في مستوى الهيموغلوبين بين المدخنين وغير المدخنين ، والعوامل التي تؤثر على الهيموغلوبين حيث تم إخضاع عدد 313 عينة دم لفحص العلاقة بين تدخين السجائر وتركيز الهيموغلوبين .

كان متوسط الهيموغلوبين أعلى بشكل ملحوظ لدى المدخنين عنه لدى غير المدخنين ، وخاصة لدى المدخنين الذين تزيد لديهم كمية السجائر المستهلكة عن حزمة واحدة في اليوم .

وجدت هذه الدراسة بأن العوامل التي تؤثر على مستوى الهيموغلوبين هي العمر، كمية السجائر المستهلكة في اليوم الواحد، وكمية ما تم استهلاكه فيما مضى (حزمة/سنة)

تشير الدراسة إلى أنه ينبغي ضبط قيم قطع الهيموغلوبين للمدخنين ويجب على المرء مراعاة عمر المريض للتعويض عن تأثير إخفاء التدخين والشيخوخة عند اكتشاف فقر الدم. (Yun et al, 2002)

يعتبر التدخين من العادات السيئة التي تضر بالجسم، وقد أثبتت الدراسات بأن عادة التدخين مضرّة بصحة الإنسان ولها علاقة وثيقة بأمراض الجهاز التنفسي وأمراض القلب والشرابين، ولقد أجريت هذه الدراسة لمعرفة علاقة التدخين بالقيم الدموية لدى المدخنين ومقارنتها مع القيم الدموية لغير المدخنين، كان ذلك من خلال إجراء فحوصات مخبرية على 156 عينة كانت 128 منها من الأشخاص المدخنين و 28 لأشخاص غير مدخنين تم اختيارهم كعينات ضبط الجودة النوعية، تراوحت أعمارهم ما بين 10-75 سنة ممن يترددون على المستشفى أوباري العام في فترة ما بين 2013.9.15 إلى 2013.10.1 حيث خضعت جميع العينات لاختبار الـ CBC.

وبعد مقارنة النتائج المتحصل عليها من المدخنين مع غير المدخنين، وجد من خلال النتائج وجود ارتفاع في عدد كريات الدم الحمراء والهيموجلوبين وانخفاض في نسبة الصفائح الدموية لدى المدخنين عن غير المدخنين. (إجي&أجي، 3113)

المواد وطرق العمل :

2.9 المواد :

أنابيب جمع العينات (non vacutainer tubes) حجم 4 مل

حقن (syringes) حجم 5 مل

إبر (needles)

كحول طبي (Ethyl alcohol) 75%

قطن معقم (cotton)

رباط ضاغط (tourniquet)

حامل أنابيب (rack)

قفازات (gloves)

جهاز اختبار العد الكامل للدم Automated Hematology analyzer

(SysmexXP-300) ياباني الصنع .

طرق العمل :

2.9.1 منهجية البحث

أجريت هذه الدراسة في مدينة نالوت الواقعة غربي ليبيا على بعد 276 كم جنوب غرب العاصمة الليبية طرابلس. حيث تم جمع عينات دم بحجم (4مل) من أشخاص (ذكور) مدخنين وغير مدخنين بلغ عددها (110) عينة؛ وذلك عن طريق السحب الوريدي للدم؛ خلال الفترة مابين 2019/03/24 وحتى 2019/04/24م، وكان عدد المدخنين (60) مدخنا تراوحت أعمارهم بين (19-50) سنة؛ وبمعدل تدخين تراوح بين (5-60) سيجارة/اليوم، بينما كان عدد عينات غير المدخنين (50) عينة دم؛ تراوحت أعمارهم بين (19-45) سنة.

ومن ثم نقلت جميع العينات بعد جمعها مباشرة إلى قسم المختبرات بمستشفى نالوت المركزي لإجراء التحاليل المطلوبة، حيث تم عمل اختبار العد الكامل لمكونات الدم CBC بواسطة جهاز اختبار العد الكامل لمكونات الدم (sysmex) Hematology system machine على جميع العينات لمعرفة مستوى تركيز الهيموجلوبين في الدم لكل عينة.

التحليل الإحصائي

استخدم برنامج التحليل الإحصائي Microsoft office Excel 2007 لعمل التحاليل الإحصائية المتمثلة في كلا من المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، وكذلك تم استخدام Pearson Correlation Coefficient لإيجاد معامل الارتباط بين الفئات المدروسة ، ورسم الأشكال والمنحنيات البيانية.

3.0 النتائج والمناقشة :

3.1 النتائج :

لقد دلت النتائج المتحصل عليها من هذا البحث على زيادة واضحة وملحوظة في نسبة الهيموغلوبين لدى الأشخاص المدخنين ، حيث وجد أن (المتوسط الحسابي \pm الانحراف المعياري) لمستويات الهيموغلوبين لدى المدخنين كانت $g/dl(16.66 \pm 1.47)$ ، ولفترة تدخين استمرت من (1-30 سنة)؛ مقارنةً مع نسبة الهيموغلوبين لدى غير المدخنين والتي كان فيها (المتوسط الحسابي \pm الانحراف المعياري) يساوي $g/dl(14.85 \pm 0.81)$.

كما لوحظ بأن هناك علاقة إيجابية طردية قوية بين عدد السجائر المستهلكة/24 ساعة ، وبين ارتفاع تركيز مستوى الهيموغلوبين لدى الأشخاص المدخنين عند تطبيق اختبار Pearson test على البيانات المدروسة ، حيث كان معامل الارتباط بين مستويات الهيموغلوبين وعدد السجائر المستهلكة / 24 ساعة = $(r = 0.849124)$.

(شكل 1) يوضح المتوسط الحسابي للهيموغلوبين لدى المدخنين وغير المدخنين

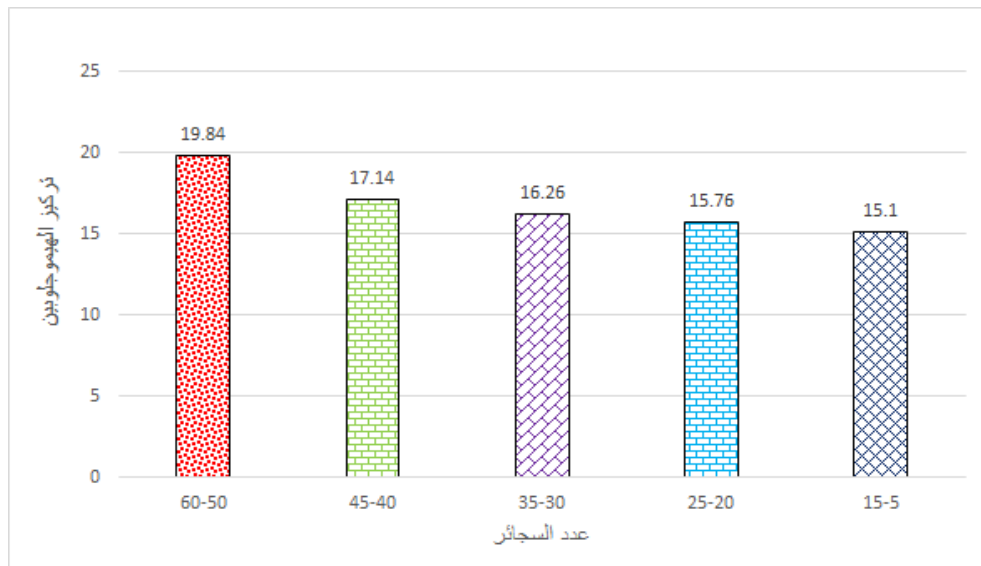


المصدر: عمل الباحثين بمختبر مستشفى نالوت المركزي

الشكل (1). يوضح الارتفاع الملحوظ في المتوسط الحسابي للهيموغلوبين لدى المدخنين عن متوسطه لدى غير

المدخنين .

شكل (2) يوضح العلاقة بين مستوى الهيموغلوبين وعدد السجائر المستهلكة في اليوم



المصدر : عمل الباحثين بمختبر مستشفى نالوت المركزي 2019م

من الشكل (2) يلاحظ العلاقة بين متوسط مستويات الهيموغلوبين وعدد السجائر التي يتم استهلاكها في اليوم الواحد ويظهر الزيادة الطردية الملحوظة للهيموغلوبين من (15.1 – 23.2) g/dl، حيث يرتفع كلما زاد عدد السجائر التي يستهلكها المدخن في اليوم الواحد .

3.2 المناقشة

أظهرت نتائج هذه الدراسة ارتفاعا ملحوظا في مستوى الهيموغلوبين عند الأشخاص المدخنين عنه عند غير المدخنين، ولوحظ بأن هذا الارتفاع يزداد كلما ازداد عدد السجائر التي يستهلكها المدخن في اليوم الواحد ، واتفقت هذه النتيجة مع Nordenberget al,1990 الذي أكد أن مستويات الهيموغلوبين كانت أعلى بكثير لدى المدخنين من غير المدخنين .

وبالمثل ، توصل Tirlapur et al, 1983 الى أن تركيز الهيموجلوبين يزداد مع تقدم العمر لدى المدخنين من كلا الجنسين .

Aitchison et al, 1988؛ أظهر في النتائج التي توصل إليها: أنه حصلت زيادة في مستويات الكاربوكسي هيموغلوبين في عينات الدراسة بسبب التدخين.

Muhammad et al, 2010 لاحظ أن التدخين يرتبط بزيادة مستويات الهيموغلوبين في الدم .

ووجد Milman et al, 1984 أثناء دراسته أن تدخين التبغ له تأثير متزايد على تركيز الهيموغلوبين في كلا الجنسين .

Shah et al , 2012 توصل في نتائج بحثه إلى أن مستوى الهيموغلوبين في مجموعة المدخنين كان أعلى بكثير عند غير المدخنين.

وعلى الصعيد المحلي ؛ توصل كلا من (إجي & أجي، 2013) في دراسة أجريت بمدينة أوباري إلى أن هنالك ارتفاع في عدد كريات الدم الحمراء والهيموجلوبين وانخفاض في نسبة الصفائح الدموية لدى المدخنين عن غير المدخنين، وكانت نتائج هذه الدراسة موافقة لدراسة أخرى أجريت بمدينة تراغن على يد (البشير & صالح ، 2014) والتي توصلت على أن التدخين قد رفع من تركيز الهيموغلوبين في الدم. يمكن تفسير زيادة تركيز الهيموغلوبين لدى المدخنين كآلاتي :

أولاً : إن التأثير السريع لتدخين السجائر هو زيادة نسبة الكاربوكسي هيموغلوبين ، حيث أن الهيموغلوبين يرتبط مع أول أكسيد الكربون - الموجود في دخان السجائر - بقوة أكثر من ارتباطه مع الأكسجين بحوالي 200 ضعف ، وهذا يعطل عمل الهيموجلوبين الأساسي المرتبط باستقبال ، تحميل ، ونقل الأوكسجين إلى الخلايا ، فيعمل القلب على ضخ أكبر كمية من الدم النقي كتعويض للنقص الحاصل في تركيز الأوكسي هيموغلوبين. هذه الميكانيكية يمكن أن تفسر ظاهرة ارتفاع تركيز الهيموغلوبين عند المدخنين . (Wasserman, L. R. 1973).

ثانياً : يعمل (ACE) المتواجد في دخان السجائر على إحداث تغيير في تركيب كريات الدم ، حيث أن (ACE) يرتبط بسهولة مع بروتينات غشاء خلايا الدم الحمراء، و حدوث مثل هذا الارتباط يجعل الخلية الحمراء تصبح متصلبة أو متيبسة ، ولكي تمر كرات الدم الحمراء عبر الشعيرات الدموية فإنَّ عليها أن تكون مرنة و قادرة على الانثناء ، وتصلب كرات الدم الحمراء من جراء التعرض المزمن للأستيلديهايد يجعلها غير قادرة على المرور خلال الشعيرات الدموية مما يعرقل حمل الأوكسجين إلى الأنسجة . (Sorrell & Tuma. 1987) .

4.0 الخلاصة : توصلت هذه الدراسة إلى أن هنالك علاقة طردية إيجابية قوية بين مستوى الهيموغلوبين وتدخين السجائر ، حيث أن تركيز الهيموغلوبين عند المدخنين كان أعلى بشكل ملحوظ من تركيزه عند غير المدخنين ، ويزداد هذا التركيز طرديا بالتزامن مع ازدياد عدد السجائر التي يتم تدخينها في اليوم الواحد .

المراجع

اولاً : المراجع العربية

- الآء الطيب البشير ، دلال احسن صالح . (2014)، دراسة ممدت تأثير التدخين على كريات الدم الحمراء والهيموغلوبين ، مستودع جامعة سبها الرقمي .
- إيجي، حواء الأمين . أجي، حواء عصيكي . (2013)، تأثير التدخين على القيم الدموية للمدخنين، مستودع جامعة سبها الرقمي .
- زهراء سالم محسن . (2005) ، تأثير تدخين السجائر على نسبة هيموغلوبين الدم ، مجلة علوم المستنصرية ، 16(2)، ص 72-85 .

ثانياً : المراجع الاجنبية

- Aitchison, R., & Russell, N. (1988). Smoking—a major cause of polycythaemia. Journal of the Royal Society of Medicine, 81(2), 89–91.
- Charles Patrick Davis, MD, PhD, Hemoglobin (Low and High Range Causes), https://www.medicinenet.com/hemoglobin/article.htm#what_is_hemoglobin , 25-03-2019.
- Danielle, Dresden. How does smoking affect the body <https://www.medicalnewstoday.com/articles324644.com> . 15-04-2019
- <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/tobacco>. 25-03-2019
- Jain K, Das SJ, Jain M. Comparison of red blood cell parameters in smokers and non smokers with chronic periodontitis. J Invest Clin Dent 2013; 4(2):84–88.

J Kumar, G Kumar, A Sharma, FA Khan, S Sharma. Effect of smoking on the blood parameters of young adults. J ClinDiagn Res 2012;6(7):1244–1247

. Jena SK, Purohit KC, Misra AK. Effect of Chrnoic Smoking on Hematological Parameters. International Journal of Current Research. 2013;5(2):279–82

Joan, G.C., “Human Anatomy and Physiology”, printed in the United States of America (1983).

Mahsud, M. A. J., Khan, A., & Hussain, J. (2010). Hematological changes in tobacco using type 2 diabetic patients. Gomol Journal of Medical Sciences, 8(1).

Marcin . Judith MD, Hemoglobin (Hgb) Test Results , <https://www.healthline.com/health/hgb> , 25–03–2019.

Milman, N., & Pedersen, A. N. (2009). Blood haemoglobin concentrations are higher in smokers and heavy alcohol consumers than in non-smokers and abstainers—should we adjust the reference range?. Annals of hematology, 88(7), 687.

Muhammad Asif, SajjadKarim, Zubaida Umar, Arif Malik, Tariq Ismail, AdeelChoudhary et al. Effect of cigarette smoking based on haematological parameters: comparison between male smokers and non-smokers. Turk. J. Biochem 2013; 38(1): 75–80

Nordenberg, D., Yip, R., & Binkin, N. J. (1990). The effect of cigarette smoking on hemoglobin levels and anemia screening. Jama, 264(12), 1556–1559.

Pankaj J, Reena J, Mal KL, Ketan M. Effect of cigarette smoking on haematological parameters: comparison between male smokers and non-smokers. IJSN. 2014;5(4):740–3

Shah BK, Nepal AK, Agrawal M, Sinha AK. The effects of cigarette smoking on hemoglobin levels compared between smokers and non-smokers. Sunsari Technical College Journal. 2012;1(1):42–4

Sharma A, Yadav B, Pathak R, Singh K, Hussein M, Singh S. Effect of smoking on blood parameters. Nat J Med Allied Sci 2014;3:20–3.

Tirlapur, V. G., Gicheru, K., Charalambous, B. M., Evans, P. J., & Mir, M. A. (1983). Packed cell volume, haemoglobin, and oxygen saturation changes in healthy smokers and non-smokers. *Thorax*, 38(10), 785–787.

Verma RJ, Patel CS. Effect of smoking on Haematological parameters in Human Beings. *Journal of Cell and Tissue Research*. 2015;5(1):337

Wasserman, L. R. (1973). CIGARETTE-SMOKING AND SECONDARY POLYCYTHEMIA. *JAMA-JOURNAL OF THE AMERICAN MEDICAL ASSOCIATION*, 224(12), 1654–1654.

Yun, S. H., Choi, Y. H., Moon, Y. S., Ahn, S. H., & Kim, T. G. (2002). Difference in hemoglobin between smokers and non-smokers. *Journal of the Korean Academy of Family Medicine*, 23(1), 80–86.



مبادي إدارة الجودة الشاملة وأثرها علي الأداء الوظيفي بالمؤسسات الخدمية (دراسة ميدانية على مصارف الوحدة بالمنطقة الغربية)

د.رواد الهادي عبدالسيد
أ.عمر عياد الغليظ
المعهد العالي لتقنيات علوم البحار صبراتة
كلية التقنية الهندسية صرمان
أ.المهدي علي الهوش
جامعه طرابلس الاهلية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مبادي إدارة الجودة الشاملة على الاداء الوظيفي بمصارف الوحدة بالمنطقة الغربية، وتقديم توصيات تساهم في الرفع من مستوى الأداء الوظيفي بالمصارف قيد الدراسة، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تصميم أستبانته تهدف إلى الدراسة الميدانية لمتغيرات مشكلة الدراسة لاجل إختيار الفرضيات، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين بمصارف الوحدة بالمنطقة الغربية والبالغ عدده (194)عامل، حيث تم توزيع عدد (125) أستبانة، أسترده منها (113) أستبانة، أستبعد منها عدد (10) أستبانات لعدم أكتمال الإجابة، وخضعت (103) أستبانة للتحليل أي بنسبة 53 % ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- عدم التزام الإدارة العليا بالمصرف بتطبيق إدارة الجودة الشاملة .
- لا تهتم إدارة المصرف بأراء العاملين عند أعداد الخطط الاستراتيجية للمصرف.
- مستوى الأداء الوظيفي بالمصرف كان منخفضاً.
- وقدمت الدراسة بعض التوصيات من أهمها :
- ضرورة التزام الإدارة العليا بالمصرف بتطبيق مبادي إدارة الجودة الشاملة .
- ضرورة الاهتمام بأراء العاملين عند أعداد الخطط الإستراتيجية للمصرف.
- العمل على دعم وتشجيع العاملين لتقديم المقترحات التي من شأنها التحسين المستمر للعمل.

Summary

This study aimed to identify the impact of the principles of total quality management on job performance in the unit banks in the western region, and to provide recommendations that contribute to raising the level of job performance in the banks under study. The study population consisted of (194) workers at Unity Banks in the Western Region, where (125) questionnaires were distributed, (113) questionnaires were retrieved, (10) questionnaires were excluded from them due to incompleteness of the answer, and (103) questionnaires were subjected to analysis, i.e. by percentage 53%, and the study concluded a set of results, the most important of which are :

- 1- Non-compliance of the bank's senior management with the application of total quality management.
- 2- The bank's management does not care about the opinions of employees when preparing the bank's strategic plans.
- 3- The level of job performance in the bank was low.

The study made some recommendations, the most important of which are:

- 1- The need for the bank's senior management to adhere to the application of the principles of total quality management.
- 2- The need to pay attention to the opinions of employees when preparing the strategic plans of the bank.
- 3- Work to support and encourage employees to submit proposals that will continuously improve work .

المقدمة

في ظل التغيرات الهائلة في العقدين الآخرين أصبح لزاماً على المؤسسات والمنظمات الحفاظ على مكانتها التنافسية والاقتصادية، ولن يتحقق ذلك إلا بتبني أحد المداخل الهامة في إدارة المنظمات، والتي من أبرزها نظام إدارة الجودة الشاملة، الذي أصبح ينظر إليها كمعيار أساسي للإلتقان وتلبية حاجات ورغبات العميل، وكأسلوب إداري يهدف إلى تطوير وتحسين الأداء الوظيفي.

وأصبحت بذلك الجودة تجربة رائدة من أجل معالجة القصور في مختلف الإدارات والأقسام وفي جميع المنظمات سواء كانت إنتاجية أو خدمية، بل أستطاعت الجودة أن تدخل قطاع الخدمات

خاصة مع تزايد حجم المنظمات الخدمية وتنامي شدة المنافسة بينها، ومن هنا تتناول هذه الورقة مبادي تطبيق إدارة الجودة الشاملة وأثرها على الأداء الوظيفي بمصارف الوحدة المنطقة الغربية (الزاوية، أبي عيسى، العجيلات).

مشكلة الدراسة

من خلال الزيارة الميدانية التي قام بها الباحثين إلى المصارف قيد الدراسة، وكذلك إطلاع الباحثين على بعض الدراسات المتشابهة مع متغيرات الدراسة، أستنتج الباحثين وجود ضعف في توفر مبادي إدارة الجودة الشاملة بالمصارف والمتمثلة في) التزام الإدارة العليا، مشاركة العاملين وتطويرهم (. ومن هنا تبلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما أثر مبادي إدارة الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي بالمصارف قيد الدراسة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

1 - ما أثر إلتزام الإدارة العليا بمبادي إدارة الجودة الشاملة، على الأداء الوظيفي بالمصارف قيد الدراسة ؟

2 - ما أثر مشاركة العاملين في إعداد خطط إدارة الجودة الشاملة، على الأداء الوظيفي بالمصارف قيد الدراسة ؟

فرضيات الدراسة

سيتم اختبار الفرضية الرئيسية التالية :-

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مبادي إدارة الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي بالمصارف قيد الدراسة ؟

وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية :-

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التزام الإدارة العليا كأحد مبادي إدارة الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي بالمصارف قيد الدراسة.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مشاركة العاملين كأحد مبادي إدارة الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي بالمصارف قيد الدراسة.

أهداف الدراسة

- 1- تقديم الإطار النظري لإدارة الجودة الشاملة كفلسفة إدارية حديثة من حيث مفهومها ومبادئها وأهمية تطبيقها .
- 2- التعرف على أثر مبادئ الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي.
- 3- معرفة العناصر الأكثر تأثيراً من مبادئ إدارة الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي .

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الآتي :

- 1- توضيح كيفية تحسين الأداء الوظيفي، وذلك من خلال تطبيق فلسفة إدارة الجودة الشاملة.
- 2- تبرز أهمية هذه الدراسة بالنظر لأهمية القطاع المصرفي ودوره في الاقتصاد الليبي .
- 3- تساعد هذه الدراسة المؤسسات المصرفية في تحسين الأداء الوظيفي، وذلك باتباع التوصيات الملخصة في هذه الدراسة .
- 4- محاولة إثراء المكتبة العلمية بموضوع الدراسة نظراً لأهميته كأحد الموضوعات المعاصرة.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي في عرض المشكلة ، والذي يعتمد على تجمع الحقائق والبيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها وقياس النتائج .

ادوات الدراسة

- 1- الدراسة النظرية : الاستفادة من كافة المصادر والمراجع العلمية كالكتب والدوريات والرسائل العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة .
- 2- الدراسة العملية : تم إعداد صحيفة استبانة تحتوي على مجموعة من التساؤلات تم توزيعها على العينة المستهدفة بالمصارف قيد الدراسة .
- 3- أسلوب الدراسة : في هذه الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي باستخدام برنامج (Spss) الذي يحتوي على حزمة من الاختبارات الإحصائية .

حدود الدراسة

- 1- الحدود المكانية : اقتصرت حدود الدراسة على مصارف الوحدة بالمنطقة الغربية (الزاوية، أبي عيسى، العجيلات).
- 2- الحدود الزمنية : أجريت الدراسة في سنة 2022م .
- 3- الحدود الموضوعية : تتمثل الحدود الموضوعية في مبادئ إدارة الجودة الشاملة (المتغير المستقل) وتحليل أثرها على المتغير التابع (الأداء الوظيفي) .

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

- 1- مجتمع الدراسة : تمثل مجتمع الدراسة في العاملين بمجموعة من مصارف الوحدة المنطقة الغربية فروع (الزاوية، أبي عيسى، العجيلات) .
- 2- عينة الدراسة : تتمثل عينة الدراسة في عينة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عدده (194) عامل، حيث تم توزيع عدد (125) استبانة، أستردها منها (113) استبانة، وأستبعد منها عدد (10) استبانة لعدم أكتمال الإجابة، وخضعت (103) استبانة للتحليل أي بنسبة 53 % .

مصطلحات الدراسة

- 1- إدارة الجودة الشاملة : هي فلسفة توجيه نظم الإدارة لتحقيق الاهداف التي تسعى إليها المؤسسة لإرضاء العميل، وزيادة كفاءة العاملين من خلال التحسين المستمر لنظام الجودة الذي يتكون من نظم اجتماعية وتقنية وفنية . (أحمد، 2003، ص162)
- 2- الأداء الوظيفي : هو الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور أو المهام والذي يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد. (شكري، 2016، ص38)

الدراسات السابقة

أ- دراسة (الشورى وأبو ناصر والأفطش، 2018) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تطبيق معايير الجودة في كليات التربية في الجامعات السعودية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت النتائج إلى أن درجة تطبيق معايير الجودة في كليات التربية في الجامعات السعودية كبيرة ككل، وكبيرة في مجال الموارد المادية وبيئة التعلم وتقويم أداء الطلبة، والموارد

البشرية، واستقطاب أعضاء هيئة التدريس، والخطط والبرامج الدراسية، ومتوسطة في مجال القبول وشؤون الطلبة، والتخطيط الاستراتيجي للجودة، والحاكمة والإدارة.

ب- دراسة (الزبيدي، 2015) : هدفت إلى الكشف عن متطلبات إدارة الجودة الشاملة بالتعليم الأساسي من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع المعلومات، وكشفت النتائج أن جميع أفراد العينة، واتفقوا بصورة كبيرة على أهمية رسم سياسة واضحة لإدارة المدرسة، تتعلق بدورها في مراحل ونشر تطبيق الجودة الشاملة، والتوعية بمفهوم الرؤية والرسالة للتعليم الأساسي، وإعداد قواعد بيانات داخل المدرسة عن (العاملين، الطلاب، البرامج).

الجانب النظري

أولاً / إدارة الجودة الشاملة

1. تعريف إدارة الجودة الشاملة

أ- عرفها (حمود، 2009، ص16) هي فلسفة إدارية وممارسات المنظمة العملية التي تسعى لأن تضع كل من مواردها البشرية وكذلك المواد الخام لأن تكون أكثر فعالية وكفاءة لتحقيق أهداف المنشأة .

ب- عرفها (الزهراني، 2019، ص176) أنها عبارة عن استراتيجية إدارية تركز على جملة من القيم تستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين

ج- عرفها (عبدالمحسن، 2006، ص156) بأنها فلسفة إدارية تهدف إلى تحقيق التميز في جودة أداء المنشأة ككل من خلال الوفاء باحتياجات العملاء والعاملين .

2- أهمية إدارة الجودة الشاملة (أحمد، 2017، ص28)

تبرز أهمية إدارة الجودة الشاملة في السعي إلى بناء ثقافة متميزة تركز على تظافر جهود جميع العاملين في المنظمة لتلبية حاجات الزبائن ورغباتهم بأقل كلفة وجهد ووقت، فهي فلسفة جديدة لإدارة منظمات الأعمال إذ تعمل على تحفيز القدرات وقابلية العاملين في المنظمة لتحقيق التحسين المستمر للعمليات والمنتجات، وزيادة كفاءة وفاعلية المنظمة وبناء ميزة تنافسية ومن ثم بقاؤها

واستمرارها وهذا يبين إن إدارة الجودة الشاملة أصبحت ذات أهمية واسعة للمنظمات يمكن إجمالها بالآتي :

- أ- زيادة معدل الاستجابة السريعة للتغيرات الحاصلة في المنظمة .
- ب- تحسين الروح المعنوية للعاملين في المنظمة، وتفعيل روح الفريق الواحد .
- ج- الاهتمام بالدور الوقائي عوضاً عن الدور العلاجي، وهذا يؤدي إلى تخفيض التكلفة الناجمة عن الاجراءات التصحيحية .
- د- تعد الجودة الشاملة عاملاً مهماً في التصدي إلى المنافسة الدولية .
- هـ- تحقق زيادة في الانتاجية الكلية للمنظمة من المنتجات التي تنتجها أو تقدمها باستعمال مجموعة من المدخلات وخلال مدة زمنية محددة .

3- مبادي إدارة الجودة الشاملة (حسونة، 2014، ص17-19)

- أ- **التركيز على رضا الزبون** : تضع إدارة الجودة الشاملة الزبون في مقدمة الاهتمامات ومنه تبدأ مراحل التعرف بحاجات ورغبات الزبون، ومن ثم ترجمتها في عمليات تصميم المنتج والعمليات وخدمات ما بعد البيع، ويقصد بالزبون ليس فقط الزبون الخارجي للشركة، وإنما يشمل المستهلكين الداخليين وهم جميع الأقسام والإدارات الفرعية والعاملين داخل الشركة.
- ب- **التحسين المستمر** : يتطلب التحسين المستمر ابتعاد المؤسسات عن التحسينات على فترات متباعدة والتركيز على التحسين المستمر في كافة العمليات التي تقوم بها المؤسسة وليس فقط في مرحلة تصنيع المنتج، وذلك من أجل زيادة الحصة السوقية وخلق وضع جديد يساهم في تحسين الوضع التنافسي .
- ج- **مشاركة العاملين وتطويرهم** : تعتبر إدارة الموارد البشرية المدخل الرئيسي للتطبيقات الفعالة للجودة في المؤسسة، إذ أن توفر المهارات والكفاءات البشرية وتدريبها وتطويرها وتحفيزها من أهم الركائز التي تحقق للمنظمة أهدافها، والسماح للعاملين بالمشاركة يمكنهم من إظهار قدراتهم ومواهبهم من أجل فائدة المؤسسة .
- د- **تطوير نظام المعلومات والتغذية العكسية** : يعتبر هذا المبدأ مساهماً كبيراً في تحقيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، وذلك من خلال توفير شبكة الاتصالات التي تحقق عملية الحصول على

المعلومات المطلوبة في الوقت الملائم، والتي تعتبر من العوامل الأساسية التي تساهم في تمهيد وزيادة فرص النجاح والإبداع في المؤسسة .

هـ- العلاقة بالموردين : يعد الموردون ذوي الكفاءات الفاعلة في توريد المواد بالجودة المطلوبة من الركائز الهامة في نجاح نظام إدارة الجودة الشاملة، حيث تربط المؤسسة والمورد علاقة مصلحة متبادلة يستفاد منها في خلق قيمة مضافة لكل منهما .

و- التركيز على الجودة : التركيز على الجودة بمعناها الواسع أهم أسس نظام إدارة الجودة الشاملة وهذا يتطلب معرفة الخصائص الممكن قياسها للسلع والخدمات التي تقدمها المؤسسة بدءاً بمرحلة التصميم وانتهاء بمرحلة التغذية العكسية .

ز- التزام الإدارة العليا : إن من أهم مبادئ إدارة الجودة الشاملة هو مبدأ القيادة الإدارية للشركة بتنفيذ وإدارة الجودة الشاملة لأنه في غياب هذا الدعم تصبح الجودة مجرد شعار ليس له تأثير في بناء برنامج الجودة. فالجودة تبدأ من هذا الالتزام وتكتسب قوتها وفعاليتها من الإدارة العليا للشركة لخلق تغيير في جميع الأنشطة وعمليات ونظم وإجراءات العمل والعلاقات مع العاملين بما يساهم في بناء إدارة الجودة في الشركة .

ح- الهيكل التنظيمي : إن توفير الهيكل التنظيمي الملائم يضمن النجاح لإدارة الجودة الشاملة، حيث انه يعني قيام الإدارة العليا ومنذ البدء بإعداد وتهيئة العاملين في المنظمة على مختلف مستوياتهم إعداداً نفسياً لقبول وتبني مفاهيم إدارة الجودة الشاملة، حيث أن ذلك يساهم في تنشيط أدائهم ويقلل من مقاومتهم للتغيير وكذلك يوفر السبل الكفيلة بتوفير الموارد والتسهيلات لنجاح تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة وزرع الثقافة الهادفة للجودة بين العاملين في مختلف مستوياتهم. إذ أن ذلك من شأنه خلق ثقافة تنظيمية تتسجم مع ثقافة المنظمة ككل في إطار نظام إدارة الجودة الشاملة.

ثانياً / الأداء الوظيفي

1. تعريف الاداء الوظيفي

أ- عرفه (هلال، 1996، ص11) بأنه تنفيذ الموظف لأعماله ومسؤولياته التي تكلفه بها المنظمة أو الجهة التي ترتبط وظيفته بها، ويعني النتائج التي يحققها الموظف في المنظمة .

ب- عرفه (بدوي، 1984) بأنه القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أدائه من العامل الكفاء المدرب .

ج- عرفه (بنات، 2009، ص32) أنه يعني مجموعة السلوكيات الإدارية المعبرة عن قيام الموظف بعمله، وتتضمن جودة الاداء، وحسن التنفيذ والخبرة الفنية في الوظيفة، فضلاً عن الاتصال والتفاعل مع بقية أعضاء المنظمة والالتزام باللوائح الإدارية التي تنظم عمله، والسعي نحو الاستجابة لها بكل حرص .

2- أهمية الأداء الوظيفي (طلال، 2004، ص70)

يمثل الاداء مكانة خاصة داخل اي منظمة كانت باعتبارها الناتج النهائي لمحصلة جميع الأنشطة بها و ذلك على مستوى الفرد و المنظمة والدولة، ذلك أن المنظمة تكون أكثر استقرار و أطول بقاء، حيث يكون أداء العاملين أداء متميز ومن ثم يمكن القول بشكل عام أن اهتمام إدارة المنظمة وقيادتها بمستوى الأداء عادة ما يفوق اهتمام العاملين بها، وعلى ذلك يمكن القول بأن الأداء على أي مستوى تنظيمي داخل المنظمة وفي أي جزء منها لا يعد انعكاساً لقدرات و دوافع الرؤساء و القادة أيضاً، وترجع أهمية الاداء من وجهة نظر المنظمة إلى ارتباطه بدورة حياتها في مراحلها المختلفة وهي:

مرحلة البقاء والاستمرارية، مرحلة الاستقرار، مرحلة السمعة والفخر، مرحلة التمييز ثم مرحلة الريادة ومن ثمة فإن قدرة المنظمة على تخطي مرحلة ما من مراحل النمو والدخول في مرحلة أكثر تقدماً إنما يتوقف على مستويات الأداء بها.

3- عناصر الأداء الوظيفي (الحسيني، 1994، ص72)

يتكون الأداء من مجموعة من العناصر أهمها :

أ- المعرفة بمتطلبات الوظيفة : وتشمل المعارف العامة، والمهارات الفنية، والمهنية والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.

ب- نوعية العمل : وتتمثل في مدى ما يدركه الفرد عن عمله الذي يقوم به وما يمتلكه من رغبة ومهارات وبراعة وقدرة على التنظيم وتنفيذ العمل دون الوقوع في الأخطاء.

ج- كمية العمل المنجز : أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية للعمل، ومقدار سرعة هذا الإنجاز.

هـ- المثابرة والثوق : وتشمل الجدية والتفاني في العمل وقدرة الموظف على تحمل مسؤولية العمل وإنجاز الأعمال في أوقاتها المحددة، ومدى حاجة هذا الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين.

الجانب العملي

أولاً / مقياس الدراسة المعتمد

جدول (1) يوضح مقياس الدراسة المعتمد الخماسي

الرأي	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
الدرجة	5	4	3	2	1

وبناء على ذلك اعتبر الوسط الحسابي الافتراضي يساوي 3 باعتبار أن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من 3 تعبر عن درجة الموافقة منخفضة (غير موافق) والمتوسطات الحسابية التي قيمتها تساوي (3) تعبر عن درجة الموافقة متوسطة والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (3) تعبر عن درجة الموافقة مرتفعة (موافق).

ثانياً / الصدق والثبات الدراسة

جدول رقم (2) يوضح نتائج ألفا كرونباخ للصدق وثبات عبارات محاور الاستبيان

ت	محاور الدراسة	عدد العبارات	مؤشر الثبات	مؤشر الصدق
1	التزام الإدارة العليا	8	0.841	0.917
2	مشاركة العاملين وتطويرهم	7	0.723	0.850
3	الأداء الوظيفي	15	0.830	0.911
	ألفا كرونباخ الإجمالي	30	0.892	0.944

تم حساب مؤشر الصدق بأخذ الجذر التربيعي لمؤشر الثبات.

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان بلغت 0.892 وهي قيمة مرتفعه أي أن الثبات بين الإجابات ممتاز إحصائياً، وبالتالي يمكن الاعتماد على المجموعة بأكملها دون حذف أي مفردة من المفردات للوصول إلى نتائج مجدية في هذه الدراسة.

ثالثاً / وصف متغيرات الدراسة

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة (مبادي إدارة الجودة الشاملة والأداء الوظيفي) وترتيبها أهميتها كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة

المتطلبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التطبيق
التزام الإدارة العليا	2.40	0.575	3	منخفض
مشاركة العاملين وتطويرهم	2.44	0.87	2	منخفض
الأداء الوظيفي	2.73	0.586	1	منخفض

يتبين من الجدول رقم (3) أن محور المتغير التابع جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.73) وانحراف معياري (0.586)، يليه أبعاد المتغير المستقل حيث جاء البعد مشاركة العاملين وتطويرهم بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (0.87) ويليه بعد التزام الإدارة العليا بمتوسط حسابي (2.40) و انحراف معياري (0.575).

1- التحليل الوصفي للمتغير المستقل المتمثل ببعد (التزام الإدارة العليا)

جدول رقم (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوفر
1	لدى مديري الإدارة العليا معرفة بأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة .	2.69	1.566	متوسط
2	تلتزم الإدارة العليا بالمصرف بتطبيق إدارة الجودة الشاملة .	2.52	0.820	منخفض
3	تهتم إدارة المصرف بالإطلاع على تجارب المنظمات الأخرى والأسفادة منها في تطبيق إدارة الجودة الشاملة .	1.77	1.031	منخفض
4	يوفر المصرف الموارد المالية اللازمة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة .	2.18	0.691	منخفض
5	تهتم الإدارة العليا بالمصرف بالتحسين المستمر للعمليات المختلفة للتغلب على المشكلات التي تواجه العمل .	1.81	1.062	منخفض

مبادئ إدارة الجودة الشاملة وتأثيرها على الأداء الوظيفي لمؤسسات التعليم العالي

6	يهتم المصرف بأستقطاب العناصر الكفؤة والفعالة في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة .	2.61	0.784	منخفض
7	تسعى القيادات الإدارة بالمصرف لنشر قيم وثقافة الجودة الشاملة للعاملين في كافة المستويات الإدارية	2.56	0.847	منخفض
8	تقبل الإدارة العليا بالمصرف الحقيقة التي تؤكد أنها المسؤولة عن جودة الخدمات المصرفية .	1.72	1.019	منخفض
المتوسط الحسابي العام (التزام الإدارة العليا)				
		2.40	0.586	منخفض

يتضح من الجدول رقم (4) أن المعدل العام لعبارات متطلب التزام بالإدارة العليا جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.40) وانحراف معياري (0.586) وهي درجة منخفضة على حسب المقياسي ليكرت الخماسي المعتمد في دراسة باعتبار درجة الأقل من 3 تعتبر منخفضة، وكان آراء أفراد العينة للعبارة رقم 1 والتي تنص على (لدى مديري الإدارة العليا معرفة بأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة)، والتي جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.69) وانحراف معياري بلغ (1.566)، بدرجة منخفضة وتعبّر عن درجة عدم الموافقة، أما العبارة رقم 6 جاءت في الترتيب الثاني (يهتم المصرف باستقطاب العناصر الكفوءة والفعالة في مجال تطبيق إدارة الجودة الشاملة)، بمتوسط حسابي بلغ (2.61) بدرجة متوسطة وانحراف معياري منخفض، وهي تعبّر عن درجة عدم الموافقة، ونلاحظ من خلال الأرقام المعبرة عن الانحرافات المعيارية أنها منخفضة، ويدل ذلك على عدم وجود إختلاف كبير في آراء أفراد المجتمع لهذا المطلب، وهذا يشير إلى أن متطلب التزام الإدارة العليا منخفض على حسب المقياس المعتمد.

2. التحليل الوصفي (مشاركة العاملين وتطويرهم)

جدول رقم (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمشاركة العاملين وتطويرهم

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوفر
1	تمنح إدارة المصرف فرصة للعاملين لأبداء آرائهم بالأعمال الموكلة إليهم .	1.68	0.856	منخفض
2	يتبنى المصرف مبدأ مشاركة العاملين في أنشطة وطرق تحسين اداء الأعمال .	2.50	0.762	منخفض
3	يهتم المصرف بأراء العاملين عند أعداد الخطط الاستراتيجية للمصرف .	1.75	0.991	منخفض
4	يتبنى المصرف سياسة فرق العمل الجماعي وأتخاذ القرار بالمشاركة .	2.18	0.875	منخفض
5	تفوض الإدارة العليا بالمصرف جزء من صلاحياتها.	3.27	0.731	مرتفع

6	تعمل إدارة المصرف كل ما في وسعها للمحافظة على العاملين الأكفاء في المناصب العليا للارتفاع بأرائهم .	3.47	0.785	مرتفع
7	تسترشد الإدارة العليا بالمصرف بأراء العاملين الأكفاء قبل اتخاذ القرارات .	1.69	0.856	منخفض
	المتوسط الحسابي العام لمشاركة العاملين وتطويرهم	2.44	0.568	منخفض

يتضح من الجدول رقم (5) أن أغلب العبارات جاءت بمتوسطات منخفضة وهي عبارات تعبر عن درجة غير الموافقة وانحرافات منخفضة، أي لا يوجد اختلاف كبير بين أراء الموظفين حول هذه العبارات ونلاحظ أن العبارة رقم 6 والتي تنص على (تعمل إدارة المصرف كل ما في وسعها للمحافظة على العاملين الأكفاء في المناصب العليا للارتفاع بأرائهم) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.47) وهي درجة مرتفعة وتعبّر عن الاتجاه نحو الموافقة حسب المقياس ليكرت الخماسي المعتمد للدراسة، وتم تليها العبارة رقم 5 والتي تنص على (تفوض الإدارة العليا بالمصرف جزء من صلاحياتها)، بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وجاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم 1 والتي تنص على (تمنح إدارة المصرف فرصة للعاملين لإبداء أرائهم بالأعمال الموكلة إليهم) بمتوسط حسابي (1.68) وهي درجة منخفضة وتعبّر عن درجة عدم الموافقة . وبصفة عامة نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.44)، وهي درجة منخفضة وتعبّر عن درجة عدم الموافقة على حسب المقياس المعتمد للدراسة، وهذا يشير إلى أن مطلب لمشاركة العاملين وتطويرهم منخفض.

3. التحليل الوصفي لمتغير (الأداء الوظيفي)

استخدم الباحثين التحليل الوصفي من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكانت النتائج على النحو الآتي :

ت	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء
1	يسعى المصرف لتوفير كافة التسهيلات للعاملين لأجّاز أعمالهم .	2.93	1.020	منخفض
2	لدي الفهم الواضح لواجباتي ومسؤولياتي تجاه وظيفتي المكلف بها .	2.93	1.945	منخفض
3	يخضع العاملون بالمصرف للتقييم الدقيق في الأداء .	3.06	1.933	مرتفع
4	يمنح المصرف حوافز تشجيعية مناسبة .	3.45	1.531	مرتفع
5	أؤدي مهامتي المحددة والتزم بتنفيذها بدقة متناهية.	4.31	0.958	مرتفع

مبادئ إدارة الجودة لتسليمات وخدمات على الأداء الوظيفي لمؤسسات لخدمت

6	يتناسب مستوى تأهيلي الوظيفي مع الواجبات المناطة بها وظيفتي .	2.50	0.689	منخفض
7	يهتم المصرف بتنمية وتدريب العاملين للرفع من قدراتهم .	3.79	0.667	مرتفع
8	يوفر لي عملي الفرصة للتدرج الوظيفي .	2.95	1.940	منخفض
9	يتبع المصرف معايير محددة في ترقية الموظفين.	1.75	0.967	منخفض
10	يعتمد المصرف سياسة الملائمة بين طبيعة الوظيفة ومتطلباتها .	1.55	0.759	منخفض
11	يوفر لك المصرف الدورات التدريبية في مجال الجودة الشاملة .	3.75	1.223	مرتفع
12	يقوم العاملين بتقديم المقترحات التي من شأنها التحسين المستمر للعمل .	1.68	0.883	منخفض
13	تتلائم الوظيفة التي أشغلها مع قدراتي الذاتية .	1.40	1.589	منخفض
14	أحرص على تقديم المقترحات لتطوير عملي من خلال التقارير الدورية عن العمل .	1.63	0.991	منخفض
15	أحظى بتقدير رؤسائي بالمصرف عند تحقيق مستوى أفضل من الأداء .	1.25	0.810	منخفض
	المتوسط الحسابي العام للأداء الوظيفي	2.73	0.69	منخفض

يتضح من الجدول رقم (6) أن العبارة رقم 5 والتي تنص على (أؤدي مهامتي المحددة والتزم بتنفيذها بدقة متناهية)، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.958) بمستوى موافقة مرتفعة، وجاءت العبارة رقم 7 التي تنص على (يهتم المصرف بتنمية وتدريب العاملين للرفع من قدراتهم) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (3.79) وهي تعبر عن درجة الموافقة على حسب المقياس ليكرت الخماسي المعتمد في الدراسة، في حين جاءت العبارة رقم 15 التي تنص على (أحظى بتقدير رؤسائي بالمصرف عند تحقيق مستوى أفضل من الأداء) في المرتبة الأخيرة من بين جميع عبارات الأداء الوظيفي بمتوسط حسابي (1.25) وانحراف معياري (0.47) بمستوى منخفض ويعبر على عدم الموافقة، ونلاحظ أن تقييم مستوى أفراد مجتمع الدراسة حول الأداء الوظيفي كانت منخفضة، وانحرافات صغيرة أقل من الواحد في أغلب الفقرات، مما يشير إلى عدم تشتت اتجاهات المجتمع، وأخيراً بلغ المتوسط الحسابي العام للأداء الوظيفي (2.73) وانحراف معياري (0.69) مما يشير أن تقييم مستوى أفراد المجتمع للأداء الوظيفي، بمستوى غير موافق (منخفض) حسب المقياس المعتمد للدراسة.

رابعاً / اختبار فرضيات الدراسة

قبل الخوض في اختبار الدراسة تم تحديد بعض القواعد والمتمثلة في الاتي:

أ- درجة الثقة المتبعة في هذه الدراسة 95%، ومستوى المعنوية لهذه الدراسة يساوي 0.05.

ب- تم الاختيار من خلال المقارنة بين مستوى المعنوية لهذه الدراسة والذي يساوي (0.05) قيمة مستوى المعنوية المشاهد.

ج- يتم اتخاذ القرار الإحصائي بقبول الفرضية البديلة ورفض الصفرية في حالة أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد أقل من مستوى المعنوية لهذه الدراسة ويساوي (0.05).

1- اختبار الفرضية الرئيسية والتي تنص على : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مبادي إدارة الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي بالمصارف الوحدة المنطقة الغربية.

ولاختبار هذه الفرضية فإنه يمكن صياغتها في صورة إحصائية كما يلي:

(H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة في الأداء الوظيفي.

(H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة في الأداء الوظيفي لمعرفة ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتطلبات إدارة الجودة كمتغير مستقل في الأداء الوظيفي كمتغير تابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والجدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول رقم (7) تحليل الانحدار الخطي لإيجاد أثر لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة في الأداء الوظيفي.

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	اختبار F	مستوى المعنوية المشاهدة
مبادي إدارة الجودة الشاملة	0.557	0.311	18.921	0.000

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة معدل الارتباط يساوي (0.557) بإشارة موجبة، وهذا يدل بأن العلاقة بين متطلبات الجودة الشاملة والأداء الوظيفي علاقة طردية، أي كلما زاد متطلبات إدارة الجودة الشاملة زاد معها الأداء الوظيفي (والعكس صحيح)، كما أن معامل التحديد (R^2) يساوي (0.311)، مما يعني أن متطلبات إدارة الجودة الشاملة مسئولة عن تفسير (31%) من المتغيرات

التي تحدث في الأداء الوظيفي، وهناك ما نسبته (68.9) يرجع لعوامل أخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ العشوائي.

وحيث أن قيمة (F) المحسوبة تساوي (18.921) بمستوي معنوية مشاهد أقل من (0.05) ويساوي (0.000)، وهذا يشير إلى أن النموذج معنوي في تفسير العلاقة وقياس الأثر، مما يعني إمكانية الاعتماد على معادلة الانحدار وكذلك تعميم النتائج على المجتمع قيد الدراسة، أي أن متطلبات مبادي إدارة الجودة الشاملة (المتغير المستقل) لها القدرة على القياس والتنبؤ بتأثيره على التغيير في الأداء الوظيفي (المتغير التابع) مستقبلاً، أي يوجد أثر (قوي) ذو دلالة إحصائية لمتطلبات مبادي إدارة الجودة الشاملة في الأداء الوظيفي، وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتطلبات مبادي إدارة الجودة الشاملة على الأداء الوظيفي.

2- اختبار الفرضية الفرعية الأولى (التزام الإدارة العليا) : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التزام الإدارة العليا على الأداء الوظيفي بالمصارف الوحدة المنطقة الغربية.

ولاختبار هذه الفرضية فإنه يمكن صياغتها في صورة إحصائية كما يلي:

(H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التزام الإدارة العليا في الأداء الوظيفي.

(H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التزام الإدارة العليا في الأداء الوظيفي

جدول رقم (8) تحليل الانحدار الخطي لإيجاد أثر لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة في الأداء الوظيفي.

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	اختبار F	مستوى المعنوية المشاهدة
التزام الإدارة العليا	0.522	0.272	15.726	0.000

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة معدل الارتباط يساوي (0.522) بإشارة موجبة، وهذا يدل بأن العلاقة بين التزام الإدارة العليا والأداء الوظيفي علاقة طردية، أي كلما زاد التزام الإدارة العليا زاد معها الأداء الوظيفي (والعكس صحيح)، كما أن معامل التحديد (R^2) يساوي (0.272)، مما يعني أن التزام الإدارة العليا مسئولة عن تفسير (27%) من المتغيرات التي تحدث في الأداء الوظيفي، وهناك ما نسبته (72.8) يرجع لعوامل أخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ العشوائي.

وحيث ن قيمة (F) المحسوبة تساوي (18.921) بمستوي معنوية مشاهد أقل من (0.05) ويساوي (0.000)، وهذا يشير إلى أن النموذج معنوي في تفسير العلاقة وقياس الأثر، مما يعني إمكانية الاعتماد على معادلة الانحدار وكذلك تعميم النتائج على المجتمع قيد الدراسة، أي أن التزام الإدارة العليا (المتغير المستقل) لها القدرة على القياس والتنبؤ بتأثيره على التغيير في الأداء الوظيفي (المتغير التابع) مستقبلا، أي يوجد أثر (قوي) ذو دلالة إحصائية للالتزام الإدارة العليا في الأداء الوظيفي، وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للالتزام الإدارة العليا على الأداء الوظيفي.

3. اختبار الفرضية الفرعية الثانية (مشاركة العاملين وتطويرهم) : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مشاركة العاملين وتطويرهم على الأداء الوظيفي بالمصارف الوحدة المنطقة الغربية.

ولاختبار هذه الفرضية فإنه يمكن صياغتها في صورة إحصائية كما يلي:

(H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مشاركة العاملين وتطويرهم في الأداء الوظيفي.

(H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مشاركة العاملين وتطويرهم في الأداء الوظيفي

جدول رقم (9) تحليل الانحدار الخطي لإيجاد أثر مشاركة العاملين وتطويرهم في الأداء الوظيفي.

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	اختبار F	مستوى المعنوية المشاهدة
مشاركة العاملين وتطويرهم	0.563	0.317	19.515	0.000

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة معدل الارتباط يساوي (0.563) بإشارة موجبة، وهذا يدل بأن العلاقة بين مشاركة العاملين وتطويرهم والأداء الوظيفي علاقة طردية، أي كلما زاد مشاركة العاملين وتطويرهم زاد معها الأداء الوظيفي (والعكس صحيح)، كما أن معامل التحديد (R^2) يساوي (0.317)، مما يعني أن مشاركة العاملين وتطويرهم مسئولة عن تفسير (31%) من المتغيرات التي تحدث في الأداء الوظيفي، وهناك ما نسبته (68.3) يرجع لعوامل أخرى، بالإضافة إلى حد الخطأ العشوائي.

وحيث ن قيمة (F) المحسوبة تساوي (19.515) بمستوي معنوية مشاهد أقل من (0.05) ويساوي (0.000)، وهذا يشير إلى أن النموذج معنوي في تفسير العلاقة وقياس الأثر، مما يعني إمكانية الاعتماد على معادلة الانحدار وكذلك تعميم النتائج على المجتمع قيد الدراسة، أي أن

مشاركة العاملين وتطويرهم (المتغير المستقل) لها القدرة على القياس والتنبؤ بتأثيره على التغيير في الأداء الوظيفي (المتغير التابع) مستقبلاً، أي يوجد أثر (قوي) ذو دلالة إحصائية للمشاركة العاملين وتطويرهم في الأداء الوظيفي، وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمشاركة العاملين وتطويرهم على الأداء الوظيفي.

النتائج

من خلال الدراسة التي أجراها الباحثين على المصارف قيد الدراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. عدم التزام الإدارة العليا بالمصرف بتطبيق إدارة الجودة الشاملة .
2. لا تهتم إدارة المصرف بالإطلاع على تجارب المنظمات الأخرى والاستفادة منها في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
3. إدارة المصرف تعمل كل ما في وسعها للمحافظة على العاملين الأكفاء في المناصب العليا للارتفاع بأرائهم .
4. لا تهتم إدارة المصرف بأراء العاملين عند أعداد الخطط الاستراتيجية للمصرف.
6. أظهرت الدراسة أن مستوى مبادي إدارة الجودة الشاملة المتمثلة في (التزام الإدارة العليا و مشاركة العاملين وتطويرهم) كان منخفضاً.
7. مستوى الأداء الوظيفي بالمصرف كان منخفضاً.
8. وجود علاقة طردية قوية موجبة بين محورين الدراسة المتغير المستقل مبادي إدارة الجودة الشاملة و الأداء الوظيفي.
9. هناك علاقة أثر وارتباط بين مبادي إدارة الجودة الشاملة المتمثلة في(التزام الإدارة العليا و مشاركة العاملين وتطويرهم) على الأداء الوظيفي.

التوصيات

يوصي الباحثين بالآتي :

1. ضرورة التزام الإدارة العليا بالمصرف بتطبيق مبادي إدارة الجودة الشاملة .

2. الإطلاع على تجارب المنظمات الأخرى والاستفادة منها في تطبيق مبادي إدارة الجودة الشاملة.
3. المحافظة على العاملين الأكفاء في المناصب العليا للانتفاع بآرائهم .
4. ضرورة الاهتمام بأراء العاملين عند أعداد الخطط الإستراتيجية للمصرف.
5. العمل على دعم وتشجيع العاملين لتقديم المقترحات التي من شأنها التحسين المستمر للعمل.
7. العمل على وضع معايير محددة في عند ترقية الموظفين واعتماد المصرف سياسة الملائمة بين طبيعة الوظيفة ومتطلباتها.
8. تعريف الموظف بالمهام والواجبات المناطة بالوظيفة المكلف بها بالمصرف .

المراجع

أولا/ الكتب

- 1- أحمد، أحمد(2003)، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر .
- 2- حمود، خضير كاظم(2009)، إدارة الجودة الشاملة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- 3- عبدالمحسن، توفيق(2006)، التقييم والتميز في الأداء، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر .
- 4- بدوي، أحمد زكي(1984)، معجم مصطلحات العلوم الإدارية، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر .
- 5- هلال ، محمد(1996)، مهارات إدارة الأداء، مركز تطوير الأداء، القاهرة، مصر .

ثانياً / الرسائل العلمية

- 1- شكري، مرح الطاهر(2016)، الرقابة الإدارية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .

- 2- أحمد، عبدالله، أحمد عبدالله (2017)، رسالة ماجستير بعنوان " دور إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية"، جامعة الإمام المهدي، السودان .
- 3- حسونة، حسام محمد (2014)، معوقات تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001:2008 في مصانع المواد البلاستيكية قطاع غزة وطرق التغلب عليها، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين .
- 4- بنات، عبدالقادر سعيد (2009)، ضغوط العمل وأثرها على أداء الموظفين في شركة الاتصالات الفلسطينية في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير، فلسطين .
- 5- طلال، الشريف (2004)، الانماط القيادية وعلاقتها بالأداء الوظيفي، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .
- 6- الحسيني، أحمد بن عبدالله (1994)، علاقة الإشراف الإداري بكفاءة العاملين "دراسة تطبيقية على المستشفيات العسكرية بالرياض، رسالة ماجستير الرياض، المملكة العربية السعودية

ثالثاً / الدوريات والمجلات

- 1- الشورى، محمد أحمد وأبو ناصر، فتحي محمد والأفطش، ألاء يحيى (2018)، درجة تطبيق معايير الجودة في كليات التربية في الجامعات السعودية، الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، 45 (1)، 263- 279 .
- 2- الزبيدي، وفاء بنت محمد (2015)، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالتعليم الأساسي من وجهة نظر القائمين على التعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 3 (163)، 297- 342.
- 3- الزهراني، على بن خميس البيضان (2019)، درجة توفر متطلبات إدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بالتميز الإداري لدى قادة مدارس منطقة الباحة من وجهة نظر المعلمين ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، المجلد 35، العدد الثامن ، مصر .



إستخدام إستراتيجيات حديثة لتقليل متبقيات المبيدات بالمحاصيل الغذائية

"مراجعة شاملة و محدثة"

صفي الدين عبد الله انبيه¹. صالحة علي البكوش² نجمي منصور أحمد³

كلية الزراعة - جامعة الزيتونة¹ . مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة - طرابلس² كلية العلوم - جامعة الزيتونة

3

الملخص

تمثل المحاصيل الغذائية مساهمة كبيرة في النمط الغذائي الصحي لسكان العالم ومصدر دخل للبلدان التي تصدر جزءاً من إنتاجها. يتزايد تطبيق إستخدام المبيدات الكيميائية في القطاعات الزراعية على نطاق واسع لزيادة أداء الإنتاج وتعزيز العمر الافتراضي للمنتجات الغذائية بسبب الطلب المتزايد على الغذاء في العالم. ومع ذلك، وجود بقايا المبيدات الكيميائية في المنتجات الزراعية يرتبط بمشاكل سلامة الغذاء وما يعرف "الأمن الغذائي". وبالتالي، أصبحت مصدر قلق صحي عالمي للمستهلكين لما لها من آثار سلبية على صحة الإنسان المتمثلة في العديد من الأمراض المسرطنة التي تعتمد على طريقة التعرض و التركيز. تتمثل الطرق الرئيسية لتعرض الإنسان للمبيدات الآفات في استهلاك المباشر للمنتجات الغذائية. وفي هذا الصدد، فإن إزالة بقايا المبيدات من المنتجات الغذائية أمر مهم للحد من تعرض الإنسان للمبيدات. لذلك، تهدف هذه الورقة إلى تقديم مراجعة شاملة و محدثة عن تطبيق التقنيات الحديثة في تدهور بقايا مبيدات الآفات من المنتجات الغذائية المختلفة. تم تطبيق العديد من الطرق التقليدية في السابق لتقليل بقايا مبيدات الآفات من المنتجات الغذائية مثل الغسيل، التبييض، التقشير، والمعالجات الحرارية فعالة في تقليل بقايا المبيدات. ومع ذلك، هناك تقنيات مستحدثة جديدة تم تطبيقها مثل البلازما الباردة، والمجال الكهربائي النبضي، والإشعاع، والموجات فوق الصوتية لتحطيم بقايا المبيدات اعتماداً على نوع المبيدات ومعاملات المعالجة. أظهرت هذه المعالجات الحديثة تأثيرات فعالة على خفض مستويات متبقيات المبيدات في المنتجات الغذائية، حيث يوصى بتطبيقها في جميع المنتجات الزراعية الغذائية من أجل سلامة الغذاء وحماية المستهلك، وبالتالي، الحصول على أغذية آمنة و مستدامة.

الكلمات المفتاحية: متبقيات المبيدات - المحاصيل الغذائية - أغذية مستدامة - تقنيات إزالة المبيدات.

Abstract:

Agricultural products "Food crops" represents a significant contribution to the healthy diet of the world's population and a source of income for several countries that export a part of their production. The use of chemical pesticides in agricultural sectors are increasing on a large scale in order to increase the production performance and enhance the shelf-life of food products, due to

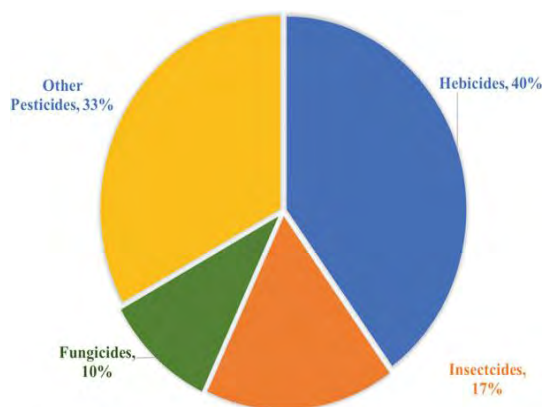
the increasing demand for food in worldwide. However, the presence of chemical pesticide residues in agricultural products is associated with food safety problems as known as "food security". Thus, it has become a global health concern for consumers as a result of the negative effects on human health which represented in carcinogenic diseases that depend on the method of exposure and concentration. The main routes of human exposure to pesticides are through direct consumption of food products. In this regard, removing pesticide residues from food products is an important procedure to reduce human exposure to pesticides. Therefore, this paper aims to provide a comprehensive and updated review of the application of modern techniques in the degradation of pesticide residues from different food products. Several traditional methods have been previously applied to reduce pesticide residues from food products such as washing, bleaching, peeling, and heat treatments can be effective in reducing pesticide residues. However, there are developing techniques such as cold plasma, pulsed electric field, radiation, and ultrasound that have been applied to break down pesticide residues depending on the type of pesticide and treatment parameters. These modern treatments have shown effective impacts on reducing the levels of pesticide residues in food products, as it is recommended to apply them in all agricultural food products for food safety and consumer protection, and thus, obtaining safe and sustainable food.

Keywords: Pesticide residues, Food crops, Sustainable foods, Recent technologies for reducing pesticides.

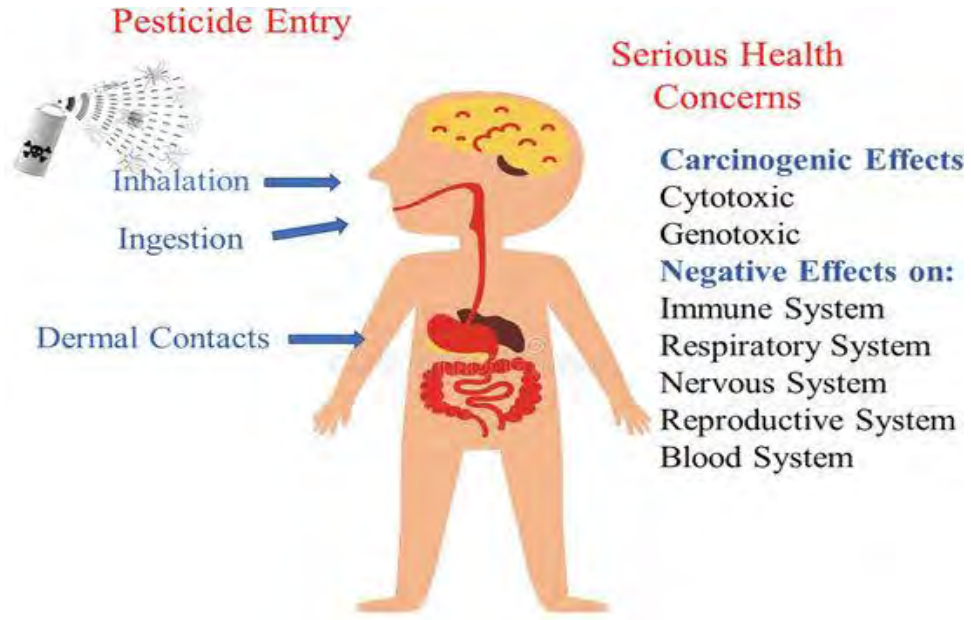
1. المقدمة

يعتبر استخدام المبيدات الآفات "الكيميائية" في نظام الزراعة الحديث لمنع ، قتل ، صد أو التخفيف من الكائنات الضارة والغازية للمحاصيل الزراعية ، وذلك لتلبية الطلبات المتزايدة باستمرار في توفير الغذاء "تأمين الأمن الغذائي". بما أن بحلول عام 2050 نحتاج إلى توفير الغذاء لـ 10 مليارات من سكان العالم. لذلك ، بدون استخدام مبيدات الآفات ، يمكن أن تصل خسائر الفاكهة والخضروات والحبوب بسبب إصابات الآفات المختلفة إلى 78 و 54 و 32 ٪ على التوالي. إذا أن يتم استهلاك حوالي 2 مليون طن من مبيدات الآفات (45 ٪ أوروبا ، 25 ٪ الولايات المتحدة و 25 ٪ دول أخرى من العالم) كل عام في جميع أنحاء العالم لحماية المحاصيل. في جميع أنحاء العالم ، 40 ٪ من مبيدات الآفات محصورة في مبيدات الأعشاب ، 17 ٪ للمبيدات الحشرية ، و 10 ٪ لمبيدات الفطريات وتتدرج بقية المبيدات في استخدامات صغيرة أخرى (الشكل 1) (Ali et al., 2021). بما أن المبيدات الكيميائية هي مركبات معروفة سابقاً في مجال الزراعة، حيث استخدمت على نطاق واسع لمكافحة الآفات وتثبيت إنتاج المحاصيل (Heshmati et al.,

(2020). ولكن، فإن مبيدات الآفات وجودها في النظام الغذائي مصدر قلق كبير بسبب مشاكل بيئية وصحية للإنسان والحيوان لا يمكن تجاهلها (Leong et al., 2020)، نظرًا لتأثيرات السمية التي أثرت بسبب وجود بقايا المبيدات في المنتجات المختلفة القائمة على المحاصيل مثل الفواكه، الخضروات و الحبوب (Concha-Meyer et al., 2019). بالإضافة لذلك، العديد من الدراسات أثبتت المخاطر الصحية الناجمة عن التعرض الغذائي لمتبقيات المبيدات الكيميائية. على سبيل المثال، وجد أن لها تأثيرات السمية العصبية والسمية للخلايا لمبيدات الآفات ونشاطها في الطفرات الجينية وتلف الكروموسومات وتأثيرات تلف الحمض النووي. كما كشفت أيضاً الدراسات السكانية عن وجود روابط محتملة بين التعرض لمبيدات الآفات والتأثيرات الصحية الشديدة، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية، والآثار السلبية على الجهاز التناسلي والجهاز العصبي، واحتمال زيادة خطر الإصابة بمسببات السرطان مثل سرطان الغدد الليمفاوية، فضلاً عن الدور المحتمل في الأمعاء و القولون،. لقد ثبت أن المدخول الغذائي من مبيدات الآفات يمثل المصدر الرئيسي للتعرض للأطفال، وقد أثر قلق كبير بشأن صحة الأطفال بسبب تعرضهم للتأثيرات العصبية والنمائية العصبية المحتملة (Simoglou and Roditakis, 2022).



الشكل (1): النسب العالمية لأنواع المبيدات الكيميائية التي يتم تطبيقها على المحاصيل الزراعية (Ali et al., 2021)



الشكل (2) : آثار السمية المحتملة للتعرض للمبيدات الكيميائية على صحة الإنسان (Ali et al., 2021)

في هذا الصدد، فإن استخدام المبيدات غير الخاضعة للرقابة وإساءة استخدامها يؤدي إلى ترك بقايا في البيئة مما يؤدي إلى تلوث وتأثيرات ضارة على صحة الإنسان. توجد أيضًا بقايا مبيدات الآفات في الحبوب والخضروات والفواكه، وتعتمد المنتجات المقابلة لها مثل العصائر على ممارسات المزارعين والمعالجات المستخدمة في الحقل. لذلك، ضرورة استخدام النهج التنظيمية للسيطرة على استخدام مبيدات الآفات هي الخطوة الأولى في تقليل المخاوف بشأن الآثار الضارة لمبيدات الآفات (Gavahian, and Khaneghah., 2020). في حين أن عمليات الغسل ، والتقشير ، والتبييض ، والطحن لا يمكنها إزالة بقايا مبيدات الآفات بالكامل من المنتجات القائمة على المحاصيل الغذائية (Cámara et al., 2020) ، قد لا يطبق المستهلكين أو الصناعات جميع عمليات، علاوة على ذلك ، يعتمد تطبيق هذه العمليات على نوع المنتجات الغذائية ونمط الاستهلاك. تم استخدام العديد من التقنيات التقليدية و الحديثة لإزالة متبقيات مبيدات الآفات من المنتجات الغذائية (الشكل 1) (Akdemir Evrendilek et al., 2020). أحد أبسط الطرق هي استخدام المواد الكيميائية مثل ماء الكلور والمنظفات. ومع ذلك ، نظرًا للمخاوف الصحية بشأن مخاطر المطهرات الكيميائية ،

عادةً ما يتم حظر هذه المركبات في صناعة الأغذية وتحتاج إلى الموافقة عليها كمساعدات معالجة في صناعة الأغذية. تقنية أخرى هي تطبيق المعالجات الحرارية مثل التبييض والتعقيم لإزالة بقايا المبيدات. ومع ذلك ، فإن هذه الطريقة آمنة من منظور صحي ؛ يؤثر سلبًا على سمات اللون والملمس والنكهة للمنتجات الغذائية. لذلك ، هناك حاجة إلى أساليب أو تقنيات فعالة ، يكون لها تأثير أقل على البيئة ولا تؤثر على خصائص جودة المنتجات الغذائية. وبالتالي ، تهدف هذه الورقة إلى مراجعة شاملة و محدثة عن كيفية إستغلال التقنيات الجديدة المستحدثة باعتبارها مفيدة وصديقة للبيئة وأقل ضررًا على نطاق واسع لتقليل/أو لإزالة بقايا مبيدات الآفات من المنتجات الزراعية الغذائية، هذه التقنيات الحالية إستخدمت لتدمير بقايا مبيدات الآفات من المنتجات الزراعية (Mir et al., 2022).

2. التقنيات التقليدية المستخدمة لتقليل/أو تحللمتبقيات المبيدات

تؤدي المستحضرات الغذائية التجارية والمنزلية ، بما في ذلك الغسيل والتشهير والغلي والطبخ ، إلى تقليل بقايا المبيدات. في هذا الصدد ، تم التحقيق في تأثير التحضير المنزلي على تقليل مخلفات المبيدات من المنتجات الغذائية (Medina et al., 2020)

2.1 الغسيل Washing

الغسيل هو أحد عمليات الوحدة الأولى والقياسية المستخدمة سواء على المستوى المنزلي أو تجاري لإزالة التربة والغبار والأوساخ من المنتجات الغذائية (Cámara et al., 2020). يساعد الغسيل بماء الصنبور في إزالة جزء من المبيدات الذائبة من أنواع مختلفة من الفواكه والخضروات. ومع ذلك ، فإن الهدف الرئيسي لهذه المستحضرات ليس إزالة البقايا من الغذاء ، ولكنها تساعد على تقليلها إلى حد ما. تعتمد كفاءة الإزالة على تركيز المبيدات ونوع عملية الغسيل المستخدمة في تنظيف المنتجات الغذائية. يعزز وقت الاحتكاك أثناء معالجة الغسيل إزالة بقايا المبيدات من المنتج الغذائي. لاحظ انخفاضًا بنسبة 50٪ في بقايا الكابتان Captan في التفاح بعد الغسيل. تم تقليل بقايا الأزوكسيسستروبين Azoxystrobin على العنب إلى 75٪ بعد الغسيل (Mir et al., 2022). إستخدمت تأثير طرق الغسيل المنزلية والتجارية على إزالة مبيدات الآفات ثيابندازول Thiabendazole وفوسميت Phosmet من سطح فاكهة التفاح. أظهرت النتائج أن محلول بيكربونات الصوديوم (10 مجم / مل) كان من أكثر الطرق فعالية لإزالة بقايا المبيدات من سطح

النجاح مع إزالة كفاءة 80% للثيابندازول Thiabendazole بعد 12 دقيقة من وقت الغسيل و 96% للفوسميث Phosmet بعد 15 دقيقة من وقت الغسيل. أدى الغسل بالماء إلى تقليل 34% من الكينالفوس Quinalphos و 28% من الديازينون Diazinon و 41% من الفينيتروثيون Fenitrothion والتسخين بالماء عند 100 درجة مئوية قلل 95% من الكينالفوس Quinalphos و 84% من الديازينون Diazinon و 100% من الفينيتروثيون Fenitrothion الباذنجان (Yang et al., 2019). تم أيضًا التحقق في تأثير الأوزون في تقليل مخلفات المبيدات من الباذنجان في هذه الدراسة ووجدوا أن معقم الأوزون خفض 79% ديازينون Diazinon و 62.5% كينالفوس Quinalphos من الباذنجان (Prodhan et al., 2018).

2.2 التقشير Peeling

التقشير يعتبر من العمليات المهمة المستخدمة في معظم الفواكه والخضروات، حيث عادة ما تتراكم متبقيات المبيدات على المنتجات الغذائية على السطح الخارجي، ويمكن إزالة نسبة كبيرة منها بسهولة عن طريق عملية التقشير (Chung, 2018). يساعد تقشير الفواكه والخضروات مثل البرتقال والبطيخ والموز والطماطم والمانجو والأناناس على إزالة مستويات عالية من بقايا المبيدات الحشرية. عملية التقشير تزيل بشكل فعال 67% من بقايا الديازينون Diazinon من الخيار. نجحت عملية التقشير في التخلص من 100% من أزوكسيسروبين Azoxystrobin ، و 100% أكريناثرين Acrinathrin ، و 90% من بقايا كريسوكسيم-ميثيل من الكوسة (Mir et al., 2022).

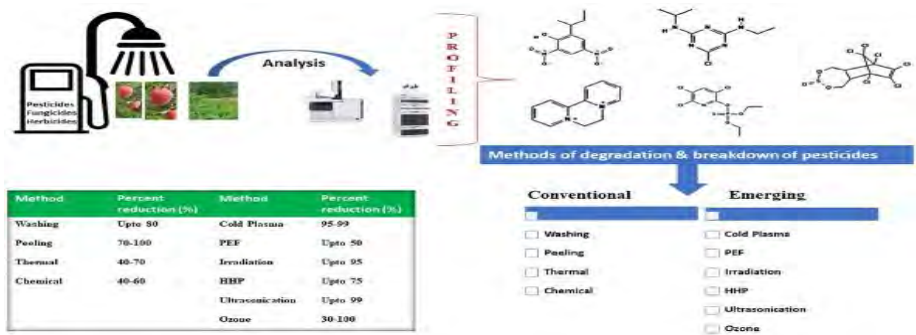
2.3 المعاملة الحرارية Thermal treatment

خلال التصنيع الغذائي يخضع المنتج الغذائي لعدد من وحدات المعالجة مختلفة حتى يصل إلى المنتج النهائي للإستهلاك. تعتبر المعالجات الحرارية إحدى الطرق الفعالة لتقليل تركيز بقايا المبيدات مثل الغلي والطبخ والتعقيم طرقًا قياسية تستخدم بشكل عام أثناء معالجة الغذاء. تساعد هذه الطرق إلى حد ما في تقليل مستوى متبقيات المبيدات في المنتجات الغذائية المختلفة. في هذا السياق ، تم توضيح الحد من مبيدات الآفات من المنتجات الغذائية أثناء المعالجات الحرارية (Chung, 2018). تعتمد كفاءة التخفيض على الوقت ودرجة الحرارة أثناء المعالجة. في بعض الأحيان ، تكون منتجات التحلل من متبقيات المبيدات سامة أيضًا مما يزيد من المخاطر على صحة الإنسان. ذكر أن التعقيم عند 121 درجة مئوية لمدة 15 دقيقة قلل بشكل كبير 68% من

بقايا مانيب maneb في الطماطم. يؤدي تحلل المانيب بالمعالجة الحرارية إلى إنتاج إيثيلين إيثيوريا ethylene thiourea السامة. حيث تم استخدام طرق مختلفة لإزالة متبقيات المبيدات الكيميائية من الفواكه والخضروات (Lozowicka. and Jankowska, 2016). لاحظ أن عملية البسترة كان لها تأثير منخفض على تقليل الفينكلوزولين vinclozolin والكلوربيريفوس chlorpyrifos مربي و نكتار الخوخ. أن الغسل الذي يليه الغليان قلل بنسبة 40 ٪ من بقايا الفينازكوين fenazaquin في ثمار البامية.

2.4 مواد كيميائية Chemicals

تم استخدام أنواع مختلفة من المواد الكيميائية لإزالة بقايا المبيدات من المنتجات الغذائية إلى مستويات مختلفة اعتماداً على المحلول الكيميائي وظروف المعالجة المستخدمة (Calvo et al., 2019). مثلاً، استخدم ثاني أكسيد الكلور chlorine dioxide ، والماء المحلل كهربائياً ، والمحفز الضوئي لإزالة بقايا سيبرودينيل cyprodinil ، وتيبوكونازول tebuconazole ، وإيبروديون iprodione من الفاكهة ذات النواة المختلفة ، بما في ذلك المشمش والخوخ. وجد أن ثاني أكسيد الكلور chlorine dioxide خفض 60٪ من بقايا التيبوكونازول tebuconazole، في حين خفض التحفيز الضوئي من 50-70٪ من المشمش والخوخ. ومع ذلك ، أظهر الماء المحلل كهربائياً كفاءة أقل في إزالة بقايا المبيدات ولم تتجاوز 40٪. إضافة أخرى، بتقييم تأثير إجراءات الغسيل والمحاليل على إزالة بقايا مبيدات الآفات من الخضروات الورقية، حيث وجد أن غسل الخضار بمياه الصنبور الراكدة يقلل بشكل فعال من بقايا المبيدات. ومع ذلك ، فإن محلول المنظف يحسن قدرة إزالة المبيدات عند استخدامه مع الماء الراكد. بتقييم تأثير الشطف والتشهير على تقليل بقايا الكابتان Captan من التفاح. أدت عملية الشطف والتشهير المشتركة بعد الحصاد إلى خفض مستوى بقايا المبيدات من التفاح (Kim et al., 2016). بتقييم تأثير محلول الغسيل بتحضير منزلي لإزالة بقايا البروفينوفوس profenofos من الخضروات. كما أدت أيضاً محاليل الغسيل من حمض الأسيتيك المنزلية مثل السلق وقلبي الخضروات مثل الباذنجان والفلفل إلى تقليل بقايا مادة البروفينوفوس profenofos بشكل أكبر من المنتج الغذائي (Mir et al., 2022).



الشكل (3) : المقارنة بين استخدام الطرق التقليدية و الطرق الحديثة في تحليل أو/خفض مستوى تلوث المبيدات.

3. التقنيات الناشئة "الحديثة" Emerging technologies

3.1 البلازما الباردة Cold plasma

تعد البلازما الباردة إحدى التقنيات الحديثة الناشئة المستخدمة في إزالة التلوث في صناعة الأغذية (Gavahian et al., 2020). تتضمن هذه التقنية تعريض الغذاء للإشعاعات المؤينة ، بما في ذلك الجسيمات المشحونة والأنواع التفاعلية، حيث يؤدي تفاعل أكسدة الجذور الحرة والأنواع المتفاعلة مع متبقيات مبيدات الآفات إلى تحليل المبيدات إلى مركبات بسيطة أو أقل سمية. تُستغل أيضاً البلازما الباردة أيضاً في صناعة الأغذية لتقليل أو إزالة بقايا مبيدات الآفات من المنتجات الغذائية (الجدول 1) (Zhou et al., 2018). تعمل هذه التقنية على تحليل المبيدات الحشرية بشكل فعال إلى مادة غير سامة مع الحد الأدنى من التأثير على جودة الغذاء ، وتهيئة تطبيقها لتطهير العديد من المنتجات الغذائية الحساسة للحرارة (Hertwig et al., 2018). من أهم مميزات البلازما الباردة أنها أظهرت نسبة عالية من تقليل المبيدات الحشرية والسموم والميكروبات من المنتجات الزراعية مثل الفواكه والخضروات والحبوب. في الوقت نفسه ، يساعد في الحفاظ على جودة والقيمة الغذائية والقوام والنكهة للمنتج الغذائي.

يستخدم بلازما الغلاف الجوي الباردة لتحطيم المبيدات الحشرية بوسكاليد Boscalid وإيميداكلوبريد Imidacloprid من ثمار التوت الأزرق. إن تحليل هذه المبيدات على ثمار التوت يرجع إلى جذور الهيدروكسيل (Sarangapani et al., 2017). كفاءة التحلل حوالي 80% لبوسكاليد Boscalid و 76% لإيميداكلوبريد Imidacloprid عند 80 كيلو فولت لمدة 5 دقائق من

المعالجة. ترجع الكفاءة المتزايدة لإزالة نسبة كبيرة من بقايا للمبيدات عند هذا الجهد إلى زيادة شدة الجهد ، مما يؤدي إلى توليد أكثر أهمية للأنواع التفاعلية. إستخدام آخر لتقنية البلازما لتحلل بقايا المبيدات الحشرية على فاكهة الفراولة، حيث أظهر التحقيق أن كفاءة المعالجة تأثرت بالجهد وزمن المعالجة. على سبيل المثال، تم تطبيق وقت المعالجة 5 دقائق والجهد 80 كيلو فولت من التعرض قلل من فلوديوكسونيل fludioxonil (71%) ، أزوكسيستروبين azoxystrobin (69%) ، بيربروكسيفين pyriproxyfen (46%) ، وسيبرودينيل cyprodinil (45%). في حين، بتقييم تأثير بلازما تصريف الحاجز العازل على تقليل تلوث الكلوربيريفوس chlorpyrifos على الطماطم، إذا قللت البلازما بفاعلية تصل 89% من الكلوربيريفوس chlorpyrifos كحد أقصى بعد 5 دقائق من وقت المعالجة. من المتوقع أن تقلل أنواع البلازما التفاعلية من تركيز المبيدات بسبب التحلل التأكسدي لمبيدات الآفات إلى مستقلبات أخرى (Ranjitha et al., 2019).

في نفس السياق، وجد تأثير واضح للبلازما الباردة على تقليل متبقيات المبيدات الحشرية من فاكهة المانجو، خفضت بكفاءة وصلت إلى 63% من cypermethrin و 74% من بقايا الكلوربيريفوس chlorpyrifos من ثمار المانجو. في المقابل، كان هناك تباين معدل تدفق غاز الأرجون عند مجموعات زمنية مختلفة. تم العثور على معدل التدفق 5 لتر / دقيقة لمدة 5 دقائق أفضل الظروف المثلى لتقليل بقايا المبيدات بنجاح واسع النطاق. كان الأكسجين الذري atomic oxygen وهيدروكسيل OH[•] هو الجزيء التفاعلي الأساسي المسؤول عن حدوث أكسدة لمتبقيات المبيدات. بالإضافة إلى، أن استخدام بلازما الهواء الجوي تزيل بكفاءة عالية بقايا مبيدات الآفات من فاكهة التفاح، بنسبة تصل إلى 96 % من تركيز الباروكسون paraoxon في فاكهة التفاح (Phan et al., 2018).

الجدول (1) : تأثير استخدام تقنية البلازما الباردة على تقليل متبقيات المبيدات الكيميائية من المحاصيل الغذائية

المحصول الغذائي	نوع المبيد	ظروف المعاملة	النسبة المئوية إنخفاض المبيد
طماطم	Chlorpyrifos	W for 6 min5	89
مانجو	Chorpyrifos	kV for 5 min8	74
	Cypermethrin		63
توت بري	Boscalid	kV for 5 min80	75
	Imidacloprid		80

86	Kv for 10 min13	Chlorpyrifos	تفاح
87		Diazinon	
58		Chlorpyrifos	خيار
82		Diazinon	
96.8	. kv for 30 min10	Dichlorovos	توت الصيني
99.5		Omethoate	
88	min 15 W for 0.75	Diazinon	خيار
69	. kv for 5 min80	Azoxystrobin	فراولة
45		Cyprodinil	
71		Fludioxonil	
46		Pyriproxyfen	
96	. kW for 2 min4	Paraoxon	تفاح

(Mir et al., 2022)

علاوة على ذلك، تم استخدام بلازما التفريغ السطحي في الطور الغازي للتخلص من متبقيات المبيدات الفوسفورية العضوية منثمار المحاصيل الغذائية (Zhou et al., 2018)، أظهرت النتائج أن كفاءة تحليل المبيدات تعتمد على وقت تعرض البلازما والجهد المطبق. تؤدي أنواع الأكسجين التفاعلية الناتجة عن البلازما إلى تحليل جزيئات omethoate و dichlorvos إلى منتجات ثانوية، مثلاً حيث تم رش فاكهة التوت بمحلول أوميثوات و dichlorvos بتركيز 5 مجم / لتر، أدت إلى تدهور 99.5% من أوميثوات و 96.8% من ثنائي كلوروفوس dichlorvos بعد 30 دقيقة من العلاج بجهد مطبق يبلغ 10 كيلو فولت. كما أظهرت النتائج أيضاً أن بقايا المبيدات تحللت إلى أنواع غير سامة بعد معالجة البلازما، عند تقليل ثنائي كلوروفوس dichlorvos وأوميثوات omethoate في الذرة. وكذلك أيضاً أظهرت النتائج أن هذه المبيدات تتحلل إلى مركبات أقل سمية في وقت قصير، حيث تعتمد كفاءة التحلل على معايير معالجة البلازما. يتوضح أكثر، وجد أن العامل الرئيسي في خفض متبقيات المبيدات كان وقت المعالجة وهو العامل الأكثر أهمية الذي يؤثر على قدرة الحد من مبيدات الآفات. يعمل وقت المعالجة الأطول على تسريع كفاءة الحد من مبيدات الآفات بسبب التفاعل بين المبيدات والأنواع المتفاعلة. لوحظ أيضاً تأثير استخدام البلازما الباردة على تحليل بقايا الفوسفات العضوي من التفاح والخيار، حيث قللت بشكل كبير من بقايا المبيدات دون التأثير سلباً على الخصائص الحسية كاللون و القوام هذه المحاصيل، وهذا يقودنا إلى أنه تزداد كفاءة إزالة السموم من المبيدات مع زيادة زمن التعرض

والجهد (Mousavi et al., 2017). في هذا الصدد ، لوحظ أعلى انخفاض في وقت التعرض 10 دقائق والجهد 13 كيلو فولت. علاوة على ذلك ، تم تقليل بقايا الديازينون بشكل أكثر كفاءة مقارنة ببقايا الكلوربيريفوس chlorpyrifos. كان الاختلاف في إزالة السموم من هذه المبيدات بسبب الاختلافات في التركيب الفيزيائي والكيميائي لبقايا المبيدات مثل القطبية، والذوبان في الماء ، والتركيب الجزيئي ، والاختراق في أنسجة النبات. كما لوحظ أنه تم إزالة السموم من التفاح بكفاءة أكبر مقارنة بالخيار. ترجع زيادة إزالة السموم إلى سهولة اختراق عناصر البلازما الباردة النشطة في الجلد الرقيق للتفاح وزيادة أكسدة المبيدات الحشرية

3.2 المجال الكهربائي النبضي Pulsed electric field

المجال الكهربائي النبضي هي احدالتقنيات الناشئة الحديثة تظهر نتائج واعدة في صناعة الأغذية،حيث يعمل المجال الكهربائي النبضي على تحلل بقايا المبيدات عن طريق دوران الجزيئات القطبية واهتزازها من خلال الأكسدة عبر جذور الهيدروكسيل (الجدول 2) (Gavahian et al., 2020b). استخدام تقنية المعالجة بالمجال الكهربائي النبضي لها مزايا عديدة أهمها بشكل رئيسي أنها تساعد في الحفاظ على جودة الغذاء المتمثلة في الخصائص اللون، الملمس و النكهةوالقيمة الغذائية أثناء المعالجة، حيث تستغرق وقتاً أقل بكثير لإستكمال عملية المعالجة (Arshad et al., 2020). يعد المجال الكهربائي النبضي أحد الأساليب الفعالة المتاحة للحد من بقايا مبيدات الآفات ، ومع ذلك ، فإن العيب الرئيسي لهذه التقنية هو أنه لا يمكن استخدامها إلا للأغذية السائلة وكذلك تحتاج إلى تكاليف عالية لإستخدامها.

الجدول (2) : تأثير المجال الكهربائي النبضي على تقليل مخلفات المبيدات

نوع العصائر	نوع المبيد	ظروف المعاملة	النسبة المئوية إنخفاض المبيد
عصير التفاح	Diazinon	μs 260 kV/cm, 20	48
	Dimethoate		35
عصير عنب متخمّر	Cyprodinil	kV/cm, 2 ms20	49
	Pyrimethanil		27

25		Procymidone	
32		Vinclozolin	
75	kV/cm, 26 20 pulses	Chlorpyrifos	عصير التفاح
		Methamidophos	

(Mir et al., 2022)

أحد التطبيقات منها، أدت مجالات الكهربائية النبضية إلى تدهور بقايا مبيدات الآفات مثل الكلوربيريفوس chlorpyrifos والميثاميدوفوس methamidophos في عصير التفاح (Chen et al., 2019)، حيث كشفت الدراسة أن مقاييس العملية مثل شدة المجال الكهربائي المطبق وعدد النبضات أثرت بشكل كبير على تدهور مخلفات المبيدات في عصير التفاح. كما أن الباحثون لاحظوا أن عدد النبضات من 6 إلى 26 نبضة وقوة المجال الكهربائي 20×8 كيلو فولت / سم تقل بشكل كبير من هذا النوع من المبيدات، كما لوحظ أن زيادة شدة المجال الكهربائي وعدد النبضات متسارعة أدى إلى تحلل بقايا المبيدات. ترجع زيادة كفاءة التحلل مع زيادة عدد النبضات والجهد الكهربائي إلى تعزيز دوران واهتزاز الجزيئات القطبية، مما يسرع من قدرة تحلل المبيدات. علاوة على ذلك، يتم تغيير الكلوربيريفوس chlorpyrifos بسهولة مقارنة بالميثاميدوفوس methamidophos عن طريق المعالجة الكهربائية النبضية. من جهة أخرى، أوضحت دراسة أن المجال الكهربائي النبضي أدى إلى تدهور المواد الكيميائية الزراعية مثل الديازينون diazinon وديميثوات dimethoate من عصير التفاح، حيث كان الحد الأقصى لتخفيض الديازينون diazinon وصل إلى 48 %، وكان ثنائي الميثوات dimethoate إلى 35 % بعد شدة المجال الكهربائي البالغة 20 كيلو فولت / سم لفترة معالجة تبلغ 260 ميكروثانية، كما أوضحت الدراسة أن كفاءة التحلل تعتمد على معاملات العملية مثل قوة المجال الكهربائي والزمن اللازم لإنهاء المعالجة (Zhang et al., 2012). بينما تبين أن المعالجة بالمجال الكهربائي النبضي تقلل من بقايا سيبرودينيل cyprodinil ، وبيرميثانيل pyrimethanil ، وبروسيميدون procymidone، وفينكلوزولين vinclozolin من عصير التفاح الأبيض (Delsart et al., 2016)، كما إنخفضت هذه الكيماويات الزراعية بشكل كبير بعد معالجة المجال الكهربائي

النبضي بمقدار 5-20 كيلو فولت / سم لمدة 0.5-2 مللي ثانية. كان تقليل البقايا 49% للسيبرودينيل cyprodinil، 27% للبيريميثانيل pyrimethanil، 25% للبروسيميديون procymidone، و 32% للفينكلوزولين vinclozolin.

3.3 استخدام الأشعاع "تَشعيع Irradiation"

يعتبر التشعيع من الأساليب الشائعة المستخدمة في حفظ الأغذية، يستخدم على نطاق واسع مثلًا لحد من الميكروبات ، و كذلك التعقيم (Ravindran and Jaiswal, 2019). أظهرت هذه التقنية أيضًا نتائج واعدة و فعالة لتقليل بقايا المبيدات من الفواكه والخضروات والحبوب (الجدول 3) (Rodrigues et al., 2020). الميزة الرئيسية لهذه التقنية هي الاستفادة من تحلل متبقيات المبيدات في كمية كبيرة من العينات. ومع ذلك ، فإن كفاءتها في إزالة التلوث من أجل تحلل بقايا المبيدات تتأثر بالخصائص السطحية للمنتج الغذائي. تعمل المعالجة بالإشعاع على تحلل المبيدات من خلال التفاعل مع الإشعاعات المؤينة والأكسدة من خلال الجذور والأنواع التفاعلية (Gavahian et al., 2020b). تمت دراسة تأثيرات الجرعات المختلفة من تشعيع جاما على تحلل بقايا الآزوكسيسستروبين azoxystrobin والكاربيندازيم carbendazim في الفراولة (Ciarrocchi et al., 2021)، حيث إنخفض تركيز بقايا المبيدات بنسب مختلفة مع زيادة الجرعة الممتصة. كما تؤدي جرعة الإشعاع الأعلى إلى تدهور أكثر للمبيدات بسبب تكوين المزيد من الجذور التفاعلية. علاوة على ذلك ، وجد أن الآزوكسيسستروبين azoxystrobin أكثر حساسية للمعالجة الإشعاعية من الكاربيندازيم carbendazim . يرجع الاختلاف في قدرة كل من المبيدات على التحلل إلى الاختلاف في التركيب الجزيئي وخاصة electrophilic.

الجدول (3) : تأثير استخدام تقنية التشعيع على تقليل مخلفات المبيدات

نوع العصار	نوع المبيد	جرعة التشعيع	النسبة المئوية إنخفاض المبيد
فراولة	Azoxystrobin	4	56.70
	Carbendazim		27.99
بازلاء	Profenosfos	32	47.9
خيار ، طماطم ، فلفل	Chlorpyrifos	1	91 – 80
	Diazinon		90 – 85
	Phosphamidon		95 – 90
بطاطا	Pirmiphos-methyl	1	18

		Malathion	
4	7	Pirimiphos-methyl	العنب
19		Cypermethrin	
26	7	Pirimiphos-methyl	تمور
44	1		
85	5	Organophosphorus	عصير التفاح

(Mir et al., 2022)

العديد من التطبيقات للأشعاع ، مثلا تم استخدام العلاج الإشعاعي لتقليل الملاثيون malathion ، والبيرميثوسميثيل Pirimiphosmethyl ، والسيبرميثرين cypermethrin من الفواكه والخضروات (Basfar et al., 2012). أدى تشعيع 1 كيلو جرام من التمر والبطاطس إلى إزالة 44% و 18% من بقايا بيرميثوسميثيل-Pirimiphosmethyl على التوالي، بينما العنب ، تم تقليل الملاثيون و pirimiphos-methyl و cypermethrin إلى مستويات معتدلة 4% و 19% و 3% على التوالي بجرعة إشعاع 7 kGy. في المقابل، تم استخدام العلاج الإشعاعي بأشعة جاما لإزالة بقايا الكربامات carbamate والفسفور العضوي organophosphorus من الخضروات، إذ خفضت المعالجة بأشعة جاما تركيز المبيدات مع زيادة جرعات التشعيع. لاحظ الباحثين أعلى انخفاض عند كيلوغرام واحد من جرعة التشعيع للديازينون diazinon 85-90% ، الكلوربيريفوس chlorpyrifos 80-91% والفسفاميدون Phosphamidon 90-95%. بالإضافة إلى أن تأثير تشعيع جاما على تحلل المبيدات الحشرية من عصير التفاح، أدت المعالجة بالإشعاع إلى تدهور كبير في المبيدات الحشرية مثل الفينيتروثيون fenitrothion ، والباراثيون parathion ، والميثيل-باراثيون-methyl parathion ، والفورات phorate ، والكلوربيريفوس chlorpyrifos (Chowdhury et al., 2014)، حيث كانت قدرة التحلل للإشعاع 85% بجرعة 5 kGy. تم استغلال تشعيع الحزمة الإلكترونية لإزالة البروفينوفوس profenofos من البازلاء، إذ خفضت حبوب الإلكترون بكفاءة مستوى البروفينوفوس profenofos ، ولوحظت أعلى كفاءة تحلل للمبيدات بنسبة 47.9% عند 32 كيلو جرام (Rodrigues et al., 2020).

3.4 الضغط الهيدروستاتيكي Hydrostatic pressure

تتوفر مراجع محدودة حول تطبيق تقنية الضغط الهيدروستاتيكي العالي لتحلل بقايا المبيدات، إذ إنها إحدى التقنيات التي لم يتم استكشافها جيداً لإزالة /أو تدهور بقايا المبيدات، كما أنها تؤدي إلى

حدوث الإضرار بالسلامة الهيكلية للمنتجات الغذائية. ومع ذلك ، يتم الاحتفاظ بالخصائص الحسية والكيميائية الحيوية للمنتجات الغذائية أثناء المعالجة بهذه التقنية. تم استخدام الضغط الهيدروستاتيكي العالي لإزالة الكلوربيريفوس chlorpyrifos وهو من المبيدات الغير قطبية التي لاتذوب في الماء من الطماطم (Iizuka et al., 2012)، حيث وصلت نسبة الإزالة عند حد الأقصى 75% عند استخدام قوة 75 ميجا باسكال عند 5 درجات مئوية، بالمقابل عند مقارنتها بإزالة بقايا المبيدات بطرق الغسيل التي أظهرت كفاءة أقل من تقنية الضغط الهيدروستاتيكي العالي. في تطبيق آخر، وجد أن العلاج بالضغط الهيدروستاتيكي مع 10 ٪ من الإيثانول يؤدي إلى الإزالة الكاملة لبقايا مبيدات الآفات من طماطم، حيث أن الضغط الهيدروستاتيكي يزيل المبيدات عن طريق إضعاف التفاعلات الكارهة للماء بين بقايا المبيدات والماء في المنتج الغذائي.

3.5 الموجات فوق الصوتية Ultrasonication

تعد الموجات فوق الصوتية إحدى التقنيات الناشئة الصديقة للبيئة المستخدمة في صناعة الأغذية لإزالة التلوث، كما تستخدم هذه التقنية أيضاً للتخلص من بقايا المبيدات الحشرية من المنتجات الزراعية. تعتمد كفاءة الموجات فوق الصوتية على قوة وسعة وتكرار الموجات فوق الصوتية. تُستخدم هذه التقنية بمفردها أو بالاشتراك مع معالجات أخرى لزيادة الكفاءة استخدام موجات فوق صوتية Ultrasonication (Bhargava et al., 2021; Lozowicka et al., 2016). الموجات فوق الصوتية (Ultrasonication) هي تقنية آمنة لا تستخدم المواد الكيميائية لإزالة أو تحلل بقايا المبيدات، وهي تقنية متاحة تجارياً للتطبيقات المحلية (Bhargava et al., 2021). تم استخدام تأثير معالجات الغسيل ، بالاشتراك مع الموجات فوق الصوتية، لتقليل بقايا المبيدات من الفواكه والخضروات المختلفة، حيث أظهرت النتائج كفاءة أكبر في إزالة بقايا المبيدات الحشرية مع المطهرات مثل هيبوكلوريت الصوديوم hypochlorite وحمض فوق أوكسي خليك peroxycetic acid. تعتبر الموجات فوق الصوتية تقنية مفيدة لتقليل بقايا مبيدات الآفات من الخضار (Liang et al., 2012). أظهر تأثير محاليل الغسيل والتنظيف بالموجات فوق الصوتية على الخيار لتقليل بقايا مبيدات الآفات الفوسفورية العضوية organophosphorus، وأظهرت معالجة الغسيل بمحلول المنظف كفاءة أكبر في إزالة بقايا المبيدات مقارنة بمياه الصنبور ، لمدة 20 دقيقة تقليل بقايا المبيدات بنسبة 98.8%. أدى التنظيف بالموجات فوق الصوتية إلى إزالة 84.5% من بقايا المبيدات بعد 20 دقيقة من المعالجة. يوصي المؤلفون باستخدام التنظيف

بالموجات فوق الصوتية لإزالة بقايا المبيدات الحشرية على الرغم من أنها أظهرت كفاءة أقل مقارنة بالتقنيات الأخرى. السبب هو أن محلول المنظف يؤثر سلباً على القيمة الغذائية للخيار. في الوقت نفسه ، يحافظ التنظيف بالموجات فوق الصوتية على معايير الجودة للخضروات المذكورة. كذلك وجد أن تأثير التيار الكهربائي منخفض الكثافة والموجات فوق الصوتية في تحلل المبيدات الحشرية من الطماطم. أدى الجمع بين التيار الكهربائي منخفض الكثافة ومجموعات الموجات فوق الصوتية إلى خفض 92% من الكابتان Captan ، و 93% من ميتالاكسيل metalaxyl ، و 82% من الثياميثوكسام thiamethoxam (Cengiz et al., 2018). كما تمت إزالة بقايا المبيدات المختلفة من الفراولة باستخدام ماء الصنبور ، وماء الأوزون ، والمعالجة بالموجات فوق الصوتية (Lozowicka et al., 2016). أظهرت الدراسة أن المعالجة بالموجات فوق الصوتية كانت أكثر فاعلية في تحلل بقايا المبيدات من الفراولة. يزيل الموجات فوق الصوتية بقايا مبيدات الآفات من المنتجات الغذائية من خلال الغسيل بالأكسجين التفاعلي وعملية التجويف.

3.6 الأوزون

الأوزون هو عبارة عن تقنية ونهج مجدي اقتصادياً وفعالاً مطبقاً لتقليل بقايا مبيدات الآفات من المحاصيل (الجدول 4) . يستخدم الأوزون تجارياً أثناء تخزين الفواكه والخضروات نظراً لاستقراره الجوي العالي (Pandiselvam et al., 2020). في المقابل الأوزون غير مستقر في شكل مائي ويتحلل إلى أكسجين غير ضار. علاوة على ذلك ، فإن الأوزون أرخص ولا يترك أي بقايا أو ملوثات عند التخلص منها (Rodrigues et al., 2019). تمت دراسة تأثير الإجراءات التقليدية، بما في ذلك الغمر في الماء ومحلول المنظف والغطس في الماء المعالج بالأوزون لإزالة بقايا أزوكسيسستروبين azoxystrobin و كلوروثالونيل chlorothalonil و ديفينوكونازول difenoconazole في الطماطم (Rodrigues et al., 2019). كان استخدام معالجة الأوزون (3 مجم / لتر) هي الأكثر فعالية لإزالة بقايا المبيدات من الطماطم ، مما أدى إلى تقليل المخلفات بنسبة 70-90%. يستخدم الأوزون لإزالة المبيدات الحشرية مثل ديفينوكونازول difenoconazole و لينورون linuron من الجزر. كم جانب آخر، تم العثور على معالجة الأوزون في شكل غازي والمذابة في الماء فعالة لإزالة بقايا المبيدات دون تكوين مركبات وسيطة سامة. تزداد نسبة إزالة المبيدات مع زيادة زمن المعالجة وتركيز الأوزون. كانت نسبة إزالة المبيدات أكثر من 95% لكل من المبيدات بعد التخزين (De Souza et al., 2019). كما وجد أن الأوزون كان وسيلة فعالة

لإزالة pirimiphos-methyl من حبوب الذرة (De Freitas et al., 2017). كما لاحظ المؤلفون أيضاً أن المعالجة بالأوزون تزيل أكثر من 91% من البقايا المبيدات وذلك اعتماداً على التعرض للغاز. تم العثور على قدرة الأكسدة القوية لغاز الأوزون لتكون فعالة لتقليل بقايا مبيدات الآفات بسبب قدرتها على التفاعل مع الهياكل الجزيئية. يوفر التركيب الجزيئي لمركبات المبيدات التي تحتوي على سلاسل عطرية مواقع لعمل الأوزون، مما يؤدي إلى تدهور المبيدات بكفاءة أفضل.

الجدول (4) : تأثير إستخدام تقنية الأوزون على إنخفاض متبقيات المبيدات

نوع العوائل	نوع المبيد	ظروف المعالجة (تركيز ، جرعة التعرض)	النسبة المئوية إنخفاض المبيد
طماطم	Azoxystrobin, Chlorothalonil Difenoconazole	تركيز 3 ميلجرام/كيلوجرام، لمدة 30 دقيقة	90 – 70
طماطم	Chlorfenapyr	تركيز 2 ميلجرام/كيلوجرام، لمدة 15 دقيقة	92 – 90
عنب	Azoxystrobin	أوزون مشبع بالهواء (0.64 ميلجرام / م ³)	90.7
	Bupirimate		63.4
	Carbendazim		38.5
	Penconazole		80.2
	Triadimenol		61.4
طماطم	Trifloxystrobin	تركيز 0.4 ميلجرام / كيلوجرام ، لمدة 30 دقيقة	51.8
	Chlorpyrifos		98.0
	Cypermethrin		87.0
جزر	Difenoconazole	تركيز 10 ميلجرام / كيلوجرام ، لمدة 2 ساعة	98.0
ذرة	Linuron		95.0
	Pirimiphosmethyl	تركيز غاز الأوزون 0.86 ميلجرام / لتر ، بمعدل تدفق مستمر 1.0 لتر / دقيقة	91.0
تفاح	Captan	تركيز 10 ميلجرام / كيلوجرام ، لمدة 30 دقيقة	95.0
	Boscalid		67.0
	Pyraclostrobin		42.0
قمح	Bifenthrin	تعرض للأوزون 180 دقيقة	37.5
قمح	Pirimiphosmethyl	تعرض للأوزون 30 دقيقة	71.0
	Deltamethrin	تعرض للأوزون 180 دقيقة	89.9
	Fenitrothion		66.7
ملفوف صيني	Chlorofluazuron	معدل إنتاج الأوزون 500 مجم / ساعة، مع الغسيل لمدة 15 دقيقة	75.0
	Chlorothalonil		77.0

51.0		Permethrin	
75.4	التعرض المستمر لغاز الأوزون (0.3 ميكرو لتر / لتر) (Mir et al., 2022)	Cyprodinil	العنب
68.5		Fenhexamide	
100		Pyraclostrobin	
83.7		Pyrimethanil	

أضافة أخرى، بتقييم تأثير غاز الأوزون على تقليل مادة الدلتاميثرين deltamethrin والفينيتروثيون fenitrothion من حبوب القمح المخزنة (Savi et al., 2015). تم تقليل الفينيتروثيون fenitrothion إلى 66.7% وخفض بقايا الدلتاميثرين deltamethrin إلى 89.9% بعد 180 دقيقة من التعرض للأوزون. في حين أن غاز الأوزون أزال بفاعلية بقايا المبيدات من حبوب القمح. في تحقيق آخر (Savi et al., 2015) أظهر تأثير الأوزون لإزالة بقايا البيفنثرين و pirimiphos-methyl من حبوب القمح. انخفض مبيد Bifenthrin بشكل كبير إلى 37.5 % بعد 180 دقيقة من العلاج ، بينما انخفضت تركيزات بقايا pirimiphos-methyl إلى 71 % بعد 30 دقيقة من التعرض للأوزون. علاوة على ذلك ، عززت الرطوبة من تدهور بقايا مبيدات الآفات من القمح بسبب التعرض للأوزون. كما أن الهواء المخصب بالأوزون (0.64 مجم / م³) قلل من المبيدات الحشرية بسرعة أكبر من الهواء. أدى العلاج بالأوزون إلى أعلى انخفاض في عقار الأزوكسيسستروبين azoxystrobin، أعلى بنحو 2.8 ضعف من ذلك الموجود في الهواء (Karaca, 2019). بينما تأثير التعرض المستمر لغاز الأوزون (0.3 ميكرو لتر / لتر) على بقايا مبيدات الفطريات في عنب المائدة، أظهرت المعالجة بالأوزون انخفاضاً معنوياً في مستويات بقايا سيبرودينيل cyprodinil، فينكساميد fenhexamid، بيراكلوستروبين Pyraclostrobin، وبيريميثانيل pyrimethanil بحوالي 75.4 % ، 68.5 % ، 100 % ، 83.7 % على التوالي. أظهرت معالجة الأوزون كفاءة التحلل المحتملة لمبيدات الفطريات مقارنة بالهواء أثناء التخزين (Karaca et al., 2012). كم تم دراسة تأثير الأوزون على بقايا الكلورفينابير Chlorfenapyr من ثمار الطماطم. لوحظ الحد الأقصى بعد 15 دقيقة من وقت العلاج بتركيز 2 جزء في المليون (Al-Antary et al., 2018). في حين مقارنة ستة إجراءات مختلفة لإزالة مبيدات الآفات من برتقال وسبانخ وخيار. أدت مياه الأوزون إلى إزالة مبيدات الآفات من الخضروات بنسبة 40% أكثر من مياه الصنبور. أفاد هؤلاء المؤلفون أن الأوزون يمتلك قدرة أكسدة قوية ، والتي تحلل الروابط غير المشبعة وتؤكد المجموعات الوظيفية لمبيدات الآفات ولا تنتج مركبات ثانوية. تمت دراسة تأثير

الأوزون على تقليل مخلفات السايبرمثرين cypermethrin والكلوربيريفوس chlorpyrifos في الطماطم المسننة بواسطة الدباس وآخرون (Wu et al., 2019). أظهر وقت المعالجة البالغ 30 دقيقة و 0.4 جزء في المليون الحد الأقصى من تقليل الكلوربيريفوس chlorpyrifos (98%) والسيبرمثرين cypermethrin (87%). أظهرت النتائج أيضاً أن الكلوربيريفوس أكثر حساسية للتحلل من سايبرمثرين لمعالجة الأوزون.

4. الخلاصة والتوجهات المستقبلية

تعتبر متبقيات المبيدات في المنتجات الغذائية مصدر قلق كبير بين المستهلكين في جميع أنحاء العالم. في صناعة الأغذية، تم إستغلال تقنيات مختلفة لإزالة بقايا المبيدات من المنتجات الزراعية. وقد أظهرت هذه التقنيات نتائج واعدة في إزالة بقايا المبيدات من أنواع مختلفة من المنتجات الغذائية. الغسل هو أبسط طريقة لتقليل بقايا المبيدات الحشرية من المواد الغذائية. علاوة على ذلك، فإن استخدام الكلور والمواد الكيميائية الأخرى هي الطرق الفعالة لتقليل مستوى المبيدات. ومع ذلك، فإن هذه الطرق التقليدية لها العديد من العيوب مثل الفعالية المنخفضة لإزالة المبيدات والآثار غير المرغوب فيها للمطهرات الكيميائية على صحة الإنسان. لذلك، تم استخدام تقنيات جديدة مثل البلازما الباردة والإشعاع والمجال الكهربائي النبضي وما إلى ذلك لإزالة بقايا المبيدات من المنتجات الزراعية. البلازما الباردة هي إحدى التقنيات الفعالة ذات أعلى نسبة من تقليل المبيدات دون التأثير على خصائص الجودة. على الرغم من أن هذه التقنيات تزيل مبيدات الآفات بكفاءة من المنتجات الغذائية، إلا أنه لا تزال هناك فجوة بين الأبحاث أو التحقيقات العملية والمنفعة التجارية. هناك حاجة لجهود البحث لاستخدام هذه التقنيات الجديدة للتطبيقات التجارية. يتم تكوين العديد من المنتجات الوسيطة أثناء تحلل بقايا المبيدات، اعتماداً على نوع المعالجة والمبيد. هناك حاجة للتحقق من هذه المنتجات الوسيطة وسميتها. علاوة على ذلك، ينبغي استكشاف التقنيات الفعالة من حيث التكلفة، والتي قد تعزز ربحية المزارعين وتقلل من أسعار المواد الغذائية وتسعى لتحقيق الأمن الغذائي.

References

- Akdemir Evrendilek, G., Keskin, E. and Golge, O., 2020. Interaction and multi-objective effects of multiple non-thermal treatments of sour cherry juice: pesticide removal, microbial inactivation, and quality preservation. *Journal of the Science of Food and Agriculture*, 100(4), pp.1653–1661.
- Al-Antary, T.M., Shaderma, A.M. and Al-Dabbas, M.B., 2018. Ozonation treatment effect on spiked chlorfenapyr pesticide on tomato fruits. *Fresenius Environmental Bulletin*, 27(11), pp.7822–7826.
- Al-Dabbas, M.M., Shaderma, A.A., Al-Antary, T.M., Ghazzawi, H.A. and Hamad, H.J., 2018. Effect of ozonation on cypermethrin and chlorpyrifos pesticides residues degradation in tomato fruits. *Fresenius Environmental Bulletin*, 27(10), pp.6628–33.
- Ali, S., Ullah, M.I., Sajjad, A., Shakeel, Q. and Hussain, A., 2021. Environmental and health effects of pesticide residues. In *Sustainable Agriculture Reviews* 48 (pp. 311–336). Springer, Cham.
- Arshad, R.N., Abdul-Malek, Z., Munir, A., Buntat, Z., Ahmad, M.H., Jusoh, Y.M., Bekhit, A.E.D., Roobab, U., Manzoor, M.F. and Aadil, R.M., 2020. Electrical systems for pulsed electric field applications in the food industry: An engineering perspective. *Trends in Food Science & Technology*, 104, pp.1–13.
- Basfar, A.A., Mohamed, K.A. and Al-Saqer, O.A., 2012. De-contamination of pesticide residues in food by ionizing radiation. *Radiation Physics and Chemistry*, 81(4), pp.473–478.
- Bhargava, N., Mor, R.S., Kumar, K. and Sharanagat, V.S., 2021. Advances in application of ultrasound in food processing: A review. *Ultrasonics sonochemistry*, 70, p.105293.

Delsart, C., Franc, C., Grimi, N., Revel, G.D., Vorobiev, E. and Peuchot, M.M., 2016. Effects of pulsed electric fields on four residual fungicides in white wines. In 1st world congress on electroporation and pulsed electric fields in biology, medicine and Food & Environmental Technologies (pp. 124-127). Springer, Singapore.

De Freitas, R.D.S., Faroni, L.R.D.A., de Queiroz, M.E.L.R., Heleno, F.F. and Prates, L.H.F., 2017. Degradation kinetics of pirimiphos-methyl residues in maize grains exposed to ozone gas. *Journal of Stored Products Research*, 74, pp.1-5.

De Souza, L.P., Faroni, L.R.D.A., Heleno, F.F., Pinto, F.G., de Queiroz, M.E.L.R. and Prates, L.H.F., 2018. Ozone treatment for pesticide removal from carrots: Optimization by response surface methodology. *Food chemistry*, 243, pp.435-441.

Cámara, M.A., Cermeño, S., Martínez, G. and Oliva, J., 2020. Removal residues of pesticides in apricot, peach and orange processed and dietary exposure assessment. *Food chemistry*, 325, p.126936.

Calvo, H., Redondo, D., Remón, S., Venturini, M.E. and Arias, E., 2019. Efficacy of electrolyzed water, chlorine dioxide and photocatalysis for disinfection and removal of pesticide residues from stone fruit. *Postharvest biology and technology*, 148, pp.22-31.

Cengiz, M.F., Başlar, M., Basançelebi, O. and Kılıçlı, M., 2018. Reduction of pesticide residues from tomatoes by low intensity electrical current and ultrasound applications. *Food chemistry*, 267, pp.60-66.

Chen, F., Zeng, L., Zhang, Y., Liao, X., Ge, Y., Hu, X. and Jiang, L., 2019. Degradation behaviour of methamidophos and chlorpyrifos in apple juice treated with pulsed electric fields. *Food Chemistry*, 112(4), pp.956-961.

Chowdhury, M.A.Z., Jahan, I., Karim, N., Alam, M.K., Rahman, M.A., Moniruzzaman, M., Gan, S.H. and Fakhruddin, A.N.M., 2014. Determination of

carbamate and organophosphorus pesticides in vegetable samples and the efficiency of gamma-radiation in their removal. BioMed Research International, 2014.

Ciarrocchi, I.R., Mendes, K.F., Pimpinato, R.F., Spoto, M.H.F. and Tornisielo, V.L., 2021. The effect of radiation in the degradation of carbendazim and azoxystrobin in strawberry. Radiation Physics and Chemistry, 179, p.109269.

Concha-Meyer, A., Grandon, S., Sepúlveda, G., Diaz, R., Yuri, J.A. and Torres, C., 2019. Pesticide residues quantification in frozen fruit and vegetables in Chilean domestic market using QuEChERS extraction with ultra-high-performance liquid chromatography electrospray ionization Orbitrap mass spectrometry. Food chemistry, 295, pp.64–71.

Chung, S.W., 2018. How effective are common household preparations on removing pesticide residues from fruit and vegetables? A review. Journal of the Science of Food and Agriculture, 98(8), pp.2857–2870.

Gavahian, M. and Khaneghah, A.M., 2020. Cold plasma as a tool for the elimination of food contaminants: Recent advances and future trends. Critical reviews in food science and nutrition, 60(9), pp.1581–1592.

Gavahian, M., Meng-Jen, T. and Khaneghah, A.M., 2020. Emerging techniques in food science: the resistance of chlorpyrifos pesticide pollution against arc and dielectric barrier discharge plasma. Quality Assurance and Safety of Crops & Foods, 12(SP1), pp.9–17.

Gavahian, M., Pallares, N., Al Khawli, F., Ferrer, E. and Barba, F.J., 2020. Recent advances in the application of innovative food processing technologies for mycotoxins and pesticide reduction in foods. Trends in Food Science & Technology, 106, pp.209–218.

Hertwig, C., Meneses, N. and Mathys, A., 2018. Cold atmospheric pressure plasma and low energy electron beam as alternative nonthermal decontamination

technologies for dry food surfaces: A review. Trends in Food Science & Technology, 77, pp.131–142.

Heshmati, A., Komacki, H.A., Nazemi, F. and Khaneghah, A.M., 2020. Persistence and dissipation behavior of pesticide residues in parsley (*Petroselinum crispum*) under field conditions. Quality Assurance and Safety of Crops & Foods, 12(3), pp.55–65.

Iizuka, T. and Shimizu, A., 2014. Removal of pesticide residue from cherry tomatoes by hydrostatic pressure (Part 2). Innovative Food Science & Emerging Technologies, 26, pp.34–39.

Iizuka, T., Maeda, S. and Shimizu, A., 2013. Removal of pesticide residue in cherry tomato by hydrostatic pressure. Journal of Food Engineering, 116(4), pp.796–800.

Karaca, H., 2019. The effects of ozone-enriched storage atmosphere on pesticide residues and physicochemical properties of table grapes. Ozone: Science & Engineering, 41(5), pp.404–414.

Karaca, H., Walse, S.S. and Smilanick, J.L., 2012. Effect of continuous 0.3 $\mu\text{L/L}$ gaseous ozone exposure on fungicide residues on table grape berries. Postharvest biology and technology, 64(1), pp.154–159.

Kim, S.W., Abd El-Aty, A.M., Choi, J.H., Lee, Y.J., Lieu, T.T., Chung, H.S., Rahman, M.M., Choi, O.J., Shin, H.C., Rhee, G.S. and Chang, M.I., 2016. Contributing effect of various washing procedures and additives on the decline pattern of diethofencarb in crown daisy, a model of leafy vegetables. Food Chemistry, 201, pp.153–159.

Leong, W.H., Teh, S.Y., Hossain, M.M., Nadarajaw, T., Zabidi-Hussin, Z., Chin, S.Y., Lai, K.S. and Lim, S.H.E., 2020. Application, monitoring and adverse effects in pesticide use: The importance of reinforcement of Good Agricultural Practices (GAPs). Journal of environmental management, 260, p.109987.

Liang, Y., Wang, W., Shen, Y., Liu, Y. and Liu, X.J., 2012. Effects of home preparation on organophosphorus pesticide residues in raw cucumber. Food Chemistry, 133(3), pp.636–640.

Lozowicka, B. and Jankowska, M., 2016. Comparison of the effects of water and thermal processing on pesticide removal in selected fruit and vegetables. Journal of Elementology, 21(1).

Lozowicka, B., Jankowska, M., Hrynko, I. and Kaczynski, P., 2016. Removal of 16 pesticide residues from strawberries by washing with tap and ozone water, ultrasonic cleaning and boiling. Environmental monitoring and assessment, 188(1), pp.1–19.

Medina, M.B., Munitz, M.S. and Resnik, S.L., 2021. Effect of household rice cooking on pesticide residues. Food Chemistry, 342, p.128311.

Mir, S.A., Dar, B.N., Mir, M.M., Sofi, S.A., Shah, M.A., Sidiq, T., Sunooj, K.V., Hamdani, A.M. and Khaneghah, A.M., 2021. Current strategies for the reduction of pesticide residues in food products. Journal of Food Composition and Analysis, p.104274.

Mousavi, S.M., Imani, S., Dorrnian, D., Larijani, K. and Shojaee, M., 2017. Effect of cold plasma on degradation of organophosphorus pesticides used on some agricultural products. Journal of plant protection research.

Pandiselvam, R., Kaavya, R., Jayanath, Y., Veenuttranon, K., Lueprasitsakul, P., Divya, V., Kothakota, A. and Ramesh, S.V., 2020. Ozone as a novel emerging technology for the dissipation of pesticide residues in foods—a review. Trends in Food Science & Technology, 97, pp.38–54.

Phan, K.T.K., Phan, H.T., Boonyawan, D., Intipunya, P., Brennan, C.S., Regenstein, J.M. and Phimolsiripol, Y., 2018. Non–thermal plasma for elimination of pesticide residues in mango. Innovative food science & emerging technologies, 48, pp.164–171.

Prodhan, M.D.H., Akon, M.W. and Alam, S.N., 2018. Decontamination of organophosphorus insecticide residues from eggplant and yard long bean. *Int. J. Expt. Agric*, 8(1), pp.6–9.

Ranjitha Gracy, T.K., Gupta, V. and Mahendran, R., 2019. Influence of low-pressure nonthermal dielectric barrier discharge plasma on chlorpyrifos reduction in tomatoes. *Journal of food process engineering*, 42(6), p.e13242.

Ravindran, R. and Jaiswal, A.K., 2019. Wholesomeness and safety aspects of irradiated foods. *Food chemistry*, 285, pp.363–368.

Rodrigues, F.T., Marchioni, E., Lordel-Madeleine, S., Kuntz, F., Villavicencio, A.L.C.H. and Julien-David, D., 2020. Degradation of profenofos in aqueous solution and in vegetable sample by electron beam radiation. *Radiation physics and chemistry*, 166, p.108441.

Rodrigues, A.A.Z., de Queiroz, M.E.L.R., Neves, A.A., de Oliveira, A.F., Prates, L.H.F., de Freitas, J.F., Heleno, F.F. and Faroni, L.R.D.A., 2019. Use of ozone and detergent for removal of pesticides and improving storage quality of tomato. *Food Research International*, 125, p.108626.

Sarangapani, C., O'Toole, G., Cullen, P.J. and Bourke, P., 2017. Atmospheric cold plasma dissipation efficiency of agrochemicals on blueberries. *Innovative Food Science & Emerging Technologies*, 44, pp.235–241.

Savi, G.D., Piacentini, K.C. and Scussel, V.M., 2015. Reduction in residues of deltamethrin and fenitrothion on stored wheat grains by ozone gas. *Journal of Stored Products Research*, 61, pp.65–69.

Savi, G.D., Piacentini, K.C., Bortolotto, T. and Scussel, V.M., 2016. Degradation of bifenthrin and pirimiphos-methyl residues in stored wheat grains (*Triticum aestivum* L.) by ozonation. *Food Chemistry*, 203, pp.246–251.

Simoglou, K.B. and Roditakis, E., 2022. Consumers' Benefit—Risk Perception on Pesticides and Food Safety—A Survey in Greece. *Agriculture*, 12(2), p.192.

Sitzmann, W., Vorobiev, E. and Lebovka, N., 2016. Applications of electricity and specifically pulsed electric fields in food processing: Historical backgrounds. *Innovative Food Science & Emerging Technologies*, 37, pp.302–311.

Wu, Y., An, Q., Li, D., Wu, J. and Pan, C., 2019. Comparison of different home/commercial washing strategies for ten typical pesticide residue removal effects in kumquat, spinach and cucumber. *International journal of environmental research and public health*, 16(3), p.472.

Yang, T., Doherty, J., Zhao, B., Kinchla, A.J., Clark, J.M. and He, L., 2017. Effectiveness of commercial and homemade washing agents in removing pesticide residues on and in apples. *Journal of agricultural and food chemistry*, 65(44), pp.9744–9752.

Zhang, Y., Hou, Y., Zhang, Y., Chen, J., Chen, F., Liao, X. and Hu, X., 2012. Reduction of diazinon and dimethoate in apple juice by pulsed electric field treatment. *Journal of the Science of Food and Agriculture*, 92(4), pp.743–750.

Zhou, R., Zhou, R., Yu, F., Xi, D., Wang, P., Li, J., Wang, X., Zhang, X., Bazaka, K. and Ostrikov, K.K., 2018. Removal of organophosphorus pesticide residues from *Lycium barbarum* by gas phase surface discharge plasma. *Chemical engineering journal*, 342, pp.401–409.



التدخل الدولي في ليبيا ودوره في تغيير النظام السياسي

عمار صالح العاقل سليمان

الملخص

يتبين أن قضايا حقوق الإنسان رغم أهميتها في العلاقات الدولية المعاصرة قد استغلت وأسيء توظيفها في الكثير من الأحيان، وتحولت إلى أداة سياسية تستخدمها الدول الكبرى وفق مصالحها.

ومن خلال تحليلنا لعملية التدخل الدولي في ليبيا فإننا ندحض فكرة الأهداف الإنسانية للتدخل، فتجاوز حلف الناتو الأهداف الإنسانية إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية والسياسية التي كانت أكثر حضوراً كدافع للسلوك الدولي للتدخل، من خلال إنهاء حكم ونظام قائم والوصول إلى منطقة جيواستراتيجية.

Abstract:

Shows that the issues of human rights, despite its importance in contemporary international relations had been exploited and abused employ a lot of times, it turned into a political tool used by the major states in accordance with their interests.

Through our analysis of the process of the international intervention in Libya, we refute the idea of humanitarian objectives of the intervention, NATO, skip the humanitarian objectives to achieve the strategic and political scorer which was more present as a driver of international conduct for intervention, by ending the rule of the existing system and access to the geo-strategic area.

المقدمة:

شهد العالم العربي بصفة عامة والمغاربي بصفة خاصة في الآونة الأخيرة العديد من الأحداث التي لعب فيها الشعب دوراً أساسياً في إسقاط أنظمة إستبدادية دامت منذ فترة حكمها طويلاً، وكانت هذه الأحداث التي عرفتها هذه الدول وخاصة منها تونس ومصر، بمثابة الدافع للشعب الليبي لكي يقوم ضد النظام السياسي الليبي بقيادة معمر القذافي، الذي دامت فترة حكمه 42 عاماً، حكم خلالها ليبيا بقبضه من حديد، ولكن إنحراف المسار في ليبيا عن مساره، إذا أخذت طابعاً عنيفاً إنزلت فيه

الأحداث لتصبح نزاعاً مسلحاً، كما لعبت فيه الطراف الخارجية أدوراً رئيسية وهذا ما أدخل ليبيا في دوامة التدخل الدولي، الذي انتهى بسقوط نظام معمر القذافي في ليبيا، من خلال الدور الذي لعبه في تغيير النظام السياسي، والأسباب والدوافع التي أدت للتدخل في ليبيا.

مشكلة البحث:

كون الأحداث في ليبيا كان للعامل الخارجي دور كبير فيها، ولعبت الدول الكبرى ادوار رئيسية، وذلك من خلال الاستخدام الدولي للقوة العسكرية، بهذا تتمحور مشكلة البحث في السؤالين الآتي ذكرهما:

- إلى أي مدى ساهم التدخل الدولي في تغذية الاحتجاجات في ليبيا وإسقاط نظام معمر القذافي؟
- هل التدخل الدولي كان نتيجة لتوفر مصالح وأهداف استراتيجية أم هو رد فعل دولي لحماية قيم إنسانية؟

فرضية البحث:

أنطلاقاً من الإشكالية التي سبق طرحها، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- 1- إذا كان التدخل الدولي في ليبيا يهدف إلى إسقاط النظام السياسي القائم فإن ذلك سيؤدي إلى دخول ليبيا في حالة فوضى وعدم الاستقرار.
- 2- إذا كان نظام العقيد معمر القذافي نظاماً فردياً وقمعياً فإن ذلك سوف يؤدي إلى دخوله في أزمات تساهم في انتشار الفوضى التي تستدعي التدخل الدولي.
- 3- هناك أسباب ودوافع أدت إلى التدخل الدولي في ليبيا.

أهداف البحث:

- 1- الكشف عن العلاقة بين الأحداث والمتغيرات السياسية التي عرفها النظام السياسي في ليبيا.
- 2- التعرف على الدور لعبته الأطراف الدولية في إسقاط نظام القذافي وتغذية الثوار الليبيين لتمرّد ضد نظام العقيد.

وبهذا إرتأيت أن تقسم البحث إلى ما يلي:

أولاً: الأسباب الإنسانية والقانونية للتدخل الدولي في ليبيا:

1- الأسباب الإنسانية:

لقد واجه النظام الليبي المحتجين الذين خرجوا في تظاهرات مطالبة بالإصلاح السياسي في 15 فبراير 2011 باستخدام العنف المفرط، باستخدام الأسلحة الثقيلة والقصف الجوي لقمع المتظاهرين واستخدمت الذخيرة الحية وراح ضحية لهذه الأحداث ما يقارب 170 محتج في بنغازي والبيضاء وحوالي 1500 جريح في فترة زمنية قصيرة، وقد تأثرت مدن ليبيا المختلفة بالقتال خلال النزاع المسلح، وبذلك تكون حكومة القذافي قد مارست التعذيب وغيره من الممارسات الإنسانية والمهينة، بما يشكل انتهاكاً لالتزامات ليبيا بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.⁽ⁱ⁾

- ممارسة الاعتقالات التعسفية وانتشار ظاهرة الإختفاء القسري.
- وضع العديد من نقاط التفتيش والحواجز عند مداخل المدن والمعابر الحدودية، وإساءت معاملة المدنيين بالضرب وإطلاق كلمات غير إنسانية.
- تعرض قوات القذافي إلى الرعايا الأجانب في ليبيا، في المعابر الحدودية وتجريدتهم من ممتلكاتهم.⁽ⁱⁱ⁾
- إيقاف المؤن الغذائية والوقد عند نقاط التفتيش لدفع المدني للهروب إلى خارج ليبيا.
- قصف المدن بعشوائية، وذلك باستخدام الصواريخ والقنابل التي كانت تسقط على الأحياء السكنية.
- الأنفلات الأمني والإفراط في استخدام القوة والعنف بين قوات النظام والمعارضة، ودخول ليبيا في مأزق أمني.

مع تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا وسقوط مئات القتلى والجرحى، ظهر تبدل واضح في المشهد وبدأت كفة الميزان تميل لصالح المعارضين للنظام، سواء على المستوى الأمني أو القبلي أو حتى الدبلوماسي، كما بدأت الدعوات ترتفع إلى الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية لأداء واجبها الإنساني تجاه الشعب الليبي، ووقف ما سمي بالإبادة الجماعية التي ترتكب ضد المدنيين، ولاحق إى الأفق بوادر التدخل الدولي في ليبيا.

2- الأسباب القانونية:

قرار مجلس الأمن رقم 1970: في 26 فبراير 2011، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع حيال الأوضاع في ليبيا، وبموجب نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية وذلك حسب أحكام الفصل السابع من ميثاق المجلس، وقد نص القرار على: (iii)

1- إحالة الوضع إلى محكمة الجنائية الدولية: وذلك للتحقيق في الجرائم التي اقترفتها قوات القذافي ضد المدنيين.

2- حظر الأسلحة: تتخذ جميع الدول الأعضاء وما تراه مناسباً من تدبير لمنع توريد الأسلحة وما يتصل بها من عتاد إلى ليبيا.

3- حظر السفر: يتم منع سفر 16 شخص من ليبيا وهم القذافي وأبنائه وشخصيات قيادية محسوبة على النظام.

4- تجميد الأصول: تقوم الدول الأعضاء بتجميد جميع الأمور والأصول المالية التي تملكها أو تتحكم فيها عائلة القذافي.

قرار الجامعة العربية رقم 7298: صدر بتاريخ 2 مارس 2011، إذ قرر مجلس الجامعة على المستوى الوزاري بعد المستجدات في ليبيا وما عرفته من ممارسات غير إنسانية من السلطات الليبية والانتهاكات لحقوق المدنيين ما يلي: (iv)

- التهديد بالجرائم المرتكبة ضد المتظاهرين من جانب السلطات الليبية.
- الدعوة إلى الوقف الفوري لأعمال العنف بكافة أشكاله والحوار السلمي.
- المطالبة برفع الحظر على وسائل الإعلام والاستجابة لمطالب الشعب الليبي.
- الدعوة إلى تشكيل لجنة عربية لتقصي الحقائق في الأحداث الجارية في ليبيا.
- أن الدول العربية لا يمكنها الوقوف مكتوفة الأيدي لما يتعرض له الشعب الليبي من سفك الدماء، برفع توصيات إلى الاجتماع القادم لمجلس الجامعة والأمم المتحدة.

قرار مجلس الأمن 1973: صدر بتاريخ 17 مارس 2011، إثر عدم استجابة السلطات الليبية لقرار مجلس الأمن 1970، وتدهور الأوضاع الأمنية ولإنسانية في ليبيا والخسائر الفادحة في صفوف المدنيين، تعد هذه الحالة تهديد للأمن والسلم الدوليين ومنه فإن المجلس قرر: (٧)

- فرض منطقة حظر جوي: لا ينطبق الحظر المفروض على الرحلات ذات الأغراض الإنسانية.
- إنفاذ حظر الأسلحة: وذلك تطبيقاً لقرار مجلس الأمن 1970.
- حظر الرحلات الجوية: وذلك بطلب ومناشدة جميع دول الأمم المتحدة بمنع إقلاع أو هبوط أي طائرة عسكرية، أو حتى تجارية قادمة من ليبيا أو متجهة إليها.
- تجميد الأصول: وذلك بتجميد الأموال، يسرى هذا القرار على كافة الأملاك والأموال التي يملكها القذافي، في أي من دول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ثانياً: الأسباب والدوافع المحركة للتدخل الدولي في ليبيا:

إن أغلب التغيرات السياسية في المنطقة العربية سيما في بداية القرن الواحد والعشرين، ولم يكن دافعها الوحيد البيئة الداخلية، بل كان للبيئة الإقليمية والخارجية (العامل الخارجي) أثر كبير في إحداث التغيرات، مع عدم إهمال البيئة الداخلية أو الانتقاص من عدم قدرة الشعوب على التغيير، إلا أنها- البيئة الداخلية- لم تتمكن بشكل فاعل من خلق أو تكوين القدرة المطلوبة لإحداث أي تغيير وربما يعود السبب بعدم رغبة القوى الخارجية في إنضاج الظروف المناسبة للتغيير إلا وفق إستراتيجيتها المرسومة، وسنحاول البحث في العوامل المحركة للتدخل الدولي على المستوى الإقليمي والدولي من خلال دراسة دوافع ومصالح القوى المتدخلة والتي تحركها نحو المنطقة المستهدفة بالتدخل، وسنلقى الضوء على الدوافع على المستوى الإقليمي لكل من الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد الإفريقي وعلى المستوى الدولي لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وخاصة فرنسا وكذلك حلف شمال الأطلسي.

أولاً: الدوافع المحركة للسلوك الإقليمي:

لعبت البيئة الإقليمية المحيطة بليبيا دوراً كبيراً في تطور الأحداث الليبية، فقد وقفت جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي موقفاً مسانداً للتدخل الدولي في ليبيا، وأما الاتحاد الإفريقي

فقد كان موقفه متحفظاً من التدخل الدولي الغربى، وسنتطرق لدوافع مواقف هذه الأطراف الإقليمية من التدخل فى ليبيا.

1- الجامعة العربية:

مثل موقف جامعة الدول العربية غير المسبوق من الأحداث فى ليبيا باكورة خروجها المفاجئ عن نهجها المألوف، حيث مثل هذا الموقف استثناء فى مثل هذه الحالات، خاصة أنه أعقب موقفها الحيادى السلبى من أحداث ثورتى تونس ومصر، فقد جاء الموقف من ليبيا نقطة تحول مهمة، حيث تعاطفت الجامعة بإيجابيه واضح مع الأزمة الليبية منذ بدايتها، حين أتخذت موقفاً رسمياً صريحاً من الأحداث فى ليبيا ينحاز إلى الثوار ضد النظام القائم، ثم سرعان ما أتخذت قراراً فى 12 مارس 2011 بالموافقة على فرض حظر جوى على ليبيا من أجل حماية المدنيين^(vi).

ومهد موقف الجامعة الطريق لإصدار قرار مجلس الأمن رقم 1973، الذى خول قوات حلف شمال الأطلسى صلاحية القيام بفرض الحظر الجوى ومراقبته، وربما يجد موقف الجامعة من الأزمة فى ليبيا تفسيره فى عدة إعتبارات أهمها^(vii).

- حرص الجامعة على إتخاذ موقف إيجابى بالإنحياز المبكر إلى جانب الثوار الليبيين، تداركاً منها لموقفها السلبى إزاء ماحدث فى تونس ومصر، فالزخم الشعبى الذى أوجدته الثورات العربية، والذى منح الجامعة قدراً ولو يسيراً من الجرأة السياسية، والشعور بالقدرة على الفعل، والتأثير فى مجرى الأحداث، وأنها لم تعد عاجزة واهنة، كما كان شائعاً على مدى العقود الماضية.

- إدراكها أن المعطيات الدولية تشير إلى وجود توافق دولى على التدخل الخارجى فى ليبيا، وأن قراراً دولياً فى سبيله لإعلان التدخل لإسقاط النظام القائم، وإن كان تحت دريعة حماية الشعب الليبى.

- الدور اللافت والمتصاعد الذى باتت تلعبه دول مجلس التعاون الخليجى وبالأخص دولة قطر داخل أروقة الجامعة العربية، فعلى سبيل المثال جاء قرار الجامعة، فيما يتعلق بالحالة الليبية، بمبادرة خليجية وجدت لها صدى فى إطار الجامعة، ونجحت قطر عبر ثقلها فى إدارة الجلسات فى الحصول على الموافقة على هذه القرارات، رغم رفض بعض الدول، وتحفظ أخرى، لم تجد الجامعة بدءاً من إتخاذ موقفها هذا درءاً للقول إنها صمنت على قمع نظام

القذافي، وتخاذلت عن نصرته الشعب الليبي في الوقت الذي تحركت فيه الدول الأجنبية لرفع الظلم عنه، ودحر الديكتاتورية عن كاهله، ومما سهل موقف الجامعة في هذا الخصوص علاقات ليبيا الرسمية السيئة مع عدد من الدول العربية، لا سيما دول الخليج العربي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، وبعبارة أخرى، أدى هذا الزخم إلى أن تشعر الجامعة العربية بأنها مفوضة سياسياً ومعنوياً من الشعب العربي لنصرتة، والوقوف إلى جانبه ضد القمع والظلم والاستبداد الذي تمارسه بعض النظم العربية الحاكمة.

2- مجلس التعاون الخليجي:

أظهرت دول الخليج التعاطف والوقوف إلى جانب الشعب الليبي لتخليصه من نظامه الحاكم وهذا التعاطف لم يقف عند حدود المطالبة بمحاسبة "القذافي" على ما ارتكبه من حق شعبه، بل تأييد أية إجراءات دولية تستهدف رفع المعاناه عن الليبيين سواء لجهة تقديم المساعدات الإنسانية أو الطبية وحظى الدور الإغاثي والإنساني بجانب ملحوظ من الاهتمام الخليجي، وهو ماتجلت مؤشرات وملاحمه في قيام قطر بتسيير قوافل من المساعدات الإنسانية إلى مدينة بنغازي، وكذلك قيامها بإمداد المدنيين بكميات من المنتجات البترولية بقيمة 35 مليون دولار، أو إتخاذ خطوات داخل مجلس الأمن الدولي لمنع "القذافي" من المضي قدماً في جرائمه، وبالتالي هي تريد أن تكون شريكاً أساسياً في ترتيبات مابعد "القذافي" لضمان قيام نظام عربي ليبي يحقق طموح الشعب الليبي بعد التضحيات التي قدمها^(viii).

وبالتوازي مع ذلك، دعمت دول مجلس التعاون الثورة الليبية من خلال الاعتراف بالمجلس الانتقالي، واعتراف قطر به كان أول دولة عربية وخليجية في 28/ مارس/ 2011 كممثل شرعي وحيد للشعب الليبي، وهو ما تمخص بقيام قطر بالمساعدة في تسليح الثوار وإدارة شؤون المناطق المحررة من قبضة "القذافي" ولم يقتصر الدور الخليجي في مساندة ودعم الثورة الليبية على الدور السياسي فحسب، وإنما امتد أيضاً ليشمل الدور العسكري، ولا سيما من جانب سلاح الجو الخليجي، وهو ما تجلى في الخطوات التالية^(ix).

- مشاركة أربع مقاتلات قطرية من طراز (ميراج2000) في الدوريات المسلحة إنطلاقاً من جزيرة كريت بالبحر المتوسط في إطار التحالف الدولي ضد ليبيا.

- مساهمة دولة الإمارات العربية المتحدة بست طائرات من طراز "إف-16"، وست طائرات من طراز "ميراج"، لتنفيذ منطقة حظر الطيران، فضلاً عن طائرات "آباتشي" و"شينوك" وطواقمها للبحث والإنقاذ.

- إرسال السعودية طائرة مراقبة من طراز "أوكس" وأخرى للتزود بالوقود، على أن تكون قاعدتها بمدينة مرسى مطروح قرب الحدود الليبية.

فالدافع الخليجي مرتبط بالعلاقات المتوترة بين دول مجلس التعاون الخليجي ونظام القذافي، فالثابت أن العلاقات بين الجانبين كانت علاقات صراع، وبالتالي فمن مصلحة دول مجلس التعاون الخليجي إقصاء "القذافي" عن الحكم في ليبيا، وقيام نظام ليبي جديد، يحظى بالقبول والأحترام من جانب شعبه ومن جانب دول المنطقه جميعاً.

وهذا الصعود في الدور الإقليمي الخليجي لم يأت من فراغ، وإنما جاء إنعكاساً لتوظيف دول المجلس لما تمتلكه من مقومات سياسية واقتصادية تمكنها من التأثير بفاعلية في مجريات الأزمات والمشكلات التي قد تتعرض لها المنطقة العربية عموماً، ومنطقة الخليج خصوصاً.

3- الاتحاد الإفريقي:

توقع الكثيرون أن الأفارقة ومنظماتهم الإقليمية وعلى رأسها الاتحاد الإفريقي سيكون لهم الدور الرئيسي في استعادة الاستقرار لليبيا، والوصول إلى حلول توافقيه تنهى حالة الحرب التي أفقدت نظام القذافي شرعيته، فقد كان الموقف منذ بداية الإنتفاضة الليبية متحفظاً ورافضاً لأي تدخل عسكري خارجي في ليبيا حتى أن الاتحاد الإفريقي امتنع في البداية عن توجيه أي إدانة مباشرة للقذافي كما لم يعلق مشاركة ليبيا في إجتماعاته كما فعلت الجامعة العربية.

وكان لتصعيد قوات حلف الناتو لعملياتها العسكرية في إتخاذ الاتحاد الإفريقي موقفاً متحفظاً لتلك العمليات لاستهدافها المواطنين، وشدد الاتحاد الإفريقي على ضرورة تطبيق حظر الطيران بالقوانين الدولية وبنود قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حيث يرى أن قرار الأمم المتحدة 1973 المتعلق بالشأن الإنساني الذي يقضى بحماية المدنيين قد انتهك عملياً حتى في نصبه وروحه من قبل قوات حلف الناتو فضلاً عن تلك العمليات التي أعاققت مساعي السلام التي قام بها الاتحاد الإفريقي وبقية الدول الأفريقية الساعية لحل الأزمة السياسية في ليبيا بالطرق السلمية.

فالمعروف أن الاتحاد الأفريقي وفي محاولة منه لوضع حد لذلك الوضع المتدهور قام بطرح مبادرته التي عرفت بخارطة الطريق الأفريقية، والتي جاءت بعد تشكيل الاتحاد الأفريقي لجنة خماسية مؤلفة من خمس دول إفريقية وهي (موريتانيا، جنوب إفريقيا، مالي، الكونغو، أوغندا) حيث تمكنت تلك اللجنة من صياغة مبادرة شددت فيها على ضرورة الوقوف الفوري لكل الأعمال العدائية، وفتح حوار بين الأطراف الليبية وضمان إدارة لمرحلة انتقالية تقود لتبني إصلاحات سياسية تستجيب لتطلعات الشعب الليبي المشروع إلى الديمقراطية والإصلاح السياسي والعدالة والسلام والأمن والتنمية الاجتماعية والاقتصادية^(x).

وبالرغم من مساعي الاتحاد الإفريقي للخروج من تلك الأزمة لم يتمكن الاتحاد الإفريقي من إقناع قوى المعارضة الليبية بخريطة الطريق الإفريقية مما أدى إلى إخفاق مبادرة الاتحاد الإفريقي، وفي محاولة منا لفهم صمت الاتحاد الإفريقي

ثانياً: الدوافع المحركة للسلوك الدولي:

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي دوراً كبيراً في عملية التدخل الدولي في ليبيا، والذي كان مدفوعاً بعدة عوامل مصلحية تحركه نحو ليبيا المنطقة المستهدفة بالتدخل من أبرزها، العوامل السياسية والاقتصادية، وسنقوم بعرض وتحليل دوافع ومواقف هذه الأطراف.

1- الدوافع الأمريكية:

في حالة ليبيا، لم يكن التدخل العسكري الأمريكي في الشأن الليبي بجديد، ففي عام 1986 قامت الولايات المتحدة بغارات جوية على طرابلس وبنغازي استهدفت القيادة الليبية، ولم تتوقف عند ذلك الحد، بل فرضت عقوبات اقتصادية ضدها وجمدت الودائع الليبية وأمرت شركاتها - الأمريكية - بالتوقف عن العمل في ليبيا، وقد انتهجت وسائل عديدة لتنفيذ سياستها تجاه ليبيا وتحقيق أهدافها ولاسيما الاقتصادية التي تجسدت بأوضح صورها عندما فرضت عقوباتها الاقتصادية ضد ليبيا عام 1986.^(xi)

بمعنى أن هذا الوضع برمته تبلور نتيجة تصميم ليبيا على مناهضة النفوذ الأمريكي والمواقف الأمريكية واستعدادها - أي ليبيا - لاستخدام الأدوات الدبلوماسية التقليدية كمواردها المالية وغيرها من

الأدوات لمواجهة الولايات المتحدة وحلفاءها، يقابل ذلك الأهداف والمبررات الأمريكية ضد ليبيا فكانت سياسة المواجهة بين الطرفين.^(xii)

وفي عام 1988 حصل انفجار لطائرة (بان أمريكي) فوق لوكربي في اسكتلندا، وقد أوقع الحادث 270 قتيلاً، وبدأت بعد الحادث سلسلة من التحقيقات الطويلة، إلا أن الاتهام الدولي وخاصة الأمريكي البريطاني الفرنسي لليبيا لم يأت إلا في عام 1991، على أنها المسؤولة عن حادثة لوكربي، فاصدرت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بياناً ثلاثياً طالب ليبيا بتسليم المتهمين في حادثة لوكربي ومحاكمتهم في اسكتلندا أو الولايات المتحدة، وأن تلبى ليبيا الشروط الفرنسية بشأن تفجير طائرة (بوتا)، إلا أن ليبيا نفت أي توريط لها في الحادث، ورفضت تسليم المتهمين مؤكدة أن تلك العملية تتناقض مع السيادة الليبية.^(xiii)

ومن ثم قامت الولايات المتحدة بتحويل القضية لمجلس الأمن الدولي وإصدار مجلس الأمن قراراتين بشأن القضية واتخذ إجراءات عقابية ضد ليبيا، في عام 1999 أعلن عن موافقة القذافي تسليم المتهمين، وتم تعليق العقوبات ودفعت ليبيا تعويضات لعائلات الضحايا.

إن الولايات المتحدة أعادت ترتيب استراتيجيتها وأولوياتها بحسب اهتمامها بالأمن الأمريكي، وإعادة ترتيب الخارطة السياسية العربية، بما يحقق مصالحها ومصالح حلفائها، فبعد تفاقم الخسائر الأمريكية في العراق وأفغانستان أستدعت الضرورة الإستراتيجية مواجهة التحديات النوعية التي تمثلها (القاعدة) كمنظمة إرهابية وعلى بعض الأنظمة السياسية العربية الاستجابة لدعوة الولايات المتحدة بضرورة إحداث نقلة نوعية في مجال إطلاق الحقوق والحريات العامة والانتقال السلمي للسلطة، ونبذ مبدأ التوريث السياسي أو التقاعص في الاستجابة لطالب الإصلاح الداخل، فتغير السياسة الأمريكية إزاء المنطقة العربية أسهم نسبياً في جعل الحراك السياسي ممكناً من خلال التخلي عن دعم الأنظمة الدكتاتورية ودعم المعارضة. ويتساءل "هنري كيسنجر" في مقال بصحيفة واشنطن بوست عن جدوى ما وصفه بعقيدة التدخل الأمريكي الجديد تحت اسم "التدخل الإنساني" في الشرق الأوسط، قال: هل تحل إعادة البناء الديمقراطية محل المصالح القومية كمرشد للسياسة الخارجية في الشرق الأوسط، وهل إعادة البناء الديمقراطية هي ما تمثله الربيع العربي بالفعل؟ ويقول كيسنجر إن الولايات المتحدة- التي تراجعت عن جهود عسكرية في العراق وأفغانستان قامت على أساس الأمن القومي الأمريكي تتخبط مجدداً في عدة دول في المنطقة بأسم التدخل الإنساني، ويضيف أن الإجماع الراهن هو أن الولايات المتحدة ملزمة أخلاقياً بالاصطفاف إلى جانب الحركات

الثورية في الشرق الأوسط، كنوع من التعويض عن سياسات الحرب الباردة التي تعاونت في إطارها مع حكومات غير ديمقراطية في المنظمة لأسباب أمنية.^(xiv)

ليس لأن هذه الأنظمة كذلك، بل لأن وجودها لم يعد يحقق المصالح الأمريكية حيث أظهرت النخب السياسية مقدرة ضعيفة على إدارة موارد البلاد التي تحكمها وتعرضها باستمرار لتحديات داخلية لا تنجح في معالجتها بغير العنف، وهذا ما سوف يجعل من التدخل في شؤون الدول أمراً وارداً أكثر من ذي قبل، وبصورة متزايدة باستمرار، وهو ما سوف يدفع الرأي العام أيضاً إلى القبول بشكل أكبر بمثل هذه التدخلات، وربما إلى تقنياتها بصورة أدق في المرحلة القادمة في إدارة الأمم المتحدة لإضفاء شرعية دولية مباشرة عليها.^(xv)

فالولايات المتحدة والقوى الغربية التي انتقدت لتقاعسها مساندة الانتفاضات العربية، تبنت مبكراً مواقف مناوئة للنظام الليبي - الذي دخل دائرة أعدائها مبكراً وإلتحق بدائرة حلفائها متأخراً جداً - حيث عليه جام غضبها ليغفر لها ما سبق، وهناك جملة من الأسباب المتداخلة التي جعلت أميركا تتحرك ضد النظام الليبي وتعمل على استصدار القرار 1973 وتطبيقه، ويمكن حصرها في الأسباب الآتية:-

1- إرتكاب القذافي لخطأ إستراتيجي تمثل في استخدامه القوة المسلحة ضد المنتفضين، الذين تحولوا إلى متمردين مسلحين، ليسقطوا مرغمين في فخ عسكرة الانتفاضة، وأصبح على أمريكا اتخاذ موقف إزاء حرب أهلية تلوح في الأفق في بلد نفطي يتوسط بلدين خرجا للتو من انتفاضتين ناجحتين، فكان من الضروري الحفاظ على نوع من الاستقرار بالتدخل في ليبيا للتعجيل بإيجاد حل للأزمة.

2- الحسابات التاريخية والإستراتيجية مع نظام القذافي: فقد عرف عن النظام القذافي تمويلة لحركات انفصالية وعناصر وعمليات إرهابية مست المصالح الأمريكية، وبالرغم من صورة الرضوخ لنظام القذافي سيما بعد إتفاق 2003 بالإعلان عن تخلي ليبيا عن أسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها، فوافقت على فتح منشآتها للمفتشين الدوليين مقابل حماية النظام.^(xvi)

3- التزمت ليبيا بموجب نفس الاتفاق بتدمير حيازتها لها مستقبلاً، وبهذا فإن القوى المتدخلة متيقنه من أنها لا تملك صواريخ تهد طائراتها أو حتى أراضيها.

4- يعد النفط عاملاً حاسماً ليس من أجل السيطرة عليه فحسب وإنما لضمان موضع قدم للشركات النفطية الأمريكية، وضمان التعويض، فثراء ليبيا النفطى يطمئن القوى المتدخله بأن مجهودها العسكرى سيدفع نقداً بطريقة أو بأخرى (مشاريع إعادة الإعمار، استثماراً، تسليح...) وهذه المسألة حساسة بالنسبة لقوى تعيش أزمة مالية خانقة.

التدخل فى ليبيا بغطاء أممى كان مناسبة ثمينة لأمريكا لتكفر عن ذنوبها فى العراق، ولتظهر للعالم أن عهد التحرك الأحادى قد ولى، وانها تعمل مع "المجموعة الدولية" عبر مجلس الأمن وبغطاء عربى، على أساس أن الجامعة العربية طالبت بفرض منطقة الحظر الجوى، ولأول مرة يسمع فيها للأمم المتحدة صوت وتستجيب المجموعة الدولية لطلب تتقدم به الجامعة العربية بعدما حاولت الأخيرة منذ عقود أن تضغط على المجموعة الدولية لتفعل الشئ نفسه فى فلسطين، وهنا تكمن الانتقائية التى ستضع "المجموعة الدولية" أمام استحقاق أخلاقى/ قيمى فى غاية الصعوبة، حيث أن الواجب الأخلاقى - حماية المدنيين - يقوم على صلاحيات جغرافيا لا حدود لها، فكيف به أن يقفز على بؤر دون سواها.

2- دوافع الاتحاد الأوروبى:

أكدت الأزمة الليبية مجدداً أن الاتحاد الأوروبى لا يتكلم بصوت واحد وأنه يبقى متعدداً سياسياً رغم تحالفه اقتصادياً، فأول نتيجة لهذه الأزمة هى تصدع محور باريس- برلين (عكس ماحدث إبان الغزو الأمريكى للعراق)، فقد امتنعت ألمانيا عن التصويت فى مجلس الأمن وبقيت خارج العملية برمتها، فرغم أن ليبيا تزودها بحوالى 9% من حاجياتها من النفط، فإنها رفضت التدخل العسكرى وأعتبرته غير مجد، كما أن ألمانيا تعتبر أهداف التدخل فى ليبيا غامضة، وأن ما يحدث فيها لا يهدد أمن الدول الغربية، ويساندها فى ذلك رأيها العام الراض بأغلبية ساحقة لمشاركتها، بين أن رأى العام ليس بالحاسم لأن ألمانيا شاركت فى حملة كوسوفو رغم معاضته، فضلاً عن ذلك فإن الموقف الألمانى المتحفظ من التدخل فى ليبيا لا يخلو من دافع اقتصادى أيضاً، إذ تقود ألمانيا حملة نقشف فى أوروبا ولا ترى الوقت مناسباً لصرف أموال أوروبية فى عملية عسكرية هى آخر ما يحتاج الاتحاد إليها فى زمن "البقرات العجاف" وهكذا فعلت الأزمة الليبية فعلتها فى البنيان السياسى الأوروبى.

وبالنسبة لـإيطاليا نجد رئيس وزرائها السابق بارلسكوني وفقاً للسلوك الإنساني أول المؤيدين للتدخل الدولي الإنساني في ليبيا، وذلك عندما رأى الأرض قد تزلزلت تحت أقدام القذافي، وكان أحد الذين ذهبوا يسهمون في صناعة الزلزال.^(xvii)

ولنركز على فرنسا تحديداً بحكم انخراطها - إلى جانب بريطانيا - المثير للانتباه في هذه العملية، ولانتمائها المتوسطي ونفوذها الإفريقي، فقد قادت فرنسا منذ الوهلة الأولى الحملة التحريضية ثم التعبئة للحشد الدولي من أجل التدخل في ليبيا معتمدة في ذلك أيضاً على موقف الجامعة العربية التي بدأت تسمع لها لأول مرة في تاريخها شأنها شأن أميركا، فصرح ساركوزي في 25 فبراير/ 2011 قائلاً "القذافي يجب أن يرحل وأضاف فيما يتعلق بالتدخل العسكري ستنتظر فرنسا في أي مبادرة من هذا النوع ما يؤكد النية المبيتة لدى فرنسا وحلفائها في تشكيل جبهة عريضة من أجل التدخل العسكري فيما بعد وهو ماتم فعلاً.^(xviii)

• دوافع التحرك الفرنسي في جملة من العوامل:

- تعاني فرنسا أزمة داخلية خانقة، اقتصادياً وسياسياً، تسببت في تدهور شعبية ساركوزي، فجاءت الأزمة الليبية لتكون مطية لممارسة السياسة المحلية من خلال السياسة الخارجية، أي الخارج لإنقاذ الداخل.
- أن الموقف الفرنسي المتواطئ مع نظامي بن علي ومبارك إلى آخر لحظات حكمها، جعلها تصب لجام غضب خطابها الأخلاقي على نظام القذافي خاصة بعد لجوئه إلى القوة ضد المنتقذين.
- يفتقر ساركوزي إلى ملف أو مشروع يسوقه ويبرر به سياساته، فمشروع الاتحاد من أجل المتوسط أصيب بانتكاسة، ونشاطه الدولي في إطار مجموعة العشرين أحبط بسبب فشله محلياً في تحسين وضع الاقتصاد الفرنسي، فكانت الأزمة الليبية فرصة ذهبية لتفعيل الدبلوماسية الفرنسية وإسماع صوت فرنسا.
- لفرنسا أيضاً حسابات تاريخية مع القذافي تريد تصفيتاً لاسيما فيما يتعلق بالإرهاب والحرب مع تشاد حول شريط أوزو (تدخلت فرنسا حينها لنصرة حليفها التشادي).^(xix)

- لم يف القذافي بوعوده فيما يخص بعض الصفقات التي تم الاتفاق عليها أثناء زيارته لفرنسا، حيث تأخر في تنفيذها، ليعلن إلغائها في الأيام الأولى من الثورة.
- معارضة القذافي بشدة لمشروع الاتحاد من أجل المتوسط، ومحاولته حشد الدول العربية ضده بدعوى أنه يفصل عرب إفريقيا عن بقية القارة مما أثار حفيظة فرنسا، كما أن سياسة ليبيا في إفريقيا تقوض، عن قصد أو غير قصد، نفوذ فرنسا في القارة السمراء، مما جعل منها منافساً للوجود الفرنسي هناك، حيث أن تمويل القذافي لبعض الاستثمارات في إفريقيا كتمويله للقمر الصناعي الإفريقي للاتصالات المدنية أفقد قوى اقتصادية عربية عائدات مالية معتبرة كانت تجنيها، كما أن ليبيا بقوتها المالية تساهم في بناء بعض المؤسسات الإفريقية مثل صندوق النقد الإفريقي، وهذا ما تنتظر إليه فرنسا والقوى الغربية بعين الريبة لأنها ترى القارة تفتت جزئياً من قبضتها الاقتصادية.

ولوجود صراع بين القوى الغربية حول مرحلة ما بعد الحرب - أي الأعمار - في مثل هذه الأزمات، فتردد فرنسا وتأخرها في مشاركة الائتلاف الدولي المناهض للعراق 1991 ورفضها لغزوه 2003 أضر بمصالحها وبالعلاقاتها مع أمريكا، وبالتالي تريد أن تكون هي أول من يقسم غنيمة الاستثمارات والعقود ما بعد التدخل في ليبيا هذه المرة، فكانت هي بالتالي أول من يحضر ويقود الحملة العسكرية ضد ليبيا القذافي.

3- دوافع حلف الشمال الأطلسي:

إن من أهم معالم تحديث إستراتيجية حلف شمال الأطلسي ما بعد الحرب الباردة هي مهمة إدارة الأزمات دون تحديدها بمنطقة جغرافية معينة، وجاء ذلك المفهوم في "ضرورة أن يبقى الحلف على أهبة الاستعداد للإسهام في كل حالة على حدة وبصورة جماعية في الوقاية بفاعلية من النزاعات والمشاركة بنشاط في إدارة الأزمات بما يتضمنه ذلك من عمليات للرد على الأزمات، وذلك وفق القرارات الأممية ووفقاً لهذا المفهوم فقد اتسعت محاولات التدخل العسكري للحلف لتشمل الأسباب الإنسانية، وعمليات حفظ السلام، ومنع الإنتشار النووي، سواء داخل أوروبا أو خارجها، وهو ما يعنى تعديل المادة الخامسة من نظامة التي لم تكن تتيح ذلك التدخل من قبل^(xx).

ثالثاً: التدخل الدولي ومرحلة تدويل الأزمة:

لقد اتجهت الأطراف المتنازعة في ليبيا من نظام ومعارضة إلى السلاح والحسم العسكري، وقد ساهمت وسائل الإعلام العربية والعالمية في إخراج الأزمة الداخلية في ليبيا إلى الخارج وتدويل هذه الأزمة، من بين أهم العوامل التي ساهمت في تدويل الأزمة الليبية نذكر منها:

1- ارتفاع شدة الاشتباكات بين قوات النظام والمعارضة وتحولها إلى حرب مفتوحة: وارتفعت شدة العنف والأفراط في استخدام القوة خاصة من طرف قوات القذافي، مما أدى إلى سقوط العديد من الضحايا المدنيين في ساحات القتال، وذلك ما خلق نوعاً من التنديد والاستنكار الدولي والعربي لمسار الأحداث في ليبيا، ودعت إلى الاحتكام إلى طاولة المفاوضات والوقف للعمليات العسكرية.^(xxi)

2- إعلان تأسيس المجلس الوطني الانتقالي: إذ اعتبر هذا المجلس هو الهيئة الرئيسية التي نشأت عن الانتفاضة، وذلك في 2011/2/27، وهو يتكون من 33 عضو يمثلون مناطقهم، ويقود المجلس الوطني الانتقالي والمكتب التنفيذي التابع له مجموعة تضم عدد من التكنوقراط، وعدد من الشخصيات السياسية من اللجان الشعبية العامة الذين انشقوا عن نظام القذافي والتحقوا بالمعارضة.

وكان تأسيس هذا المجلس بمثابة نقطة البداية لفقدان نظام القذافي لشرعيته، خصوصاً بعد اعتراف بعض الدول به كممثل شرعي للشعب الليبي، كما أن له دوراً كبيراً في تدويل الأزمة الليبية، وذلك بتعيينه لعدد من الممثلين في الخارج.^(xxii)

3- وسائل الإعلام: لقد لعبت وسائل الإعلام دوراً رئيسياً ومحورياً في هذه المرحلة وتدويل الأزمة الليبية، كان الإعلام في هذه المرحلة هو المنبر الأساسي والراصد المتقدم للأحداث وقد كان له دور في تغطية تحركات المجلس الوطني الانتقالي، وتبيان توجهاته ودعواته المستمرة لتدخل لحماية المدنيين، وإيصال المشهد إلى المتابعين والرأي العام العالمي والجمعيات والمنظمات الدولية.

وقد تخللت هذه المرحلة عدة أحداث ساهمت في جعل الأزمة الليبية تعتبر من القضايا الدولية الهامة وأبرزها ما يلي:

- اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي: عقد في 2011/2/26، لمناقشة الأزمة الليبية بناء على طلب قدمه "إبراهيم الدباشي" نائب السفير الليبي في الأمم المتحدة تأييدهم للمحتجين في ليبيا وطالبوا بخلع العقيد معمر القذافي، والذي نتج عنه إصدار القرار رقم 1970، والذي ندد فيه بالعنف واستخدام القوة ضد المدنيين.
- قرار مجلس حقوق الإنسان، الصادر في 2011/2/25، الذي يقضى بإفاد لجنة دولية مستقلة على وجه الاستعجال للتحقيق في جميع الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني، وذلك للوقوف على حقائق وظروف وقوع تلك الانتهاكات والجرائم المرتكبة.^(xxiii)
- إحالة الوضع إلى المحكمة الجنائية: تم في 2011/3/3، فتح التحقيق وتم بعث 15 بعثة إلى 10 دول للبحث والتحقيق في الأدلة.^(xxiv)
- جامعة الدول العربية: عقد مجلس الجامعة في 2011/3/2 على مستوى الوزاري ونددت بالجرائم والاستخدام المفرط للقوة، والدعوة إلى وقف العنف ووقف مشاركة الوفد الليبي في اجتماعات مجلس الجامعة.
- المجموعة الأوروبية: كان مسانداً للمعارضة الليبية والمجلس الانتقالي، وظهر جلياً في الموقف الفرنسي والبريطاني، وخلص في مجمله ضرورة تدخل هذه الدول في ليبيا لوضع حد للانتهاكات من طرف نظام معمر القذافي، على أن يكون هذا التدخل في إطار قرار أممي.^(xxv)
- إصدار القرار الأممي رقم 1973: وكان ذلك في 17 مارس 2011، جاء كجزء من ردت الفعل الدولي على استمرار أحداث العنف في ليبيا، بفرض عقوبات على نظام القذافي، بفرض حظر جوي على ليبيا وتنظيم هجمات مسلحة ضد قوات القذافي لإعاقة حركتها.^(xxvi)
- مرحلة التدخل العسكري (تطبيق القرار رقم 1973): حيث بدأت في 19 مارس 2011، سميت بعملية فجر الأوديسا، لتنفيذ قرار مجلس الأمن 1973 الخاص بإنفاذ منطقة حظر جوي على ليبيا.

نتائج التدخل الدولي في ليبيا:

النتائج السياسية والعسكرية:

يعتبر سقوط مدينة سرت وموت معمر القذافي وإعلان التحرير من أبرز النتائج السياسية والعسكرية التي حققها التدخل الدولي في ليبيا، إلا أن التدخل الخارجي ساهم بشكل كبير في نشر الفوضى خاصة علي الحدود إذ أصبح تأمين الحدود أحد اكبر التحديات التي تواجهها ليبيا، وهذا ما يجعل ليبيا ملاذاً مناسباً لأسواق السلاح والمخدرات، إلي جانب عمليات الاتجار غير المشروع بالوقود والبضائع، ما يترتب علي ذلك من عواقب وخيمة علي المنطقة ككل كما أصبحت ليبيا عبارة عن منطقة أمنة لتسليح ومرور الشبكات الإرهابية التي تشكل خطراً علي الدول المجاورة والعالم^(xxvii).

تجاوز الحلف القرارات الدولية من خلال التفويض الممنوح له في القرار 1973:

نص القرار 1973 بفرض حظر جوي علي حركة الطيران العسكري الليبي وحماية المدنيين وتقديم المساعدات الانسانية للشعب الليبي إلي مهمة تجاوزت ذلك من خلال ثلاث مواضيع، الأول قصف السكان والمباني التي لا تشكل أهداف عسكرية، والثاني من خلال السعي وراء قتل معمر القذافي، الثالث من خلال توريد وتزويد الثوار بالسلاح وتواجد قوات أجنبية علي الأرض، وهي كما يلي:

1- **قتل المدنيين:** يعد تقرير "من راتس ووتش" أكثر التحقيقات شمولاً حتي الآن في الضحايا المدنيين من جراء الحملة، ويقدم تقرير لعدد القتلى: أكبر وثيقة أعدتها منظمة العفو الدولية في مارس 2012م، ووثقت مقتل 55 مدنياً من بينهم 16 طفلاً و 14 امرأة.

حيث ان في جميع الحوادث التي حققت فيها "هيومن راتس ووتش" توفر المقابلات المنفصلة مع الضحايا والشهود تفاصيل لملاسات الموقف وقت الضربة الجوية، لكن لم توفر هذه المقابلات أي مؤشر علي وجود أنشطة عسكرية في الحوار، صور القمر الصناعي الملتقط قبل الضربات في خمس مواقع لا يظهر فيها أي أدلة أو بؤادر علي أي حضور عسكري يجعل ضرب هذه المناطق أهداف عسكرية مشروعة، وعلي سبيل المثال لا للحصر لاماكن التي تم استهدافها من قبل حلف شمال الأطلسي (الناتو) هي خمسة منازل في قرية صغيرة تسمى ماجر تقع جنوب مدينة زلتين بتاريخ 2011/8/8، نجم عن ذلك وفاة ما يزيد عن عشرين شخص مدني، وعند قيام لجنة تقصي الحقائق التابعة لمجلس حقوق الانسان بزيارة ذلك الموقع اتضح بأنه عبارة عن خمس منازل مملوكة

لمدنيين ولا يوجد ما يدل علي استخدامها كموقع عسكري من قبل السلطات في ليبيا^(xxviii)، وكذلك تم تدمير ثلاثة منازل في منطقة سوق الجمعة وهي ضاحية من ضواحي مدينة طرابلس^(xxix)، راح ضحيتها خمسة أشخاص مدنيين من بينهم طفلان، وذلك بتاريخ 20 يونيو 2011م كما استهداف منزل في مدينة زلتين قتل فيه ثلاثة أشخاص وجرح اثنان، وكان المنزل يقع بالقرب من موقع عسكري، وفي مدينة وليد، تم استهداف مبني سكني بقذيفتين أسفر عن مقتل خمسة مدنيين رجل وزوجته وابنه وابنته وجرح طفل.

وعليه وجبت أن تعوض الضحايا المدنيين من الخسائر التي تسببت فيها دول حلف شمال الأطلسي^(xxx).

2- السعي وراء قتل القذافي: بعد انتقال القذافي إلى مسقط رأسه سرت قبيل سقوط العاصمة طرابلس وسيطرة معارضيه على جميع أنحاء ليبيا، قرر القذافي الفرار من سرت غير أنه أسر من قبل قوات المعارضة في 20 أكتوبر 2011، مع وزير دفاعه وحراس شخصين إثر استهداف غارة لقوات الناتو موكبه يعتقد أنها من قوات فرنسية استهدفت القافلة المكون من سيارات كثيرة، وقد تمكنت قوات المعارضة من القبض عليه محتماً بأنبوب لتصرف مياه الأمطار، وقد تعرض للضرب وك أشكال التعذيب قبل أن يقتل في ظروف غامضة، وقتل معه كل من أبو بكر يونس وزير دفاعه وابنه المعتصم، ليكون بذلك قد طويت صفحة من حكم دام 42 عاماً وبداية لنهاية محتومة لنظامه.^(xxxi)

يري الكاتب والدبلوماسي السابق في ليبيا "باتريك هايمزد" بأن الغرض من الحرب والولاية التي حددها القرار 1973 هي حماية المدنيين، غير أن هدف الحرب الذي كان هو رحيل القذافي أو موته، ضمناً أصبح صريحاً تدريجياً حتي أنه يشكل شرطاً وضعه الناتو لوقف عملية القصف، كما صرح سابقاً وزير الدفاع الفرنسي "جرار لونغي" في مؤتمر صحفي بباريس يوم 15 أبريل 2011، بأن أعلن الرئيسيين الأمريكي "بارك أوباما" والفرنسي "تيكولا ساركوزي" ورئيس الوزراء البريطاني أنهم لا يتصورون مستقبل ليبيا في وجود "معمر القذافي" يعني تجاوز قرار مجلس الأمن 1973، لأنه لم يتطرق إلي مستقبل القذافي ولم يتحدث عن إزالته.

وقد أكد وزير مركز الدراسات الأمنية والسياسية بالجزائر الدكتور "مهند برقوق" أن سقوط نظام القذافي كان منتظر بحكم وجود إرادة دولية منذ 19 مارس 2011 في اجتماع باريس، كما أن

الناتو تخطي القرار الأممي وتحولت مهمته من حماية المدنيين إلى تغيير النظام السياسي في ليبيا وهذا خارج إطار القرار 1973 الذي لم ينص علي تغيير النظام^(xxxii).

3- خرق حظر الأسلحة وتواجد قوات برية أجنبية:

لقد قامت كل من السلطات الفرنسية بشكل مباشر أو عن طريق وسطاء بتزويد الثوار الليبيين بالأسلحة، خاصة الثوار في منطقة "جبل نفوسا" كما أكد وزير الخارجية الفرنسية "ألان جوبيه" أن فرنسا قدمت أسلحة للثوار وأبلغت حلف الناتو ومجلس الأمن بتسليمها تلك الأسلحة، والتي قبلت بانتقادات روسية وفق ما ذكر في الفقرة 9 من القرار 1970، أما الموقف الأمريكي كان مؤيد للموقف الفرنسي^(xxxiii).

كما أن هناك تواجد الأفراد من حلف الناتو متواجدين علي الأرض في ليبيا يوفر الدعم اللوجستي، ويقومون بالتنسيق للهجمات الجوية التي كان يشنها الناتو، حيث كان يتواجد مستشار واحد من الناتو في كل جهة تقريباً، وقد قام البعض من الأفراد بتوفير التدريب والعمل كموجهين عسكريين^(xxxiv).

عليه يتضح لنا أن تدخل حلف الناتو لم يلتزم بما نص عليه القرار 1970، 1973 الصادرين عن مجلس الأمن اللذان ينصان علي أعمال مبدأ "مسؤولية الحماية"، أي حماية المدنيين دون التكلم عن أسقاط النظام أو تواجد ممثلين عن حلف الناتو علي الأرض الليبية أو توريد الأسلحة لأي طرف من أطراف النزاع مما ينعكس سلباً علي دولة ذات سيادة، لكن هذا دون غض الطرف وعدم تجاهل ما قام به معمر القذافي وقواته في حق المدنيين من اساليب التي ترتقي لأن تكون جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية التي يتكون علي إثرها أعمال مبدأ "مسؤولية الحماية".

الخاتمة:

كانت هناك العديد من الأسباب والدوافع التي أدت إلى التدخل الدولي في ليبيا، نتيجة إلى الانفلات الأمني الكبير الذي عرفته ليبيا ودخولها في أزمة داخلية بين النظام والمعارضة الشعبية، وما نتج عنه من انتهاكات لحقوق الإنسان الذي تجسد في العديد من الممارسات الغير إنسانية مثل الاعتقالات التعسفية العنف المفرط ضد المتظاهرين والتهديد بالإبادة، ما أفقد نظام القذافي شرعيته، والاعتراف الدولي بالمجلس الانتقالي الليبي.

وعلى الرغم من أن التدخل الدولي في ليبيا لغرض إنساني وبدعوى الحد من انتهاكات النظام السياسي لحقوق الإنسان، إلا أن الهدف الأساسي الذي كان وراء التدخل الدولي هو إسقاط النظام السياسي والقضاء على معمر القذافي، مما أدخل ليبيا في حالة من الفوضى وانتشار كبير للأسلحة والمليشيات.

وأن التدخل ساهم بشكل كبير في دعم ومساندة قوات المعارضة للسيطرة والتغلب على قوات النظام وذلك من خلال الدعم الجوي وحتى الميداني.

المراجع:

-
- (ⁱ)مفتاح على جويلي، مذكرات اليوم الأول: ثورة 17 فبراير، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2012.
- (ⁱⁱ)المرجع السابق.
- (ⁱⁱⁱ)SmonAdmes, "Libya and the responsibility", occasional paper series No3, October, 2012, p.13.
- (^{iv})أحمد القطعاني، شتاء طرابلس الدامي، بيروت: المجموعة الدولية للنشر والتوزيع، 2011، ص114.
- (^v)Paul salem, A Manda Kadiec, Libya's troubled transition, Carnegie papers, June, 2012, p.08
- (1)جامعة الدول العربية، القرار رقم 7360، بتاريخ 2011/3/12، يتعلق بتداعيات الوضع في ليبيا والموقف العربي.
- (2) محمد بدرى عيد، الأدوار التداخلية للجامعة العربية في الأزمات الإقليمية، السياسية الدولية، يناير، 2012.
- (1) المصرى اليوم 2011/3/16: [http:// today. almasryalyoum.com](http://today. almasryalyoum.com).
- (2) ظافر محمد العجمي، دوافع التدخل العسكرى الخليجى فى ليبيا وتبعاته، العرب القطرية، عدد، 8327، 2011/3/31.
- <http://aaa.alarab.com. qa/ detai/ s.php?docId=181267&issue No=1200&secid= 1>.
- (1) أخبار مصر، الاتحاد الافريقى يدعو إلى إنهاء الأزمة الليبية بالحوار، 10 / 2011/4
- <http:// www.News. Egypt. Com>. p.1.
- (^{xi}) محمد عصام العروسى: الحراك السياسى العربى هل هو بداية لعقد اجتماعى جديد، مجلة المستقبل العربى، العدد 393، السنة 34، 2 / 2011، ص 131.

(^{xii}) تيم بنلوك: العقوبات والمنبوذون في الشرق الأوسط، العراق، ليبيا، السودان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، يوليو، 2001 ص 155.

(^{xiii}) يتم بنلوك: العقوبات والمنبوذون في الشرق الأوسط، العراق، ليبيا، السودان، مرجع سابق ص 150-151.

(^{xiv}) هنري كسينجر: هل هي عقيدة جديدة للتدخل، واشنطن بوست، 2012/3/31

http://www.alajazera.net/new/pages/pages/bd7f7f9f04-gegz-4b39-26bccdKdg_3da6.

(^{xv}) محمد عصام العروسي: الحراك السياسي العربي هو بداية لعقد جديد، مرجع سابق ذكره، ص 125.

(^{xvi}) أسامة بيبس: المبادرة الليبية للتخلي عن أسلحة الدمار الشامل ومستقبل الترتيبات الأمنية في الشرق الأوسط، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 118، 2004، ص 183.

(^{xvii}) بوأحمد الفقيه وآخرون: إلى أين يذهب العرب، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2012، ص 211.

(^{xviii}) خليل حسين، احتلال ليبيا بالقرار 1970، صحيفة الخليج الإماراتية، 2011/3/4

http://www.alkhaleej.ae/Portal/gbb7b_822-q17d.

(^{xix}) عبد النور بن عنتر، المواقف الدولية من الثورة الليبية، 6 أبريل 2011، مركز الجزيرة للدراسات.

<http://www.studies.aliizeera.net/reports/2011>.

(^{xx}) سيف مصطفى علوي، إستراتيجية حلف شمال الأطلسي تجاه منطقة الخليج العربي، سلسلة دراسات إستراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2008، ص 121.

(^{xxi}) مفتاح على جويلي، مرجع سبق ذكره، ص 38.

(^{xxii}) كاظم الموسوي، زمن الغضب العربي الثورات الشعبية الجديدة، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 2011، ص 120.

(^{xxiii}) تقرير الشرق الأوسط رقم 107، الاحتجاجات الشعبية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط فهم الصراع الليبي، ماى 2011، ص 26.

(^{xxiv}) Alex J. Bellamy, The Responsibility to Protect and the Problem of Regime, In: Thomas G. Weiss and others, The Responsibility to Protect, USA: Universities of Oxford, 2011, p.21.

(^{xxv}) Estover Road, Freedman the word 2011, United state: Eld Publishers, 2011, p 805.

(xxvi) تقرير بعثة المجتمع المدني لتقصي حقوق الإنسان في ليبيا، متوفر على الموقع الإلكتروني:

<http://digita/ahram.org/articles.aspx?494584&eid=1245>

(xxvii) تقرير بعثة المجتمع المدني لتقصي حقوق الإنسان في ليبيا، 2012، ص 17.

(xxviii) تقرير لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ليبيا، للعام 2011، ص 44.

(xxix) أحمد إبراهيم عامر، ثورة ليبيا 17 فبراير يوم بيوم، مطابع الأهرام التجارية قليوبية، ط1، 2012، ص 63.

(xxx) انظر محمد الحرماوي، مقال بعنوان "مسؤولية الحماية: تقييم تدخل الناتو العسكري في ليبيا، تاريخ الاطلاع 2016/4/14 متوفر على الموقع الإلكتروني:

[http://www.ahewar.org/debat/show,ast?and= 375- 376.](http://www.ahewar.org/debat/show,ast?and=375-376)

(xxxi) رمزي المنياوي، رجل من جهنم، القاهرة: دار الكتاب العربي، 2012، ص 279.

(xxxii) صالح الحثلاثن، "بعد القذافي الطريق ما زال طويلاً"، مجلة العرب الدولية، العدد 1571، ابريل 2012، ص 31.

(xxxiii) محمد الحرماوي، مقال بعنوان "مسؤولية الحماية: تقييم تدخل الناتو في ليبيا، مرجع سابق، ص 9-10.

(xxxiv) نفس المرجع السابق، ص 9.



تصميم منظومة هجينة تعمل بالطاقة الشمسية لتزويد الطاقة الكهربائية لمزرعة

نهى محمد خليفه ميلاد

كلية التربية زلطن - جامعة صبراة

المخلص

مصادر الطاقة المتجددة باتت من أهم القضايا البحثية المعاصرة، وأهمية استخدامها ترجع لكل من نظافتها ووفرته ورخصها النسبي.

يتضمن هذا البحث دراسة تصميم نظري لمنظومة إنتاج وتغذية للطاقة بالاعتماد على الطاقة

المتجددة وموضوع البحث هو مزرعة افتراضية تقع جنوب ليبيا تكون مساحتها حوالي 5000 متر . حيث تم تصميم المنظومة باستخدام الطاقات الجديدة والمتجددة (الطاقة الشمسية)، تقوم تلك المنظومة بتزويد هذه المزرعة باحتياجاتها من الطاقة بشكل سلس وآمن ومضمون.

في هذه الدراسة تم الحصول على قيم الطاقة المنتجة لكل منظومة ومعرفة تكلفة كلاً منها

حيث تتكون هذه المزرعة من ثلاثة منظومات وهي .

- منظومة البيت: قيمة الطاقة المنتجة لهذا البيت هي 6,008 وات ساعة لليوم والتكلفة النهائية لهذه المنظومة هي 0.36 دينار ليبي أو 360 درهم لكل كيلو وات ساعة .

- منظومة المضخة: كمية الطاقة الشمسية المنتجة 1400 وات وكمية المياه اللازمة للمزرعة 6969 متر مكعب لكل السنة ، والتكلفة النهائية للمتر المكعب من المياه لهذه المنظومة هو 0.15 دينار ليبي أو 150 درهم .

- منظومة التحويل الحراري للسخان الشمسي : كمية الحرارة الإجمالية اللازمة هي 15.66 كيلو وات ساعة ، إما تكلفة السخان الشمسي بسعة 300 لتر مساحة 4 متر مربع تكون 1,350 دينار ليبي .

لقد أكدت هذه الدراسة بوضوح أن استخدام الطاقة الشمسية من خلال كل من التحويل الفوتوفولتائي والامتصاص الحراري المباشر، ذات مردود كبير اقتصادياً على المدى البعيد والمتوسط. وإن تلك الحقيقة تكون مثالية في ليبيا حيث فيها تلك الطاقات بشكل كبير تسمح بتطوير البيئة والحياة العامة فيها.

Abstract:

Renewable energy sources have become one of the most contemporary research issues, the importance of its use relate to its clean, existences and its cheapness depending on the characteristics and life.

This research includes study design production system and feed energy relying on renewable energy and the subject of the research is to be virtual farm size 5000 meters.

The system is designed using new energies and renewable system that provides the farm its needs of energy by easy and save way.

In this was to obtain the values of energy produced for each system cost and knowledge each consisting of three systems of this farm :

1- house system : the value of the energy to motivate is 3608 watt hours in day and final cost of this system is 0.31 Libyan dinner or 310 pin is watt kilogram per hour.

2- pump system : amount of energy producing 1400 watts and amount of water crisis farm 6969 cubic meters per year , and final cost per cubic meter.

3- thermal cnversion system solar energy : total amount of heat the crisis is 15.66 kilo watt hour , the cost of the fuser area 300 L 4 square meters be 1.350 Libyan dinars.

This study has confirmed clearly that the use of solar energy in the conversion of all suction photoneon direct thermal , with substantial returns a long-range economic and Medum.

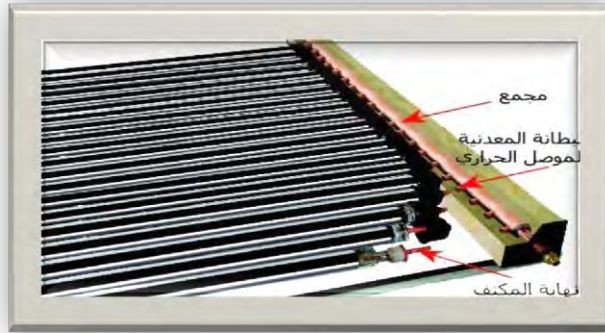
That those reality be ideal in Libya , where those energies largely to develop the environment and life in general.

المقدمة

يتناول البحث الطاقة الشمسية كأحد مصادر الطاقات المتجددة المتوفرة في ليبيا والتي من الممكن الاستفادة منها ، يتم التعامل مع الطاقة الشمسية في التصميم من خلال الانظمة الذاتية pv system تتمثل التطبيقات التقنية للطاقة الشمسية في الآتي :-

1- التحويل الحراري للطاقة الشمسية:-

وهي عملية تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة حرارية بواسطة مركّزات الطاقة الشمسية الحرارية والسخانات الشمسية



2-التحويل الضوئي للطاقة الشمسية :-

يتم تحويل الطاقة الشمسية مباشرة إلى كهرباء عن طريق مواد شبه موصلة مثل "السيليكون"، ومغطاة بطبقة معدنية رقيقة.



3- الهدف أو الغرض من الدراسة :-

1- حاجة البلد لهذه المزارع في الإنتاج الزراعي والحيواني والتي تساعد في الاستقرار السكاني .

2- الأجواء الليبية ووفرة الإشعاع الشمسي المناسب جدا لهذه المشاريع حيث يبلغ

3- متوسط ساعات السطوع ألي أكثر من 3500 ساعة في السنة بمتوسط إشعاع شمسي يصل إلي أكثر من 6 كيلوات /ساعة للمتر المربع في اليوم .

- 4- هناك رغبة جامحة لدى الشعب الليبي في اقتناء المزارع والتي تسمى (الحوازات) .
- 5- توفير الأدبيات اللازمة لهذا المشروع في الأكاديمية وفي القسم .
- 6- حل مشكلة انقطاع الكهرباء

الفهرس

الفصل الأول :. يحتوي علي الخلفية النظرية للموضوع.

الفصل الثاني :. يحتوي علي نبذة تاريخية عن الخلايا الشمسية والمعادلات الرياضية الخاصة بتكنولوجيا التحويل الفوتوفولتائي .

الفصل الثالث :. يشمل المعادلات الرياضية الخاصة بمنظومة التحويل الحراري .

الفصل الرابع :. يحتوي علي التصميم الرياضي وحساب القدرة الكهربائية للمشروع وكذلك الأسلوب والتصميم المناسب لتجهيز القدرة الكهربائية لهذه المنظومة وحساب التكلفة الاقتصادية .

الفصل الخامس :. يحتوي علي النتائج التي تم الحصول عليها من حسابات القدرة الكهربائية المتولدة من التحويل الفوتوفولتائي ومنظومة التحويل الحراري ومنظومة المضخة وكذلك نتائج التكلفة الاقتصادية .

الفصل الأول

1-1 إمكانيات الطاقة الشمسية في ليبيا :-

نظرا لتوفر الطاقة الشمسية في ليبيا ووفرة الإشعاع الشمسي حسب البيانات المتوفرة علي مستوى ليبيا والمقاسة للفترة مابين(1981. 1987) لعدة مناطق من ليبيا ،توضح القياسات ان اقصى معدل يتراوح مابين (10.69,9.30 kw\h.m²-day) لمناطق الشمال والجنوب علي التوالي بينما المتوسط السنوي العام يتراوح بين (5.79 , 8.58 kw\h.m²-day) وهي بلا شك معدلات اشعاع عالية .

1-2 الأسس التي تمت عليها الدراسة :-

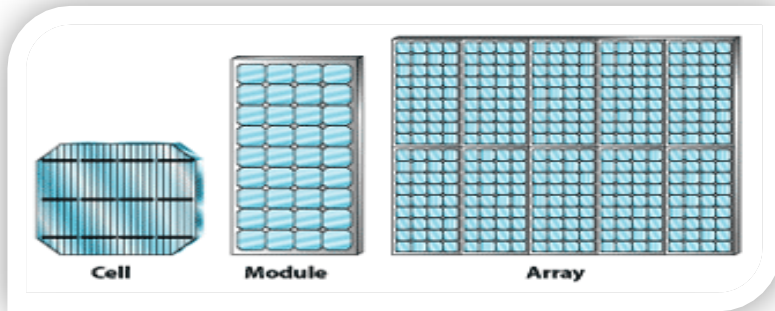
1-الموقع الجغرافي (قوة الأشعاع الشمسي ،و درجة الحرارة ، سرعة الرياح)

2- ملائمة النظام الشمسي مع حجم التطبيق ، وإنتاج الطاقة الكهربائية عن طريق مركبات الخلايا الشمسية .

3- نوعية النظام الشمسي .

3-1 نبذة تاريخية عن الخلايا الشمسية:-

هي الوحدة الأساسية في النظام الفوتوفلثائي وتنتج حوالي (1 watt عند جهد (0.5 volt) .



تم اختيار الوحدة الفوتوفلثائية التالية .

[PW 750 I series] Module تتكون من 36 خلية موصلة بقدرة (75w =)

والجدول (2) يوضح أهم مميزات وحدة القدرة هذه

مواصفات	القيم
القدرة القصوى	75w
الفولتية القصوى	17.0v
أقصى تيار	4.4A
فولتية الدائرة المفتوحة Voc	21.6v
تيار الدائرة المفتوحة Isc	4.7A
عدد الخلايا	9*4=36
مدي درجة الحرارة	-40 to +85
درجة حرارة الخلية	25
الشروط التجارية القياسية	AMI (1.5) 1KW\

الفصل الثاني

التعرف علي مكونات منظومات الخلايا الشمسية

تتكون منظومة للخلايا الشمسية بصفة عامة من الأجزاء الرئيسية الآتية .:

1- مصفوفات الخلايا الشمسية .

2- منظم الشحن .

3- خزن الطاقة (البطاريات) .

4- مغير التيار (العاكس) .

5- الحمل الكهربى .

1-2 مصفوفات الخلايا الشمسية .:

هي مصدر إنتاج الطاقة اللازمة للمنظومة ،و يعتبر المسطح الشمسى الوحدة الأساسية في أي مولد شمسي وتتأثر القدرة المولدة من المولد الشمسي بالآتي:-

1- الإشعاع الشمسي .

2- كفاءة التحويل للخلية الشمسية والمسطح الشمسي .

3- اثر العوامل المناخية الاخرى في مواقع الاستخدام

2-2 تخزين الطاقة

بما أن أنتاج منظومات الخلايا الشمسية من القدرة منقطع وليس ثابتاً لذلك نحتاج إلي منظومة الخزن أو مجهز القدرة الاحتياطي لتجهيز القدرة عند الحاجة ، ويتم عادة التخزين في منظومات الخلايا الشمسية علي شكل طاقة كهربائية في بطاريات تحسب سعتها علي اساس الايام الغائمة المتوالية علي مدار السنة .

3-2 منظم الشحن .

1- لضمان عملية التخزين ومنع ارتداد التيار وتنظيم عملية الشحن والتغذية .

4-2 مغير التيار .

يكون التيار المتولد من المسطحات الخلايا الشمسية من النوع المستمر D C وعند استخدام الأحمال التي تعمل علي التيار المتناوب A C يتطلب في هذه الحالة استخدام مغير التيار Inverter الذي يقوم بتحويل التيار المستمر الناتج من مسطحات الخلايا الشمسية وبطاريات الخزن إلي تيار متردد .

5-2 الحمل الكهربائي .

تختلف منظومات الخلايا الشمسية في عدد ونوع مكوناتها وذلك حسب نوع الحمل الكهربائي المستخدم ففي الدراسة التي نجريها يتمثل الأحمال المطلوب في النقاط الآتية .:

1- أحمال المنزل السكني .

2 - أحمال إنارة الشوارع .

3 - أحمال مضخة المياه .

4 - أحمال تسخين المياه .

6-2 أسس عامة لتصميم منظومة الخلايا الشمسية .:

يمكن تلخيص خطوات التصميم كما يلي .:

1- إيجاد معلومات كافية عن الحمل المراد تغذيته .

2- اختيار سعة البطارية بالاعتماد علي عدد الأيام الغائمة والحمل .

3- اختيار زاوية ميل المسطحات الشمسية .

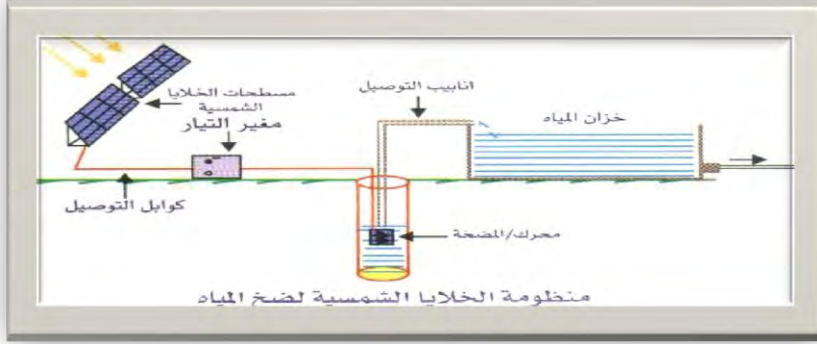
4- تحديد ادني قيمة للإشعاع الشمسي الشهري الساقط علي المصفوفة المائلة واعتباره شهر التصميم .

5- إيجاد الحجم المثالي للمصفوفة للحفاظ علي أعلي نسبة للشحن المحددة للبطارية علي طول السنة .

6- تعيين فولتية المصفوفة عند أعلي درجة حرارة للمستوي المرغوب لتجهيز تيار الحمل الكلي .

تصميم منظومة هجينة تعمل بالطاقة الشمسية لتزويد الطاقة الكهربائية لمزرعة

7-2 مضخات رفع المياه تحت السطحية باستخدام الخلايا الشمسية:



7-2 تصميم نظم الضخ الكهروضوئية ::

بشكل عام إن الخطوات الأساسية المتبعة هي :

- 1- تحديد حجم المياه الواجب ضخها كل يوم.
- 2- تحديد الارتفاع الكلي للضخ.
- 3- معرفة بيانات الإشعاع الشمسي.
- 4- حساب معدل الضخ من خلال عدد ساعات الشمس القصوى.
- 5- اختيار نوع المضخة.

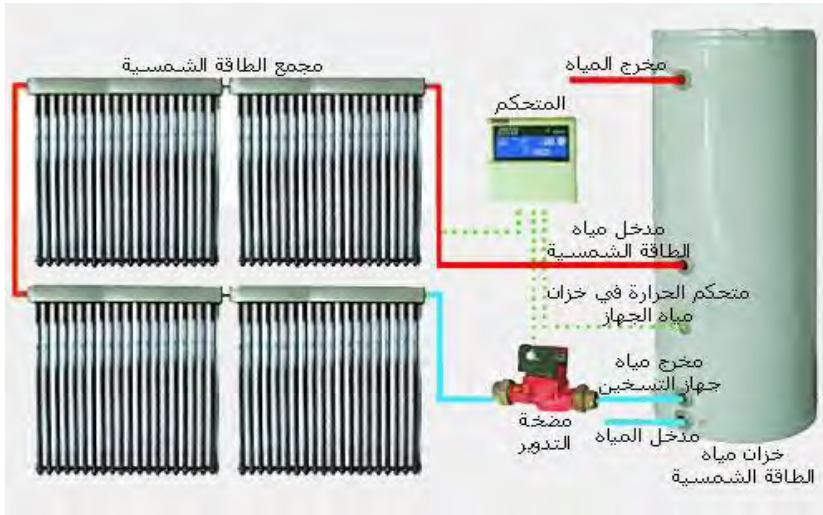
الفصل الثالث

السخان الشمسي (منظومة تسخين المياه بالطاقة الشمسية)

1-3 المكونات الرئيسية لمنظومة السخان الشمسي:

- 1- المجمع الشمسي.
- 2- الخزان.
- 3- هيكل التثبيت وأنباب التوصيل.

2-3 منظومة تسخين المياه بالطاقة الشمسية



3-3 أنواع السخانات الشمسية .:

1- السخان الشمسي المسطح.

- (1) سخانات الهواء الشمسية التي تستخدم لتجفيف المحاصيل الزراعية.
 - (2) السخانات المركزة التي تستخدم المرايا اللامعة (المقعرة) .
 - (3) سخان (مجمع) الأنابيب المفرغة لتسخين الماء بدرجة عالية حيث تدخل أشعة الشمس من خلال السطح الزجاجي لتقع على أنابيب زجاجية شفافة مفرغة من (4) الهواء ومغلقة ومتوازية ويدخلها أنابيب ماصة للحرارة تمر بها المياه لتسخن بالتلامس. وتخزن المياه في خزان.
- وهذا النوع هو المستخدم في الدراسة لتزويد المزرعة باحتياجات المياه الساخنة .

3-2 المبادل الحراري:-

المبادل الحراري هو مكون يستخدم لتغيير درجة حرارة الموانع عن طريق تمريرها في أنابيب تتخلل وسط آخر . يكون الوسط الآخر عالي الحرارة إذا أردنا رفع درجة حرارة السائل أو الغاز المرغوب رفع حرارته عملية انتقال الحرارة من وسط إلي وسط آخر تسمى تبادل حراري .

المبادل الحراري يتكون من أنبوب عند درجة حرارة المدخل T_{fc} ويغادر عند درجة حرارة المخرج السرعة التي تستخلص بها الحرارة من السائل هي:

$$Q = V_{Hm} \cdot c \cdot (T_{fc} - T_{ft})$$

الفصل الرابع لتصميم والحسابات

الحمل	العدد	الطاقة الكهربائية بالوات	الاستخدام اليومي بالساعة	الاستهلاك اليومي بالوات ساعة
مصباح إنارة LED	5	12	6	360
كمبيوتر	1	65	6	390
جهاز مرئي TV	2	60	8	960
ريسيفر	2	30	8	480
ثلاجة	1	450	8	3600
موبايل	2	3	3	18
مضخة مياه	1	400	0.5	200
	مجموع الطاقة الكهربائية بالوات	1,020	مجموع الاستهلاك اليومي بالوات ساعة	6,008

وقمنا بتحديد حاجة البيت من اللوازم الكهربائية الموضحة في الجدول الآتي

1- 4 حساب مجموع الوات ساعة في اليوم لكل الأجهزة المستخدمة .

$$1-1 \quad 6,008 \text{Wh}$$

$$1=2 \quad 6,008 \text{ Wh} / 0.8 = 7,510 \text{Wh}$$

2- حجم الوحدات الكهروضوئية :

$$\text{القدرة} = 7,510 \text{wh} / 5 \text{h} = 1,502 \text{w}$$

$$\text{عدد الخلايا} = 1,502 \text{w} / 75 \text{w} = 20.06$$

إذا نحتاج إلي عدد 22 من الموديل المستخدم

3- تصميم العاكس.

نصمم علي المجموع الكلي للطاقة الكهربائية بالوات نقسمها علي كفاءة العاكس وهي 90%.

$$1020 \text{ w} / 0.9 = 1133.3 \text{ w}$$

4- تصميم البطارية :

$$\text{Battery capacity} = 6,008 \times 3 / (0.7 \times 24) = 1,072 \text{ Ah}$$

$$= 1,200 \text{ Ah}$$

5- تصميم منظم الشحن :

التيار الأعظم للخلية الشمسية المستخدمة يساوي

$$= 4.4 \text{ A}$$

و نظرية في عدد الخلايا الشمسية و 1.3

$$11 \times 4.4 \times 1.3 = 62.92 \text{ Am} = 63 \text{ Am}$$

بالإضافة إلي عدد من الأحمال من النوع DC جدول (4-2) .:

نوع الحمل	عدد الوحدات	قدرة كل وحدة (واط)	عدد ساعات التشغيل اليومي المتوقعة	الطاقة المستهلكة يوميا (واط ساعة)
إضاءة مستقلة أعمدة إنارة	4	26	10	1040

• بإتباع نفس الخطوات السابقة نحصل علي النتائج التالية :

$$1040 \text{ wh} \times 0.8 = 1300 \text{ wh}$$

$$\text{القدرة} = 1300 \text{ wh} / 5 \text{ h} = 260 \text{ w}$$

$$\text{عدد الخلايا} = 260 \text{ w} / 75 \text{ w} = 3.46$$

إذاً نحتاج الي عدد 4 من الموديل المستخدم

6- تصميم العاكس :

$$26w / 0.9 = 28.8 w = 29w$$

7- تصميم البطارية :

$$\text{Battery capacity} = 1040wh \times 3 / 0.7 \times 24 v = 185 \text{ Ah}$$

$$= 200 \text{ Ah}$$

5- تصميم منظم الشحن :

التيار الأعظم للخلية الشمسية المستخدمة يساوي

$$= 4.4 \text{ A}$$

$$4.4A \times 2 \times 1.3 = 11.44A = 12A$$

2-4 تصميم تسخين المياه بالطاقة الشمسية .:

يجب تقييم الموقع الخاص بتركيب السخانة الشمسية لتسخين المياه بالطاقة الشمسية.

1- حساب كمية الاحتياج من المياه الساخنة

أن استهلاك المياه للشخص الواحد (50 لتر) وعلية فكمية الماء الساخن لأسرة تتكون من 6 أشخاص :

$$V_{Hm} = 6 \times 50l (60c) = 300l$$

بما أن 1l=1kg

2- حساب كمية الحرارة لرفع درجة حرارة الماء إلى 45

من المعادلة الآتية نحسب كمية الحرارة اللازمة

$$Q = V_{Hm} \cdot c \cdot (T_{fc} - T_{ft})$$

علي اعتبار أن الماء البارد درجة 15 والماء الساخن درجته 60 ، وبالتعويض في المعادلة السابقة نحصل علي :

$$Q = 300\text{kg} \times \frac{1.16\text{Wh}}{\text{kg}} \times (60 - 15) \text{ k} = 15660\text{wh/day} = 15.66 \text{ kwh/day}$$

3- مساحة اللاقط الشمسي .:

AS=

$$\frac{365\text{day} \times 15.66\text{kw/day} \times 0.80}{2000\text{kwh/m}^2 \times 0.50} = 4.572\text{m}^2$$

$$AS= 4.57$$

القيمة السابقة هي مساحة اللاقط الشمسية ولكن هي مساحة اللاقط الواحد المتوفر بالسوق ، بحيث نعرف كم هو عدد اللاقط ، فالحقيقة مساحة اللاقط الواحد وبحسب الشركات المصنعة وبقيمة وسطية تقريبه 1.8

وعليه يكون عدد اللاقط

$$n = 4.57/1.8 = 2.53$$

$$n=3$$

وهي عدد اللاقط 3

3-4 تصميم منظومة ضخ المياه للمزرعة .:

ومن خلال معرفة عمق البئر وكمية المياه المطلوبة للمزرعة تم اختيار نوع المضخة الآتية (40 SQ F-5) ومن خلال الجداول الخاصة بتصميم المياه بمضخات الطاقة الشمسية ، وجد أن :
لعمق 30 متر لمنظومة من الخلايا الشمسية الثابتة لحجم مياه 19.0932 متر مكعب في الساعة يلزم ألواح شمسية بطاقة 1400 وات إذا ساحتاج إلي عدد 20 ألواح شمسية من نوع 75 وات.

4-4 الجدوى الاقتصادية .:

الطاقة الشمسية مجدية في حالة المناطق النائية البعيدة عن الشبكة العامة والتي تحتاج استثمارات كبيرة لإنشاء خطوط نفل وتوزيع الطاقة .

العمر الافتراضي للبطاريات هو 10 سنوات فقط ، والعمر الافتراضي لبقية مكونات منظومة الخلايا الشمسية هو 26 سنة .

قمنا باستعمال أسعار من الجهاز التنفيذي للطاقة المتجددة احتسبت قيمة منظومة متكاملة بمقدار حوالي 16,000 دينار ليبي ، واستخدمنا أيضا سعر الوات ذروة الواحد وهو 5,000 دينار ليبي لكل كيلو وات ، والعاكس 1289 يورو = 2,322 دينار ليبي.

أما سعر المضخة التي تم اختيارها في الدراسة هو 2120 دولار = 2819.6 دينار ليبي ، العمر الافتراضي للمضخة هو 8 سنوات إذا نحتاج إلي 3 مضخات نسبياً إلي العمر الافتراضي للخلايا.

1-حساب تكلفة منظومة البيت.

تكلفة المنظومة في البداية = 16,000 دينار ليبي

التكلفة الإنشائية تقدر حوالي 1%

إذا تكلفة الصيانة = $16,000 \times 0.01 \times 25 = 4000$ دينار ليبي .

تكلفة الكيلو وات ساعة المنتجة = إجمالي التكاليف \ الطاقة المنتجة لعمر المنظومة

إذاً تكلفة وحدة الطاقة المنتجة = $(25 \times 360 \times 6,008) / 20,000 = 9.36$ دينار ليبي أو 360 درهم لكل كيلو وات ساعة .

2- حساب تكلفة منظومة المضخة

$$\text{القدرة القصوى} = 1400W .$$

$$1- \text{تكلفة المنظومة} = \text{سعر الكيلو وات ذروة} \times \text{القدرى القصوى (KW)}$$

$$= 5,000 \times 1.4 = 7,000 \text{ دينار ليبي}$$

النتيجة السابقة تضاف اليها قيمة سعر العاكس وهي 2,322 دينار ليبي فتصبح النتيجة النهائية لتكلفة المنظومة $= 7,000 + 2,322 = 9,322$ دينار ليبي .

2- تكلفة المضخة = سعر المضخة \times عدد المضخات اعتماداً على العمر الافتراضي للمضخة .

$$= 2819 \times 3 = 8,455 \text{ دينار ليبي}$$

3- التكلفة الإنشائية تقدر بحوالي 3% .

$$\text{إذاً تكلفة الصيانة} = 9,322 \times 0.03 \times 25 = 6,991 \text{ دينار ليبي} .$$

إذا تكلفة المتر المكعب من المياه = أجمالي التكاليف \ (أجمالي المتر مكعب \times العمر الافتراضي للمنظومة)

$$= 24,768 \setminus (6,969 \text{ متر مكعب} \times 25)$$

$$= 0.15 \text{ دينار ليبي أو 150 درهم لكل متر مكعب} .$$

3- حساب تكلفة منظومة التسخين الشمسي:-

تكلفة منظومة التحويل الحراري للسخان الشمسي بسعة 300 لتر مساحة 4 متر مربع تكون 1,350 دينار ليبي

النتائج

النتائج	البيت	أعمدة الإنارة	المضخة
عدد المسطحات الكلي	22	4	20
عدد المسطحات علي التوالي	2	1	2
عدد المسطحات علي التوازي	11	4	10
عدد البطاريات	12	6	١
عدد البطاريات علي التوالي	2	1	١
عدد البطاريات علي التوازي	6	6	١
سعة البطارية الكلية (أمبير ساعة)	1200	200	١
القدرة القصوى واط	1650	300	1400

الجدول (1-5) يوضح نتائج منظومة البيت وأعمدة الإنارة و المضخة

أما في حالة التحويل الحراري للسخان الشمسية فنتأجه موضحة كما بالجدول الآتي.

كمية الماء الساخن اللازم للمنزل (عدد الأفراد 6) بالتر	كمية الحرارة الإجمالية اللازم امتصاصها من قبل سطح اللواقط الشمسية بالكيلو وات ساعة	عدد الألواح الشمسية اللازمة لتوفير هذه الحرارة للمنزل
300	15.66	3

وأما رفع المياه من البئر فنتأجه كما بالجدول الآتي

كمية الطاقة الشمسية بالوات اللازمة لرفع المياه من البئر بعمق (30m)	كمية المياه الخارجة من البئر بالمتر مكعب لكل السنة
1400	6,969

الجدول الآتي يبين نتائج تكلفة منظومة البيت .

تكلفة المنظومة في البداية	16,000 دينار
تكلفة الصيانة	4000 دينار
الإجمالي	20,000 دينار ليبي

إذاً تكلفة وحدة الطاقة المنتجة = 0.36 دينار ليبي أو 360 درهم لكل كيلو وات ساعة .

ويبين الجدول الآتي نتائج تكلفة منظومة المضخة .

تكلفة المنظومة	9,322 دينار
تكلفة المضخة للمرة الثالثة	8,455 دينار
تكلفة الصيانة	6,991 دينار
الإجمالي	24,768 دينار ليبي

تكلفة المتر المكعب من المياه = 0.15 دينار ليبي أو 150 درهم لكل متر مكعب.

إما تكلفة منظومة التحويل الحراري للسخان الشمسي بسعة 300 لتر مساحة 4 متر مربع تكون 1,350 دينار ليبي .

التوصيات

1. الدعم المادي و المعنوي وتنشيط حركة البحث في مجالات الطاقة الشمسية.
2. القيام بمشاريع رائدة وكبيرة نوعا ما وعلي مستوي يفيد البلد كمصدر أخر من الطاقة .
3. تحديد دراسات استخدامات الطاقة الشمسية في ليبيا وحصرها وتقويم ما هو موجود فيها .
4. تطبيق جميع سبل ترشيد الحفاظ علي الطاقة ودراسة أفضل طرقها بالإضافة إلي دعم المواطنين اللذين يستعملون الطاقة الشمسية في منازلهم .
5. تشجيع التعاون مع الدول المتقدمة في هذا المجال والاستفادة من خبراتها علي أن يكون ذلك مبنياً علي أساس المساواة والثقة المتبادلة .
- 6- أوصي بتطبيق العملي لهذه الدراسة في بلدنا العزيز .



مكونات التواصل البيداغوجي في الأنظمة التربوية والتعليمية

Components of pedagogical communication in educational systems

الأستاذ الباحث: حسين السعيد

كلية الآداب والعلوم الإنسانية صفاقس

Researcher Professor: Hussein Al-Saidi

Faculty of Arts and Humanities Sfax

المخلص

أصبح التواصل في الآونة الأخيرة من المجالات التي تكتسي أهمية قصوى، نظرا لاكتساحه كل مظاهر الحياة الإنسانية عبر اللغات المنطوقة، والإيماءات، والحركات و الطقوس و العادات و الرموز وغيرها، أصبحنا اليوم نعيش في قرية صغيرة حيث تنتشر و تتمحي المسافات ويتقلص الزمن وغدا الإنسان بدوره مندمجا في حلقات اتصالية و تواصلية لا نهائية لها، وذلك بفضل الشبكة العنكبوتية و الأقرم الاصطناعية التي غزت الفضاء من هنا يتحدد دور الإنسان بكونه دورا تواصليا بامتياز من حيث ارتباطه بنسق من العلاقات المتشابهة و المعقدة التي أفرزتها متغيرات الواقع بكل تحولاته الجديدة و بذلك يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية و تفسير النصوص و الخبرات الإعلامية و كل طرائق الاتصال والإرسال وبالتالي يمكن الجزم بالقول أن التواصل أصبح علما قائما بذاته له تقنياته و مقوماته الخاصة و أساليبه و أشكاله المحددة له و هو في الآن نفسه بمثابة المعين و الوعاء المتسع الذي تستقي منه باقي العلوم و الفنون والتقنيات فإن المجال التربوي بدوره أضحي مجالا لا يمكن الاستغناء عن خدمات التواصل ليأخذ منه ما يتم به تحقيق أهدافه ونتائجه الإيجابية من أجل تسهيل عملية تبادل المعارف و تنمية العلاقات التواصلية على المستويات المعرفية والوجدانية والحس المشتركات العلاقات سواء على مستوى المحيط التربوي في المؤسسة أو في الفصل الدراسي هذا ما سأحاول دراسته من خلال هذا البحث المتواضع حول التواصل التربوي الفعال لتعريف مفهوم التواصل و أنواعه و مكوناته وذلك من أجل تسليط الضوء على هذا المفهوم الجديد في حقول المعرفة الإنسانية بهدف الرفع من الإنتاجية و المردودية في الفعل التربوي

Communication has recently become one of the areas of utmost importance due to its sweep of all aspects of human life through spoken languages, gestures, movements, rituals, customs, symbols, images, and others. Today we live in a small village where

distances disappear and time shrinks, and man in turn is integrated into endless communicative and communicative loops, thanks to the World Wide Web and satellites that invaded space. From here the role of man is determined. Communication is considered a basic procedural technique in understanding human interactions and interpreting texts and media experiences and all methods of communication and transmission, and therefore it can be said that communication has become a science in its own right with its own techniques and components, methods and forms specific to it, and it is at the same time a rhombus and a wide vessel from which it derives The rest of the sciences, arts and technologies, the educational field, in turn, has become an indispensable field for communication services to take from it what is achieved by achieving its goals and positive results in order to facilitate the process of exchanging knowledge and developing communicative relations at the cognitive and emotional levels and common sense and strengthening relations, both at the level of the educational environment in the institution and the classroom This is what I will try to study through this modest research on effective educational communication to define the concept of communication and its types and And its components and methods in order to shed light on this new concept in the fields of human knowledge, with the aim of raising productivity and bitterness in the educational act

تقديم:

إن عملية التواصل التربوي الفعال بين المدرس والتلاميذ هي عملية أساسية، بل يمكن اعتبارها الركيزة الحيوية التي تتوقف عليها الخدمات التربوية بجميع أشكالها ومختلف مجالاتها وبذلك يعرفها البعض بأنها الميكانيزم الذي تحدث بواسطتها العلاقات التربوية وتتطور وتتضمن تعابير الوجه وحركات الجسم ونبرات الصوت والكلمات والكتابات والتكيف والتوافق الفردي والجماعي والمشاركة والتعاون والاستجابة للحاجيات عن طريق التبادلات. فالتواصل التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تجاوب وتفاهم بين المدرس والمتعلم فيستطيع الأول نقل معرفة أو مهارة أو استراتيجية معينة معتمدا على الترميز المناسب للقدرة الاستيعابية لدى المتقبل ومراعي بذلك القناة الملائمة لتبليغ وتهدف عملية التواصل التربوي داخل الفصل الدراسي إلى تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة ومدرسة وترتكز على مجموعة من المبادئ، مثال التدرج والتكامل وذلك من أجل تحقيق لأهداف المرسومة في المناهج الدراسية ويعتبر التواصل التربوي المادة الدراسية التي

هي بمثابة رسالة تربوية يعمل المدرس في إطارها نقل الخبرات والمهارات والقيم إلى المتعلم والعمل على ضبط طرائق التفاعل والتبادل عبر عناصره ومكوناته

❖ موضوع الدراسة:

في المجال التربوي الفعال وفي العملية التعليمية تبنى علاقات تواصلية ثنائية متعددة بين المعلم والمتعلم لذلك لا يتم اكتساب المعارف والمهارات والتأثير في المواقف والاتجاهات إلا بواسطة التواصل فهو الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف كل نظام تربوي وتبليغ رسالته التعليمية والتربوية بشكل جيد لأن بدونه يظل عاجزا عن بلوغ غايته، ومن هذا المنطلق كان لزاما على المعلم الإلمام بمفاهيم تقنيات التواصل الجيد والفعال قبل الخوض فيه وذلك بالتدرب على اكتساب مهاراته وتجنب عوائقه.

❖ مفهوم التواصل لغة واصطلاحاً؟

• التواصل لغة:

تعني الكلمة "commuins" في اللاتينية معنى ربط العلاقة والمشاركة بل إن هناك من أرجعها إلى أصل common أي العام والمشارك وظهرت الكلمة لأول مرة في اللغة الفرنسية في النصف الثاني من القرن السادس عشر ثم عبرت عن معاني الإخبار ووسائل النقل. فمعجم (1974) Le " Petit Larousse" (يُعرف التواصل باعتباره «فعلاً لإيصال شيء ما: رأي، رسالة، معلومة»، ويُضيف على أن المصطلح في علم النفس يشير إلى «نقل الخبر داخل مجموعة ما والنظر إليه في علاقاته مع بنية هذه المجموعة»

أما في اللغة العربية فقد اشتقت لفظة " التواصل" - وهي مصدر - من فعل مزيد " تواصل " من جذر ثلاثي (و.ص.ل) وفي لسان العرب لابن منظور ورد " وصلت الشيء وصلا .. ضد الهجران .وأوصله إليه ووصله أنهاء وأبلغه " وتواصل على وزن " تفاعل" يحمل دلالة التشارك والتفاعل في القيام بالفعل أي تبادل الأفكار والمعلومات والمواقف والآراء والمشاعر باستعمال اللغة أو الإشارات أو الإيماءات والحركات لتحقيق غرض معين، على أننا نجد أن المراجع العربية تستعمل كلمة " اتصال" ترجمة لكلمة communication " وقد أشار بعضهم إلى أن فعل اتصل يعني وصل شيء بشيء أي احتك بشيء أو بآخر فهو يعبر عن وجود رغبة من أحد الطرفين مع إمكانية قبول الطرف الآخر التواصل أو رفضه . بينما يحمل فعل " تواصل" معنى وجود الرغبة

المشتركة بين الطرفين في الآن نفسه فإن كلمة التواصل تحمل معاني متعددة بحسب مجال التخصص وبحسب السياق

• اصطلاحا:

يدل مفهوم التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار و التجارب و تبادل الخبرات و المعارف والمشاعر بين الذات والأفراد والجماعات، و يتأسس التواصل على عناصر هي بمثابة أركان ضرورية، وهي المرسل والمتلقي والشفرة حيث يتفق في تصنيفها أغلب الباحثين بأنه "الميكانيزم" ويقول شارل كولي أن بواسطته توجد العلاقات و تتطور، ويتضمن بذلك كل رموز الذهن عبر وسائل تبليغها وتعزيزها في الزمان ، ويتضمن أيضا تعابير الوجه و هيئات الجسم و الحركات و نبرة الصوت و الكلمات و الكتابات والمطبوعات¹ والتلغراف و التلفون و كل ما يشمله وآخرما تم في الاكتشافات، من خلال هذا التعريف أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية و محقق تطورها، و هناك من يزيد في تعريف التواصل بأنه: «تبادل المعلومات و الرسائل اللغوية و غير اللغوية سواء كان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، وذلك بين الأفراد و الجماعات، وبالتالي لا يقتصر التواصل على ما هو ذهني معرفي، بل يتعداه إلى ما هو وجداني و ما هو حس حركي و آلي، فهو بذلك تبادل للأفكار والأحاسيس و الرسائل التي قد تفهم و قد لا تفهم بنفس الطريقة من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية² و هذا ما سوف أتناوله في المباحث اللاحقة من هذا البحث المتواضع.

❖ التواصل عند اللسانيين:

تتوقف خاصية التواصل الإنساني على اللغة التي تتميز عن أنساق التواصل الحيواني على عدة مستويات: فمن جهة إن اللغة تخضع لبنية هي في الآن نفسه دقيقة وغنية، وللتركيب... ومن جهة أخرى إن اللغة الإنسانية أداة تواصلية مرنة للغاية بسبب بنيتها التي تسمح بإيصال رسائل مختلفة انطلاقا من الكلمات نفسها وفي الآن نفسه لأن الكلمات والتعابير أو الجمل هي في الغالب متعددة المعاني، وغامضة أو مبهمة وتخضع في تأويلها كثيرا للسياق. لكن اللغويين القدامى واعين وعيا واضحا بالفعل التواصل، بل كانوا يعتبرون اللغة أداة ومجموعة من الرموز والدوال تنهض بوظيفة التواصل. فابن جني مثلا في كتابه " الخصائص " عرف اللغة بأنها " اصوات يعبر بها قوم عن

¹مازل لطيف علي يحيور في ملزم اس ومدرسة النظريّة اللغوية في التطوّل
في السال مرجع

أغراضهم ". لكن فرديناند دي سوسير" ميّز بين اللغة والخطاب (الكلام) فجعل الأولى رموزاً و أصواتاً تعبر عن مفاهيم اجتماعية وثابتة متفق عليها وجعل الثاني اختياراً للمتكلم ما يناسب من الدوال يتصرف فيه وينتجه حسب وضعياته التواصلية وهو ولئن اعتبر بعض اللغويين أن اللغة قادرة على التعبير عن عدة وظائف تواصلية، فإن ديكرو اعتبرها غير قادرة على إبلاغ الرسالة بوضوح بل قد تكون غامضة مضمرة لمقاصد لم يصرح بها المتكلم، فاللغة نسق من العلامات والإشارات هدفها التواصل إذاً هو كل ما تقاطعت الصورة السمعية مع الصورة الذهنية، وأضاف تشومسكي الذي يرى أن الموضوع الأول للنظرية اللسانية هو المتكلم المستمع المثالي – locuteur auditeur idéal المنتمي إلى جماعة لسانية متجانسة تماماً وتعرّف لغتها جيداً، وعلى النظرية اللغوية أن تنكب على دراسة الخطاب الذي ينتجه المتحدث مع المتقبل.

❖ **التواصل عند علماء الاجتماع:** اعتبر علم الاجتماع في بداياته التواصل عملية اجتماعية يتم بواسطتها نقل الأفكار والتجارب والمعلومات بين الناس. فهي عملية ضرورية تتجسد بالتفاعل بين طرفين لاستمرارية الحياة الاجتماعية وتحقيق التكامل الاجتماعي. فـ"دوركايم Durkheim " يعتبره " تفاعلاً داخل شبكة تتبادل أو تتقاسم فيها تصورات جماعية "

❖ **التواصل عند علماء النفس:** يعرف علماء النفس التواصل بكونه «نقل الخبر داخل مجموعة ما والنظر إليه في علاقاته مع بنية هذه المجموعة» أي نقل انطباع أو تأثير من فرد إلى آخر أو من منطقة إلى أخرى أو من البيئة إلى الفرد باعتماد أساليب مختلفة أهمها الكلام، والتواصل في علم النفس عملية عصبية حيوية من حيث أنه يتم فيها تسجيل معاني ورموز معينة في ذاكرة الأفراد وهو كذلك عملية نفسية حيث يتم اكتساب معاني الرموز من خلال التعلم، ويعرفه "بيرون Piéron (1968) في معجم علم النفس بأنه "نقل الخبر" ونجد في "المعجم الكبير لعلم النفس" تعريفاً آخر: "نقل الخبر بين نقطة وأخرى، أي بين مصدر ومرسل إليه" ("كايل" Kail 1991)، أما أبريك (Abric) فيعرفه بأنه "جملة العمليات التي من خلالها تتم تبادلات المعلومات والدلالات بين الأشخاص في وضعية اجتماعية معينة "

❖ **التواصل والإعلام:** إن الكلمة الأكثر شيوعاً في مجال الإعلام هي الاتصال ويعرف بأنه عملية بث رسائل واقعية أو خيالية في موضوعات معينة لجمهور واسع يختلف أفرادها في خصائصهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والجغرافية. وقد أصبحت لوسائل

الاتصال والإعلام في عصرنا هذا أهمية كبرى في تحقيق التفاعل يشكل التواصل إذن، في عالم اليوم، وسيلة هامة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان في مختلف مرافق حياته اليومية. فهو واسطته الحية والمستمرة، مع محيطه الاجتماعي والثقافي والعالمي والجماعات ويمكن تعريف التواصل كذلك بأنه، "العملية التي بموجبها يتم تبادل المعلومات والأفكار والآراء اعتمادا على وسائل متعددة كالكتابة أو الإشارات أو المحادثة...".

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة أنها تؤسس مفهوما متكاملًا للتواصل يستدعي الأبعاد اللغوية والنفسية والاجتماعية. فالتواصل عملية ديناميكية تنهض على نقل الأفكار وتلقيها وتبادل المهارات والمعلومات بأساليب وطرق مختلفة للتأثير في الآخر. "التواصل هو تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء كان هذا التبادل قصديا أو غير قصدي، بين الأفراد والجماعات

❖ **التواصل في التربية والتعليم:** نعلم أن التربية في الوسط العائلي والمدرسي تعتمد على حسن تواصل الكهول مع الأطفال والشبان فالإنصات الحقيقي والتفهم والتبادلات الإيجابية والمواقف الملائمة هي التي تبني العلاقات الطيبة والتأثير التربوي المنشود³. فأساس التنشئة الاجتماعية و الأخلاقية الملائمة تكمن في حسن التواصل مع الناشئة.

أما في التعليم بالذات وفي إكساب المهارات الفكرية والتقنية والعملية فإن تحفيز المتعلم على التحصيل وتسهيل هذا التحصيل لديه (بواسطة الطرق الملائمة ووسائل الإيضاح وغيرها) يندرج في مجال التواصل البيداغوجي فالعمل الجماعي وتشجيع التلاميذ على المشاركة في المدرسة وفي القسم يفرض العملية التواصلية في المجال التربوي ربط علاقة بين شخصين مع ما يميزهما من خاصيات نفسية و معرفية و اجتماعية⁴. فهي تقوم على الاختلاف و على التشابه (المعارف ، التصورات ، الإنتظارات⁵.

فالتواصل التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تجاوب وتفاهم بين المدرس والمتعلم فيستطيع الأول نقل معرفة أو مهارة أو استراتيجية معينة معتمدا على الترميز المناسب للقدرة الاستيعابية لدى المتعلم ومراعيًا القناة الملائمة لتبليغ الرسالة ويرتكز التواصل التربوي الفعال على مجموعة من العناصر ويمكن تحديدها فيما يلي:

³ مازن لطيف علي، بورج بلرماس ومدرسة النظرية التحليلية طويلة

نحو مضمّن عالٍ يعرف لفظة دليل التمهيد دراهم، أ. ول: مضمّن عالٍ يعرف لفظة دليل التمهيد ودور في التمهيد، خذ 1425 م⁴
د. خليل م. محمد الشري، للمضمّن للاح⁵

- المرسل وهو (المدرس)، و المتلقي (التلميذ)، والرسالة (المادة الدراسية)، و القناة (التفاعلات اللفظية و غير اللفظية)، والوسائل الديداكتيكية (البرنامج الدراسي و المنهاج الدراسي ووسائل الإيضاح و الوسائل السمعية البصرية)

والمداخلات الكفايات والأهداف (والمخرجات) (التي هي تقويم المدخلات والفيدباك أي التغذية الراجعة أو الدعم

والسياق (المكان والزمان والوحدات الدراسية والإيقاعات المدرسية). ويمكن إجمال هذه العناصر في خمسة محاور هي المكونات الرئيسية للتواصل:

مهما تنوعت عمليات الاتصال فإن مكوناتها الأساسية خمسة

1-المرسل

2-المتقبل

3-الرسالة

4-الوسيلة

5-التغذية الراجعة

المرسل: هو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها العملية (المدرس، المطبوعات، الوسائل السمعية البصرية).

المتقبل: يمكن أن يكون شخصا أو مجموعة أو جمهورا وهو الجهة التي توجه إليها الرسالة وتقوم بحل رموزها. الرسالة: هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله أو الهدف المراد بلوغه: معلومة، تأهيلات، تغيير موقف جماعي...الخ.

الوسيلة: هي أداة التواصل أو القناة (القنوات) التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمتقبل.

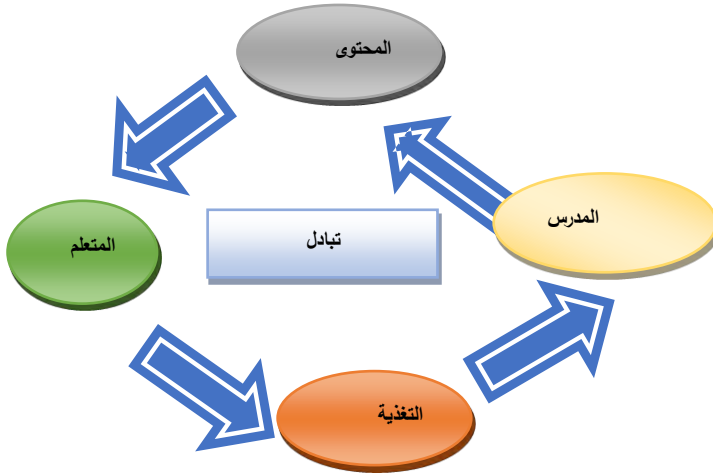
وفي حالات يستعمل مصطلح الحامل (الحوامل) ويمكن أن نعتبر في بعض الحالات القناة وسيلة وفي نفس الوقت مرسل مثال: المذياع أو الكتاب وفي حالات يستعمل مصطلح الحامل (الحوامل) ويمكن أن نعتبر في بعض الحالات القناة وسيلة وفي نفس الوقت مرسل مثال: المذياع أو الكتاب.

التغذية الراجعة: وهي "إجابة" المتقبل على رسالة المرسل والرد المعرفي أو الانفعالي عليها وهي الحلقة التي تسمح بتقييم أثر الرسالة وتضمن مشاركة نشيطة للمتقبل في العملية التواصلية.

السياق: Le contexte هو مناخ التواصل وبيئته ويشمل كل الظروف المحيطة بعملية التواصل. ظروف الزمان والمكان، العوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية. فالتواصل بين التلميذ والمدرس داخل القسم ليس هو نفسه خارجه، وهذه العلاقة تختلف من مستوى دراسي إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر وهكذا

مثال على ذلك علاقة المربي بالتلاميذ

النموذج التربوي



التواصل التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تجاوب و تقاهم بين المدرسو المتعلم فيستطيع الأول نقل معرفة أو مهارة أو استراتيجية معينة معتمدا على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم و مراعي القناة الملائمة لتبليغالرسالة و يركز التواصل التربوي على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام و تلاؤمبين المدرس و المتعلم وتهدف عملية التواصل التربوي داخل الفصل الدراسي إلي تفعيل الحوار وتنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة ومدرسة وترتكز علي مجموعة من المبادئ مثال التدرج والتكامل وذلك من أجل تحقيق لأهداف المرسومة في المناهج الدراسية ويعتبر التواصل التربوي المادة الدراسية بمثابة رسالة تربوية يعمل

المدرس في إطارها نقل الخبرات والمهارات والقيم إلى المتعلم والعمل على ضبط طرائق التفاعل والتبادل عبر عناصر ومكونات .

❖ مجالات التواصل التربوي الفعال:

تهدف عملية التواصل التربوي داخل الفصل الدراسي إلى تفعيل الحوار و تنشيط الدرس من خلال وضعيات تعليمية محددة و مدروسة وبذلك تركز الأهداف المرسومة، في المنهاج الدراسي⁶ فيعتبر التواصل التربوي المادة الدراسية بمثابة رسالة تربوية يعمل المدرس في إطارها نقل الخبرات و المهارات و القيم إلى المتعلم و العمل على ضبط طرائق التفاعل و التبادل و تتمظهر هذه العملية عبر مجالات تواصلية وهياتواصل المعرفي: و هو الذي يهدف إلى نقل و استقبال المعلومات و هو تواصل يركز على الجوانب المعرفية و مراقيها، و المتمثلة في تعليم طرائق التركيب و التطبيق و الفهم و التحليل، و في هذا المجال يتم اعتماد الأسلوب اللفظي بصفة اكبر من السلوك غير اللفظي، أي كل ما يتعلق باستعمال اللغة و تقنيات التنشيط التربوي غير اللفظية مثل مسرحة النصوص و اعتماد الإشارات و الإيماءاتالتواصل الوجداني: كما سبق ذكره في المباحث السابقة بأن من وظائف التواصل التأثير على المتلقي و ذلك بهدف إحداث تغيير في سلوك الآخر و تعتبر المدرسة السلوكية من أهم التيارات السيكولوجية التي ركزت على الوظيفة التأثيرية لأن التواصل حسب المنظور السلوكي يركز على مفهومي المثير و الاستجابة ،و من ثم فإن للسلوك اللفظي و غير اللفظي تأثيرات شعورية تكون لها انعكاسات إيجابية مثل التعاون كما يمكن له أن يترك تأثيرات سلبية مثل التعارض و الصراع إلا أ، العمليات الإيجابية هي أقوى أثرا و أبقى من السلبية ويقصد بالتواصل الوجداني في المجال التربوي اكتساب الميول و لاتجاهات و قيم الخير و الحق و تقدير جهود الآخرين وتعتبر في هذا المجال الفيلسوف كرا تهول الأكثر شهرة فقد اهتم هذا الأخير بالمجال الوجداني و خصص له طريقة تتكون من خمس مستويات ذات صلة وثيقة بالمواقف و القيم و الانفعالات و الأحاسيس و المواقف و الاتجاهات و هذه المستويات هي: التقبل الاستجابة، الحكم القيمي ، التنظيم، التمييز بواسطة قيمة ما أو منظومة من القيم التواصلالحس حركي:

التواصل الحس حركي يتناول ما هو غير معرفي ووجداني ويتمظهر هذا النوع في إطار الضبط الآلي ويرمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعمل على تنمية المهارات الحركية واستعمال

حين عماد الحادي، 8991 الاتصال ونظرت هال من حضرة ميروت: الحصري الحادي⁶

أعضاء الجسم في التعبير ومن أهمل الطرق المعتمدة طريقة التي وضعها صاحبها سنة 1972 Harrow هاروو

✓ مقومات التواصل التربوي :

يقوم التواصل التربوي الفعال على التعليم التشاركي و التعلم الذاتي و التعلم القائم على الحرية وتعلم الحياة من خلال الحياة و يأخذ هذا النوع من التواصل أشكالاً متنوعة فهو يكون تواصلاً أفقياً و أخرى دائرياً أو شبه دائري معتمداً في ذلك على مبدأ الحوار في إطار البيداغوجيا اللاتوجيهية و لبيداغوجيا الفارقية و البيداغوجيا الإبداعية.

و في هذا التواصل يأخذ المدرس صفة المرشد و الموجه ليتخلى عن التلقين و احتكار الكلام تاركا المتعلمين يتعلمون في وضعيات معتمدين على أنفسهم في إطار التعلم الذاتي ليصلوا إلى إيجاد الحلول الناجعة للمشكلات التي تعترضهم داخل و خارج الفصل الدراسي ولكي يكون التواصل فاعلاً و فعالاً على مستوى الكلام و الكتابة لابد من اعتماد أسلوب واضح و متين و متسق وفي نفس الوقت يكون مشوقاً و مثيراً و مستفزاً لفضول المتعلم، يحركه ذهنياً ووجدانياً و حركياً .هذا من جانب المدرس أما من جانب التلميذ الذي هو المتلقي لابد من تلافي كل أشكال العوائق و التي تحول دون تحقيق تواصل مفيد ومن هذه الصعوبات : الضجيج و التشويش و التمرکز على الذات و عدم الانتباه و اللامبالاة.

و حتى يتحقق هذا هناك تقنيات و أساليب متنوعة للتواصل التربوي فمنها التواصل الذي يصطلح عليه بالتواصل اللفظي أو التواصل اللساني و هو كل ما يتعلق باستخدام اللغة كأداة للتعبير و ما يتعلق بها من تقنيات و قواعد تضبطها.

و هناك التواصل غير اللفظي أو غير اللساني من استعمال للإيماءات و الإشارات و الحركات من أجل التواصل و التفاعل مع الغير فرداً أو جماعة.

❖ أنواع التواصل

تختلف تصنيفات التواصل باختلاف المحركات المعتمدة فيها نذكر من بينها:

*تصنيف بالنظر إلى طبيعة الطرف المقابل: الذات أو الآخر

✓ **التواصل الذاتي:**

يحدث عندما يلتفت الشخص إلى ذاته ليتأمل في مشاعره وأفكاره ومواقفه، ليجت في سلوكه، ليراجع ويفسر ردود فعله المعرفية أو الوجدانية أو الاجتماعية. وهذا من شأنه أن يساعده على معرفة نفسه وفهمها مما يساهم في تحسين تواصله مع الآخرين

✓ **التواصل الشخصي:**

انه التواصل الذي يحدث وجها لوجه حين يلتقي شخص بشخص آخر أو أكثر، ويقوم على الحوار و التبادل والتفاعل التلقائي، و يدخل في هذا الصنف التواصل الذي يتم بين الآباء والأبناء أو بين الأصدقاء، والذي يجمع بين المتعلم و المدرس المشرف على تكوينه، والذي ينشأ بين الطبيب و مريضه أو الأخصائي النفسي و حريفة⁷... ويتميز هذا النوع من التواصل بكونه تلقائيا لا يتطلب إعداد مسبقا ولا تحكمه قوانين صارمة .

✓ **التواصل الجماعي:**

وهو التواصل الذي يتفاعل فيه المشاركون مع بعضهم البعض من خلال شحنات كبيرة من العواطف والمشاعر المشتركة مثلما يحدث مع الدعاة الدينيين أو في اللقاءات أو الحفلات التي يشارك فيها مشاهير النجوم. ويتميز هذا التواصل بكونه لا يخضع لأية قوانين بل يكفي أن يقوم فرد أو مجموعة صغيرة بإرسال الإشارة التواصلية حتى تحدث الاستجابة الجماعية الفورية.

✓ **التواصل الجماهيري:**

يتمثل في التواصل الذي تؤمنه وسائل الإعلام أو القنوات المصطنعة مثل: الصحف والمجلات والسينما والتلفزيون. ويختلف هذا التواصل عن سابقه في كونه يستبعد ظاهرة التفاعل الجماعي هو عملية منظمة تتم بإشراف مختصين وتخضع لقوانين مضبوطة وتعتمد وسائل اتصال جماهيرية ذات قدرة بث كبيرة وسرعة هائل شبكات التواصل التربوي الفعال شبكة تواصل أوتوقراطي أو الديمقراطي أوتوقراطية كلياً أو أوتوقراطية نسبياً شبكة تواصل ديمقراطية وهي يتفاعل الجميع مع بعضهم أو ديمقراطية نسبياً (تفاعل التلاميذ محدود) ، وتمتاز الشبكة الديمقراطية عن الأوتوقراطية بوجود علاقات مباشرة بين المدرس والتلاميذ وتعدّد قنوات التواصل ووجود تواصلات ذات اتجاهين

⁷ Bourdieu, P., Passerons J.-C. & De Saint-Martin, M. (1965) *Rapport pédagogique et communication*, Paris, Mouton

فالمدرس المحترف يعتمد علي التواصل الديمقراطي حتى يتمكن من تحقيق الكفايات الأخرى لأن التواصل الأوتوقراطي تواصل سلطوي تقليدي

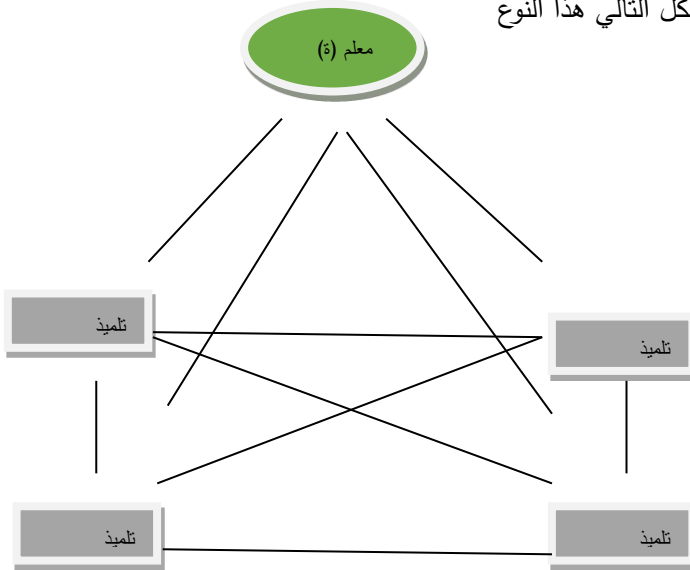
يقصد بالتواصل الأفقي التواصل الفعال أو الجيد وهو يمثل تفاعل جميع التلاميذ والمعلم مع بعضهم ويسميه البعض التواصل الديمقراطي وهو من الأنواع التي تؤكد عليها النظريات البيداغوجية الحديثة نظرا لما لها من فائدة كبيرة في تفعيل دور التلاميذ في اكتساب المعرفة، وتمتاز الشبكة الديمقراطية عن الأوتوقراطية بوجود علاقات مباشرة بين المدرّس والتلاميذ

❖ تصنيف التواصل حسب الشبكة:

• التواصل الديمقراطي:

وهو الأسلوب المناسب الذي يحاول فيه المنشط الاندماج في الجماعة. فالتوجيهات ليست سوى اقتراحات تكون موضوع مناقشة بين أفراد الجماعة، واقتراحات يثيرها المنشط ويشجعها، وقد يكون التعاون كلياً : لا يحدد المنشط سوى الأهداف المراد تحقيقها، ثم يتحول إلى عضو من الجماعة . أو جزئياً . يقترح المنشط خطة عمل، ثم يشارك بكيفية ديموقراطية في تنفيذ الخطة.

ويجسد الشكل التالي هذا النوع



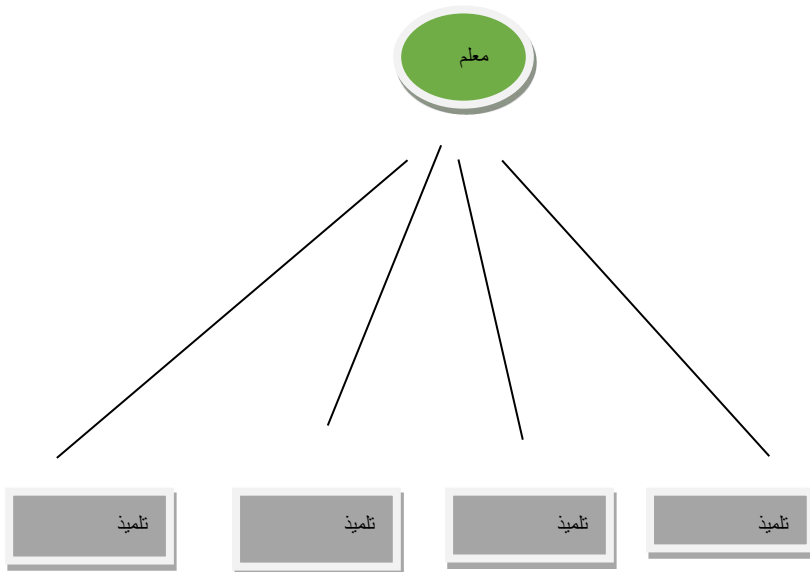
شبكة تواصل ديمقراطية

- التواصل الديمقراطي الجزئي / النسبي:

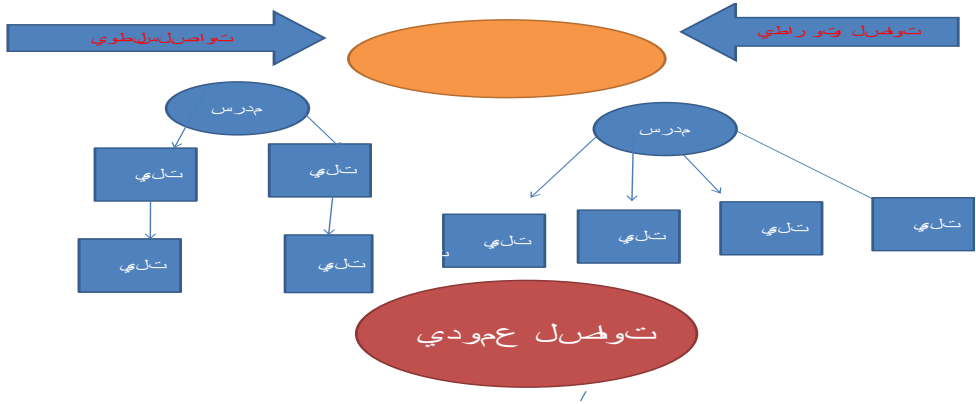
وفيه يتفاعل المعلم مع بعض المتعلمين حسب أهدافه

- التواصل الأوتوقراطي السلطوي:

وفي هذا الأسلوب يؤكد المنشط دوره باعتباره قائداً، فهو يضع جميع التوجيهات والتعليمات، ويؤمن الانضباط والنظام، ويسير الجماعة بحسب خطة وضعها مسبقاً لم يطلع الجماعة عليها، بحيث لا يكون توجيه الأنشطة واضحاً أبداً وثابتاً بالنسبة للجماعة. إنه يفرض المهام، ويوزعها، ويكون الجماعات الفرعية. كما يتتبع ويراقب الإنجازات ويقومها، ويتخذ الإجراءات المناسبة في الوقت المناسب.



مكونات التواصل البيداغوجي في الأنظمة التربوية والتعليمية



التواصل العمودي:

ويمكن أن يتخذ شكلين، من الأسفل إلى الأعلى أو من الأعلى للأسفل. أما الأول فيكون في شكل قرارات تصدر عادة من طرف له سلطة معرفية أو إدارية أو غيرها، أما النوع الثاني فيعتبر مكملاً لأول باعتباره إرسالاً في اتجاه المعاكس وهذا يسميه البعض تواصل أوتوقراطي نلاحظ من خلال هذه الأشكال أن الشبكة الديمقراطية أنها تتمزق الشبكة الأوتوقراطية بثلاث مستويات:

وجود علاقات مباشرة بين المدرس والتلاميذ

تعدد قنوات الاتصال

وجود تواصلات ذات اتجاهين

❖ من أهم خصائص التواصل:

إنه عملية حتمية ومستمرة في الحياة الاجتماعية: تقوم عليه العلاقات في الأسرة وفي المؤسسات بأنواعها مثال بين الأستاذ والتلاميذ.

وهو عملية ديناميكية تسمح بتبادل المعلومات والأفكار والخبرات بين الأفراد والجماعات والأقطار وتصنع المواقف والآراء الفردية منها والجماعية وتؤثر في الوجدان والسلوك⁸.

⁸• Aistolf, J.-P. (1992) *L'école pour apprendre*, Paris, ESF

إنه عملية معقدة: فالتواصل الناجح هو الذي يعتمد على نفسية المستهدف أو المنتفع واحتياجاته وردود فعله

وفي هذا المنحى يتطلب التواصل اعتماد مواقف وطرق وتقنيات تسهل تحقيق الهدف المنشود ومن ذلك:

الإصغاء الجيد. وضوح البلاغات والمعلومات. تسهيل المشاركة والتبادلات في مجموعات العمل... الخ...

و في هذا الإطار سوف نتحدث عن مفهومين مرتبطين بالتواصل اللساني و هما القدرة اللغوية أو (الكفاية اللغوية) و القدرة التواصلية أو (الكفاية التواصلية) فما هو الفرق بينهما؟

الفرق بين القدرة اللغوية والقدرة التواصلية

يعرف العالم الأسني "تشومسكي" صاحب النظرية التوليدية يعرف الكفاية اللغوية بقوله: «يشير مصطلح الكفاية اللغوية إلى قدرة المتكلم/ المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية و بين المعاني ن في تناسق وثيق مع قواعد لغته... فمن الواضح جدا أن للجمل معنى خاص تحده القاعده اللغوية ، وأن كل من يملك لغة معينة قد اكتسب في ذاته ، و بصورة ما ، تنظيم قواعد تحدد الشكل الصوتي للجملة و محتواها الدلالي الخاص، فهذا الإنسان قد طور في ذاته ما نسميه بالكفاية اللغوية الخاصة».

يتبين من خلال هذا التعريف أن الكفاية اللغوية مرتبطة باستخدام اللغة كأداء كلامي مرتبط بقواعد محددة و مضبوطة.

أما الكفاية التواصلية أو ما يصطلح عليه عن اللسانيين بالقدرة التواصلية فإن مفهوم القدرة التواصلية حسب هايمز لا يقتصر على معرفة النسق اللغوي ، و إنما يتجاوز ذلك على معرفة كيفية استعمال اللغة في السياق الاجتماعي

وحسب وداوسن فمفهوم القدرة التواصلية مفهوم يشمل كل الطاقات اللغوية و لا

تمثل القدرة النحوية إلا مكونا من مكوناتها سوف نعرض لمكونات القدرة التواصلية⁹

9 في الغفط دوي، 3002 الإحصاء المعين للنظرية والتطبيق الإلهي

❖ أساليب التواصل:

تعد اللغة من أهم آليات التواصل، ومن أهم تقنيات التبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتعلمات من الأنا إلى الغير أو من المرسل إلى المخاطب. وهذه اللغة على مستوى التخاطب والتواصل والتمظهر ذات مستويين سلوكيين: لفظي وغير لفظي.

إذا ما هو مفهوم كل من التواصل اللفظي وغير اللفظي؟ وما هي أهم الآليات الإجرائية التي يستند إليها التواصل اللفظي وغير اللفظي؟

• التواصل اللفظي:

يشغل التواصل اللغوي الذي يكون بين الذات المتكلمة وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية. أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات وجمل.

ويتم التواصل اللغوي عبر القناة الصوتية السمعية، أي يتكئ أساسا على اللغة الإنسانية، ويتحقق سمعيا وصوتيا. فاللغة المنطوقة لها مستوى لغوي هو عبارة عن نظام من العلامات الدالة (علاقة الدال بالمدلول بالمفهوم السوسيري)، والتي هي نسق من الوحدات نسميها وحدات الخطاب.

وتتفق البنيوية والتداولية على اعتبار اللغة وسيلة للتواصل، على عكس التوليدية التحويلية بزعامة نوام شومسكي التي ترى أن اللغة ذات وظيفة تعبيرية. وبالتالي، تقرر بأن التواصل ما هو إلا وظيفة إلى جانب وظائف أخرى قد تؤديها اللغة.

هو الذي يتم عن طريق المحادثة أو الكتابة باعتماد اللغة وهو أكثر الأساليب استعمالا. وكما أشرنا سابقا فإن اللغة هي جملة الرموز التي تواضع عليها الجماعة ويعرف التواصل اللفظي باعتماده لغة لفظية تنقل معاني تفهم بتتابع الرموز اللفظية وتتاليها وانتظامها في خطاب ذي معنى ومقصد.

▪ في التواصل، يستخدم مفهوم اللغة بالمعنى الواسع،

▪ " اللغة " ليست " الكلام "

▪ اللغة هي الكلام والفعل والإشارة... أي كل ما يستخدم لتبليغ الرسالة.

✓ خصائص اللغة:

- **الخصوصية Spécification:** أي خصوصيتها بالنسبة للإنسان فهو الذي يخطط لما يقول وقد يغيره أو يعدله وفقاً لأهدافه
- **الإنتاجية Productivité:** في كل تواصل لفظي يقوم الإنسان بأداء كلام جديد ناتج عن الموقف التواصلية الذي يحدث فيه التواصل
- **الذوبان والتلاشي Dissolution:** أي انتهاء اللفظ بعد أدائه
- **الإبدال والإحلال Substitution:** أي استخدام اللغة في غير زمانها أو غير مكانها

❖ **العلاقة باللغة والكلام Rapport au langage**

- كل لغة هي بنية خاصة مرتبطت بالقدرات الذهنية
- كل شخص له علاقة مميزة باللغة حسب ما تمثله بالنسبة إليه وجدانياً (ارتباطها بذكريات ممتعة أو سيئة)، يمكن أن يعيشها الشخص كوسيلة للضغط على الآخرين أو على العكس لسيطرة الآخرين عليه

❖ **العلاقة بالذات نفسها Rapport à soi-même**

- يستبطن الشخص قواعد اللغة وأساليب الكلام المشتركة مع بيئته الاجتماعية (كل بيئة أو مجموعة لها أسلوب خاص تعرف به).
- كما لكل شخص طريقة في الخطاب تعكس طريقة إدراكه لذاته (الشخص المنطوي مثلاً عادة ما يتكلم بصوت منخفض وبل يبدى حركات كثيرة عكس المنفتح على الآخرين Extravertie).
- في التعبير الشفوي يستعمل الشخص ذاته كوسيلة: الجسد، الصوت، الحركات...
- من أهم الصعوبات التي تعوق هذه القدرة التعبيرية ما يعرف بالخلل والذي ينبع في كثير من الأحيان من شعور بالنقص.

❖ العلاقة بالآخرين Rapport aux autres

تتأثر طريقة التعبير الشفوي بكيفية إدراك الآخر خاصة مكانته ودوره (لا نستعمل نفس الأسلوب مع الوالدين والإخوة والأصدقاء ورئيس العمل...)

تكن أهم صعوبة في تصورنا للصورة التي يدركنا بها الآخرون: يحترمونا أو لا، يصدرنا علينا أحكام أو لا، يهتمون بما نقول أو لا....

❖ العلاقة بالعالم الخارجي Rapport au monde extérieur

كل شخص ينشأ في محيط له خاصياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

تؤثر هذه الظروف والخصائص في شكل العلاقات التي يبنها الشخص مع المحيط والآخرين: توافق/تتافر، قبول/رفض، سيطرة/خضوع...

وهذا ينعكس بدوره على أسلوب التواصل

- الآثار التي تحدثها أصوات وألوان مثل: نظام إشارات المرور، وهي الشفرة الوسيطة.

❖ التنفّس: يحدّد البثّ الجيد للصوت ويسهل الارتياح العضلي والعصبي كما يساعد على تنشيط الانسياب الذهني.

❖ الصوت Voix: بحكم الخاصيات الجينية والمحيطية يختلف الصوت من شخص إلى آخر، من أهم مميزاته:

- الحدة Intensité وهي القوة التي يعبر بها الشخص والتي يتعين تكيفها مع الفضاء وطريقة توزيع المستمعين في هذا الفضاء
- التنغيم Intonation وهو الحركات الصوتية (نغم) للخطاب والتي يجب أن تتلاءم مع فحوى الخطاب: التعبير عن الاستفهام أو التعجب ... وهي ضرورية لشد انتباه المستمعين
- السرعة Débit أي سرعة الكلام والتي يتعين أيضا تنويعها لشد الطرف المقابل. لذلك لا بدّ من أخذ نفس بين الجمل، برمجة فترات للتوقف لاستعادة النشاط، استغلال فترات الصمت (Système vocal المنظومة الصوتية)

- النطق السليم Articulation وضوح الحروف ومخارج الأصوات والتي يمكن أن تؤثر على فهم الأفكار.
- نسق الكلام Rythme من الضروري إعطاء حيوية للتعبير الشفوي بتجنب النسق الروتيني، وهذا يتطلب احترام التقييد وتنويع الأصوات عن طريق الارتكاز صوتيا على وظائف معينة في الجملة (الفعل أو الفاعل أو أدوات الربط...)
- استعمال الصمت Silence إذا كانت فترات الصمت مناسبة يمكن أن تحقق مزايا عديدة: الانسياب اللغوي، تغيير النسق، التنفس...
- الإعادة Répétition مهمة جدا في التعبير الشفوي: لتيسير عملية التخزين، تثمين ما يقال، التأكيد على بعض النقاط... مع الحرص على عدم المبالغة حتى لا تخلق حالة ملل لدى الطرف المقابل
- التواصل غير اللفظي:

تقوم القناة البصرية بدور أساسي في التواصل. ذلك أن فعل التواصل بين المرسل والمرسل إليه لا يوظف فقط نسقا لغويا منطقيا فحسب، بل إنه يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيماءات التي تتدرج فيما نسميه بالتواصل غير اللفظي، وهو: "مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية وتستعمل لفظة التواصل غير اللفظي للدلالة على" الحركات وهيئات وتوجهات الجسم وعلى خصوصيات جسدية طبيعية واصطناعية، بل على كيفية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ معلومات".

وهكذا، فإن ملاحظة عادية لما يجري داخل الفصل الدراسي من سلوكيات غير لفظية بين المدرس والتلاميذ تشكل كنزا من المعلومات والمؤشرات على جوانب انفعالية ووجدانية، كما أنها تكشف عن المخفي والمستتر في كل علاقة إنسانية. ويقول فرويد: "من له عينان يرى بهما يعلم أن البشر لا يمكن أن يخفوا أي سر، فالذي تصمت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه، إن كل هذه السموم تفضحه".

من هنا يساعدنا التواصل المرئي على تحديد الجوانب التالية:

- تحديد المؤشرات الدالة على الانفعالات والعلاقات الوجدانية بين المرسل والمتلقي.

- تعزيز الخطاب اللغوي، وإغناء الرسالة عن طريق تدعيمها بالحركات، وذلك لضمان استمرارية التواصل بين المرسل والمتلقي؛
- يؤثر التواصل غير اللفظي على الهوية الثقافية للمتواصلين من خلال نظام الحركات والإشارات الجسدية.
- كل التعبيرات المنجزة بواسطة الجسد (حركات، ملامح...)، وتنتمي إلى شفرة الإنجاز؛
- العلامات الثقافية كطريقة اللباس وتتمثل في الشفرة الاصطناعية؛
- استعمال المجال والديكور وتمثل الشفرة السياقية؛

❖ **المسافات التواصلية:** تتحدد بالمواضع والحركات والسلوكيات التي نتخذها

- المسافة الحميمية: على امتداد الذراع، تجعل الاتصال الجسدي ممكنا، ويمكن أن يؤدي تجاوز هذه المسافة إلى شعور بالضيق وعدم الأمان
- المسافة الشخصية: على امتداد اليد مطلوقة (عند التقاء شخصين يقفان عادة في هذا المستوى)
- المسافة الاجتماعية: يحدد تقريبا فيما بين 1,20 و 2,40م. تمكن من التواصل شفويا دون اتصال جسدي
- المسافة العمومية القريبة: تصل إلى 8م وتخول بث معلومات عامة لمجموعة محدودة
- المسافة العمومية البعيدة: تتجاوز 8م وتخص التواصل الجماهيري
- ❖ **الأوضاع والاتجاهات:** عند التواصل يتخذ كل طرف وضعاً جسدياً (شكل الوقوف أو الجلوس) يعكس اتجاهها معيّناً:
- تمّدد أو توسع..... السيطرة والهيمنة
- تقلص أو انقباض..... الخضوع
- حركية نحو الأمام..... الشراكة والانفتاح
- حركية نحو الخلف..... الخوف والفرار

- ❖ الحركات: تساهم الحركات في تحسين أو تعطيل عملية التواصل
- حركات سلبية: تدل على القلق أو الخوف أو العدوانية (Gestes parasites)، أو حركات متكررة تشوش التواصل وتفقد قيمته (Tics)...
- حركات إيجابية: تحسن التواصل وتعززه مثل الحركات التي تتجه إلى الآخر دون عدوانية Extravertis، الحركات الدقيقة المطمئنة
- ❖ **قسمات الوجه والإيماءات:**
- ❖ ترافق التواصل الشفوي وتعبّر عما داخل الشخص: الفرح، المفاجأة، الحزن، الغضب...
- أكثر أعضاء الوجه تعبيراً: العينان والحاجبان والفم
- ❖ النظرات: يمكن أن تعبّر النظرات عن المشاعر والمواقف: الاهتمام، العدوانية، السيطرة (النظر من فوق) ...

يمكن أن تتخلل التفاعلات نظرة "هاربة" Regard fuyant وهذا يمكن أن يكون:

- علامة انغماس في التفكير (تحويل النظر عن مجال العلاقة المباشرة)
- بحث عن فكرة أو كلمة (تحويل النظر إلى السقف مثلاً)
- حاجة إلى أخذ مسافة عن الأفكار المطروحة (النظر إلى مكان آخر)
- الحاجة إلى الانعزال مؤقتاً لتجديد الحيوية (تركيز النظر على نقطة افتراضية)

خصائص الاتصال غير اللفظي:

- يشكّل حوالي 70% من حجم المعلومات المتبادلة
- يقسم الاتصال غير اللفظي إلى 3 أنواع:
- لغة الإشارات Langage des signes: تتمثل في استخدام بعض حركات الجسم للتعبير بدلاً عن الكلام (مثال حركة الرأس لقول "نعم أو لا. استخدام اليد للتهديد..)

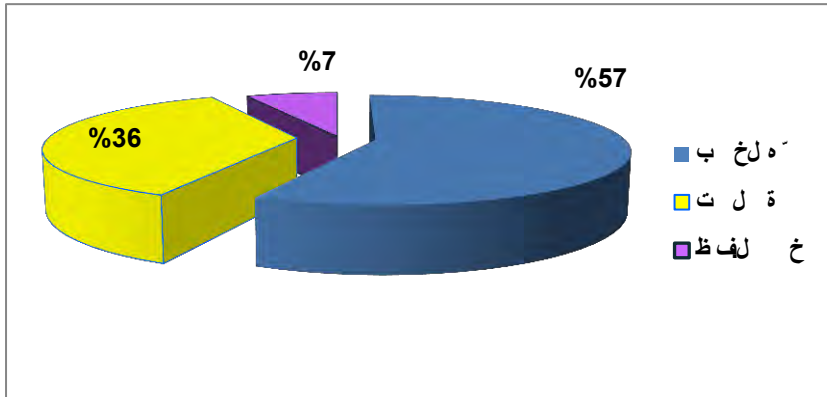
مكونات التواصل البيداغوجي في الأنظمة التربوية والتعليمية

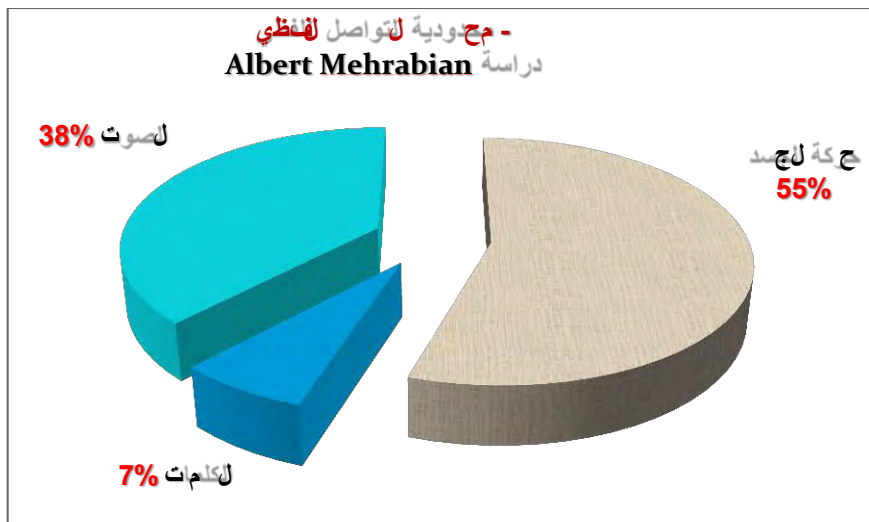
- لغة الأفعال Langage des actions: تشمل حركات الجسم للتعبير عن حدث معين لإيصال رسائل معينة (مثال النقر على الطاولة طلبا للانتباه، حضن الأم لابنها أو ابنتها تأكيدا لمشاعر المحبة، ...)
 - لغة الأشياء Langage des objets: تتمثل في استخدام الشخص الأشياء المادية وتحميلها معاني معينة يراد تبليغها للآخرين (مثال استخدام الألوان للتعبير عن الفرح أو الحزن، حمل الراية الوطنية تعبيرا عن الولاء للوطن، ...)
 - قوة الخطاب (درجة الانخراط الانفعالي) L'intensité du message
 - نبرة الصوت (مدى التوافق مع الحالة الانفعالية) Le ton de la voix
 - اختيار الألفاظ
- ❖ تفاوت تأثير هذه المكونات في تقبل الخطاب:

ما يصل عن طريق التواصل اللفظي (الكلام): 7%

ما يصل من خلال طريقة الكلام: 40%

ما يصل عن طريق التواصل غير اللفظي: 53%





هذا كما توجد عديد التجارب التي قام بها الباحث «سافينيو»¹⁰ التي توضح أنه يمكن ملاحظة مرحلتين في اكتساب اللغة

- الأولى: هي مكرسة خاصة للنظام التعليمي
- الثانية: هي استعمال ذلك النظام في التواصل¹¹

❖ أهمية الكفاية التواصلية في اللغة

تمثل هذه الكفاية القاسم المشترك لكل الكفايات السابقة. لذلك أهتم بها علم الاجتماع التربوي واهتم كذلك بطرق تمرير المحتويات وإدارة التعليمات و التواصل المختلفة، و بتكنولوجيا التعليم الحديث و تقنياتها و كل ما من شأنه التحكم في آليات التفاعل بين الطلاب أنفسهم و بين الطلاب و المدرس دون إغفال الإطار الزمني و المكاني للعملية التعليمية و سأحاول خلال هذه الورقة العلمية المتواضعة بيان ملامح المدرس المحترف وطريقة التواصل الناجح مع الطلبة بالاعتماد على مقاربات في التربية والتعليم و علم الاجتماع وعلم النفس ودعم ذلك بنماذج تواصلية تربوية مختلفة لأنّ التواصل البيداغوجي عملية ضرورية للحياة اليومية وخاصة التعليمية.

¹⁰ ه الباحث انتاب موسوم:الغلي الطراقي في تجريب في اللغة لأجي صوفي سنة:7910.

¹¹ ه الامتع اللغوي تكبال نعت علم سوا لعل لغة لم للبلغة الثرية ذلكسب الم ملكة السري هي القدرة للطرلي

فالكفاية التواصلية داخل الفصل الدراسي تعتمد على تفعيل الحوار التربوي الهادف والبناء، وتنشيطه بصياغة أسئلة ووضعيّات متدرجة من البساطة نحو الصعوبة، بغية التثبيت من مدى تحقق الكفايات المسطرة، وتنفيذ الأهداف المرسومة من قبل المدرس والمنهج المدرسي. وترتبط عملية التواصل، داخل الفصل الدراسي بين مرسل وهو المدرس، ومتلق وهو التلميذ المتعلم، فيقوم المدرس بتقديم المادة الدراسية وفق أهداف وكفايات محددة بدقة،¹² وهذه الأهداف والكفايات قد تكون عامة أو نوعية أو خاصة أو إجرائية، ويقسم المدرس المادة الدراسية التي تعتبر في النموذج التواصلية عبارة عن رسالة تربوية إلى مراحل ووحدات دراسية وأنشطة تربوية، مع احترام وحدة التمهيد، ووحدة العرض، بهدف التواصل داخل الفصل الدراسي إلى فهم آليات نقل الخبرات والتعلم والتقييم والأنشطة الحركية من المدرس إلى المتعلم، والعمل على إدراكها وتفسيرها، وضبط طرائق التفاعل والتبادل والحوار¹³

❖ الخاتمة:

لقد اهتم علم الاجتماع التربوي بطرق تمرير المحتويات وإدارة التعلّماوتقنيات التواصل المختلفة، وبتكنولوجيا التعليم الحديثة وتقنياتها وكل ما من شأنه التحكم في آليات التفاعل بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والمعلم دون إغفال الإطار الزمني والمكاني للعملية التعليمية. وهي القاسم المشترك لكل الكفايات السابقة ومن هذا المنطلق

يمكن القول اليوم إن التواصل الفعال هو الذي تعتمد النظريات البيداغوجية الحديثة وهو مشا ركة المتعلم في الحوار والإثراء لإعداد الدرس وذلك بالطريقة الأفقية ومن هنا يمكن القول إن الكفاية التواصلية أصبحت تخترق كل الكفايات الأخرى حتى يمكن إنّ المدرس والمحترف هو الذي يعتمد شبكة تواصل ديمقراطي

وسواء كان التواصل لفظيًا أو غير لفظي ثنائيًا أو داخل مجموعة على المدرس المحترف أن يكون واعيا بشروطه وعليه أيضا أن يمتلك.

¹² أحمد الخطيب، 2009 ص154

❖ المراجع:

- 1- مازن لطيف علي، يورغنهابرماس ومدرسة النظرية النقدية التواصلية
 - 2- اللغة والتواصل - ديوان العرب
 - 3- د. خالد بن محمد الشهري، المعلم الناجح
 - 4- حسن إبراهيم وصالح بن علي أبو عراد الشهري، المعلم خصائصه وصفاته
 - 5- هناء افط بدوي، 2003 الاتصال بين النظرية والتطبيق الإسكندرية
 - 6- حسن عماد مكاوي، 1998 الاتصال ونظرته المعاصرة، بيروت: المصرية اللبنانية
 - 7- د. عبد السالم عشير الكفاية التواصلية للغة وتقنيات التعبير والتواصل، ط: 7، سنة: 0331، ص: 9
 - 8- لودوفسون كتاب بعنوان: تعليم اللغة للتواصل، صدر في أوكسفورد سنة: 7919.
- Aistolf, J.-P. (1992) *L'école pour apprendre*, Paris, ESF.
 - Bourdieu, P., Passerons J.-C. & De Saint-Martin, M. (1965) *Rapport pédagogique et communication*, Paris, Mouton



دور رياض الاطفال في تنشئة الطفل الليبي

دراسة ميدانية

د. خديجة عمر سالم القريبو

كلية التربية زوارة - جامعة الزاوية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور رياض الاطفال في تنشئة الطفل، وتحديات ومشكلات رياض الاطفال وسبل معالجتها، ومحاولة وضع تصو مقترح لتفعيل دور رياض الاطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل الروضة ، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استعانت بأداة الاستبيان لتطبيقها على عينة قوامها (50) مفردة من المربيات والمعلمات برياض الأطفال ببلدة الزاوية الغرب ؛ وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أهمية وظائف رياض الاطفال في تنشئة الطفل من خلال: تشكل المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال من خلال التجريب والممارسة واللعب وتساعد على نمو الأطفال نمواً سليماً جسمياً، فكرياً، لغوياً، خلقياً، اجتماعياً، كما أكدت نتائج الدراسة على عدد من المشكلات التي تعاني منها رياض الأطفال منها: مشكلات خاصة بإمكانات الروضة المادية، ومشكلات تتعلق بالإدارة والجهاز الإداري، والفجوة الكبيرة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال، كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى مقترحات لتفعيل دور رياض الاطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل الروضة منها: غرس الإيمان بالقيم الأخلاقية القائمة على المرجعية الدينية الصحيحة، وفهم التنشئة الأخلاقية على أنها تنقيف وتربية وليس تعليمًا.

Abstract:

The current study aims to identify the role of kindergartens in the upbringing of the child, the challenges and problems of kindergartens and ways to address them, and an attempt to develop a proposed vision to activate the role of kindergartens in the proper social upbringing of the kindergarten child. A sample of (50) single educators and teachers in kindergartens in the town of Al-Zawiya Al-Gharb; The results of the field study indicated the importance and functions of kindergarten in raising the child through: It forms the basic concepts and skills of children through experimentation, practice and play and helps the children to grow physically, intellectually, linguistically, morally and socially. The results of the study also confirmed a number of problems. Kindergartens suffer from, including: problems related to the physical capabilities of the kindergarten, problems related to the

administration and the administrative apparatus, and the large gap between the family and the institutions of kindergartens. Based on the correct religious reference, and the understanding of moral upbringing as education and upbringing, not education.

الكلمات الافتتاحية: رياض الاطفال، التنشئة الاجتماعية، الطفل الليبي.

المقدمة:

يمثل الاهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة المبكرة واحدة من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم أي مجتمع ومدى تطوره، كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي، خاصة بالنسبة للمجتمع العربي الليبي الذي يتسم بطبيعة خاصة وظروف متفردة وتحديات حضارية واجتماعية وسياسية كبيرة، مما يحتم علينا الاهتمام برعاية أطفالنا والاهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم التي تعد من أهم المراحل في تكوين شخصيتهم، ففي هذه المرحلة يكون الطفل شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به في الأسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتها الواضحة عليه طوال حياته وخاصة من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية وتلعب مؤسسات التعليم الأولى دورا مهما في إعداد الطفل وتأهيله وتربيته، حيث تعتمد هذه التربية على إذكاء روح الجماعة وإقصاء النزعة الفردية لديه، فمؤسسات التعليم الأولى تهدف إلى مساعدة الطفل على الاستيعاب والانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط المجتمعي، ويتم ذلك عن طريق شعوره بإنسانيته، واكتشاف قدراته وتغييراته الجسدية وعلى تحديد علاقته بالنسبة للآخرين وبالنسبة للمحيط الذي يعيش فيه.⁽¹⁾

وتعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة أنشطته المتعددة واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته، وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل على اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة. ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات تلك الرياض من أجل تنمية حب العمل في فريق، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية. ويعتبر الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع الأنشطة فهي تدعوه دائما إلى الأنشطة الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجعه على

اللعبة الحر، وترفض مبدأ الإكبار والقسر بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر.⁰

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية والتعليمية الخاصة بها، وترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف، ورعاية الأطفال بدنية وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعبة مع الآخرين، وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة، وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة.⁰

مشكلة الدراسة:

تتعلق مشكلة الدراسة الراهنة من الدور الهام لرياض الأطفال في مساعدة الطفل في خطواته الأولى من خلال احتواء بيئة التعلم في الروضة على الوان من الأنشطة الاجتماعية التي تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي والتعايش مع الآخرين بشكل يوفر له السعادة والطمأنينة، ويشعره بالانتماء والرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه، وتعريف الطفل بالمحيط الذي يعيش فيه، وتنمية حب الاستكشاف لديه، عن طريق توفير البيئة المزودة بكل ما يشبع رغبات الطفل في الاطلاع والتأمل والاستكشاف، فالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يتسم بالتصاقه بأبويه وأخوته، لكنه سرعان ما يبدأ بالاختلاط مع أقرانه في الروضة فيلعب مع الأطفال ويشاركهم في النشاطات المختلفة، ويتناول معهم وجبة الغذاء، وبالتالي يقبل فكرة المشاركة والتعاون، ويندمج مع الآخرين مما يساعد في تنميته اجتماعياً ولغوياً حيث إن اختلاطه بالآخرين يزيد من حصيلته اللغوية، مما يجعله قادرة وبالتدرج عن التعبير عن نفسه والإفصاح عن شعوره ورغباته وحاجاته، وتوضيح أفكاره، وحل مشكلاته، ولذلك تسعى رياض الأطفال إلى تقديم العون والمساعدة الآباء وأمهات الأطفال في تربية أبنائهم من خلال توفيرها لمعلومات لم يعرفها الآباء والأمهات عن أبنائهم، وذلك عن طريق الملاحظة الدائمة التي تقوم بها المعلمة التي تستطيع التعرف على الطفل من جميع جوانبه ورصد سلوكياته، ومعرفة خصائصه ومواهبه، وقدراته، وعلاقاته مع الآخرين. وهذا يساعد على وضع الخطط والبرامج الكفيلة بتنمية السمات الإيجابية وتطويرها، ومعالجة السمات السلبية بالتعاون ما بين المعلمة والأسرة. ولذلك تأتي الدراسة الراهنة لتسليط الضوء على مرحلة رياض الأطفال، والتي تعتبر مرحلة إعداد الطفل للالتحاق

بالمدرسة، ولذلك فإنها تسعى إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته التي يتأسس عليها تقدمه في المدرسة الابتدائية، وتوفر له ارضية معرفية تساعده في بناء أساسا للتعليم المدرسي. فضلاً عن تدريب الطفل على احترام الأنظمة والقوانين، كالحضور والانصراف والالتزام بتوجيهات المعلمة، واستغلال الوقت والاستفادة فيه، وهذه الأمور بلا شك ستساعده كثيراً عند انتقاله إلى المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية البحث في هذا الموضوع إلى أن الأطفال هم اللبنة الأولى لقيام أي مجتمع وبقدر ما يأخذ الأطفال من العناية والرعاية والاهتمام بقدر ما يكون المستقبل أكثر إشراقاً وأكثر أملاً ومن هنا كانت نظرة الإسلام عميقة فاحصة فأعطت من الرعاية والاهتمام القدر الذي يؤهلهم لأداء رسالتهم والقيام بواجبهم في المستقبل، وترجع أهمية رياض الأطفال إلى الأسباب الثلاثة الآتية وهي:

- أن الرياض هي مستهل الحياة فهي تكملة وامتداد المرحلة الجنين ولذلك فهي مرحلة قبلية Fore Period - لما يتلوها من مراحل النمو أو بالأحرى هي أولى هذه المراحل وباديتها وبناء على ذلك تكون الأساسي الذي ترتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلاً .
- إنها فترة من الفترات الحساسة Sensitive Periods فترة المرونة والقابلية التعلم وتطور المهارات ، فمرحلة الطفولة فترة النشاط الأكبر والنمو العقلي الأكبر .
- إنها مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى فبالإضافة إلى أهمية مرحلة الحضانة مرحلة قبلية أساسية وفترة من الفترات الحساسة فترات النمو والنشاط والقابلية للتعليم بشكل يفوق الحدود العادية فإنها أيضاً سنوات الخبرة الأولى والانطباعات الأولى ، وخبرات الطفل الأولى من الأهمية بمكان في حياة الطفل لأنها تترك آثارها في جهاز العصبي وتظل تؤثر في نفسه على جميع خبراته التالية .

وتتلخص أهداف الدراسة الراهنة في:

1. الكشف عن خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. التعرف على دور رياض الاطفال في تنشئة الطفل.
3. رصد تحديات ومشكلات رياض الاطفال وسبل معالجتها.
4. التعرف على دور معلمة رياض الاطفال.

5. محاولة وضع تصوو مقترح لتفعيل دور رياض الاطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل الروضة.

مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم الدور

يستخدم مفهوم الدور للدلالة على سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين، يحدد الأنماط السلوكية التي يجب أن ينتهجها الآخرون الذين يتفاعل معهم واضعاً في اعتباره الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه.⁽⁰⁾

بينما يرى " إدجار وآخرون " أن الدور في أبسط معانيه تعبير استعاري عن الأنشطة الاجتماعية التي يباشرها أعضاء المجتمع في حياتهم اليومية ومن ثم فإن كون الفرد " ابناً " أو " طالباً " أو " هاوياً " أو " عضواً " في حزب أو جماعة يمثل أدوراً في كل هذه الحالات وهي في الواقع أدوار يستطيع الفرد الواحد مباشرتها بصورة تتابعية أو متزامنة.⁽⁰⁾

ويعرف قاموس علم الاجتماع الدور بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة معينة ، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يتبعها الآخرون ، كما يتبعها الشخص نفسه، ولكل دور سلوكيات معينة تتمثل في الأعمال التي يقوم بها الفرد لتأدية واجباته وممارسه حقوقه المتعلقة بهذا الدور.⁽⁰⁾

ويعرف "بارسونز" أيضاً الدور بأنه قطاع من النسق التوجيهي الكلي للفرد الفاعل وهو ينتظم حول التوقعات في علاقتها بمحتوى تفاعل معين، تلك التوقعات التي تتكامل مع مجموعة بعينها من المعايير القيمية التي تتحكم في التفاعل مع واحد أو أكثر من المتغيرات في الأدوار التكميلية المناسبة.⁽⁰⁾

يمثل الدور كلمة أساسية في النظرية الاجتماعية، وهي تلقي بالضوء على توقعات وآمال اجتماعية مرتبطة بمواقع اجتماعية محددة وذلك مثل: الطموحات، وقد شاعت نظرية الدور خل منتصف القرن العشرين، وفهم مفهوم الدور يبقى أداة أساسية للفهم الاجتماعي.⁽⁰⁾

ويعرف الدور الاجتماعي بأنه هو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً، وقد نبعت فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح، حيث تشير إلى الأدوار التي يلعبها الممثلون

في العمل المسرحي، ويلعب الأفراد في كافة المجتمعات عدداً من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقاً للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها.⁽¹⁾

ويُعرف الدور بأنه الممارسات السلوكية المميزة لواحد أو أكثر من الأشخاص في إطار معين، ويؤسس هذا التعريف على أربعة مفاهيم هي السلوك والشخص والإطار والتميز، فالأدوار هي سلوكيات يتم أدائها بواسطة أشخاص مميزين، وعادة ما تكون مرتبطة بإطار محدد ومتميز.⁽²⁾

ويمكن تعريف مفهوم الدور اجرائياً. هو كل دور من جانب رياض الاطفال في تربية وتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية وتعلمه قيم وعادات وتقاليده في اطار محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، من خلال إشباع حاجات الطفل التربوية واللغوية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لكي يتم تأهيله لمرحلة التعليم الابتدائي.

2. مفهوم رياض الأطفال:

هي مؤسسة تعليمية تتعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيمًا من خبرات دور الحضانة وتقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من الثالثة حتى السادسة، وفي هذه الفترة من النمو يتكون لدى الأطفال الاهتمام للكثير من الأمور الحيوية بالنسبة لهم مثل اللعب المنظم والمويل نحو القراءة والكتابة والحساب؛ ويلعب التشجيع الذي يجده الأطفال حولهم في رياض الأطفال أدواراً منها؛ تعودهم على العمل الفردي والجماعي والنشاط التعليمي.⁽³⁾

كما تعرف بأنها مؤسسة تربية وتنشئة الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل واعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموه وتنشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها.⁽⁴⁾

التوجه النظري للدراسة:

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير عملية التنشئة الاجتماعية التي تحول الكائن البيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي، وساهمت في توضيح العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل أساليب المجتمع أو الثقافية التي تساعد على النمو والمشاركة في الحياة الاجتماعية، ومن هذه النظريات نذكر ما يلي:

نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory

يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، ويعتبر الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد ، فهي عملية تعلم (أي تنشئة اجتماعية) لأنها تتضمن تغيرا وتعويدا في السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء كان بقصد أو بدون قصد وحسب هذه النظرية، فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن " نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية ، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى.⁽¹⁾

وتعرف هذه النظرية باسم التعلم بالملاحظة والمحاكاة **by Learning & Modeling Observing** ، ويوجد هناك نمطان رئيسان في التعلم بالملاحظة، يشير النمط الأول إلى إن التعلم بالملاحظة يحدث من خلال الخبرات الإبدالية **experiences Vicarious** ، فمثلا عندما نرى إن الآخرين قد تم مكافأتهم أو عقابهم النشاطات معينة ومن ثم نعدل من سلوكنا كما لو إننا تلقينا تلك التوابع بأنفسنا. وفي النمط الثاني من التعلم بالملاحظة، يحاكي الملاحظ سلوك النموذج حتى لو لم يتلق النموذج أي تعزيز أو عقاب في أثناء مشاهدة الملاحظ له، وغالبا ما يعرض النموذج شيئا يرغب الملاحظ في تعلمه، ويتوقع حصوله على التعزيز بعد إتقانه.⁽²⁾

وأعطى "باندورا **Bandora** الاهتمام البالغ للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وعن طريق تفاعل الفرد مع الآخرين وفي سياق علاقاته الاجتماعية ومدى فهمه للآخرين يصبح لديه سلوك مساعدة يندرج تحت سلوكه وتصرفاته، ويرى أن سلوك المساعدة له أهمية بارزة في إظهار فاعلية المعايير الاجتماعية التي يكتسبها الفرد وتوقعاته المدركة من قبل الفرد لما سيظهره من سلوك مساعدة بخصوص الآخرين فضلا عن مؤشرات البيئة التي تلعب دورا كبيرا في سلوك واتجاهات الفرد نحو الآخرين إذ يتشكل سلوك المساعدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين فضلا على التأكيد على العمليات المعرفية كالإدراك والانتباه، فالطفل الذي تعلم السلوك التعاوني ولم يمارسه يمكن أن يؤديه عندما يلاحظ أن بعض الاطفال منهمكين بالقيام بسلوك تعاوني.⁽³⁾

فقد أكد كل من (باندورا) و (وولترز) أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال المحاكاة والتقليد، ومن خلال التعلم البديلي الذي يحقق من خلال التعزيز الذاتي. كما أكد (باندورا) ولا على أن مشاهدة الطفل الملاحظة الأنموذج، كوفىء، أو أثيبه أو عوقب، نتيجة لقيامه (الأنموذج) بسلوك ما سيخلق لدى الطفل (الملاحظ) توقفاً بأن قيامه بسلوك مشابه السلوك الأنموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده، ويسمى (باندورا) هذا التعزيز "التعزيز بالإثابة" وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الطفل (الملاحظ).

من هنا يتبين لنا أن الطفل يتعلم كثيرا عن طريق الملاحظة، وهو ما يطلق عليه التعلم غير المباشر أو التعلم بالنيابة، ومن المعلوم أن هناك شروط معينة ينبغي توافرها ليتم هذا التعلم بالطريقة المناسبة، وهي:

- عندما يكون الشخص الآخر أو الفاعل الأصلي (الأنموذج) يعمل شيئا ماله قيمة عند الطفل (الملاحظ).
- عندما يكون الفاعل الأصلي (الأنموذج) صديق وليس عدوا.
- عندما تكون استجابات الفاعل الأصلي (الأنموذج) وإشاراته واضحة. ⁽¹⁾

وحسب هذه النظرية، فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن " نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال دولا رد (Dolard) وميلر (Miler) بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك، أما باندورا (Bandora) وولتر (Walter) فالبرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربية بالغة، آخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية. ويرى باندور " أن الناس يطورون آراءهم حول أنواع السلوك التي سوف توصلهم إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول آرائهم على النتائج التي تتمخض عن هذا السلوك عن طريق الثواب والعقاب، معنى هذا أن هناك الكثير من تعلم السلوك يحدث عن

طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج أفعالهم وانطلاقاً من هذا، فإن الفرد لا يتعلم نماذج السلوك فقط بل قواعد السلوك أيضاً.⁰

توظيف نظرية التعلم الاجتماعي في موضوع البحث

بناء على ما تقدم نجد أن العلاقة قوية بين التعلم الاجتماعي وبين التعلم بالتقليد، لذلك فإن نظرية التعلم الاجتماعي طبقت في تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، مثل اكتساب القيم الاجتماعية، بمعنى أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في نمو سلوك الطفل وتعديله، فالأنماط السلوكية الجديدة يكتسبها الطفل حينما يشاهد سلوك من يهتمون به، كالمعلمة في الروضة، ولهذا تعتبر رياض الأطفال ضرورة اجتماعية وتربوية لا بد أن يتوافر فيها المناخ التربوي التعليمي من حيث: البرامج والأماكن والتجهيزات والأدوات، والوسائل التعليمية والألعاب المناسبة لهذه المرحلة، وكذلك المعلمات المتخصصات اللاتي يعملن على رعاية نمو الطفل من جميع جوانبه، وإشباع حاجات هذا النمو، وهن قدوة للطفل يقتدى بهن في سلوكه وتصرفاته، وإلى جانب ذلك يمكن لمعلمة الروضة أن تقدم نماذج للأداء الخطأ بالإضافة إلى تقديم نماذج للأداء الصحيح مع توضيح ذلك للأطفال، فيستفيد الطفل الذي يكون أداؤه غير صحيح من مقارنة أدائه بالأداء الصحيح ويعدل من أدائه، ويمكن لمعلمة الروضة أن تساعد الطفل على اكتساب بعض أنماط السلوك التفاعلي القائم على الحوار، من خلال سرد بعض القصص، وإتاحة الفرصة للأطفال لتقمص بعض الشخصيات التي تريد نمذجة سلوكها على بعض الأطفال مع تقديم النموذج الصحيح لكل نمط سلوكي، فيتم اكتساب الطفل السلوك المراد تعلمه على النحو الذي تتوقعه، كما تستطيع معلمة الروضة أيضاً أن تستثير انتباه الأطفال من خلال عرض نماذج أدائية للمهارات المراد إكسابها للأطفال.⁰

الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

هدفت دراسة (المهنا، بدور براهيم، 2020)⁰ إلى التعرف على الدور التي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في مراعاة الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسة من النواحي التالية (الأنشطة والمعلمة) كما تراها مديرات الروضات الحكومية بمدينة الرياض، والتعرف على المعوقات التي تعيق مؤسسات رياض الأطفال عن القيام بدورها في مراعاة الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسية، والتعرف على السبل والإجراءات التي تساعد مؤسسات رياض الأطفال على القيام بدورها في مراعاة

الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (109) من مديرات الروضات الحكومية بمدينة الرياض. وكانت الأداة المستخدمة هي الاستبانة. وكانت أهم النتائج: أن متوسط الموافقة العام على (واقع دور معلمة الروضة في مراعاة الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسة) قد بلغ (4.12 درجة من 5)، وأن متوسط الموافقة العام على (واقع دور الأنشطة بالروضة في مراعاة الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسة) قد بلغ (3.78 درجة من 5)، وأن متوسط الموافقة العام على المعوقات التي تعيق مؤسسات رياض الأطفال عن القيام بدورها في مراعاة الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسة كما تراها مديرات الروضات الحكومية بمدينة الرياض قد بلغ (3.55 درجة من 5)، وأن متوسط الموافقة العام على (السبل والإجراءات التي تساعد مؤسسات رياض الأطفال على القيام بدورها في مراعاة الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسة كما تراها مديرات رياض الأطفال في المدارس الحكومية بمدينة الرياض قد بلغ (3.51 درجة من 5).

أما دراسة (بن الساسي، فائزة، 2020)⁰ فقد هدفت إلى كيفية تأثير الكفاءة المهنية للمربية على الاندماج الاجتماعي للطفل، ومعرفة كيف تؤثر محتوى البرامج المقترحة من طرف مديرة الروضة على الاندماج الاجتماعي للطفل والتعرف بواقع روضة الأطفال وتبيان الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في المجتمع، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة، وقد تم تطبيقها على عينة بلغت 15 مربية تم سحبها من روضة من ولاية جيجل، وقد أكدت النتائج على أن مؤسسة الروضة مؤسسة هامة وفعالة في حياة الطفل وذلك من خلال دورها الجوهري الذي تقوم به في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل وتنمية التواصل والتفاعل لدى الأطفال مع أقرانه أو مع المربيات وتوفير الأنشطة والبرامج الاجتماعية الملائمة له التي تساهم في إدماجه وتكيفه داخل الجماعة.

بينما هدفت دراسة (الاسود، الزهرة، 2019)⁰ إلى الكشف عن ميول أطفال الروضة نحو الأنشطة التربوية من وجهة نظر عينة من المربيات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي، وتكونت العينة من (80) مربية، تم اختيارها بطريقة عرضية، وقد بينت النتائج أن ميول الأطفال قد تركزت في نشاط الرسم ونشاط القصة، ونشاط التربية البدنية، كمراتب أولى، أما نشاط الطلاء ونشاط الألعاب التركيبية، فقد تحصلا على المرتبتين الأخيرتين، كما تم تقديم بعض المقترحات التي من شأنها أن تساهم في تنمية الميول لدى الأطفال.

أما دراسة (زيدان، حسين حسين 2018)⁰، فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى تنمية الرياض للقيم الاجتماعية، وتحديد ابرز القيم الاجتماعية التي تتميها رياض الاطفال، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاستعانة بأداة المقياس، أما مجتمع الدراسة فقد اشتمل على عشرة من مؤسسات رياض الاطفال في مدينة بعقوبة التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى محافظة ديالى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تساهم رياض الاطفال في تنمية القيم الاجتماعية للأطفال، كما يوجد فروق لصالح الذكور في تنمية القيم الاجتماعية.

أما دراسة (ربوح، لطيفة 2015)⁰ فقد هدفت إلى الكشف عن دور الروضة في بناء الكفاءة الاجتماعية عند طفل القسم التحضيري، وقد تم التطبيق الميداني للدراسة الحالية، في بعض رياض الجزائر العامة (كروضة سونلغاز بين عكنون، وروضة الضمان الاجتماعي بباب الزوار)، وبعض الرياض الخاصة كروضة البراعم ببئر خادم، روضة الطفل السعيد بعين طاية، روضة الاكتشاف ببوزريعة، وقد وصل حجم العينة إلى 427 طفل مرحلة القسم التحضيري، وقد أسفرت نتائج الميدانية عما يلي: أوضحت نتائج الفرض الأول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالروضة (القسم التحضيري أنموذجا) في مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور من إعداد الباحثة وغير الملتحقين به حسب المؤشرات لصالح أطفال القسم التحضيري، كما اتضح لنا من نتائج الفرض الثاني، أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الملتحقين بالرياض العامة ونظرائهم من الرياض الخاصة في الكفاءة الاجتماعية وفق مختلف المؤشرات لصالح أطفال الرياض الخاصة، ومن خلال نتائج الفرض الثالث، يمكننا أن نقول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الكفاءة الاجتماعية المصور من إعداد الباحثة وفق متغير الجنس، لصالح الإناث.

في حين هدفت دراسة (البشير، سامية اسحاق عثمان، 2016)⁰ إلى معرفة الدور التربوي للملصقات في رياض الأطفال محلية كرري، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المناسب مع هذا البحث وتم اختيار عينة الدراسة عشوائية، وبلغ حجمها ٣٠ معلمة في رياض الأطفال، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الملصقات إيجابية على النواحي النفسية، والعقلية والاجتماعية والمهارية لدى الأطفال، وأن الملصقات تؤثر إيجابية في النواحي السلوكية وتكوين المفاهيم لدى الأطفال، وللملصقات دور ايجابي في توجيه السلوك وترسيخ الأخلاق الفاضلة وتوطين القيم والثقافة، وتلعب معلمة الروضة دورا إيجابيا في

توظيفها للملصقات نحو الأهداف المنشودة، وقلة الملصقات وعدم توظيفها وعدم التدريب الكافي لمعلمة رياض الأطفال يؤثر سلباً على فاعلية استخدام الملصق وتوظيفه.

ومن خلال ما سبق عرضه للدراسات السابقة اتضح أن مرحلة الروضة إعداد وتهيئة الطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة وكل تخطيط في الروضة يقوم على هذا الأساس فالطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدرات الطفل ومواهبه ومن ثم أصبح مرحلة تربوية هادفة ذات أثر تعليمي وتربوي في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية بحيوية ونشاط وبخبرات ومهارات واتجاهات إيجابية نحو نشاطات المدرسة الابتدائية.

أولاً: خصائص نمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة في حياة الإنسان وذلك باعتبارها مرحلة تكوين الطفل وإعداده الذي يعتمد عليه نمو الطفل في جميع مناحي شخصيته في المراحل التالية وذلك لما تمتاز به هذه المرحلة من المرونة وقابلية الطفل للتأثير بكل ما يحيط به والتشكيل به أيضاً ، وتعد رياض الأطفال أحد المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل حيث تعمل برامجها في توجيهه الوجهة السليمة ، وبذلك فقد نادي التربويون بضرورة الاهتمام بالخبرات الأولى التي يمر بها الأطفال وفهم أثارها في تباين ميولهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم وذلك حتى يسهل تكيف العملية التربوية طبقاً لهذه العوامل والظروف ، حيث أن الخبرة التي يكتسبها الطفل في السنوات الأولى من عمره تلعب دوراً أساسياً في نجاحه اللاحق في المراحل الدراسية والاجتماعية والمهنية مما يكون لها الأثر البالغ والفعال في تكوين شخصيته وبناء دعائم مستقبله.⁰

ولذلك فالاهتمام في مرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية، إذ من خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملأً، وقد بُسّطت أمامه الأمور، وأُتيحت له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتتوسع مداركه وتتصلق مهاراته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح، فالطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثر شديد المرونة للاستهواء محباً ومتشبعاً بالطريقة والأسلوب اللذين يرضيانه في حل مشكلاته وفي التعامل مع الآخرين، لذا فاحترام شخصية الطفل والاعتراف بكيانه وتلبية حاجاته الأساسية والنفسية وتوجيه ميوله، كل هذه الأمور تساعد على بناء شخصية وتحديد معالمها، وإن أي استهزاء أو استهانة بالطفل أو أي إهمال يعتبر بلا شك إساءة كبرى للطفولة، وسبباً للانحراف وإضعافاً للشخصية المتكاملة التي تنتزع إليها

في كل طفل متمثلة بالمواطن الصالح الواعي المدرب على دوره في المجتمع، فالعناية والاهتمام ببناء شخصية الطفل هي العناية ببناء حياة الشخص كلها.⁽¹⁾

فالسنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية في تشكيل الملامح الأساسية لقدرته بل تلعب دورا حاسما في رسم الخطوط الكبرى لما سوف يكون عليه الطفل في المستقبل وأن رياض الأطفال تمثل القاعدة الثابتة التي ترسي عليها التنشئة القومية السليمة والدرجة الأولى والأساسية في السلم التعليمي العام.

كما تعد فترة ما قبل المدرسة مرحلة أساسية في حياة الطفل وليس فقط كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات، بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرا فيما يليها من مراحل، فقد ثبت عليها أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة في هذه المرحلة آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية سواء في سنوات تعليمه المختلفة أو في مواجهة شئون الحياة العلمية المتعددة فيما بعد.⁽²⁾

وأهم ما يميز مرحلة الطفولة المبكرة من خصائص هو ما يطرأ فيها على الطفل من تغيرات في جميع أنواع النمو، الجسمية والعقلية والاجتماعية، والعاطفية، والنمو اللغوي وما وصل إليه من نضج في كل منها، وما يتبع ذلك من تغير في سلوكه وتصرفاته مع ذاته، ومع المحيطين به، وما يتبع تلك المظاهر من تصورات وأفكار عن الحياة وما يدور فيها، إضافة إلى سرعة هذا النمو وتطوره في هذه المرحلة بشكل يفوق ما يحدث في المراحل العمرية الأخرى. وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، إذ تزداد فيها قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، مما يبلور أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته وبناء كيانه بشكل يترك أثره عليه طوال حياته ويجعل تربيته في هذه المرحلة أمرا هاما يستحق العناية الفائقة.⁽³⁾

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية في حياة الطفل، ليس فقط لمجرد كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات، بل لأنها أكثر مرحلة نمو الإنسان أهمية وتأثير فيما يليها من مراحل، وقد ثبت علميا أن هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركة والإدراكية والعقلية واللغوية في هذه المرحلة آثارا إيجابية في تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية، لذا فإن هذه المرحلة مهمة وتلافي

أي تأخر أو توقف للنمو خلالها يحتاج إلى بذل فإن هذه المرحلة مهمة وتلافي أي تأخر أو توقف للنمو خلالها يحتاج إلى بذل جهد إضافة مضاعف في المراحل التي تليها. كما أن الخصائص المميزة لنمو الطفل خلال هذه المرحلة تجعله أكثر تأثراً واكتساباً لما حوله من مفاهيم وعادات وقيم بمختلف أنواعها يساعده في ذلك محدودية خبراته وقلة إدراكه وضعف استبصاره بما حوله من مستجدات وأحداث، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

خصائص النمو الجسمي: من الخصائص الجسمية المميزة للطفل في هذه المرحلة والرأس بشكل تدريجي بطيء مع نمو الأطراف بشكل سريع، بينما يكون نمو الجذع متوسطاً وحين يصل الطفل إلى تمام عامه السادس تكون نسب جسمه أشبه بنسب جسم الراشد، ونجد ملامح وجهة قد كادت تشرف على نهاية مرحلة التغير، وكذلك نجد أن العضلات الغليظة الكبيرة تكون في هذه الفترة أكثر نمواً وارقى تطوراً من العضلات الدقيقة الصغيرة، كما أن النفس في هذه الفترة يصبح أكثر عمقا، على حين تصبح نبضات القلب أقل تغيراً ويزداد ضغط الدم ازدياداً ثابتاً⁽⁰⁾.

خصائص النمو الحركي: يقاس النمو الحركي للطفل مجموعة من المؤشرات مثل قوة حركته التي تمكنه من دفع الأشياء أو حملها، كما أن الرشاقة عنصر هام من عناصر الحركة السليمة. وتتميز حركات الطفل في عامه الثالث بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع ولذلك يكون نشاطه زائداً. ويستطيع الطفل بين سن الثالثة والرابعة من أن يبني جسرة وفقاً لنموذج يعد له. وبين سن الأربع إلى الست سنوات يمكنه أن يتبع حدود صورة في لوحة، وأن يجمع صورة مجزأة إلى ثمان قطع، وأن يثني مربعة ليحصل على مثلثين، ويتمكن من ربط خيط الحذاء، وفي نهاية السادسة يمكنه من نسخ الأعداد من واحد إلى عشرة، وتساعد فرشاة التلوين، والرسم، واللعب بالكرة على نمو الطفل الحركي الجيد، لذا يجب أن تكون نشاطات منهج رياض الأطفال الحركية تزيد على 66% من إجمالي النشاطات المختلفة⁽⁰⁾.

خصائص النمو العقلي: يهتم كافة العاملين في مجال التربية والتعليم في النمو العقلي، ذلك أنه يساعد في انتقاء واختيار أنسب الظروف الملائمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه إلى أقصى حد ممكن، حيث إنها تؤثر تأثيراً بارزاً في درجة تعلمه، إذ إن نشاط الطفل في معظم المجالات هو نشاط متعلم، وبهذا لا يمكن فصل النمو العقلي عن باقي جوانب الشخصية، فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، واستجابات الطفل أياً كانت لا تخلو عادة من نشاط عقلي، بسيطاً كان أو معقداً، حيث تزداد مستويات هذا النشاط تعقيداً بزيادة العمر، وهي تتدرج في تعقيدها بما يتمتع به الطفل من درجة ذكاء، وتتأثر

بعمليات النضج والخبرات المتحصلة، لذا فهي تختلف في الأطفال تبعاً لاختلاف درجة نموهم وذكائهم ونوع المواقف التي يتعرضون لها ويتعلمون منها.⁽¹⁾

خصائص النمو الاجتماعي: يصعب فصل النمو الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة عن نواحي النمو الأخرى فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمظاهر النمو الجسمي والعقلي واللغوي والانفعالي وفي هذه المرحلة ينبغي أن يتعلم الطفل كيف يتوافق مع نفسه ومع الآخرين ويزداد أيضاً وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية المحيطة كما تزداد علاقاته الاجتماعية خاصة مع جماعة الرفاق التي يكون لها أهمية متزايدة وخاصة بعد سن الثالثة، حيث تنمو قدرة الطفل على عقد الصداقات مع الآخرين ويزداد تعاونهم معهم وأهم ما يميز نمو الطفل في هذه المرحلة اجتماعية قدراته ومحاكاة سلوك الآخرين، بل وتظهر قدراته الفائقة كذلك على تقمص شخصيات المحيطين به أو من يثيرون اهتمامه وإعجابه كالوالدين والشخصيات التي تظهر على شاشة التلفزيون.⁽²⁾

خصائص النمو الانفعالي: تمثل الحياة الانفعالية جانباً هاماً من جوانب الشخصية، إذ إنها لا تؤثر في توجيه سلوك الطفل فحسب بل تتدخل إلى حد كبير في صحته النفسية، ويشير الانفعال إلى أية حالة إثارة سارة كانت أو غير ذلك، يستجيب لها الطفل بـكليته، والانفعال هو خير ما يمثل تضامناً للنواحي الفسيولوجية، النفسية، والاجتماعية في السلوك. وتتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة بحدتها، وذلك لأن نموه الاجتماعي هنا يتيح له قدراً أكبر من التعامل مع الكبار والصغار وهذا يؤدي إلى ازدياد القيود التي تفرض على سلوكه. فالكبار يرون أنه أصبح ذا قدرة أكبر على الالتزام بما ينبغي عليه أن يتوخاه في سلوكه ولذا لا يرون بأساً من محاولة طبعه بالطابع الاجتماعي عن طريق التوجيه أحياناً والأمر والنهي أحياناً أخرى.⁽³⁾

ثانياً: دور رياض الاطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة:

لا يقل دور رياض الأطفال أهمية عن دور المدارس؛ بل تعتبر أهم مرحلة لأنها أولى خطوات تعليم الطفل حتى وإن كان هذا التعليم لا يعتمد على القراءة والكتابة، فهي تطور مهارات الطفل الحركية، وتساعد على التعبير عن نفسه وخياله، وتقوي شخصية الطفل إذا تمت تنشئته تنشئة صحيحة، وهذا يعتمد على المعلمات فيها، ويجب على المسؤولين الانتباه إلى المعلمات في الروضة وتنسية مهاراتهن وإعطائهن دورات كي يقمن بدورهن على أكمل وجه؛ حيث إن الروضة من الممكن أن تكون من أخطر المراحل على الطفل إذا لم تتم تنمية قدراته ومهاراته تنمية صحيحة.⁽⁴⁾

وتتبقى أهمية رياض الأطفال من أهمية التعامل مع الأطفال في السنوات المبكرة، حيث تؤكد الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة على أن كل ما يحققه الفرد من تعلم يبدأ غرس جذوره في الطفولة المبكرة، وأن السمات المستقبلية للفرد تتحدد في السنوات الست الأولى من عمره.

ويتميز الأطفال بأن لديهم أسلوباً للتعلم يتناسب مع ظروفهم الخاصة، ومع ما يحيط بهم، فهم يستخدمون عقولهم ويفكرون بها بشكل طبيعي وبمستوى جيد إلى أن يخرجهم الكبار من هذه الدائرة الطبيعية في التعلم والتفكير ويبعدونهم عن الأسلوب والطريقة الفطرية التي يتم بها تعلمهم وتفكيرهم، وتعد الروضة مكاناً لتفعيل جميع مظاهر النمو على اختلاف أنواعه وأشكاله، من حب للاستطلاع والاستكشاف وبناء الثقة بالنفس، والنزعة إلى الاستقلال، وزرع بذور أسس الشجاعة الأدبية والقدرة على الصبر والتحمل، وتنمية القدرات والكفايات، والقدرة على الفهم والاستيعاب مع سهولة التكيف، وحسن التصرف.⁽¹⁾

وتبرز أهمية رياض الأطفال من خلال تركيزها على إشباع حاجات الطفل المختلفة، والاعتراف بكيانه وتوجيه ميوله وصقل مهاراته وإكسابه المهارات الجديدة، وبناء شخصيته، فالطفل في هذه المرحلة يكون أكثر وعياً وإدراكاً لما يدور حوله، كما يتطور محصوله اللغوي، وبنيتة المعرفية التي تمكنه في هذه المرحلة من التعبير عن حاجاته بطريقة أكثر وضوحاً بفعل ما اكتسبه من مفردات لغوية. ومن سمات طفل الروضة أنه يكون في وضع يتجه فيه نحو قياس قدراته ومعرفة مدى فاعليتها من خلال درجة رضا الكبار عنها، ونوع استجاباتهم وتقديرهم لها، كما أنه في هذه المرحلة يكون في حركة دائمة لا تتوقف لما لديه من مخزون كبير من الأسئلة التي يبحث لها عن إجابات تمكنه من معرفة ما يدور حوله من ظواهر وأحداث ومن خلال نشاطات الطفل واستفساراته يستطيع إدراك ما حوله وينمو من خلال ذلك، فضلاً عن اكتسابه خبرات متنوعة تساهم في نموه وتكوين شخصيته.⁽²⁾

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة وأداتها:

• منهج الدراسة :-

تتدرج هذه الدراسة تحت مسمى "البحوث الوصفية التحليلية"، فالبحوث الوصفية بوجه عام ذات أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية، وذلك لأنها تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي "الذي يحاول الباحث من خلاله

وصف ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها⁽⁰⁾.

• أدوات الدراسة :-

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بأداة الاستبيان، والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة يمكن للمشاركين في البحث أن يجيبوا عليها بعدة طرق. ومعظم الاستبيانات مصممة لجمع البيانات المقننة من قبل، ولهذا يحتوى الاستبيان على مجموعة من الإجابات التي يمكن للمبحوث أن يختار من بينها، وذلك بالرغم من أن بعض الاستبيانات قد تحتوى على أسئلة مفتوحة التي تسمح للمبحوث أن يجيب على السؤال بطريقته الشخصية، وي طرح على جميع المبحوثين نفس الأسئلة، وبنفس الترتيب، وباستخدام نفس العبارات، كما يكون أمام كل سؤال عدة إجابات يجرى الاختيار من بينها⁽⁰⁾. وقد أفادت هذه الأداة في تدعيم المادة البحثية في بعض الجوانب أو الظواهر التي وجد أنها تحتاج في تأكيدها وإلى إلقاء الضوء عليها بصورة كمية.

- مجالات الدراسة -

أ - **المجال المكاني:** طبقت الدراسة الميدانية في بلدية الزاوية الغرب، تعرف رسميا باسم الزاوية الغربية لتمييزها عن الزاوية البيضاء (مدينة البيضاء) شرق ليبيا جغرافيا تقع في شمال غرب ليبيا على خط طول 12.72 شرقا وعلى خط عرض 32.75 شمالا يحدها غربا مدينة صرمان وشرقا مدينة جنزور ويحدها جنوبا سلسلة جبال نفوسة، وسميت بالزاوية لكثرة زوايا تحفيظ القرآن بها، وكانت الزاوية مقر قيادة الجمهورية الطرابلسية أول جمهورية دستورية في الوطن العربي والعالم الثالث، وتنقسم إلى عدة مناطق وقرى أهمها: الزاوية المركز، بحر السماح، اسبان، عوسجة وتعرف بعوزة، الحارة، الشرفاء، قموده، بئر الغنم، بئر ترفاس، بئر معمر، جو دائم، الطويبية، الحرشة، الصابرية، أبي عيسى، المطرد، ويتوسط المدينة ميدان الشهداء وتعرف المنطقة التي يقع في نطاقها بالسوق، من أهم شوارعها: شارع عمر المختار، وشارع جمال عبد الناصر، وشارع الخرطوم، وشارع الولاني وشارع القرضابية، بالإضافة إلى بعض المعاهد والمدارس وجامعة تشتمل على عدد من الكليات.

ب - **المجال البشري:** اشتمل على عينة من المربيات والمعلمات برياض الأطفال ببلدة (الحرشة الصابرية، أبي عيسى، وصرمان) بالزاوية الغرب، وقد بلغ عددهن (50) مفردة، وتم تحديدها بالطريقة العشوائية.

ج- المجال الزمني: العام الدراسي 2022/2021

نتائج الدراسة الميدانية:أولاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة

مجموع	55 فأكثر	55 – 45		45 – 35	35–25	ك %	السن	
50	2	23		14	11	ك		
%100	%4.0	%46.0		%28.0	%22.0	%		
مجموع	مطلقة	أرملة		متزوجة	آنسة	ك %	الحالة الاجتماعية	
50	0	4		38	8	ك		
%100	–	%8.0		%76.0	%16.0	%		
مجموع	فوق جامعي	دبلوم تربية خاصة		رياض اطفال	جامعي	ك %	الحالة التعليمية	
50	1	7		10	32	ك		
%100	2.0	14.0		20.0	64.0	%		
مجموع	ادارية	مديرة	أ اجتماعية		أ نفسية	معلمة	ك %	الوظيفية
50	7	3	6	4	30	ك		
%100	14.0	6.0	12.0	8.0	60.0	%		
مجموع	اكثر من 15	15–10		10–5	أقل من 5	ك %	سنوات الخبرة	
50	11	12		24	3	ك		
%100	22.0	24.0		48.0	6.0	%		

يوضح الجدول السابق أن عينة الدراسة تكونت من (50) مفردة من معلمات دور رياض الاطفال، وقريبة نصف عينة البحث تقع في المرحلة العمرية (55-45) بنسبة (46.0%)، وينتمين أغلبهن لشريحة المتزوجات بنسبة (76.0%)، والغالبية منهن حصلن على مؤهل جامعي بنسبة (64.0%)، كما تنوعت وتباينت نسب عينة البحث حسب نوع الوظيفة ما بين معلمة بنسبة (60.0%) وادارية بنسبة (14.0%) وأخصائية اجتماعية بنسبة (12.0%) وأخصائية نفسية بنسبة (8.0%) ومديرة بنسبة (6.0%)، وأخيراً تنحصر قرابة نصف عينة البحث في الخبرة من (10-5) بنسبة 48.0%.

ثانياً: خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

جدول رقم (2)

الاسباب التي تدعو إلى ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
لأنها الأساس الذي تركز عليه حياة الطفل وتبني شخصيته	28	56.0%
فترة حساسة فالطفل فيها ليده قابلية للتعلم والاكتساب والتطور	21	42.0%
الطفل يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به	11	22.0%
تترك بصماتها على شخصية الطفل وتتركز آثارها فيه طيلة حياته	11	22.0%
الطفولة المبكرة هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل	13	26.0%

أشار الجدول السابق إلى ان هناك عدة أسباب تدعو إلى ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك لأنها الأساس الذي تركز عليه حياة الطفل وتبني شخصيته بنسبة 56.0%، وفترة حساسة فالطفل فيها ليده قابلية للتعلم والاكتساب والتطور بنسبة 42.0%، والطفولة المبكرة هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل بنسبة 26.0%، والطفل يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، وتترك بصماتها على شخصية الطفل وتتركز آثارها فيه طيلة حياته بنسبة واحدة بلغت 22.0%.

جدول رقم (3) خصائص مرحلة الطفولة المبكرة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مرحلة وضع أسس السلوك الاجتماعي	8	16.0%
غرس القيم والمثل العليا وتكوين الاتجاهات	22	44.0%
التعرف على البيئة المحيطة والعالم	10	20.0%
اكتساب اللغة ومفرداتها	10	20.0%
تكوين العادات الفسيولوجية والسلوكية وتعلم المهارات	21	42.0%

تبين من الجدول السابق خصائص مرحلة الطفولة المبكرة منها: غرس القيم والمثل العليا وتكوين الاتجاهات بنسبة 44.0%، وتكوين العادات الفسيولوجية والسلوكية وتعلم المهارات بنسبة 42.0%،

والتعرف على البيئة المحيطة والعالم، واكتساب اللغة ومفرداتها بنسبة واحدة بلغت 20.0%، وأخيراً مرحلة وضع أسس السلوك الاجتماعي بنسبة 16.0%.

جدول رقم (4)

احتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تنمية الإحساس بالثقة في النفس وفي الغير	35	70.0%
تنمية الإحساس بالاستقلال الذاتي	13	26.0%
تنمية الابتكار	8	16.0%
تحمل المسؤولية	12	24.0%
تنمية المبادرة	4	8.0%

كشف الجدول السابق عن احتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ويأتي في مقدمتها: تنمية الإحساس بالثقة في النفس وفي الغير بنسبة 70.0%، وتنمية الإحساس بالاستقلال الذاتي بنسبة 26.0%، وتحمل المسؤولية بنسبة 24.0%، وتنمية الابتكار بنسبة 16.0%، وأخيراً تنمية المبادرة بنسبة 8.0%.

جدول رقم (5)

خصائص النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
يبدأ الطفل في تمييز الأدوار بين الأم والأب والأخوة ويتقمص الشخصيات	20	40.0%
تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي مثل حب السيطرة والقيادة، والكرم أو الأنانية	16	32.0%
يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعياً	14	28.0%
نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها	11	22.0%
في هذه المرحلة توضع البذور الأولى والملاح الأساسية لشخصية الطفل	16	32.0%

تبين من الجدول السابق خصائص النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في تمييز الأدوار بين الأم والأب والأخوة ويتقمص الشخصيات بنسبة 40.0%، وتظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي مثل حب السيطرة والقيادة، والكرم أو الأنانية، وفي هذه المرحلة توضع

البذور الأولى والملاحم الأساسية لشخصية الطفل بنسبة واحدة بلغت 32.0%، ويتدرج الطفل في القدرة على تميز السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا بنسبة 28.0%، ونمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها بنسبة 22.0%.

جدول رقم (6)

أهمية ووظائف رياض الاطفال في تنشئة الطفل (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تمثل قاعدة البناء التربوي من خلال ما تقدمه من برامج تربوية	23	46.0%
تشكل المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال من خلال التجريب والممارسة واللعب	24	48.0%
تساعد على نمو الأطفال نمواً سليماً جسدياً، فكرياً، لغوياً، خلقياً، اجتماعياً	24	48.0%
تزود الأطفال في سن مبكرة بالقيم والاتجاهات والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعهم	11	22.0%
تكسبهم العديد من العادات الجيدة مثل النظام، والنظافة، وضبط النفس	16	32.0%
تهيئ الأطفال نفسياً واجتماعياً للانتقال من الذاتية الفردية إلى التفاعل مع الآخرين	10	20.0%

أشار الجدول السابق إلى أهمية ووظائف رياض الاطفال في تنشئة الطفل من خلال: تشكل المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال من خلال التجريب والممارسة واللعب وتساعد على نمو الأطفال نمواً سليماً جسدياً، فكرياً، لغوياً، خلقياً، اجتماعياً بنسبة واحدة بلغت 48.0%، وتمثل قاعدة البناء التربوي من خلال ما تقدمه من برامج تربوية بنسبة 46.0%، وتكسبهم العديد من العادات الجيدة مثل النظام، والنظافة، وضبط النفس بنسبة 32.0%، وتزود الأطفال في سن مبكرة بالقيم والاتجاهات والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعهم بنسبة 22.0%، وأخيراً تهيئ الأطفال نفسياً واجتماعياً للانتقال من الذاتية الفردية إلى التفاعل مع الآخرين بنسبة 20.0%.

جدول رقم (7)

دور مناهج رياض الأطفال في غرس القيم (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تأكيد إيمان الطفل بالله، وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية في نفسه	24	48.0%
تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الأطفال واعتزازهم بوطنهم وعروبته	10	20.0%
احترام فردية الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم دون خوف	10	20.0%
تنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد	10	20.0%
الطفل الحسي والوجداني وتنمية قدرته على تذوق مظاهر الجمال وتنمية وعي	9	18.0%
إثارة حاجته إلى التعبير عن مشاعره في مواقف	6	12.0%

أظهر الجدول السابق دور مناهج رياض الأطفال في غرس القيم وذلك من خلال: تأكيد إيمان الطفل بالله، وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية في نفسه بنسبة 48.0%، وتنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الأطفال واعتزازهم بوطنهم وعروبته، واحترام فردية الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم دون خوف، وتنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد بنسب واحدة بلغت 20.0%، وتنمية وعي الطفل الحسي والوجداني وتنمية قدرته على تذوق مظاهر الجمال بنسبة 18.0%، وأخيراً إثارة حاجته إلى التعبير عن مشاعره في مواقف بنسبة 12.0%.

جدول رقم (8)

أهداف مؤسسة رياض الأطفال (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
رعاية نمو الطفل الخلفي والعقلي والجسمي	33	66.0%
تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال	12	24.0%
تهيئة الطفل للحياة المدرسية	17	34.0%
تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية، وتعويد على العادات الصحية	21	42.0%
تشجيع نشاطه الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي	9	18.0%
تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني	17	34.0%

تبين من الجدول السابق أهداف مؤسسة رياض الأطفال ومن أهم هذه الأهداف: رعاية نمو الطفل الخلفي والعقلي والجسمي بنسبة 66.0%، وتدريب الطفل على المهارات الاجتماعية، وتعوده على العادات الصحية بنسبة 42.0%، وتهيئة الطفل للحياة المدرسية بنسبة 34.0%، و توعية الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني بنسبة 34.0%، وتنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال بنسبة 24.0%، وتشجيع نشاطه الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي بنسبة 18.0%.

جدول رقم (9)

الدور التربوي لرياض الأطفال (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مساعدة الطفل على تطبيق قيم مجتمعه من علاقاته مع زملائه	21	42.0%
تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه	6	12.0%
مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة بين أقرانه وغيرهم	18	36.0%
تنمية ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسته التعبير بالحركة واللغة والفن	22	44.0%
مساعدة الأسرة على تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة	17	34.0%
تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة	9	18.0%

كشف الجدول السابق عن الدور التربوي لرياض الأطفال ويأتي في مقدمتها: تنمية ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسته التعبير بالحركة واللغة والفن بنسبة 44.0%، ومساعدة الطفل على تطبيق قيم مجتمعه من علاقاته مع زملائه بنسبة 42.0%، ومساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات طيبة بين أقرانه وغيرهم بنسبة 36.0%، ومساعدة الأسرة على تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة بنسبة 34.0%، وتنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة بنسبة 18.0%، وأخيراً تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه بنسبة 12.0%.

جدول رقم (10) أدوار معلمة رياض الأطفال (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتيا	17	34.0%
تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم	31	62.0%
توجيه سلوك الأطفال لتكوين العادات السليمة	19	38.0%
غرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها	17	34.0%

إتاحة الفرص المناسبة أمام الطفل للتعبير عن نفسه بشتى الصور	10	%20.0
إثارة دافعية الطفل للتعلم	10	%20.0
توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل	7	%14.0

أشار الجدول السابق إلى أدوار معلمة رياض الأطفال ويأتي على رأسها: تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم بنسبة 62.0%، وتوجيه سلوك الأطفال لتكوين العادات السليمة بنسبة 38.0%، وتشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتيا، وغرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها بنسبة واحدة بلغت 34.0%، وإتاحة الفرص المناسبة أمام الطفل للتعبير عن نفسه بشتى الصور، وإثارة دافعية الطفل للتعلم بنسبة واحدة بلغت 20.0%، وأخيراً توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل بنسبة 14.0%.

جدول رقم (11)

أهمية دور معلمة الروضة في مرحلة رياض الأطفال (استجابات متعددة)

النسبة المئوية	التكرار	المتغير
%80.0	40	تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية وتعليم الطفل
%16.0	8	تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها منهج رياض الأطفال
%16.0	8	تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها
%18.0	9	تشارك مع الأسرة بشكل رئيس في بناء مستقبل الطفل وتشكيل خصائصه السلوكية
%18.0	9	تساعد الطفل على تنمية مواهبه والعناية به وصقل هذه المواهب
%20.0	10	تساعده على الاندماج مع بيئته، وتعلمه أن له حقوق وواجبات
%26.0	13	تكتسبه المفاهيم والمهارات وتعزيز القيم، وتنمية المعرفة والميول والقدرات والمهارات

كشف الجدول السابق عن أهمية دور معلمة الروضة في مرحلة رياض الأطفال حيث تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية وتعليم الطفل بنسبة 80.0%، وتكتسبه المفاهيم والمهارات وتعزيز القيم، وتنمية المعرفة والميول والقدرات والمهارات بنسبة 26.0%، وتساعده على الاندماج مع بيئته، وتعلمه أن له حقوق وواجبات بنسبة 20.0%، وتشارك مع الأسرة بشكل رئيس في بناء مستقبل الطفل وتشكيل خصائصه السلوكية، وتساعد الطفل على تنمية مواهبه والعناية به وصقل هذه المواهب بنسبة واحدة بلغت 18.0%، وأخيراً تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي

يتطلبها منهج رياض الأطفال، وتقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها بنسبة واحدة بلغت 16.0%.

جدول رقم (12)

السمات والخصائص التي لابد أن تتميز به معلمة الروضة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	%
أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعزز بالانتماء إليها	24	48.0%
أن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها	15	30.0%
أن تتمتع بالحيوية والنشاط	15	30.0%
أن تتمتع معلمة الرياض بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي	19	38.0%
أن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة	11	22.0%
أن تكون على قدر كبير من المعرفة بمبادئ وحقائق سلوك الطفل	11	22.0%
توجيه سلوك الأطفال واستخدام أساليب التعزيز المناسبة وتقدير حاجاتهم	17	34.0%
العذوبة مع الأطفال والترويج عنهم خلال العمل والنشاط	7	14.0%

كشفت معطيات الجدول السابق عن السمات والخصائص التي لابد أن تتميز به معلمة الروضة ومن أهمها: أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعزز بالانتماء إليها بنسبة 48.0%، وأن تتمتع معلمة الرياض بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي بنسبة 38.0%، وتوجيه سلوك الأطفال واستخدام أساليب التعزيز المناسبة وتقدير حاجاتهم بنسبة 34.0%، وأن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها، وأن تتمتع بالحيوية والنشاط بنسبة واحدة بلغت 30.0%، وأن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة، وأن تكون على قدر كبير من المعرفة بمبادئ وحقائق سلوك الطفل بنسبة واحدة بلغت 22.0%، وأخيراً العذوبة مع الأطفال والترويج عنهم خلال العمل والنشاط بنسبة 14.0%.

جدول رقم (13)

مدى الموافقة على ضرورة الحاق معلمة الروضة بدورات تدريبية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	48	96.0%
أوافق إلى حد ما	2	4.0%
لا أوافق	0	0.0%
مجموع	50	100%

أسفرت معطيات الجدول السابق عن موافقة الغالبية العظمى من اجمالي عينة البحث على ضرورة الحاق معلمة الروضة بدورات تدريبية وذلك بنسبة 96.0%.

جدول رقم (14)

مدى معناة مؤسسة رياض الاطفال من مشكلات تؤثر على دورها التربوي تجاه الاطفال

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	74.0%
لا	13	26.0%
مجموع	50	100%

تبين من الجدول السابق معناة مؤسسة رياض الاطفال من مشكلات تؤثر على دورها التربوي تجاه الأطفال وذلك بناء على استجابات غالبية عينة البحث بنسبة 74.0%، بينما نفى 26.0% إن كانت مؤسسة رياض الاطفال تعاني من مشكلات تؤثر على دورها التربوي تجاه الأطفال.

جدول رقم (15)

المشكلات التي تعاني منها رياض الأطفال (استجابات متعددة) ن = 37

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الفجوة الكبيرة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال	7	18.9%
مشكلات تتعلق بالإدارة والجهاز الإداري	11	29.7%
مشكلات تتعلق بالعملية التربوية والمنظومة المكونة لها	7	18.9%
مشكلات خاصة بإمكانات الروضة المادية	13	35.1%
مشكلات مرتبطة بالمنهج	3	8.1%

أكدت معطيات الجدول السابق على المشكلات التي تعاني منها رياض الأطفال منها: مشكلات خاصة بإمكانات الروضة المادية بنسبة 35.1%، ومشكلات تتعلق بالإدارة والجهاز الإداري بنسبة 29.7%، والفجوة الكبيرة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال، ومشكلات تتعلق بالعملية التربوية والمنظومة المكونة لها بنسبة واحدة بلغت 18.9%، وأخيراً مشكلات مرتبطة بالمنهج بنسبة 8.1%.

جدول رقم (16)

أبرز المشكلات التي تعاني منها معلمة الروضة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	%
تدني مرتبات المعلمات المتعاقدات "بالأجر - المكافأة الشاملة"	4	8.0%
شعورها بتدني مكانتها الاجتماعية ونظرتها بذلك متأثرة بنظرة المجتمع	17	34.0%
المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقها حيث أنها تعمل بمفردها	20	40.0%
عدم التفاهم بينها وبين الجهاز الإداري بسبب عدم التخصص	7	14.0%
عدم القدرة على السيطرة	2	4.0%

أشار الجدول السابق أبرز المشكلات التي تعاني منها معلمة الروضة المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقها حيث أنها تعمل بمفردها بنسبة 40.0%، وشعورها بتدني مكانتها الاجتماعية ونظرتها بذلك متأثرة بنظرة المجتمع بنسبة 34.0%، وعدم التفاهم بينها وبين الجهاز الإداري بسبب عدم التخصص بنسبة 14.0%، وتدني مرتبات المعلمات المتعاقدات "بالأجر - المكافأة الشاملة بنسبة 8.0%، وأخيراً عدم القدرة على السيطرة بنسبة 4.0%.

جدول رقم (17)

الضوابط الواجب ان يلتزم بها واضعوا مناهج برامج رياض الأطفال (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
يجب أن يتلاءم منهج رياض الأطفال مع فردية كل طفل	15	30.0%
يجب أن يكون اللعب جوهر برامج الطفولة المبكرة	13	26.0%
إتاحة الفرصة للأطفال للبحث والتجريب	12	24.0%
يجب أن تتاح الفرصة لكل طفل لاختيار الأنشطة وذلك لإشباع اهتمام الأطفال	20	40.0%
توفير الفرصة للأطفال لإعادة والتكرار في الأنشطة	5	10.0%

تبين من الجدول السابق الضوابط الواجب ان يلتزم بها واضعوا مناهج برامج رياض الأطفال وفي مقدمتها: يجب أن تتاح الفرصة لكل طفل لاختيار الأنشطة وذلك لإشباع اهتمام الأطفال بنسبة 40.0%، ويجب أن يتلاءم منهج رياض الأطفال مع فردية كل طفل بنسبة 30.0%، ويجب أن يكون اللعب جوهر برامج الطفولة المبكرة بنسبة 26.0%، وإتاحة الفرصة للأطفال للبحث والتجريب بنسبة 24.0%، وأخيراً توفير الفرصة للأطفال لإعادة والتكرار في الأنشطة بنسبة 10.0%.

جدول رقم (18)

مقترحات لتفعيل دور رياض الاطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل الروضة

(استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تعميق الاعتقاد الصحيح وتنمية الحس الديني لدى الطفل منذ الصغر	14	28.0%
غرس الإيمان بالقيم الأخلاقية القائمة على المرجعية الدينية الصحيحة	22	44.0%
القدوة الحسنة وتكريسها في حياة الطفل في الروضة	12	24.0%
العدل بين الأطفال والمساواة بينهم مما يحفظ للطفل كرامته واعتزازه بنفسه	15	30.0%
فهم التنشئة الأخلاقية على أنها تنقيف وتربية وليس تعليمًا	13	26.0%

أشار الجدول السابق إلى مقترحات لتفعيل دور رياض الاطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل الروضة ويأتي في مقدمتها: غرس الإيمان بالقيم الأخلاقية القائمة على المرجعية الدينية

الصحيحة بنسبة 44.0%، والعدل بين الأطفال والمساواة بينهم مما يحفظ للطفل كرامته واعتزازه بنفسه بنسبة 30.0%، وتعميق الاعتقاد الصحيح وتنمية الحس الديني لدى الطفل منذ الصغر بنسبة 28.0%، وفهم التنشئة الأخلاقية على أنها تنقيف وتربية وليس تعليماً بنسبة 26.0%، وأخيراً القدوة الحسنة وتكريسها في حياة الطفل في الروضة بنسبة 24.0%.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: البيانات الأولية:

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن قرابة نصف عينة البحث تقع في المرحلة العمرية (45-55)، وينتمين أغلبهم لشريحة المتزوجات، والغالبية منهن حصلن على مؤهل جامعي، كما تنوعت وتباينت نسب عينة البحث حسب نوع الوظيفة ما بين معلمة، وإدارية، وأخصائية اجتماعية، وأخصائية نفسية، ومديرة، وأخيراً تنحصر قرابة نصف عينة البحث في الخبرة من (5-10).

ثانياً: خصائص الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هناك عدة أسباب تدعو إلى ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وذلك لأنها الأساس الذي ترتكز عليه حياة الطفل وتبني شخصيته، وفترة حساسة فالطفل فيها ليده قابلية للتعليم والاكتساب والتطور، والطفولة المبكرة هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، والطفل يكون فيها أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به، وتترك بصماتها على شخصية الطفل وتتركز آثارها فيه طيلة حياته.
- تبين من نتائج الدراسة الميدانية خصائص مرحلة الطفولة المبكرة منها: غرس القيم والمثل العليا وتكوين الاتجاهات، وتكوين العادات الفسيولوجية والسلوكية وتعلم المهارات، والتعرف على البيئة المحيطة والعالم، واكتساب اللغة ومفرداتها، وأخيراً مرحلة وضع أسس السلوك الاجتماعي.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن احتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ويأتي في مقدمتها: تنمية الإحساس بالثقة في النفس وفي الغير، وتنمية الإحساس بالاستقلال الذاتي، وتحمل المسؤولية، وتنمية الابتكار، وأخيراً تنمية المبادرة.
- تبين من نتائج الدراسة الميدانية خصائص النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في تمييز الأدوار بين الأم والأب والأخوة ويتقمص الشخصيات، وتظهر على

الطفل بؤادر النمو الاجتماعي مثل حب السيطرة والقيادة، والكرم أو الأنانية، وفي هذه المرحلة توضع البذور الأولى والملاحح الأساسية لشخصية الطفل، ويترج الطفل في القدرة على تميز السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعياً، ونمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أهمية ووظائف رياض الاطفال في تنشئة الطفل من خلال: تشكل المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال من خلال التجريب والممارسة واللعب وتساعد على نمو الأطفال نمواً سليماً جسمياً، فكرياً، لغوياً، خلقياً، اجتماعياً، وتمثل قاعدة البناء التربوي من خلال ما تقدمه من برامج تربوية، وتكسبهم العديد من العادات الجيدة مثل النظام، والنظافة، وضبط النفس، وتزود الأطفال في سن مبكرة بالقيم والاتجاهات والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعهم، وأخيراً تهين الأطفال نفسياً واجتماعية للانتقال من الذاتية الفردية إلى التفاعل مع الآخرين.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية دور مناهج رياض الأطفال في غرس القيم وذلك من خلال: تأكيد إيمان الطفل بالله، وغرس القيم والمثل الأخلاقية السامية في نفسه، وتنمية مشاعر الانتماء للوطن لدي الأطفال واعتزازهم بوطنهم وعروبتهم، واحترام فردية الأطفال وتشجيعهم على التعبير عن ذواتهم دون خوف، وتنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسؤولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد، وتنمية وعي الطفل الحسي والوجداني وتنمية قدرته على تذوق مظاهر الجمال، وأخيراً إثارة حاجته إلى التعبير عن مشاعره في مواقف.
- تبين من نتائج الدراسة الميدانية أهداف مؤسسة رياض الأطفال ومن اهم هذه الأهداف: رعاية نمو الطفل الخلقى والعقلي والجسمي، وتدريب الطفل على المهارات الاجتماعية، وتعويد على العادات الصحية، وتهينة الطفل للحياة المدرسية، وتعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني، وتنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال، وتشجيع نشاطه الابتكاري، وتعهده ذوقه الجمالي.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن الدور التربوي لرياض الأطفال ويأتي في مقدمتها: تنمية ثقة الطفل في ذاته من خلال ممارسته التعبير بالحركة واللغة والفن، ومساعدة الطفل على تطبيق قيم مجتمعه من علاقاته مع زملائه، ومساعدة الطفل على تكوين اتجاهات إيجابية وعلاقات

طبية بين أقرانه وغيرهم، ومساعدة الأسرة على تربية أطفالهم بطريقة تربوية سليمة، وتنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة، وأخيراً تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أدوار معلمة رياض الأطفال ويأتي على رأسها: تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم، وتوجيه سلوك الأطفال لتكوين العادات السليمة، وتشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتياً، وغرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها، وإتاحة الفرص المناسبة أمام الطفل للتعبير عن نفسه بشتى الصور، وإثارة دافعية الطفل للتعلم، وأخيراً توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل.

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أهمية دور معلمة الروضة في مرحلة رياض الأطفال حيث تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية وتعليم الطفل، وتكسبه المفاهيم والمهارات وتعزيز القيم، وتنمية المعرفة والميول والقدرات والمهارات، وتساعده على الاندماج مع بيئته، وتعلمه أن له حقوق وواجبات، وتشارك مع الأسرة بشكل رئيس في بناء مستقبل الطفل وتشكيل خصائصه السلوكية، وتساعد الطفل على تنمية مواهبه والعناية به وصقل هذه المواهب، وأخيراً تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها منهج رياض الأطفال، وتقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها.

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن السمات والخصائص التي لابد أن تتميز به معلمة الروضة ومن أهمها: أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعزز بالانتماء إليها، وأن تتمتع معلمة الرياض بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي، وتوجيه سلوك الأطفال واستخدام أساليب التعزيز المناسبة وتقدير حاجاتهم، وأن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها، وأن تتمتع بالحيوية والنشاط، وأن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة، وأن تكون على قدر كبير من المعرفة بمبادئ وحقائق سلوك الطفل، وأخيراً العذوبة مع الأطفال والترويح عنهم خلال العمل والنشاط.

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن موافقة الغالبية العظمى من اجمالي عينة البحث على ضرورة الحاق معلمة الروضة بدورات تدريبية.

- تبين من نتائج الدراسة الميدانية معاناة مؤسسة رياض الاطفال من مشكلات تؤثر على دورها التربوي تجاه الأطفال وذلك بناء على استجابات غالبية عينة البحث.

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية على المشكلات التي تعاني منها رياض الأطفال منها: مشكلات خاصة بإمكانات الروضة المادية، ومشكلات تتعلق بالإدارة والجهاز الإداري، والفجوة الكبيرة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال، ومشكلات تتعلق بالعملية التربوية والمنظومة المكونة لها، وأخيراً مشكلات مرتبطة بالمنهج.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية أبرز المشكلات التي تعاني منها معلمة الروضة المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها حيث أنها تعمل بمفردها، وشعورها بتدني مكانتها الاجتماعية ونظرتها بذلك متأثرة بنظرة المجتمع، وعدم التفاهم بينها وبين الجهاز الإداري بسبب عدم التخصص، وتدني مرتبات المعلمات المتعاقدات "بالأجر - المكافأة الشاملة، وأخيراً عدم القدرة على السيطرة.
- تبين من نتائج الدراسة الميدانية الضوابط الواجب ان يلتزم بها واضعوا مناهج برامج رياض الأطفال وفي مقدمتها: يجب أن تتاح الفرصة لكل طفل لاختيار الأنشطة وذلك لإشباع اهتمام الأطفال، ويجب أن يتلاءم منهج رياض الأطفال مع فردية كل طفل، ويجب أن يكون اللعب جوهر برامج الطفولة المبكرة، وإتاحة الفرصة للأطفال للبحث والتجريب، وأخيراً توفير الفرصة للأطفال للإعادة والتكرار في الأنشطة.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى مقترحات لتفعيل دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل الروضة ويأتي في مقدمتها: غرس الإيمان بالقيم الأخلاقية القائمة على المرجعية الدينية الصحيحة، والعدل بين الأطفال والمساواة بينهم مما يحفظ للطفل كرامته واعتزازه بنفسه، وتعميق الاعتقاد الصحيح وتنمية الحس الديني لدى الطفل منذ الصغر، وفهم التنشئة الأخلاقية على أنها تثقيف وتربية وليس تعليمًا، وأخيراً القدوة الحسنة وتكريسها في حياة الطفل في الروضة.

توصيات الدراسة:

- إعداد دورات تدريبية لمعلمات الروضة لكيفية تنمية المهارات الاجتماعية.
- إعداد دليل لمعلمات رياض الأطفال يوضح الطريقة المثلى لتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة بمساعدة أولياء الأمور.

- توفير الأدوات والوسائل التعليمية التي تساعد المعلمة على تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
- نشر الاهتمام بين اولياء الامور بأهمية التنشئة التربوية للأبناء منذ الصغير من خلال ثقافة الحوار والمشاركة مما يسهم في غرس القيم الدينية والاخلاقية والمفاهيم العلمية.
- توفير الخبرات التعليمية لأطفال المرحلة المبكرة وهي جزء لا يتجزأ من المواقف العائلية وخبرات الحياة.
- التنوع باستخدام الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية مع استثمار الأدوات المتاحة في تنفيذ هذه الألعاب بما يجذب انتباه الأطفال.
- ربط مهارات التنشئة الاجتماعية بالمواقف الطبيعية التي يتعرض لها الطفل داخل الروضة وخارجها.
- ضرورة التأكيد على الحفاظ على التواصل بين الأسرة والروضة حتى نحقق أقصى استفادة ممكنة للطفل.

المصادر والمراجع

- (1) عبد العظيم صديري عبد العظيم وآخرون، المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015،
- (1) محمد كمال يوسف، الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2009، ص 7.
- (1) مريم سالم الرضي، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بآراء معلمي رياض الأطفال في المنهاج الوطني للتفاهل في الأردن، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد5، يناير 2009، ص 60.
- (1) عبد الحليم عبد العال، تنظيم المجتمع نماذج و مهارات، دار الحكيم للطباعة، القاهرة، 2009، ص 45.
- (1) أندرو إدجار وآخرون، موسوعة النظرية الثقافية، المفاهيم والمصطلحات الأساسية، ترجمة هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009، ص ص 300-301.
- (1) محمد عاطف غيث - قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2001، ص390 .
- (1) سامية الساعاتي، "نظرية الدور" دراسات في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2000م، ص ص 116، 117.
- 1- John Scott & Gordon Marshall, *Dictionary of Sociology*, oxford university press, 2010, p. 569.
- (1) أنتوني جينز. مقدمة نقدية في علم الاجتماع. ترجمة: احمد زايد آخرون. القاهرة. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. جامعة القاهرة. 2002. ص 233
- (1) Bruce, J. Biddle., Recent Developments in Role Theory, Annual Review of Sociology, California: Annual Review INC) 1986, p.14.
- (1) أمينة مصطفى محمد أبو النجا، فعالية برنامج الأنشطة الترويحية في تحسين بعض السلوكيات التكيفية لدى أطفال الروضة في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الطفولة،

- المجلد 18، العدد 68، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، سبتمبر، 2015، ص 32.
- (1) منى الأزهرى وآخرون، التربية الحركية لطفل ما قبل المدرسة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2012، ص 16.
- (1) مريم سالم الرضي، مرجع سابق، ص 59.
- (1) لينا جمال محمد، الادارة والاشراف التربوي في رياض الاطفال، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 12.
- (1) ابن المنظور أو الفضل جمال الدين، لسان العرب ، بيروت ، دار الطباعة والنشر ، ج 3، 1997، ص 196.
- (1) أحمد فاروق محفوظ وآخرون ، أسس التربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2005، ص 61.
- (1) عبد الله عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2006 ، ص 210 - 211.
- (1) محمد قاسم علي قحوان، إضاءات في أصول التربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 80.
- (1) عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، الأردن، 2002، ص 17.
- (1) لسان العرب لابن منظور، طبعة دار المعارف، ج ٧، ص ٢٩٨١، مادة "طفل"، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للعلامة، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، ج ٢، ص 374، مادة " طفر " المعجم الوجيز، إصدار مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية، طبعة خاصة، بوزارة التربية والتعليم، سنة ١4١٩ هـ - ١٩٩٠م، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص ٣6٢، مادة " طفح " .
- (1) أسحر فؤاد مجيد، الجرائم المستحدثة: دراسة معمقة ومقارنة في عدة جرائم، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص 116.

(22) زكريا أحمد الشرييني ، عبد الحميد سيد منصور : علم نفس الطفولة ، الأسس النفسية والاجتماعية ، دار الفكر العربي 2 الطبعة الأولى ، القاهرة 1998 ، ص 3.4 .

(23) أماني عبد الفتاح، عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية ، عالم الكتب ، القاهرة الطبعة الأولى ، 2001 ، ص 14 .

(1) عبدالعزيز جهامي، الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في التنظيمات المتخصصة، دار البيروني للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 49.

(1) محمد عبد الله العارضة، النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، 2013، ص 37.

(1) أمل عبيد الله سالم، الاتجاه نحو المسنين وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، مج 35، عدد 170، ج 2، جامعة الأزهر، أكتوبر 2016، ص 424.

(1) إيمان عباس الخفاف، الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعاليا، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013، ص 143.

(1) المرجع السابق، ص 73.

(1) عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 67-68.

(1) منال البارودي، فن التعامل مع شخصية القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015، ص ص 24-25.

(1) سامية موسى إبراهيم وآخرون، سيكولوجية طفل الروضة بين نظريات التعلم والمناهج والأنشطة الموسيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص ص 52-53.

(1) المهنا، بدور براهيم (2020)، "دور مؤسسات رياض الأطفال في مراعاة الفروق الفردية لدى طفل ما قبل المدرسة بمدينة الرياض، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (21).

(1) بن الساسي، فايذة (2020)، رياض الأطفال ودورها في الاندماج الاجتماعي للطفل دراسة ميدانية في رياض الأطفال بجيجل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة

محمد الصديق بن يحي جيجل.

(¹) الاسود، الزهرة، (2019)، ميول أطفال الروضة نحو الانشطة التربوية دراسة استكشافية من وجهة نظر عينة من مربيات رياض الاطفال، المجلد5، العدد1.

(¹) حسين حسين زيدان، رياض الأطفال وأهميتها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال: دراسة وصفية، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد5، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، أكتوبر 2018.

(¹)ربو، لطيفة (2015)، دور الروضة في بناء الكفاءة الاجتماعية عند الطفل - طفل القسم التحضيري أنموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

(¹) البشير، سامية اسحاق عثمان (2016)، الدور التربوي للمصقات في رياض الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(¹)Fung, W. K., et al (2020). Mathematics, executive functioning, and visual-spatial skills in Chinese kindergarten children: Examining the bidirectionality. Journal of Experimental Child Psychology, 199, 104923.

(¹)Saçkes, M., et al (2011).Young children's computer skills development from kindergarten to third grade. Computers & Education, 57(2), 1698-1704.

(¹) Paris, L (2011). Examining the Moral Development of Young Children and their Natualistic Displays of Empathy Through Service-Learning Experiences in Preschool, Published Master Dissertation, University of Central Florida Orlando, Florida

(¹) طارق عبد الرؤوف عامر، معلمة رياض الاطفال إعدادها- أدوارها- مهارتها، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص7.

(¹) رافدة الحريري، قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 131.

(¹) طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص ص 14-15.

(¹) رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص21.

- (1) هالة حجاجي عبد الرحمن، دور معلمة رياض الاطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة، العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، 2008، ص ص 39-40.
- (1) رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ص 24-25.
- (1) مدحت عبدالرزاق الحجازي، سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2017، ص 39.
- (1) هالة حجاجي عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 45.
- (1) مدحت عبدالرزاق الحجازي، مرجع سابق، ص 44.
- (1) لينا جمال محمد، مرجع سابق، ص ص 9-12.
- (1) رافدة الحريري، الالعب التربوية وانعكاساتها على تعلم الاطفال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 139.
- (1) رافدة الحريري، العمل مع الأطفال الصغار، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 106.
- (1) همشري، عمر أحمد (2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ص 13-26.
- (1) خواجه، عبد العزيز (2005)، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ص ص 30-31.
- (1) فهم مصطفی، تهيئة الطفل للقراءة برياض الاطفال، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2002، ص ص 23-25.
- (1) أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص 213.
- (1) طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع سابق، ص 8.
- (1) مروة محمد محمد علي وآخرون، دور الخبرات الميدانية المبكرة في تنمية المهارات المهنية للطالبة المعلمة من وجهة نظر كل من الموجهات والمعلمات بمرحلة الروضة، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (42)، جامعة المنصورة، ابريل 2016، ص 68.

(1) عبد العظيم صبري عبد العظيم وآخرون، المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير، مرجع سابق، ص 22.

(1) أمل خلف، مرجع سابق، ص ص 216-217.

(1) هولي وتريزا، مرجع سابق، ص ص 35-36.

(1) رافدة الحريري، قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص 185-188.

(1) هولي وتريزا، مراحل وخطوات تعلم الاطفال من الولادة حتى السنوات الدراسية الاولى، ترجمة زينب بسام كبة، دار الكتاب الجامعي، غزة، 2005، ص 36.

(1) جيهان محمد لطفي وآخرون، الممارسات الخاطئة بمرحلة رياض الأطفال وانعكاساتها على تربية طفل الروضة (دراسة ميدانية بمحافظة بورسعيد)، المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال، العدد (الثاني عشر)، يناير 2018، ص ص 316-318.

(1) أمل خلف، مدخل رياض الأطفال، مرجع سابق، ص 158.

(1) جيهان محمد لطفي وآخرون، مرجع سابق، ص 319 .

(1) عصام فارس، رياض الاطفال التنشئة الادارة الانشطة، دار اسامة، عمان، 2006، ص ص 31-32.



غياب التخطيط الاستراتيجي بمدارس التعليم الثانوي وانعكاساته على العملية التعليمية

د.سعاد أبوالقاسم سهيل

كلية التربية - زلطن - جامعة صبراتة

د.سكينة البشير قدمور

كلية التربية - جامعة طرابلس

المخلص

هدفت الدراسة التعرف علي المشكلات التي تواجه التخطيط الإستراتيجي بمدارس المرحلة الثانوية ببلديتي الجميل ورقدالين ، وكذلك التعرف علي الأسباب المؤدية إلي غياب التخطيط الإستراتيجي .

وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها ، واعتمدت الباحثتان علي الاستبيان كأداة للدراسة ، وتم اختيار عينة الدراسة بالمسح الشامل وتكونت من (17) مفردة ، وأشارت الدراسة إلي أن هناك مشكلات تواجه مديري مدارس التعليم الثانوي منها:

* تفقر إدارة المدرسة للأسس التي تبني عليها الخطط الإستراتيجية .

* ا يشارك المعلمون في صياغة الرؤية المستقبلية للمدرسة

* ضعف الاهتمام بدراسة متغيرات البيئة الداخلية للمدرسة.

* قلة التنسيق مع الهيئة التعليمية علي استخدام التكنولوجيا المتطورة.

* صعوبة وجود أنظمة معلومات قادرة علي مراقبة وقياس درجة النجاح في تطبيق التخطيط الإستراتيجي.

* قلة الحوافز للقائمين بعملية التخطيط الاستراتيجي.

التوصيات :

* وبناء علي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت بالآتي :

* إقامة دورات تدريبية لمديري المدارس الثانوية حول مفهوم التخطيط الإستراتيجي وأهميته.

* إشراك كل العاملين في المدارس عند وضع الخطط اللازمة لتطوير العمل فيها.

* توفير المخصصات المالية اللازمة لعملية التخطيط الإستراتيجي في المدارس الثانوية

Abstract:

The study aimed to determine the issues confronting strategic planning in secondary schools in the municipalities of Al-Jmeil and Regdaline, as well as reasons for the absence of strategic planning

The two researchers used the descriptive survey method because it was relevant to the nature of the study and its objectives, and the researchers relied on the questionnaire as a tool for the study, and the study sample was chosen by the comprehensive survey and consisted of (17) particulars, and the study revealed that secondary school principals face a number of challenges, including:

- The school administration lacks the foundations for strategic planning.
- Teachers are excluded from developing the school's long-term vision.
- A lack of interest in researching the school's internal environment variables.
- Inadequate coordination with educational authority regarding the use of advanced technology.
- The difficulty of implementing information systems capable of monitoring and measuring the degree of success in strategic planning implementation.
- Insufficient incentives for those in charge of the strategic planning process.

Recommendations:

Based on the study's findings, it recommends the following:

- 1 – Providing training to secondary school principals on the concept and importance of strategic planning.
- 2– Involve all school personnel in the development of work in schools plans.
- 3 Making the necessary financial allocations for secondary school strategic planning.

مقدمة:

يعد التخطيط الاستراتيجي من المفاهيم الإدارية الحديثة الذي يهتم بمستقبل المؤسسة والأهداف التي تسعى إليها وهو مرحلة أساسية ومهمة من مراحل العملية الإدارية كونه يمثل أسلوباً في التفكير والمفاضلة بين أساليب وطرق العمل لاختيار أفضل البدائل ملائمة مع الامكانيات المتاحة من ناحية وطبيعة الأهداف المرغوب تحقيقها من ناحية أخرى، ونتيجة لتغيير حجم المؤسسات وتنوع نشاطها وتعدد مهامها وزيادة حجمها كل ذلك فرض على المؤسسات أن تولي التخطيط الاستراتيجي الاهتمام الكبير والذي يعتبر حجر الزاوية في زيادة فاعلية الإدارة ومساهمتها في إدارة المؤسسة.⁽¹⁾

ولا يمكن لأي مؤسسة تعليمية أن تصل إلى أهدافها دون أن تعي أهمية التخطيط الاستراتيجي، وذلك لأن من شأن التخطيط الاستراتيجي أن يشجع المؤسسات التعليمية على التعاون بين أفرادها، فهو الأسلوب الأمثل لنجاحها ولا يمكن لنا أن ننخلل مؤسسة تعليمية تقوم بأعمالها ومختلف نشاطاتها بدون تخطيط مسبق لرسالتها وأهدافها ورؤيتها وتتصرف بعشوائية مما يجعلها عرضة للمشكلات والازمات لذا فإن الحل لهذه المشكلات وتقاديرها يكون من خلال التخطيط الاستراتيجي لأنه على المدى الطويل يحقق الأهداف طويلة المدى.⁽²⁾

ولما للتخطيط الاستراتيجي من أهمية في الإدارات المدرسية في كونه عمليه منظمة يتم من خلالها سير العمل حيث ينظر للتخطيط الاستراتيجي المدرسي والتعليمي على أنه عملية أساسية لتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها.⁽³⁾

وعليه فالتخطيط الاستراتيجي الفعال يساعد علي حسن استخدام الموارد المدرسية ومواجهة التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة التي تساعد على تحقيق الرؤية والأهداف، كما أنه يساعد المدرسة على وضع أولوياتها وتلبية احتياجات أعضائها بشرط

(¹) موافق محمد الضمور، واقع التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في القطاع العام في الاردن، رسالة دكتوراه في إدارة الأعمال، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2008، ص1-6.

(²) مياره غازي جميل الرواشدة، التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بمواءمة المخرجات العلمية في الجامعات الاردنية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، 2020، ص14.

(³) أحمد إسماعيل حجي، إدارة المدرسة وإدارة الصف التخطيط الاستراتيجي لضمان جودة الاعتماد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2009، ص261-264.

أن تتصف الخطة الاستراتيجية بالمرونة والقابلية للتنفيذ بحيث تكون دليلاً ومرشداً للبرامج التعليمية وتقويمها ومواءمتها للظروف المتغيرة.⁽⁴⁾

وهكذا فإن التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة التعليمية عبارة عن عمليات منظمة تقود لتحديد الرؤية المستقبلية للمؤسسة وأهدافها الاستراتيجية وكيفية تحقيق هذه الأهداف، وكفاءة الإدارة في المؤسسة التعليمية بما يؤدي إلى استمرارها وعطائها.⁽⁵⁾ ومن هذا المنطلق تحاول الباحثتان دراسة هذا الموضوع لإهميته في المؤسسات التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي ببلديتي الجميل ورقدالين وذلك للتعرف على المشكلات التي تواجه تطبيقه.

مشكلة الدراسة:

تواجه المؤسسات التعليمية ضعف في أداء مديري المدارس الذين ما زالوا تقليديين في ترسيخ المفاهيم والأفكار والممارسات التي يؤمنون بها ولا يطبقون مفهوم التخطيط الإستراتيجي ولا يتخذون القرارات الإستراتيجية وفق طريقة علمية منظمة، وبالنظر إلي واقع المدارس الثانوية من خلال الدراسات والبحوث نجد أنها مثقلة بميراث كثير من المشكلات، حيث تشير دراسة خالد عاشور 2016 إلى ضعف الوعي بأهمية احتياجات المدرسة في إنجاح العملية التخطيطية الخاصة بالمؤسسات التعليمية ، بالإضافة إلى ضعف قنوات الاتصال بين مسؤولي التعليم وإدارات المؤسسات التعليمية بالثانويات الأمر الذي يؤثر سلباً علي تنفيذ عملية التخطيط ويعيق نجاحها⁽⁶⁾، كما أشارت دراسة سعاد سهيل 2014 إلى ضعف قدرة المديرين علي التنبؤ بالمتغيرات المحتملة في البيئة الداخلية للمدرسة ، كذلك ضعف أدراك مديري المدارس الثانوية لأهمية توظيف التكنولوجيا المتقدمة ، وعدم وضوح مفهوم التحليل الإستراتيجي لديهم⁽⁷⁾، وأشارت دراسة سكيمة قديمور 2018 إلى ضعف كفاءة مديري المدارس الثانوية لإدارة مدارسهم، وضعف قدرتهم على معالجة المواقف والمشاكل الإدارية والتربوية ، كذلك لا يساعد المناخ التنظيمي

(4) أحمد إسماعيل حجي، إدارة المدرسة وإدارة الصف التخطيط الاستراتيجي لضمان الجودة والاعتماد، مرجع سابق ، ص 261.

(5) رافدة عمر الحراري، القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010، ص 274.

(6) خالد عاشور : مشكلات التخطيط التعليمي لدي المديرين بمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المديرين والمعلم شحنين بمدينة مصراته، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الثاني ، العدد السادس، ديسمبر 2016، ص 342.

(7) سعاد أبوالقاسم سهيل : تطوير الممارسات الإدارية لمديري مدارس التعليم الثانوي التخصصي بليبيا في ضوء مدخل الإدارة الإستراتيجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، 2014م، ص ص 201- 202.

المدرسي على تحقيق الأهداف التعليمية بدرجة كبيرة.⁽⁸⁾ وأيضاً أشارت دراسة عبدالله رمضان وعلي الحوات 2007 إلى عدم وضوح الرؤية الإستراتيجية المستقبلية المنظمة والمخططة للسياسات والبرامج والخطط في المدارس الثانوية⁽⁹⁾

وبناء على ذلك أصبح التخطيط الاستراتيجي ضروري لنجاح المؤسسات التعليمية وتقدمها وضعفه قد يكون سبب في فشل العديد منها ، ومن هذا المنطلق فإن الورقة البحثية التي تم إعدادها تحاول الإجابة عن عدة تساؤلات وهي:

تساؤلات الدراسة:

س¹- ما طبيعة مدخل التخطيط الاستراتيجي في الإدارات المدرسية من حيث المفهوم - الأهداف - الأهمية - المراحل؟

س²-ما هي الأسباب المؤدية إلى غياب التخطيط الاستراتيجي في الإدارات المدرسية؟

س³-ما واقع التخطيط الاستراتيجي في مدارس التعليم الثانوي ببلديتي الجميل ورقدالين؟

س⁴-ما هي النتائج والتوصيات والمقترحات التي تحاول الدراسة الوصول إليها؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على طبيعة مدخل التخطيط من حيث المفهوم- الأهداف- الأهمية-المراحل.

2- التعرف على الأسباب المؤدية إلى غياب التخطيط الاستراتيجي في الإدارات المدرسية.

3- التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي في مدارس التعليم الثانوي ببلديتي الجميل ورقدالين.

4- التعرف على النتائج والتوصيات والمقترحات التي تحاول الدراسة الوصول إليها؟

(⁸)سكينة بشير قدمور: التنظيم الإداري ودوره في رفع كفاءة أداء مديري المدارس الثانوية في مدينة طرابلس ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2013 ص 239.

(⁹)عبدالله رمضان بوظانة ، علي الهادي الحوات : استراتيجية إصلاح التعليم في ليبيا، رؤية 2007،2025، ص30.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها :

1. تناول الدراسة موضوع من الموضوعات الحديثة في التطوير الإداري وهو التخطيط الاستراتيجي، مما أسدعي الباحثان لاختيار هذا الموضوع للبحث والدراسة .
2. دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير العملية التعليمية التربوية في الإدارة المدرسية بمدارس التعليم الثانوي من خلال مواكبة التطورات الحديثة والتغيرات المنتظرة في المستقبل.
3. حاجة المؤسسات التعليمية إلى التخطيط الاستراتيجي لما له من أهمية ودور فعال في رسم الخطط على أسس علمية ووفق المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية.
4. قد تفيد الدراسة واضعي السياسات ومتخذي القرارات إلى ضرورة توظيف التخطيط الاستراتيجي في الإدارات المدرسية.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة فيما يلي:

- 1- الحدود الموضوعية : يتحدد موضوع الدراسة في (غياب التخطيط الاستراتيجي بمدارس التعليم الثانوي وانعكاساته على العملية التعليمية).
- 2- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في الفترة ما بين (2021 – 2022).
- 3- الحدود المكانية: أجريت على مديري مدارس التعليم الثانوي ببلديتي (الجميل ورقدالين)
- 4- الحدود البشرية: ضمت الدراسة عينة من مديري مدارس التعليم الثانوي ببلديتي (الجميل ورقدالين)

مصطلحات الدراسة:

1. **التخطيط الإستراتيجي:** يعرف بأنه "عملية اتخاذ قرارات مستمرة بناء على معلومات ممكنة مستقبلية من هذه القرارات وأثارها في المستقبل، ووضع الأهداف والاستراتيجيات والبرامج الزمنية والتأكد من تنفيذ الخطط والبرامج المحددة".⁽¹⁰⁾
- ويعرف إجرائياً بأنه** "التحليل المنظم للمؤسسة التعليمية وبيئتها، وتحديد مجموعة من الأهداف الاستراتيجية الأساسية لمساعدة المؤسسة على تحقيق رؤيتها في ضوء قيمها ومواردها المتاحة".
2. **الإدارة المدرسية:** تعرف بأنها "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من (تخطيط وتنظيم ومتابعة وتوجيه، ورقابة) التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين لغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي (علمياً، أخلاقياً، اجتماعياً، وجدانياً، جسمياً) بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة ويساهم في تقدم مجتمعه".⁽¹¹⁾
- وتعرف إجرائياً بأنها** "جملة من عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم لتحقيق أهداف المؤسسة".

الدراسات السابقة:

أولاً . الدراسات المحلية :

- 1) دراسة خالد عاشور 2016م بعنوان (التخطيط التعليمي لدى المديرين بمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدينة مصراته).⁽¹²⁾

هدف البحث التعرف على مشكلات التخطيط التعليمي لدى المديرين بمرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدينة مصراته، كذلك التعرف على دلالة الفروق بين آراء المديرين والمعلمين المتعلقة بمشكلات التخطيط التعليمي بمرحلة التعليم

⁽¹⁰⁾ إبراهيم عباس الزهيري، الإدارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2008، ص188.

⁽¹¹⁾ محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر، دار الجامعة الجديد للنشر، 2007، ص8.

⁽¹²⁾ خالد عاشور، مشكلات التخطيط التعليمي لدى المديرين بمرحلة التعليم الثانوي من وجه نظر المديرين والمعلمين بمدينة مصراته، المجلة العلمية، كلية التربية جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الثاني، العدد السادس، ديسمبر 2016.

الثانوي بمدينة مصراته، وأيضا التعرف على دلالة الفروق بين آراء المديرين والمعلمين المتعلقة بمرحلة التعليم الثانوي تعزى إلى متغير الجنس بمدينة طرابلس، والتعرف على دلالة الفروق بين آراء المديرين والمعلمين المتعلقة بمرحلة التعليم الثانوي تعزى إلى متغير الخبرة بمدينة طرابلس.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول آراء الذكور والإناث فيما يتعلق بمشكلات المنهج وتأتي الفروق لصالح الذكور سواء مديرين أو معلمين ويعزى السبب في ذلك أغلب أصحاب الخبرة في مجال العمل الإداري هم من جنس الذكور.
- ضعف الوعي بأهمية احتياجات المدرسة في إنجاح العملية التخطيطية الخاصة بالمؤسسات التعليمية وضعف قنوات الاتصال بين مسؤولي التعليم وإدارات المؤسسات التعليمية الأمر الذي يؤثر سلباً على تنفيذ عملية التخطيط ويعيق نجاحها.

2) دراسة سليمان محمد مرجان 2010م بعنوان (الإدارة بمفهوم التخطيط الاستراتيجي الأهمية والتطبيق)⁽¹³⁾.

هدفت الدراسة إلى الخروج بمفهوم الإدارة الإستراتيجية وتمييزها عن التخطيط الإستراتيجي ، والخروج بمفهوم مكونات التخطيط الاستراتيجي وتصميم إطار نظري تصوري للإدارة من منظور التخطيط الإستراتيجي وأيضاً توضيح المراحل والمستويات المختلفة للتخطيط الإستراتيجي والهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تقديم صورة واضحة ورسم خارطة واضحة المعالم لموضوع التخطيط الإستراتيجي لجميع الأطراف المعنية والدارسين في الحقل الإداري وأعتد الباحث المنهج التحليل النظري لهذه الدراسة .

⁽¹³⁾سليمان محمد مرجان، الإدارة بمفهوم التخطيط الاستراتيجي (الأهمية والتطبيق)مجلة التخطيط والتنمية العدد الرابع ، معهد التخطيط ،طرابلس لسنة 2010 .

وأوصت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات :

- ضرورة إجراء دراسات أخرى في موضوع التخطيط الاستراتيجي .
- تأسيس مراكز للخبراء في مجال التخطيط الاستراتيجي في الدول النامية.
- إجراء هيكلة كاملة للهيكل الإدارية لمختلف المنظمات والمؤسسات .
- ضرورة تسهيل تدفق المعلومات بين مختلف الأجهزة الإدارية واستخدام تكنولوجيا الاتصال بمختلف إشكالها

تانيا . الدراسات العربية :

1- دراسة سرّة غازي جميل الرواشدة 2020م بعنوان (التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بمواءمة المخرجات التعليمية في الجامعات الاردنية الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس).⁽¹⁴⁾

هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين درجة تطبيق التخطيط الاستراتيجي ومستوى المخرجات التعليمية في الجامعات الاردنية الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الخاصة في محافظة العاصمة عمان، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019م / 2020م حيث بلغ عددهم (1862) عضو وذلك حسب احصائيات وزارة التعليم العالي الاردنية للعام الدراسي 2019م / 2020م، حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة والمؤلفة من (400) عضو هيئة التدريس.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الاداء ككل لدرجة مواءمة المخرجات التعليمية لسوق العمل في الجامعات الاردنية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لأثر متغير سنوات الخدمة.

⁽¹⁴⁾ سرّة غازي جميل الرواشدة، التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بمواءمة المخرجات التعليمية في الجامعات الاردنية الخاصة في محافظة العاصمة، عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، 2020.

- كذلك مدى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الاردنية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة مرتفعة ككل ما عدا مجال الخيار الاستراتيجي جاء في مستوى متوسط.

2- دراسة نوره بنت عائد حباب الشلوي 2012م ، بعنوان (عوامل تفعيل تطبيق التخطيط الاستراتيجي المدرسي في المدارس الثانوية بنات بمحافظة الخرج السعودية) . (15)

هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل تفعيل التخطيط الاستراتيجي المدرسي في المدارس الثانوية، كما هدفت إلى التعرف على وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للوظيفة وعدد الدورات والخبرة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة بأسلوب المسح الشامل، قد استخدمت الباحثة أداة الاستبيان للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من مديرات ووكيلات المدارس الثانوية بنات ومشرفات الإدارة المدرسية بمحافظة الخرج، وبلغت عينة الدراسة (93) مشرفة ومديرة مدرسة ما يمثل (100%) من مجتمع الدراسة، ومن خلال تحليل استجابات العينة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أكد أفراد العينة على وجود ممارسة فعلية للعوامل الفنية اللازمة لتفعيل التخطيط الاستراتيجي المدرسي بدرجة عالية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل الإدارية المؤثرة في تفعيل تطبيق التخطيط الاستراتيجي المدرسي باختلاف الدورات التدريبية.

تعليق عام علي الدراسات السابقة :

- تكمن أهمية استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة في الاستفادة منها في تعميق الدراسة وتفسير نتائجها ويمكن إجمالها فيما يلي:
- تأكيد أهمية الدراسة، فقد أشارت معظم الدراسات إلى أهمية دراسة التخطيط الإستراتيجي كمدخل للتطوير والتحسين.

(15)نوره بنت عائد حباب الشلوي، عوامل تفعيل تطبيق التخطيط الاستراتيجي المدرسي في المدارس الثانوية بنات بمحافظة الخرج السعودية، 2012.

- أن المسؤوليات والمهام الإدارية والفنية التي يكلف بها مديري المدارس تتطلب منه بعض الصلاحيات والمسؤوليات التي تعينه على أداء هذه المهام والمسؤوليات.
- أفادت البحوث والدراسات السابقة في بناء وتصميم الإمتحانة الحالية وتفسير نتائجها وتوضيح المصطلحات والإطار النظري.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، المتغيرات التي اهتمت بدراستها.
- أبرزت الدراسة الحالية أسباب ومعوقات غياب التخطيط الاستراتيجي بمدارس التعليم الثانوي .

الإطار النظري

مفهوم التخطيط الاستراتيجي:

يعتبر مفهوم التخطيط الاستراتيجي في مجال التعليم عملية تتأسس على التوفيق بين نتائج تشخيص البيئة الخارجية للمؤسسة التعليمية وبين موارد البيئة الداخلية للوصول الى تحليل ذكي خاص بالمؤسسة يوضح نواحي القوة ونواحي الضعف لديها والفرص المطلوب اغتنامها والتهديدات المطلوب تجنبها وقت التحليل، ، ومن ثم النظر الى المستقبل وتفحصه والحوار حول آليات الوصول إلى الرؤية التي اتفقوا عليها في ضوء التحديات والمتغيرات وصاغوا إجراءات العمل التي تتفاعل معاً وتتكامل في هذا للوصول الأمن إليها، والتغذية الراجعة عن هذا الوصول في ضوءها.⁽¹⁶⁾

ويعرف التخطيط الاستراتيجي: بأنه التحليل المنظم للمدرسة وبيئتها وتكون مجموعة من الأهداف الإستراتيجية الأساسية لمساعدة المدارس على تحقيق رؤيتها في ضوء قيمها ومواردها المتاحة، ويشتمل على تحديد المهمة الأساسية للمدرسة والأهداف التي يرجى تحقيقها لتوجيه الموارد المختلفة لتحقيق الأهداف واتخاذ قرارات إستراتيجية لتساهم في تحسين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية.⁽¹⁷⁾ **ويعرف أيضاً** بأنه عملية متابعة تنفيذ

(16) محمود أحمد المساد ، الإدارة الإستراتيجية والإدارة المدرسية، القاهرة، 2010، ص48.

(17) ابراهيم محمد أحمد عبد النبي وآخرون، وظائف الإدارة بين الفكر الإداري والممارسات التطبيقية، مكتبة المدرسة، الزقازيق، مصر 2004، ص25.

الإستراتيجية لتحقيق هدف عام ضمن إطار زمني محدد باستخدام المصادر المتاحة لدى المؤسسة.⁽¹⁸⁾

أهمية التخطيط الاستراتيجي:

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى الأهمية التي يحظى بها التخطيط الاستراتيجي، كما أوضحت أن الأخذ بهذا المفهوم يؤدي إلى النجاح والنمو والاستمرار، وتتمثل أهمية التخطيط الاستراتيجي في:-

1- أنه يزود المؤسسة بالفكر الرئيسي لها، حيث يعد الفكر الرئيسي للمؤسسة شيء مفيد وذو منفعة في تكوين وتقييم الأهداف، والخطط والسياسات، فإذا لم تكن هذه الأهداف والخطط متماشية مع ملامح الفكر الذي تتبعه المؤسسة كان من الضروري تعديلها.

2- يساعد التخطيط الاستراتيجي على توقع القضايا الإستراتيجية، يساعد المؤسسة على توقع أي تغير محتمل في البيئة المحيطة ووضع الاستراتيجيات اللازمة للتعامل مع هذا التغير.⁽¹⁹⁾

3- تتسم بالتكامل بين عناصرها بصورة تتيح فرص التفاعل والاتصال المستمر بين المؤسسة التعليمية والبيئة المحيطة.⁽²⁰⁾

4- يمكن التخطيط الاستراتيجي من زيادة قدرة المؤسسة (المدرسة) على الاتصال بالمجموعات المختلفة داخل بيئة المؤسسة، ويساعد على وضوح صورة المؤسسة أمام مجموعات المصالح والمخاطر المختلفة التي تواجه المؤسسة.

5- يزود صانعي القرارات بمعلومات فورية ينتج عن استخدامها قرارات أفضل وأسرع ، ويزيد من رضا العاملين وحفزهم للعمل.⁽²¹⁾

⁽¹⁸⁾ موسى اللوزي، التنظيم وإجراءات العمل، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 92.

⁽¹⁹⁾ فتحي عبدالرسول محمد، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 362.

⁽²⁰⁾ أحمد البستان وآخرون، الإدارة، الإشراف، النظرية والبحث والممارسة، مكتبة الفلاح، عمان، 2003، ص 272.

⁽²¹⁾ عادل الجندي ، الإدارة والتخطيط التعليمي والاستراتيجي، مكتبة الرشيد، الرياض، 2002، ص 187-189.

أهداف التخطيط الاستراتيجي:

يهدف التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة التربوية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وأهمها:

- 1- زيادة التواصل والتفاعل بين المدرسة والمجتمع المحلي مما يساعد على زيادة الوعي المجتمعي ، وتطوير الأهداف والخطط المستقبلية.
- 2- تحسين وتطوير عملية صناعة القرار مما يقود إلى تطوير مناخ العمل وتزايد النمو وتعظيم الفائدة.
- 3- تطوير الرؤية والمهام ذات الأولوية في المستقبل والاهتمام بالممارسات المستمرة.
- 4- استغلال التطورات الحديثة في تقنية المعلومات والاتصالات في خدمة العملية التعليمية.
- 5- تنمية الموارد البشرية من المعلمين والإداريين وتحسين البيئة التعليمية.⁽²²⁾

مراحل التخطيط الاستراتيجي:

المرحلة الأولى - صياغة الإستراتيجية:

تعني عملية صياغة الإستراتيجية وضع وتحديد غايات المؤسسة وأهدافها الرئيسية وذلك في ضوء الرؤية المستقبلية الشاملة، وبعد وضوح وتحديد رسالة المؤسسة ومن خلال توجيه البحث وتحليل العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة والاستفادة من نقاط القوة وتقليل أثر نقاط الضعف، هذا إلى جانب مراعاة الفرص والمميزات بالبيئة الخارجية مع تلافي وتقليل أثر التهديدات والمخاطر، هذا كما تحتوي عملية صياغة الإستراتيجية على تحديد الاستراتيجيات البديلة ثم اختيار البديل الاستراتيجي المناسب.²³ وتتمثل صياغة الإستراتيجية في الآتي :

⁽²²⁾ خالد السلطان، التفكير والتخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي، الملحق الإداري الرابع، الجمعية السعودية للإدارة، السعودية، 2006، ص6.

⁽²³⁾ عبدالعزيز صالح بن حبتور، الإدارة الإستراتيجية إدارة جديدة في عالم متغير، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص ص 82-83.

1- صياغة الرؤية: تصف الرؤية ما تطمح الهيئة أن تكون عليه في المستقبل وفي هذه المرحلة يتم وضع رؤية وتطورات لما تتمنى المؤسسة تحقيقه في المستقبل، ويمكن النظر الى هذه التطورات على أنها طموحات وأحلام لغاية يرجى تحقيقها.⁽²⁴⁾ فالرؤية تسعى إلى تطوير الفكر الاستراتيجي، وتوجه صانعي القرارات وتتحاشي الصراعات وتحفز علي السلوكيات البناءة بين الأعضاء الفنيين والإداريين.⁽²⁵⁾

2- الرسالة: تعتبر الرسالة أساساً هاماً في التخطيط الاستراتيجي، أنها تأكيداً واثبات لوجود المؤسسة حيث تحدد غاياتها والغرض الرئيسي لها بوضوح، كذلك تحدد مخرجاتها وخدماتها التي تقدمها.⁽²⁶⁾ وتمثل الرسالة عنصراً هاماً تركز عليه المدرسة في تحديد رؤيتها وغاياتها، وقد تناول الكثيرون مفهوم الرسالة **فتعرف بأنها** " الإطار المميز للمنظمة عن غيرها من المنظمات الأخرى، من حيث مجال نشاطها وعملياتها والتي تعكس السبب الجوهري لوجود المنظمة وهويتها ونوعيات عملياتها وإشكال ممارساتها".⁽²⁷⁾

3- الأهداف الإستراتيجية: يعتبر تحديد وصياغة الغايات والأهداف نقطة الانطلاق لبناء الاستراتيجيات الفعالة للإدارة ، وتعد هذه الأهداف ركيزة أساسية لكل المخططين ومنهم مدير المدرسة أثناء عملية التطبيق ، حيث تمثل هذه الأهداف أو الغايات إحدى حلقات المستوى الاستراتيجي من التخطيط المدرسي.⁽²⁸⁾

4- التحليل الاستراتيجي:

أ- تحليل البيئة الداخلية: تبر تحليل البيئة الداخلية جزء هاماً من الثقافة التنظيمية للمدرسة، حيث يزود البيئة المدرسية بما يؤثر في سلوك العاملين ، كما يساعد المدرسة على مواجهة عوامل الضعف وتميز عوامل القوة، والتي تعتبر تحدياً من التحديات المهمة للتحليل الداخلي للمدرسة.⁽²⁹⁾

⁽²⁴⁾ أحمد إسماعيل حجي، إدارة المدرسة وإدارة الصف، مرجع سابق، ص271.

⁽²⁵⁾ محمد عبدالخالق مدبولي، التخطيط المدرسي الاستراتيجي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2001، ص87.

⁽²⁶⁾ أحمد إسماعيل حجي، إدارة المدرسة وإدارة الصف التخطيط الاستراتيجي لضمان الجودة والاعتماد، مرجع سابق، ص271.

⁽²⁷⁾ جمال الدين المرسي وآخرون، التفكير الاستراتيجي والإدارة الإستراتيجية منهج تطبيقي، الدار الجامعية، مصر، 2002.

⁽²⁸⁾ محمد عبدالخالق مدبولي، نموذج مقترح للتخطيط المدرسي الاستراتيجي وبناء القدرات التخطيطية لدى مجموعة من الممارسين، مجلة كلية التربية،

جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (18)، ص96.

⁽²⁹⁾ إبراهيم عباس الزهيري، الإدارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة، مرجع سابق، ص236.

ويقصد بتحليل البيئة الداخلية على أنه تقسيم الإمكانيات الداخلية للمدرسة أي تجميع بيانات عن الأداء الداخلي للمدرسة وتحليلها للكشف عن نقاط القوة والضعف النسبية بالنسبة للمنافسين.⁽³⁰⁾ **كذلك** هي مجموعة العوامل والمتغيرات التي يمكن للمدرسة التحكم فيها وتتمثل في الموارد المالية وإمكانات التنظيم إضافة إلى الموارد البشرية والمعنوية والتي يمكن تحويلها إلى مجموعة أنشطة وأعمال إنتاجية ومالية.⁽³¹⁾

ب- تحليل البيئة الخارجية: يقصد بالتحليل الخارجي بأنه استجلاء المستقبل لحصر ما يشكل من فرص وتهديدات محتملة للمدرسة، وذلك لاختيار الإستراتيجية والمسار الذي يؤمن استثمار الفرص والحماية من هذه التهديدات.⁽³²⁾

المرحلة الثانية: الاختيار الاستراتيجي:

يعد الاختيار الاستراتيجي من الأدوات الرئيسية المهمة التي تساعد المدير الاستراتيجي على اختيار الإستراتيجية وانتقاء البديل الأفضل من بين البدائل والتي تتلاءم مع رسالة المؤسسة وأهدافها الإستراتيجية، ويقصد بالاختيار الاستراتيجي قرار اختيار بديل من بين البدائل الإستراتيجية والذي يمثل أفضل تمثيل لرسالة المؤسسة وأهدافها الإستراتيجية.⁽³³⁾ كما يقصد بها العملية التي تتضمن المرحلتين التاليتين: تكوين البدائل الإستراتيجية في ضوء التحليل الداخلي والخارجي للمؤسسة .

المرحلة الثالثة: التطبيق الاستراتيجي:

ويطلق عليها المرحلة الفعلية في التخطيط الاستراتيجي، وهي تعد أصعب مرحلة في الإدارة الإستراتيجية، ويقصد بها عملية وضع الإستراتيجية موضع التنفيذ من خلال تنمية

⁽³⁰⁾ عابد سيد خطاب، الإدارة الإستراتيجية في قطاع الأعمال والخدمات، الطبعة (3)، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1997، ص58.

⁽³¹⁾ عبدالحميد عبدالفتاح المغربي، رمضان فهم غريبة، التخطيط الاستراتيجي بقياس الأداء المتوازن، المكتبة العصرية، 2006، ص19.

⁽³²⁾ احمد سيد مصطفى، المدير في البيئة المصرية، دار الكتاب، القاهرة، 1996، ص286.

⁽³³⁾ عبدالحميد عبدالفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات، القرن الحادي والعشرين ، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 1999، ص ص

البرامج والموازنات والإجراءات، وهذه العملية قد تتضمن إحداث تغييرات في الثقافة العامة أو الهيكل أو في نظام الإدارة في المدرسة.⁽³⁴⁾

المرحلة الرابعة: الرقابة والتقييم:

يقصد بالرقابة الإستراتيجية تحديد مدى قدرة المدرسة على تحقيق الأهداف والغايات بنجاح، وإذا كانت هذه الأهداف ممكنة التحقيق كما خطط لها، وإن مهام الرقابة إعادة تكييف إستراتيجية المدرسة لتحسين قدراتها في تحقيق الأهداف.⁽³⁵⁾ ولكي تتمكن الإدارة من تأدية أنشطتها ومهامها بشكل فاعل وكف في مجال الرقابة وتقييم الأداء الاستراتيجي فإنها ستعتمد على المراحل التالية⁽³⁶⁾:

أ- تحديد ما يجب قياسه

ب- وضع معايير لقياس الأداء

ج- قياس الأداء الفعلي ومقارنته مع النتائج المتوقع الحصول عليها

د- مقارنة نتائج الأداء الحالي مع المعايير

هـ- اتخاذ الإجراءات التصحيحية عند وجود انحرافات واضحة بين الأداء الفعلي والمخطط

معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي بالمؤسسات التعليمية:

أن استخدام التخطيط الاستراتيجي ليس أمراً هيناً حيث أنه رغم أهمية تطبيقه إلا أنه توجد بعض العقبات التي تعوق استخدامه منها:

1- عدم رغبة مديري المدارس أو تردهم في استخدام هذا الأسلوب ويرجع ذلك إلى العديد من الأساليب منها:

- اعتقاد المدير بعدم توفر الوقت الكافي للتخطيط الاستراتيجي.

⁽³⁴⁾ عبدالحميد عبدالفتاح المغربي، الإدارة الأصول العلمية والتوجهات المستقبلية لمدير القرن الحادي والعشرين، المكتبة العصرية، بالمنصورة، 2006 ، ص 259.

⁽³⁵⁾ المرجع السابق، ص 220.

⁽³⁶⁾ أحمد القطامين، التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العام، مرجع سابق، ص ص 69-70.

- اعتقاد المدير بأن التخطيط الاستراتيجي ليست مسؤوليته، وإنما مسؤولية أفراد آخرين متخصصين.

2- انشغال المديرين في المستويات الإدارية العليا بالمشكلات اليومية الروتينية دون المشكلات الإستراتيجية التي تتعلق بتطوير المدرسة ونموها في الأجل الطويل فغالباً ما تكون الإدارة بطيئة في التعرف على المشكلات الإستراتيجية، كما أنها كثيراً ما تلجأ إلى الحلول الروتينية في معالجتها.

3- عدم توافر نظام المعلومات يمد المديرين بالمعلومات عن البيئة المحيطة، وإذا توفرت فغالباً ما تكون المعلومات ناقصة أو قد لا تلقى الفهم والقبول.

4- عدم تشجيع التفكير الابتكاري لسيطرة نمط التنظيم البيروقراطي.

5- اتصاف البيئة التي توجد بها المدرسة بالتعقيد والتغيير المستمر الأمر الذي يترتب عليه أن يجعل التخطيط تخطيطاً متقادماً قبل أن يكتمل.⁽³⁷⁾

ثانياً - الإدارة المدرسية:

تعد الإدارة المدرسية هي الركيزة الأساسية لنجاح المؤسسة التعليمية، فهي التي تقوم على تحقيق رسالة المدرسة ، مما يجعلها وحدة إدارية في الإدارة التربوية ويعطيها مكانة إدارية كبيرة ، **وتعرف بأنها** : ذلك الكل المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقاً لسياسة عامه أو فلسفية تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع والصالح العام للدولة.⁽³⁸⁾

ويمكن القول بناءً على ما سبق من تعريفات أن الإدارة المدرسية هي مجموعة من العمليات والأعمال والأنشطة التي يقوم بها كل العاملين في المدرسة في تفاعل ضمن مناخ مناسب ووفقاً للأسس والسياسات المرسومة، والفلسفة التربوية الموضوعية من قبل الدولة رغبة في إعداد النشء بما يتوافق وحاجات المجتمع.

(37) فتحي عبدالرسول محمد، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص ص 268-369.

(38) محمد حسن العمايرة، مبادئ الإدارة المدرسية، دار المسيرة، الطبعة الثالثة، 2003، ص 18.

وتتمثل أهداف الإدارة المدرسية في الآتي:

- 1- توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للقيام برسالة المدرسة.
- 2- تحقيق التكامل بين الإدارة الإدارية والاشرف الفني للعملية التربوية.
- 3- توفير قوة حسنة للتلاميذ.⁽³⁹⁾
- 4- توجيه المتعلمين ومساعدتهم في اختيار الخبرات التي تساعد في نموهم الشخصي.
- 5- المساهمة في دراسة المجتمع وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه.⁽⁴⁰⁾

خصائص الإدارة المدرسية الناجحة:

حتى تقوم الإدارة المدرسية بمهامها بشكل ناجح وفعال لابد لإدارة المدرسة أن تقوم بواجبها على أكمل وجه، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه دون توافر مجموعة من الخصائص وتتمثل في الآتي:

- قيادة العمل المدرسي بدرجة عالية من الاتساق والفاعلية.
- إضفاء جو من العلاقات الإنسانية بين العاملين في المدرسة ورفع روحهم المعنوية.
- امتلاك مهارة تنظيم العمل وخلق روح العمل الجماعي.
- مواكبة التغيير والقدرة على استخدام التكنولوجيا الإدارية.
- القدرة على القيام بعملية التقويم.⁽⁴¹⁾

واجبات الإدارة المدرسية:

يتوقف نجاح الإدارة المدرسية من أجل تحقيق أهدافها كمؤسسة تربوية على مدى قيامها بواجباتها المتمثلة في:

- 1- تحديد الأهداف المنشودة للمدرسة تحديداً واضحاً.

⁽³⁹⁾حافظ فرج أحمد، إدارة المؤسسات التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، 1991، ص34.

⁽⁴⁰⁾محمد عبدالقادر عابدين، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، ص62.

⁽⁴¹⁾ فاروق شوقي البوهي، الإدارة التعليمية والمدرسية، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة، 2001 ، ص ص 90-99.

2- تنظيم العمل المدرسي، ببناء نظام جيد للاتصال.

3- خلق جو من العلاقات الإنسانية.

4- مواكبة الجديد في الفكر التربوي والإداري.

5- إتاحة مبدأ تكافؤ الفرص.⁽⁴²⁾

وبناءً على ما سبق يمكن القول أنه لكي ينجح التخطيط الاستراتيجي في الإدارة المدرسية ويكون ذو فاعلية وكفاءة فإنه لابد وأن تكون هناك قيادة فاعلة وقادرة تتعهد برعاية التخطيط الاستراتيجي وتنفيذه والعمل على إنجاحه، وكذلك لابد وأن تكون أهدافه وأغراضه وغاياته واضحة مع وجود تنسيق متكامل بين جميع أجهزة وإطراف المؤسسة التعليمية مع المشاركة الفعالة والكاملة والشاملة من جميع أجهزة المؤسسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من مفردات العينة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

Social Sciences for Statistical Package "والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)

الإصدار 26، وفي ما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

- التكرارات و النسب المئوية و الوسط الحسابي، و الانحراف المعياري، التجزئة النصفية، و معامل إلفاكرونباخ.
- اختبار t لعينة واحدة كأحد أساليب الإحصاء الاستدلالي، لإمكانية تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع.

⁽⁴²⁾ أحمد محمد الطيب، الإدارة المدرسية وتطبيقاتها المعاصرة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2006، ص ص 37-38.

أولا :تحليل المعلومات الأولية

خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

الخصائص	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ماجستير	1	5.9%
	بكالوريوس	4	23.5%
	ليسانس	3	17.6%
	دبلوم عالي	5	29.4%
	دبلوم متوسط	4	23.5%
	المجموع	17	100.0
سنوات الخدمة	اقل من سنة	-	-
	من 1 الى 5 سنوات	1	5.9%
	من 6 الى 10 سنوات	1	5.9%
	اكثر من 10 سنوات	15	88.2%
	المجموع	17	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) الذي يوضح خصائص عينة الدراسة أنها تتميز بالآتي:

- إناعلي نسبة من مفردات عينة الدراسة مؤهلهم العلمي 29.5% ، وبلغت اقل نسبة من مفردات العينة مؤهلهم العلمي ماجستير 5.9% .
- أن اعلي نسبة من مفردات عينة الدراسة خبرتهم أكثر من 10 سنوات بلغت 88.2% ، واقل نسبة 5.9% للذين خبرتهم من 1 الى 5 سنوات ، و من 6 إلى 10 سنوات .
- إجراءات الدراسة

(١) منهج الدراسة : استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ؛ باعتبار أن هذا المنهج مناسب لوصف وجمع و تحليل البيانات و متماشيا مع ما هدف إليه البحث .

(ب) مجتمع وعينة الدراسة :

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من مديري المدارس الثانوية ببلديتي الجميل و رقدا لين ،و البالغ عددهم (18) ،وتكونت عينة الدراسة من (17) مديرا ، و تم اختيارهم المسح الشامل.

(ج) اداة الدراسة : اعتمدت الباحثتان الاستبانة كأداة لجمع البيانات ؛ تم مراجعة الأدبيات التربوية و الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ، حيث تم وضع مقياس تنائي (نعم/ لا).

ثانيا : اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

أ. صدق أداة الدراسة : استخدمت الباحثتان نوعين من أنواع الصدق :

1- صدق المحكمين : تم استخراج صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري الذي تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعة في مجال التربية و الإدارة التعليمية ، وذلك لإبداء رأيهم من حيث مناسبة الفقرات للمحتوى ، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات من قبل المحكمين قامت الباحثتان بإجراء التعديلات المناسبة على القائمة حتى أخذت صورتها النهائية.

2-الاتساق الداخلي : تم حساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاورا لاستبيان والدرجة الكلية للمحور نفسه، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (2)

معامل الارتباط بيرسون لمقياس غياب التخطيط الاستراتيجي وانعكاساته على الإدارة المدرسية
بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

المتغير							
معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المرتبة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المرتبة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المرتبة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المرتبة
0.562*	25	0.509*	17	0.514*	9	0.514*	1
0.591*	26	0.844**	18	0.779**	10	0.870**	2
0.528*	27	0.663**	19	0.494*	11	0.549*	3
0.722**	28	0.555*	20	0.627**	12	0.485*	4
	29	0.540*	21	0.549*	13	0.751**	5
	30	0.509*	22	0.555*	14	0.633*	6
	31	0.648**	23	0.736**	15	0.485*	7
	32	0.571*	24	0.727**	16	0.751**	8

** علاقة ارتباط عند مستوى معنوية أقل من 0.01 * علاقة ارتباط عند مستوى معنوية أقل من 0.05

يتضح من الجدول رقم (2) وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين كل فقرة والبعد الذي تتدرج تحته.

ب- ثبات أداة الدراسة : يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها واتساقها. بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات نفس النتائج إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة خلال فترات زمنية معينة، ولقياس مدى ثبات محاور الدراسة استخدمت الباحثان الطرق التالية :

اختبار ثبات أداة الدراسة

استخدمت الباحثان معادلة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية على محاور الدراسة، وظهرت النتائج في الجدول التالي رقم (3).

جدول رقم (3) نتائج اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور الدراسة

المجموع				المحاور
عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات سبيرمان براون	
25	0.834	0.734	0.847	مشكلات التخطيط الاستراتيجي
22	0.791	0.539	0.701	اسباب غياب التخطيط الاستراتيجي
47	0.899	0.823	0.903	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن معامل ثبات محاور الدراسة (معامل ألفا كرونباخ) قد تراوح بين (0.834 ، 0.791) لمختلف محاور الدراسة، ويتبين وجود علاقة ارتباط بين أجزاء محاور الدراسة، حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون بين (0.734، 0.539)، كما إن معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي تراوح بين (0.847، 0.701)، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس.

وبذلك تكون الباحثان قد تأكدتا من صدق و ثبات مقياس الدراسة مما جعل ثقة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة.

تحليل بيانات الدراسة

المحور الأول : ما مشكلات التخطيط الاستراتيجي التي تواجه مديري مدارس التعليم الثانوي

جدول رقم(1) يوضح آراء عينة الدراسة حول مشكلات تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي

ت	العبارة	نعم	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
1	الافتقار لرؤية مستقبلية واضحة في الإدارة المدرسية	10	7	1.588	0.50730	12.908	0.000	3
		58.8	41.2					
2	لا يشارك المعلمون في صياغة الرؤية المستقبلية في المدرسة	7	10	1.412	0.50730	11.474	0.000	5
		41.2	58.8					

غياب التخطيط الاستراتيجي بمدارس التعليم الثانوي وانعكاساته على العملية التعليمية

4	0.000	12.257	0.51450	1.529	8	9	ت	لا توضع الخطط المدرسية بشكل جماعي	3
					47.1	52.9	%		
2	0.000	13.786	0.49259	1.647	6	11	ت	لا تساعد الخطة السنوية للمدرسة في تحقيق الأهداف	4
					35.3	64.7	%		
1	0.000	16.641	0.43724	1.765	4	13	ت	تفتقر إدارة المدرسة للأسس العلمية التي تبنى عليها الخطط	5
					23.5	76.5	%		
4	0.000	12.257	0.514500	1.529	8	9	ت	لا يعمل العاملون بروح الفريق الواحد لإعداد الخطة الإستراتيجية	6
					47.1	52.9	%		
1	0.000	16.641	0.43724	1.765	4	13	ت	ضعف الاهتمام بدراسة متغيرات بيئة المدرسة الداخلية	7
					23.5	76.5	%		
2	0.000	13.786	0.49259	1.647	6	11	ت	صعوبة تحديد الفرص البيئية التي يمكن الاستفادة منها في وضع الخطط	8
					35.3	64.7	%		
3	0.000	12.835	0.50730	1.588	7	10	ت	ضعف المثابرة في اتمام عملية التخطيط الاستراتيجي	9
					41.2	58.8	%		
	0.000	14.835	0.44142	1.5882	المجموع				

يتبين من الجدول (1) أن استجابات افراد العينة قد جاءت جيدة حيث كانت الفقرتين رقم (5،7) في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (1.765) في حين جاءت الفقرة (2) في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط (1.412) ، وجاء المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على المحور الاول بمعدل عام (1.588) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك مشكلات تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي تواجه مديري مدارس التعليم الثانوي منها تفتقر إدارة المدرسة للأسس العلمية التي تبنى عليها الخطط الإستراتيجية، و ضعف الاهتمام بدراسة متغيرات بيئة المدرسة الداخلية ، و لا يشارك المعلمون في صياغة الرؤية المستقبلية في المدرسة .

جدول رقم (2) يوضح آراء عينة الدراسة حول مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية

								البيان	العبارة	ت
نعم	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب				
3	14	1.177	0.39295	12.344	0.000	4	تتبع المدرسة الأسلوب البيروقراطي في إدارتها	%	1	
	82.4	17.6								
5	12	1.294	0.46967	11.361	0.000	6	قلة اهتمام المدرسة بتحقيق الرضا المهني للعاملين فيها معلمين و إداريين	%	2	
	70.6	29.4								
6	6	1.647	0.49259	13.786	0.000	3	ضع المشاركة في الأنشطة الثقافية و الاجتماعية مع البيئة المحلية	%	3	
	35.3	64.7								
8	9	1.471	0.51450	11.785	0.000	5	يواجه العاملون ضغوطا مهنية و إدارية تعمل على تدني أدائهم	%	4	
	52.9	47.1								
-	17	1.000	0.0000	-	0.000	-	ضعف اهتمام مدير المدرسة بتقديم النصائح و الإرشاد للعاملين بالمدرسة	%	5	
	100.0	-								
1	2	1.882	0.33211	23.369	0.000	1	قلة اهتمام إدارة المدرسة بإقامة دورات حول التخطيط الاستراتيجي	%	6	
	11.8	88.2								
2	3	1.824	0.39295	19.134	0.000	2	ضعف الدافعية لدى العاملين في وضع الخطة الإستراتيجية	%	7	
	17.6	82.4								
		1.5000	0.30619	20.199	0.000		المجموع			

يتبين من الجدول (2) أن استجابات أفراد العينة قد جاءت مرتفعة حيث كانت الفقرة رقم (6) في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع وقدره (1.882) وجاءت الفقرة (7) بمتوسط مرتفع قدره (1.824)

،في حين جاءت الفقرة (2) في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط (1.294) ، جاء المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على المحور الأول بمعدل عام (1.500) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية تمثلت في قلة اهتمام إدارة المدرسة بإقامة دورات حول التخطيط الاستراتيجي ، و ضعف دافعية العاملين في وضع الخطة الإستراتيجية للمدرسة ، وكذلك قلة اهتمام المدرسة بتحقيق الرضا المهني للمعلمين و الإداريين.

جدول رقم(3) يوضح آراء عينة الدراسة حول مشكلات تتعلق بالتقنيات الحديثة

ت	العبارة	نعم	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
1	لا تضع إدارة المدرسة خططا لدمج التقنية الحديثة في تنفيذ برامجها	7	10	1.412	0.50730	11.474	0.000	5
		41.2	58.8					
2	ضعف توظيف للتقنية الحديثة في عمليات التعلم و التعليم	9	8	1.529	0.51450	12.257	0.000	4
		52.9	47.1					
3	صعوبة توفر بيئة آمنة وصحية لاستخدام مصادر التكنولوجيا	13	4	1.765	0.43724	16.641	0.000	2
		76.5	23.5					
4	تفتقر المدرسة إلى مركز مصادر التعلم مجهز بأحدث أجهزة التكنولوجيا	16	1	1.941	0.24254	33.000	0.000	1
		94.1	5.97					
5	لا يتوفر بالمدرسة موقع على الانترنت يتواصل من خلالها المعلمون و أولياء الأمور و التلاميذ	5	12	1.294	0.46967	11.361	0.000	6
		29.4	70.6					
6	ضعف تطوير الخدمات المكتبية من خلال توظيف التكنولوجيا	16	1	1.941	0.24254	33.000	0.000	1
		94.1	5.9					
7	صعوبة استخدام التقنية الحديثة في كل عنصر من عناصر العملية التعليمية	12	5	1.706	0.46967	14.976	0.000	3
		70.6	29.4					
8	نقص الورش التعليمية لإكساب العاملين مهارات توظيف التكنولوجيا	16	1	1.941	0.24254	33.000	0.000	1
		94.1	5.9					

4	0.000	12.257	0.51450	1.529	8	9	ت	أنظمة المعلومات المتوفرة للتأيد على سرعة الحصول على البيانات	9
					47.1	52.9	%		
	0.000	16.222	0.37377	1.4706	المجموع				

يتبين من الجدول (3) أن استجابات أفراد العينة قد جاءت مرتفعة حيث كانت الفقرات رقم (4،6،8) في المرتبة الأولى بمتوسط مرتفع وقدره (1.941) في حين جاءت الفقرة (5) في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط (1.294) ، وجاء المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على المحور الأول بمعدل عام (1.4706) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك مشكلات تتعلق بالتقنيات الحديثة منها تفتقر المدرسة إلى مركز مصادر التعلم مجهز بأحدث أجهزة التكنولوجيا ، وضعف تطوير الخدمات المكتبية من خلال توظيف التكنولوجيا ، وكذلك نقص الورش التعليمية لإكساب العاملين مهارات توظيف التكنولوجيا ، ولا يتوفر بالمدرسة موقع على الانترنت يتواصل من خلالها المعلمون و أولياء الأمور و التلاميذ.

المحور الثاني : ما الأسباب المؤدية إلى غياب التخطيط الاستراتيجي في الإدارات المدرسية.

جدول رقم(4) يوضح آراء عينة الدراسة حول اسباب غياب التخطيط الاستراتيجي في الادارات المدرسية .

ت	العبارة	نعم	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
1	غموض المفاهيم المستخدمة في التخطيط الاستراتيجي	ت	10	1.588	0.50730	12.908	0.000	7
		%	58.8					
2	قلة مراعاة الدقة في صياغة الرسالة و الأهداف	ت	10	1.588	0.50730	12.908	0.000	7
		%	58.8					
3	صعوبة توظيف الإمكانيات المادية و البشرية بالمدرسة	ت	12	1.706	0.46967	14.976	0.000	5
		%	70.6					
4	قلة الالتزام بالإعداد المسبق لتخطيط إستراتيجية العمل	ت	12	1.706	0.46967	14.976	0.000	5
		%	70.6					
5	عزوف المتخصصين عن	ت	10	1.588	0.50730	12.908	0.000	7

غياب التخطيط الاستراتيجي بمدارس التعلم الثانوي وانعكاساته على العملية التعليمية

					41.2	58.5	%	المشاركة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية	
4	0.000	16.641	0.43724	1.765	4	13	ت	يوجد افتقار للوعي التخطيطي	6
					23.5	76.5	%	الاستراتيجي	
2	0.000	23.369	0.33211	1.882	2	15	ت	تتطلب عملية التخطيط	7
					11.8	88.2	%	الاستراتيجي وقتاً وجهداً و مالأ	
5	0.000	14.976	0.46967	1.706	5	12	ت	التسرع في القيام بعملية التخطيط الاستراتيجي	8
					29.4	70.6	%		
7	0.000	12.257	0.51450	1.529	8	9	ت	لا تقارن المدرسة أدائها بمستوى أداء المدارس الأخرى	9
					47.1	52.9	%		
8	0.000	11.474	0.50730	1.412	10	7	ت	توجد ازدواجية في الأدوار بإدارة المدرسة	10
					58.8	41.2	%		
8	0.000	11.474	0.50730	1.412	10	7	ت	ضعف التعاون بين الوحدات الإدارية والعاملين في المدرسة	11
					58.8	41.2	%		
5	0.000	14.976	0.46967	1.706	5	12	ت	صعوبة تقبل العاملين للتغيير و التطوير	12
					29.4	70.6	%		
1	0.000	33.000	0.24254	1.941	1	16	ت	قلة الحوافز للقائمين بالتخطيط الاستراتيجي	13
					5.91	94.1	%		
3	0.000	19.134	0.39295	1.824	3	14	ت	قلة الاهتمام بإقامة دورات	14
					17.6	82.4	%		
3	0.000	19.134	0.39295	1.824	3	14	ت	ضعف توفر البيئة الثقافية الداعمة للتخطيط	15
					17.6	82.4	%		
8	0.000	11.474	0.50730	1.412	10	7	ت	الهيكل التنظيمي في المدرسة لا يتناسب مع طبيعة عملها	16
					58.8	41.2	%		
7	0.000	12.257	0.51450	1.529	8	9	ت	قلة اعتماد إدارة المدرسة على مصادر معلومات متنوعة خلال تطبيق الإستراتيجية	17
					47.1	52.9	%		
8	0.000	11.361	0.46967	1.294	12	5	ت	ضعف اهتمام إدارة المدرسة على تطوير أنظمة المعلومات الخاصة بها باستمرار	18
					70.6	29.4	%		
2	0.000	23.369	0.33211	1.882	2	15	ت	صعوبة وجود أنظمة معلومات قادرة على مراقبة و قياس درجة النجاح في تطبيق التخطيط الاستراتيجي	19
					11.8	88.5	%		

7	0.000	12.257	0.51450	1.529	8	9	ت	نقص وضوح المعلومات الإدارية و صعوبة استخدامها	20
					47.1	52.9	%		
6	0.000	13.786	0.49259	1.647	6	11	ت	ضعف تشجيع العاملون على استخدام التقنيات الحديثة في تخطيط الأعمال و الأنظمة المدرسية	21
					35.3	64.7	%		
3	0.000	19.134	0.39295	1.824	3	14	ت	قلة التنسيق مع الجهات الاختصاص لتدريب الهيئة التعليمية على استخدام التكنولوجيا المتطورة	22
					17.6	82.4	%		
	0.000	19.749	0.35614	1.7059	المجموع				

يوضح الجدول رقم (4) إن استجابات أفراد العينة حول أسباب غياب التخطيط الاستراتيجي في الإدارات المدرسية قد جاءت الفقرة رقم (13) قلة الحوافز للقائمين بعملية التخطيط الاستراتيجي في المرتبة الأولى وبمتوسط مرتفعة قدره (1.94) في حين جاءت الفقرتين رقم (7،19) تتطلب عملية التخطيط الاستراتيجي وقتا و جهدا و مالا ، و صعوبة وجود أنظمة معلومات قادرة على مراقبة وقياس درجة النجاح في تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المرتبة الثانية و بمتوسط مرتفع قدره (1.88)، و الفقرات رقم (14،15،22) قلة اهتمام الإدارة بإقامة دورات حول التخطيط الاستراتيجي ، و ضعف توفر البيئة الثقافية الداعمة ، و قلة التنسيق مع الجهات المختصة لتدريب الهيئة التعليمية على استخدام التكنولوجيا المتطورة جاءت في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي قدره (1.82) ، والفقرات رقم (10،11،16،18) في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط ضعيف قدره (1.412) ، في حين جاء المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة بمعدل عام (1.7059) ، وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك أسباب أدت إلى غياب التخطيط الاستراتيجي في الإدارات المدرسية .

المراجع :

- 1- إبراهيم عباس الزهيري، الإدارة المدرسية والصفية منظومة الجودة الشاملة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2008.
- 2- إبراهيم محمد أحمد عبد النبي وآخرون، وظائف الإدارة بين الفكر الإداري والممارسات التطبيقية، مكتبة المدرسة، الزقازيق، مصر 2004.
- 3- أحمد إسماعيل حجي، إدارة المدرسة و إدارة الصف التخطيط الاستراتيجي لضمان جودة الاعتماد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2009.
- 4- أحمد البستان وآخرون، الإدارة، الإشراف، النظرية والبحث والممارسة، مكتبة الفلاح، عمان، 2003.
- 5- أحمد القطامين، التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العام، دراسة تحليلية تطبيقية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (18)، العدد (2)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة مؤتة، الأردن، 2002.
- 6- احمد سيد مصطفى، المدير في البيئة المصرية، دار الكتاب، القاهرة، 1996.
- 7- أحمد محمد الطيب، الإدارة المدرسية وتطبيقاتها المعاصرة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2006.
- 8- جمال الدين المرسي وآخرون، التفكير الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية منهج تطبيقي، الدار الجامعية، مصر، 2002.
- 9- حافظ فرج أحمد، إدارة المؤسسات التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، 1991.
- 10- خالد السلطان، التفكير والتخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي، المنقلى الإداري الرابع، الجمعية السعودية للإدارة، السعودية، 2006.
- 11- خالد عاشور، مشكلات التخطيط التعليمي لدى المديرين بمرحلة التعليم الثانوي من وجه نظر المديرين والمعلمين بمدينة مصراته، المجلة العلمية، كلية التربية جامعة مصراته، ليبيا، المجلد الثاني، العدد السادس، ديسمبر 2016.

- 12- رافدة عمر الحراري، القيادة وإدارة الجودة في التعليم العالي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.
- 13- سرّة غازي جميل الرواشدة، التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بموائمة المخرجات التعليمية في الجامعات الاردنية الخاصة في محافظة العاصمة، عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، 2020.
- 14- سعاد أبوالقاسم سهيل : تطوير الممارسات الإدارية لمديري مدارس التعليم الثانوي التخصصي بليبيا في ضوء مدخل الإدارة الإستراتيجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الزقازيق ، 2014م.
- 15- سكيّنة بشير قدمور: التنظيم ودوره في تطوير كفاءة أداء مدراء المدارس في الإدارات المدرسية لمرحلة التعليم الاساسي بليبيا ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2008م.
- 16- سليمان محمد مرجان، الإدارة بمفهوم التخطيط الاستراتيجي (الأهمية والتطبيق)، مجلة التخطيط والتنمية، العدد الرابع، معهد التخطيط ، طرابلس ، بسنة 2010م.
- 17- عابد سيد خطاب، الإدارة الإستراتيجية في قطاع الأعمال والخدمات، الطبعة (3)، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1997.
- 18- عادل الجندي ، الإدارة والتخطيط التعليمي والاستراتيجي، مكتبة الرشيد، الرياض، 2002.
- 19- عبد الحميد عبدالفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 1999.
- 20- عبد الحميد عبدالفتاح المغربي، رمضان فهم غريبة، التخطيط الاستراتيجي بقياس الأداء المتوازن، المكتبة العصرية، 2006.
- 21- عبدالعزيز صالح بن حبتور، الإدارة الإستراتيجية إدارة جديدة في عالم متغير، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 22- عبدالله رمضان بوظانة ، علي الهادي الحوات : إستراتيجية إصلاح التعليم في ليبيا ، رؤية 2025، 2007.

- 23- فاروق شوقي البوهي، الإدارة التعليمية والمدرسية، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة.
- 24- فتحي عبدالرسول محمد، الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- 25- محمد حسن العميرة، مبادئ الإدارة المدرسية، دار المسيرة، الطبعة الثالثة، 2003.
- 26- محمد عبدالخالق مدبولي، التخطيط المدرسي الاستراتيجي، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2001، ص87.
- 27- محمد عبدالخالق مدبولي، نموذج مقترح للتخطيط المدرسي الاستراتيجي وبناء القدرات التخطيطية لدى مجموعة من الممارسين، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (18).
- 28- محمد عبدالقادر عابدين، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 29- محمود أحمد المساد ، الإدارة الإستراتيجية والإدارة المدرسية، القاهرة، 2010.
- 30- موافق محمد الضمور، واقع التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في القطاع العام في الاردن، رسالة دكتوراه في إدارة الأعمال، الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، 2008.
- 31- موسى اللوزي، التنظيم وإجراءات العمل، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
- 32- مياره غازي جميل الرواشدة، التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بمواءمة المخرجات العلمية في الجامعات الاردنية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، 2020.
- 33- نوره بنت عائد حباب الشلوي، عوامل تفعيل تطبيق التخطيط الاستراتيجي.
- 34- المدرسي في المدارس الثانوية بنات بمحافظة الخرج السعودية، 2012.



إدارة الموارد البشرية من المنظور الإسلامي وأثرها على الإدارة الغربية

د.كريمة ميلود البريكي ١. عبد الباسط على صوان د.محمد محمود الشامش

كلية العلوم والتقنية الريانة

المعهد العالي للتقنية الزراعية الغيران

الملخص

إن تجريد العمل من الطابع الإسلامي يحدث قصوراً في المؤسسات، في حين اتحاد الجانب الروحي الأخلاقي والمادي لدى الإنسان يزيد من فاعلية المنظمات .

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على أهمية إدارة الموارد البشرية من المنظور الإسلامي، كمفهوم معاصر لمعالجة الخلل، في ممارسات إدارة الموارد البشرية وفق الإدارة الغربية الحديثة، وبيان أهمية العنصر البشري في الإسلام، ومحاولة وضع أسس لبرنامج إدارة الموارد البشرية وتنميتها من منظور إسلامي.

استخدم المنهج الوصفي والتاريخي لتتبع الظاهرة منذ أن وجدت الشريعة الإسلامية، والمنهج الوصفي للوقوف على أصل المشكلة، وجوانبها المختلفة وتحديد المبادئ التي جاء بها الفكر الإسلامي، فيما يتعلق بإدارة الموارد البشرية. وبما أن العنصر البشري أساس وجود العمل على المسؤولين الإداريين إدراك أهمية إدارة الموارد البشرية من المنظور الإسلامي. تمثلت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية :

*كيف تناول المنظور الإسلامي منهج إدارة الموارد البشرية ؟

*ما هو الفرق بين أسس ومبادئ إدارة الموارد البشرية وتسميتها في الفكر الإسلامي والإدارة الغربية؟

ومن خلال التحليل توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها :

إن الفكر الإسلامي ينظر للإنسان نظرة شاملة وأنه خليفة الله في الأرض، ويجب تولي الوظائف على مبادئ الأفضل والأصلح. إن الإدارة الغربية قد اشتقت مفاهيمها ومبادئها من المفاهيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام من خلال التشريعات الربانية والهدى النبوي، وإن الإسلام كان السباق إلي وضع المفاهيم والمبادئ التي تنظم عمل الموارد البشرية بالمنظمات وعلاقة أرباب العمل بالعاملين وكيفية ضمان حقوق الموارد البشرية العاملة بالمنظمة، وما إلى ذلك من الاهتمام بالعنصر البشري داخل المنظمة وخارجها.

المقدمة :

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية وما يزال عدداً من التغيرات الأساسية، التي شغلت مختلف جوانب الحياة المعاصرة . وفي خضم هذه التغيرات بدأ الاهتمام بالموارد البشرية يتزايد في المنظمات الحديثة ، حيث أدركت الإدارة العليا الدور المهم الذي تقوم به تلك الموارد في تحقيق أهداف المنظمات الاقتصادية والاجتماعية.

إذ يمكننا القول أن ظهور دور الموارد البشرية في عهد الثورة الصناعية أظهرت مدى أهمية هذا العنصر في الحركات كلها سواء كانت عملية أم غير ذلك، وأثبت مدى أهمية وجود إدارة مختصة للموارد البشرية في المؤسسات جميعها غير أن التراكم الحضاري - الرأسمالي أوجد نظاماً وبرنامجاً اهتمت بالموارد البشرية في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وفق الرؤية الخاصة بها، والتي تلائم مجتمعاتها مما يختلف تطبيقها في مجتمعاتنا وهذا أدى الي إنتاجية أضعف عما هو في البلدان الأصلية .

إن الإسلام سبق مفاهيم الإدارة الحديثة في اهتمامه بالإنسان سواء كان عاملاً أو رب عمل وحدد كثير من المفاهيم في مجالات متعددة بالموارد البشرية، وبالرغم من أن التشريعات العالمية والإدارية بمفهومها الغربي الحديث لم تكن موجودة في صدر الإسلام إلا أن هذه التشريعات كانت موجودة قولاً وعملاً في كتاب الله وسنة نبيه .

الفصل الاول:الاطار التمهيدي

أولاً : مشكلة البحث

تشكل الأزمة الأخلاقية وانهايار القيم في عالم الأعمال تحديا كبيرا، لذا سعت منظمات الأعمال الي إحداث التوازن المادي والروحي من خلال الاهتمام الكبير بتطبيق ممارسات إدارة الموارد البشرية وفق المبادئ والأسس التي حددتها الإدارة الغربية، في حين لم تحظ ممارسات إدارة الموارد البشرية بكثير من الاهتمام، وفق المنظور الإسلامي ولهذا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. كيف تناول المنظور الإسلامي منهج إدارة الموارد البشرية ؟
 2. ما هو الفرق بين أسس ومبادئ إدارة الموارد البشرية وتسميتها في الفكر الإسلامي والإدارة الغربية؟
- ثانياً : أهداف البحث

1. تسليط الضوء على إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي.
 2. التعرف على مفهوم الموارد البشرية وفق الرؤية الإسلامية، وبيان أهمية العنصر البشري في الإسلام.
 3. محاولة وضع أسس لبرنامج إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي.
- ثالثاً : أهمية البحث

1. تكمن أهمية البحث في جوهر الإدارة في الإسلام، وكيفية تأثيرها على الغرب ، وكما أن الإسلام يهتم بالإنسان عموماً ، فهو يهتم بالإنسان أثناء العمل خصوصاً بدلالة الكتاب والسنة والنصوص كثيرة.
 2. إن له من الأهمية في الدراسات المتخصصة حول المفهوم من النظرة الإسلامية، بخلاف الضمانات العديدة المتوفرة بما يتوافق الفكر الغربي المعاصر.
- رابعاً : فرضيات البحث

- تكمن فرضيات الدراسة في المحاولة علي الإجابة على تساؤلات الدراسة
1. يوجد أثر لأسس إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي على الإدارة الغربية .
 2. إن اعتماد برنامج إدارة للموارد البشرية من منظور إسلامي يساهم في زيادة إنتاجية المؤسسة واستقرارها.

خامساً : منهج البحث

1. المنهج التاريخي الذي يتتبع الظاهرة في أصل نشأتها، وذلك في جمع الأصول التاريخية لإدارة الموارد البشرية وتتميتها وفق الشريعة الإسلامية.

2. المنهج الوصفي لجمع البيانات من مصادره.

سادساً : الدراسات السابقة

1. دراسة (عبد المولى طشطوس ، 2011) ، إدارة وتنمية الموارد البشرية، وانعكاسها على إدارة منظمات الأعمال تقدير اقتصادي إسلامي ، ملتقى دولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة (13-14-ديسمبر 2011) .

هدفت الدراسة الي بيان السبيل والطرق المثلى في تهيئة وتنمية العنصر البشري، وإبراز اهتمامات الاقتصاد الإسلامي .

وتوصلت لاستنتاج إن الإسلام كان الرائد الأول في وضع الأسس الصحيحة لإدارة وتنمية الموارد البشرية وذلك من خلال قيم المسؤولية، والمسائلة والمحاسبة ، ودرجة أداء العمل وإتقانه وقد سبق العلوم المعاصرة. وما يحتاجه الفكر الإسلامي اليوم هو بلورة المفاهيم على يد الباحثين وتقديمها الي صناع القرار الإداري لتفقيدهم في تحسين وتطوير أداء منظمات الأعمال المعاصرة.

2. دراسة (مسيخ أيوب، 2015)، إدارة الموارد البشرية في الفكر الإسلامي العدد (29 اغسطس 2015).

هدفت الدراسة لتوضيح موقع ووظيفة إدارة الموارد البشرية في الإسلام ، وتم استعراض أهم المبادئ التي جاء بها الفكر الإسلامي، والمتمثلة في الاهتمام بالفرد والتدريب والتأهيل والتحفيز ودفع تعويضات ملائمة للجهد المبذول من قبل العامل ، وتحقيق العدل، وان الإسلام دين شامل أضاف بعدا جديدا للموارد البشرية، يركز على أساس العدل، وتكافؤ الفرص، واختيار العاملين وتدريبهم وتحفيزهم.

3. دراسة (زيادي ،الخوالدة ،2021)، دور ممارسات إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي في تعزيز الثقة التنظيمية: دراسة تطبيقية علي البنك الإسلامي الأردني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية المجلد (6) ، العدد 15 .

هدفت الدراسة الى التعرف على دور ممارسات إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي في تعزيز الثقة التنظيمية، وكشف العلاقة بين ممارسة إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي والثقة التنظيمية.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: وجود اثر دال احصائيا في ممارسات إدارة الموارد البشرية (التوظيف والاختيار والحوافز والمكافآت وتقييم الأداء) من منظور إسلامي في تعزيز الثقة التنظيمية، وإن ممارسات إدارة الموارد البشرية سواء كانت تقليدية أو من منظور إسلامي فأنها تؤدي دورا رئيسا في تعزيز الثقة بين الموظف والمؤسسة .

4.دراسة (الطميزة، 2020) ، بعنوان إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي ،جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، المنارة للاستشارات ..

تناولت الدراسة اهتمام الفكر الإسلامي بالعنصر البشري، ودور الفرد وحثه على العمل المتقن الهادف لتحقيق سعادة الفرد والجماعة، من خلال التعرض للعديد من موضوعات المواد البشرية، والوقوف على طبيعة ممارسة الموارد البشرية كما تناولها الفكر الإسلامي .

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: إن الفكر الإسلامي ينظر للفرد العامل نظرة شاملة من خلال اهتمامه بكافة الأنشطة البشرية وتعزيزها، وتسخيرها لخدمة الناس ليستفيدوا بها في حياتهم والتزود بالتقوى، وتشترط الشريعة الإسلامية في من يتعين للوظيفة إن يكون صالحا، وإن الشريعة الإسلامية سبقت غيرها من القوانين الوضعية في تحديد المبادئ المتعلقة بعمل الموارد البشرية .

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي من حيث المفهوم والأهمية ومنهجية الدراسة ،والمتغير الأساسي ،في حين اختلفت في أهداف الدراسة، والمتغير التابع فقد تميزت هذه الدراسة في تناولها لأثر إدارة الموارد البشرية على الإدارة الغربية

سابعاً : مصطلحات ومفاهيم

1. الموارد البشرية: إنَّ الموارد البشريَّة (بالإنجليزية (Human Resources) تعني التركيز على المهام الخاصة بالموظفين؛ من خلال تقسيم الشركة وفقاً لمجموعة من الأنشطة التي تشمل التدريب، وتوظيف الموظفين الجدد، وتوجيه الأفراد، وتوفير الاستحقاقات الخاصة بالموظفين. وتُعرَّف أيضاً بأنها جزء من إدارة المنشآت، وتهتم بإدارة وتدريب الموظفين باعتبارهم من أهم أصول العمل. وهي الإدارة التي تهتمُّ بالأشخاص العاملين في الشركة ،

فتحرص الموارد البشرية على متابعة السجلات الخاصة بتعيينهم وصرف مستحقاتهم المالية.

2. الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية: تعني أن تكون التحركات الرئيسية في مجال الموارد البشرية مرتبطة بالتحركات الرئيسية للمنظمة. أي أن تكون أهداف واستراتيجيات وسياسات وخطط إدارة الموارد البشرية مرتبطة بأهداف وسياسات وخطط الشركة. وأن تستمد أهداف واستراتيجيات وخطط إدارة الموارد البشرية من أهداف واستراتيجيات وخطط المنظمة ككل. ويعني هذا أنه بعد تحديد أهداف المنظمة ككل يتم ترجمة ذلك إلى أهداف على مستوى إدارة الموارد البشرية ‘

3. الفكر الإسلامي: نَعني بالفكر الإسلامي ما أنتجه وما ينتجه العقلُ المسلم، من خلال تعامله مع النصوص الإسلامية وفقَ منهج علمي، ذلك أن بحوث علماء المسلمين في أية قضية إنما تجمع بين اجتهادهم كمطلب للبحث لا بد فيه من إعمال العقل، ونصوص من الكتاب والسنة يستندون إليها كنقطة انطلاق ومرجع تحكيم، كل ذلك في ضوء ربط نتائج البحوث بحياة الناس في إطار مقاصد الشريعة الإسلامية.

الفصل الثاني : إدارة الموارد البشرية

المبحث الأول: مفهوم وأهمية إدارة الموارد البشرية

أولاً: مفهوم إدارة الموارد البشرية :

في المراحل الأولى لتطور الفكر الإداري لم تكن هناك حاجة واضحة وبارزة لوجود منظمة إدارية متخصصة بشؤون الأفراد العاملين فقد كان المفهوم السائد بشأن إدارة الأفراد هو أن كل مدير في المنظمة يقوم بإدارة الأفراد الذين يعملون ضمن مسؤوليته دون الحاجة إلى وجود إدارة متخصصة في شؤون العاملين وقد ساعد على نجاح مثل هذا المفهوم صغر حجم المشروعات التي كانت منتشرة في تلك الفترة الزمنية . (عودة ، 16، 2000).

1- تعريف إدارة الأفراد حسب ما حددها معهد إدارة الأفراد البريطاني في (1845) مفهوم إدارة الأفراد بأنه ذلك الجزء من الوظيفة الإدارية المتعلقة بالعلاقات الإنسانية داخل المنظمة.

1. ويعرفها الأستاذ إدوارد فليبو في كتابه مبادئ إدارة الأفراد بأنها تخطيط وتنظيم وتوجيه ورعاية عمليات اختيار وتحسين وتنمية وتعويض وتكامل ورعاية الأفراد والحفاظ عليهم بغرض الإسهام في تحقيق الأهداف التنظيمية والمحددة للمنظمة.

2. وعرفتها جمعية إدارة الأفراد الأمريكية على أنها فن الحصول على القوى العاملة المتخصصة وتنميتها والحفاظ عليها بطريقة تحقق للمنظمة أهدافها ووظائفها بأقصى كفاءة أو أقصى درجة اقتصادية .

3. عرف (حسن، 1993) إدارة الموارد البشرية بأنها العملية التي بموجبها تم الحصول على الأفراد اللازمين للمنظمة ، من حيث العدد والنوعية التي تخدم أغراضها في البقاء في خدمتها ، وجعلهم يبذلون قدر من طاقتهم وجهودهم لإنجاحها وتحقيق أهدافها.(حسن 1993،16،

كما عرف (السلي، 1998) إدارة الموارد البشرية على أنها كل الإجراءات والسياسات المتعلقة باختيار وتعيين وتدريب العاملين في جميع المستويات، والعمل على تنظيم القوى العاملة داخل المنظمة وزيادة ثقتها في عدالة الإدارة وخلق روح تعاونية بينها، والوصول بالمنظمة الى أعلى مستويات الإنتاجية. (السلي، 1998 ص30).

2- الفرق بين إدارة الموارد البشرية و إدارة الأفراد:

1. إدارة الموارد البشرية : مفهوم حديث :- لها علاقة في إدارة الفرد من حيث الجهة التنفيذية وإدارة الموارد البشرية هي إدارة تنفيذية تشارك في وضع الإستراتيجية، وهكذا فإن إدارة الموارد البشرية تعبر عن الفرد ككيان مستقل، وليس تابع وله توقعات ومطالب .

من حيث الهدف :- هناك توافق بين أهداف الفرد وأهداف المنظمة .

من حيث النشاط :- إدارة الموارد البشرية تخطط وتطور وتنمي وتحافظ على الفرد .

2. إدارة الأفراد :تعتبر الفرد عنصر تابع، إدارة استشارية مساعده تلتزم بالإدارات الأخرى .

من حيث الهدف :- تحقيق أقصى إنتاجية في المنظمة .

الاتجاه الأول :- يستخدم مصطلح إدارة الأفراد بقصد إدارة الأفراد العاملين بالمنظمة .

الاتجاه الثاني :- يستخدم مصطلح إدارة الموارد البشرية بقصد النشاط المسئول عند إدارة الموارد البشرية، سواء ما كان من هم ضمن العمل في المنظمات، أو من هم قادرين على العمل ولم تنهياً لهم فرص العمل في منظمة ما .

الاتجاه الثالث :- ينظر البعض إلى النشاط من وجهة نظر محاسبية ويعدّه النشاط المسئول عن إدارة رأس المال البشري في المنظمة ، مركزين على ذلك على اعتبار العنصر البشري في المنظمة أصل من الأصول المهمة والتمينة الذي يجب أن تراعى في المنظمة .

علاوة على هذه الاتجاهات الثلاثة تتفق على أن حقل إدارة الموارد البشرية نشأ وتطور إلى ما وصل إليه ضمن مراحل تاريخية وكانت بدايتها مع بداية الفكر الإداري.

3. الأنشطة الرئيسية لإدارة الموارد البشرية.

تتجه إدارة الموارد البشرية الحديثة إلى تنويع نشاطاتها بالقيام بثلاث أنشطة رئيسية وهي المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، 16-8-2021):

1- الحصول على الموارد البشرية: ويعتبر الحصول على المواد البشرية الكفوة اللازمة للهيئات

والمنظمات أولى الأنشطة الأساسية وهو ما يمكن أن يتم عن طريق مجموعة من الوظائف الفرعية الأخرى والتي تتعلق بما يلي:

أ-تصنيف الوظائف

ب-تخطيط المواد البشرية

ت-الاستقطاب والاختيار والتعيين

2- تنمية المواد البشرية: ويقصد بها عملية تنمية المعرفة والمهارات والقدرات للقوى العاملة القادرة على العمل في جميع المجالات وتشمل:

أ- مفاهيم أساسية في التدريب

ب- تحديد الاحتياجات التدريبية

ت- تصميم وتقويم البرامج التدريبية

3- حسن استخدام الموارد البشرية: وذلك ضماناً لاستخراج أفضل ما في العاملين من طاقات وحسن معاملتهم وتبدير شؤونهم وتشمل دراستها على عدد من الأنظمة منها:

أ-الرواتب

ب-الحوافز

ج-تقويم الأداء

د-الترقية

هـ-النقل

وهذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها البعض، بل تتكامل مع بعضها في منظومة منسقة للوصول إلى أداء متميز لإدارة الأفراد ومن ثم للمنظمة ككل.

ثانياً : المنظمة وإدارة الموارد البشرية

إن أداء منظمات الأعمال مهما كان نوع النشاط الذي تمارسه يعتمد أساساً على سلوك الأفراد العاملين فيه فهم الذين يقومون بأداء الأنشطة المختلفة للمنظمة، في كافة مستوياتها الإدارية ابتداء من أعمال التشغيل البسيطة ذات الطابع التنفيذي، والتي تكون عادة في المستويات التنظيمية الدنيا في الهرم التنظيمي، وصعوداً إلى المستويات الإدارية العليا مروراً بطبيعة الحال بالمستويات التنظيمية الوسطى، فكل فرد ضمن المنظمة له وظيفة محددة وتقع ضمن مستوى تنظيمي معين، ولها واجباتها وصلاحياتها المحددة. (عودة، 1994، طرابلس ، 29)

1. تعريف التنظيم: هو العملية التي يتم فيها تقسيم الأدوار والوظائف، وتوزيع السلطات والاختصاصات، وتحديد المسؤوليات وتوضيح العلاقات بين الجهات المختلفة.

2. تعريف تنظيم الموارد البشرية: هو الإطار الذي يتم بموجبه ترتيب وتنظيم جهود جماعة من الأفراد، وتنظيمها وتنسيقها، من أجل تحديد هدف محدد وتحقيقه وذلك من خلال: (عقيلي، 2005، ص142)

(1) تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة.

(2) تحديد الأفراد المسؤولين عن القيام بهذه النشاطات.

(3) تحديد الإمكانيات والموارد المستخدمة وتوضيح العلاقات الإدارية.

(4) تجميع الأفراد وتحديد قنوات الاتصال.

3. أهداف تنظيم المورد البشري :

أ. توزيع الأعمال والأنشطة بشكل عملي.

ب. يحدد تنظيم العلاقة بين العاملين بشكل واضح.

ج. يخلق التنظيم تنسيقاً واضحاً بين الوظائف، حيث تستطيع المؤسسة تحقيق أهدافها يجب أن تكون على أعلى مستوى من التنظيم كوحدة تنظيمية متكاملة.

4. العوامل المؤثرة في تنظيم الموارد البشرية: هنالك العديد من العوامل التي يمكن من خلالها تحديد شكل ونوع التنظيم المناسب لهذه الوظيفة، والتي بناءً عليها يتم القيام بإعداد هيكل تنظيمي مفصل لمختلف النشاطات، ومن بين هذه العوامل: دورة حياة المنظمة، حجم المؤسسة، كثافة عنصر العمل عن غيره من عناصر الإنتاج، مستوى التكنولوجيا المستخدمة، توفر الكفاءات البشرية .

5. الهيكل التنظيمي: وهو ذلك المخطط البياني الذي يوضح مختلف العلاقات والمستويات بين مختلف النشاطات في الإدارة وكذلك علاقة الإدارة الخاصة بالموارد البشرية بالإدارة العليا والإدارات الأخرى في المنظمة .

ويتم هذا من خلال تحديد النماذج التنظيمية المعتمدة وهي:
1.5. التنظيم المركزي لإدارة الموارد البشرية : ترتبط إدارة الموارد البشرية بالإدارة العليا مباشرة وتتفرع منها الإدارات الفرعية المتخصصة في كل وظيفة من وظائف تسيير الموارد البشري.
2.5. التنظيم على أساس الوحدات الإدارية: عندما يكبر حجم المنظمة يصبح من الضروري تطبيقها لمبدأ اللامركزية الإدارية في تنظيم شؤونها .

3.5. التنظيم تبعاً لطبيعة العمليات : في ظل هذا النموذج التنظيمي فإن الأنشطة الأساسية التي تمارسها إدارة الموارد البشرية والتي تتحكم في تصميم التنظيم الداخلي لها .

4.5. التنظيم على أساس الأقسام الإدارية : إن عملية التنظيم تقوم على أساس تجميع الأنشطة والأعمال في وظائف وتجميع الوظائف المتماثلة أو المتكاملة في أقسام .

5.5. التنظيم تبعاً لفئات الأفراد: عندما يكون عدد العمال في المنظمة كبيراً تزداد احتمالات عدم التجانس، الأمر الذي يتطلب إدارة كل فئة بشكل شبه مستقل عن الفئات الأخرى .

6.5. خطوات إنشاء الهيكل التنظيمي في إدارة الموارد البشرية يتم من خلال: تحديد الأهداف الخاصة بإدارة الموارد البشرية ، تحديد العمال والأنشطة الرئيسية، وتحديد الأنشطة وتجميع الوظائف المطلوب القيام بها، تحديد المستويات التنظيمية للهيكل التنظيمي.

4.5. أهمية الهيكل التنظيمي: يساهم في تحقيق أهداف المؤسسة ، وتسهيل تحديد دور الأفراد داخل المؤسسة، وفي عملية اتخاذ القرار وتنفيذ الخطط بنجاح.

6. التخطيط الإستراتيجي للموارد البشرية: وتهتم هذه الوظيفة بإحداث التغييرات اللازمة في أهداف وسياسات وأنظمة الموارد البشرية وذلك لكي تتناسب مع التغييرات في بيئة الأعمال والتغيرات في الأداء الداخلي للمنظمة.

المبحث الثاني: ممارسات إدارة الموارد البشرية

أولاً : العنصر البشري وإدارة الأفراد

يمثل العنصر البشري اللبنة الأساس التي يبنى عليها عمل منظمة الأعمال ويتحدد سلوك المنظمة من خلال مجموع سلوكيات الأفراد العاملين فيها وذلك من خلال ممارستهم للأنشطة التفصيلية اليومية لأدائهم لأعمالهم المكلفين بها. فلم يعد اهتمام إدارة الأفراد منصباً على حفظ السجلات الأفراد وأعداد كشوف المرتبات الشهرية ووضع اللوائح والقوانين المنظمة للعمل ، فالمدخل الحديث يبنى على أساس التكامل بين خطط المنظمة الإستراتيجية وبين أنشطة إدارة الموارد البشرية وتحقيق ميزة تنافسية للمنظمة ، ويصعب لن تتدخل منظمة ما في تحقق هذه الميزة التنافسية دون أن يتوفر لديها العنصر البشري القادر على تحقيق تلك الميزة . (زايد ، 2003، ص49)

من هذا المنطلق فأن الدور الأساسي لإدارة الموارد البشرية يتحقق من خلال ثلاث مجالات أساسية هي :

1. جذب الموارد البشرية والحفاظ عليها وتمييزها بما يحقق الأهداف الإستراتيجية .
2. الحفاظ على الموارد البشرية وتحقيق درجة عالية من الرضا الوظيفي للعاملين بما يضمن بقائهم واستمرارهم في المنظمة وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية من خلال عمالة مميزة .
3. إدارة القوى البشرية وتمييزها وزيادة كفاءة العاملين ، وتزداد أهمية العنصر البشري في تحقيق الفاعلية التنظيمية في ظل البيئة الجديدة التي تعيشها منظمات الأعمال .

ثانياً: إدارة الأفراد ومدخل النظم

يمثل مدخل النظم أحد أبرز المداخل الحديثة للنظر للعملية الإدارية وللمنظمة ككل فقد ظهر هذا المدخل في الستينات حيث تأسست جمعية الأبحاث العامة للنظم وذلك لتطبيق مدخل النظم في ميادين مختلفة. (عودة 1994، ص42)

هناك عدة تصنيفات للنظم تحدد الإطار النظرية العامة للنظم. منها نوعين أساسيين من النظم : النظم المفتوحة والنظم المغلقة وذلك حسب درجة انفتاح النظام على بيئته الخارجية أي على أسس مدى وجود علاقة تبادل للمواد أو الطاقة بين مكونات النظام وبيئته الخارجية أو بين النظام ذاته والنظم الأخرى .

وهناك مجموعة أخرى من التقسيمات للنظم أبرزها ما يلي :

1- نظم مفتوحة ونظم مغلقة.

2- نظم محددة ونظم غير محددة.

3- نظم تتضمن تغذية عكسية ونظم لأنشطتها.

4- نظم معقدة ونظم بسيطة .

وقد أحدث مدخل النظم مجموعه النظم مجموعة من الآثار في مجال إدارة الأفراد تمثلت في الجوانب التالية :

1- أن الأنشطة والوظائف التي تؤديها إدارة الأفراد متداخلة ومرتبطة مع بعضها بحيث ينظر لها على أنها وحدة واحدة متكاملة وهذا يؤدي إلى تسهيل عملية التنسيق بينها لغرض بلوغ الأهداف المحددة .

2- إن تطبيق مدخل النظم في إدارة الأفراد أدى إلى أن تكون إدارة الأفراد في المنظمات الحديثة مسئولة عن وظائف إدارة الأفراد بالنسبة لكل العاملين في المنظمة مهما اختلفت مستوياتهم التنظيمية.

3- من أثار تطبيق النظم على إدارة الأفراد واعتبارها عملية مستمرة وديناميكية فتمثل أنشطتها سلسلة من الحلقات المتصلة والمتتابعة وتهدف هذه الأنشطة إلى تهيئة ما تحتاجه المنظمة من أفراد وعاملين أكفاء .

4- أدى تطبيق هذا المدخل على إدارة الأفراد إلى جعلها بمثابة الجهاز المسئول عن التنظيم في المنظمة وذلك انطلاقاً من تكامل الوظائف واستناداً إلى أن مهمة إدارة الأفراد وهي اختيار وتعيين أفضل العناصر البشرية .

ثالثاً: وظائف إدارة الموارد البشرية

لكي تحقق إدارة الموارد لبشرية هدفها ،لابد أن تمارس مجموعة الوظائف التالية:

1. تحليل العمل:

لأجل إعطاء صورة كاملة عن مفهوم تحليل العمل وقبل أن ندخل في إعطاء تعريف له وتوضيح مضمونه التفصيلي فإننا نتناول فكرة موجزة عن بدايته ونوضح بعض المفاهيم التي لها علاقة بتحليل العمل.

حيث يعتبر فردريك تايلور أحد الرواد الأوائل الذين درسوا العمل، وقد اعتمد بعض الأساليب العلمية المنظمة إلا أن جهوده انصببت بشكل رئيسي على العمل، وإيجاد أفضل طريقه لأداء الوظيفة بحيث تكون هذه الطريقة ملائمة لمحتوى الوظيفة نفسها ومن بعض المفاهيم ذات العلاقة بتحليل العمل :

أ- المهمة: عرفت على أنها واجب، دون أن يحدد أي تعريف واضح لمفهوم الواجب ويعرفها بعض الكتاب المهمة والواجب إنها كل موقف يبذل فيه مجهود بشري لتحقيق غرض معين .

ب- الوظيفة : إنها مجموعة مهام تتناط بشخص واحد. فهي مجموعة مهام تتجز من قبل شخص واحد وتتعلق بمكانته.

ج- العمل : أنه مجموعة وظائف متشابهة من حيث النوع والمستوى التنظيمي.

د- المهنة :أنها مجموعة أعمال موجودة في منظمات متشابهة .

ويعرف تحليل العمل بأنه عملية التعرف على الأنشطة والمهام المكونة للوظيفة وتوصيف هذه الوظيفة، وتحديد المسؤوليات الملقاة على عاتقها وتصميم الوظيفة بشكل مناسب وتحديد مواصفات من يشغلها.

فمن خلال تحليل العمل يتم تحديد محتوى العمل، وما يتضمنه من واجبات ومسؤوليات وصلاحيات، ومخاطر مع تحديد للمكانن والآلات المستخدمة. تستخدم نتائج عملية تحليل العمل والمتمثلة في وصف العمل وتوصيفه في عدة مجالات ضمن منظمة الأعمال وتساهم في تنفيذ اغلب الوظائف التي تقوم بها إدارة الأفراد في المنظمة فمن خلال اعتماد تحليل الأعمال تقوم الإدارة بانجاز الوظائف الرئيسية المتعلقة بالقوى العاملة بكفاءة ومما يضمن المحافظة على قوة العمل الموجودة ورفع درجة الرضا لديها، وكذلك تضمن تحقيق أهداف المنظمة. (عقيلي، 2015، ص85)

2. توصيف الوظائف :

وصف العمل هو عبارة عن بيان حالة واقعية منظمة يصف الواجبات والمسؤوليات الخاصة بعمل معين دون سواه .

فهو يتضمن تحديد معالم كل وظيفة من الوظائف الموجودة في المنظمة، وتحديد الأهداف والواجبات والعلاقات والنتائج المتوقعة من الفرد الذي يقوم بالعمل .

وبشكل عام هو بيان مكتوب وفقاً لإطار أو نموذج معين يتناول تعريف تفصيلي بوظيفة محددة بغرض تقديم معلومات عن هذه الوظيفة من حيث التميز والمسمى والمهام والواجبات والمدخلات ومطالب شغلها وعلاقاتها وسلطاتها وفقاً لما يجب إن يكون . (حسونة، 27، 2008)

ويستخدم لوضع نظام سليم لاختيار وتعيين الأفراد ، وتحديد وتخطيط الاحتياجات من الموارد البشرية .

3. تخطيط القوى العاملة

لكل منظمة أعمال مجموعة أهداف خلال فترة زمنية قادمة ولأجل تحقيق هذه الأهداف فإن إدارة المنظمة تحدد مجموعة من الواجبات والمهام والأنشطة المطلوب تنفيذها لبلوغ هذا الهدف. فعملية تخطيط الموارد البشرية عملية حيوية تتم في ضوء رؤية المنظمة وخطتها الإستراتيجية ،

للحصول على العدد والنوعية المناسبة للعاملين الذين لديهم القدرة على القيام بالمهام المطلوبة بكفاءة عالية تساعد في تحقيق أهداف المنظمة. (الحموري، المعاينة، 2013، ص 28)

4. الاختيار والتعيين

تهتم هذه الوظيفة بالبحث عن العاملين من سوق العمل وتصنيفهم من خلال طلبات التوظيف والاختبارات والمقابلات الشخصية وغيرها من الأساليب لضمان وضع الفرد المناسب في المكان المناسب.

ويمكن تعريف عملية التعيين بأنها مجموعة من الفعاليات التي تستخدمها المنظمة لاستقطاب مرشحين للعمل لديهم التميز والقدرة على المساهمة في تحقيق أهداف المنظمة.

أما الاختيار فهو انتقاء أفضل الأشخاص المرشحين وأكثرهم صلاحاً لشغل الوظيفة، ويجب اعتماد مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص أمام المرشحين وأن يتم الاختيار على أساس الجدارة والاستحقاق.

5. التعويضات والحوافز

تعد التعويضات منظومة تهدف لمنح الموظفين استحقاقات مادية مباشرة وغير مباشرة مقابل أداء أعمالهم وإنجاز مهامهم، وأن كل موظف في المنظمة يحصل على أجر مقابل عمله وفقاً للأهمية النسبية لكل وظيفة.

وتعرف الحوافز بأنها عوامل خارجية تشير إلى المكافآت التي يتوقعها الفرد من قيامه بعمل معين، فهي عوائد يتم من خلالها استثارة الدوافع وتحريكها. وتصنف الحوافز إلى الحوافز مادية، والحوافز المعنوية، وكلاهما تلعب دور أساسي في تحفيز العاملين ودفعهم لزيادة الإنتاجية .

6. السلامة المهنية

تحتل السلامة المهنية مكانة بين وظائف ومهام إدارة الموارد البشرية، فالإدارة في منظمات الأعمال الحديثة تبدل جهود استثنائية للمحافظة على الأفراد العاملين فيها.

من خلال المعلومات تحسين ظروف العمل البيئية من حرارة ورطوبة وضوضاء وغبار وأبخرة وغيرها، ورفع درجة الروح المعنوية للعاملين من خلال شعور العاملين باهتمام الإدارة بهم وسعيها

لدراسة أعمالهم ومعرفة محتوى عمل كل منهم من واجبات وصلاحيات ومسؤوليات لتحسين إجراءات السلامة المهنية.

7. التدريب

عرف أنه النشاط الخاص بإكساب وزيادة معرفة ومهارة الفرد لأداء عمل معين أي أن العملية التدريبية تسعى إلى إكساب فرد معين مهارة ومعرفة جديدة له وهذا ينطبق على الأفراد العاملين المعينين حديثاً وكذلك القدامى عندما تكون هناك توجه لاعتماد تكنولوجيا حديثة أو أساليب إنتاج غير معروفة بالنسبة للعاملين في المنظمة.

كما يعرف التدريب: أنه النشاط الفعال الذي يسهم في زيادة مهارة الموارد البشرية في أداء أعمالهم لتنفيذ خطط وبرامج العمل الحالية والمستقبلية على أسس علمية وعملية بهدف رفع كفاءة المنظمة وفعاليتها. (عودة، الجامعة ، 1994 ، ص225)

1. من الفوائد التي يحققها التدريب الآتي : (ماهر ، ، 2004، ص30)

- 1- زيادة الإنتاج : يحقق التدريب زيادة في المهارة أو يضيف مهارات جديدة وهذا ينعكس بلا شك على نوعية وكمية الإنتاج الذي يحققه الفرد المدرب.
- 2- رفع درجة الروح المعنوية للعاملين : إن إكساب الفرد للمهارات اللازمة لأداء عمله يخلق لديه قدراً عالياً من الثقة بالنفس وبالتالي الاستقرار النفسي والاطمئنان .
- 3- تخفيض حوادث العمل : تشكل الحوادث التي تجعل سبب نقص الخبرة لدى الأفراد العاملين أو عدم استجابتهم لظروف العمل بشكل كامل نسبة عالية من إجمال حوادث العمل.
- 4- تقليل الحاجة للإشراف : تؤثر درجة استيعاب الفرد لطريقة أداء العمل المكلف به على مدى حاجته إلى الإشراف المباشر وعلى حجم هذه الحاجة.

2. أنواع برامج التدريب :

تقسم إلى عدة أنواع حسب المستوى التنظيمي أو الفئة الوظيفية للأفراد المسؤولين بالبرنامج التدريبي وهي كالاتي :

1- التدريب المهني : وهو التدريب الذي يهدف إلى إكساب الأفراد مهارة ومعرفة لأداء مهنة معينة ويطلق عليه البعض التدريب التخصصي لكونه يؤدي إلى أن يتخصص الفرد المتدرب بأداء مهنة معينة .

2- التدريب الإداري: ينصب هذا التدريب على الأفراد العاملين بالوظائف الإدارية وقد يتركز بشكل خاص على العاملين في الإدارات الوسطى والعليا .

3- التدريب الإشرافي :يشمل هذا التدريب المشرفين ويكون الغرض الرئيسي منه زيادة قدرات الفرد المسئول بمثل هذه البرامج على الإشراف والتعامل مع الأفراد والذين بمسؤوليته بطريقة ناجحة ومتقنة بحيث يكون وظائفهم وبضمن قيادتهم باتجاه تحقيق الأهداف الفرعية المكلف بها .

4- تدريب المدربين :يتم تدريب المدربين لتهيئتهم للقيام بدورهم ضمن البرامج التدريبية المختلفة وبرامج تدريب المدربين تشمل إضافة إلى الجوانب المتعلقة بالنواحي الفنية ألبحثه المتركة على إتقان المهارات والمعارف وتعميق معرفتهم لهما فإنها تشمل جوانب تتعلق بعلم النفس والعلاقات الإنسانية وأساليب تربية لغرض رفع درجة كفاءتهم في التعامل الناجح.

تنظيم القائم بشكل إجمالي حيث تتم دراسة أهداف المنظمة ومواردها البشرية والمادية وتوزيع هذه الموارد لتحقيق الأهداف وسياسات العمل وغيرها من الجوانب .

8. تقييم الأداء

أداة إدارية تستخدم لتقدير جهود وسلوك الموظف الوظيفي خلال مدة محددة سابقة ، لتقييم دوره في تحقيق المنظمة لأهدافها خلال فترة التقييم وإحداث التوازن بين حاجات المنظمة حاجات الموظفين وصولاً لتحقيق أهداف المنظمة

يتم من خلال أساليب معينة وغالبا يقوم به الرؤساء المباشرين ، بغرض التعرف على كفاءة العاملين . (المعاينة ، الحموري ، 2012، ص116) .

الفضل الثالث : إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي

المبحث الأول:المنظور الإسلامي للعمل

أولا : أهمية العمل في الإسلام

العمل هو مصداق الإيمان ومعيّار الثواب والعقاب، وإذا رجعنا إلى القرآن الكريم فإننا نجد أن كلمة العمل تعد من أكثر الكلمات وروداً ، فقد استخدم القرآن مشتقاته العديدة فيما وضعت له، فأشار إلى كلمة "عمل 15 مرة"، "واعملوا 52 مرة"، "وتعملون 83 مرة"، "ويعملون 56 مرة"، "وأعمالهم 27 مرة"، "ويعمل 10 مرات"، فضلاً عن بقية المشتقات التي ذكرت مرات أقل مثل: عملت، أعمال، العمل، عملاً، عملكم، أعمالكم، أعمالنا، عامل، عاملون، عاملين ويصل مجموع هذه الإشارات إلى ما يقارب (243) مرة. (دعمان، قنطيجي، 2010 ، ص 17)

[فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا] [إن العنصر الهام ليس هو مجرد الذكر وعدد مرات الإشارة ، وإنما المضمون والمكان وفحوى هذا الذكر، وهنا أيضاً يذكر القرآن الكريم العمل باعتباره مصداق الإيمان، نحو قوله تعالى (سورة الكهف ، الآية 110) .

ويتفق الحديث النبوي مع القرآن الكريم في الجمع ما بين العمل والإيمان، واعتبار العمل مبرر الثواب والعقاب، وهذا ما أوضحه الحديث النبوي، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون، شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأذناها إماطة الأذى عن الطريق ...) . (أخرجه البخاري)

يوضح لنا شمول الإيمان بدءاً من ذروة العقيدة حتى أدنى عمل من الأعمال اليدوية. وهناك العديد من الأحاديث النبوية والآيات التي نستشهد بها كدليل لتوضيح ارتباط الإيمان بالعمل. وهناك حكمة دقيقة وهامة من جمع الإسلام بين الإيمان والعمل والعلم، فلقد جعل العمل مصداقاً للإيمان والعلم مصححاً مسار العمل. إن هذا الربط يعطي الفاعلية للعمل المنتج والحراك الصحيح المتوازن في المجتمع.

1- علاقات العمل :

هناك عدة مبادئ تحكم العلاقات العمالية الإسلامية :

1. حسن المعاملة: وذلك من خلال التعامل بأدب ولطف، والتزام الأخلاق الحسنة التي يأمر بها الشرع. وعن أنس رضي الله عنه قال: (خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرة سنين فما قال لي أفٌ ولا لم صنعت ؟ ولا ألا صنعت؟) (راوه البخاري).

إن التزام مبدأ الرحمة في علاقات العمل من الأعلى إلى الأسفل وبالعكس، واجب منبوعه الإسلام. فقد حث الإسلام أولي الأمر على قضاء حاجات الآخرين وعدم ردهم إغلاق الباب دونهم، كما قال صلى الله عليه وسلم: (ما من إمامٍ أو وَّالٍ يغلق بابَه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته). (الألباني في الجامع الصغير) وهذا الأمر النبوي يشابه ما يطلق عليه في الفقه الإداري الحديث "سياسة الباب المفتوح"، وهو ما نحن بحاجة في القطاع العام الخدمي.

2. دفع الأجور المتفق عليها كاملة في موعدها: والأحسن في مثل ذلك كتابة عقد يوضح فيه واجبات العامل وأجرته ويشهد عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره). (رواه البخاري)

3. الحرص على تعليم العمال أحكام دينهم، وآداب شريعتهم من كل طريق ممكن: إن التدريب يقوى عند العمال بشكل عام عناصر الأمانة والقوة والالتزام بالوقت، لما يعطي لهذه المؤسسات ميزة تنافسية إضافية في السوق، وهذا أمر تهمله أكثر الشركات والمؤسسات القائمة على مبدأ الشريعة الإسلامية.

4. عدم الخروج على كرامة الوظيفة وشرفها: إن العامل مطالب بالابتعاد عن الإتيان بسلوكيات أو أفعال تتناقض مع كرامة المؤسسة التي يعمل بها، سواءً أكان ذلك في محل العمل أم خارجه وفي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (البر حُسْنُ الخلق والإثم ما حاكَ صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس).

5. الالتزام بسياسة المؤسسة والأوامر التي تصدر عن المديرين فيها: فالعامل بحكم عمله يجب أن يطيع وينفذ التعليمات التي تصدر عن رؤسائه، وهذا مقبول شرعاً وقانوناً وعرفاً، وفي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) (رواه البخاري).

إن الالتزام والطاعة يقتضيان من العامل تبني وجهة نظر إدارته والدفاع عنها ولو كان ذلك يخالف رأيه، وهذه الطاعة لا تعني أن العامل لا يستطيع إبداء وجهة نظره وطرح أفكاره مادام وصل إلى ذلك دون تحيز أو هوى، ولكن عليه إن يطرح آراءه ضمن الأصول المتبعة في المؤسسة التي يعمل فيها بلطف وأدب ووضوح.

6. العمل بروح الفريق الواحد: كما قال الله تعالى : وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . [(سورة التوبة : الآية 71)

7. الالتزام بحدود العقد المتفق عليه ما بين العمال والشركة : وعدم تكليفهم مالا يطيقون ، فهم بشر لهم حدود وطاقاة لا يمكنهم تجاوزها ، فلا يجوز تجاهل هذا الأمر لما يترتب عليه من الأذى والضرر .

8. عدم التساهل فيما يتعلق بالمحارم والأعراض : ومن هذه الصور التهاون بالخلوة بين الموظفين والعمال .

2-مضمون العمل :

إن الإسلام يجعل العمل هو أصل القيمة، خاصة إذا أضفنا إلى هذه الحقيقة حقيقة أخرى، وهي أن الإسلام لا يعطي الجاه أو النسب أو الوراثة أو المظهر أو أية قيمة، لا يجعل لهم عند الحساب وزناً.

فالمضمون الاقتصادي للعمل في الإسلام الذي يجعل العمل أصل القيمة ليس إلا جانباً من جوانب هذا المضمون ، أما الجانب الآخر، فهو في شمول العمل الإسلامي لصور العمل كافة على نقيض المذهب السائد في الفكر الحديث الذي يحصر العمل في المضمون الاقتصادي أو العمالي أو الإنتاجي، فالمضمون الإسلامي يغطي كل من يعمل "عمالاً صالحاً". إن التتبع التاريخي لدلالة كلمة العمال يوضح أنها تدهورت مع تدهور المجتمع الإسلامي بعد ازدهار فترة النبوة تقلصت تدريجياً حتى انحصرت في العمل اليدوي.

إن المارودي يصور لنا (عالم العمل) في عصره ويقسمه إلى أربعة أقسام : (دهمان، قنطججي، 2010، ص38)

الأول : هو الزراعة فهي مادة أهل الحضر، وسكان الأمصار والمدن، والاستمداد منها أعم ونفعاً وأوفى فرعاً، ولذلك ضرب الله تعالى بها مثلاً فقال ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ . (سورة البقرة، الآية 261)

الثاني : وهو إنتاج الحيوان .

الثالث : وهو التجارة، فهي فرع لمادتي الزرع والإنتاج .

الرابع : وهو الصناعة، فهي تتعلق بما مضى من الأسباب الثلاثة، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:- (ابن سلام ، 1975)

1. صناعة الفكر : تضم إدارة الناس وتدبير البلاد.

2. صناعة العمل : تنقسم إلى عمل صناعي وعلمي.

3. الصناعة المشتركة بين الفكر والعمل : فقد تكون صناعة الفكر فيها أغلب مثل الكتابة ، أو صناعة العمل .

3-مقومات العمل :

1. المقوم الأول: النية "الإرادة"، أساسها القاعدة العامة التي وضعها الحديث المشهور: "إنما الأعمال بالنيات". (الألباني، حكم المحدث)

ففي الإسلام يفترض أن يصدر العمل عن نية طيبة، إن من أهم مساوئ المجتمع الرأسمالي هي البطالة ، وإن معجزة المجتمع الاشتراكي هي العمالة ، ولكن إذا أخذت هذه العمالة بشكل الضغط والإكراه فإن المجتمع الاشتراكي يكون قد وصل من نقيض إلى النقيض، وأصبح أسوأ من المجتمع الرأسمالي، لأن العمل سخره لا يُشرف أحداً.

في حين اعتبار النية مقوم من المقومات البارزة في العمل الإسلامي أو عاملاً يجب أن يحسب حسابه ، وهذا سيحدث نقل للعمال فقد أكد الفقهاء إن النية تجعل الأعمال اليومية عبادة .

2. المقوم الثاني : صلاح العمل ، فمن المقومات البارزة في العمل الإسلامي أن يكون صالحاً.

إن استخدام هذا المعيار المزدوج "النية والصلاح" يعطي العمل الإسلامي فعالية كبيرة تزيد من قدرة الشركات الإسلامية على المنافسة في السوق العالمية، لأن العامل في الغالب يعمل وينتج ما يحب لخدمة من يحب، وهذا يرتقي بالذكاء العاطفي في المؤسسة الذي أثبتت البحوث أن زيادة مستوى الذكاء العاطفي في مؤسسة ما يؤدي إلى زيادة في قدرتها التنافسية. (العقال، ص16)

4-الرؤية الإسلامية لدور الإنسان ومسؤولياته في العمل :

إن دور الفرد خلال أداء عمله يلعب دوراً مهماً من أدواره الحياتية التي يوجد فيها، حيث يحقق ذاته وينتج ما يفيد ويفيد الناس، مع التزامه بما يرضي الله سبحانه. كما أمر الله سبحانه جميع خلقه إن يعملوا بناء على أهمية العمل كفريضة إسلامية يبغي بها الإنسان صالحه وصالح العباد بما يرضي الله ويلتزم أوامره ويتجنب نواهيه. (عامر ، 2018 ، ص398)

ومن أهم نقاط الرؤية الإسلامية لدور الإنسان ومسؤولياته في العمل تكمن في النقاط التالية :

1. التفكير وإعمال العقل : لقد قسم المفكرون الإسلاميون العقل إلى ثلاثة جوانب متكاملة .
 1. [ولا تقرّبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون]العقل الوازع الذي ينهي الإنسان عن أفعاله، ويحول بينه وبين ما يشتهي على أساس أخلاقي وفي ذلك قوله سبحانه وتعالى : (سورة الانعام الآية 151).
 2. العقل المدرك : الذي يتقهم الأمور ويتصور ما يدور حوله.
 3. العقل المفكر: الذي يتدبر ويتولى الموازنة والحكم على المعاني والأشياء، فالتوكل على الله سبحانه وتعالى له يحتل على ضرورة العمل والبحث والتفكير، فإن خلق الله العقل للإنسان لا يسلبه القدرة على التفكير ولا يعفيه من تبعه الضلال والتعصبي في استخدام العقل .
- مما سبق نستخلص حقيقة مهمة وهي العامل المسلم في أي مؤسسة من واجبه أثناء عمله، أن يحكم عقله بالاختيار وأن يتحمل مسؤولية اختياره. يعد أهم مبادئ التطوير الإداري في الوقت الحاضر روح المبادرة وتحمل المسؤولية، وهذا يفرض على العامل المسلم أن يستشعر حجم المسؤولية أمام الله عز وجل، وأمام المؤسسة التي يعمل فيها، وأمام المتعاملين معه ، وأن يحرص على القيام بحق هذه المسؤولية العظيمة. وفي حديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال(ألا كلّم راعٍ وكلّم مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسؤول عنه ، ألا فكلّم راعٍ وكلّم مسؤول عن رعيته).رواه البخاري ، يؤكد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على أهمية الإدارة (راعٍ) والمسؤولية حسب المستوى الإداري، وهذا الترابط بين المسؤولية والمهام من أحدث أساليب الإدارة الحديثة. وقد وضع الفقهاء ضوابط لحدود المسؤولية هي:(أبوغدة ، 1997 ، ص286) .

1. العقل والبلوغ مناط بالتكليف تنتفي المسؤولية والمساءلة بإنتفاءه.
 2. [لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا] الاستطاعة بكل معانيها وصورها اللازمة لتحمل أمانة التكليف ، كما في قول الله سبحانه وتعالى: (سورة البقرة الآية 286)
 3. الحرية في القبول أو رفض المهام الواجبة، فالإكراه من عوارض الأهلية.
- ب- الوفاء بالعهود والمواثيق :

وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا [دلت الآيات والأحاديث الصحيحة على وجوب الوفاء بالعهد والميثاق ، وبيئت شناعة جرم من نقضهما أو أخل بهما وقد يصل الإخلال بهما إلى الكفر، وفي ذلك يقول الله تعالى^(١) [سورة الاحزاب الآية 15]

الآيات صريحة للدلالة على وجوب الوفاء بالعهود وحرمة الغدر والخيانة. إن الالتزام بالعهود وعدمه لا يكشفها إلا التطبيق العملي، وقد سأل صلى الله عليه وسلم أحد البائعين عندما لاحظ صلى الله عليه وسلم أن الطعام الذي في الأسفل رطب بينما الذي في الأعلى جاف فرد عليه بأن المطر أصابه فقال له صلى الله عليه وسلم : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ أفلا جعلته فوق حتى يراه الناس ، من غش فليس منا. (رواه مسلم)

5-المبادئ الإسلامية العامة في المنظمة :

إن المبادئ الإسلامية تتسجم مع المجتمع المحلي ولها بعد في نفوس الأفراد، والهدف من وجودنا كأشخاص وهيئات ومنظمات وتسخير الأرض لنا ، ليس الربح المادي فقط ولكنه عبادة الله سبحانه وتعالى والعمل على أعمار الأرض.

لذا على المنظمات الاقتصادية والخدمية أن تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية التي حددت لنا مسار الموارد البشرية وفق: (إبراهيم ، 2001 ، ص 15).

1. الانضباط في الوقت والالتزام بالمواعيد .
2. المحافظة على سمعة الوظيفة وأسرارها.
3. النزاهة وعدم استغلال السلطة والنفوذ لمصالح شخصية.
4. التواضع ونفع الآخرين.

5. التعاون الجماعي والاحترام.
6. العدل والصدق في الجزاء على العمل كأسس لتحديد الأجور مع تفاوت الأجور بحسب الجهد ونوع العمل.(السلمي، 1997، ص 90)
7. الشورى وتعميق المشاركة وتوضيح تصرفات القيادة للعاملين.

ثانياً : المنظور الإسلامي لإستراتيجية الموارد البشرية

[إن المؤسسات الإسلامية تفرض عليها طبيعتها الإسلامية منافسة أشد ، فهي تنافس قدرتها الذاتية لنقدم إلى المجتمع أفضل المنتجات والخدمات استجابة لقول الله تعالى الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ.] (سورة الملك الآية 2)

إن السبيل الوحيد أمام الإدارة هو تطوير قدرتها الإدارية وإعادة تصميم عملياتها والبحث عن التقنيات الأكثر تناسب ثم بلورة إمكاناتها، ومواردها كلها في إطار إستراتيجي واضح يتوجه إلى التعامل مع الفرص والمخاطر في الأسواق ويواجه الظروف التنافسية وضغوطها ، ويتفاعل مع المتغيرات والتحوليات المحلية والعالمية ،صحيح لا يوجد لفظ إستراتيجية في القرآن الكريم ،لكن إذا نظرنا بعقل إستراتيجي الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لرأينا كل خطوة يفعلها صلى الله عليه وسلم تمثل عملاً وفكراً إستراتيجياً.

تعرف الإدارة الإستراتيجية بأنها أسلوب إبداعي وابتكاري يدخل فيه عاملاً التخطيط والتنفيذ معاً في سبيل تحسين نوعية المنتج وجودته في أسلوب الخدمات المقدمة وهي الأسلوب الإداري المتميز الذي ينظر إلى المنظمة نظرة شاملة في محاولة تعظيم الميز التنافسية التي تسمح بالتفوق في السوق ، كما تهتم باستشراف المستقبل والإعداد للتعامل معه.

يقوم النموذج الأساسي للإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية على عدد من المفاهيم الرئيسية أهمها ما يلي : (عبد دهمان ، قنطقجي ،2010،ص ص 313-317)

1. مفهوم التحدي : التحدي هو ما يحدد احتمالات تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الإدارة البشرية وتركز إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية على أهمية الإدراك السليم للتحديات التي تواجه المنظمة. ولعل أهم التحديات التي تواجه الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية في المؤسسات الإسلامية هي كيفية تكوين هيكل بشري متميز وفعال وتنمية بما يتناسب مع

احتياجات المنظمة وأهدافها ومبادئها، وفي الوقت نفسه تحمل تكلفة الهيكل البشري المتميز والاحتفاظ به رغم تناوب فترات الكساد.

2. مفهوم الرؤية الشاملة : إن الرؤية في صورة ذهنية نصف الحالة المستقبلية المرغوبة، إنها القدرة على رؤية ما بعد الواقع. يشير مفهوم الرؤية الشاملة إلى ضرورة إدراك إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية لمتطلبات عمل القطاعات الأخرى وإستراتيجياتها وخططها وبرامجها داخل المنظمة، حتى تكوين الموارد البشرية وتنميتها وصيانتها متوافقة وتلك المتطلبات جميعاً.

3. مفهوم دورة الحياة: يركز هذا المفهوم على فكرة النشأة والنمو والتطور ثم الاضمحلال والتدهور في حياة أية سلعة أو مؤسسة، أو نظام، أو عملية وتختلف فعاليتها من مرحلة إلى أخرى، الأمر الذي لا يستقيم معه بقاؤها دون تطوير أو تغيير، وإنما طبيعة كونها كائنات حية أن تتغير وتتطور بحسب متطلبات كل مرحلة. (العدلوني، 2004، ص 26).

4. مفهوم المحركات: يوضح أن هناك محركات يستخدمها للإدارة الإستراتيجية وإن كانت تتصف جميعاً بكونها تعبر عن صفات للإمكانات أو الموارد التي متاح للمنظمة.

أهم المحركات الإستراتيجية في المؤسسات الإسلامية هي المبادئ الإسلامية التي تتبناها هذه المؤسسات، ورسالتها مستمدة من الإسلام. تم المحرك الإستراتيجي هو التكلفة، حيث يكون تخطيط التكلفة هو أساس تحقيق الدور الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة الإسلامية.

5. مفهوم إدارة التغيير : تظل المؤسسات المعاصرة في مناخ يتميز بالتغير المستمر، سواء كانت عوامل التغيير نابعة من الداخل أو من خارج المؤسسة تأثيرات التغييرات في أسلوب عملها على ضرورة قيامها بما يلي :

1. رصد التغييرات وتوقع آثارها المحتملة.

2. الكشف عن الغرض في البيئة الخارجية والاستعداد لاستثمارها بمصادر القوى الذاتية للإدارة .

3. الكشف عن المعوقات في البيئة الخارجية لتفاديها وتحييد آثارها.

4. الكشف عن نقاط القوة في المنظمة وتنميتها وتطويرها.

5. الكشف عن نقاط الضعف في المنظمة لعلاجها أو إيجاد آثارها.

الهدف من إدارة التغيير هو تمكين الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية من استعادة التوازن النسبي الذي افتقدته نتيجة المتغيرات، وتختلف استراتيجيات استعادة التوازن في فعاليتها وقدرتها بحسب الأهداف الإستراتيجية.

ثالثاً : التوظيف في الإسلام

يشير التوظيف الى العملية التي يتم من خلالها جذب المتقدمين المحتملين والقادرين على شغل الوظائف الشاغرة، من اجل وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ويعتمد ذلك علي المعايير الإسلامية في التوظيف التي تشمل: (زيادي، الخوالدة، 2021)

1. القوة: وهي المعيار الأول لتولي المناصب والوظائف، قال سبحانه [إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ] (سورة القصص الاية 26) . فالقوة تختلف من وظيفة لآخرة وهي جسدية ومعنوية .

2. الأمانة ([إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنَّ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا]:هي أداء الحقوق والمحافظة عليها، فالمسلم يجب إن يعطي كل ذي حق حقه، ويلتزم جميع العاملين بالأمانة فقد أمرنا الله بالمحافظة على الأمانات وتسليمها لأهلها فقال في كتابه العزيز سورة النساء الاية 28)

3. العلم والمعرفة : وهي أسس الاختيار الجيد للموارد البشرية لكل وظيفة ومؤهلات ضرورية مطلوبة تشمل الخبرات والمهارات الأساسية التي يجب أن تكون موجودة لدى المتقدم للوظيفة ، ومؤهلات أخرى يفضل مديرو التوظيف أن يجدوها به، و ينظر مديرو التوظيف أولاً إلى المؤهلات الضرورية ، فإذا لم تتطابق مؤهلات المتقدم للوظيفة مع هذه المؤهلات فمن المحتمل عدم قبوله، لكن إذا تتطابق المؤهلات الأخرى التي يُفضل وجودها فقد تكون هناك فرصة للقبول. يقوم المديرون التنفيذيون بعمليات الاختيار، وذلك في المنظمات الصغيرة أما في المنظمات الكبيرة فإن قرار الاختيار يشترك فيه أكثر من طرف فإدارة الموارد البشرية تقوم بالإجراءات وتقدم أدوات الاختيار وتقوم بتدريب المديرين التنفيذيين على تطبيقها، ويتعاون المديرون التنفيذيون مع إدارة الموارد البشرية في الاختيار، خاصة في مرحلة الاختيار النهائي.

ومن المهم للإدارة الإسلامية الفهم الصحيح للمبادئ والتوجيهات المنصوص عليها في القرآن والسنة ولا يتم اختيار أي مرشح للوظيفة إلا وفق الاعتبارات التالية: (المغربي ، العنقوري ، 2018 ، ص56).

1. استعمال الأصلح.

2. اختيار الأمثل فالأمثل .

3. وضع الفرد المناسب في المكان المناسب .

4. الاختبار قبل الاختيار .

5. التعيين تحت الاختبار.

المبحث الثاني: أثر الإدارة الإسلامية على الإدارة الغربية

أولاً: الإدارة في الإسلام وفي المفهوم الغربي

قبل أن نأتي إلى تعريف مفهوم الإدارة في الإسلام، نودُّ هنا أن نورد تعريف الإدارة التي أوردها الرواد الأوائل، وبعض المختصين في الإدارة في الغرب، فنجد (فردريك تايلور) يعرف فنَّ الإدارة بأنها: المعرفة الصحيحة لما تريد من الرجال عمله، ثمَّ التأكد من أنَّهم يقومون بأعمالهم بأحسن طريقة وأرخصها، ويعرفها (هنري فايول)، فيقول: "إنَّ معنى أن تدبر هو أن تتنبأ، وتخطط، وتنظم، وتصدر الأوامر، وتتسق، وتراقب." (<http://www.iefpedia.com>)

ويقول كامل المغربي بأنَّ "الإدارة هي عملية التنسيق بين جميع عوامل الإنتاج البشرية وغير البشرية، باستعمال وظائف التخطيط، والتنظيم، والقيادة، والإشراف، والرقابة، حتى يُمكن التوصل إلى الهدف المطلوب، وبأقصى كفاية ممكنة"، كما يعرف محمود عساف الإدارة منطلقاً من طبيعتها، ومسترشداً بالآية الكريمة من سورة الزخرف: ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحِيًّا ﴾ سورة الزخرف الآية 32

وعلى هذا الأساس، فالناس في تركيبهم الاجتماعية ينقسمون فئتين: مديرين، ومنفذين بحيث يقوم المديرون بالأعمال القيادية والتخطيط والتوجيه والتنظيم والمراقبة ، في سبيل الوصول إلى الهدف المرسوم لهذا يرى أنَّ تعريف الإدارة هو "الهيمنة على الآخرين لجعلهم يعملون بكفاءة تحقيقاً لهدف منشود.

ومن الضروري الإشارة إلى نوعين رئيسيين من أنواع الإدارة، وهما:

1- الإدارة الخاصة أي إدارة الأعمال: تعرف بأنها النشاط الذي يؤدي إلى تحقيق الكفاية في المنشآت ذات الطابع الاقتصادي والتي تعمل على إشباع الحاجات المادية أو المعنوية للمجتمع بصفة عامة ولبعض القطاعات الاقتصادية بصفة خاصة، وما يميز إدارة الأعمال هو أن الهدف الرئيسي فيها هو تحقيق الربح.

2- الإدارة العامة: تعني تنسيق جهود الفرد و الجماعة لتحقيق السياسة العامة، وهي كل القوانين والأنظمة والممارسات والعلاقات والمبادئ والعادات في أي وقت تهدف إلى تحقيق وتنفيذ السياسة العامة، كما تشمل الإدارة العامة السلطات الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية.

3- أما مفهوم الإدارة الإسلامي: لفظ إدارة لم يرد في الكتب الإسلامية بهذه الصيغة، على الرغم من كثرة الكتب والبحوث في هذا المجال، ولقد ذكر الدكتور حازم المطيري أن لفظ إدارة مشتق من الفعل (أدار) وقد جاء في موضع واحد في القرآن الكريم، حيث قال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ (سورة البقرة 282).

واللفظ الذي استخدمه المسلمون للدلالة على معنى الإدارة هو لفظ التدبير، كما ورد لفظ التدبير في آيات كثيرة، منها: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (سورة السجدة الآية 5) كما يرى أن لفظ تدبير أكثر شمولاً وعمقاً، حيث أن لفظ (تدبير) أشمل وأعم، ويشتمل على ضرورة التمعن والتفكير في الأمور، والحرص على اختيار أفضل الطرق لتأدية الأعمال، وبما أن لفظة إدارة لفظة محدودة الاستعمال وتعني التنفيذ، لذا كان يطالب باستخدام لفظة (تدبير) كمصطلح إسلامي للإدارة الإسلامية، إلا أنه لا حرج من استخدام لفظة إدارة.

تعريف الإدارة في الإسلام: هي تصرف عيني واقع وملموس، يهدف إلى إتمام قضايا المعاملات وينظم شؤونها بين الناس إتماماً فعلياً مباشراً على أساس من الحقوق والالتزامات، بما لا يقبل التأجيل ولا يحتمل المماطلة أو عدم التراضي، وهذا هو النص القرآني الوحيد الذي ذكر فيه المفردة "تديرونها" والتي تتطابق في كثير من أبعادها ومدلولاتها مع العرف الإداري المعاصر ونظريته العلمية والفلسفية لمفهوم الإدارة.

4- مفهوم إدارة الموارد البشرية في الفكر الإسلامي:

الفكر الإداري الإسلامي هو "مجموعة الآراء والمبادئ والنظريات، التي سادت حقل الإدارة دراسة وممارسة عبر العصور والأزمنة، ويُعدُّ تشريعاً إسلامياً ما يصدر من هذه الآراء والمبادئ والنظريات

بالاستناد إلى توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية". (الجرواني ، محمد ، عبد الستار ، 2014 ، ص57)

إن التشريع الإسلامي تشريعٌ مُستقل بذاته يَخْتَلِف عن التيارات الفكرية الأخرى، حيثُ إنَّه فكر لا يَنْبُجُه نحو الفكر المادي في الإدارة ، ولا يتطرف نحو الاتجاه الإنساني في الفكر الإداري المعاصر، بل نجده فكراً يُحقِّق التوازن والانسجام والتوافق بين مصالح الفرد والجماعة فلا فردية مطلقة، ولا جماعية مطلقة، فالمصالح متكافئة، لا تطغى بعضها على بعض، إنَّما تُكَمِّل بعضها البعض وإن مصادر الفكر الإداري الإسلامي يستمد من مصادِرَ رِبَّانِيَّةٍ عظيمة، وطبق عملياً وأثمر نفعه وجنت تماره منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا التطبيق المتكامل شمل كافة المؤسسات والدواوين التي ظهرت في عهده وما جاء من بعده من الخلفاء الراشدين وتظل إمكانية تكرار هذا التطبيق متاحة لأن مصادره باقية، والمطلوب ظهور الأشخاص الذين يقتدون بالسلف الصالح ويختلف عن مصادر الفكر الإداري الحديث، الذي وضَّعه البشر، والذي يكون قابلاً للخطأ والصَّواب، كما أنَّه قابل للتبديل والتغيير عكس مصادر التشريع الإسلامي، الذي يَسْتَنِد إلى عقيدة راسخة وثابتة. (المعيلي ، WWW.ecoworld-mag.com)

وتنقسم مصادِرُ التشريع الإداري الإسلامي قسمين، هما:المصادر الأساسية:القرآن الكريم، والسنة النبوية.

بالإضافة الي المصادر الفرعية:الإجماع والقياس.

إن تعريف إدارة الموارد البشرية وفق الفكر الإسلامي مشتق من الشريعة الإسلامية ،ويؤكد إن الإسلام منهج وقانون شامل للحياة بكافة جوانبها الروحية والمادية.

وتعرف بأنها عملية استقطاب وتعزيز أداء المواطن بناءً على المبادئ التوجيهية للقرآن والسنة من التخطيط والتوظيف والاختيار والتعيين والتوجيه والتدريب والتطوير الوظيفي . (زيادي ، الخالدة، 2021).

بينما ركز الفكر الإداري الحديث في إدارة الموارد البشرية وتتميتها على عدة أسس منها:

1- إن المورد البشرية طاقة ذهنية وفكرية، ومصدر للمعلومات والاقتراحات والابتكارات.

2-إن الإنسان بطبيعته يرغب في تحمل المسؤولية والمشاركة ،والسلوك السلبي وتلقى الأوامر يقتلان عنده روح الإبداع والمبادرة .

3-حسن الاختيار والتدريب وتكليف العمل المناسب يغني عن الإشراف المباشر والاكتفاء بتوجيه العنصر البشري عن بعد.

4- الاهتمام بفرق العمل وأهمية العمل الجماعي.

ثانياً : الخصائص المميزة للإدارة العامة الإسلامية

وبتحليل هذا المفهوم الإسلامي ومقارنته بمفهوم الإدارة الغربية في الفكر الحديث يبدو أنه يسمو عليه بخصائص مميزة عديدة، أهمها الآتي:

1. الخاصية الأولى : إن الإدارة الإسلامية تمارس نشاطات مباحة من أجل الوصول إلى أهدافها، وتتفق مع روح المصلحة العامة وفي الإطار العام الذي رسمه الشرع، إذ لا يمكن التهاون مطلقاً في هذا الجانب المهم ، فالغاية لا تبرر الوسيلة بأي حال من الأحوال ولا بد لهما معا - الوسيلة والغاية. أن يكونا مقبولين شرعاً من أجل أن يكون العمل صالحاً. كما قال تعالى:(وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ) (سورة العصر) . فلا إيمان بدون عمل صالح ، وإسداد نصح ، والتحلي بالصبر .

وقوله تعالى { : إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا } سورة الكهف الاية 107

2. الخاصية الثانية :إن الإدارة الإسلامية من خلال نشاطاتها المتمثلة في تقديم خدمة أو سلعة مباحة تسعى إلى تحقيق أهداف مشروعة تنضوي تحت مفهوم عبادة الله عز وجل امتثالاً لقوله تعالى: " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " (سورة الداريات الاية 56)وهذه الأهداف في أبعادها ومضامينها لا بد وأن تتفق ومقاصد الشرع الحنيف الخمسة المرتبة فقها وهي : حفظ الدين، والنفس، والعقل والنسل، والمال.

3. الخاصية الثالثة :إن الإدارة الإسلامية تمارس أعمالها من خلال تقديم خدمة أو سلعة مشروعة إلى جميع الناس بلا تمييز لعرق أو لون أو لسان أو منزلة اجتماعية أو حتى لمعتقد ديني وخاصة في الحقوق

العامّة لقول الله تبارك وتعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير". (سورة الحجرات الآية 13)

4. الخاصية الرابعة: إن القائمين على شؤون الإدارة الإسلامية يقومون بواجباتهم رؤساء ومرؤوسين على مستوى عال من المسؤولية شعورا منهم بتقل الأمانة على كواهلهم فتصبح كل تصرفاتهم تحت سيطرة شعورهم الداخلي بأن الله تبارك وتعالى عالم بهم، بصير بأعمالهم وهذا ما يسمى بالرقابة الذاتية (فيؤمن الموظف تماما بأنه إذا ما هم بسوء وتفنن في ضروب الغش والاحتيال على رئيسه أو أحد من الجمهور، فإن ذلك لا يخفى على الله عز وجل، و إذا لم يحاسبه مسئول في الدنيا فإن الله السميع البصير سائله يوم العرض عليه ومحاسبه أمام الأشهاد) قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾. { سورة المؤمنون - الآية 8

5. الخاصية الخامسة: إن الإدارة الإسلامية تقوم بمهامها وفقا لقواعد وأحكام قانونية واضحة مصدرها الشريعة الإسلامية تنظم مختلف عملياتها .. وبمعنى آخر إن جميع النشاطات التي تمارسها الإدارة الإسلامية في شتى المؤسسات وجميع منسوبيها رؤساء ومرؤوسين تحكمها أنظمة في أصولها وفروعها منبثقة من الشريعة الإسلامية الغراء بمصادرها المتعددة سواء أكانت الأساسية المقررة مثل القرآن والسنة النبوية المطهرة، أم اجتهادية ثابتة كالعرف والإجماع، أو اجتهادية متغيرة كالقياس وسد الدرائع والاستحسان والاستصحاب والمصالح المرسلّة ونحوها.

6. الخاصية السادسة: إن الإدارة الإسلامية بأصولها وأحكامها الأساسية المقررة والاجتهادية الثابتة والمتغيرة وبنشاطاتها المباحة وأهدافها المشروعة وتعاملها مع الجمهور بالعدل والمساواة سعت إلى إشباع الحاجات المادية والروحية والنفسية والفكرية للإنسان بشكل معتدل أبعدت عنه الشعور بملل الماديات وجفافها وكذلك شبح الروحانيات ورهبانياتها فأحدثت التوازن المطلوب بكل المعايير لهذه الحياة.

ثالثاً: المبادئ الأساسية للفكر الإسلامي في مجال إدارة الموارد البشرية

أن السياسة الشرعية هي الإطار اللازم للإدارة الإسلامية تقوم على مبادئ وأصول الشريعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة ، فيما يتعلق بالعقائد والأحكام والعبادات والمعاملات ، وفيما يجلب المصالح ويدرك المفاصد عن المجتمع ومن أهم هذه المبادئ ما يلي :

(المغربي ، العنقري ، 2018، صص 60-63) .

1. الامر باتقان العمل ،يقول النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا إن يتقنه) فالجودة الشاملة التي يتحدث عنها الفكر الغربي بدأت من الفكر الاسلامي ،فالاسلام يأمر العاملين في جميع المجالات بالقيام بالاعمال التي يكلفون بها على احسن وجه .
2. الامر باعطاء العاملين اجورهم كاملة دون نقصان ودون تأخير في ذلك ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اعطي الاجير اجره قبل ان يجف عرقه).
3. الامر بالعدل بين العاملين وعدم التمييز بينهم في الأجور والحوافز الا لأسباب شرعية ومقبولة .
4. التعاون بين العاملين بعضهم البعض وبين الإدارة ،قال تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَاتَّقُوا ۚ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) سورة المائدة الاية 2 . فالتعاون والتكامل أساس النجاح.
5. حسن رعاية العاملين وتوفير الخدمات اللازمة لهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ،والاعتراف بالمصالح الفردية للعاملين مع تفضيل مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد في حالة وجود تعارض بين المصلحتين .
6. الامر بالابتكار والإبداع وأعمال العقل ،والآيات القرآنية كثيرة التي تدعو الى التفكير والتدبر وأعمال العقل في جميع شؤون الحياة .
7. إسناد المناصب للأكفاء والأمناء وهذا أمر خص عليه الشرع فلا مجال في الإسلام لإسناد المناصب على أساس المحسوبية أو القرابة أو النسب، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
8. المشاركة في اتخاذ القرارات بين الإدارة والإدارة، وقد حث الإسلام على الشورى واعتبر رأي الاثنين أفضل من رأي الشخص الواحد ، يقول تعالى (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) .سورة آل عمران الاية 159
9. تقيم الأداء على انه عملية منهجية ومخصصة لتحسين المنظمة والأفراد معاً، وذلك من خلال استحضار رقابة الله سبحانه وتعالى لقوله (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) .سورة ق الاية

فالتقييم الإسلامي قائم على الرقابة الذاتية لإرضاء الله فالإنسان إذا فعل أشياء مخالف لفطرته يشعر بالندم . (زيادي ،الخوليدة، 2021)

رابعاً:أسس تنمية الموارد البشرية في الإسلامي:

لقد ارتكزت التنمية البشرية في الإسلامي على عدد من العناصر التي وهي في الغالب تدور حول الإنسان باعتباره الهدف الرئيسي لعمليات التنمية البشرية ومن ابرز الأسس التي تقوم عليها عمليات التنمية البشرية في الإسلام ما يلي :

1- الاستخلاف: فقد اختار سبحانه وتعالى الإنسان ليقوم بمهمة الاستخلاف في الأرض انطلاقاً من قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۚ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝﴾ (البقرة آية 30).

فقد كلف سبحانه وتعالى الإنسان بهذه المهمة العظيمة القيام بدوره في الأرض وهياً له بل القيام بهذه المهمة ويمكن له في الأرض بقوله تعالى : وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (الأعراف الآية 10) هذا الاستخلاف يقتضي قيام الإنسان بدوره كما أمره الله سبحانه وتعالى من خلال تنمية مكونات الإنسان الإيمانية والنفسية و العملية، وفي الإدارة الأساسية للتنمية البشرية.

2- التسخير: إن التسخير يقتضي إعداد الإنسان إعدادا جيدا بتنمية مهاراته وقدراته وتصوراته للتعامل مع ما سخر الله له حتى يستطيع أن يقوم بذلك على الوجه الذي أمره سبحانه وتعالى به. وقد يسر له ذلك بتسخير كافة المخلوقات والكائنات في الأرض الانسان، قال تعالى:

(الْأَلَمُ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِى السَّمَاوَاتِ وَمِمَّا فِى الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ) . سورة لقمان الآية 20

3- المعرفة حتى يقوم الإنسان برسائلته التي كلفه الله سبحانه وتعالى بها لابد له من العلم والمعرفة، إذ الجهل حائل دون ذلك، والمعرفة تقتضي الإحاطة بما كلف الإنسان به، قال تعالى : قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب { سورة الزمر الآية 9 .

وتتوالى الآيات القرآنية التي تتحدث عن العلم والمعرفة في إشارة إلى أهمية ذلك في حياة الإنسان، وأمر الله بتعلم كل العلوم النافعة حتى يستطيع المسلم أن يؤدي دوره نحو ربه بإخلاص العبودية وتأدية الواجبات المفروضة، وتعمير الحياة، ونفع الناس .

4- التخطيط إن تنمية الموارد البشرية تقوم على التخطيط وحسن التدبير، وذلك يقتضي دراسية الواقع الذي يعيش الفرد والمجتمعات وتحليله بإيجابياته وسلبياته، ووضع الحلول لمعالجة المشكلات ودراسة التوقعات المستقبلية بالمقاييس العلمية واقتراح الرؤى لذلك والإعداد الجيد للبرامج والخطط المستقبلية، وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالإعداد الجيد.

5-المسؤولية تشكل إحدى الأسس التي تقوم عليها تنمية الموارد البشرية، وإذا كانت مسؤولية الفرد تتطلب منه أن يطور مهاراته ويجدد علمه فإن مسؤولية الدولة تدعوها أن تولي الموارد البشرية أهمية خاصة.

6- العمل : هو المحور الذي تدور عليه عملية تنمية الموارد البشرية، إذ أن الإنسان الذي يؤدي العمل يحتاج إلى كفاءة مهنية وعقلية تربوية تؤهله للقيام بدوره في المهام والوظائف العملية، ولذا اهتم الإسلام بالعمل وحث عليه سواء كان عملا تعديدا أو مهنيا ورفع من قيمة العمل. فقال تعالى (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } .سورة التوبة الاية 105.

7. الإصلاح وتحسين الواقع: إن مهمة تنمية الموارد البشرية تقوم على إصلاح الفرد بحيث يكون عنصرا فاعلا عاملا لخدمة دينه ومجتمعه و البشرية جمعاء، وقد انتشر مفهوم تنمية الموارد البشرية في كل بلدان العالم، وتوحدت رؤية الجميع حول أن غاية ما تسعى له هذه التنمية في إصلاح الإنسان، إلا أن مفهوم الإصلاح يختلف من مجتمع إلى مجتمع ومن دولة إلى أخرى، وإذا كان المقصود لدى الجميع إصلاح مهاراته و معارفه وإمكاناته، فإن الإسلام نظر إلى عملية الإصلاح نظرة شاملة إذ يمتد الإصلاح إلى إيمانه وأخلاقه وسلوكه ومعلماته، ولذلك كانت رسالات الأنبياء جميعا تقوم على الإصلاح انطلاقا من قوله تعالى (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) (سورة هود الاية 88) .

وقد اهتم الإسلام بتكوين مهارات الإنسان وحث على ذلك، ولقد كانت سيرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وصحابته الكرام نموذجا للإدارة الناجحة، وإذا كانت المهارات الفردية والجماعية تتبع

من قدرة الإنسان على استيعاب ما يتلقاه، فإن الإسلام أهتم بالإنسان ذاته فحثه على العمل ورغبه فيه، بل جعل العمل عبادة يؤجر عليها المسلم إذا أخلص فيها، وأتقن أداءها، وقد حث النبي الكريم على العمل، فعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «: لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره، خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه» (البخاري) .

و أمر عليه الصلاة و السلام بإتقان العمل فعن عائشة - رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه» (البهقي) ، وإذا كان هذا شأن العمل بصفة عامة، فإن إدارة هذا العمل لها شأن خاص، إذ عليها المعول في تحقيق أهدافه، والسير به بصورة صحيحة.

إن الهدف الأساسي من تنمية الموارد البشرية هو إيجاد عناصر قيادية تتولى إدارة شؤون المجتمع، وتقوده نحو التطور والتقدم، لاشك أن هذا المبدأ ينبثق من مبدأ القيادة الحسنة وهو يقضي بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب وهي من أبرز وظائف إدارة الموارد البشرية في منظمات الأعمال الحديثة لأنها تعد مفتاح دخول العنصر البشري إلى المنشأة ، ولأنها تحدد كفاءة الاختبار وكفاءة الإدارة على تصميم باقي السياسات الأخرى الخاصة بالأفراد .

النتائج

في خلال البحث تم التوصل إلي هذه النتائج الآتية:

1. إن استقراء النصوص الشرعية والمبادئ العامة التي جاء بها الإسلام تظهر أنه قد وضع قواعد وقيما عظمية لتحقيق التنمية البشرية، من خلال حثه على العمل وتحقيق التنمية المتكاملة بمختلف صورها.
2. العمل والإنفاق لعمارة البيئة والكون من فروض الكفاية التي إذا قام به بعضهم سقط عن الآخرين، بما يحقق الكفاية.
3. أن الإدارة الغربية قد اشتقت مفاهيمها ومبادئها من المفاهيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام من خلال التشريعات الربانية والهدى النبوي.

4. يجب أن ننظر إلى عمارة الأرض على أنها نوع من العبادة التي كلف بها الإنسان في الإسلام و إن الإسلام قد عمل على حماية المخلوقات التي تعيش على الأرض والإحسان إليها، بما في ذلك حماية الإنسان من شرور نفسه ومن ظلم أخيه الإنسان.
5. نجاح إدارة الموارد البشرية يعتمد بصورة أساسية على مراعاة القيم الأخلاقية في مجال التعامل مع الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، وتنمية الموارد البشرية من منظور إسلامي .
6. جاء الإسلام بدعوة الإنسان للاستفادة مما في الأرض من موارد ومقدرات وفق ضوابط خاصة من غير إفراط ولا تقريط، ولم تقتصر الإسلام في هذا المجال على تحديد أساليب الثواب للمحسنين والعقاب للمسيئين ، بل تعدّ ذلك إلى جعل أخلاقيات التعامل مع العمل سلوكا حميدا يجب أن يلتزم به المسلم ويحرص على أدائه بإتقان وإحسان.
7. سبق الإسلام جميع القوانين البشرية والمبادئ والأسس التي تحدد إدارة الموارد البشرية .

التوصيات

- تُعد الموارد البشرية أو رأس المال البشري أهم ما لدى المؤسسات من موارد ، وتعد عملية توفير تلك الموارد بالكم والنوع اللذين تحتاج إليهما أبرز التحديات التي تواجهها، وخاصة في ظل احتدام المنافسة التي أضحت أحد أبرز صفات عالم اليوم. توصي الدراسة بالاتي:
1. اعتماد أسس التشريع الإسلامي ومبادئه في جميع ممارسات إدارة الموارد البشرية في كافة المؤسسات.
 2. تحديد مجموعات العمل أو الأشخاص الذين يمكن الاستعانة بهم لسد احتياجات المؤسسات وفق منظور اسلامي .
 3. فتح المجال امام الباحثين لدراسة مثل هذا الموضوع بتوسع وشمولية اكثر .
 4. نشر الثقافة الإدارية المستمدة من المبادئ الاسلاميه بين جميع فئات المجتمع لضمان نجاح المؤسسات المختلفة.

الخاتمة:

تناولت في هذه الدراسة الموارد البشرية من منظور إسلامي، حيث تبين أن مصطلح إدارة لم يرد في القرآن الكريم، لكن مفاهيم عدة قد وردت فيه تدل عليها كعمارة الأرض مثلاً، إذ يقوم هذا المفهوم على شرط الخلافة في الأرض والتي فيها تسخير الموارد الطبيعية للإنسان ليعمل على إنتاج السلع والخدمات لخدمة الخلق المستخلفين. ولقد حثت نصوص الإسلام على العمل بالانتشار في الأرض، وقصدت بذلك ترسيخ المبادئ والقيم التي تخدم الموارد البشرية،

وقد تبين أن النظرة الإسلامية لإدارة الموارد البشرية تتجلى بالتزامها الضوابط الدينية والأخلاقية في علاقتها مع الإنسان ومحيطه، وأن الإدارة الغربية قد اشتقت مفاهيمها ومبادئها من المفاهيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام من خلال التشريعات الربانية والهدى النبوي وإن الإسلام كان السباق إلى وضع المفاهيم والمبادئ التي تنظم عمل الموارد البشرية بالمنظمات وعلاقة أرباب العمل بالعاملين وكيفية ضمان حقوق الموارد البشرية العاملة بالمنظمة، وما إلى ذلك من الاهتمام بالعنصر البشري داخل المنظمة وخارجها.

المراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن سلام : القاسم ، غريب الحديث لابن سلام - دار الكتاب العربي بيروت ، 1975م .
3. أحمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية - الإسكندرية، 2004م.
4. البخاري ، كتاب الايمان، باب امور الايمان برقم9، مسلم ، كتاب الايمان باب شعب الايمان برقم 35 واللفظ له.
5. الالباني في الجامع الصغير .
6. رواه البخاري في كتاب السمع والطاعة للامام، مسلم في كتاب الامارة.
7. حسين ، فايز ، سيكولوجيا الإدارة العامة ، دار أسامة.
8. صالح عودة ، إدارة الافراد ، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس ، 1994.

9. صالح سليم الجموري، رولا نايف المعاينة، إدارة الموارد البشرية- دليل عملي- كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2013
10. عادل عامر، إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية ، دار حروف منشورة للنشر الالكتروني ، ط1 ، 2018، ص398
11. عادل محمد زايد، إدارة الموارد البشرية رؤية استراتيجية ، 2003، مصر القاهرة.
12. عبد الستار ابو غدة، مسؤولية المراجع في ضوء القواعد الفقهية مجموعة دلة البركة، جدة، 1997، ص286
13. عباس محمود العقل ، التفكير خريطة إسلامية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، دون تاريخ.
14. عبد المنعم دغمان، سامي قطبجي ، إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي ، حلب ، سوريا، 2010 .
15. عبد الرحيم محمد زيادي ، غدير احمد الخوالدة ، دور ادارة الموارد البشرية من منظور اسلامي في تعزيز الثقة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية ، العدد 15، المجلد 6 ، 2021 ، الأردن .
16. عبد الحميد العربي ، عبد العزيز العنقوري ، الدرة الموارد البشرية في الفكر الاسلامي ، المرجع الالكتروني ، 2018 ص56.
17. عمر محمد درّه ، مدخل إلى الإدارة، مصر: جامعة عين شمس- كلية التجارة، (2009) .
18. عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية المعاصرة بعد استراتيجي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2015.
19. علي السلمي ، إدارة الموارد البشرية ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، 1997.
20. فيصل حسونة ، إدارة الموارد البشرية ، دار اسامة ، عمان ، الأردن ، 2008 .
21. محمد إبراهيم . كيف تطيل عمرك الإنتاجي ، دار الذخائر ، الدمام ، 2001 .

22. مهدي حسن، إدارة الافراد في منظور كمي والعلاقات الانسانية، دار مجدلاوي عمان، الاردن ، ص16، 1993.
23. محمد أكرم العدولي، العمل المؤسس، الابداع الخليجي، الكويت ، 2004، ص26.
24. نادية عبدالجواد الجرواني، هويدا محمد ، منال عبد الستار، الاتجاهات الحديثة في إدارة المنظمات الاجتماعية ، ط1، مكتبة الرشد الرياض السعودية ، 2014 ، ص57 .
25. ناصر عبد الله المعقلي المنظور الإسلامي للإدارة وتطوير الموارد البشرية WWW.ecoworld-mag.com.
26. خالد موسي الطميمة إدارة الموارد البشرية من منظور اسلامي ، وقائع المؤتمر النبوي العالمي السابع لسنة، 2020، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية، المنارة للاستشارات ، (29-30) أكتوبر 2020.
27. هابل عبدالمولي طشطوس، إدارة وتنمية الموارد البشرية وانعكاسها علي إدارة منظمات الأعمال تقدير اقتصادي إسلامي ، ملتقى دولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة (13-14-ديسمبر 2011) .
28. أيوب مسيح ، 2015، إدارة الموارد البشرية في الفكر الإسلامي العدد 29 اغسطس 2015
29. زيادي ،الخوالدة ، 2021، دور ممارسات إدارة الموارد البشرية من منظور إسلامي في تعزيز الثقة التنظيمية: دراسة تطبيقية علي البنك الإسلامي الأردني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية المجلد (6) ، العدد 15 .
30. المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية 2021-8-16 <https://hrdiscussion.com>
31. محمد العامري، أحمد ماهر ، www.sst5.com.
32. طه حسين ، الفكر الإسلامي ومناهج التعليم / 95 الكتاب التذكاري لمؤتمر - جامعة المنيا / 1988م www.alukah.net
33. حسين لدوري ، الإدارة الإستراتيجية والتميز الإداري (WWW.dr-al-adakee.com)



مقارنه لبعض أساليب التعلم من حيث الاحتفاظ بالمعلومة لاطول فترة ممكنه لدى طلبة المرحلة الإعدادية بصبراتة

د/ عائدة خليفة سعيد داود

جامعة الزاوية

د/ حسين علي الذواوي

جامعة صبراتة

المشكلة وأهمية البحث :-

شهد العالم في السنوات الاخيرة تقدما ملحوظ في كافة مجالات الحياة ، والتربية البدنية واحدة من هذه المجالات التي شهدت تطورا كبيرا في مختلف المستويات ومعظم الالعب الرياضية نتيجة لما قدمته العلوم المختلفة في اثر الحركة الرياضية وصولا الى المستويات العليا ولقد تعددت أساليب التدريس وتطورت مع تطور المجتمعات والتقدم العلمي وتغيرت النظرة إلى العلم والتعليم ، فضلا عن التطورات التي شهدتها العلوم المختلفة وما تطلب ذلك من أساليب خاصة لنقل المعلومات والخبرات والمهارات من المدرس إلى التلاميذ ومن هذا المنطلق أصبح على المدرس أن يتطلع على أساليب التدريس المختلفة وتنفيذها ، لكي يستخدم الأسلوب المناسب الذي يتلاءم مع مستوى التلاميذ وطبيعة المادة الدراسية ، ويعد التدريس عملية صعبة وشاقة وكذلك وعملية معقدة لانها لا تعتمد على الحاضر وتعالجه بمعزل عن الماضي أو بمعزل عن المستقبل ؛ بل هي عملية تعتمد على خبرات الماضي وتجاربه لمعالجة الحاضر والإعداد للمستقبل . (12:6)

يُعد العصر الحالي عصر الثورة العلمية والتكنولوجية والانفتاح العلمي عن طريق شبكة المعلومات التي حطمت العوائق وسهلت التواصل بين المراكز البحثية. (9 : 19)

وأعطت التربية الحديثة أهمية كبيرة لطرق التدريس وأساليبها ، وجعلتها من الركائز الضرورية والمهمة التي تبنى عليها العملية التعليمية بوصفها إحدى الوسائل الفعالة في نجاح العملية التعليمية. (1 : 25)

لقد ظهرت أساليب تعليمية حديثة التي تتم ينتقل فيها مركز النشاط من المعلم إلى المتعلم لكونه محور العملية التعليمية فضلاً عن ظهور أساليب أخرى تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لاسيما قدراتهم وسماتهم الشخصية . (5 : 21)

كما يعاني غالبية الطلبة الدارسين من صعوبة فهم وحفظ المعلومات أثناء القراءة، وصعوبة تذكرها بعد حفظها ، أي عدم القدرة على استرجاع المعلومات المحفوظة مسبقاً بشكل كامل ودقيق ، وهذا لا يعني أن المعلومات قد نُسييت من الذاكرة أو حذفت ؛ بل تحتاج الى إيقاظها ، حيث تؤكد الأدلة التجريبية أن المعلومات التي تدخل لذاكرة طويلة المدى لاتزال أثارها موجودة فلا بد من تنشيطها لأن الطالب عند طلب منه لفترة طويلة لا يستطيع تذكر تلك المعلومة وضبط الاجابة لأنه سيتذكر جملة من المعلومة، ولكن لا يستطيع تحديدها بشكل الصحيح ، لأن الذاكرة بها معلومات كثيرة ومبعثرة وغير منتظمة ، لذلك يصعب على الطالب تحديد المعلومة المطلوبة. (2: 56)

و الاحتفاظ هو المدى الذي يستطيع به المتعلم أن يحتفظ بالمهارة المتعلمة ، وكم هي سرعة النسيان والفقان في تلك المهارة، وما الوقت أو عدد المحاولات التي يمكن توفرها أو الاقتصار عليها عندما يعاد المهارة نفسها في وقت لاحق هنا سيكون الاحتفاظ عملية استبقاء ودوام نسبي لآثار عملية التعلم التي سبق وأن حدثت ، إذ تخزن هذه المهارة في الدفاع ، وتقاس عملية الاحتفاظ عن طريق التذكر كما ونوعاً مثل الكتابة أو التمييز بين الأشياء أو الاختبار المتعدد ، واختبارات إعادة التعلم ، وفيها يعيد الفرد المهارة التي سبق وأن تعلمها . فالاحتفاظ يعني المثابرة والاستمرار ، وتقاس هذه للزيادة أو النقصان من خلال الأداء ، واختبار الاحتفاظ يزودنا بنتائج مقدار الاحتفاظ بالذاكرة أم فقدانها ، ويؤدي باختبار بعدي بعد مدة الاحتفاظ ، لأن أي معلومة مخزنة نتيجة اكتساب التعلم يجب أن تحفظ أولاً . فإذا ما تم الحفظ تماماً فإنها تكون جاهزة عند الحاجة إليها، وإن الطالب لا يحتفظ بعد مدة من حفظه لأية مادة دراسية إلا بقدر معين من المادة التي حفظها (3 : 40 - 41)

لذلك يرى الباحثان بان الاحتفاظ بالمعلومة يختلف من تلميذ إلى اخر ولكن السبب غير معروف . وهنا السؤال يطرح نفسه هل يرجع ذلك إلى نوع الأسلوب المتبع في التدريس ؟ او نوع المقرر المنهجي ؟ من خلال النقاش العلمي مع بعض اعضاء هيئة التدريس بهذا الخصوص ، جاءت فكرة هذا البحث حيث إن هذه الفكرة لا تعالج مشكلة أو ظاهرة ، بل هي فكرة و الغاية منها معرفة الأساليب الأفضل في مدى بقاء المعلومة في ذاكرة التلميذ لفترة طويلة .

ويمكن تعريف الوسائل التعليمية بأنها :-

منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم تتضمن المواد والأدوات والأجهزة التعليمية و طرق العرض التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كليهما في المواقف التعليمية بطريقة منظمة لتسهيل عملية التعليم والتعلم". (12)

- أهمية الأسلوب التبادلي

"وهو من الأساليب الحديثة التي تؤكد دور المتعلم في عملية التعليم باستخدام ما يسمى بت المتعلم الملاحظ والمتعلم المؤدي " حيث في هذا الأسلوب ينحصر دور المدرس في إيضاح المهارات وإعطاء نماذج موضحة لها بالإضافة الى اعداد ورقة تسمى ورقة الواجب تتضمن جميع المعلومات والواجبات وخطوات تنفيذها خلال الدرس وهي العامل الرئيسي التي يمكن ان نتعرف من خلالها على نجاح او فشل أي فعالية.

- أهداف هذا الأسلوب :-

إن هذا الأسلوب (التبادلي) يؤدي إلى خلق أو إيجاد الواقع الذي يقود للتوصل إلى مجموعه جديدة من الأهداف الجوهرية لهذا الأسلوب إن هذه الأهداف هي جزء من نوعين من الأشكال الرئيسية لهذا الأسلوب

- العلاقات الاجتماعية بين الطلاب (الزملاء) وحالات التغذية الراجعة الخاصة بها .

- تحديد الأهداف على مجموعتين تلك التي لها علاقة قريبه بالواجب أو الواجبات وتلك التي له علاقة بدور التلميذ .

- الاسلوب التقليدي

يعد هذا الأسلوب من أقدم الأساليب التي أستخدمه في العملية التعليمية ، وأطلقت عليه تسميات كثيرة كالأسلوب المتدرج والتقليدي الخ. ومحور التعلم على وفق هذا الأسلوب يدور حول المدرس إذ أنه يفرد في اتخاذ القرار، وما على الطالب إلا الانصياع لتلك الأوامر وتنفيذ ما يطلب منه. والقرارات التي يتمتع بها المدرس تبدأ بمرحلة ما قبل الدرس وتسمى (التحضير والتهيؤ) ثم في مرحلة التدريس (الأداء) ومرحلة ما بعد الدرس (التقويم) . (7 : 45)

الدراسات السابقة :-

- دراسة نشوان محمود صفار (2016 م) (11)

تهدف الدراسة الى التعرف على اثر الأسلوب التنافسي الجماعي لذوات المجال المعرفي (التأملي - الاندفاعي) في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة والاحتفاظ بها ،أثر الأسلوب الأمري (التقليدي) لذوات المجال المعرفي (التكاملي - الاندفاعي) في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة الطائرة والاحتفاظ بها ، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من الطالبات بالشعبة (ب) ، وعددها (39) طالبة ، وتمثل المجموعة التجريبية المجموعة (ج) البالغ عددها (37) ، وتمثل المجموعة الضابطة ،ننتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية المستخدمة في الأسلوب التنافسي الجماعي على المجموعة الثانية المستخدمة الاسلوب التقليدي في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة الطائرة والاحتفاظ بها

- دراسة ميساء أبو حمد وعبد الناصر الجراح ، (2012م) (7)

اثر طريقة تقديم المعلومات ونوعها وفترات الاحتفاظ بها والقدرة على التعرف والاستدعاء لدى الطالب، جامعة اليرموك، وتهدف الدراسة الى الكشف عن اثر طريقة قصة وصورة ونوعها منسقة وغير منسقة مع الخطط المعرفي ، وفترات الاحتفاظ (24) ساعة في الاسبوع في القدرة على التعرف، والاستدعاء لدى طلبة جامعة اليرموك تتكون العينة من (100) طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك . نتائج الدراسة اظهرت أن المعلومات غير منسقة مع المخطط المعرفي كان أفضل من تذكر المعلومات المنسقة بغض النظر عن نوع الاختبار " تعرف الاستدعاء "وان التفوق كان أفضل من الاستدعاء في جميع قدرات الاحتفاظ (48) ساعة في الاسبوع، واطهرت النتائج في التفوق والاستدعاء تعزى إلى طريقة تقديم المعلومات (قصة وصورة) .

- الإجراءات البحث .

منهج البحث :- تم استخدام المنهج التجريبي نظرا للملائمة لطبيعة البحث .

عينة البحث :- تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي البالغ عددها (40) طالب من مجتمع البحث البالغ (64) طالب.

مجالات البحث :-

المجال الزمني :- تم تطبيق التجربة في العام الدراسي (2019-2020).

المجال المكاني :- تم تطبيق التجربة بمدرسة النهضة الاعدادية بصبراتة .

تجانس عينة البحث :- قام الباحثان بأجراء التجانس لعينة البحث حيث تم اختيارهم من فئة عمرية واحدة فضلا عن استبعاد الطلبة الراسيين من السنة الماضية والمشاركين في الاندية الرياضية والمتميزين بدنيا كما تم اجراء التجانس في المتغيرات الاساسية للعينة وتشمل (السن - الطول - الوزن -ذكاء - القدرات البدنية)

تكافؤ العينة :- قام الباحثان بتقسيم العينة الى مجموعتين وعدد كل مجموعة (20) طالب ، وتم اجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات قيد البحث .

ادوات المستخدمة في البحث

1. جهاز ميزان طبي . 2- جهاز لقياس الطول (متر) . 3- حبال . 4- كور .

5- ستماره تقيم 6- قاعات دراسية . 7- مساعدين.

• الدراسة الاساسية :-

قام الباحثان بإعطاء جملة حركية موحدة متكونة من (180) عدة لكل مجموعة من المجموعتين ولكن كل مجموعة بأسلوب مختلف عن اسلوب الاخرى وهي كالتالي

- **مجموعة الاسلوب التقليدي :-** وتم فيها تعلم الطلبة على جملة حركية (عرض رياضي) بأسلوب الشرح من قبل المعلم والاستقبال من الطالب .
- **مجموعة التبادلي :-** وتم فيها تعلم الطلبة على جملة حركية (عرض رياضي) بأسلوب تعلم طلبة لبعضهم البعض ، حيث تم اعطاء الجملة مكتوبة للطلبة ، وبعد حفظ المجموعتين للجملة الحركية بشكل جيد تم اجراء اختبار لهم وبعد، اعطاهم فترة راحة لمدة ثمانية اسابيع ، وبعد فترة الراحة تم تجميع العينة واجراء اختبار بعدي.

جدول (1) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث (التجريبية والضابطة والاستطلاعية والعينة الكلية) في المتغيرات الأولية قبل التجربة

المتغيرات	عينة البحث	العدد	الدلالات الإحصائية للتوصيف			
			المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل التناوع
السن (سنة)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	13.55	13.75	0.48	2.04- 0.22
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	13.40	13.5	0.42	1.43- 0.41
	استطلاعية	24	13.54	14	0.51	2.16- 0.18
	عينة البحث الكلية	64	13.50	13.5	0.47	1.91- 0.00
الطول (متر)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	162.05	161.5	3.43	0.85- 0.38
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	161.75	162	2.84	0.70- 0.07
	استطلاعية	24	164.79	165	3.09	0.59- 0.69
	عينة البحث الكلية	64	162.98	163.5	3.39	1.12- 0.02
الوزن (كجم)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	60.15	59.5	3.72	0.65- 0.70
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	61.25	61.5	4.53	0.65- 0.01
	استطلاعية	24	61.96	61	4.19	1.16- 0.49
	عينة البحث الكلية	64	61.17	61	4.16	0.62- 0.36
مؤشر كتلة الجسم (BMI)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	22.92	23.01	1.30	0.19- 0.03
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	23.44	23.16	1.80	0.33- 0.30
	استطلاعية	24	22.83	22.55	1.56	1.10- 0.04
	عينة البحث الكلية	64	23.05	23.02	1.57	0.61- 0.02
نسبة الذكاء %	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	71.04	71.20	5.44	0.18- 0.62
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	71.95	71.67	5.85	0.49- 0.54
	استطلاعية	24	68.33	68.33	6.59	1.16- 0.07
	عينة البحث الكلية	64	70.31	70	6.13	0.85- 0.33

يتضح من جدول (1) والخاص بتجانس بيانات عينة البحث (التجريبية والضابطة والاستطلاعية والعينة الكلية) في المتغيرات الأولية قبل التجربة ، أن معاملات الالتواء تتراوح ما بين (- 0.69 إلى 0.70) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الاعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الاعتدالية تتراوح ما بين ± 3 . وتقترب جدا من الصفر . كما بلغ معامل التفلطح ما

بين (-2.16 الى 0.65) . وهذا يعني ان تذبذب المنحنى الاعتدالي يعتبر مقبولا وفي المتوسط وليس متذبذبا لأعلى ولا لأسفل مما يؤكد تجانس أفراد مجموعة البحث (التجريبية والضابطة والاستطلاعية والعينة الكلية) في المتغيرات الأولية قبل التجربة وأن كل مجموعة تتجانس بيانات أفرادها وتم اختيار العينة بشكل يضمن تجانسها .

جدول (2) دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات الأولية الأساسية قبل التجربة (التكافؤ)

اللاتات الإحصائية المتغيرات	المجموعة التجريبية 20 = ن		المجموعة الضابطة 20 = ن		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت
	س	ع ±	س	ع ±		
السن (سنة)	13.55	0.48	13.40	0.42	0.15	1.05
الطول (سم)	162.05	3.43	161.75	2.84	0.30	0.30
الوزن (كجم)	60.15	3.72	61.25	4.53	1.10	0.84
مؤشر كتلة الجسم (BMI)	22.92	1.30	23.44	1.80	0.51	1.04
نسبة الذكاء	71.04	5.44	71.95	5.85	0.92	0.51

* معنوي عند مستوى $0.05 = 2.02$

يتضح من جدول (2) و الخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياسات الأولية الأساسية) . أن قيمة (ت) المحسوبة تراوحت ما بين (0.30 إلى 1.05) و هذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين وتأكيد أن هناك تكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياسات الأولية الأساسية قبل التجربة.

المعاملات العلمية (الصدق والثبات) للاختبارات البدنية

المعايير العلمية للاختبارات البدنية . . صدق التمايز

معنوية عند مستوى 0.05 . كما بلغ معامل الصدق ما بين (0.875 الى 0.975) مما يؤكد ان اختبارات القدرات البدنية تنتم بالصدق التمييزي . وانها تقيس ما وضعت من اجله

• ثبات اعادة التطبيق

جدول (4) الفروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمجموعة الاستطلاعية لإيجاد ثبات

اختبارات القدرات البدنية لطلاب ن = 24

الاختبارات	الدلالات الإحصائية		التطبيق الأول		التطبيق الثاني		الفرق بين المتوسطين		قيمة ت	معامل الثبات
	س	ع±	س	ع±	س	ع±	س	ع±		
القدرة العضلية للرجلين	21.38	2.43	21.33	1.09	0.04	1.85	0.11	0.901	مسافة الوثب العمودي من الثبات (سم)	
القدرة العضلية للذراعين	3.46	0.32	3.51	0.15	0.05	0.28	0.89	0.897	دفع كرة طبية (كجم) بالزراع (م)	
قوة عضلات البطن	5.71	0.91	5.54	0.72	0.17	0.56	1.45	0.922	الجلوس من الرقود (عدد/15ث)	
السرعة الانتقالية	5.86	0.35	5.81	0.21	0.04	0.23	0.93	0.934	زمن العدو 30م (ثانية)	
سرعة الاداء	13.00	0.83	12.70	0.49	0.30	0.76	1.93	0.928	التمريرة الحائطية على حائط تدريب (ثانية)	
القدرة على تغيير الاتجاه	13.90	1.00	13.72	0.57	0.18	0.92	0.95	0.944	الجري الزجاجي بالكرة (ثانية)	
الرشاقة	11.14	0.93	10.95	0.56	0.19	0.85	1.13	0.910	الجري المكوكي 10*4 (ثانية)	
الرشاقة الخاصة	6.03	0.42	5.90	0.22	0.13	0.44	1.48	0.923	الجري الزجاجي بطريقة بارو (ثانية)	
مرونة عضلات الفخذ الخلفية	3.33	1.71	3.46	1.14	0.13	1.23	0.50	0.919	ثني الجذع اماما اسفل من الوقوف (سم)	
مرونة الحوض	24.54	2.55	24.21	1.64	0.33	1.74	0.94	0.879	فتح الرجل (سم)	
التوازن	6.32	0.87	6.43	0.51	0.11	0.64	0.84	0.909	الوقوف على العارضة بمشط القدم بالطريقة المتعمدة (ثانية)	

* معنوي عند مستوى 0.05 = 2.07

يتضح من جدول (4) والخاص بدلالة الفروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ومعامل الارتباط بين التطبيقين لإيجاد ثبات (الاختبارات البدنية) لطلاب المرحلة الاعدادية ، عدم وجود فروق معنوية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني . حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ما بين (0.11 إلى 1.45) وهذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 . كما بلغ معامل الثبات ما بين (0.879 إلى 0.944) مما يؤكد ان اختبارات القدرات البدنية تتسم بالثبات وأنها تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة وفي نفس الظروف المجموعتين وإجراء اختبار بعدى .

الدراسة الاساسية : القياس القبلي

التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث :

جدول (5) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث (التجريبية والضابطة مجموع العينة الأساسية) في اختبارات القدرات الدنية لطلاب المرحلة الاعدادية

الدلالات الإحصائية للتوصيف					العدد	عينة البحث	المتغيرات	
معامل الالتواء	معامل التقلطح	الانحراف المعياري	الوسيط	المتوسط الحسابي				
0.07-	0.72-	1.95	21	21.38	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	مساافة الوثب العمودي من الثبات (سم)	القدرة العضلية للرجلين
0.21-	0.42-	2.13	22.5	21.68	20	ضابطة (التعلم التقليدي)		
0.13-	0.63-	2.02	21.5	21.53	40	العينة الأساسية		
0.34-	0.34-	0.29	3.46	3.43	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	دفع كرة طبية (2كجم) بالزراع (م)	القدرة العضلية للزراعين
0.28-	0.65	0.27	3.46	3.45	20	ضابطة (التعلم التقليدي)		
0.31-	0.06-	0.28	3.46	3.44	40	العينة الأساسية		
1.10	2.95	0.88	5	5.40	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	الجلوس من الرقود (عدد/ 15ث)	قوة عضلات البطن
0.23-	0.02-	0.79	6	5.75	20	ضابطة (التعلم التقليدي)		
0.43	0.75	0.84	6	5.58	40	العينة الأساسية		
0.95-	1.35	0.32	5.84	5.82	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	زمن العدو 30م (ثانية)	المسـرعة الانتقالية
0.51-	0.09	0.28	5.94	5.92	20	ضابطة (التعلم التقليدي)		
0.77-	0.85	0.30	5.87	5.87	40	العينة الأساسية		
0.59	1.28-	0.53	12.65	12.78	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	التصمير الحائطية على حائط	سرعة الأداء
0.70	0.99-	0.66	12.32	12.84	20	ضابطة (التعلم التقليدي)		
0.68	0.92-	0.59	12.49	12.81	40	العينة الأساسية		

0.07-	0.57-	0.81	14.1	13.95	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	الجزري	القدرة على تغيير الاتجاه
0.63-	0.31	0.79	14.24	14.05	20	ضابطة (التعلم التقليدي)	الجزراجي	
0.33-	0.36-	0.79	14.21	14.00	40	العينة الأساسية	بالكرة (ثانية)	
0.56	0.85-	0.71	11.06	11.05	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	الجزري	الرشاقة
0.53	0.08	0.80	11.32	11.40	20	ضابطة (التعلم التقليدي)	المكوكي	
0.56	0.25-	0.77	11.26	11.22	40	العينة الأساسية	10*4 (ثانية)	
1.58	2.29	0.38	5.91	5.97	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	الجزري	الرشاقة الخاصة
0.93	0.61-	0.35	5.94	6.04	20	ضابطة (التعلم التقليدي)	الجزراجي	
1.20	0.56	0.36	5.92	6.00	40	العينة الأساسية	بطريقة بارو (ثانية)	
0.77	0.35-	1.02	3	3.25	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	ثنى الجذع	مرونة عضلات الفخذ الخلفية
0.80	0.25	1.13	3	3.30	20	ضابطة (التعلم التقليدي)	اماما اسفل من الوقوف (سم)	
0.76	0.10-	1.06	3	3.28	40	العينة الأساسية		
0.32-	0.20-	2.26	25	24.55	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	فتح البرجل (سم)	مرونة الحوض
0.33-	0.30-	2.12	25.5	25.25	20	ضابطة (التعلم التقليدي)		
0.33-	0.32-	2.19	25	24.90	40	العينة الأساسية		
0.40	0.09-	0.79	6.46	6.60	20	تجريبية (التعلم التبادلي)	الوقوف على العارضة	التوازن
0.25	0.62-	0.86	6.46	6.56	20	ضابطة (التعلم التقليدي)	بمشط القدم بالطريقة عامدة	
0.30	0.48-	0.82	6.46	6.58	40	السبة	(ثانية)	

يتضح من جدول (5) والخاص بتجانس بيانات عينة البحث (التجريبية والضابطة مجموع العينة الأساسية) في اختبارات القدرات البدنية لطلاب المرحلة الإعدادية قبل التجربة ، أن معاملات الالتواء تتراوح ما بين (-0.95 إلى 1.58) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الاعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الاعتدالية تتراوح ما بين ± 0.3 . وتقرب جدا من الصفر . كما بلغ معامل التقلطح ما بين (-1.28 الى 2.95) . وهذا يعنى ان تذبذب المنحنى الاعتدالي يعتبر مقبولا وفي المتوسط وليس متذبذبا لأعلى ولا لأسفل مما يؤكد تجانس أفراد مجموعة البحث (التجريبية والضابطة مجموع العينة الأساسية) في اختبارات القدرات البدنية لطلاب المرحلة الإعدادية قبل التجربة وأن كل مجموعة تتجانس بيانات أفرادها وتم اختيار العينة بشكل يضمن تجانسها .

جدول (6) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث (التجريبية والضابطة مجموع العينة الأساسية) في مستوى أداء الجملة الحركية لطلاب المرحلة الإعدادية

المتغيرات	عينة البحث	العدد	الدلالات الإحصائية للتوصيف			
			المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل التفاضل
سلامة الأوضاع (درجة/2)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	0.87	0.88	0.08	0.51-
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	0.89	0.88	0.06	0.98-
	العينة الأساسية	40	0.88	0.88	0.07	0.21-
ربط الحركات (درجة/2)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	0.72	0.71	0.13	0.75-
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	0.74	0.75	0.06	0.57-
	العينة الأساسية	40	0.73	0.74	0.10	0.21-
انسيابية الأداء (درجة/2)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	0.59	0.58	0.07	0.54-
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	0.58	0.57	0.05	0.08-
	العينة الأساسية	40	0.59	0.58	0.06	0.42-
حفظ الجملة (درجة/3)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	1.07	1.09	0.11	0.92-
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	1.04	0.99	0.10	0.03-
	العينة الأساسية	40	1.06	1.035	0.11	0.71-
الشكل الجمالي العام (درجة/3)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	1.03	1.05	0.08	1.23-
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	1.06	1.08	0.07	0.21-
	العينة الأساسية	40	1.04	1.06	0.08	0.81-
المجموع الكلى (درجة/10)	تجريبية (التعلم التبادلي)	20	4.28	4.27	0.21	0.29-
	ضابطة (التعلم التقليدي)	20	4.31	4.29	0.11	0.54-
	العينة الأساسية	40	4.29	4.29	0.17	1.21-

يتضح من جدول (6) والخاص بتجانس بيانات عينة البحث (التجريبية والضابطة مجموع العينة الأساسية) في مستوى أداء الجملة الحركية لطلاب المرحلة الإعدادية قبل التجربة ، أن معاملات الالتواء تتراوح ما بين (0.98- إلى 1.22) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الاعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الاعتدالية تتراوح ما بين ± 0.3 . وتقترب جدا من الصفر . كما بلغ معامل التفاضل ما بين (1.23- الى 1.21) . وهذا يعنى ان تذبذب المنحنى الاعتدالي يعتبر مقبولا وفى المتوسط وليس متذبذبا لأعلى ولا لأسفل مما يؤكد تجانس أفراد مجموعة البحث (التجريبية والضابطة مجموع العينة الأساسية) في مستوى أداء الجملة الحركية لطلاب المرحلة

الإعدادية قبل التجربة وأن كل مجموعة تتجانس بيانات أفرادها وتم اختيار العينة بشكل يضمن تجانسها .

- دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث (تكافؤ المجموعتين قبل التجربة)

جدول (7) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبارات القدرات البدنية لطلاب المرحلة الإعدادية قبل التجربة (التكافؤ)

المتغيرات	الدلالات الإحصائية		المجموعة التجريبية ن = 20		المجموعة الضابطة ن = 20		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت
	س	ع±	س	ع±				
القدرة العضلية للرجلين	مسافة الوثب العمودي من الثبات (سم)	21.38	1.95	21.68	2.13	0.30	0.46	
القدرة العضلية للذراعين	دفع كرة طبية (2كجم) بالزراع (م)	3.43	0.29	3.45	0.27	0.02	0.21	
قوة عضلات البطن	الجلوس من الرقود (عدد/15ث)	5.40	0.88	5.75	0.79	0.35	1.32	
السرعة الانتقالية	زمن العدو 30م (ثانية)	5.82	0.32	5.92	0.28	0.10	1.09	
سرعة الاداء	التمريرة الحائطية على حائط تدريب (ثانية)	12.78	0.53	12.84	0.66	0.06	0.34	
القدرة على تغيير الاتجاه	الجري الزجراجى بالكرة (ثانية)	13.95	0.81	14.05	0.79	0.10	0.41	
الرشاقة	الجري المكوكي 4*10 (ثانية)	11.05	0.71	11.40	0.80	0.34	1.43	
الرشاقة الخاصة	الجري الزجراجى بطريقة بارو (ثانية)	5.97	0.38	6.04	0.35	0.08	0.67	
مرونة عضلات الفخذ الخلفية	ثنى الجذع اماما اسفل من الوقوف (سم)	3.25	1.02	3.30	1.13	0.05	0.15	
مرونة الحوض	فتح البرجل (سم)	24.55	2.26	25.25	2.12	0.70	1.01	
التوازن	الوقوف على العارضة بمشط القدم بالطريقة المتعامدة (ثانية)	6.60	0.79	6.56	0.86	0.04	0.15	

* معنوي عند مستوى $0.05 = 2.02$

ينتضح من جدول (7) و الخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (اختبارات القدرات البدنية) . أن قيمة (ت) المحسوبة تراوحت ما بين (0.15 إلى 1.32) و هذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين وتأكيد أن هناك تكافؤ بين مجموعتي البحث في اختبارات القدرات البدنية قبل التجربة

جدول (8) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى أداء الجملة الحركية لطلاب المرحلة الإعدادية قبل التجربة (التكافؤ)

المتغيرات	المجموعة التجريبية 20 = ن		المجموعة الضابطة 20 = ن		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت
	س	ع ±	س	ع ±		
سلامة الأوضاع (درجة/2)	0.87	0.08	0.89	0.06	0.03	1.32
ربط الحركات (درجة/2)	0.72	0.13	0.74	0.06	0.02	0.60
انسياوية الأداء (درجة/2)	0.59	0.07	0.58	0.05	0.01	0.58
حفظ الجملة (درجة/3)	1.07	0.11	1.04	0.10	0.04	1.06
الشكل الجمالي العام (درجة/3)	1.03	0.08	1.06	0.07	0.03	1.16
المجموع الكلى (درجة/10)	4.28	0.21	4.31	0.11	0.03	0.51

* معنوي عند مستوى $2.01 = 0.05$

يتضح من جدول (8) و الخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى أداء الجملة الحركية لطلاب المرحلة الإعدادية . أن قيمة (ت) المحسوبة تراوحت ما بين (0.51 إلى 1.32) و هذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين وتأكيد أن هناك تكافؤ بين مجموعتي البحث في مستوى أداء الجملة الحركية لطلاب المرحلة الإعدادية قبل التجربة .

- **الدراسة الاساسية :-** نظرا لان طلبة هذه المرحلة لم تكن لهم الدراية الكافية بأساليب التدريس والجمال الحركية وخصوصا اسلوب التبادلي الذي يتم فيه التعلم الطلبة با نفسهم وتحت اشراف المدرس ،مما فرض علينا توضيح للمجموعتين التبادلي والتقليدي الجملة الحركية واعطاء نموذج لكل تمرين من تمرينات الجملة الحركية وعطاء نسخة من التمرينات الى المجموعة التي سيتم تعلمهم بأسلوب التبادلي لمدة عشر ايام ،وذلك حتى لكي تكون العينة اكثر تكافؤ في مستوى التعليمي .

- **المعالجات الإحصائية:** تسهيلات للفهم وتبسيط للمادة المتجمعة فقد عرضت النتائج والمعطيات التجريبية في الجداول ورسوم بيانية عديدة وقد حددنا كل المؤشرات اللازمة لتوصيف التوزيع الاحصائي للمتغيرات مثل
- المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - تحليل التباين - معامل الالتواء - ت - الفروق - النسبة المئوية.

1. عرض ومناقشة النتائج. أولاً : دلالة الفروق بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي)

جدول (9) تحليل التباين (ANOVA) بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي)

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	معنوية الفروق	الدلالة
سلامة الأوضاع (درجة/2)	بين القياسات	3	9.64	3.21	851.27*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.29	0.00			
	المجموع	79	9.92				
ربط الحركات (درجة/2)	بين القياسات	3	12.18	4.06	697.59*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.44	0.01			
	المجموع	79	12.62				
انسيابية الأداء (درجة/2)	بين القياسات	3	15.71	5.24	1742.97*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.23	0.00			
	المجموع	79	15.94				
حفظ الجملة (درجة/3)	بين القياسات	3	31.17	10.39	1386.14*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.57	0.01			
	المجموع	79	31.74				
الشكل الجمالي العام (درجة/3)	بين القياسات	3	35.96	11.99	2580.69*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.35	0.00			
	المجموع	79	36.32				
المجموع الكلي (درجة/10)	بين القياسات	3	488.33	162.78	5477.86*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	2.26	0.03			
	المجموع	79	490.59				

يتضح من جدول (9) والخاص بتحليل التباين (ANOVA) بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي) ، وجود فروق معنوية بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي) ، في جميع المتغيرات حيث بلغت قيمة ف ما بين (6.97.59 الى 2580.69) وبلغت قيمة ف للمجموع الكلي (5477.86) وهذه القيمة اكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى 0.05، ولتحديد معنوية الفروق بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي) ، تم استخدام اختبار (scheffe)

جدول (10) معنوية الفروق بين متوسطات القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي)

باستخدام اختبار (scheffe)

المحاور	القياسات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معنوية الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار (scheffe)			
				قبلي	بيني	بعدي	تتبعي
سلامة الأوضاع (درجة/2)	قبلي	0.87	0.08		0.66*	0.91*	0.75*
	بيني	1.53	0.04			0.25*	0.09*
	بعدي	1.78	0.07				0.16~*
	تتبعي	1.62	0.05				
ربط الحركات (درجة/2)	قبلي	0.72	0.13		0.70*	1.03*	0.84*
	بيني	1.42	0.05			0.34*	0.15*
	بعدي	1.75	0.06				0.19~*
	تتبعي	1.56	0.05				
انسيابية الأداء (درجة/2)	قبلي	0.59	0.07		0.73*	1.14*	1.02*
	بيني	1.33	0.07			0.41*	0.28*
	بعدي	1.74	0.05				0.13~*
	تتبعي	1.61	0.03				
حفظ الجملة (درجة/3)	قبلي	1.07	0.11		1.12*	1.60*	1.43*
	بيني	2.20	0.10			0.48*	0.31*
	بعدي	2.67	0.07				0.17~*

				0.05	2.51	تتبعي	
1.60*	1.68*	1.18*		0.08	1.03	قبلي	الشكل الجمالي العام (درجة/3)
0.42*	0.50*			0.05	2.21	بيني	
0.08-*				0.08	2.71	بعدي	
				0.05	2.63	تتبعي	
5.64*	6.37*	4.39*		0.21	4.28	قبلي	المجموع الكلي (درجة/10)
1.25*	1.97*			0.12	8.67	بيني	
0.73-*				0.22	10.65	بعدي	
				0.11	9.92	تتبعي	

يتضح من جدول (10) والخاص بمعنوية الفروق بين متوسطات القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي) باستخدام اختبار (scheffe):

- توجد فروق معنوية بين القياس القبلي والقياس البيني في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس القبلي والقياس التتبعي في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس البيني والقياس البعدي في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس البيني والقياس التتبعي في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس البعدي والقياس التتبعي في جميع المتغيرات

ومن الملاحظ ان الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي اقل بكثير ما بين القياس البيني والقياس البعدي مما يؤكد ان الانخفاض الحادث في مستوى الاداء قليل جدا برغم ان هناك فروق معنوية بين القياس البعدي والقياس التتبعي

جدول (11) النسبة المئوية للفروق بين متوسطات القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي)

المحاور	القياسات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للفروق بين المتوسطات			
			قبلي	بيني	بعدي	تتبعي
سلامة الأوضاع (درجة/2)	قبلي	0.87		76.56%	105.14%	86.72%
	بيني	1.53			16.19%	5.76%
	بعدي	1.78				8.98-
	تتبعي	1.62				
ربط الحركات (درجة/2)	قبلي	0.72		97.21%	143.87%	117.55%
	بيني	1.42			23.66%	10.31%
	بعدي	1.75				10.79-%
	تتبعي	1.56				
انسيابية الأداء (درجة/2)	قبلي	0.59		123.44%	192.75%	171.42%
	بيني	1.33			31.02%	21.47%
	بعدي	1.74				7.29-%
	تتبعي	1.61				
حفظ الجملة (درجة/3)	قبلي	1.07		104.70%	149.15%	133.73%
	بيني	2.20			21.72%	14.18%
	بعدي	2.67				6.19-%
	تتبعي	2.51				
الشكل الجمالي العام (درجة/3)	قبلي	1.03		114.22%	163.16%	154.95%
	بيني	2.21			22.84%	19.01%
	بعدي	2.71				3.12-%
	تتبعي	2.63				
المجموع الكلي (درجة/10)	قبلي	4.28		102.64%	148.77%	131.83%
	بيني	8.67			22.77%	14.41%
	بعدي	10.65				6.81-%
	تتبعي	9.92				

يتضح من جدول (11) والخاص بالنسبة المئوية للفروق بين متوسطات القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى أداء الجملة الحركية للمجموعة التجريبية (التعلم التبادلي): - بلغت نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس البيني ما بين (76.56% الى 123%)

- بلغت نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس البيني ما بين (105.14% الى 192.7%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس التتبعي ما بين (86.72% الى 171.4%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس البيني والقياس البعدي ما بين (16.19% الى 31.02%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس البيني والقياس التتبعي ما بين (5.76% الى 21.47%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي ما بين (3.12% الى 10.79%)

ومن الملاحظ ان نسبة الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي هي اقل نسبة مما يؤكد ان نسبة الانخفاض الحادث في مستوى الاداء قليل جدا

ثانيا : دلالة الفروق بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى أداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي)

جدول (12) تحليل التباين (ANOVA) بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى أداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي)

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	معنوية الفروق	الدلالة
سلامة الأوضاع (درجة/2)	بين القياسات	3	3.87	1.29	554.73*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.18	0.00			
	المجموع	79	4.05				
ريــــــــــــــــــــــــــــــــط الحركات (درجة/2)	بين القياسات	3	5.27	1.76	810.00*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.16	0.00			
	المجموع	79	5.43				
انســــــــــــــــــــــــــــــــائية الأداء (درجة/2)	بين القياسات	3	6.11	2.04	1577.88*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.10	0.00			
	المجموع	79	6.21				

حفظ	بين القياسات	3	14.15	4.72	667.61*	0.00	دال
الجملة (درجة/3)	داخل القياسات	76	0.54	0.01			
	المجموع	79	14.69				
الشكل الجمالي العام (درجة/3)	بين القياسات	3	13.09	4.36	1312.27*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.25	0.00			
	المجموع	79	13.34				
المجموع الكلى (درجة/10)	بين القياسات	3	197.22	65.74	5150.88*	0.00	دال
	داخل القياسات	76	0.97	0.01			
	المجموع	79	198.19				

يتضح من جدول (12) والخاص بتحليل التباين (ANOVA) بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) ، وجود فروق معنوية بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) ، في جميع المتغيرات حيث بلغت قيمة ف ما بين (554.73 الى 1577.88) وبلغت قيمة ف للمجموع الكلى (5150.88) وهذه القيمة اكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى 0.05، ولتحديد معنوية الفروق بين القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) ، تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe) في

جدول (13) معنوية الفروق بين متوسطات القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) باستخدام اختبار (scheffe)

المحاور	القياسات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معنوية الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار (scheffe)			
				قبلي	بيني	بعدي	تتبعي
سلامة الأوضاع (درجة/2)	قبلي	0.89	0.06		0.46*	0.59*	0.29*
	بيني	1.35	0.04			0.13*	0.17~*
	بعدي	1.48	0.04				0.30~*
	تتبعي	1.18	0.05				
ربط الحركات (درجة/2)	قبلي	0.74	0.06		0.53*	0.69*	0.41*
	بيني	1.27	0.06			0.16*	0.12~*

0.28-*				0.03	1.43	بعدي	انسايبة الأداء (درجة/2)
				0.04	1.15	تتبعي	
0.52*	0.72*	0.61*		0.05	0.58	قبلي	
0.08-*	0.11*			0.04	1.19	بيني	
0.20-*				0.03	1.30	بعدي	
				0.01	1.11	تتبعي	حفظ الجملة (درجة/3)
0.68*	1.16*	0.79*		0.10	1.04	قبلي	
0.12-*	0.37*			0.08	1.83	بيني	
0.49-*				0.06	2.20	بعدي	
				0.08	1.71	تتبعي	
0.62*	1.12*	0.75*		0.07	1.06	قبلي	الشكل الجمالي العام (درجة/3)
0.13-*	0.38*			0.03	1.80	بيني	
0.51-*				0.05	2.18	بعدي	
				0.07	1.68	تتبعي	
2.51*	4.29*	3.14*		0.11	4.31	قبلي	المجموع الكلي (درجة/10)
0.62-*	1.15*			0.10	7.45	بيني	
1.78-*				0.08	8.60	بعدي	
				0.15	6.82	تتبعي	

يتضح من جدول (13) والخاص بمعنوية الفروق بين متوسطات القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) باستخدام اختبار (scheffe):

- توجد فروق معنوية بين القياس القبلي والقياس البيني في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس القبلي والقياس البعدي في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس القبلي والقياس التتبعي في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس البيني والقياس البعدي في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس البيني والقياس التتبعي في جميع المتغيرات
- توجد فروق معنوية بين القياس البعدي والقياس التتبعي في جميع المتغيرات

ومن الملاحظ ان الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي اكبر بكثير ما بين القياس البيئي والقياس البعدي حتى انه ظهرت فروق معنوية بين القياس البيئي والتتبعي لصالح القياس البيئي مما يؤكد ان الانخفاض الحادث في مستوى الاداء كبير جدا وان الفروق التي بين القياس البيئي والتتبعي جاءت السالب

جدول (14) النسبة المئوية للفروق بين متوسطات القياسات (القبلي والبيئي والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي)

المحاور	القياسات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للفروق بين المتوسطات			
			قبلي	بيئي	بعدي	تتبعي
سلامة الأوضاع (درجة/2)	قبلي	0.89		50.94%	65.88%	32.05%
	بيئي	1.35			9.90%	12.52-%
	بعدي	1.48				20.40-%
	تتبعي	1.18				
ربط الحركات (درجة/2)	قبلي	0.74		72.23%	94.16%	55.74%
	بيئي	1.27			12.73%	9.58-%
	بعدي	1.43				19.79-%
	تتبعي	1.15				
انسيابية الأداء (درجة/2)	قبلي	0.58		104.73%	123.71%	90.12%
	بيئي	1.19			9.27%	7.13-%
	بعدي	1.30				15.02-%
	تتبعي	1.11				
حفظ الجملة (درجة/3)	قبلي	1.04		76.54%	112.22%	65.21%
	بيئي	1.83			20.21%	6.42-%
	بعدي	2.20				22.15-%
	تتبعي	1.71				
الشكل الجمالي العام (درجة/3)	قبلي	1.06		70.51%	106.24%	58.32%
	بيئي	1.80			20.95%	7.15-%
	بعدي	2.18				23.24-%
	تتبعي	1.68				
المجموع الكلي (درجة/10)	قبلي	4.31		72.83%	99.60%	58.38%
	بيئي	7.45			15.49%	8.36-%

20.65-%				8.60	بعدي	
				6.82	تتبعي	

يتضح من جدول (14) والخاص بالنسبة المئوية للفروق بين متوسطات بين متوسطات القياسات (القبلي والبيني والبعدي والتتبعي) في متغيرات مستوى اداء الجملة الحركية للمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي):

- بلغت نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس البيني ما بين (50.94% الى 104.7%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي ما بين (65.88% الى 123.71%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس القبلي والقياس التتبعي ما بين (32.05% الى 90.12%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس البيني والقياس البعدي ما بين (9.90% الى 20.95%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس البيني والقياس التتبعي ما بين (-6.42% الى -12.5%)
- بلغت نسبة الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي ما بين (-15.02% الى -23.2%)

ومن الملاحظ ان نسبة الفروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي اكبر بكثير ما بين القياس البيني والقياس البعدي مما يؤكد ان نسبة الانخفاض الحادث في مستوى الاداء مرتفعة جدا

ثالثا : الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى اداء الجملة الحركية في القياس البيني

جدول (15) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى اداء الجملة الحركية في القياس البيني

نسبة الفروق %	قيمة ت	الفرق بين المتوسطين	المجموعة الضابطة 20 = ن		المجموعة التجريبية 20 = ن		الدلالات الإحصائية متغيرات الاداء
			±ع	س	±ع	س	
13.31%	13.35*	0.18	0.04	1.35	0.04	1.53	سلامة الأوضاع (درجة/2)
11.63%	8.88*	0.15	0.06	1.27	0.05	1.42	ربط الحركات (درجة/2)
11.20%	7.50*	0.13	0.04	1.19	0.07	1.33	انسيابية الأداء (درجة/2)
19.96%	12.74*	0.37	0.08	1.83	0.10	2.20	حفظ الجملة (درجة/3)
22.31%	27.96*	0.40	0.03	1.80	0.05	2.21	الشكل الجمالي

العام (درجة/3)							
المجموع الكلي (درجة/10)	8.67	0.12	7.45	0.10	1.23	35.10*	16.49%

* معنوي عند مستوى $0.05 = 2.02$

يتضح من جدول (15) و الخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية (التعلم التبادلي) والمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) في مستوى اداء الجملة الحركية في القياس البيئي ، وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين عند مستوى 0.05 في جميع مستوى اداء الجملة الحركية في القياس البيئي لصالح المجموعة التجريبية . حيث بلغت قيمة ت ما بين (7.50 إلى 35.10) وهذه القيم اكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 كما بلغت نسبة الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ما بين (11.20% الى 22.31%)

مما يؤكد ان اسلوب (التعلم التبادلي) اسرع في اكتساب الاداء المهارى للجملة الحركية اكثر من المجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) خلال القياس البيئي

ثالثا : الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى اداء الجملة الحركية في القياس البعدي

جدول (16) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى اداء الجملة الحركية في القياس البعدي

نسبة الفروق %	قيمة ت	الفرق بين المتوسطين	المجموعة الضابطة ن = 20		المجموعة التجريبية ن = 20		الدلالات الإحصائية متغيرات الاداء
			±ع	س	±ع	س	
19.79%	16.30*	0.29	0.04	1.48	0.07	1.78	سلامة الأوضاع (درجة/2)
22.45%	23.49*	0.32	0.03	1.43	0.06	1.75	ربط الحركات (درجة/2)
33.33%	35.50*	0.43	0.03	1.30	0.05	1.74	انسيابية الأداء (درجة/2)
21.47%	22.27*	0.47	0.06	2.20	0.07	2.67	حفظ الجملة (درجة/3)
24.22%	24.87*	0.53	0.05	2.18	0.08	2.71	الشكل الجمالي العام (درجة/3)
23.84%	39.31*	2.05	0.08	8.60	0.22	10.65	المجموع الكلي (درجة/10)

* معنوي عند مستوى $0.05 = 2.02$

يتضح من جدول (16) و الخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية (التعلم التبادلي) والمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) في مستوى اداء الجملة الحركية في القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين عند مستوى 0.05 في جميع مستوى اداء الجملة الحركية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . حيث بلغت قيمة ت ما بين (16.30 إلى 39.31) وهذه القيم اكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 كما بلغت نسبة الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ما بين (19.79% الى 33.33%)

مما يؤكد ان اسلوب (التعلم التبادلي) اسرع في اكتساب الاداء المهارى للجملة الحركية اكثر من المجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) خلال القياس البعدي

ثالثا : الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى اداء الجملة الحركية فى القياس بعد انتهاء البرنامج بشهر .

جدول (17) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى اداء الجملة الحركية في القياس بعد انتهاء البرنامج بشهر

الدلالات الإحصائية متغيرات الاداء	المجموعة التجريبية ن = 20		المجموعة الضابطة ن = 20		الفروق بين المتوسطين	قيمة ت	نسبة الفروق %
	س	ع±	س	ع±			
سلامة الأوضاع (درجة/2)	1.62	0.05	1.18	0.05	0.44	26.68*	36.98%
ربط الحركات (درجة/2)	1.56	0.05	1.15	0.04	0.42	31.65*	36.18%
انسيابية الأداء (درجة/2)	1.61	0.03	1.11	0.01	0.50	80.74*	45.46%
حفظ الجملة (درجة/3)	2.51	0.05	1.71	0.08	0.79	36.15*	46.37%
الشكل الجمالي العام (درجة/3)	2.63	0.05	1.68	0.07	0.95	50.61*	56.78%
المجموع الكلي (درجة/10)	9.92	0.11	6.82	0.15	3.10	76.52*	45.44%

* معنوي عند مستوى $0.05 = 2.02$

يتضح من جدول (17) و الخاص بالفروق بين المجموعة التجريبية (التعلم التبادلي) والمجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) في مستوى اداء الجملة الحركية في القياس بعد

انتهاء البرنامج بشهر ، وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين عند مستوى 0.05 في جميع مستوى أداء الجملة الحركية في القياس بعد انتهاء البرنامج بشهر لصالح المجموعة التجريبية . حيث بلغت قيمة ت ما بين (26.68 إلى 80.74) وهذه القيم أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى 0.05 كما بلغت نسبة الفروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ما بين (36.98% الى 56.78%) مما يؤكد ان أسلوب (التعلم التبادلي) حافظ على اكتساب الاداء المهارى للجملة الحركية اكثر من المجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) خلال القياس التتبعي

جدول (18) نسبة الفروق بين القياس القبلي والبعدى وبين القياس البعدى والتتبعي للمجموعتين التجريبية و الضابطة في مستوى أداء الجملة الحركية

نسبة الفروق بين القبلي والبيني		نسبة الفروق بين القبلي والبيني		نسبة الفروق بين القبلي والبيني		الدلالات الإحصائية
ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة	تجريبية	متغيرات الاداء
20.40-%	8.98-%	65.88%	105.14%	50.94%	76.56%	سلامة الأوضاع (درجة/2)
19.79-%	10.79-%	94.16%	143.87%	72.23%	97.21%	ربط الحركات (درجة/2)
15.02-%	7.29-%	123.71%	192.75%	104.73%	123.44%	انسياوية الأداء (درجة/2)
22.15-%	6.19-%	112.22%	149.15%	76.54%	104.70%	حفظ الجملة (درجة/3)
23.24-%	3.12-%	106.24%	163.16%	70.51%	114.22%	الشكل الجمالي العام (درجة/3)
20.65-%	6.81-%	99.60%	148.77%	72.83%	102.64%	المجموع الكلى (درجة/10)

يتضح من جدول (18) و الخاص بنسبة الفروق بين القبلي والبيني و نسبة الفروق بين القبلي والبعدى و نسبة الفروق بين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى أداء الجملة الحركية في القياس :

- نسبة الفروق بين القبلي والبيني : بلغت نسبة الفروق للمجموعة التجريبية ما بين (76.56% الى 123.44%) في حين بلغت للمجموعة الضابطة ما بين (50.94% الى 104.73%) وهذا يؤكد ارتفاع نسبة التحسن الحادث في لاء لدى المجموعة التجريبية (التعلم التبادلي)
- نسبة الفروق بين القبلي والبعدى : بلغت نسبة الفروق للمجموعة التجريبية ما بين (105.14% الى 192.75%) في حين بلغت للمجموعة الضابطة ما بين (65.88% الى 99.60%)

123.71%) وهذا يؤكد ارتفاع نسبة التحسن الحادث في لاء لدى المجموعة التجريبية (التعلم التبادلي)

- نسبة الفروق بين البعدي والتتبعي : بلغت نسبة الفروق للمجموعة التجريبية ما بين (-3.12 % الى -10.79%) في حين بلغت للمجموعة الضابطة ما بين (-15.02 % الى -23.24%) وهذا يؤكد ارتفاع نسبة الانخفاض الحادث في اداء الجملة الحركية لدى المجموعة الضابطة (التعلم التقليدي) اكثر من المجموعة التجريبية (التعلم التبادلي)

الاستنتاجات .

في ضوء أهداف البحث وفي حدود عينة الدراسة واستنادا الى المعالجات الاحصائية وبعد عرض النتائج ومناقشتها تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :-

1. أدى تطبيق البرنامج "الجملة الحركية" الى رفع من مستوى البدني والذهني للتلاميذ المجموعتين .
2. أدى تطبيق البرنامج الى تحسين مستوى الاداء الحركي والمهاري لدى التلاميذ .
3. فترة تطبيق البرنامج كانت قريبة من بعضها البعض "بين المجموعتين"
4. أدى تطبيق البرنامج الى رفع الروح التعاون بين التلاميذ في المجموعتين .
5. كان اسلوب التبادلي دور كبير في زرع الثقة لدى التلاميذ ورفع من قدراتهم القيادية .
6. أدى تطبيق البرنامج الى معرفة ان اسلوب التبادلي في التدريس كان الافضل في الاحتفاظ بمستوى الاداء الحركي لطول فترة ممكنة .

- التوصيات :-

يوصي الباحثان بالتالي

1. عدم الثبات على اسلوب معين في العملية التعليمية .
2. لابد من التنوع في التدريس ومتابعة الحديث منها .
3. الاسلوب التقليدي "الامري" اصبح غير موجد في التدريس في الوقت الحالي .

10. نجلاً عباس الزهيري : أثر أسلوب الاكتشاف لذوي المجال المعرفي التأملّي مقابل الاندفاعي في تعلم والاحتفاظ بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة ،رسالة دكتوراه ،جامعة بغداد كلية التربية الرياضية للبنات ،2014م
11. نشوان محمود الصفار : أثر أسلوب التنافسي الجماعي لذوات المجال المعرفي (أداء التأملّي - الاندفاعي) في تعلم بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة والاحتفاظ بها ،
12. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مجلد، العدد الأول ، العراق (2011م)
13. شبكة المعلومات (الانترنت)



التنبؤ بالتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل لدى الطالب المعلم بكلّيات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا

د . علي ابوعجيلة عبدالله الزروق

المخلص

يهدف البحث الى التوصل الى معادلة تنبؤية للتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل و ذلك من خلال التعرف على عادات العقل المساهمة في التفوق في التدريب الميداني و وضع معادلة تنبؤية للتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل، إستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي ، اشتملت عينة البحث على (84) طالب معلم بكلّيات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة ليبيا ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين طلاب التدريب الميداني ، اجريت الدراسة الاستطلاعية على (17) طالب في حين اجريت الدراسة الاساسية على (67) طالب والجدول التالي يوضح التوصيف العددي لعينة البحث وفق الكلّيات ، تم استخدام مقياس عادات العقل كأداة لجمع البيانات ، و توصلت نتائج الدراسة الى أن أكثر عادات العقل ارتباطاً بالتدريب الميداني (التفكير التبادلي ، تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة ، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس ، التعلم المستمر ، التفكير بمرونة) ، توصل الباحث الى معادلة يمكن من خلالها التنبؤ بدرجات الطلاب في التدريب الميداني .

مقدمة ومشكلة البحث :

فرض التقدم العلمي الذي نعيشه حالياً علي معلم القرن الحادي والعشرين، أن يكون قادراً علي ممارسة الأدوار والمهام الجديدة الملقاة علي عاتقه، ومنها دور الخبير، ودور المستشار التعليمي الموجه لطلابه، ودور المشرف والمرشد، ودور الباحث والمحلل العلمي، ودور المختص والمتمرس بمادته التعليمية، ودور المساعد القادر علي إحداث التغيير والتطور الاجتماعي، ودور المختص التكنولوجي، ودور المعلم الفعال الذي يتفاعل مع طلابه لمساعدتهم علي النمو المتكامل، ودور المجدد الذي يساعد طلابه علي الإبداع والابتكار، ودور المواكب لتطورات العصر الحديث .

و يجب الاهتمام بالتركيز علي أداء الطلاب في ظل الظروف الصعبة التي تتطلب التفكير الاستراتيجي والبصيرة والمثابرة ، الإبداع والحرفية لحل مشكلة معقدة ، ليس فقط نحن مهتمون بعدد

الإجابات التي يعرفها الطلاب ولكن أيضاً في معرفة كيف يتصرفون عندما لا يعرفون ، فالسمة الحاسمة و المميزة للبشر الأذكاء ليست فقط الحصول على المعلومات ولكن أيضاً معرفة كيفية التصرف بناءً عليها . (37 : 41)

هناك خمسة أبعاد للتعلم وهي المواقف والتصورات ، اكتساب المعرفة ودمجها ، توسيع المعرفة وصقلها ، استخدام المعرفة بشكل هادف ، عادات العقل . (40 : 492)

و بدأ البحث في موضوع عادات العقل منذ سنوات عديدة وتطورت بعدة طرق و ركز باحثون من أفضل الجامعات على "السلوكيات الذكية" على مدار الثلاثين عامًا الماضية حيث تم تحديد هذه "السلوكيات الذكية" على أنها "عادات" تفكير أو "سلوكيات" لها علاقة قوية بالنجاح في العلاقات والمدرسة ومكان العمل و بهذا يتم تعريف عادات العقل على أنها شبكة من الطرق المتخصصة لمعالجة المشكلات والتفكير في المفاهيم . (35 : 375)

وتعتبر مهارات العقل وعاداته عمليات تفكير في التفكير، ومكوناً أساسياً في العملية التعليمية والذي يعزز التعلم، وتتضمن أيضاً التفكير في تفكير الآخرين والتواصل والحوار، وكذلك تشمل معرفة الفرد حول معرفته لنفسه معالجاً لما حوله من المفاهيم والأفكار. (5 : 18)

فعادات العقل عبارة عن مجموعة المهارات ، و الاتجاهات، والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج.و يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات العقلية التي تجعل المتعلم يقوم باستجابات معينة نتيجة الموقف والتي تجعله يقوم بتنظيم ذاته وإيجاد تصرفات موزونة وذكية مدروسة. (17 : 68)

و تمر العادات العقلية بعدة مراحل أولها التفكير حيث يرى الفرد مشكلة معينة يتوصل إليها من خلال عمله أو تعليمه ثم يقوم بالمرحلة الثانية و هي التسجيل و فى هذه المرحلة يربط الفرد هذه المشكلة بسابقتها من المشكلات و تأتى المرحلة الثالثة و التي تميز عادات العقل عن غيرها و هي التكرار حيث يكرر نفس السلوك وينفس الأحاسيس سواء كان إيجابياً أو سلبياً ، ثم تأتى مرحلة التخزين و هي تخزين الحلول فى العقل الباطن حيث تلازم الفرد فى جميع المشكلات و المرحلة

الأخيرة هي العادة فبعد المرور بجميع المراحل السابقة يجد الفرد نفسه في برمجة ذاتية لحل المشكلات . (21 : 64)

و عادات العقل فكرة تقوم على مجموعة من الافتراضات التي تشكل الأساس النظري للتدريب عليها للوصول بالعقل إلى فاعلية عالية لدى المتعلم، وتجعله يمتلك عادات عقل متقدمة تصل بعقله إلى أقصى أداء ممكن، ويمكن تحديد مجموعة من العادات والمهارات وتعليمها للمتعلمين من خلال تنظيم المواقف لتحقيق تنمية تلك العادات، كما يمكن إكسابها أيضاً للمتعلمين من خلال مواقف تدريبية حياتية محددة. (12 : 66)

و توجد أهمية تربوية كبرى لعادات العقل بالنسبة للطلاب أهمها تودي الى تنمية الثقافة العلمية التي نحتاج إليها في عصر العولمة ، تؤكد السلوكيات الفكرية العريضة ذات الصلة بين المواد الدراسية بعضها مع بعض، وترتبط بينها وبين الحياة الواقعية فيما يعرف بالنظرة التكاملية للمعرفة ، تعلمهم كيفية التفكير وتجعلهم اكثر استعدادا لمواجهة المشكلات والبحث عن الحلول لها بطرق مختلفة ومبتكرة ، تحسن مستواهم العلمي وتنمي قدراتهم على مواجه تحديات العصر وتطوراتها . (27 : 117)

و توجد أساليب عديدة لتنمية عادات العقل و أهمها المشكلات الأكاديمية والألغاز حيث تعد المشكلات الأكاديمية أداة أخرى من الأدوات المهمة والأساسية في تدريب وتنمية وتعزيز عادات العقل وخاصة تلك العادات المرتبطة بالتفكيرين: الناقد والابتكاري؛ إذ تعد قوة دافعة تحرك الفرد للتعامل معها ومحاولة حلها، ومن ثم يمكن تضمينها في المحتوى الدراسي للمنهج ، استخدام أسلوب القصص سواء تلك التي تحكي سيرة ذاتية للشخصيات، أو العلمية التي تُكرس قيمة أو حقيقة معينة ، والتي يمكن من خلالها استنباط عادات العقل من خلال السيرة أو الموقف أو بطريقة غير مباشرة، ثم تدريب المتعلمين عليها . (14 : 99)

كما يمكن تنمية عادات العقل من خلال استخدام الأساليب البصرية، والنماذج البصرية أي استخدام أدوات مبتكرة مرسومة تستخدم البصر؛ لتعزز و تنمي قدرات التخيل، وتساعد الذهن على اكتساب معنى لما سبق تعلمه ، فالمتعلمون يقومون ببناء المعرفة أثناء بناء الخرائط المعرفية لتنظيم وتفسير المعلومات الجديدة، والربط بين المفاهيم المختلفة وبين الأفكار الجديدة ، والتي سبق تعلمها، ومن أمثلة ذلك المخططات الرسومية ، والخرائط الذهنية، وغيرها. (10 : 38)

و أجمعت الدراسات و المراجع العلمية على وجود ستة عشر عادة عقلية متكاملة ومتابعة وقادرة على إيقاظ العقل وتفعيله في الحياة وهي المثابرة ، التحكم بالتهور ، الاصغاء بتفهم ، التفكير ما وراء المعرفة ، التفكير بمرونة ، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الابداع والتخيل والابتكار، الاستجابة بدقة ودهشة، الإقدام على المخاطر المسئولة، إيجاد الدعابة ، التفكير التبادلي ، التعلم المستمر. (11 : 331)

فعادات العقل هي 16 خاصية موجودة في المتعلمين الناجحين والمستقلين الموجهين ذاتيًا ، لمساعدتهم على تحديد كيفية التعامل مع الخيارات التي قد يواجهونها في رحلة التعلم الخاصة بهم ، لقد أثبتوا أنها إطار عمل أو بوصلة للطلاب للإشارة إليها عند توجيه تعلمهم و بمرور الوقت تصبح هذه الخصائص عادة. (34 : 9)

ويتمثل الهدف الأساسي لكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في بناء المعلمة المؤهل تربوياً وعلمياً، الذي يقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في تربية جيل قادر على التكيف مع سرعة التغير والتقدم العلمي والتطور التكنولوجي في المجالات المختلفة. (25 : 37)

و التدريب الميداني هو العمود الفقري للإعداد التربوي. لأنها تمثل مواجهة معلم المستقبل مع وظيفته الأولى والأساسية والانتقال التدريجي إلى حيث يدرك مشاكل مهنته ويأخذ بيده للتكيف معها والتكيف معها. (9 : 13).

و للتدريب الميداني أهمية كبرى للطالب المعلم مثل أنه يهيئ الفرصة أمامه لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى مواقف تدريسية ، مشاركته في الأنشطة المدرسية ومزاولته للأنشطة اللاصفية المرتبطة بمجال تخصصه واكتساب القدرة على تنظيمها ، تشجيعه على مواجهة المشكلات التي يتعرض لها من خلال التدريب العملي واكتساب الخبرة المباشرة ، توفير فرص للتدريب كي تنمو لديه مهارات التعليم المطلوبة وتساعد على تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة. (31 : 6)

فأهداف التدريب الميداني إكساب الطالب المعلم المهارات اللازمة التي تتطلبها طبيعة عمل المعلم، التدرج في اكتسابها ابتداء من المهارات السهلة إلى أكثر تعقيدا من خلال الممارسة ، إتاحة الفرصة للمشرف والمعلم المتعاون لتقويم الطالب المعلم، وإبداء نقاط القوة والضعف والعمل على

تعزيز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف ، توفير أو تهيئة المناخ الذي يبدأ فيه الإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو مهنية التعليم ، إكساب الطالب المعلم مهارات التقويم الذاتي . (32 : 36)
و من خلال إشراف الباحث على التدريب الميداني وجد أن هناك قصور لدى الطلاب في بعض المهارات المرتبطة بعادات العقل كمرونة التفكير و عدم القدرة على توصيل المعلومة و هو ما دفع الباحث إلى القيام بهذه الدراسة لوضع معادلة تنبؤية للتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل .

أهداف البحث :-

يهدف البحث إلى التوصل الى معادلة تنبؤية للتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل و ذلك من خلال :

1. التعرف على عادات العقل المساهمة في التفوق في التدريب الميداني .
2. وضع معادلة تنبؤية للتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل .

تساؤلات البحث :

1. ماهي عادات العقل المساهمة في التفوق في التدريب الميداني لطالبات ؟
2. ما هي المعادلة التنبؤية للتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل ؟

الدراسات السابقة :

1. دراسة هبة فهمي عبد العزيز (2020) (22) بعنوان علاقة بعض عادات العقل المنتجة بالنتائج الابتكاري لدى طلبة كلية التربية النوعية "تخصص التربية الفنية" ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض عادات العقل المنتجة والنتائج الابتكاري لدى طلبة كلية التربية النوعية تخصص تربية فنية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و اشتملت عينة الدراسة على قوامها (384)، بواقع (125) طالباً، و(259) طالبة من الفرق (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2018 و كانت أهم النتائج هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على عادات العقل المنتجة التالية: التحكم بالاندفاعية، التفكير بمرونة، والإصغاء بتفهم وتعاطف وفي اتجاه الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفقرة

الدراسية على عادات العقل المنتجة التالية: الكفاح من أجل الدقة، التفكير بمرونة، الإقدام على المخاطرة المسؤولة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، إيجاد الدعاية، والإبداع والتصور والابتكار، .

2. دراسة تيانينجيش و آخرون (Tyaningsih et al) (2020) (43) بعنوان العلاقة بين عادات العقل وما وراء المعرفة في حل مشاكل التحليل ، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين عادات العقل وما وراء المعرفة لدى الطلاب في حل مشاكل التحليل ، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي و اشتملت عينة الدراسة طلاب التربية الرياضية للفصل الدراسي الخامس من العام الأكاديمي 2020/2019 و كانت أهم النتائج العلاقة بين عادات العقل وما وراء المعرفة في حل المشكلات الرياضية هي علاقة إيجابية قوية للغاية .

دراسة أبانوب ميخائيل جرجس (1) (2021) بعنوان عادات العقل المنبئة بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى عينة من طلاب كلية التربية - جامعة المنيا ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا من خلال عادات العقل ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي و اشتملت عينة الدراسة على (411) طالبًا وطالبة للعام الجامعي 2021/2020 و كانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين بعض عادات العقل، واستراتيجيات التعلم الأكاديمي المنظم ذاتيًا لدى عينة الدراسة ، اختلاف استراتيجيات التعلم الأكاديمي المنظم ذاتيًا باختلاف مستويات بعض عادات العقل .

دراسة ريكيزابوترا و آخرون (Rikizaputra et al) (2021) (41) بعنوان تحليل استقلالية الطالب وعادات عقل الطلاب في التعلم ، هدفت الدراسة إلى تحديد ملامح استقلالية التعلم لدى الطلاب وعاداتهم العقلية ، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي و اشتملت عينة الدراسة على قوامها (900) طالب وطالبة مقسمين الى 3 فئات (مستوى تعليمي على ، مستوى تعليمي متوسط ، مستوى تعليمي منخفض) و كانت أهم النتائج أن استقلالية الطالب وعادات عقل الطلاب لها علاقة إيجابية بالمستوى التعليمي للطلاب كما أثبتت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استقلالية الطالب وعادات عقل الطلاب.

3. دراسة إيمان عاصم السيد (2021) (6) بعنوان برنامج تدريبي قائم علي بعض عادات العقل المعرفية في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل الأكاديمي لدي الطالب المعلم النوعي ، هدفت

الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي قائم على بعض عادات العقل المعرفية في تنمية التفكير الجانبي و التحصيل الأكاديمي لدي الطالب المعلم النوعي ، الكشف عن مدي استمرارية البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه بعد مرور شهر من التطبيق ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي و اشتملت عينة الدراسة على قوامها (30) طالب وطالبة و كانت أهم النتائج فاعلية البرنامج التدريبي القائم على بعض عادات العقل المعرفية في تنمية التفكير الجانبي لدي الطالب المعلم النوعي.

دراسة هيرش Hersh (2022) (39) بعنوان معرفة عاداتنا العقلية والعاطفية ، هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات العقل و العادات العاطفية و دورها في حياة الطلاب الجامعيين ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي و اشتملت عينة الدراسة على قوامها (833) طالب وطالبة جامعيين من كليات نظرية و كليات عملية و كانت أهم النتائج أن عادات العقل و العادات العاطفية لها دور حيوى فى حياة الطلاب كما أنها تختلف بين الكليات العملية و الكليات النظرية و كذلك بين المستوى الأكاديمي و ترتبط بتاريخنا وثقافتنا وعاداتنا.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

قد أثمر الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى إفادة الباحث بالآتى :

1. تفهم الباحث حدود المشكله بعمق.
2. إستخدام المنهج المناسب لطبيعة واهداف الدراسه .
3. تحديد عينة الدراسة .
4. اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة لطبيعة البحث .
5. تحديد المعالجات الإحصائية المناسبه للوصول إلى النتائج وتحليلها .
6. الوقوف على اهم المراجع العربيه والأجنبيه والإستفاده منها .

إجراءات البحث :-

أولاً منهج البحث :

إستخدم الباحث المنهج الوصفى بالأسلوب المسحى.

مجتمع البحث : طلاب السنة الثالثة بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بالجامعات الليبية .

عينة البحث : اشتملت عينة البحث على (84) طالب معلم بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بالجامعات الليبية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين طلاب التدريب الميداني ، اجريت الدراسة الاستطلاعية على (17) طالب في حين اجريت الدراسة الاساسية على (67) طالب والجدول التالي يوضح التوصيف العددي لعينة البحث وفق الكليات .

جدول (1) التوصيف العددي لعينة البحث وفقا لبعض كليات التربية البدنية ببعض الجامعات الليبية

الكليات	الجامعة	العينة الكلية		عينة الدراسة الاستطلاعية		عينة الدراسة الاساسية	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	جامعة طرابلس	33.33	28	21.43	6	78.57	22
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	جامعة الزاوية	39.29	33	24.24	8	75.76	25
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	جامعة مصراتة	20.24	17	17.65	3	82.35	14
قسم التربية البدنية بكلية التربية	جامعة بني وليد	7.14	6	0.00	0	100.00	6
المجموع		100%	84	20.24	17	79.76	67

يتضح من جدول (1) و الخاص بالتوصيف العددي لعينة البحث وفقا لبعض كليات التربية الرياضية ببعض جامعات ليبيا أن إجمالي عينة البحث بلغ 84 طالب كما بلغت عينة الدراسة الأساسية 67 طالب بنسبة 79.76% بينما بلغت عينة الدراسة الإستطلاعية 17 طالب بنسبة 20.24 % و الجداول التالية توضح توصيف عينة البحث .

جدول (2) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث الأساسية في مقياس عادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا ن = 67

نسبة امتلاك العادة العقلية %	الدلالات الإحصائية للتوصيف					الدرجة العظمى	الدلالات الإحصائية العادات العقلية
	معامل الالتواء	معامل التفلطح	الانحراف المعياري	الوسيط	المتوسط الحسابي		
%76.12	-0.62	1.10	1.86	12	11.42	15	المثابرة
%78.44	-0.51	1.87	1.46	14	14.12	18	التحكم بالتهور
%73.13	-0.40	2.40	1.58	11	10.97	15	الاصغاء بتفهم
%85.37	-1.50	1.17	3.06	14	12.81	15	التفكير بمرونة
%83.18	-1.49	1.28	2.93	13	12.48	15	التفكير ما وراء المعرفة
%80.35	-0.91	0.57	1.15	10	9.64	12	الكفاح من أجل الدقة
%82.34	-1.28	0.98	2.35	10	9.88	12	التساؤل وطرح المشكلات
%80.60	-0.94	0.04	3.07	13	12.09	15	تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة
%80.60	-0.94	0.04	3.07	13	12.09	15	التفكير والتوصيل بوضوح ودقة
%82.34	-1.15	0.33	2.55	10	9.88	12	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
%82.89	-1.31	0.89	2.97	13	12.43	15	الابداع والتخيل والابتكار
%80.81	0.05	-0.71	1.12	7	7.27	9	الاستجابة بدقة ودهشة
%81.89	-1.14	1.39	2.09	12	12.28	15	الإقدام على المخاطر المسنولة
%80.22	0.07	-0.84	1.60	9	9.63	12	إيجاد الدعاية
%80.60	-1.04	0.63	2.08	10	9.67	12	التفكير التبادلي
%83.08	-1.33	1.33	2.24	10	9.97	12	التعلم المستمر
%80.60	-0.82	-0.15	28.80	182	176.52	219	المجموع الكلي للمقياس

يتضح من جدول (2) والخاص التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث الأساسية في مقياس عادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية الرياضية بليبيا أن معاملات الالتواء تتراوح ما بين (-1.50 إلى 0.07) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الاعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الاعتدالية تتراوح ما بين ± 0.3 . وتقترب جدا من الصفر. كما بلغ معامل

التقاطع ما بين (- 0.71 إلى 2.40). وهذا يعنى إن تذبذب المنحنى الاعتدالي يعتبر مقبولا وفي المتوسط وليس متذبذبا لأعلى ولا لأسفل مما يؤكد تجانس أفراد مجموعة البحث الأساسية في مقياس عادات العقل لدى الطلاب المعلمين ب بعض كليات التربية البدنية ليبيا.

كما بلغت نسبة امتلاك العادات العقلية للطلاب المعلمين بليبيا ما بين (73.13 % الى 85.37 %) وبلغت نسبة امتلاك مقياس عادات العقل لدى الطلاب المعلمين ب بعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا ككل (80.60 %).

جدول (3) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث الأساسية في درجات التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين ب بعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا ن = 67

الدلالات الإحصائية للتوصيف					الدلالات الإحصائية
المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل التقلطح	معامل الالتواء	العادات العقلية
78.90	79	10.92	0.22	-0.66	درجات التدريب الميداني للطلاب المعلمين

يتضح من جدول (3) والخاص التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث الأساسية في درجات التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين ب بعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا أن معاملات الالتواء بلغ ما بين (- 0.66) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الاعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الاعتدالية تتراوح ما بين ± 3 . وتقترب جدا من الصفر. كما بلغ معامل التقلطح (0.22). وهذا يعنى إن تذبذب المنحنى الاعتدالي يعتبر مقبولا وفي المتوسط وليس متذبذبا لأعلى و لأسفل مما يؤكد تجانس أفراد مجموعة البحث الأساسية في درجات التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين ب بعض كليات التربية البدنية بليبيا.

أداة البحث : مقياس عادات العقل ملحق (1) : تم تصميم مقياس عادات العقل كأداة

لجمع البيانات فى البحث الحالى من خلال الإستعانة بالدراسات و المراجع العلمية .

وصف المقياس : يتكون المقياس من (73) عبارة أمام كل عبارة تقدير ذاتي ثلاثي التدرج

يتراوح ما بين (أطبقها - أطبقها أحيانا - لا أطبقها) و يحتوى المقياس على (16) عادة كالتالى :

جدول (4) وصف مقياس عادات العقل

م	العادة	عدد العبارات	أرقام العبارات
(1)	المتابعة	5	من عبارة (1) الى (5)
(2)	التحكم بالتهور	6	من عبارة (6) الى (11)
(3)	الاصغاء بفهم	5	من عبارة (12) الى (16)
(4)	التفكير بمرونة	5	من عبارة (17) الى (21)
(5)	التفكير ما وراء المعرفة	5	من عبارة (22) الى (26)
(6)	الكفاح من أجل الدقة	4	من عبارة (27) الى (30)
(7)	التساؤل وطرح المشكلات	4	من عبارة (31) الى (34)
(8)	تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة	5	من عبارة (35) الى (39)
(9)	التفكير والتوصيل بوضوح ودقة	5	من عبارة (40) الى (44)
(10)	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	4	من عبارة (45) الى (48)
(11)	الابداع والتخيل والابتكار	5	من عبارة (49) الى (53)
(12)	الاستجابة بدقة ودهشة	3	من عبارة (54) الى (56)
(13)	الإقدام على المخاطر المسئولة	5	من عبارة (57) الى (61)
(14)	إيجاد الدعاية	4	من عبارة (62) الى (65)
(15)	التفكير التبادلي	4	من عبارة (66) الى (69)
(16)	التعلم المستمر	4	من عبارة (70) الى (73)

المعاملات العلمية لمقياس عادات العقل :- **أولا الصدق** : تم حساب الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والمجموع الكلي للعادة وكذلك بين درجة العادة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5) معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للعادة التي تنتمي اليها) لعبارات مقياس عادات العقل للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية بليبيا ن = 17

العادة	م	العبارات	معامل الاتساق الداخلي
المتابعة	1	أستمر في تطبيق الحصة حتى تصبح حصة مكتملة.	0.660**
	2	أحدد ما أريد معرفته وما أحتاج له قبل تطبيق الحصة.	0.731**
	3	أحافظ على التفكير الإيجابي الذي يتعلق بتطبيق الحصة.	0.659**
	4	استطيع تطبيق الحصة مهما زادت عليها الآراء السلبية من قبل الآخرين .	0.664**
	5	أحدد خطوات تطبيق الحصة وتحليل المشكلة التي تواجهني بوضوح.	0.735**
التحكم بالتهور	6	لا أرغب في الوصول الى النتائج السريعة.	0.666**
	7	أحترم الحلول البديلة ما دامت تخدم الحصة ويسهل تطبيقها .	0.800**
	8	أتأني لبناء خطة عمل قبل البدء في تنفيذ الحصة.	0.677**

0.729**	أنتهم خصائص التلاميذ أثناء تطبيق الحصة .	9	
0.716**	أفكر في البدائل التي من الممكن تطبيقها في الحصة .	10	
0.684**	أتجنب التقييم الفوري وأتأني عند تقييم حصتي .	11	
0.631**	أستمع أكثر مما أتحدث سواء لزميلاتي أو للتلاميذ وأفكر فيما أستمع له.	12	الاصغاء بفهم
0.669**	أستطيع فهم افكار الآخرين .	13	
0.721**	لا أتحيز لرأىي و اضع رأى الآخرين في اعتباري .	14	
0.818**	أقدر الصمت عندما يتحدث الآخرون بهدف الفهم وليس الرد.	15	
0.648**	أقدم أمثله على ما أستمع له من أفكار الآخرين.	16	
0.801**	أكسر الأطر الذهنية الجامدة والقديمة وأستبدلها بما هو حديث وجديد.	17	التفكير بمرونة
0.768**	أستطيع السيطرة على ذهني وتوليد أفكار مختلفة تتناسب مع الحصة .	18	
0.592**	أقرأ البيانات قراءة متعددة ومن وجهات نظر مختلفة.	19	
0.614**	أتلاعب بالبدائل و أتحرك ضمنها بحرية ذهنية.	20	
0.593**	أعتمد على حقائق متعددة بعيدة عن الطرق والأفكار القديمة.	21	
0.731**	أتحدث عما يدور في ذهني بدقة حينما أقوم بتطبيق الحصة.	22	التفكير ما وراء المعرفة
0.716**	أبنى خرائط ذهنية تتناسب مع الحصة ومع التلاميذ.	23	
0.721**	أراقب وأتتبع مجريات التفكير التي يتم استخدامها في الحصة.	24	
0.684**	أقيم الاستراتيجيات الذهنية والخطط المرتبطة بالحصة بحيث تتناسب مع مستويات التلاميذ.	25	
0.753**	أخطط للاستراتيجيات الذهنية المستخدمة في الحصة والعمل على تنفيذها وتطبيقها .	26	
0.674**	أعمل بحرفية ومهنية وإتقان في أقل وقت وجهد وتكلفة.	27	الكفاح من أجل الدقة
0.740**	أختبر النتائج للتأكد من الدقة قبل التطبيق .	28	
0.740**	درجة الكمال في الحصة تشكل أمرا مهما لي .	29	
0.592**	أحرص على العمل بإتقان أثناء التطبيق.	30	
0.590**	أعتمد على الأسئلة التي تتناسب مع تطبيق الحصة.	31	التساؤل وطرح المشكلات
0.689**	أميز بين التشابهات والاختلافات أثناء التطبيق .	32	
0.717**	أستطيع توليد أسئلة متعددة المستوى بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ.	33	
0.647**	أسد الفجوة بين الاشياء والربط بينها بطرح أسئلة مناسبة .	34	
0.714**	أتعلم الكثير من التجارب لتطبيقها في مواقف جديدة.	35	تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة
0.806**	أرجع إلى الماضي لفحص خبراتي الإيجابية وتطبيقها في أوقات معينه .	36	
0.623**	الخبرات السابقة التي اكتسبتها هي مصدر يدعم أفكارى.	37	
0.597**	أستخدم أسلوب المشابهة لأختبار الحل المخزن لدى عند مواجهه عقبات أثناء تطبيق الحصص.	38	
0.774**	أبنى صورة ذهنية أكثر تقدما قائمة على خبرات سابقة لدى.	39	

** معنوى عند مستوى 0.01 = 0.590 * معنوى عند مستوى 0.05 = 0.468

تابع جدول (5) معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للعبارة التي تنتمي إليها) لعبارة مقياس عادات العقل للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية بليبيا ن = 17

العبارة	م	العبارة	معامل الاتساق الداخلي
التفكير والتوصيل بوضوح ودقة	40	أفكر بكلمات واضحة وأعبر عنها بكلمات مصحوبة بانفعالات مفهومة للتلاميذ أثناء تطبيق الحصة.	0.632**
	41	أقل من كلمات الحشو مع التلاميذ للتعبير عن الأفكار المتعلقة بالحصة.	0.762**
	42	أعتمد على مهارات اللغة والتفكير التي تعكس المهارات الذهنية للتلاميذ.	0.727**
	43	أربط اللغة بالتفكير بعلاقة وظيفية بطريقة سهلة تتناسب للتلاميذ.	0.599**
	44	أحدثت عن الخبرات الماضية التي تم اكتسابها أثناء التطبيق بأقل قدر ممكن من الكلمات.	0.632**
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	45	أحلل الأشياء المرئية والمسموعة والمحسوسة معاً لتكوين نظام معرفي يتناسب مع الحصة.	0.649**
	46	أفكر في مفاتيح الذهن لاستثارة العمليات الذهنية لدى التلاميذ بدرجة عالية.	0.691**
	47	أتعامل مع البيئة المدرسية كميدان معرفي مفتوح يطور عملياتي الذهنية.	0.655**
	48	أحدد القنوات المعرفية الذهنية الأكثر استخداماً والتي تتناسب مع تطبيق الحصة .	0.734**
الابداع والتخيل والابتكار	49	أطبق أفكار جديدة غير معروفة من قبل أثناء تطبيق الحصة .	0.679**
	50	أستمر البيئة المدرسية وعناصرها بفاعلية.	0.739**
	51	أتعامل مع عدد كبير من البدائل وأظهر استعمالات جديدة للأشياء المناسبة مع التلاميذ .	0.759**
	52	أنتصور حل المشكلة التي تواجهني قبل ممارستها حلها.	0.726**
	53	أعتمد على الدوافع الذاتية لدى للوصول إلى الكمال أثناء التطبيق.	0.668**
الاستجابة بدقة ودهشة	54	شغوفة بتقصي أسباب نجاح أو فشل الحصة .	0.811**
	55	أحدد ذهنياً جوانب المشكلة التي تتحداني ذهنياً والتي تواجهني أثناء التطبيق.	0.687**
	56	أذهب بذهني إلى المشكلات الغامضة التي تواجهني في الحصة و في المدرسة لأجد لها حلاً.	0.637**
الإقدام على المخاطر المسؤولة	57	أتعامل مع المخاطر الذهنية المحسوبة وأتوقع حدوثها أثناء تطبيق الحصة.	0.731**
	58	أفكر في نجاح الحصة المرتبط بالجهد ولا أخاف من الفشل.	0.670**
	59	أرحب بتطبيق المغامرات الذهنية مع التلاميذ .	0.674**
	60	أجبر نفسي ذهنياً على اقتحام المشكلة المعقدة التي تواجهني والتي تؤدي إلى فشل الحصة .	0.779**
	61	أؤمن بأن المخاطرة والفشل تساعد على معرفة الصواب وتعديل الأخطاء .	0.674**
إيجاد الداعابة	62	أقلب الكلمات إلى معاني غير مألوقة لجذب انتباه التلاميذ أثناء التطبيق .	0.666**
	63	أخالف الواقع في تطبيق أفكار خارجة عن موضوع الحصة .	0.595**
	64	أعتمد على ألفاظ جديدة لتغيير واقع الحصة .	0.676**

0.665**	أتجنب التعصب والتحيز مع زميلاتي ومع التلاميذ .	65	
0.682**	أطوع تفكيري لكي يتوافق مع زميلاتي حينما أفكر معهم.	66	التفكير التبادلي
0.739**	أطور تفكيري الاجتماعي وما سيتم التعامل معه في المدرسة.	67	
0.808**	أجدد مهارات الصمت الذهني الفاعل وأتبع مسارات تفكير الآخرين.	68	
0.655**	أتجنب الوحدة وأشارك زميلاتي في تفكيرهم وإنجازهم وأطور افكارهم وأفكارى.	69	
0.592**	متعلمة ومحبة للاستطلاع طول الوقت لكي أجد ما هو جديد ويصلح تطبيقه .	70	التعلم المستمر
0.630**	دائمة التغيير والتعديل وتحسين ذاتي بحيث يتوافق مع الآخرين .	71	
0.690**	أبحث عن التحسن والعمليات الذهنية الأكثر تقدم للاستفادة منها أثناء التطبيق .	72	
0.750**	أفكر بطريقة مختلفة وأستكشف البدائل التي يسهل تطبيقها وتناسب مع البيئة المدرسية .	73	

**** معنوى عند مستوى 0.01 = 0.590 * معنوى عند مستوى 0.05 = 0.468**

يتضح من جدول (5) و الخاص معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلى للعادة التى تنتمى إليها) لعبارات مقياس عادات العقل للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا ، إرتفاع قيم معامل الاتساق الداخلي والتي تراوحت ما بين (0.590 إلى 0.818) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق العبارات فى مقياس مقياس عادات العقل للطلاب المعلمين بكليات التربية البدنية بليبيا وان العبارات تتسم بالصدق الذاتى وترتبط بالمجموع الكلى للعادة التى تنتمى إليها ولذا فهى تجتمع لنقيس ما يقيسه العادة ولذلك فالعبارات تتسم بالصدق الذاتى.

جدول (6) معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط درجة العادة العقلية بالمجموع الكلى للمقياس)لعادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية بليبيا ن = 17

معامل الاتساق الداخلي	العادات
0.652**	المقابلة
0.665**	التحكم بالتهور
0.805**	الاصغاء بفهم
0.704**	التفكير بمرونة
0.806**	التفكير ما وراء المعرفة
0.755**	الكفاح من أجل الدقة
0.690**	التساؤل وطرح المشكلات
0.658**	تطبيق المعارف الماضية فى مواقف جديدة

0.771**	التفكير والتواصل بوضوح ودقة
0.674**	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
0.633**	الابداع والتخيل والابتكار
0.768**	الاستجابة بدقة ودهشة
0.758**	الإقدام على المخاطر المسنولة
0.676**	إيجاد الدعاية
0.660**	التفكير التبادلي
0.649**	التعلم المستمر

** معنوى عند مستوى 0.01 = 0.590 * معنوى عند مستوى 0.05 = 0.468

يتضح من جدول (6) والخاص معامل الاتساق الداخلي (معامل ارتباط درجة العادة العقلية بالمجموع الكلى للمقياس) لعادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية بليبيا . ارتفاع قيم معامل الاتساق الداخلي والتي تراوحت ما بين (0.633 إلى 0.806) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق عادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا ، وان العادات قيد المقياس تتسم بالصدق الذاتي وترتبط بالمجموع الكلى للمقياس ولذا فهي تجتمع لنقيس ما يقيسه المقياس ولذلك فالعادات العقلية قيد البحث تتسم بالصدق.

ثانيا الثبات : تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل الفا لكرونباك و التطبيق وإعادة التطبيق .

أ. **ثبات معامل الفا لكرونباك :** تم حساب ثبات ألفا لكرونباك حيث يعطى معامل ألفا الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبارات :

جدول (7) معامل الفا لكرونباك لعادات العقل لدى الطلاب المعلمين

ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا ن = 17

معامل الفا لكرونباك		الأبعاد
للمقياس	للأبعاد	
0.834	0.785	المتابعة
	0.741	التحكم بالتهور
	0.776	الاصغاء بفهم
	0.756	التفكير بمرونة

0.749	التفكير ما وراء المعرفة
0.744	الكفاح من أجل الدقة
0.739	التساؤل وطرح المشكلات
0.752	تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة
0.748	التفكير والتوصيل بوضوح ودقة
0.776	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
0.771	الابداع والتخيل والابتكار
0.762	الاستجابة بدقة ودهشة
0.766	الإقدام على المخاطر المسئولة
0.755	إيجاد الدعاية
0.763	التفكير التبادلي
0.757	التعلم المستمر

يتضح من جدول (7) و الخاص بمعامل الفا لكرونباك لعادات العقل لدى الطلاب المعلمين بليبيا ، ارتفاع قيم معامل الفا لكرونباك لعادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا الى ما بين (0.741 إلى 0.785) وهذه القيم أكبر من 0.700 مما يؤكد أن عادات العقل تنسم بالثبات وأنها متكاملة تسهم في بناء المقياس كما بلغت قيم معامل الفا للمقياس (0.834) وهذه القيم اكبر من معامل الفا للعادات منفردة ، مما يؤكد على ان العبارات تتجانس فيما بينها في كل عادة وتنسم بالثبات وأنها متكاملة تسهم في بناء المقياس وأن أي حذف أو إضافة لأي من هذه العبارات او الابعاد من الممكن ان يؤثر سلبياً في بناء المقياس ككل.

ب. **ثبات التطبيق و إعادة التطبيق**: تم حساب الثبات عن طريق اعادة التطبيق حيث قام الباحث بحساب ثبات مقياس عادات العقل عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق بعد مدة (15يوم) حيث كان التطبيق الأول 01 / 3 / 2022 و إعادة التطبيق 16 / 3 / لعينة قوامها 17 فحوص اختيروا عشوائياً من المجتمع الأصلي وخارج عينة الدراسة :

جدول (8) دلالة الفروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للمجموعة الاستطلاعية لإيجاد ثبات مقياس عادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية بليبيا
 $n = 17$

الدلالات الإحصائية	الأبعاد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		الفرق بين المتوسطين		قيمة ت	معامل الثبات
		ع±	س	ع±	س	ع±	س		
المثابرة		11.53	1.74	11.18	1.63	0.35	2.45	0.59	0.901
التحكم بالتهور		14.24	1.30	14.00	0.94	0.24	1.92	0.50	0.896
الانصغاء بفهم		11.12	1.65	11.35	0.93	0.24	1.95	0.50	0.887
التفكير بمرونة		13.29	1.76	13.71	1.26	0.41	2.37	0.72	0.928
التفكير ما وراء المعرفة		13.53	1.70	13.24	2.05	0.29	2.42	0.50	0.916
الكفاح من أجل الدقة		9.18	1.55	9.41	1.62	0.24	2.41	0.40	0.924
التساؤل وطرح المشكلات		10.76	1.44	10.59	1.62	0.18	1.78	0.41	0.935
تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة		13.12	2.23	12.65	2.62	0.47	3.00	0.65	0.909
التفكير والتوصيل بوضوح ودقة		13.12	2.23	12.65	2.62	0.47	3.00	0.65	0.900
جمع البيانات باستخدام جميع الحواس		10.65	1.66	10.82	1.33	0.18	1.70	0.43	0.886
الإبداع والتخيل والابتكار		13.65	1.73	13.35	2.09	0.29	2.31	0.52	0.897
الاستجابة بدقة ودهشة		7.24	1.15	7.47	1.37	0.24	1.99	0.49	0.864
الإقدام على المخاطر المسنولة		12.94	1.56	12.59	1.58	0.35	2.03	0.72	0.925
إيجاد الدعاية		9.59	1.58	9.76	1.68	0.18	2.88	0.25	0.941
التفكير التبادلي		10.29	1.26	10.18	1.13	0.12	1.27	0.38	0.911
التعلم المستمر		10.76	1.44	10.59	1.62	0.18	1.78	0.41	0.926
المجموع الكلي للمقياس		185.00	13.61	183.53	13.83	1.47	14.90	0.41	0.934

*معنوى عند مستوى $0.05 = 2.13$

يتضح من جدول (8) والخاص بدلالة الفروق بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ومعامل الارتباط بين التطبيقين لإيجاد ثبات مقياس عادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا ، عدم وجود فروق معنوية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني .

حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ما بين (0.25 الى 0.72) وهذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05 . كما بلغ معامل الثبات ما بين (0.864 الى 0.941) مما يؤكد ان مقياس عادات العقل لدى الطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية بليبيا تتسم بالثبات وانها تعطي نفس النتائج اذا اعيد تطبيقها مرة اخرى على نفس العينة وفي نفس الظروف .

تصحيح المقياس : تم وضع ثلاث بدائل بطريقة ليكرت و هي (أطبقها - أطبقها أحيانا - لا أطبقها) أمام كل عبارة ، يقابلها تقدير ذاتي ثلاثي التدرج (3-2-1) على التوالي و بهذه الطريقة يتم حساب درجة كل عادة بجمع درجات اجابة كل طالبة على هذه العادة، و كذلك جمع درجات إجابتها على جميع العادات لحساب درجة المقياس الكلية.

الدراسة الأساسية : قام الباحث بتطبيق مقياس عادات العقل على عينة الدراسة الأساسية في الفترة من 2022/ 3/31 حتى 2022/5/01 .

المعالجات الإحصائية :

المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - النسبة المئوية - معامل الارتباط ، معامل الإتساق الداخلي ، معامل ألفا لكرونباك ، اختبار (ف) الفروق - تحليل التباين (ANOVA) - اختبار (scheffe) .

* عرض و مناقشة النتائج :-

- معاملات الارتباط بين عادات العقل ودرجات التدريب الميداني للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا :

جدول (9) معاملات الارتباط (العلاقة الارتباطية) بين عادات العقل وبين درجات التدريب الميداني للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا
 $n = 67$

معاملات الارتباط	درجات التدريب الميداني
	عادات العقل
0.731**	المتابعة
0.607**	التحكم بالتهور
0.428**	الاصغاء بفهم
0.807**	التفكير بمرونة
0.771**	التفكير ما وراء المعرفة
0.601**	الكفاح من أجل الدقة
0.545**	التساؤل وطرح المشكلات
0.851**	تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة
0.641**	التفكير والتوصليل بوضوح ودقة
0.844**	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
0.723**	الابداع والتخيل والابتكار
0.611**	الاستجابة بدقة ودهشة
0.583**	الإقدام على المخاطر المسؤولة
0.741**	إيجاد الدعاية
0.915**	التفكير التبادلي
0.839**	التعلم المستمر
0.890	المجموع الكلي للمقياس

- ** معنوى عند مستوى 0.01 = 0.302 * معنوى عند مستوى 0.05 = 0.233

يتضح من جدول (9) و الخاص بمعاملات الارتباط (العلاقة الارتباطية) بين عادات العقل وبين درجات التدريب الميداني للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية بليبيا وجود إرتباط طردى معنوى بين درجات الطلاب فى التدريب الميدانى وجميع عادات العقل حيث تراوحت قيم الإرتباط ما بين (0.428 الى 0.915) و هذه القيم معنوية عند مستوى 0.01 .

ويتضح من العرض السابق إرتباط جميع عادات العقل بالتدريب الميداني يعزى الباحث هذا الارتباط الى أهمية عادات العقل للطلاب المعلم و إلى حاجته الى عادات العقل أثناء التدريب الميداني و تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ولاء مصطفى محمد (2019) (24) و دراسة مروة محمود حسن (2020) (20) و دراسة هانسون و لوكاس Hanson & Lucas (2020) (38) و دراسة آنج Ang (2020) (28) و دراسة غادة رأفت يونس (2022) (15) و التي أكدت على أن عادات العقل لها علاقة قوية مع التدريب الميداني .

و في هذا الصدد يشير احمد جوده ابوبكر (2019) الى ان التدريب الميداني، هو الخطوة الأولى التي يخطوها الطالب المعلم ويمارس خلالها نقل معلوماته النظرية وخبراته المحدودة إلى غيره من الطلاب في مراحل التعليم المستهدفة. ويحتاج التدريب الميداني فقط إلى المعلومات النظرية التي يعرفها المدرب جيداً لدرجة الهضم التام والفهم الكامل، بل يحتاج أيضاً إلى أن يكون قادراً على الابتكار، والإبداع والاستجابة الفورية والسريعة والمناسبة للمواقف المتغيرة التي تفرضها ظروف التدريب والتي تتطلبها ردود أفعال الطلاب ومدى استجابتهم للتدريب المستهدف. (3 : 3)

و عادات العقل هي قدرة الطلاب على التحكم في السلوك الإيجابي بحيث يكون لديهم ثقة وشخصية ثابتة حيث تعمل عادات العقل على تمكين الطلاب من استكشاف وإيجاد حلول للمشكلات المعقدة سواء في المدرسة أو في الحياة اليومية و تشير عادات العقل إلى أن السلوك يتطلب عقلاً منضبطاً ومدرّباً بحيث يصبح من المعتاد الاستمرار في محاولة التصرف بحكمة وذكاء . (44 : 1165)

و يتطلب توظيف عادات العقل مزيجاً من العديد من المهارات والمواقف والإشارات والخبرات السابقة والميول و يعني هذا أننا نقدر نمطاً واحداً من التفكير على الآخر لحل مشكلة معينة في وقت محدد وبالتالي يعني ذلك اتخاذ القرار بشأن النمط الذي يجب استخدامه في هذا الوقت . (29 : 101)

و لعادات العقل مجموعة من الخصائص أهمها أنها عبارة عن مزيج من الميول والمواقف والمهارات التي يمتلكها الفرد ، تدعو إلى التأمل في استخدام السلوكيات وتقييمها وتعديلها ، تتطلب النظر إلى الأفكار القديمة برؤية جديدة وخيال مبدع كما أنها تتطلب مستوى عال من المهارة لتفعيل السلوكيات بصورة فاعلة . (33 : 5)

و تتميز عادات العقل باحترام الميول الخاصة بالأفراد وهو امتلاك الفرد القدرة على التفكير أن عادات العقل تنتظر للذكاء على أنه نزعة طبيعية للسلوك مميزة للأفراد و امتلاك القدرة على الشعور

بالميل نحو التفكير و القدرة على تميز واحترام الوقت المناسب للتأمل وطرح الأسئلة وتتضمن معرفة الفرد متى وكيف يستخدم عادات العقل تلقائياً . (13 : 28)

و تكمن أهمية عادات العقل في مساعدة الفرد على التعديل في العادات التي يراها غير منتجة أو غير مجدية بالنسبة لحياته ، و كذلك إتاحة فرص عملية يتمكن الفرد خلالها من ممارسات عادات العقل بشكل علمي أثناء التعلم ، تنظر العادات إلى الذكاء نظرة تركز على الشخصية وتؤكد المواقف والعادات وصفات الشخصية إضافة إلى المهارات المعرفية ، مساعدة الفرد على اكتساب القدرة على مزج قدرات التفكير معاً لإنتاج قدرات خاصة به . (7 : 430)

و عادات العقل لها مسلمات تتمثل في أنه يوجد لدى الشخص القدرة الكافية للتوجه الذاتي للعقل، وتقييمه ذاتياً، وإدارته، وتعديله ، يمكن الارتقاء بالعمليات والمهارات الذهنية من العادات البسيطة إلى العادات الأكثر تعقيداً حتى الوصول إلى مهارة إدارة التعلم ، يمكن تحديد مجموعة المهارات للوصول إلى أعلى كفاءة في الأداء في كل عادة. (27 : 154)

مدى مساهمة عادات العقل في درجات التدريب الميداني للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية بليبيا بطريقة دخول جميع المتغيرات في المعادلة (Enter) :

جدول (10) دلالات معادلة الانحدار المتعدد بطريقة (Enter) لعادات العقل في درجات التدريب الميداني للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا

ن = 67

دلالات التنبؤ	معامل الارتباط المتعدد R	المساهمة الكلية للمتغيرات R ²	النسبة المئوية للمساهمة	معامل الانحدار الجزئي	قيمة t للإضافة	قيمة F	الخطأ المعياري
المثابرة	0.997	0.994	99.420	0.714	*3.843	*171.534	0.235
التحكم بالتهور				0.418	*3.607		0.260
الاصغاء بنقهم				0.231	*3.574		0.264
التفكير بمرونة				-0.005	*-3.025		0.212
التفكير ما وراء المعرفة				0.695	*3.076		0.226
الكفاح من أجل الثقة				-0.169	*-3.490		0.344
التساؤل وطرح المشكلات				-2.526	*-4.828		0.523

0.439		*-4.013	-1.763				تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة
0.413		*3.790	1.567				التفكير والتوصيل بوضوح ودقة
0.454		*3.730	0.785				جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
0.236		*3.038	0.245				الابداع والتخيل والابتكار
0.391		*-2.833	-1.107				الاستجابة بدقة ودهشة
0.434		*3.489	1.515				الإقدام على المخاطر المسؤولة
0.328		*6.786	2.224				إيجاد الدعاية
0.366		*6.487	2.374				التفكير التبادلي
0.506		*0.972	0.492				التعلم المستمر
12.127							قيمة القاطع

* القيمة معنوية معادلة التنبؤ (بدرجات التدريب الميداني) بمعلومية بعض عادات العقل للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا :

درجات التدريب الميداني = 12.127 + (المثابرة $\times 0.714$) + (التحكم بالتهور $\times 0.418$) + (الاصغاء بتفهم $\times 0.231$) + (التفكير بمرونة $\times -0.005$) + (التفكير ما وراء المعرفة $\times 0.695$) + (الكفاح من أجل الدقة $\times -0.169$) + (التساؤل وطرح المشكلات $\times -2.526$) + (تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة $\times -1.763$) + (التفكير والتوصيل بوضوح ودقة $\times 1.567$) + (جمع البيانات باستخدام جميع الحواس $\times 0.785$) + (الابداع والتخيل والابتكار $\times 0.245$) + (الاستجابة بدقة ودهشة $\times -1.107$) + (الإقدام على المخاطر المسؤولة $\times 1.515$) + (إيجاد الدعاية $\times 2.224$) + (التفكير التبادلي $\times 2.374$) + (التعلم المستمر $\times 0.492$)

كما يتضح من جدول (10) والخاص بدلالات الانحدار المتعدد لبعض عادات العقل في (درجات التدريب الميداني) أن:

- عادات العقل (ال ستة عشرة) تسهم في (درجات التدريب الميداني) بنسبة 99.420%

كما يتضح أن جميع المتغيرات الإحصائية المؤهلة لمعادلة التنبؤ (بدرجات التدريب الميداني) تؤكد فعالية المعادلة في التنبؤ.

ونظرا لكثرة العادات الداخلة في المعادلة التي تتبأ بدرجات التدريب الميداني فقد قام الباحث بإجراء الانحدار المتعدد بطريقة الحذف والاضافة (stepwise) وهي الطريقة التي تضيف فقط المتغيرات الأكثر أهمية في معادلة التنبؤ ويمكن استخدامها في التنبؤ بدرجات التدريب الميداني بمتغيرات أقل ونسب دقة وصدق أعلى، كما أن هذه الطريقة تحدد نسبة مساهمة كل متغير بمفرده في التنبؤ وتكون المتغيرات المنبئة برغم قلتها نسبة مساهمتها مقارنة لنسبة مساهمة كل المتغيرات مدى مساهمة عادات العقل في درجات التدريب الميداني للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا بطريقة الحذف والاضافة (stepwise)

جدول (11) دلالات معادلة الانحدار المتعدد بطريقة (stepwise) لعادات العقل في درجات التدريب الميداني للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا $n = 67$

الخطأ المعياري	قيمة F	قيمة t للإضافة	معامل الانحدار الجزئي	النسبة المئوية للمساهمة	المساهمة الكلية للمتغيرات R ²	معامل الارتباط المتعدد R	دلالات التنبؤ
							عادات العقل
0.257	*1376.437	*11.218	2.887	83.805	0.838	0.915	التفكير التبادلي
0.150	*848.120	*7.010	0.902	6.444	0.902	0.950	التفكير ما وراء المعرفة
0.217	*646.314	*6.631	1.658	3.487	0.937	0.968	إيجاد الدعاية
0.161	*520.303	*5.988	0.964	1.374	0.951	0.975	الإقدام على المخاطر المسنولة
0.189	*426.739	*3.792	0.715	1.076	0.962	0.981	المثابرة
0.392	*372.336	*3.599	-1.412	0.691	0.969	0.984	تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة
0.423	*323.434	*3.009	0.849	0.561	0.974	0.987	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس
12.433							قيمة القاطع

* القيمة معنوية

معادلة التنبؤ (بدرجات التدريب الميداني) بمعلومية بعض عادات العقل للطلاب المعلمين ببعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بليبيا

درجات التدريب الميداني = $12.433 + (\text{التفكير التبادلي} \times 2.887) + (\text{التفكير ما وراء المعرفة} \times 0.902) + (\text{إيجاد الدعابة} \times 1.658) + (\text{الإقدام على المخاطر المسئولة} \times 0.964) + (\text{المثابرة} \times 0.715) + (\text{تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة} \times -1.412) + (\text{جمع البيانات باستخدام جميع الحواس} \times 0.849)$

كما يتضح من جدول () والخاص بدلالات الانحدار المتعدد لبعض عادات العقل في (درجات التدريب الميداني) أن:

- يسهم (التفكير التبادلي) بنسبة 83.805 %.
 - يسهم (التفكير ما وراء المعرفة) بنسبة 6.444 %.
 - يسهم (إيجاد الدعابة) بنسبة 3.487 % .
 - يسهم (الإقدام على المخاطر المسئولة) بنسبة 1.374 % .
 - يسهم (المثابرة) بنسبة 1.076 % .
 - يسهم (تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة) بنسبة 0.691 % .
 - يسهم (جمع البيانات باستخدام جميع الحواس) بنسبة 0.561 % .
 - وعادات العقل (السبعة) تسهم في (درجات التدريب الميداني) بنسبة 97.436%
- كما يتضح أن جميع المتغيرات الإحصائية المؤهلة لمعادلة التنبؤ (بدرجات التدريب الميداني) تؤكد فعالية المعادلة في التنبؤ.

يتضح من العرض السابق توصل الباحث الى أن جميع عادات العقل ترتبط بالتدريب الميداني و يمكن استثمارها في وضع معادلة تنبؤية للتفوق في التدريب الميداني لذا قام الباحث بإجراء الانحدار المتعدد بطريقة الحذف والاضافة (stepwise) وهي الطريقة التي تضيف فقط المتغيرات الأكثر أهمية في معادلة التنبؤ و هو ما أدى الى التوصل الى المعادلة في شكلها النهائي و تتفق

هذه النتائج مع نتائج دراسة آية سمير الدسوقي (2020) (8) و دراسة محمود كمال كامل (2020) (19) و دراسة صمول Small (2020) (42) و دراسة أسكيو و مايك Askew, Mike (2022) (30) و دراسة أسماء أحمد ابراهيم (2022) (4) و التي أكدت على ارتباط عادات العقل بالتدريب الميداني و بالتالي إمكانية التنبؤ بالتفوق في التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل .

و في هذا الصدد يشير احمد جوده ابوبكر (2019) إلى أن التدريب الميداني يتيح الفرص لاكتساب الكفايات الأدائية للطلاب المعلمين ، كما يتم من خلالها إكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو مهنية التعليم ومعرفة المشكلات والصعوبات التي قد تعترضهم في الميدان التعليمي ، وفي نفس الوقت تعتبر المصعب الذي تتجمع فيه العلوم الأساسية والمهنية حيث تمتزج مع بعضها وتصبح وحدة إنتاجية شاملة تتفاعل داخليا لتعطي سلوكاً مهنيًا وتربويًا متكاملًا ، كما تتاح الفرصة فيها للطلاب المتدربين لكي يتحققوا ويتأكدوا من صلاحية وملاءمة جميع ما تعلموه في برامج إعدادهم من أفكار ونظريات وخلفية علمية وطرق وأساليب للتدريس حيث يقومون باستخدام وتجريب كل هذا أثناء تدريبهم في المؤسسات التعليمية . (16 : 2)

و من أهم فوائد عادات العقل أن عادات العقل تعطي للشخص رؤية شاملة للأشياء، وهذا أمر ضروري عند قيامه بتفسير الظواهر على نحو علمي، وأمر ضروري حين يُتخذ قرارا ما وحين تحل مشكلة ما ، و هي سلوك فكري يدعم التفكير النقدي ، كما أنها تنقل العقل إلى حالة النشاط، والتساؤل، مما يدفعه إلى المشاركة في الأعمال الاجتماعية والخيرية، وتشنح العقل بروح نقدية فاعلة في ميدان العمل والإنتاج والإبداع ، و تجعل العقل يعمل، وتبعد عنه الملل، وتقوي المشاركة في الحياة الاجتماعية، كما تشعر الشخص بأنه منتج وفاعل، وهذا يقوي لديه الشعور بالحيوية والاستمتاع . (18 : 7)

وتظهر أهمية عادات العقل في كونها تنقل الطالب من مجرد نقل المعرفة وحفظها إلى بناء المعرفة وإنتاجها، وإنها تكسبه مجموعة من السلوكيات المرتبطة بتطوير انماط تفكيره وطرق معالجة الأفكار وحل المشكلات والتعامل مع البيانات والمعلومات والتواصل مع الزملاء بالإضافة الى تشجيع الطلاب على العمل والتعلم وتدعيم إرادتهم في التعلم وتنظيم خبراتهم . (23: 144)

فالمتعلمون يطورون استراتيجياتهم المعرفية ويحسنونها، ويكونون عاداتهم العقلية المرتبطة بمهارات التفكير العليا عندما يوضعون في مواقف تجبرهم على طرح التساؤلات والاستجابة للتحديات

والبحث عن الحلول للمشكلات، فعندما يكلفون بذلك ويتحملون مسؤولية الإنجاز فإنهم يعتبرون هذا اعتراف لهم بالذكاء والقدرات العقلية الكافية لإنجاز ماكلفوا بإنجازه، عندها تتحسن نظرتهم لذواتهم. (2 : 20)

وتنتج هذه العادات للطلاب أن يصبحوا تعلمًا مرئيًا ومستمرًا وقادرًا على التصرف بذكاء عند مواجهة المشكلات ، واستخدام المعلومات بكفاءة ، والتفكير النقدي في مصدرها ومحتواها، فعادات العقل هي خصائص ما يفعله الأذكىاء عندما يواجهون مشاكل لا تظهر قراراتها على الفور . (36 : 504)

و تعد العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم العادات العقلية، وتقويتها، ومناقشتها مع الطلاب، والتفكير فيها، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم للطلاب من أجل تشجيعهم على التمسك بها، حتى تصبح جزءًا من ذاتهم وبنيتهم العقلية. (26 : 56)

الاستنتاجات :

- في ضوء إجراءات و أهداف البحث والنتائج التي تم التوصل إليها توصل الباحث إلى ما يلي :
- وجود ارتباط طردي معنوي بين درجات الطلاب في التدريب الميداني وجميع عادات العقل .
 - أكثر عادات العقل ارتباطاً بالتدريب الميداني (التفكير التبادلي ، تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة ، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس ، التعلم المستمر ، التفكير بمرونة) .
 - يمكن التنبؤ بدرجات التدريب الميداني بمعلومية عادات العقل .
 - معادلة التنبؤ بدرجات التدريب الميداني = $12.433 + (\text{التفكير التبادلي} \times 2.887) + (\text{التفكير}$
 $\text{ما وراء المعرفة} \times 0.902) + (\text{إيجاد الدعابة} \times 1.658) + (\text{الإقدام على المخاطر المسؤولة}$
 $\times 0.964) + (\text{المثابرة} \times 0.715) + (\text{تطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة} \times -1.412) +$
 $(\text{جمع البيانات باستخدام جميع الحواس} \times 0.849)$

التوصيات :

- توظيف عادات العقل لتنمية قدرات الطلاب في التدريب الميداني .
- على كليات التربية عامة و التربية البدنية وعلوم الرياضة على وجه الخصوص تدريب طلابها و أساتذتها على عادات عقلية مفيدة .
- تخطيط الأهداف العامة للتربية البدنية وتضمن عادات العقل خلالها وذلك لتنميتها لدى الطلاب في مراحل التعلم المبكر وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة.
- تنمية عادات العقل في ضوء مداخل التعليم الحديثة .
- إعادة النظر في الاستراتيجيات التدريسية المتبعة مع طلاب التربية البدنية بهدف تنمية عادات العقل لديهم في ضوء الإجراءات والخطوات المتبعة في التعلم .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع العربي :

1. أبانوب ميخائيل جرجس : عادات العقل المنبئة بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى عينة من طلاب كلية التربية - جامعة المنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، 2021 م .
2. ابراهيم أحمد مسلم : العادات العقلية وتنميتها لدى الطالبات، الطبعة الاولى، الرياض: مكتبة الشقري ، 2002 م .
3. احمد جوده ابوبكر : برنامج مقترح باستخدام أسلوب التعلم المتمازج لتطوير مستوي الطلاب في التدريب الميداني ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بني سويف ، 2019 م .
4. أسماء أحمد ابراهيم : فاعلية برنامج تدريب قائم على عادات العقل لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال لتحسين جودة الحياة المهنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بورسعيد ، 2022 م .
5. أماني محمد عبدالحميد : فاعلية نموذج دورة التقييم المستمر والتدريسي والتعلم في العلوم SAIL " لتنمية مهارات الاستقصاء العلمي وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، المجلد (21) العدد4 أبريل، 2008 م .
6. إيمان عاصم السيد : برنامج تدريبي قائم علي بعض عادات العقل المعرفية في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل الأكاديمي لدي الطالب المعلم النوعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق ، 2021 م .
7. أيمن حبيب سعيد : أثر استراتيجية (حل - أسأل - استقص) A. A. I على تنمية عادات العقل لدى

- طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء. دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية، 391-464، 2006 م .
8. آية سمير الدسوقي : إسهامات تكتيك العصف الذهني في تنمية التفكير الإيجابي لدى جماعات طلاب التدريب الميداني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2020 م .
9. بسام أبو شعيرة غانم : التدريب الميداني بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، دار المجتمع العربي، الأردن ، 2008 م .
10. جاد الله أبو المكارم و الفرحاتي : الذكاءات المتعددة اسهامات تربوية ، الاسكندرية ، المكتبة التربوية، 2015م . السيد محمود
11. حسام محمد مازن : عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها، المجلة التربوية بمصر، 29، 331-354 ، 2011 م .
12. خالد الراغبى : عادات العقل ودافعية الإنجاز. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير ، 2015م.
13. على حمد رياتي : أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى ، 2012 م .
14. عبد العاطف سيد : الذكاءات المسهمة في الإبداع القصصي: دراسة عاملية تنبؤية، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر، ع 120، 99-123 ، 2011 م .
15. غادة رأفت يونس : متطلبات تطوير التدريب الميداني لدى الطالبة المعلمة لرياض الأطفال في ضوء رؤية مصر 2030 وخبرات بعض الدول ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة ، 2022 م .
16. محمد أحمد سالم : التكامل بين اهداف بعض المقررات النظرية والتطبيقية المسهمة فى اعداد الطالب المعلم للتدريب الميدانى بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية ، 2019 م .
17. محمد بكر نوفل : تطبيقات علمية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط1، عمان: دار المسيرة ، 2008 م .
18. محمد فؤاد عبد السلام : فاعلية برنامج قائم على عادات العقل فى علاج بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى الأطفال. رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس ، 2015 م .
19. محمود كمال كامل : بعض عادات العقل والثقة بالنفس كمنبئات بالطموح الأكاديمي لدى عينة من المراهقين الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، 2020 م .
20. مروة محمود حسن : أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين عادات العقل ومهارات التفكير الإيجابي لدى الطالب المعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، 2020 م .
21. منار عبد الحميد السواح : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، 19 (3)، يوليو، 55-

97، 2011 م .

22. هبة فهمي عبد العزيز : علاقة بعض عادات العقل المنتجة بالنتائج الابتكاري لدى طلبة كلية التربية النوعية "تخصص التربية الفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفرالشيخ، 2020 م .

23. هتمان علي القحطاني : فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج أبعاد التعلم لمادة الجبر في تنمية عادات العقل المنتجة لدى الطلاب المتفوقين في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية لتطوير التفوق، 5(8)، 141-168، 2014 م .

24. ولاء مصطفى محمد : فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية قبعات التفكير الست وعادات العقل لتنمية التفكير الإبداعي للطلالبات المعلمات بقسم تربية الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، 2019 م .

25. يوسف عبد القادر و آخرون : تقويم برنامج التدريب الميداني في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الأول، ص 37-65، 2009 م .

26. يوسف قطامي : عادات العقل، عمان، الاردن، مركز دبيونو لتعليم التفكير، 2007م.

27. يوسف قطامي وأميمة عمور : عادات العقل والتفكير - النظرية والتطبيق، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2005 م .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Ang** : Computational thinking as habits of mind for mathematical modelling. In W.-C. Yang, & D. Meade (Eds.), Electronic Proceedings of the 25th Asian Technology Conference in Mathematics (pp. 126-137). Mathematics and Technology, 2020.
- Annas** : Practical Expertise, in: J. Bengson and M. A. Moffett (eds), Knowing How: Essays on Knowledge, Mind, and Action (Oxford, Oxford University Press), pp. 101-112, 2011.
- Askew, Mike** : "Reasoning as a Mathematical Habit of Mind". The Best Writing on Mathematics 2021, Princeton: Princeton University Press, 2022, pp. 212-224.
- Böttcher et al** : Preparing Teacher Training Students for Evidence-Based Practice Promoting

- Students' Research Competencies in Research-Learning Projects. *Front. Educ.* 6:642107, 2021.
- Buket** : Factors affecting prospective mathematics teachers' beliefs about geometric habits of mind. *Journal of Pedagogical Research*, 5(2), 36-48, 2021.
- Costa, A. Kallick** : Integrating and sustaining habits of mind, Alexandria, Virginia: Association for supervision and curriculum Development, 2003 .
- Costa and Kallick** : Learning and Leading with Habits of Mind : 16 Essential 5th Seminar Nasional Matematika dan Pendidikan Matematika (SENATIK) 2020.
- Cuoco et al** : Habits of mind: An organizing principle for mathematics curricula , *The Journal of Mathematical Behavior* , 15 (4) , pp. 375-402, 2010.
- Douskos** : Pollard on Habits of Action, *International Journal of Philosophical Studies*, 25.4, pp. 504- 524, 2017.
- Gustafsson and Bäckström** : Skill, Drill, and Intelligent Performance: Ryle and Intellectualism, *Journal for the History of Analytical Philosophy*, 5.5, pp. 41- 55, 2017.
- Hanson & Lucas** : The case for technology habits of mind. In P. J. Williams, & D. Barlex (Eds.), *Pedagogy for technology education in secondary schools* (pp. 45-64). Springer, 2020.
- Hersh** : Knowing our habits of mind and emotion. In M. A. Hersh, *The thriving therapist: Sustainable self-care to prevent burnout and enhance well-being* (pp. 125-136). American Psychological Association , 2022.

- Marzano R J et al** : Dimensions of Learning, Teacher's Manual 2nd Edition (Alexandria, Virginia USA: ASCD) , 2009 .
- Rikizaputra et al** : Analysis of Student Independence and Habits of Mind of Students in Learning . Jurnal Penelitian Pendidikan IPA, 7(2), 232–238 , 2021 .
- Small** : Practical Knowledge and Habits of Mind. Journal of Philosophy of Education, 54: 377–397,2020.
- Tyaningsih et al** : The relationship between habits of mind and metacognition in solving analysis problems. Journal of Physics: Conference Series. 1663,2020 .
- Widodo et al** : Int. Conf. on Elementary Educ. (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia) pp 1165–76 , 2020 .



دراسة تأثير PH في فصل العناصر الثقيلة من المياه الملوثة

باستخدام كرناف النخيل

Studying the effect of PH in separating heavy metals from polluted water
using a palm carnaf

Almahdi Mohamed sarrb

أ-المهدي محمد خليفة سرب

المعهد العالي للعلوم والتقنية رقدالين

الملخص

الهدف من هذا البحث هو لدراسة فصل العناصر الثقيلة وهي الكاديوم والكروم والزنك والحديد من المحاليل المائية بواسطة الامصاص على كرناف النخيل المتوفر بكثرة في ليبيا وذلك بتقييم الكرناف لفصل العناصر المذكورة ولقد تم دراسة تأثير PH عند ثبوت كمية المادة وزمن البقاء وتركيز العناصر وكان ذلك باستخدام التحارب الثابتة وأوضحت النتائج إن كفاءة الامصاص للكاديوم 85.5% والزنك 79.5% والحديد 85.3% عند $PH=7$ والكروم 87.6% عند $PH=6$

Abstract:

The aim of this research is to study the separation of Zn,Cd,Fe and Cr from aqueous solution by sorption on kernaf of palm tree . kernaf of palm tree that are available in most places in Libya ,were evaluated for separation of Zn,Cd,Fe and Cr from aqueous solution . The effect of PH when the quantity of substance , residence time , and the concentration of the elements are establisshed were studied in batch mode experiments . The study showed that the efficiency of kernaf of palm tree for separation of Cd,Zn,Fe and Cr from aqueous solution at $PH=7$ was 85.5%,79.5, 85.3 and at $PH=6$ For Cr 87.6% respectively

أهداف الدراسة

أجراء دراسة معملية لتحديد تأثير PH في استخلاص العناصر الثقيلة من المحاليل المائية باستخدام كرناف النخيل الجاف كمادة مدمصة

مقدمة

تتواجد العناصر الثقيلة بكثرة في الطبيعة ، حيث تنطلق من خلال الدورات ، الجيوكيميائية إلى البيئة وتمثل التركيزات العالية من هذه العناصر في البيئة المائية خطورة على الكائنات الحية ، نظراً لقدرة هذه العناصر على التراكم داخل أجسادها مما يحدث خلل في وظائفها الحيوية ، بالإضافة إلى انتقال هذه العناصر من خلال السلسلة الغذائية إلى الإنسان مسببة له الكثير من الإضرار الصحية. { 1 }

يقصد بالعناصر الثقيلة هي تلك العناصر الكيميائية ذات الوزن الجزيئي الكبير نسبياً والتي تزيد كثافتها على 5 إضعاف كثافة الماء 5 جرام /سم مثل الكاديوم والرصاص والزنك والكروم والزرنيخ وغيرها ، تتصف اغلب هذه العناصر بتأثيرها السام على جميع الكائنات الحية من نبات وحيوان وإنسان عندما يزداد تركيزها عن الحد الآمن، لذلك يجب التأكد من خلو جميع عناصر البيئة من هذه الفلزات وعلى الأقل التأكد من ان تركيزها في عناصر البيئة الموجودة حولنا يقل بكثير عن الحد المسموح به في كل حالة { 2 }

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى انه لا توجد طريقة واحدة لمعالجة كل أنواع مياه الصرف الملوثة حيث استخدمنا في هذه الدراسة كرناف أشجار النخيل في إزالة عناصر الكاديوم والزنك والكروم والحديد من المياه الملوثة، حيث يتوفر كرناف النخيل بكميات كبيرة وغير مكلف اقتصادياً.

تعتبر هذه المركبات النباتية بديل فعال لمعالجة المياه خاصة اذا كان سطح الامصاص المستخدم غير مكلف اقتصادياً، وسهل الإعداد والتجهيز لتقنية المياه، ويعتبر الكربون المنشط الحبيبي من أكثر المواد المستخدمة كسطح ادمصاص بنجاح كبير إلا انه مكلف اقتصادياً، لهذا اتجه الكثير من الباحثين لاستخدام الكثير من النباتات وبقايا المحاصيل الزراعية الأقل تكلفة ، مثل نشارة الخشب ، وسيقان نبات عباد الشمس وأغصان نبات القطن وغيرها { 1 }

المواد والمعدات

1 - مادة الادمصاص

تم استخدام كرناف النخيل المتوفر بكثرة في ليبيا ، خاصة في مناطق الشمال الغربي ، وجنوب البلاد بكميات كبيرة ، والذي يتم التخلص منه في غالب الأحيان بالحرق ، تم الحصول على كرناف النخيل المستخدم من إحدى المزارع بمنطقة الجميل يسمى نوع النخيل المستخدم الحلاوي والجزء المستخدم هو الكرناف الجاف حيث يغسل بماء الصنبور جيداً ثم بالماء المقطر للتخلص من الشوائب العالقة ، ثم يجفف ويقطع إلى أجزاء صغيرة ، ثم يوضع في آلة الطحن للحصول على مسحوق من المادة قطر الحبيبة اقل من 0.5 مم ثم توضع في مجفف عند درجة حرارة 80 م لمدة 24 ساعة ثم يبرد ويوضع في حاوية زجاجية لاستعماله كمادة ادمصاص لاحقاً.

2 - الكيماويات

كل المواد الكيماوية المستخدمة في هذه الدراسة عالية النقاوة من شركة (Merk) استعملت من دون أي معالجة ، تم استخدام محاليل قياسية تركيز 1000 ملليجرام / لتر لكل من Cr,Cd,Zn,Fe وخففت بالماء المقطر حسب المطلوب .

كما استخدم NaoH , 0.1M Hcl وذلك لتعديل PH بالإضافة إلى الماء المقطر

تحضير المحاليل

تم تخفيف محلول 1000 ملليجرام / لتر من العناصر المذكورة لتحضير محاليل قياسية حسب المطلوب لكل من Cd,Cr,Zn,Fe كل الكيماويات المستخدمة عالية النقاوة

الأجهزة

1 - جهاز الامتصاص الذري الطيفي

Designed and manufactured by GBC scientific Equipment pty Ltd Dandenong Victoria Australia. CAN . 005,472686

2 - جهاز الرج

FALCINSTRUMENTS srl FALC TRENIGLIO BG2004

3 - جهاز قياس الرقم الهيدروجيني

PH - 340 / SET senschaftlich – Trenische Werkstätten 82362weilheim made in Germany

4- جهاز الطحن

HOMMER NO,11.5.31 BLENDER BLUS GRINDER

5 - ميزان حساس

KERN SOHN GMBH GERMANY KERN 440 – 33N

الطرق المستخدمة

طريقة الادمصاص الثابتة Batch mode Experimental

تم استعمال كرناف النخيل كمادة ادمصاص في التجارب الثابتة وذلك في درجة حرارة الغرفة ، باستعمال كل الظروف المناسبة لعملية الادمصاص ، مثل PH وزمن البقاء والتركيز الابتدائي وكمية المادة ، اخذ 20 مل من محلول Cd, Cr ,Fe,Zn حسب التركيز المناسب والظروف المطلوبة ، وضعت في ورق مخروطي سعة 150 مل ورجها باستخدام التحريك المغناطيسي .

بعد رجها في الزمن المطلوب يتم ترشيحها باستخدام ورقة ترشيح 40 Whtman يتم قياسها بواسطة جهاز الامتصاص الذري الطيفي عند الطول الموجي الخاص بالعنصر المراد قياسه .

يتم تعديل PH باستخدام HCL, NaOH . كفاءة الازلة تم حسابها باستخدام المعادلة التالية

$$E\% = \frac{C_0 - C_e}{C_0} \times 100$$

حيث إن (C_0, C_e) تعني التركيز الابتدائي والتركيز عند الاتزان على التوالي يتم إعادة التجارب ثلاث مرات يتم حساب المتوسط

قياس تأثير PH

تم اخذ 20 مل من المحلول بتركيز 1 ملليجرام / لتر من العنصر الايوني وضبط قيم PH من 2 إلى 10 باضافة 0.1M HCl – NaOH وباستخدام 0.2 جم من مادة الادمصاص مع تثبيت التركيز وزمن البقاء وكمية المادة ثم قياس PH بواسطة جهاز قياس PH .

النتائج والمناقشة

أوضحت التجارب التي أجريت في هذه الدراسة على عناصر (الكاديوم والكروم والحديد والزنك) أن استخدام كرناف النخيل كان فعلاً في إزالة العناصر الثقيلة من المحاليل المائية وذلك بنسب مختلفة بين عنصر وآخر . من الأسباب التي تؤدي إلى ادمصاص كرناف النخيل للعناصر الثقيلة ، هو احتوائها على العديد من المجموعات الوظيفية مثل الهيدروكسيل والكاربوكسيل والامينات والفينولات والالدهيدات وكذلك يعتبر السيلولوز المكون الأساسي لهذه المادة الحيوية ، وتتم العملية إما بعملية الامتزاز على السطح أو عملية التبادل الأيوني

تأثير PH على كفاءة فصل العناصر الثقيلة Cd, Fe, Cr ,Zn باستخدام كرناف النخيل

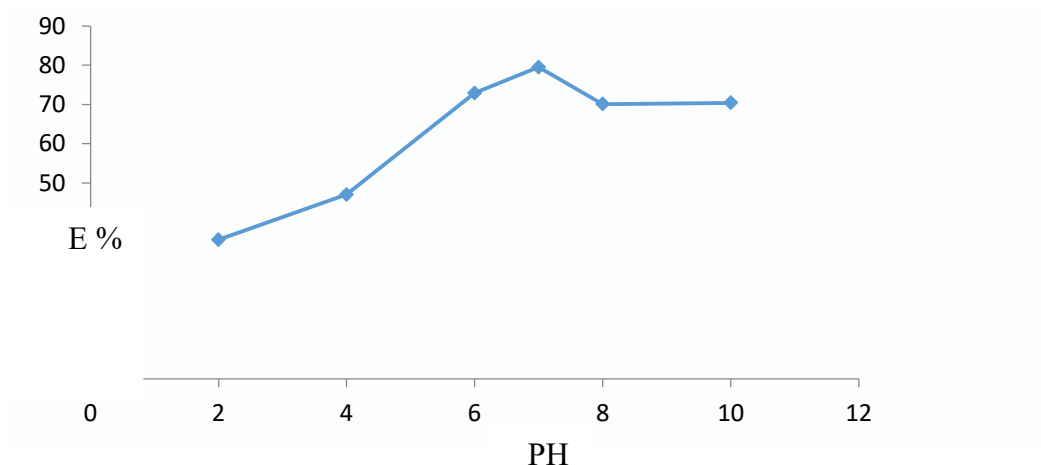
يعتبر PH من العوامل المهمة في عملية الادمصاص في التأثير على شحنة سطح المادة المدمصة والتأثير على ذوبانية ايونات المعادن وكذلك درجة التأين اثنا التفاعل وتركيز الايونات المحيطة بالمجموعات الوظيفية لمادة الادمصاص وكذلك تأثير المحلول الكيميائي للمعدن ونشاط المجموعة الوظيفية في المواد الحيوية وتتنافس الايونات المعدنية { 3 } وكذلك فإن تأثير PH على فصل العناصر المذكورة ، ومن خلال النتائج أظهرت أن النسبة المئوية للكفاءة تزيد تدريجياً بزيادة PH إلى 7 للعناصر Zn,Fe,Cd وإلى PH6 بالنسبة إلى الكروم Cr ومن المعروف إن عملية الادمصاص تتوقف على تركيز ايون الهيدروجين ، فمثلاً عندما تقل ايونات الهيدروجين يقل التنافس على المناطق الفارغة لكرناف النخيل وعليه تزيد نسبة كفاءة الادمصاص { 3 } والنتائج موضحة لكل عنصر كالآتي:

تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الكاديوم

من خلال التجارب أوضحت النتائج أن أفضل ادمصاص لعنصر الكاديوم عند $PH = 7$ حيث تصل الكفاءة إلى 85.5% وهذه النتائج تتوافق مع دراسة سابقة لازالة الكاديوم من المحاليل المائية { 4 } والنتائج موضحة بالجدول (1) والشكل (1)

جدول (1) تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الكاديوم

PH	تركيز العنصر المتبقي في الراشح ملليجرام /لتر	الكفاءة %
2	0.291	70.9
4	0.274	70.6
6	0.223	77.7
7	0.145	85.5
8	0.165	83.5
10	0.177	82.3



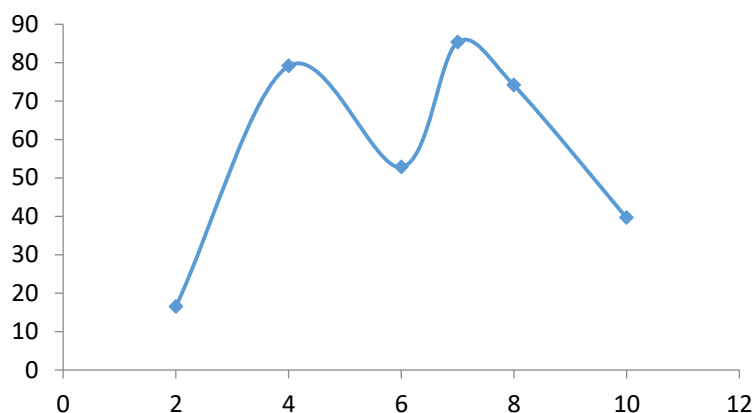
الشكل رقم (1) تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الكاديوم

تأثير PH على كفاءة ادمصاص الزنك

من خلال التجارب أوضحت النتائج أن أفضل ادمصاص لعنصر الزنك عند $PH = 7$ حيث تصل الكفاءة إلى 79.5% وهذه النتائج تتوافق مع دراسة سابقة لإزالة الزنك من المحاليل المائية بواسطة أوراق الأشجار اترينا { 5 } والنتائج موضحة بالجدول (2) والشكل (2)

جدول (2) تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الزنك

الكفاءة %	تركيز العنصر المتبقي في الراشح ملليجرام /لتر	PH
35.9	0.641	2
47.0	0.530	4
72.9	0.271	6
79.5	0.205	7
70.1	0.299	8
70.4	0.296	10



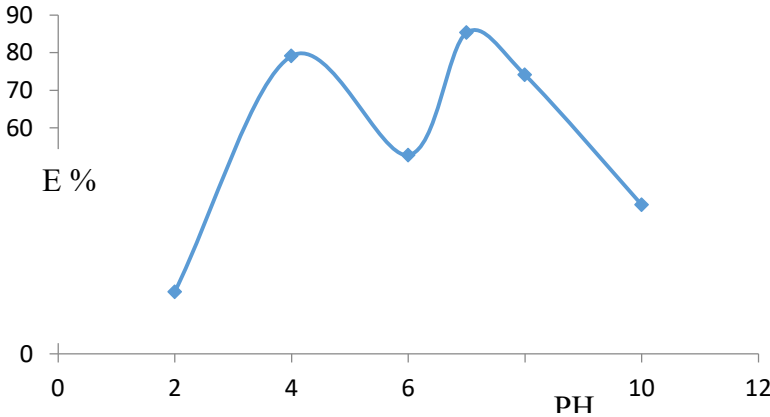
الشكل (2) تأثير PH على كفاءة ادمصاص الزنك

تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الكروم

من خلال التجارب أوضحت النتائج أن أفضل ادمصاص كان عند $PH = 6$ حيث تصل الكفاءة الى 87.6% وهذه الدراسة متوافقة مع دراسة سابقة لإزالة الكروم من المحاليل المائية بواسطة أوراق أشجار الشنار حيث كانت النسبة المئوية للإزالة 85% { 6 } والنتائج موضحة بالجدول (3) والشكل (3)

جدول (3) تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الكروم

الكفاءة %	تركيز العنصر المتبقي في الراشح مليجرام / لتر	PH
24.3	0.757	2
72.1	0.279	4
87.6	0.124	6
44.1	0.559	7
33.5	0.665	8
33.3	0.667	10



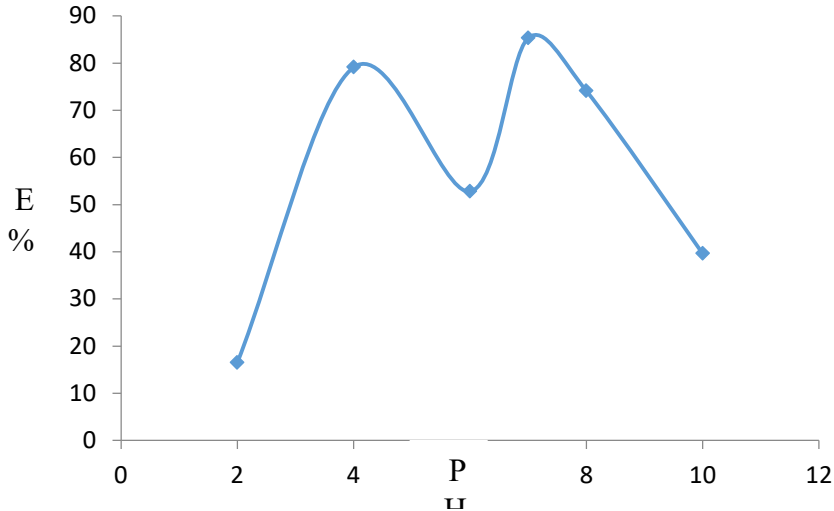
الشكل (3) تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الكروم

تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الحديد

من خلال تجارب تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الحديد أن افضل PH لادمصاص عند $PH = 7$ وتصل كفاءة ادمصاص الى 85.3% وهذه الدراسة متوافقة مع دراسة سابقة لإزالة الحديد من المحاليل المائية باستخدام الطين كمادة ادمصاص { 7 } والنتائج موضحة بالجدول (3) والشكل (3)

جدول (4) تأثير PH على كفاءة ادمصاص عنصر الحديد

الكفاءة	تركيز العنصر المتبقي في الراشح ملليجرام /لتر	PH
16.5	0.835	2
79.1	0.209	4
52.8	0.472	6
85.3	0.147	7
74.1	0.259	8
39.6	0.604	10



الشكل (4) تأثير PH على كفاءة عنصر الحديد

التوصيات

- 1 - استخدام كرناف النخيل كأحد المواد المستخدمة في معالجة المياه الملوثة بالعناصر الثقيلة وخاصة المياه الملوثة بعناصر الكاديوم والكروم والحديد والزنك
- 2 - دراسة استخدام كرناف النخيل للعناصر Cd,Cr,Fe,Zn عند التراكيز العالية واستمرار البحث على مدى كفاءة كرناف النخيل وغيرها من المواد النباتية في استخلاص عناصر ثقيلة أخرى

المراجع

- 1 - كيمياء وفيزياء الملوثات البيئية مع طرق الكشف عنها وتأثيراتها ، د عاطف عليان وآخرون 1998 ، منشورات جامعة بنغازي
- 2 - الملوثات الكيميائية والبيئية ، د عبد الحميد زيدان 1996 ، دار الفجر للنشر والتوزيع الطبعة العربية - القاهرة
- 3 - مياه الصرف الصناعي ، د خليل السيد محمد 2007 ، المكتبة الاكاديمية الطبعة الأولى - القاهرة
- 4 - A.H.Mahvi"Application of agricultural fibers in pollution removal from aqueous solution "School of public Health,Center for Environmental Research, Medical science /University of Tehran, Tehran, Iran, International Journal Environmental Science Tech. Spring 2008 . 5(2)
- 5 -P . Venkateswarlu, Vijay a d Durga , N,Chitti Babu and M. Venkateswara Rao Biosorption of Zn^{+2} from an aqueous solution by Erythrina Variegata oriental leaf powder , Journal of Physical Sciences Vol . 3(9) , pp. 197,(2008).
- 6 - A. H. Mahvi, R. Nabizadeh, f , Gholami, and A. Khairi Adsorption of Chromium from wastewater by platanus oriental is leaves Journal of Environmental Health, Science and Engineering, Vol. 4Num 3, pp. 191 -196
- 7 - M. M. Kamel, M.A . Ibrahm, A.M. Ismmael, and M.A.El-Motaleed "Adsorption of some heavy metal ions from Aqueous solution by using kaolinite clay , AL- Azhar University . Ass. Uni . Bull Environ . Res. Vol. 7No. 1,March 2004.



التمكين الإداري وأثره على التنظيم

دراسة تطبيقية على فروع مصرف الجمهورية بالمنطقة الغربية

د/ طارق الهادي النائي

المعهد العالي للعلوم والتقنية رقدالين

الملخص

يهدف البحث الراهن إلى التعرف على أثر التمكين الإداري بأبعاده (تفويض السلطة، فرق العمل، الإتصال الفعال) في التطوير التنظيمي على مستوى التنظيم في فروع مصرف الجمهورية بالمنطقة الغربية، ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على منهجين هما: المنهج الوصفي والتحليلي، كما تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية التي وزعت على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (224) مفردة، ولغرض الوصول إلى نتائج العلاقات بين المتغيرات، تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تعتمد على الأسلوب الكمي في تحليل البيانات بعدة أساليب منها: معامل (ألفا كرونباخ)، وأيضاً التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، وأسلوب تحليل المسار، إضافة إلى اختبار (t) لعينتين مستقلتين، وأسلوب تحليل التباين الأحادي، (One – Way ANOVA) وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS23) الذي يحتوي أيضاً على برنامج (AMOS26).

أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي بشكل مباشر و دال إحصائياً لإبعاد التمكين الإداري المتمثلة في (تفويض السلطة، فرق العمل) على مستوى التغيير في التنظيم، بينما الإتصال الفعال لا يوجد له أثر معنوي، كما أشارت النتائج أيضاً وجود إختلافات جوهرية بين آراء الباحثين تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية المتمثلة في (النوع – العمر المؤهل العلمي – المركز الوظيفي – سنوات الخبرة) للعاملين في فروع مصرف الجمهورية.

الكلمات المفتاحية: التمكين الإداري، التطوير التنظيمي، مصرف الجمهورية

1.1-مقدمة:

يُعد التطوير التنظيمي ظاهرة صحية وطبيعية في حياة المنظمات الإدارية، فله أهمية كبيرة في زيادة كفاءة الأداء الوظيفي وفعاليته، وخاصة في العصر الحديث حيث النهضة الشاملة في المجالات كافة وذلك لأن النهضة الشاملة والناجحة تعتمد على وجود منظمات إدارية فعالة تقوم

على البحث والدراسة والتحليل لتطوير جوانبها المختلفة بما في ذلك الجانب الإنساني والجانب التنظيمي (شليبي، 2011: 25).

وهكذا يمكن الخروج بتصور شمولي لمصطلح التطوير باعتباره إشارة للانتقال بالتنظيم من وضع غير مرغوب فيه إلى وضع أفضل، مع ما يلزم هذه العملية من ضرورة تعديل التشريعات، والهياكل التنظيمية، وتبسيط إجراءات العمل، وتحديث المعدات، وتنمية مهارات وقدرات العاملين لمواكبة التغيرات والمستجدات، ورفع كفاءة الأداء وفاعليته، فالتطوير التنظيمي يمكن النظر إليه على أنه الوظيفة الإدارية المستمرة والمتكاملة مع كل ما تقوم به الإدارات الهادفة إلى التطوير، وهو كذلك الجهود الشمولية المخططة الهادفة إلى تغيير وتطوير الأفراد من خلال التأثير في قيمهم ومهاراتهم وسلوكهم، وكذلك العمل على تعديل وتغيير الاعتقادات والاتجاهات حتى تؤدي إلى مناخ تنظيمي سليم (شهاب، 2012: 15).

ويهتم مفهوم التمكين الذي يعني إعطاء العاملين الصلاحيات والمسؤوليات، وتشجيعهم على المشاركة والمبادرة باتخاذ القرارات المناسبة ومنحهم الحرية والثقة لأداء العمل بطريقتهم دون تدخل مباشر من الإدارة بشكل رئيس بتوثيق العلاقة بين الإدارة والعاملين، والمساعدة على تحفيزهم ومشاركتهم في اتخاذ القرار، وكسر الجمود الإداري، والتنظيمي الداخلي بين الإدارة والعاملين، وهو ما يجعل الاهتمام بمبدأ تمكين العاملين عنصراً أساسياً لنجاح المنظمات.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى بحث تأثير التمكين على الإبداع الإداري، وكذلك استجلاء أهمية التمكين سعياً لخلق بيئة تطويرية تتواءم مع متطلبات العصر، وقادرة على تحقيق الأهداف وتلبية الطموحات.

2.1- مشكلة البحث:

تتحصر مشكلة البحث في تحديد مدى تأثير التمكين الإداري في التطوير التنظيمي على مستوى التنظيم، حيث من المتوقع أن يكون واقع هذا التأثير ضعيفاً بالمقارنة مع ما يجب أن يكون عليه، نتيجة لبقائها لعقود طويلة أسيرة المركزية، وهرمية المستويات الإدارية، وطول خطوط الاتصال الرسمية، وسرية المعلومات التي تمنح للعاملين، إذ يتعين على المدراء الذين يتولون إدارة الفروع أن يحرصوا على تنمية وتطوير قدرات العاملين للمساهمة في حل المشكلات، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتوليد الأفكار الجديدة والعمل بروح الفريق الواحد.

وبناءً عليه فإن الشعور بمشكلة التطوير ينبع من كونه يساعد على حل بعض المشكلات وتجنب المشكلات الجديدة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى تأثير التمكين الإداري بأبعاده (تفويض السلطة، فرق العمل، الاتصال الفعال) في التطوير التنظيمي على مستوى التنظيم؟

3.1- أهمية البحث:

يرافق التغير الذي يحدث في عالم الأعمال اليوم تغير المهارات التي يحتاجها عالم الغد، عالم يصبح فيه الإبداع المفتاح الأساسي للنجاح والتفوق والمزايا التنافسية، ولعل هذا كله يحتاج إلى موارد بشرية مبدعة، تتمتع بالقدرة على التكيف مع العوامل البيئية سريعة للتغيير.

بالرغم من تأكيد الباحثين أن التمكين يعتبر ضروري لصحة وازدهار المنظمات في بيئة التعلم والتغيير، إلا أنهم يعتقدون بأن هذه المفاهيم لا يزال يكتنفها الغموض.

وفي ضوء ما سبق فإن أهمية هذه الدراسة تتجلى في محاولة الربط بين تأثير التمكين الإداري كخاصية تنظيمية على التطوير التنظيمي.

4.1- أهداف البحث:

1- تحديد التأثير المباشر لإبعاد التمكين الإداري في انجاح عملية التطوير التنظيمي في الفروع قيد الدراسة.

3- التعرف على مستوى ممارسة المبحوثين للتمكين الإداري في الفروع قيد الدراسة.

4- التعرف على الفروق حول آراء المبحوثين في أثر تمكين العاملين على التطوير التنظيمي تعزى لمتغيراتهم الديموغرافية في الفروع قيد الدراسة.

5- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات للقيادات العليا بالفروع رهن الدراسة لتوضيح مدى أهمية التمكين الإداري في إنجاح عملية التطوير التنظيمي.

5.1- فرضيات البحث:

H1- تؤثر أبعاد التمكين الإداري إيجابياً وبشكل مباشر على التطوير التنظيمي.

التمكين الإداري وأثره على التنظيم

وسيتّم إختبار الفرضية السابقة من خلال الفرضيات الفرعية الآتية:

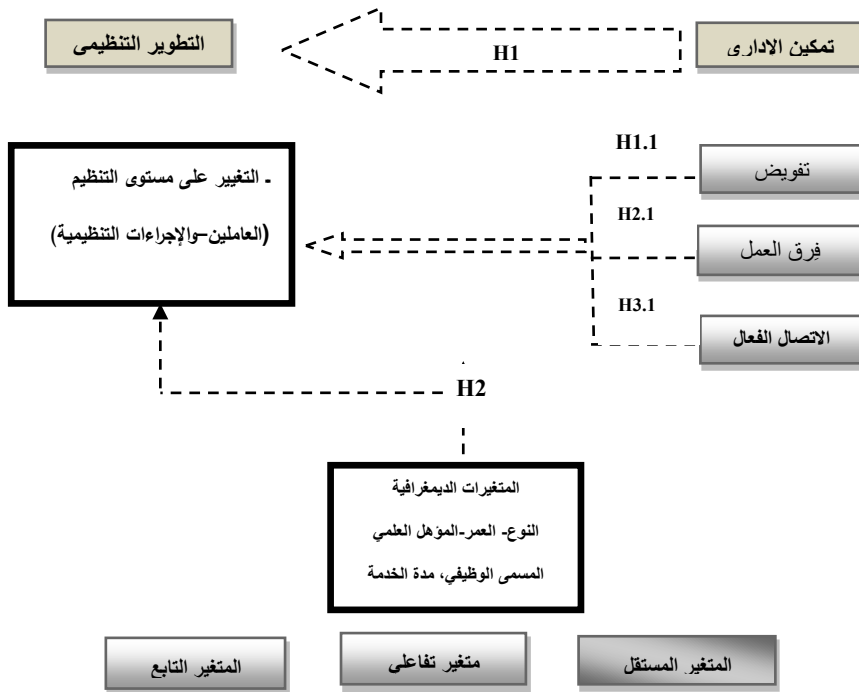
H1-1- يؤثر تفويض السُلطة إيجابياً وبشكل مباشر على التطوير التنظيمي في الفروع قيد الدراسة.

H1-2- تؤثر فرق العمل إيجابياً وبشكل مباشر على التطوير التنظيمي في الفروع قيد الدراسة.

H1-3- يؤثر الاتصال الفعال إيجابياً وبشكل مباشر على التطوير التنظيمي في الفروع قيد الدراسة.

H2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول آراء المبحوثين لأثر التمكين الإداري على التطوير التنظيمي تعزى للمتغيرات الديمغرافية بفروع المصرف قيد الدراسة.

6.1- نموذج البحث:



الشكل رقم (1.2.4) يوضح أبعاد نموذج البحث

7.1 - مصطلحات البحث:

أ - تمكين الإداري:

ويشير إلي "منح العاملين صلاحيات أوسع ومزيداً من المشاركة في إتخاذ القرارات بالإضافة إلى توفير فرص النمو المهني وبيئة العمل الملائمة وفق استراتيجية دائمة بما يعزز الشعور لديهم بالثقة ويسهم في تحقيق الأهداف" (حمادي، خلف، 2016: 114).

ب- تفويض السلطة: ويقصد به هو "اسناد المدير بعض الصلاحيات والمهام الي غيره ومن بينهم مرؤوسيهـم على أن يحدد التدابير الكفيلة لمُسائلتهـم ومحاسبتهم عن نتائجها بحيث يضمن ممارستهم لتلك الاختصاصات على الوجه الذي يراه بصفته المسؤول الأول عنها" (الحري، 2014: 199).

ج - فرق العمل:

"هي مجموعة تتكون من فردين أو أكثر تمتلك غرضاً محدداً ولديها مهارات وخبرات وخلفيات فكرية ومعرفية متنوعة، يتم إستعمالها بطرائق تعاونية بقصد تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المشتركة" (جلاب، وآخرون، 2013: 18).

و - الاتصال الفعال:

"تُعرف الجمعية الأمريكية للتدريب الاتصالات التنظيمية بأنها" عملية تبادل الأفكار والمعلومات من أجل إيجاد تفاهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية في المنظمة" (السكرانة، 2009: 49).

ط - التطوير التنظيمي:

"يُشار إلى أنه" تغيير استراتيجي ذو طابع علمي وعملي يتعلق بالمنظمة، ومناخها، وما بها من أفراد وجماعات، بهدف تحسين الإدارة" (شهاب، 2012: 19).

م - التنظيم نفسه:

"يتمثل في تطوير هيكل العلاقات والسلطات والمعلومات ومجموعة من الوظائف التي يشمل عليها التنظيم والعمليات الإدارية التي تتم داخل التنظيم، ويسعي التطوير التنظيمي إلى تحسين الانشطة ومهام العمل والوظائف والمنتجات والاتصالات، والعلاقة بين المنظمة والمنظمات الأخرى" (الزبيدي، 2013: 102).

8.1- الدراسات السابقة:

- دراسة (إلهام، 2014) بعنوان "أثر التمكين الإداري في التطوير التنظيمي بالمؤسسات العمومية الإدارية بولاية سكيكدة بالجزائر"

هدفت الدراسة إلى التعرف على التمكين الإداري بأبعاده (التدريب، التحفيز، تفويض السلطة، الاتصال، فرق عمل) ودوره في التطوير التنظيمي في المؤسسات العمومية الإدارية بولاية سكيكدة بالجزائر، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية بهدف جمع البيانات الأولية وزعت على عينة عشوائية بلغ حجمها (91) عامل يعملون في خمس مؤسسات من المؤسسات العمومية بولاية سكيكدة بالجزائر ومن أجل تحليل بيانات الدراسة قامت الباحثة باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية تضمنت (التكرارات والنسب المئوية، الانحراف المعياري، وتحليل الانحدار الخطي البسيط) من خلال البرنامج الإحصائي (spss)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

❖ وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التمكين الإدارية (التدريب، التحفيز، تفويض السلطة الاتصال، فرق عمل) على التطوير التنظيمي في المؤسسات العمومية الإدارية بولاية سكيكدة بالجزائر.

- دراسة (ال منشي، 2015) بعنوان "واقع التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالتطوير التنظيمي في المنظمات العامة بمحافظة جدة".

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين واقع التخطيط الاستراتيجي والتطوير التنظيمي من وجهة نظر القادة الإداريين، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، حيث تَكُونُ مجتمع الدراسة من القادة الإداريين ببعض المنظمات العامة بمدينة جدة والبالغ عددهم (334) موظف وبلغت عينة الدراسة (179) مفردة تم إختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ومن أجل تحليل البيانات قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في (التكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين الأحادي، ومربع كاي) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

❖ وجود علاقة إرتباط بين التخطيط الاستراتيجي والتطوير التنظيمي كما أظهرت الدراسة أيضاً أن أفراد عينة الدراسة موفقون بدراسة عالية ومتوسطة على محور التخطيط الإستراتيجي ومحور التطوير التنظيمي.

– دراسة (Kinja&Shukla 2015) بعنوان "Implication of Organization Development Intervention: Case Study of an Edible Oil Company, India"

أجريت هذه الدراسة على شركة إيدل الهندية للبترول وهي واحدة من أكبر الشركات الصناعة لزيوت البترولية في الهند، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التطوير التنظيمي في المجالات التالية (التخطيط والتحليل، الوصف الوظيفي، هيكل المنظمة، سياسات القوى البشرية، الاحلال، التدريب والتطوير، التعويض والمكافآت، وتقييم العاملين)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما إعتمدت الدراسة على إستمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وزعت على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (196) موظفاً من المكتب الرئيسي، ولغرض تحليل البيانات الاولى استخدم الباحثان عدة أساليب احصائية تضمنت (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري واختبار (t)، ومعامل ارتباط بيرسون) من خلال تطبيق برنامج (spss).

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

❖ وجود أثر إيجابي لتطوير التنظيمي على مستوى المنظمة والعاملين خصوصاً فيما يتعلق بتقليل من مقاومة التغيير من قبل العاملين، كما أكد العاملين أن نتائج التطوير التنظيمي كان لها أثر إيجابي على أسلوب عملهم .

– دراسة (Gul, 2015) بعنوان: "Impact of Employee commitment on Organizational Development"

هدفت الدراسة إلى إكتشاف أثر التزام الموظف على التطوير المؤسسي، طبقت على المدراء في المستويات المتوسطة من جميع شركات الاتصالات في مقاطعة (خيبر باختونخوا) في باكستان ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وزعت على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (370) مديراً ومن أجل تحليل البيانات الاولى استخدم الباحث عدة أساليب احصائية تضمنت (ال تكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار) من خلال تطبيق برنامج (spss).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

❖ وجود درجة عالية من الارتباط بين التزام الوظيفي و التطوير المؤسسي.

دراسة (Rostami&Bahramzadeh, 2015) بعنوان: "The Relationship between Employees, Empowerment with Organizational Change at the Red Crescent Society of North Khorasan"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تمكين الموظفين مع التغيير التنظيمي بمنظمة الهلال الأحمر في شمال كورھسان، ولتحقيق أهداف الدراسة اتباع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وعلى إستمارة الاستبيان كأداء رئيسية للدراسة، وزعت على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (86) مفردة، ولغرض الوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحثان بأستخدام الأساليب الاحصائية المتمثلة في (التكرارات والنسب المئوية، ومعامل كرونباخ الفا، ومعامل الارتباط بيرسون) بوسطة البرنامج الاحصائي (spss) للوصول الى نتائج الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

❖ وجود علاقة الارتباط إيجابية بين تمكين الموظفين و التغيير التنظيمي في جمعية الهلال الأحمر في شمال كورھسان.

دراسة (Suresh & Abdul Jaleel, 2015) بعنوان: "Impact of Employee Empowerment on Organizational performance Case of Automobile Industry in Chennai city of Tamil Nadu in India"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تمكين الموظفين (الكفاءة، المعنى، التأثير، الاستقلال الذاتي) في الأداء التنظيمي (معدل الربح، معدل نمو المبيعات، معدل النزاع، معدل دوران الموظفين) ولتحقيق أهداف الدراسة اتباع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وعلى استمارة الاستبيان كأداء رئيسية للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من عشرة شركات مختلفة تعمل في مدينة تشيناي بمحافظة تاميلنادو في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (87) موظفاً تم إختيارها بطريقة عشوائية بسيطة ولغرض الوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحثان بإستخدام الأساليب الإحصائية

المتمثلة في (المتوسطات والانحرافات المعيارية، تحليل التباين الاحادي، اختبار (t)، ومعامل الانحدار) بوسطة البرنامج الاحصائي (SPSS) للوصول الى نتائج الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

❖ وجود علاقة إيجابية بين تمكين الموظفين و الأداء التنظيمي في قطاع صناعة السيارات في مدينة تشيناي بمحافظة تاميلنادو في الهند

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

1.2- التمكين الإداري:

التمكين شرعاً لقد وردت كلمة التمكين بمشتقاتها ومرادفاتها في القرآن الكريم، فجاءت في سورة يوسف عليه السلام الآية(56) **﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾** ووردت كلمة التمكين بمعنى التوطئة والتمهيد والتسخير في الآية(10) من سورة الأعراف **﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾**

والتمكين في اللغة: فتمكن من الشيء واستمكن ظفر، والأسماء من كل ذلك المكانة، قال (ابن منظور، 1995) ويقال أمكنني الأمر، يمكنني، فهو ممكن، والتمكين أي الإستطاعة على فعل الشيء.

- التمكين اصطلاحاً:

تعددت واختلفت مفاهيم التمكين من قِبل الكُتّاب والباحثين وكلا عرفه حسب وجهة نظره، وفيما يلي بعض هذه التعريفات حسب ما وردت في الأدبيات الأجنبية والعربية.

يُعرف كل من (Scott & Jafe) بأن مفهوم **التمكين الوظيفي** توازن بين الاشراف التام للإدارة وحرية التصرف للموظفين، إضافة إلى أن الهدف الاساسي هو الأداء المؤسسي وزيادة الإنتاج بن تطبيق الخبرات والمهارات والمعرفة بشكل فعال وأيضاً زيادة إلترام الموظفين نحو المؤسسة والعكس الصحيح(Khalili&Sameti,2016:P40).

فيحين عرفه (الكبيسي، 2004) بأنه "زيادة الإهتمام بالعاملين من خلال توسيع صلاحياتهم وإثراء كمية المعلومات التي لهم، وتوسيع فرص المبادرة والمبادئة لإتخاذ قراراتهم ومواجهة مشكلاتهم التي تعترض أداءهم" (العجمي، 2014: 75).

ويصف (عبدالوهاب، 1997) التمكين "بأنه إعطاء العاملين الصلاحيات والمسؤوليات ومنحهم الحرية لأداء العمل بطريقتهم دون تدخل مباشر من الإدارة مع توفير كل الموارد وبيئة العمل المناسبة لتأهيلهم مهنيًا وسلوكيًا لأداء العمل مع الثقة المطلقة فيهم" (الاصقة، 2010: 11).

فيحين عرفه (الكبيسي، 2004) بأنه "زيادة الإهتمام بالعاملين من خلال توسيع صلاحياتهم وإثراء كمية المعلومات التي لهم، وتوسيع فرص المبادرة والمبادئة لإتخاذ قراراتهم ومواجهة مشكلاتهم التي تعترض أداءهم" (العجمي، 2014: 75).

2.2- أنواع التمكين من المنظور الإداري:

أشار (Ho, Lin, and Lai, 2010) إلى أربعة أنواع للتمكين وهي:

أولاً: التمكين من خلال المشاركة: وتهتم بتمكين العاملين بسلطة إتخاذ القرار في بعض الأمور والمهام المتعلقة بالعمل والتي كانت في الأساس من إختصاص المديرين ويتضمن التمكين من خلال المشاركة تمكين الموظفين لإتخاذ قرارات إستجابة لطلبات الزبائن الفورية وتتولى خدمة العملاء ويتم تشجيع هذا الإتجاه والسلوك في العمل بالتدريب على الإهتمام بالعملاء والتدوير الوظيفي.

ثانياً: التمكين من خلال الإندماج: ويهتم أساساً بالاستفادة من خبرة وتجربة الأفراد في تقديم الخدمة من خلال الإستشارة والمشاركة في حل المشكلات، حيث يحتفظ المدير بسلطة إتخاذ القرار ولكن يشارك الموظفين في تقديم المعلومات، حيث تستخدم الإجتماعات الدورية بكثرة لتوصيل المعلومات وإستشارة الموظفين للحصول على معلومات مسترجعة.

ثالثاً: التمكين من خلال الإلتزام: ويتضمن تمكين العاملين من خلال إلتزامهم لأهداف المنظمة وتشجيعهم على تحمل مسؤوليات أكبر عن أدائهم، ويمكن الحصول على إلتزام العاملين من خلال تحسين رضا العاملين عن العمل والشعور بالانتماء للمنظمة، و إن أي محاولة لتحقيق إلتزام الموظفين يمكن أن تتداخل مع تمكين العاملين من خلال المشاركة والإندماج.

رابعاً: التمكين من خلال تقليل المستويات الإدارية: وتعتقد (Lashley) أن البناء التنظيمي المسطح بمستويات وخطوط سلطة أقل يمكن أن يوفر بيئة ملائمة وصالحة للتمكين تسمح للموظفين باتخاذ القرارات في الوقت المناسب، ويتطلب تبني هذا الإطار إزالة المستويات الإدارية الوسطى من خلال إعادة توزيع العمالة والتقاعد والتخلص من العمالة الزائدة وبجانب ذلك يتم التركيز على تدريب وتطوير الموظفين (الشياب، ابوحمور، 2011: 225).

3.2- أبعاد التمكين الإداري:

- تفويض السلطة:

ويُعرف التفويض بأنه "عملية يُسند من خلالها للأشخاص المهام من جانب الإدارة العليا التي تحاسبهم عليها، فالتفويض هو صلاحيات تُمنح وقد تُسلب مرة أخرى". (عباس، 2016: 188).

- فرق العمل :

تُعرف فرق العمل بأنها "مجموعة ناشطة تتكون من أشخاص ملتزمين بتحقيق أهداف مشتركة، يحسنون العمل معاً ويستمتعون به ويتوصلون معاً إلى نتائج عالية الجودة" (يوسف، 2016: 244).

- الإتصال الفعال:

ويُعرف الإتصال بأنه "عملية تفاعل إجتماعي تهدف إلى تقوية الصلات الإجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحابب والتباغض" فهو يعني الإشتراك في المعلومات أو تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات بين مرسل ومستقبل". (أبو عرقوب، 2011 ص 134)

4.2- مفهوم التطوير التنظيمي:

وعرفه (اللوزي، 2001): بأنه "عملية مخططة لتغيير الإعتقادات والقيم والسلوكيات لإحداث التكيف المطلوب مع المؤثرات البيئية من أجل سلامة المنظمة، وبقائها وفعاليتها (شهاب، 2012: 17).

في حين عرف (Lorish) التطوير التنظيمي بأنه "جُهد شمولي مخطط يهدف لتغيير وتطوير العاملين (قيمهم ومهاراتهم) وتغيير التكنولوجيا والعمليات والهياكل التنظيمية وذلك في سبيل تطوير الموارد البشرية وتحقيق الأهداف المحددة للتنظيم" (علاء الدين، 2013: 54).

كما يُعرف التطوير التنظيمي: بأنه "جُهد مخطط على مستوى التنظيم ككل تدعمه الإدارة العليا لزيادة فعالية المنظمة وصحتها من خلال تدخلات مخططة في العمليات، وبإستخدام العلوم السلوكية" (الطرونة، وآخرون، 2012: 174).

5.2- أهداف التطوير التنظيمي:

ويُلخص (القاضي، 1995) أهداف التطوير التنظيمي على النحو التالي:

- 1- إحداث التغيير الشامل والمخطط للمنظمة وليس جزء منها.
- 2- تغيير ثقافة المنظمة من خلال الإستعانة بالعلوم السلوكية، وعلم النفس الإجتماعي والصناعي ودراسة البيئة والشخصية ودوافع الأفراد.
- 3- إكتساب المنظمة القدرة على التكيف والتخطيط وتقييم النتائج والتجديد الذاتي.
- 4- تحقيق السلامة المنظمة، ودرجة مناسبة من الرضا الوظيفي وأثره العمل وإشباع الحاجات الانسانية (الفهم، 2014 : 18 - 19).

6.2- مجالات التطوير التنظيمي :

يأتي مجال التطوير التنظيمي في مقدمة اهتمامات واضعي سياسات التطوير التنظيمي لما له من بُعد مؤثر في المدى الطويل في تحقيق أهداف المنظمة وبرامجها المخططة، حيث يعكس التطوير التنظيمي مقدار الجهود البشرية التي تبذل داخل المنظمة بهدف الارتقاء بمستواها، وبما يحقق لها القدرة على حل مشكلاتها المختلفة والانطلاق في وضع الاستراتيجية المستقبلية المناسبة التي تكفل ل- التغيير على مستوى الأفراد: يُعد الأفراد أهم عناصر التطوير التنظيمي، لأنهم جوهر العمليات المختلفة التي تتم في المنظمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يُعد الأفراد العنصر الأكثر تطوراً وتكيفاً مع الظروف المختلفة التي تعترض حياة المنظمة بما يمتلكه من خاصة المرونة ويمكن تطوير الأفراد في المنظمة عن طريق تفهم و إدراك احتياجاتهم، وأنماط شخصياتهم و دوافعهم، و

قدراتهم وفرص مشاركتهم في صنع القرارات وحل المشكلات، من ثم تعمل المنظمة على تطوير الأفراد، وذلك لتتلاءم مع متطلبات العصر.

. التغيير على مستوى جماعات العمل: يأتي الاهتمام بتطوير جماعات العمل كمستوى آخر من مجالات التطوير التنظيمي بعد تطوير الأفراد، وتتمثل جماعات العمل بالأقسام والإدارات واللجان والمجالس وفرق العمل، والتطوير التنظيمي هنا يركز على تحقيق التماسك بين أفراد الجماعة الواحدة والجماعات المختلفة داخل المنظمة والتفاعل بينهم، فيسعى التطوير إلى إرساء قواعد الثقة والتعاون والاحترام بين الأفراد ويحل النزاعات المتواجدة داخل المنظمة

ويركز تطوير جماعات العمل على تحقيق التماسك بين أفراد الجماعة الواحدة والجماعات المختلفة داخل التنظيم و التفاعل الموجب بينهم، ويتحقق ذلك عن طريق الاهتمام بقيم ومعايير الجماعة وتطوير أهدافها وطرق حل النزاعات والخلافات والمشكلات بين أفرادها، وتطوير نظم الاتصال وتبادل المعلومات وأساليب صنع القرار، ومن ثم توثيق الصلة بين أفراد الجماعة وزيادة فاعليتها وتحسين أدائها. (عبد الرحمن، 2013: 34).

- التغيير على مستوى التنظيم :

وهو المستوى الثالث من مستويات التطوير التنظيمي ويتمثل في بُعدين:

❖ الوحدات التنظيمية الرئيسية: وهذه الوحدات قد تكون أقساماً أو إدارات ويمكن التطوير في هذه الأقسام والإدارات على نطاق الوظائف وهياكل الاتصالات والمعلومات.

❖ العمليات التنظيمية المختلفة: مثل عمليات اتخاذ القرارات وأنماط الاتصالات والعلاقة بين الجماعات، كذلك عملية التخطيط وتصميم الأهداف وإدارة النزاعات والإجراءات وغيرها

(فتح الله، 2012: 80) ويمكن توضيح مجالات التطوير التنظيمي في الشكل الآتي:

الإطار العملي للبحث

1.3- الاجراءات المنهجية:

أعتمد البحث على منهجين هما: المنهج الوصفي، و المنهج التحليلي كما تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية التي وزعت على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (210) مفردة، حيث بلغ عدد الاستثمارات الموزعة (260) استمارة، وتم الحصول على (225)

استمارة صالحة للتحليل بنسبة أسترداد (86.5%) من إجمالي حجم العينة، وهو ما يمثل ما نسبته (50%) من إجمالي مجتمع الدراسة الذي بلغ (450) عامل من العاملين في فروع مصرف الجمهورية بالمنطقة الغربية،

2.3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في وصف وتحليل البيانات:

استخدم الباحث لتحليل إجابات أفراد العينة البرنامج الإحصائي (SPSS26) والذي يحتوي أيضاً على برنامج (AMOS26) للتحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وذلك من خلال الأدوات الإحصائية الآتية:

أولاً- أساليب الإحصاء الوصفي:

تم استخدام (التكرارات، النسب المئوية، الوسط الحسابي، والانحراف المعياري) لمعرفة تكرارات بنود متغيرات الدراسة بالإضافة إلى وصف عينة الدراسة والخصائص الديموغرافية لها.

ثانياً- أساليب الإحصاء التحليلي:

1- معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات وذلك لقياس اعتمادية الأداة المستخدمة في الدراسة (الاستبيان).

2- اختبار تي (One Sample T – test): لتحديد الفروق بين متوسط استجابة أفراد العينة.

3- تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروقات معنوية أي الاختلافات في الإجابة التي تُعزى للعوامل الديموغرافية، والتي تتعدد فيها مستويات المتغير لأكثر من متغيرين.

كما اعتمدت الدراسة في عملية تحليل البيانات الإحصائي للبيانات على أساليب نمذجة المعادلة البنائية (SEM) من أجل بناء نماذج متغيرات الدراسة الراهنة، والتي تُعد من أفضل الطرق التي تستخدم لاختبار النماذج متعددة المتغيرات، والمتمثلة في (التحليل العاملي الاستكشافي) لاستخلاص بعض المؤشرات التي تساعد في الحكم على الصلاحية الداخلية لمحتويات استمارة الاستبيان (والتحليل العاملي التوكيدي)، لقياس جودة ملائمة النموذج للبيانات بغرض التحقق من الصدق البنائي لمقاييس الدراسة، لغرض اختبار مدى ملائمة أو مطابقة النموذج للبيانات، وذلك عن طريق برنامج (AMOS V.26).

3.3- قياس درجة اعتمادية الاستبيان بعد إجراء تحليل العامل الاستكشافي :

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة.

وقد اتبعت الدراسة الراهنة القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة القياس (الاستبيان)، وذلك من خلال معامل (ألفا كرونباخ)، ويكون الاستبيان ذات ثبات ضعيف إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ (أقل من 60%)، ومقبولاً إذا كانت هذه القيمة ضمن الفترة (من 60% أو أقل من 70%)، وجيد إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ضمن الفترة (من 70% أو أقل من 80%)، أما إذا كانت هذه القيمة أكبر من أو يساوي 80% يشير ذلك إلى أن الاستبيان تكون ذات ثبات ممتاز، و كلما اقترب المقياس من 100% تعتبر النتائج الخاصة بالاختبار أفضل (Sekarani:2006, 311)

وقد كشف تحليل الثبات للمقياس الخاضع للدراسة أن درجة الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (14.1.4): يبين قياس درجة اعتمادية الاستبيان بعد إجراء تحليل العامل الاستكشافي

المحاور	ألفا كرونباخ
تمكين الإداري	766 .
1	بُعد تفويض السلطة
2	بُعد فرق العمل
3	بُعد الاتصال الفعال
4	التطوير التنظيمي على مستوى التنظيم
التطوير التنظيمي	692 .
إجمالي استمارة الاستبيان	831 .

إعداد الباحث : بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

للتأكد من درجة الاعتمادية تم اختبار أسئلة الاستبيان بالاعتماد على مقياس (كرونباخ ألفا) حيث يوضح الجدول السابق رقم (14.1.4) أن معامل الثبات لجميع متغيرات الدراسة أكبر من (60). لمختلف محاور الدراسة، كما أن معامل ثبات (الفأكرونباخ) لجميع محاور الدراسة معاً

بلغ(831). وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لأغراض الدراسة ويمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج.

4.3- التحليل الوصفي للبيانات: القسم الأول معلومات عامة

تمت الإشارة سابقاً إلى أن القسم الأول من قائمة الاستبيان خصص للأسئلة العامة، والتي تهدف إلى جمع بيانات يمكن من خلالها تحديد خصائص عينة الدراسة التي تتضح في الآتي:

الجدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	145	64.4%
	أنثى	80	35.6%
	المجموع	225	100%
العمر	أقل من 25 سنة	29	12.9%
	من 25 الي 34 سنة	66	29.3%
	من 35 الي 44 سنة	68	30.2%
	من 45 سنة فأكثر	62	27.6%
	المجموع	225	100%
المؤهل العلمي	ثانوية عامة او ما يعادلها	6	2.7%
	دبلوم عالي	74	32.9%
	بكالوريوس	79	35.1%
	الليسانس	28	12.4%
	ماجستير	29	12.9%
	دكتوراه	9	4%
	المجموع	225	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	47	20.9%
	من 5 الي 9 سنوات	80	35.6%
	من 10 الي 14 سنة	66	29.3%
	من 15 سنة فأكثر	32	14.2%
	المجموع	225	100%
المركز الوظيفي	مدير وحدة إدارية	4	1.8%
	رئيس قسم	6	2.7%
	مدير مكتب	5	2.2%
	موظف	210	93.3%
	المجموع	225	100%

لم أشارك	47	20.9%
شاركت مرة واحدة	75	33.3%
شاركت أكثر من مرة	103	45.8%
المجموع	225	100%

5.3- فرضيات البحث:

تمثلت فرضيات الدراسة في الآتي:

- الفرضية الرئيسية الأولى

H1- تؤثر أبعاد تمكين الإداري إيجابياً وبشكل مباشر عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$) في التطوير التنظيمي على مستوي التنظيم بفروع المصرف قيد الدراسة

وسيتم اختبار الفرضية السابقة من خلال الفرضيات الفرعية الآتية:

H1.1- يؤثر تفويض السلطة إيجابياً وبشكل مباشر عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$) في التطوير التنظيمي على مستوي التنظيم في الفروع رهن الدراسة.

H2.1- تؤثر فرق العمل إيجابياً وبشكل مباشر عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$) في التطوير التنظيمي على مستوي التنظيم في الفروع رهن الدراسة.

H3.1- يؤثر الإتصال الفعال إيجابياً وبشكل مباشر عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$) في التطوير التنظيمي على مستوي التنظي في الفروع رهن الدراسة.

- الفرضية الرئيسية الثانية:

H2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول آراء المبحوثين لدورهم في التطوير التنظيمي تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع - العمر - المؤهل العلمي - المركز الوظيفي - سنوات الخبرة) للعاملين بفروع المصرف.

وسيتم اختبار الفرضية السابقة من خلال الفرضيات الفرعية الآتية:

H1.2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تعزى لمتغير النوع.

H2.2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تعزى لمتغير العمر .

H3.2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

H4.2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تعزى لمتغير المركز الوظيفي.

H5.2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

سيتم إختبار الفرضيات التي حُددت في الدراسة وهي وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين المتغيرات المؤثرة والمتغيرات المتأثرة، ويتم قبول الفرضيات أو رفضها من الباحث بمقارنتها بمستوى المعنوية المحسوب (p -value) مع مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) الذي تم تحديده من قبل الباحث، من خلال دراسة معامل الارتباط ويتم قبول الفرضية كالتالي:

إذا كانت $p\text{-value} < 0.05$ قبول الفرضية أو قيمة ($1.96C.R$) ($>$).

إذا كانت $p\text{-value} > 0.05$ يتم رفض الفرضية ($1.96C.R$) ($<$).

وذلك من خلال حساب معامل الارتباط لمعرفة وجود علاقة بين المتغيرات من عدمها وفي حالة وجود علاقة يتم تحديد نوع العلاقة من حيث كونها معنوية أو غير معنوية، وكذلك من حيث كونها طردية أو عكسية، حيث يقصد بمستوى المعنوية المشاهدة (p -value) أقصى احتمال يمكن عنده رفض الفرضية.

الفرضية الرئيسية الاولى:

H1- يوجد أثر مباشر دال إحصائياً لأبعاد تمكين الإداري و التطوير التنظيمي على مستوي التنظيم بفروع المصرف.

عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

ويتفرع منها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى:

H1.1- يوجد أثر مباشر دال إحصائياً لُبُعد تفويض السلطة في التطوير التنظيمي على مستوى التنظيم عند مستوى دلالة معنوية (0.05) كما مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (1.2.4) يبين نتائج إختبار الفرضية الفرعية الأولى

المتغير المستقل		المتغير التابع	Estimate الارتباط بين المتغيرين	S.E. نسبة الخطأ في العلاقة	C.R.	P مستوى المعنوية المحسوب
تفويض السلطة	<---	التطوير التنظيمي على مستوى التنظيم	0.174	0.066	2.52	0.09

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha < 0.05$.

وحيث (C.R) أكبر من (1.96) تقبل الفرضية أي يوجد أثر مباشر دال إحصائياً لُبُعد تفويض السلطة على مستوى التنظيم عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ومقداره المباشر (0.174).

الفرضية الفرعية الثانية:

H2.1- يوجد أثر مباشر دال إحصائياً لُبُعد فرق العمل على مستوى التنظيم عند مستوى دلالة معنوية (0.05) كما مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (2.2.4) يبين نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل		المتغير التابع	Estimate الارتباط بين المتغيرين	S.E. نسبة الخطأ في العلاقة	C.R.	P مستوى المعنوية المحسوب
فرق العمل	<---	التطوير التنظيمي على مستوى التنظيم	0.493	0.144	3.471	***

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha < 0.05$.

وحيث (C.R) أكبر من (1.96) تقبل الفرضية أي يوجد أثر مباشر دال إحصائياً لُبُعد فِرَق العمل على مستوى التنظيم عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ومقداره المباشر (0.493).

الفرضية الفرعية الثالثة:

H3.1- يوجد أثر مباشر دال إحصائياً لُبُعد الاتصال الفَعَال على مستوى التنظيم عند مستوى دلالة معنوية (0.05) كما مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (3.2.4) يبين نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير المستقل		المتغير التابع	Estimate الارتباط بين المتغيرين	S.E. نسبة الخطأ في العلاقة	C.R.	P مستوى المعنوية المحسوب
الاتصال الفعال	<---	التطوير التنظيمي على مستوى التنظيم	0.036	0.075	0.493	0.64

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha < 0.05$.

وحيث (C.R) أصغر من (1.96) ترفض الفرضية أي لا يوجد أثر مباشر دال إحصائياً لُبُعد الاتصال الفعال على مستوى التنظيم عند مستوى دلالة معنوية (0.05) ومقداره المباشر (0.036).

الفرضية الرئيسية الثانية:

H2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) حول آراء المبحوثين لمستوى التطوير التنظيمي تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي سنوات الخبرة) للعاملين بفروع المصرف قيد الدراسة.

وتنبثق منها الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

H2.1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تُعزى لمتغير النوع، كما مبين في الجدول التالي:

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد
الذكور	4.02	0.48	1.126	0.479	0.05
الإناث	3.93	0.46			

الجدول رقم (7.2.4) يبين نتائج اختبار (T) لاختبار متوسط اجابات المبحوثين لمتغير النوع.

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

لاختبار الفرضية الأولى استخدم الباحث اختبار (T)، ونلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T) (1.126) ومستوى الدلالة المحسوبة (0.479)، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) وبذلك تقبل الفرضية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف الجديد للاتصالات تُعزى لمتغير النوع).

الفرضية الفرعية الثانية:

H2.2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف الجديد للاتصالات تُعزى لمتغير العمر، كما مبين في الجدول التالي:

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	1.768	0.590	2.57	0.051
داخل المجموعات	221	50.152	0.227		
المجموع	224	51.92			

الجدول رقم (8.2.4) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الثانية:

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha < 0.05$.

استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الثانية وقد تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة $F(2.57)$ ومستوى الدلالة المحسوبة (0.051) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) وبذلك تُقبل الفرضية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تُعزى لمتغير العمر).

الفرضية الفرعية الثالثة:

H2.3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تُعزى لمتغير المؤهل التعليمي، كما مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (9.2.4) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5	.837	.165	0.719	0.613
داخل المجموعات	219	51.082	.235		
المجموع	224	51.99			

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $0.05 < \alpha$.

استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة وقد تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة $F(0.719)$ ومستوى الدلالة المحسوبة (0.613) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) وبذلك تُقبل الفرضية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تُعزى لمتغير المؤهل التعليمي).

الفرضية الفرعية الرابعة:

H2.4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، كما مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (10.2.4) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	.388	.131	0.556	0.654
داخل المجموعات	221	51.531	.234		
المجموع	224	51.91			

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 < \alpha$.

استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة وقد تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (F)(0.556) ومستوى الدلالة المحسوبة (0.644) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) وبذلك تُقبل الفرضية التي تنص على (لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تعزى لمتغير سنوات الخبرة).

الفرضية الفرعية الخامسة:

H2.5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تُعزى لمتغير المركز الوظيفي.

الجدول رقم (11.2.4) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الخامسة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3	.735	.246	1.063	0.365
داخل المجموعات	221	51.184	.229		
المجموع	224	51.919			

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 < \alpha$.

استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الخامسة وقد تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (F)(1.063) ومستوى الدلالة المحسوبة (0.365) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) وبذلك تُقبل الفرضية التي تنص على: (لا تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسط إجابات الإداري بفروع المصرف تُعزى لمتغير المركز الوظيفي).

6.3- النتائج:

من خلال عرض التحليل الوصفي والإحصائي لبيانات الدراسة يمكن تلخيص أبرز النتائج:

أولاً- النتائج المتعلقة بالثبات:

❖ أن معامل الثبات (الفأكرونباخ) لمختلف محاور الدراسة أكبر من (0.60)، كما بلغ (0.831). لجميع محاور الدراسة معاً.

❖ أن جميع معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يدل على انها متسقة داخلياً.

ثانياً- النتائج المتعلقة بالإحصاءات الوصفية للمتغيرات الديموغرافية:

1- أن النسبة الأكثر في عملية التوظيف بالفروع هي من فئة الذكور إذ بلغ عددهم (145) بنسبة (64.4%) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

2- إن غالبية مفردات العينة أعمارهم (أكثر من 35 سنة) بنسبة (57.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

3- أن غالبية مفردات عينة الدراسة مؤهلاتهم عالية و يمثلون ما نسبته (97.3) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

4- أن ما نسبته (35.6%) كانت سنوات خدمتهم بالفروع (من 5 إلى 9 سنوات) وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة.

5- أن غالبية مفردات عينة الدراسة وما نسبته (93.3%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم من (الإداري) وهم الفئة الأكثر في عينة الدراسة.

6- أن ما نسبته (45.8%) اشتركوا في أكثر من دورة تدريبية وهم الفئة الأكثر في عينة الدراسة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات:

1- أظهرت نتائج الفرضية الرئيسية الأولى:

بأنه يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$) لأبعاد تمكين الإداري المتمثلة في (بُعد تفويض السلطة، بُعد فرق العمل) في التطوير التنظيمي، بينما بُعد الاتصال الفعال لم يتضح له أثر في التغيير على التنظيم.

2- أظهرت نتائج الفرضية الرئيسية الثالثة:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$) حول آراء المبحوثين في مجالات التطوير التنظيمي المتمثلة في (التطوير على مستوى التنظيم) في فروع المصرف تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، سنوات الخبرة)

7.3- التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الراهنة واختبار فرضياتها نوصي بالتالي:

1- تهيئة بيئة العمل بشركة بما يدعم التمكين، من خلال تبني التعاون والتنسيق بين الإدارات والأقسام والجماعات والأفراد، وتبادل المعلومات وتحسين الاتصالات، وذلك لنفاذ الصراعات والمنافسات الفردية.

2- ضرورة توزيع المهام وفقاً للمؤهلات والقدرات التي يمتلكها العاملون مما يساهم في توليد أفكار جديدة تساهم في تطوير أداء الفروع رهن الدراسة.

3- تشجيع الرؤساء على إشراك العاملين في رسم السياسات ووضع القرارات التي تتعلق بعملهم سواء من خلال فرق العمل أو اللجان، مما يدعم شعورهم بالرضا والثقة لأداء العمل بأكثر فعالية.

4- ضرورة اهتمام القائمين على إدارة الفروع ببُعد الاتصال الفعال إسوة بأبعاد التمكين الأخرى نظراً لضعف تأثيره على مستوى التنظيم.

5- الاستعانة بخبراء ومستشارين في مجال التطوير التنظيمي وفقاً لمعايير مهنية وفنية خاصة.

قائمة المراجع

أولا - القرآن الكريم:

مصحف الجماهيرية برواية قالون عن نافع، طبعة جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 1997م.

ثانيا - المراجع العربية:

أ - الكتب:

1- الحريري، رافدة (2014) اتجاهات حديثة في إدارة الموارد البشرية، اليازوري العلمية للنشر، عمان.

2- الزبيديين، خالد (2013) القيادة الإدارية وتطوير المنظمات، دار الايام للنشر، عمان.

3- السكارنة، بلال (2009) المهارات الادارية في تطوير الذات، دار المسيرة للنشر، عمان.

4- الشياب، أحمد و ابوحمور، عنان (2011) مفاهيم ادارية معاصرة، دار الاكاديميون للنشر، عمان.

5- الطراونة، حسين وآخرون (2012) نظرية المنظمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

6- جلاب، أحسان وآخرون (2013) فرق العمل مدخل مفاهيمي متكامل.

7- شهاب، فادية (2012) التطوير التنظيمي القواعد النظرية والممارسات التطبيقية، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان.

8- عبدالرحمن، محمود (2013) التطوير الاداري مفاهيم حديثة، دار البداية للنشر، عمان.

9- علاء الدين، رسلان (2013) التطوير التنظيمي، دار مؤسسة رسلان للنشر والتوزيع، دمشق.
دار الصفاء للنشر، عمان.

10- يوسف، مصطفى (2016) إدارة الاداء، دار الحامد للنشر، عمان.

ثانياً - الرسائل العلمية:

- 1- الاصقه، محمد (2010) التمكين وعلاقته بالرضا الوظيفي للعاملين في جهاز قوات الامن الخاصة في الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.
- 2- العجمي، وليد (2013) تمكين العاملين وعلاقته بتحسين الأداء في الجوازات منطقة مكة المكرمة رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.
- 3- الفغم، جفران (2014) مجالات التطوير التنظيمي ومعوقاته وسبل معالجتها من وجهة نظر العاملين في جوازات المنطقة الشرقية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية السعودية.
- 4- ال منشي، عبدالواحد (2016) واقع التطوير التنظيمي وعلاقته بخصائص الجودة الشاملة من وجهة نظر الضباط العاملين بجوازات بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.
- 5- شليبي، جمانة (2013) واقع الإدارة الإلكترونية في الجامعة الإسلامية وأثرها على التطوير التنظيمي رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- 6- فتح الله، خالصة (2012) إداة الجودة كمدخل لإحداث التطوير التنظيمي في التعليم العالي، دراسة حالة المدرسة الوطنية للإحصاء والاقتصاد التنظيمي، جامعة الجزائر، الجزائر.

ثالثاً - المجلات و الدوريات:

- 1- بو غليطة، الهام (2014) أثر التمكين الاداري في التطوير التنظيمي بالمؤسسات العمومية بولاية سكيكدة، مجلة رماح للبحوث والدراسات، جامعة سكيكدة، ع (14).

المراجع الأجنبية:

Firstly The Books:

- 1- Gul ,(2015) " Impact of Employee commitment on Organizational Development "Fwu Journal of social sciences , Vol 9 , No 2.
- 2- Kinja&Shukla (2015) "Implication of Organization Development Intervention: Case Study of an Edible Oil Company, India" Review of Management , Vol 5 , No 1/2.

- 3- Khalili&Sameti&Sheybani (2016) "**A Study on the Effect of Empowerment on Customer Orientation Employees**" Global Business Review , Vol 7 , No 1 .
- 4-Rostami&Bahramzadeh, (2015)"**The Relationship between Employees, Empowerment with Organizational Change at the Red Crescent Society of North Khorasan**"International Research Journal of Management Sciences, Vol , 3 , No 4.
- 5- Suresh & Abdul Jaleel, (2015) "**Impact of Employee, Empowerment on Organizational performance Case ofAutomobile Industry in Chennai city of Tamil Nadu in India**"Ijiset International Journal of Innovative , Science Engineering & Technology , Vol 2 , No 4.